

١٥٤٠

الدر النضيد

وقصة
تكملة المرید

الدر النفيد المنتزع من شرح ابن أبي الحديد ،

تأليف المؤيد بالله عبد الله بن يحيى -
كان حيا ١٢٢٣ هـ . بخط علي بن العباس
ابن القاسم بن ابراهيم بن أحمد بن محمد
ابن القسم بن محمد ١٢٦٢ هـ .

١٥٤٠ م

٣٢٩ ق ٢٠ س ٢٢٢ × ٣٢ سم
نسخه جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٣٢٩)
خطها نسخ معتاد
١ - الخطب ، ادب اللغة العربية .
أ - المؤلف . ب - الناسخ . ج - تاريخ النسخ .

تكملة الحريد شرح أمثال الدر النفيد

تأليف المؤيد بالله ، عبد الله بن يحيى
- كان حيا ١٢٢٣ هـ . بخط علي بن العباس
ابن القاسم بن ابراهيم بن أحمد بن محمد
ابن القسم بن محمد ١٢٦٤ هـ .

١٥٤٠ م

١٠ ق ٢٠ س ٢٢٢ × ٣٢ سم
نسخه جيدة ، ضمن مجموع (ق ٣٣٩ - ٣٣٠)
خطها نسخ معتاد .
١ - الخطب ، ادب اللغة العربية .
أ - المؤلف . ب - الناسخ . ج - تاريخ
النسخ . د - شرح أمثال الدر النفيد .

[illegible]

مكتبة جامعة الخرج - قسم الخطوط

اسم الكتاب الدر المنصفي المستخرج من شرح ابن القوام
اسم المؤلف عبد الله بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أبي بكر
تاريخ نسخ ١٢٦٠ هـ
عدد الأوراق ٤٥
ملاحظات وصفت بكتلة لم يدسج احكام الدر المنصف

نقل هذا الكتاب من نسخة
 كتبت على يد الشيخ
 وصلى الله عليه وسلم
 الجاهلون والجاهلات
 كان مولدي وانا الحفيظ الى الله
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الفقه الى غنى ووفرة
 حوله وقوته
 لعله في شرف حمادي
 ست ولا تتركه
 نقلا عن

هذا الكتاب البدن المضيد المنتزعي من شرح ابن أبي الحديد مودعي

مضى شهادت ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان
 محمد اعبده ورسوله
 صلى الله عليه

والله
 والى
 سلم
 امن

بسم الله احفظ الله واوليائه
 ايماناً وصديقاً والاله
 والاله اعبدوا
 عز وجل

اللهم تقبلها مني يا ارحم الراحمين بجاه
 النبي الطاهر الامير حبيب رب
 العالمين محمد وآله
 الامينين امين

حسنة
 واولادكم
 واهل بيتكم

سنة احواله يوم ١٠ شهر
 شعبان الكرام
 في شهر ربيع الاول
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم
 الفقه الى غنى ووفرة
 حوله وقوته
 لعله في شرف حمادي
 ست ولا تتركه
 نقلا عن
 كان مولدي وانا الحفيظ الى الله
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الفقه الى غنى ووفرة
 حوله وقوته
 لعله في شرف حمادي
 ست ولا تتركه
 نقلا عن

الحمد لله الذي جعل

صحيح هذا الكتاب السني
وذا الامم المقتدر في اجتهاد المفسر
ويعلمه الامام في كبره عتاف

١٢٩٢

كتاب البر النضيد المنافع مرشح ابن ابي الحديد مضافا اليه حلا فائقة ودررا رائقة اعتنى بجمعه

الامام العلامة
والامام الفقيه

في الاسلام

وزيدت الليالي والايام مولانا

عبد الله بن كيسان الحارثي بن يحيى بن
احمد بن الامام المولى

محمد بن الامام المنصوري

القاسم بن حجة

رضوان الله

عليها

العليين

لقد قرات هذا الكتاب ملكا
وتمت بحفا السيد
فدريته الشريفة
المنزلة في
هذا الطاهر
والاستغفار في
عند البيع
فيه الحق
والكلب على نفسه
شجاعة حيث
هدى يوم
شهر رجب ١٢٨٨

الحمد لله

من ما من الناس
على غيره الخير
على ان لا يلاذ
سأله الله

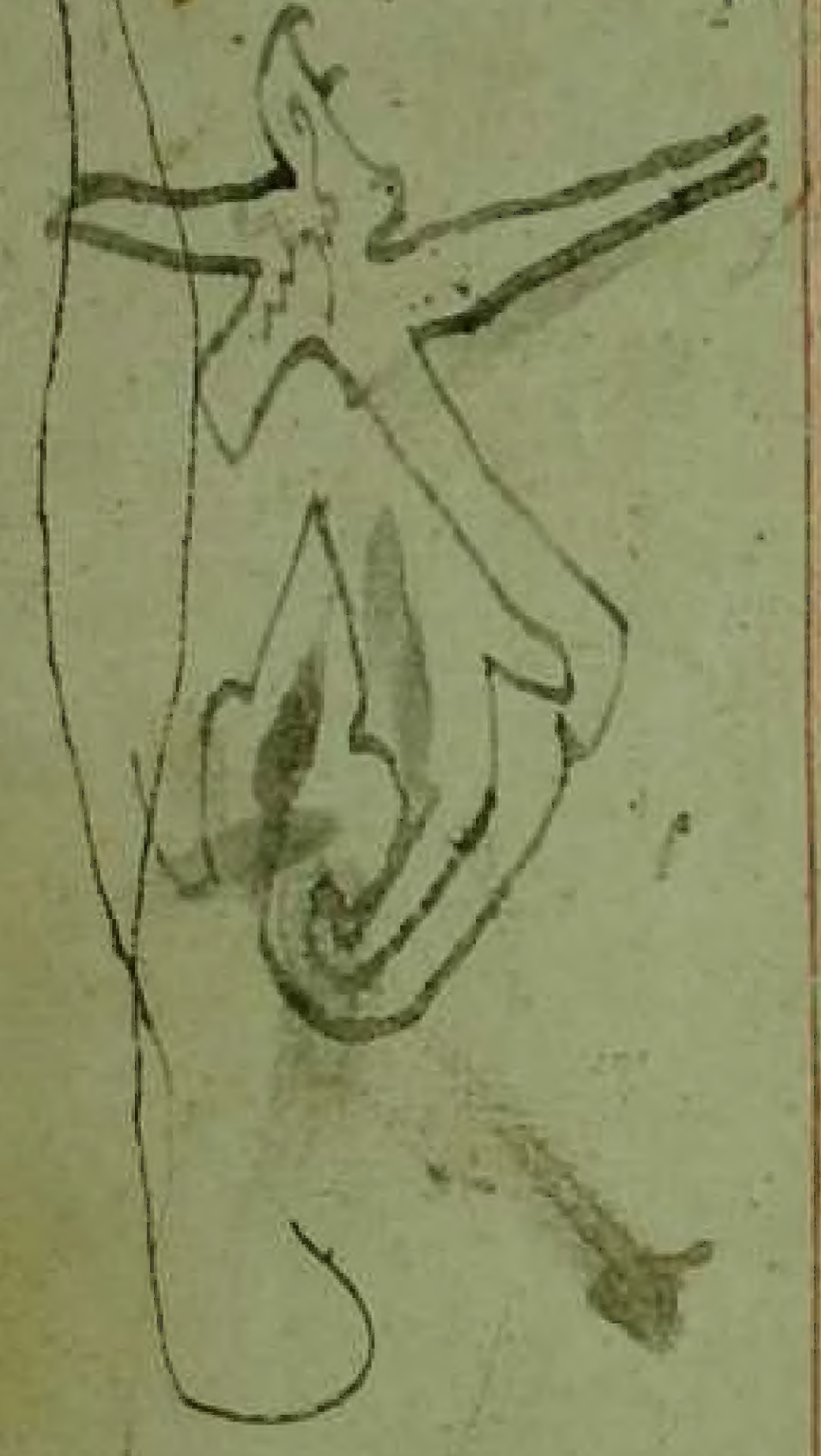
١٢٩٢



بسم الله الرحمن الرحيم
 وبك تعين وصلى الله على رسولنا الأمين
 وعلى آله الطاهرين **الحمد لله** المبدئي لكل شيء الخالق
 بعد أن لم يكن شيئاً في سابق القدم فابعد خلقاً أحكم
 صنعه وأبرم وكان من أشرف ما خلقه العقول التي
 أجلاها أجساماً للنام وجعلها مسوطة من اللحم و
 العظام ليمز بها الجلال والحرام والنقض من
 البرام ويدرك الفرف من الحسن والقبح وتبين
 النصح من اللويع والتقىم من الصبح والبارك
 معناه وما نفهم بالتلميح وجعلها دائرة في فلك
 التدبير جاللة في صدره التذكروا التذكروا
 بجامع المحامد الثمينة بحلاله واشكركم شكر الاستغفر
 لدي شكر الشاكرين على تراؤف إيايدير وجعل نواله
واشهد أن لا إله إلا الله الملك المتعال

في سلطنة

في سلطنة شهادة من خلص من خلص عن
 وعرون عظم حقه وعلو شأنه **واشهد أن محمداً**
 عبده الذي خضعت له رقاب الملوك الكابرة وأنقاد له
 الصعاب لهامهم العرب عماد المفاخر ورسوله الذي
 تقشع بنور رسالته حجاب بش الجبال وأراح بنبوته
 دياجير الغوايب والصلالة المنتجب من لباب الشرق
 المشرق والمنتخب من عنابر الكرم المورق و
 المتكامل في مجاري اليعسوب المتدفق الخلق
 اسمه قبل امتحان بدنه والمعوش بالرسالة قبل إجماع
 من بعث إليهم بثلثة المشتقة جدرته من المحمود
 البايم والمتصف بالتصاف المفاخر والمكارم **محمد بن**
عبد الله من عبد المطلب من ما شتم على الله عليه وعلى
 آله الذين خضعوا له بالظهور وجعل سميتهم مجانبية
 الرحمن وسميهم أهل الكتاب كما ورد في الخبر الشريف
 صلوة تلو مصليها جوار المصلي عليه في التجاور
 للخير **وعبد** فاني لما اطلعت
 على سرح العلامة أبي حامد عبد الحميد بن هبة
 من محمد بن محمد بن حسن بن أبي الحميد البغدادي
 رحمه الله الذي علقه على نوح النبوة الكامع له الرضي
 أبو الحسن محمد بن أبي حمزة الحسيني بن موسى بن محمد بن



وَابْنُ الْحَلْقِ يُعْنِي الْقَلِيمَ كَارِجَ طَائِفَةِ حَشَى

ایک

[illegible]

والمعالي والاعمال
والفكر والخلق
والشأن والدين

عظما اير المومنين فانتا في دوحه العلياء لا تنفرت
ما بيننا يوم الفخار تفارق ابد المانا في الحال معروف
الخلافة خيرتك فاني انا عاظم منها وانت مطوق
ثم اشدها الرضى رضى الله عنه فقام من ردى القادر
ولما وصل الى قوله الخلافة مترتك البيت قال
القادر وعلى رعم انك الشرف وكان رحمه الله شديدا
وهو يتدرج لحيته فقال القادر لعكر تحب من لحيته
الخلافة معنى من لحيته فقال لابل راحته النبوة
كان مولد رحمه الله سنة سبع وثمانين وثلثمائة وتوفي
في المحرم سنة اربع واربعين وقبره في مسجد النصار
وحضر جنازته اعيان منهم الوزير محمد المكي ومعه
الاشراف والقضاة وصلى عليه محمد المكي ابو غانم وصلى
بنته اخر النهار الى اخيه المرتضى الى الشهر الشريف
الكاظمي ومما رثاه اخوه المرتضى
يا للرجال الفجعت خيمت يدي ووددت لو ذهبت على براتي
ما زلت احذر وودها حتى تحسوها في بعض ما اناحي
ومطلها زمانا فلما صممت لم يفتها مبطلي وطول كاسي
لله غم من قصير طاهر ولرب عطر طال بال دناس
لان عم خشن واربعون سنة كما قد ساذكر مولد و
موتة ومراكمات التي تفقت له فارواه بحارس جد

الموسوي في راي المقيتد ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان
الفقيه الحامي في منامه كان فاطمة بنت رسول الله
صل الله عليه واله وسلم دخلت اليه وهو في مسكن بالكرب
ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغرت
فلما اليه وقالت له علمها الفقه فانتبه متعجبا
من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة ذلك اليوم الذي راى
فيها الرؤيا دخل عليه النبي فاطمة بنت الناصر وجولها
جوارها ومن يديها ابناها فخر الرضى ومحمد المرتضى
صغرت فقام اليها ولم علمها فقالت له انا الشاه
هذان ولدي قد احضرتكما اليك لتعلمما الفقه فجا
ابو عبد الله وقص عليها المنام وتولى تعليمها وانعم الله
عليها وفتح لها من ابواب العلوم والفضائل ما
لا يشق عنها في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر
ثم لما تم لي واحمد الله المخلص
على شرح ابن ابي الجهم يد رحمه الله وتوضيحه وجز
وضعه على غير ترتيب سائر التبر وما لاحظتوا بع
الحوادث بل قدم ما اشتهر التاخر واخرها هو الجبر
ما المقدم وليس العتق ذلك عليه ولا سهاه القفر
توجه الله لانه شرح ما جرحه الرضى ولم يحولها قد
كان له ارتقى فلما كان كذلك عن في قالب الحيات ان الرفع

ان انزل على منة التبره وارثب دكر على مقتضى الحال من
 اول ما وجدت الخطب الى انتهائها واعمدت في النقل
 عليه واصفت جملها الى جملته ودررا الى نفائس درره بعد
 ان لست اياها مكرافه التقدم على دكر والتصدى للوثوب
 على ما هنا كفا وكثرت في قصود كما اعرضت اعراض البشم
 ومتى تصفحت احوال الشرح جزاى على التقدم فلم ان
 على ذلك اياما اقدم قدما واؤخر اخرا احكاما
 فقلت وما على اذا تقدم • ركان خلف من ركان المطايا
 عسى ترجي ركاننا سبيلا • هذا ما ألجى من سالفنا
 فان اصب الذي املت فيه • فذاك وكنت احسن القيا
 وان كنت المقصر كان خطي • جنبى ان ابوح بالديان
 ولن على المقصر ان ياتي • سما وج المامت للثقات
 فحجت العرب على هذا الشأن واستعنت من به يستعان
 ومن عليه التوكل في ذلك اوان وزمان اذ لا يخلو ذلك
 من فائدة ولا تنجب عرصته من جايبه ولا شك ان علم التنا
 علم غريب شريف قال بعض العارفين لو لم يكن في التواريخ
 فضيلة الاقضية عالم اليهود كان فيه كفايه ودكر ما حكا
 في بغية المستفد عن شرح الامه العجم ان بعض علماء
 اليهود في زمن ريش الروسا اظهر كتابا ادعى انه كتبه
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باسم قاط الجزيه على ان

دوم

وفته شهادة جماعة الصحابه منهم **امير المؤمنين علي بن ابي طالب**
 وسعد بن معاذ ومعه من ابي سفيان
 فاعرض على ان يكون الخطب بعد اذ قال هذا رسول الله
 له من ان كذا كذا في دعوى اسلام عام الفتح وهو كان في سنة
 وفتح خيبر كان في سنة سبع وسعد بن معاذ مات عام ثلثه
 وهو قبل خيبر سنتين **قال** فلو لا ضبط الناس
 لما اجبرك احد على نقض كتاب رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم واذا الى اسقاط الجزية على اهل الذمة فلا يجر
 عن علم التاريخ الاجلست الطباع ولا تعرض عنه الله تعالى
 المضاع ولقد ابدع واحسن ممن يقول فيه
 ليس بانسان ولا عالم • من لم يع الجناح من صدره
 ومن تصح امره من قضي • اضاف اعمارا الى عمره
 وذكر بعضهم ان المراد بقولهم في افلم يبروا في
 الارض فسطروا كنه كان عاقبة الدين من قبلهم انه علم
 التاريخ ولا طبع على سير الماضى لعذرهم عما اشتهر
 من الحسن لتذكر المتذكر المستيقض وتعتبر الاعتبار
 المتعظ واختلف في من اتدعه في الاسلام فروى الحكم
 بطريق ابن شهاب الى الامير به النبي صلى الله عليه واله وسلم
 وذكر ابو نعيم الفضل بن دكين ان اول من اتدعه
 عمرون الخطيب وسببه ان اباموي يفتخر كذا اليه

عن علي بن ابي طالب

انها ثابتة كشمس لا يغير راي ولا يظهر المتقدم منها ولا
 المتأخر فجمع الصحابة واشتدوا بهم فكان كل رواية منهم
 من قول سيدنا بالبعثه ومنهم بالهجوم فقال عمر بن الخطاب
 لانها الفارقة بين الحق والباطل ثم اختلفوا باي شهر
 يبدأ به فقال بعضهم برمضان ويكون اول السنة فوافق
 بعضهم بالحرم لانه منصرف الحج واول هلال استهل
 بعد البيعة فاستحسن عمر ذلك وجعل التاريخ من اول
 الحرم واول الهجر مكة الى المدينة **قال الحافظ**
 ابن حجر وهذا القول ما وقفت عليه من مناسبة الاستدلال بالحرم
 والذي حسن في وضعه عند تاريخ الازمان ان يقال في العشر
 الاول من الشهر خمس ايام ماضية ولسان خلون وكان
 يقال خلوت ولا مضت لان العرب يختار ان تجعل النون
 للقليل فيقولون الاربع خائون والساكن اكثر فيقولون
 الاحد كية خلوت والتاريخ بالسالي لا بالايام لانه
 الهلال انما يري بالليل فلا يصح ان يقال استهل الا
 في تلك الليلة التي روي فيها الهلال ولان السالي عام
 المونث فاذا حاز من العشر قلت الاحد كية خلوت او
 بقى فاذا كان في النصف قلت كية في النصف من شهر
 كذا وكذا ثم نكتب بعد النصف ما قلنا سابقا حتى يسقط
 ليلتين من شهر كذا وكذا **وهذا هو التاريخ النبوي**

المنتهى من رحمة الله الى الجدي بريح ان اضفت اليه
 جملة من غير عجيبة **الطوب** وقد انتهت على اسم كل
 كتاب في موضعه وكان يكون الاستدلال بعشر شهر محرم
 الحرام سنة ثلاث فمصرن ومابين واليه واول ما اشكر
 به وابني عليه موت النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابن ابي الحديد
نوفى رسول الله صلى الله عليه واله
 يوم الاثنين ياني عشر من شهر ربيع الاول سنة من الهجرة
 النبوية حين رآه الشمس واجتمع بعض بني هاشم مع
 علي والعباس الى سالت النبي صلى الله عليه واله فقال
 العباس لعلي امير يدرك ابا عبد موصول الناس عمة
 رسول الله صلى الله عليه واله بايع ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله ولا يحلف عليك
 اثنان فقال او تطع فداها يا نعم طامع عري قال ستعلم
 فما لبث ان جاءها الاخبار ان الانصار اقحوا سعدا
 لتبايعه وان عمر حباياي بكر فبايعه وسبق الانصار بالبيعة
 فندم على علمه السلام على تقصيره في امر البيعة وتفاعله
 عنها وانشد العباس قول من ردد من الصمة في الغد
 امرتكم امرى منعج اللوى • فما استبان النضج الا نحي
 ثم اثنى العنان في ذكر ما ورد في السقيفة وواقع
 بعد هاتين الاختلاف بين المهاجرين والانصار سمعوا
 في ذلك وحكم ابي بكر فيه وما قيل فيه من الخلاف •

ثم بعث ما ورد من تحتها ^{عليه السلام} وتفتح من تحت
 قدس الى اخر ايام عشر **ثم اشع** ان شاء الله
 في الموجود من الشرة في هذه ^{الخلافة} وما
 ان اليه امر ومثله ودفن في موضع قبره واسد في
 الجعانة وهو حي عليه ثوبت واليه انت في
القول في سقفة بني ساعد
 وما ورد فيها من الاهوت واولت ^{تلك} في السلام
 استدي قال المصنف رحمه الله في اخره ان
 قال حديثنا اجد من سيار قال حديثنا سعد بن كثر
 الاضاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الاضاري في سقفة
 بني ساعد فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال
 سعد بن عباد لا ابنه قيس او لبعض بنيه اني لا
 استطع ان ابيع الناس كلامي لمصرى تلقى مني قولي
 فاسمعهم فكان سعد يحكم وابنه يسمعهم قولهم
 فكان من قول سعد رحمه الله والثناء عليه ما قال انكم
 ساقية في الدين وفضيلة في الاسلام ليست قبيل العرب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشر
 سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع عبادة الاصنام
 والاوثان فما امن من قومه الا القليل واسما كان
 لقدرون ان منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقوا دينه

والله اعلم

ولا يدعوا ضياعا عراة حتى اراد الله ان يخلصكم خير الفضائل
 وساق اليكم الكرامه وخصكم بدنه وورث قلم الايمان
 به ورسوله والاعزاز له منه واجها لا عذر له في
 فكنتم اشد الناس على من تخلف عنه وانقله على
 عدوه من غيركم حتى استقاموا الامر اسد طوعا وكوتا
 واعطى البعيد المقادة باسافكم العرب انجى الله
 لبيكم الوعد واثبت باسافكم العرب توفاه الله
 وهو عنكم راض وبكم قرض عن فساد ايدكم بهذا
 الامر فانكم احب الناس واولاكم به فاجابوا جميعا ان
 وفققت في الراي واصبت في القول ولن نغدر
 ما امرت نوليك هذه الامور فانت لنا مقنع ولصالح
 المؤمنين رضى ثم انهم تراءوا الحكم بينهم فقالوا فان
 اثبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون في حكاية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولون ونحن عشرته واوليائه فعلى
 بنا رعوناهم الامر وبعث فقال طائفة منهم اذن
 نقول منا امر ومنكم امير فنرى من دون هذا امهم
 ابدى النافى الايووا والنض مالم من الهوى ولنا في كتاب الله
 مالم وليوا بعدون شيئا الا ونعت مثله وليس رايها
 الا شتيار علمهم منا امر ومنهم امر فقال سعد بن عباد
 هذه اول الوهن واق الخبر عمر من قبيل الحرة بن شعبة

لعنه الله

فاني فزرت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذ
بيدي فقال قم فقال اني عنك مشغول فقال انه
لا بد من قيام فقام معه فقال ان هذا الحق ^{الانصاف}
قد اجمعوا في سقفة بني ساعد منهم سعد بن عباد
يدينون حوله ويقولون انت المرحي ونجلك المرحا
وشر الناس من اشرافهم وقد حثت الفتنة فانظر
يا عمر ما ذا اتوى واطر لا خويك واحالوا الانفسكم
فاني اطر الى باب فتنة قد فتح الساعه الا ان يغلق
الله من علي عمر اشتد الفزع حتى اتى ابا بكر فاخذ
بيدي وقال قم فقال ابو بكر اني عنك مشغول فقال عمر
لا بد من قيام واسترح ان شا الله فقام ابو بكر مع
عمر فحدثته الحديث ففزع علي ابو بكر اشتد الفزع
وخرجوا مترعين الى سقفة بني ساعد فاذا فيها
رجال من اشراف الانصار ومعهم سعد بن عباد
من قتل بكساء وهو مريض من طهره فاراد عمر ان
تكلم ولم يدركه بكر وقال حثيت ان نقصر ابو بكر
بعض الكلام فقال له ابو بكر علي رسلك يا عمر فتكلم
الكلام ثم تكلم بعد كلامي بما بدا لك ثم شتم وقال
ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه واله
دين الحق ودعى الى الاسلام فاخذ الله بقلوبنا

ونواصينا

ونواصينا الى ما دعانا اليه وكنا معا شر المهاجرين
اول الناس اسلاما والناس لنا في ذلك تبع ومحي
عشر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واوسط العرب انما بالسيرة
من قبائل العرب الى ولقرش فيها ولا ذية وانتم انصاف الله
ووزيل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واخواننا في كتاب الله تعالى و
شركاؤنا في الدين وفما كنا فيه من خير وانتم اخب الناس
الينا واكرمهم علينا واحق الناس بالرضا بقضاء الله و
التسليم لما ساق الله الى اخوانكم من المهاجرين واحق الناس
ان لا تحسدوهم فانتم المؤثرون على انفسهم حتى تحسدوا
واحق الناس الا ان يكون انتفاض هذا الدين واختلاطه
على ايديكم وانا اذعوكم الى ابي عبد وعمر فكلها قد مضت
لهذا الامر وكلاهما زاه له اهلا فقال عمر وانا وعبد ما ينبغي
لا جدي ان يكون فوقك انت صاحب الغار ثاني اثنين وامر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالصلوة فانت احق الناس بهذا الامر فقام
الى انصار واسد ما تحسدكم على خير ساقه الله اليكم ولا احد
احق السنا ولا ارضى عندنا منكم ولكننا نشفق في ما بعد
هذا اليوم ونحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا
والهكم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم بايعناه ورضينا على
انه اذا هلك اخترنا واحدا من الانصار فاذا هلك اخترنا
احدا من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامم كان ذلك

ان بعد في امته محمد عليه السلام مشفق الانصار الى ان
يزنح فينقض عليه الانصار في القرشي وشفق القرشي
ان يزنح فينقض عليه الانصار في عام البكر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله لم يبعث عظم الامر على العرب
ان تتركوا دين آباءكم فخالقوه وشافقوه وحض اسلامهم
الاولين من قومه بتصديقه والامان به والمواساة له في
معه على شدة اذ اقومه ولم سبق حشوا لكثرة عديهم
فلم ازل من عبد الله في الارض واول من آمن بدينه
صلواتهم وهم اولاء وعترته واحب الناس بالامر بعد
لا ينزعهم فيه الا ظالم وليس احب بعد المهاجرين
بعد فضلا وقربا في الاسلام مثلكم فتحن الامر وانتم
الوزراء لا تختارونكم في مشورة ولا يسمي دونهكم
فقام الخطاب بن المنذر بن الجوح
فقال يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم انما الناس
في قتلهم وظلمهم ولن يجترئ مجترئ على خلافتكم ولا يصد
الناس الا عن امرهم انتم اهل الحق والصدق اليكم كما
الهيجه وانتم اصحاب الدار والامان والله ما عبد الله
علانية الا عندكم وفي بلادكم ولا جمع الصلوة الا في حرمكم
ولا عرفوا الاسلام الا من سبوا فكم فاملكوا عليكم امركم
فان ابي هو له منا امير ومنهم امير فقال هيهات

لا يجمع سكان في عهد ان العرب لا يرضى ان يترك
وبينهم من غيركم وليس يمنع العرب ان تولى امرها
من كانت السقفة منهم واولي الامر منهم لنا بدلك الحق الطام
من ذنا صناعا على سلطان محمد ومراشروحن اولاء
وعشرته الا مدك بباطل او متجانف لاثم او متورط
في ماله فقام الخطاب وقال يا معشر الانصار لا تسعوا
لحقاله هذا واصحابه فتذهبوا بتصبيكم من الامور فان
ابوا عليكم ما اعطيتوه فاجلوه عن بلادكم وتولوا هذا
الامر عليهم فانتم اولى بهذا الامر منهم لانه ان لكم هذا
الامر باسبابكم من لم يدرك له انا خذ بها المحلك
عذيقنا المرجب ان شتمتم لتعذيبها خذها واسد لرد
احد على ما اقول الا حطمت انفة بالسيف قال فلما راى
شتر من سعد بن جحى ما اجمع عليه الانصار من تاتر سعيه
من عباده وكان حاسدا له وكان ريس سادات الخرج
كام فقال ادنا الانصار انا وان كنا ذوى سابق فاننا
لم رد بجهادنا واسلامنا الارض ضارتنا وطاعة نبينا ولا
يسغى لنا ان نستطيل يدك على الناس ولا نبتغي
عرضا من الدنيا ان محمد ارجل من قريش وقومه احق
بمراث امير وليم الله لاسرائيل انهم هذا الامر
فاتقوا الله ولا تشايعوهم ولا تخالفوهم فقال ابو بكر

هذه اعمرو وابوعبيد فبايعوا انها شتمت فقالوا والله
 لا نتولى هذا الامر عليك وانت افضل المهاجرين
 ثاني اشين وخليفه رسول الله عليه وآله وسلم
 على الصلوة والصلوة افضل الدين اسط يدك نبايعك
 فلما بسط يدك وذهب يبايعانه سبقها اليه بشير من
 سعد فبايعه فناداه الخبيث يا بشير عقتك عفاق
 والله اصطرك الى هذه الا الحسد لان عمك فلمارات
 الاوش ان رهاهم وروى الخزيخ قد بايع لا في كرام
 اسدي حفيرو هو ريس الاوش فبايع حسد السعد
 انهم وحنافه له ان يلى الامر فلمارات الاوش اسيد
 قد بايع فبايعت كلها فحمل سعد من عاده وهو مرتضى
 فادخل الى منزله فاستنع في ذلك اليوم وفما بعد فاراد
 عمر ان يكرهه عليه فاشترط عليه ان لا يفعل انه لا يبايع
 حتى يقتل ولا يقتل حتى يقتل اهله ولا يقتل اهله حتى
 يقتل الخزيخ كلها وان حورث الخزيخ كانت الاوش معها
 وفسد الامر فركب فكان لا يصل صلواتهم ولا يجمع بجماعتهم
 ولا يقضى بقضائهم ولو وجد اقوانا لضاربهم فلم يزل
 حتى مات **روى** ابو بكر ان سعد الفى عمر فقال
 عمر هدها يا سعد فقال سعد هدها يا عمر فقال عمر انت
 صاحبنا انت صاحبنا فقال سعد نعم انا اداك ثم قال لعمر والله

ما جاور

ما جاورني احب هو ابغض الي جوارك منك فقال
 عمر اني من كره جوارك رجل انتقل عنه قال سعد
 اني ارجو ان اخليها لك عاجلا الى جوارك من هو احب الي
 منك ومن اصحابك فلم يلبث سعد فعد ذلك الا قليلا
 حتى خرج الى الشام فمات بحوران من ارض دمشق ولم
 يبايع قال وكثر الناس على بكر فبايعه الله الناس في
 ذلك اليوم قال الزبير بن كابر فلما بويج ابا بكر اقبلت الجماعة
 الذين بايعوه عن قوناه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان اخر
 النهار افرقوا الى منازلهم واحتجعت بلوى شتم الى علي بن
 ابي طالب عليه السلام ومعهم الزبير وكان بعد نفسه رجلا
 من بني هاشم كان **كان علي السلام** يقول ما زال
 الزبير منا اهل البيت حتى نشا بنوه فصرفوا عننا فاجت
 بنوا امية الى عثمان بن عفان واجتمع بلوى هدم الى سعد
 بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فاقبل عمر وابوعبيد
 فقالا ما لنا نراكم مخالفتين قوموا فبايعوا ابا بكر فقد
 بايع الناس وباعه الا بضار فقام عثمان ومن معه
 وسعد ومن معها فبايعوا ابا بكر وذهب عمر ومعه جماعة
 الى بيت فاطمة عليها السلام فيهم اسدي حفيرو سالم بن سالم
 فقال لهم اطلقوا فبايعوا فابوا عليه وصرخ الزبير بسيفه
 فقال عمر عليكم الكلب فوثق عليه سالم بن سالم فاخذ السيف

جوارك

من يدع

فرض به الحداد والطلاقا به وعلى عليه السلام وفي
هاشم وعلى عليه السلام يقول انا عبد الله واهل بيته
صلوات الله عليهم حتى انتم واهل بيته فقل انا الحق
لهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة مني اخذتم
هذه الامور الاضار واجتجتم على الله بالقرباء من رسول الله
صلوات الله عليهم فاعطوكم المقام وسلموا اليكم الامان وانا احق
عليكم بمثل ما اجتجتم به على الاضار فاصفوني ان كنتم
تخافون الله من ابيكم واعرفوا الناس الامر منكم ما عرفت
لما اضار لكم ولما يقولوا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر
اذا كنت متروكا حتى تبائع فقال له علي عليه السلام اجلس
يا عمر جليبا لك شطرنج اشدد له اليوم احد ليرد عليك غدا
لا والله لا اقبل قولك ولا ابايع فقال له ابو بكر ان لم يأت
لم اكرهك فقال له ابو عبيدة يا ابا الحسن انك حديث السن
وهو لا يشيخه ورش ليس لك تجربتهم ومعرفةهم بالامور
ولا اري اياكم الا اقول على هذا الامر منكم واستأجنتكم
له واظبلا عابره فتم له هذا الامر وارض به فانك ان
تعيش ويطل عمرك فانت هذه الامور خلق وبعدهم في
فضلك وقربتك وسابقتك وجهادك فقال علي ما معشر
المجاهدين الله الله لا تخجوا سلطان محمد عن داره ولا
اليهوتكم ودوركم ولا تدفعوا اهل الله عن مقامه في الناس

وحقه فوالله

وحقه فوالله ما معشر المهاجرين لهن اهل البيت احق
بهن الامر منكم ما كان منا الفارسي لكنا الله الفقيه
في دين الله العالم بالسنن المطلق بامر الرعية والله اني
لنفسا ولا اتبعنوا الهوى وتردوا واما الحق فعدا فقال
من سعد لو كان هذا الكلام سمعه الاضار يا علي قبل بعثتم
لاي بكر ما اختلف عليكم اثنان ولكنهم قد بايعوا فعند ذلك
مثل علي عليه السلام يقول **من**
والاصح اقوام يقولون ما اشتهوا ويطعون لما عال يزدعون
قال ابو بكر احمد بن عبد العزير وحديثا اخر في حديثي سعيد
بر كثير في حديثي ان رسول الله صلى الله عليه واله
توفي واود وغايب لم اجد حتى ولي ابو بكر فقال اصبت
قاعه وتركتم قرامه لو جعلتم هذا الامر في بيت نبينا
ما اختلف عليكم اثنان وفي سلمان الفارسي رضي الله عنه
لما بايعوا ابا بكر اصبتهم الحضر لكن احطائهم العذر وفي
رواية اخرى اصبتهم ذالتي منكم واحطائهم اهل بيتكم
اما لو جعلتموه ففهم ما اختلف عليكم اثنان ولا طمعوهم
رحم الله ابا بكر واخبرنا ابو زيد في حديثنا محمد بن يحيى
قال حديثنا عسان بن عبد الحميد قال لما اكرمني خلف علي
عليه السلام عن البيعة اشدد ابو بكر وعمر في ذلك رحلتا
مبطلين من اثنان فوقف عند راس النبي صلى الله عليه واله وسلم

لا تَفْتَنَنَّ مَغْطِيَا • فَلَرَبَّما فَتَنَتْ جَيْفَه •
وَتَوَجَّعَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْعَارُهُمْ فِي هَذَا
الْمَعْنَى كَثُرَ لَوْ أَثْنَتْنَا طَوْفًا مِنْ ذَلِكَ لَخَرَجْنَا عَمَّا حَمِيَ فِيهِ
قُلْتُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي بَابِ
الْمَصَابِيحِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ زَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَزَيْنَ جَدِّهِ فِي الْعُرْكِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا قُلُوبُ بَنِي هَاشِمٍ
فَلَمَّا أُصِيبَ السَّهْمُ قَالَ أَتَوْنِي بِالرَّحْلِ الدَّكَاءِ سَالِي عَنْ الرُّحْلَيْنِ
فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ سَأَلْتَنِي عَنْ حَالِ الشَّيْخَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَأَسْرَدُوا لَهَا
مَا أَنَا فِي مَقَامِي هَذَا وَلَا أَصَابِي شَيْءَ مَا تَرَى وَأَشَارَ إِلَى السَّهْمِ
الَّذِي وَفَعَلْتَنِي وَمِنْهَا بَنَاتُكَ لَقِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فَبَسَّعِيكُمْ رَبِّي حَسْبَ وَأَهْلَهُ • بَنَاتِي عَصَّتْ بِهَا الْإِفَاقُ
فَعَزَّتْ تَلَوْنَهُمْ هُنَا وَهِيَ • سَمَرٌ وَمَرْهَقَةُ الْمَتُونِ دَقَّتْ
وَكَذَاكَ زَيْدٌ أَصْرَقْتَهُ مَعَاشِرَ • مَا إِنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْحَسَابِ خَلْقًا
مِنْ ذَلِكَ لِيُحْبَطَ الَّذِي جَعَلْتُمْ • يَوْمَ السَّقْفِ ذِكْرُ الْأَخْرَاقِ
وَهِيَ طَوِيلٌ مَشْهُورَةٌ قَالَ ابْنُ أَبِي أَحْمَدٍ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْزُومٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ابْنُ الْأَمَثِيِّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْمَدِينَةِ يَدِي فِي يَدِي فَقَالَ لِي مَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَطَقَ صَاحِبُكَ
الْأَمَلُ لَوْ مَا أَوَّلَهُ أَنْهَ لَوْلَى الْعَالَمِ بِالْأَمْرِ عَمْرُؤُكُمْ
لَمَّا أَنَا خَفْنَاهُ عَلَى أَثْنَتَيْنِ قُلْتُ هَاهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

خفناؤه

خَفْنَاهُ عَلَى حَدِّ أَثْنَتَيْنِ وَجَبَّهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَلَهُنَّ أَنْطَارٌ وَاشْتَبَاهَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مَوْلَانَا سُرَّةُ
بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَدَرَ فَعَلَهُ إِلَى أَحْسَنِ مِنْ عَلَى عَالِمِ السَّلَامِ
قَالَ سَدَرْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
عَلَى بَابِ عُمَرَ حِينَ وَلِيَ الْأَمْرَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَاذْنُ لَاقِي
قَبْلَ عَمِّ الْعَبَّاسِ فَغَضِبَ الْعَبَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
قَالَ يَا عُمَرُ أَذْنُتَ لِعَلِيٍّ قَبْلِي وَقَدْ وَلَدَنِي وَلِدُ قَبْلَ مَوْلَانِي
وَأَنَا عَمُّهُ وَهُوَ ابْنُ أَخِي وَمَا لِي بِأَبِي الْفَضْلِ وَأَسْرَدَ لَهَا
أَحَدٌ يَلْنِي وَلَكِنَّا كُنَّا نَفْضِلُ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ نَسْتَأْذِنُ بَنِي هَاشِمٍ
لِلْفَضْلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّهُ وَلَمَّا فَضَّلَهُ اللَّهُ
بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالْمَقْدَمِ إِلَى الْأَسْلَامِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا عَمْرُوتُ
فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَيَّ وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ يَا
أَبَا الْفَضْلِ لَا أَعْرِفُ عَلَى نَفْسِي قَالَ لَجُلُوسِكَ فِي مَجْلِسِهِ هُوَ
أَحَقُّ بِكَ مِنْكَ مَحْرُومٌ عَلَيْهِ حُكْمٌ وَهُوَ أَعْرَضَ عَنْ حُكْمِ مَنْكَ
وَمَا تَعْرِفُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ وَلَقَدْ أَمَرْتُ بِفَضْلِ عَلِيٍّ
عَلَيَّ وَلَمْ يَقْرَءْ عَلَيَّ نَفْسَكَ فَقَالَ عُمَرُ مَا أَبَا الْفَضْلِ ابْنُ لَمْرٍ
أَبَا بَدْرٍ حَتَّى يَدُلَّ بِهِ غَيْرِي وَرَأَيْتُ قَرِيبًا كَلَامًا وَمَهْلِكًا
وَالْأَنْصَارُ أَصْبَرُ مِنْكَ كَانَ قَبْلِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْهُ
فَإِنْ كَانَ سَبَقَنِي مِنْ كَانَ قَبْلِي وَهُوَ لَا سَكْرَةَ فِيهَا وَكَانَ يَنْفَعِي
لَكُمْ أَنْ تَعْتَظُوهُ لِقَدَمِهِ عَلَيْنَا فَأَنَا أَنَا رَجُلٌ أَوْشَى حُلَّ

ما في يد فان لم يكن الحق له فله يعطيه من شاوان
كان لكم فالوزير في عنقه اذا اعطاني ما ليس له قال
ثم نظر العباس الى ابي فقال لم لا تكلم يا علي فقال
علي عليه السلام فيهم انكم يا عم وانتم من الله قادم بالغد
بالله يا عمر هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الاصل
بالمؤمنين بعدك قال نعم وانما اراد بذلك اني اكون فقال
دع هذه اهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي معلم ائمتي
وعبدك قال نعم وانما ما سمعت في هذا الاصل فقال
فانت ذك الله الذي لا اله الا هو هل سلمت علي بالامان
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فانا استخير الله
فلم يذكرني ما نيت فاذا كان غدا فالتقي انت وعمل
في خلاء فلما كان من الغد اتفناه وقد شاورنا رجالا فقال
له عبد الرحمن بن عوف واسم عمر لتلعتن وتلعن
صاحبك في يوم الصمد فاذا هو على عمر ما عهد به فالي الله
المصدق **ولنعنك** بن الله الى ما نحن بصدره
مما وقع من الاختلاف بين الصحابة قال ابن ابي الحديد
وروي الزبير بن نكر في كتابه قال لما بايع الناس ابا بكر
مر ابوسفيان بن حرب الى بنت علي بن ابي طالب فوقف
واشهر يتيها ثم لا يطع الناس فيكم ولا سيما منهم من اعد
فما امر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي

اباحسن فاشد بها فاجانم فالك بالامر الذي تحكي
قال ابن ابي الحديد وروي الزبير
بن نكر ان لما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتغل علي عليه السلام
بغسله ودفنه وبويع ابو بكر خلا الزبير وابو سفيان
بن حرب وطاعة من المهاجرين بعلي عليه السلام والعباس
رضي الله عنه حاله لا جاله الراي وتكلم تكلم يقتضي
الاستباض والتهيب فقال فقال العباس رضي الله عنه
قد سمعنا قولكم فلا لقله ستعين بكم ولا لقله نترك
آراكم فامروا بالواضع الفكر وان لم يكن لنا من الاثم مخ
يضربنا ولهم الحق ضررا يجرد وجبت وبسط الحبد
انفالا بقبضها او ببلغ المداوان لكن الاخر فلا
قله في العبد ولا لوهن في الايد والله لولا ان
الاسلم قيد الفلك لركبت حنابل صخر يصطادها
من المحل العلي فحجل علي عليه السلام جنوته
وقال الصبر حلم والقوى دين واتخذ مجر والطريق
الصراط ايها الناس شقوا امواج الفتن بفضل النجاة
وعز حوا عن طريق المنافر وصغوا يتجان المفاخر
افضل من هض بجناح او اسلم فاراح ما اجن
ولقد بغض بها اكلها ومجتنى القرة لغر وقرباها
كالزراع لغير ارضه فان اقل تقولوا حرض على الملك

وَأَن اسْكُتْ بَعُولُوا جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ هَهُنَا
أَلَيْسَ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّكِينِ أَيْ طَالِبُ النَّاسِ بِالْمَوْتِ وَالْطَّلَبُ
بَشَرِي أَقْدَرُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى عِلْمِ مَكُونِ لَوْحَتِهِ
لَا صَبْرَ بَيْنَ اضْطِرَارِ رُشِيدِهِ فِي الْبَطُونِ الْبَعِيدِ
ثُمَّ نَفَضَ وَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَفْرَقَ الْعُيُومَ كُلَّ الْيَوْمِ
بَيْنَ عَائِزٍ لَمْ أَرِ لَبْنِي بِأَتَمِّ مَحَبَّةٍ فَلَمَّا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَفَّتْ أَنْ تَمُوتَ قُرَيْشٌ عَلَى أَرْحَامِ
هَذَا الْأَمْرِ عَنْهُمْ فَلَحَذَنِي مَا اخَذَ الْوَالِدُ الْوَالِدَةَ الْعَمَى
مَعَ مَا فِي نَفْسِي مِنَ الْحُزْنِ لَوْفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ
أَتَوَدَّدُ إِلَى بَيْتِ هَاشِمٍ وَهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فِي الْحَجَّةِ وَاتَّقَدَّرَ وَجْهُ قُرَيْشٍ فَأَنَّى لَكَ ذَلِكَ إِذَا قَدَّرَ
أَبَاكَ وَعَمْرُؤُكَ قَائِلُ الْقَوْلِ الْقَوِّمِ فِي سَقْفَتِي سَائِلُ
وَإِذَا قَائِلُ آخِرِ الْقَوْلِ قَدْ بَوَّعَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَلِمْ وَإِذَا
أَنَا بَابِي بَكَرًا قَدْ قَبِلَ وَتَمَرَّ وَأَبُو عَسَدٍ وَجَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْقَيْفِ وَهُمْ مَحْجُونَ بِالْأَرْضِ لَصَفَائِهِ لَا يَتَرَوْنَ
بِأَحَدٍ إِلَّا خُطْبُوهُ وَقَدْ قَوِيَ مَذْمُورُ أَيْدِيهِمْ فَسَجَّوْهُ عَلَى يَدَيْهِ
إِنِّي بَكَرٌ بِأَيْدِيهِمْ شَأْمُ أَيْ فَاكْرَتْ عَقْلِي وَخَرَجَتْ أَسْنَانِي
حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى بَيْتِ هَاشِمٍ وَالنَّاسُ مَغْلُوقُونَ فَضَرَبْتُ عَلَى بَابِ
أَبِي هَاشِمٍ فَأَقْبَلْتُ قَدْ بَايَعَ النَّاسُ لَأَبِي بَكْرٍ

فَقَالَ الْعَمَلُ

فَقَالَ الْعَمَلُ بَرَبْتُ أَيْدِيَكُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ مَا أَنَّى قَدْ لَمْ تَكُنْ
فَعَصَيْتُمْ تَوَلَّيْتُ وَفَلَتْ لَكَ عَلَى أَمْرٍ دَرَكٌ فَذَا أَصْلُ عَمَلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْدِيهِمْ تَحْتَمِلُ عَلَيْكَ أَشْأَنَ وَكَانَ
الْبَرَاءُ فَكُنْتُ فِي نَفْسِي وَرَأَيْتُ فِي الدَّلِيلِ الْمَقْدَادِ وَالْمَلَأَنَ
وَأَبَا ذَرَّ وَعِبَادَةَ مِنَ الصَّامِتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ مِنَ الْبَقِيَّةِ
وَحَزَنُهُ وَعَمَارُ وَهُمْ يَرُدُّونَ أَنْ يَعْبُدُوا وَالْأَمْرُ ثَوْرًا بَيْنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَبَلَّغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ وَهَمَّ فَارْسَلَا إِلَى ابْنِ عُبَيْدٍ وَآلِ
الْمَغِيرَةِ مِنْ شُعْبَةَ لَعْنَهُمَا فَتَالَاهُمَا عَنْ الرَّأْيِ وَمَا لَ الْمَغِيرَةِ
الرَّأْيُ أَنْ يَلْقُوا الْعَمَلُ فَتَجْعَلُوا لَهُ وَلَوْلَا هَذَا الْأَمْرُ
نَصِيبًا لَمْ يَطْعَمُوا لَكَ بِأَجِيَّةٍ عَلَى مِنْ أَيْ طَالِبُ فَاطِلُكَ أَبُو بَكْرٍ
وَعَمْرُؤُ ابْنِ عُبَيْدٍ وَالْمَغِيرَةِ مِنْ شُعْبَةَ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْعَمَلِ
فِي الْبَيْتِ الثَّانِيَةِ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَآلُ عَمَلٍ وَكَانَ أَنَّ اللَّهَ ابْتَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّاهُ اللَّهُ
بَنِي سَائِلُ وَمُؤْمِنُ وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَكُونَهُ مِنْ طَهْرَانِهِمْ حَتَّى
اخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ خِلَافٍ عَلَى النَّاسِ أُمُورَهُمْ لِيُخْتَارُوا لَهُ
لَا نَفْسُهُمْ مِنْ تَفْقِيرٍ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ فَاخْتَارُوا لِي عَلَيْهِمْ وَالنَّاسُ
وَالْأُمُورُ لَهُمْ رَأْيًا فَيَقُولُ لَيْتَ دُرَّةً مَا أَخَاؤُهُ بَعُودُ اللَّهِ وَتَدْرِي
وَهِيَ لَا حَيَّةٌ وَلَا جَبَّارٌ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا مَا سَدَّ عَلَيْهِ بَوَلَّتْ إِلَيْهِ
أَنْتِ وَمَا تَفَكَّرْتُ بِلُغْنِي عَنْ طَاعِنٍ يَقُولُ خِلَافُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ
تَخَذَكُمْ لِحَا فَمَا كُنْتُمْ أَحْصَنَ الْمَنَاسِبِ وَخُطْبَةُ الْبَيْتِ فَمَا جِئْتُمْ

فَمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ أَوْ صَفَتْ لَهُمْ عَمَّا لَوْ أَلَيْسَ فَقَدْ
 جِئْنَاكَ وَنَحْنُ نَزِيدُكَ أَنْ تَجْعَلَ لَكَ هَذَا الْأَمْرَ نَصِيْبًا وَلَمْ
 تَعْبُدْكَ مِنْ عَقِبِكَ أَذْكَتَ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَ الْمَسْئُورُ
 قَدْ رَأَى مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَكَانِ أَهْلِكَ عَدُوًّا
 لِهَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ سَيِّئًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَصَّيْتُكُمْ
 فَأَعْتَرَضَ كُلُّكُمْ عَمَّا رَوَّحَ إِلَى مَذْهَبِهِ فِي الْخُشُونَةِ وَالْإِعْيَادِ
 وَإِتْيَانِ الْأَمْرِ مِنْ أَصْعَبِ حَيَاتِهِ فَقَالَ أَيُّ وَاللَّهِ وَآخِرِي
 أَنَا لَمْ تَأْتِكُمْ حَاجَةُ إِلَيْكُمْ وَلَكِنَّا كَرِهْنَا أَنْ يَكُونَ الطَّعْنُ
 فِيهَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْمَلُوكُ مِنْكُمْ فَيَتَفَاقَمُوا خُطْبَتَكُمْ وَيُحْمَلُ
 فَانْظُرُوا إِلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ كَلَّمَ الْعَبَّاسِيَّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَهُ وَاشْأَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ
 مُحَمَّدًا أَنْبِيَاءًا وَصَفَتْ وَوَيْلًا لِمَنْ مَرَّ مِنْ أَسَدٍ عَلَى قَتْلِهِ
 ثُمَّ اخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَكَ فَخَلَا النَّاسُ عَلَى أَمْرِهِمْ يَخْتَارُونَ
 لَا يَصْغُرُ مِنْهُمْ مَصِيبِينَ لِحَقِّ الْإِيمَانِ بِحَقِّ الْأَمْرِ وَأَنْ كُنْتَ بِرَسُولِ
 صَلَّامٍ طَلَبْتَ فَحَقَّقْنَا اخْذَتْ وَأَنْ كُنْتَ بِالْمُؤْمِنِ اخْذَتْ
 وَحَبَّ أَذْكَتْنَا كَارِهِينَ وَمَا بَعْدَ فَوَكَّلْنَا بِهَمْ طَعْنُوا عَلَيْكَ
 فَوَكَّلْنَا بِهَمْ مَا لَوْ أَلَيْكَ وَأَنَا مَا بَدَلْنَا فَإِنْ حَقَّقْنَا عَطِيقَتَنَا
 فَمَا مَسَّكَ عَلَيْكَ وَأَنْ لَكِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَحْكُمَ فِيهِ
 وَأَنْ لَكِنْ حَقَّقْنَا لَمْ نَرْضَ مِنْكَ بَعْضُهُ دُونَ بَعْضٍ وَمَا بَدَلْنَا
 صَرْفًا عَادَ خَلْفَ مَسْءُومٍ وَلَكِنْ لِحَقِّ نَصِيْبِهِمَا مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا قَوْلُ

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَشْجَعْ بِحَقِّ أَغْضَاءِهَا وَأَنْتُمْ جِيرَانُهَا وَأَمَّا قَوْلُكَ يَا عَمْرُؤُكَ
 تَخَافُ النَّاسَ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الدَّيْءِ فَتَبَّ مَتَوَهُ أَوَّلَ ذِكْرِ وَاللَّهِ
 الْمُسْتَعَانُ وَمَا اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى بَعْضِ الْبُكَرِ أَقْبَلَ
 أَبُو سَفْيَانَ وَمَا يَقُولُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنِّي لَا أَرَى عِجَازَةً لَا يُطِيفُهَا
 إِلَّا الْبَدَمُ بِالْعَبْدِ مِنْ أَفْئِدَةٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ كَرَمٍ
 أَيْنَ الْأَذَلَّ أَنْ يَعْزِي عَلِيًّا وَالْعَبَّاسِيَّ مَا بَالَ هَذَا الْأَمْرُ
 أَقْبَلَ حَتَّى مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالَ أَسْطَدُّكَ يَا بَعْضَ قَوَائِمِهِ أَنْ
 شِئْتَ لَا مَلَأْنَا عَلَى أَبِي فَصِيلٍ يَعْزِي أَمَّا كَرِخِيلًا وَرَجُلًا
 فَاثْنَعِ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ فَلَمَّا يَنْتَسِ مِنْهُ عَدُوُّكَ إِلَى الْعَبَّاسِيَّ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ لَهَا أَنْتَ أَحَقُّ بِمَرَاثِ بْنِ أَخِيكَ أَمْدُوكَ
 لَا يَا بَعْضَ فَلَا تَخْتَلِفْ عَلَيْكَ النَّاسُ بَعْدَ مَعْتَى أَمَّا فَضَحَكَ
 الْعَبَّاسِيَّ وَقَالَ يَا أَبَا سَفْيَانَ دَفْعَهَا عَلَى بَطْلِهَا الْعَبَّاسِيَّ لَمَّا
 أَيْسَرَ مِنْهُ وَمَا يَوْمُ شَدَّ شَعْرَ الْمُتَمَلِّسِ
 وَلَا تَقُمْ عَلَى ضِيمٍ نَبَاهُ بِهِ الْأَمْلَ الَّذِي لَا يَحْيِي وَالْوَدَّ
 هَذَا عَلَى الْخُتْفِ مَرْبُوطَةٌ وَذَلِكَ يَنْتَجِبُ فَلَا يَأْوِي لَهُ أَحَدٌ
قَالَ لَا يَخَافُ لِمَا أَوْلَى الْأَمْرَ مِنْهُ قَدْ وُلِيَ ابْنُ الْخَلَاءِ
 فَقَرَأَ قُلُوبَ اللَّهِ مَا لَكَ الْمَلِكُ ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَلَوْهُ لَوْ أَلَيْسَ
 قَالَ فَإِنَّا نَسْتَنْ مِنْهُ **قُلْتُ** لَعَمْرِي أَنْ عَقْلَهُ أَرْجَحُ مِنْ
 عَقْلِ وَلَدِهِ وَلَقَدْ انْصَبَ بِقَوْلِهِ **قَالَ** ع. أَبُو سَفْيَانَ

تَمِي هَذَا الْكَلَامَ لِسَيِّدِي
 حَسْبُكُمْ
 دَالِ الْكَلَامِ الْبَاسِ عَمَّا
 كَسَبَهُ حَسْبُكُمْ

في امره فغلظ له ابو بكر فقال له ابو محافة يا بني
 هذا الذي سفيان وهو شيخ البطحا قال ان الله تعالى رفع
 بالسلام بيوتنا ووضع بيوتنا فكان مما رفع بيوتنا ابراهيم
 وضع بيت ابي سفيان قال الزبير ان نكرا اجتمع قوم
 من الانصار وقوم من المهاجرين متعاطفوا في ما بينهم فقال
 عبد الرحمن بن عوف يا معشر الانصار انكم وان كنتم اولي
 فضل ونصر وسابقة ولكن ليس بكم مثل ابي بكر ولا عمر ولا
 ابي عبيدة فقال زيد بن ارمم ابا الانكر وصل من ذكرت يا
 عبد الرحمن وان مثا لست للانصار سعد بن عباد من امر
 الله رسوله ان تقرت السلام وان ماخذ عند القرآن اتي من
 كعب ومن حجي يوم القدر امام العلماء معاذ بن جبل ومن
 امضى رسول الله شهادة شهادته رحله من خز من ثابيت
 وانا لنعلم ان من ثبت من قرش لو طلت هذه الامور لم نأثر
 فيه احد علي بن ابي طالب قال الزبير بن عكرمة كان من الغزاة
 قام ابو بكر فخطب الناس فقال ايها الناس اني وليت امركم
 وليت بحريكم فاذا احسنت فاعينوني وان اسأت فتقوموني
 ان لي شيطاننا يعتريني فاياكم واياي اذا غضبت لا اوترني
 اشعاركم وابشاركم الصدق امانة والكذب خيانة في الضعيف
 قوي حتى اردد اليه حقه والقوي ضعيف حتى اخذ الحق منه
 انه لا يدع قوم اجاباك الاضرمهم الله لذل ولا تسمع في قوم

الاعظم

الاعظم البلاء اظنعتوني ما اطلعت الله فاذا عصيت
 ولا طاعة لي عليكم قوموا الي صلا بكم برحمتكم الله تعالى
وروي الزبير بن عكرمة قال روي محمد بن اسحق ان
 ابا بكر لما بويج افتخرت بهم من مرة قال وكان عاتقة المهاجرين
 وحيل الانصار لا يشكون في ان عاتق الله السلام هو صاحب
 الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العاصم بن العاص
 قريش وخصوصا بني تيم انكم انما اخذتم الخلاف بالنبوة
 ونحن اهلها بونكم ولو طيلنا هذه الامر الذي نحن اهلها
 كانت كراهة الناس لنا اعظم من كراهةهم لغيرنا حسدا
 منهم لنا وحقنا علينا وانا لنعلم ان عندنا حينا عهدا
 هو يمتلي اليه **وقال العاصم رضي الله عنه**
 ما كنت احب الي الامر منصرف عن هاشم ثم منها علي بن حنبل
 اليه قول من صلى لقتلتكم واعلم الناس بالقران والاشياء
 وامر الناس عهدا بالنبي قال جبريل عونا له في القتل الكفر
 من فقه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه الحسن
 ما ذا الذي قد لم عند فقلة يا ان ذا عين من اعظم الغبن
قال الزبير سمعت علي عليه السلام اليه ونهاة وغيره
 وقال سلالة الدر احب اليك من غيرها قال الزبير وحدها
 محمد بن موسى الانصار قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 عبد الرحمن بن عوف الزهري قال لما بويج ابو بكر واستقر امره بكم

قَوْمَ الْأَنْصَارِ عَلَى بَيْعَتِهِ وَاللَّهُمَّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَكَاةٌ
 وَلَهُمْ فِي اللَّهِ مَرْجِعٌ وَنُصْرَةٌ مِنْ يَمِينٍ **وَاللَّهُمَّ**
وَاللَّهُمَّ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ **وَاللَّهُمَّ**
 مَا نَعَمَ الْإِسْلَامُ قَوْمٌ فَانْعِدْ **وَاللَّهُمَّ** قَدْ مَاتَ عُرْفٌ وَبَدَى مِنْكَ
 مَا لَقَرِشَ لَا عَلَى نَجْمٍ **وَاللَّهُمَّ** قَدْ مَاتَ الْيَوْمُ وَمَنْ أَخْرُجَ
 وَحَرَجَ لَذَلِكَ الْمَاهِجُونَ وَكَثُرَ فِي ذَلِكَ الْكَلَامُ وَكَانَ أَشَدَّ
 قَرِشَ عَلَى الْأَنْصَارِ نَفْسٌ وَلَهُمْ سَهِيلٌ مِنْ عَمْرٍو أَحَدٌ مِنْ عَمْرٍو
 بِنِ لَوْيَ وَاحِدٌ مِنْ هِشَامٍ وَابْنُ أَجْنِدَةَ عَمْرٍو مِنْ ابْنِ حَبِلٍ
 الْمَخْزُومِيَّانِ وَهَؤُلَاءِ أَشْرَافُ قَرِشٍ الدَّرَجَارِيُّو أَرْسَلَهُ
 صَلَّاهُ ثُمَّ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَكَلَامُ مَوْتُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَمَّا أَقْبَلَتْ
 الْأَنْصَارُ لَجَّ هَوْلُهُ فَقَامَ سَهِيلٌ مِنْ عَمْرٍو فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 قَرِشٍ إِنْ يَوَلَّاءَ الْعَوْمِ قَدْ سَاهَمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ وَاتَّقُوا عَلَيْهِمْ
 فِي الْقُرَى فَلَمْ يَنْكَرْ حُظَّ عَظِيمٍ وَشَانَ عَالِيٍّ قَدْ دَعَا
 إِلَى الصَّامِ وَالْإِلَى **عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 وَعَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ وَلَوْ شَاءَ لَوَدَّاهُمْ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَإِلَى حَبْلِهِ
 بَيْعَتِهِ فَإِنْ أَجَابُوكُمْ وَالْأَقَابُوكُمْ فَوَاللَّهِ إِنْ لَأَرْحُونَ أَنْفُسَكُمْ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَأَنْضَرْتُمْ بِهِمْ ثُمَّ قَامَ الْحَبَشِيُّ بْنُ هِشَامٍ فَقَالَ إِنْ
 بَلَّغَ الْأَنْصَارُ تَبَلُّوْا الدِّمَارَ وَالْأَمَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْقَلُوا رُسُلَكُمْ
 صَلَّاهُ اللَّهُمَّ وَالْيَدُورُ هُمْ وَذُرَارِيهِمْ فَأَوْوُوا وَنَصْرُوا لَكُمْ مَا
 رَضُوا حَتَّى قَاسَمُونَا الْأُمُورَ وَكَفُونَا الْعَمَلَ فَإِنَّهُمْ قَدْ لَجُّوا

بَلَّغُوا

بِأَمْرِ أَنْ تَبَلُّوْا إِلَهُ فَإِنَّهُمْ قَدْ حَرَجُوا مِمَّا وَمَوَابِهِ وَلَيْسَ
 نَمْنًا وَبَيْنَهُمْ مَكَاتِبَةٌ إِلَّا السَّهْفُ فَإِنْ نَزَعُوا عَنْهُ
 وَتَعَلُّوا الْأَوَّلَى لَهُمْ وَالْمُظَنُّونَ مَعَهُمْ **وَاللَّهُمَّ** عَمْرٍو
 بِنِ ابْنِ حَبِلٍ فَقَالَ وَاسِعٌ لَوْلَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَالَّذِي لَمْ يَلْمِ الْأُمَّةَ مِنْ قَرِشٍ مَا أَتَيْنَا إِيَّاهُ إِلَّا نَصْرًا وَلَكُنَّا
 لَهَا أَهْلًا وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِيَارَ وَقَدْ تَحَلَّجْتُ
 إِلَى أَنْصَارِ عَلَيْنَا وَاسِعٌ مَا قَبَضْنَا عَلَيْهِمُ الْأُمُورَ وَلَا أَخْرَجْنَا
 مِنْ الشُّوَرَى وَإِنْ الدِّمَارُ هُمْ مِنْهُمْ فَلَمَّا تَلَّ الْأُمُورَ وَتَقَالَّ
 الشَّيْطَانُ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَنَى وَلَا يَحْمِلُهُ الْأَمَلُ اغْتَدَرُوا
 إِلَى الْقَوْمِ فَإِنْ أَبَوْا فَقَاتِلُوهُمْ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ قَرِشٍ
 إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ لَصَرَّاسَةٌ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ
 خَفِيتُ أَحْقَابَ بَدْرٍ **وَاللَّهُمَّ** وَبَدَتْ يَوْمَ السَّقِيفَةِ
 فَلَمْ يَزَلْ صَارَ فِي الْقَوْمِ **وَاللَّهُمَّ** أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ
 قَالَ وَخَضَرُ يَوْسُفِيَّانِ مِنْ حَرْبٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قَرِشٍ
 لَيْسَ لِلْأَنْصَارِ أَنْ يَنْفَضِلُوا عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَقْرَأُوا بِفَضْلِنَا
 عَلَيْهِمْ فَإِنْ نَفَعُوا فَخَبِينَا حَتَّى يَتِمَّ سُنَاوُ الْأَجْتِهَابِ
 حَتَّى يَتِمَّ لِيَوْمٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَالْعَيْشَةُ وَكَفَرُوا بِالنَّعْمَةِ
 لِنَفْضِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ كَأَمْزِئَ عَنْهُ فَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 فَاهْلٌ وَاسِعٌ مِنْ أَنْ تَسُوْدَةَ قَرِشٍ وَتَطْيِيعَهُ الْأَنْصَارَ
 فَلَمَّا بَلَغَ الْأَنْصَارُ قَوْلَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ قَامَ خَطِيبُهُمْ تَابَتْ

بَيْنَ قَرِشٍ وَشَامٍ

فقال يا معشر الانصار انما اذكركم على هذا القول لوقاله
 اهل الدين من قرش فاما اذ كانوا اهل الدين لا سيما
 مع اقوام كلهم موثوقين ولا اذكركم انما الراي والقول
 مع الانصار المهاجرين فان كلمت رجال قرش الدين هم
 اصل الامرة مثل كلام هؤلاء فعند ذلك مولوا اما اجبيتم
 والا فامسكوا افعال حسان بن ثابت يذكركم ذلك
 تنادي تهليل وارحوب جارت وعكرمة الشاني لنا ابن الحباب
 قتلنا اياه وانقوسنا سلاحة فاصبح في البطحا اذل من الغل
 فاما سبيل فاجتواه من حشم ابيراذ ليل لاندك ولا يجلي
 وضمن حرم قتلنا رجالا غداة لو ابدى جلد يغلي
 اراكم ضناك الحجاب حارث على طهر جرد مثل باسقة النخل
 بقتلها بطور او طور احبها فقد دما بالنفس والمال وقد قتل
 اولئك رجلا من قرش تنبأ على خطبة ليست من الخطبة افضل
 واعجب منهم قالوا اذ انتم كاتنا اشتهلنا من قرش على كل
 وكلهم ثاب عن الحق غبطة يقولوا اقلوا الانصار يا بيسان
 نصرنا واولينا النبي ولم تخف صروف الليالي والملا على رجل
 بذلنا لهم اضااف مال اكفنا لقتل اجل الجور والفصل
 ومن بعد ذاك المال اضاافوا فقلنا انا سالا نغير بالنخل
 ونحرق ما راكحي ففقرنا ما لك ونوقد نار الحرب يا حبيب الجذل
 فكان جزا الفضل منا عليهم جهالهم حقا وماذا ان بالعبد

فبلغ شرجان

يشترط المضعف بالدين

فبلغ شرجان قرشا فغضوا وامروا ان ابو عروة
 شاعروهم ان يجيبه فقال معشر الانصار خافوا اربابكم
 واستحيوا الله من شر الفتن في انني اربح جريا لا فحشا
 جري سعة ولبعد فتنة ليس بدين عبادة لم يكن
 حلومر هو حقتنا شخصه من بصرى ذي نهران وجدة
 ليس ما قدر شعركا يثا ماجرى البحر وما دام حصن
 ليس العاطع منا شعركا كيف ربحي خير امن لم يكن
 ليس بالمدرك من ابداء غير اضعا امامي الوسن
 وكان راي معن بن عبدية وعوم بن ساعد مع المهاجرين
 واحتقت الانصار عليها يعيرونها بانطلاقها الى المهاجرين
 واكبروا فاعلموا ذلك معكم معين فقال يا معشر الانصار
 ان الذي ارادة اسدكم خير مما اردتم لانفسكم وقد كان معكم
 لمثل ما امنتم عليكم منهم فان تعرفوا الخطا فقد خرجتم
 منه والافانتم فيه **قال الزبير بن ساد**
 ثم تكلم عويم بن ساعد فقال يا معشر الانصار ان
 من نعم الله عليكم انه تعالى لم يردكم ما اردتم لانفسكم
 فاحمدوا الله على حسن البلاء وطول العافية وصرف
 هذه البلية عنكم وقد نظرت في اول فتنكم واحدا
 فوجدتها حات من الاماني والحسد فاحذروا او اسلوب
 ان الله صير لكم هذا الامر حقة وكنا نعيش فيه

فرقت عليها الم نصار فاعلظوا لها وافجشوا عليها
 وانبرى لها فروج من عمرو فقال لها انيما قولك
 لقرش انا قد خلفنا وانا قوما قد جلت دماؤهم
 بفقتنهم هذا والله مالا يغفر ولا نسي قد صرنا
 احسن من وجهها وسمها في فيرسان فقال معان في فلك
 وكنت في النصر انك لم تقب فقلت اما لي في الكلام نصيب
 فقالوا ايلي قل ما نراك لثبدا فقلت ومثلي في الجوار طيب
 تركتكم والله لما رايتكم ملوسا لها بالحرب من تلبس
 سادون بالامر الذي انعموا الاكل شي ما سواه قريب
 فقلت لكم قول الشفوي عليكم وللقلم من خوف البلا جيت
 دعو الركن وانثوا امره فليعلم ودتوافر القاصد
 وخلوا قريبا والامور وباعوا لمن بايعهم ترشدوا ويصيبوا
 اراكم اخذتم حنكم بالكنكم وما الناس الا مخطي نصيب
 فلما ايدتم من كنكم اليهم وكنتم يوم دال غريب
 فان كان هذا الارز بنى اليكم فليفيكم بعد الذنوب فلو
 فلا سمعوا مني الكلام فاني اذا شئت يوما شاعروا خطيت
 واني لجلوت تعارني مراة ولاح اجاع تارة وشروب
 وكل امر عندك الذي هو اهل افان شي والرجال صروب
 وفي عوم من ساعد في ذلك
 ولي النصر اصفا قوم لعن وذاك الموصي على

فقلت دعوني

فقلت دعوني لا ابا اليكم فاني اخوكم صاحب الخطر الفصل
 انا صاحب القول الذي تعرفونه اقطع انفا من الحال على مذل
 فان تكتون كنت وفي الصحة وان تنطقوا اصمت لكم بتي
 ومالت نفسي في الخلاوة اليكم وان كنتم مستحسين على عزلي
 اريد من ان اسلم شي غيركم وما عند رب الناس من جبر الفضل
 وما لي رحم في قرش قريبة ولا دار ياداري ولا اهلها اصلي
 وكان احق الناس ان يتبعوا ويحتملوا من جاء في قوله مثلي
 لان احق الناس في ما يسترهم وفما سوك لا امر ولا اجلي
 وفي فروج وكان من تخلف من بيعة اي مكر وكان ممن خافه
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله فربين في سبيل الله وكان نصيب
 من خله بالف وسوقه كل عام وكان سيدا واهوا صاحب
 على علم السلام ومن شهر معدوم الحمل قال وذكروني
 وعوميا وعابتهما على قولها خلفنا وانا قوما قد جلت دماؤهم
 بفقتنهم فقال
 الاقل لعن اذا جيت وذاك الذي شيخه ساعد
 بان المقال الذي قلتما خضعت علينا سوك واجبه
 مقالكا ان من خلفنا مراض قلوبهم فاسنله
 جلال البقا على فتنة فيا يمس من زنت الوالد
 فلم تاخذ قدر امانها ولم تستفيد بها فايد
 لقد كذب الله ما قلتما وقد كذب الزايد الراعي

وعدك من رخصه رحا التاج

244

اذا تشری

وَقُلْنَا لِقَوْمٍ يَاجْرُوا قَبْلَ رَجُلًا. ^{الفقير} واهلًا وولداً قدامهم ^{الفقير} كقصة انتصار اخوهم على الشيطان
نَقَاتِكُمْ اَمْوَالَنَا وَيُؤْتِنَا. ^{الفقير} وكفتم انتصار اخوهم على الشيطان
وَنَكْفِيكُمْ اَلْأَمْرَ الَّذِي تَكْتُمُونَ. ^{الفقير} وتنا اننا نذبحه بحسنه بالسر
وَقُلْتُمْ جَرَامًا نَصَبَ نَزْدَ وَنُصْبَكُمْ. ^{الفقير} عتيق عثمان حلال الي بكره
وَاَهْلُ ابُو بَكْرٍ لَهَا خَيْرٌ قَالُوا. ^{الفقير} وان علينا كان اخلاق بالامر
وَلَا كَانَ هُوَ أَتَى عَلَيَّ وَانْتَهَى. ^{الفقير} لاهل لها يا عمر ومن حيث يدرج
فَذَاكَ كَمَرٌ لَمْ يَدْعُو إِلَى الْهَدْيِ. ^{الفقير} ونهض عن الفخشا والبغى والندى
وَصَيَّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ابْنَ عَمَّةٍ. ^{الفقير} وقابل فرسان الضلال والكفر
وَهَذَا بِجَهْدٍ لَمْ يَدْعُ إِلَى الْهَدْيِ. ^{الفقير} ويفتح آذاننا ثقل من الوقور
نَجَّى رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ حَيْدَهُ. ^{الفقير} وصاحب الصدوق في سالف الدهر
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ هَذَا. ^{الفقير} ولكن هذه الحجة راجع في الضمير
فَلَمَّا انْتَهَى شَجَرُ النِّعَمَانِ وَكَانَ إِلَى قَرِشٍ عَضَتْ كَتِفُهَا
وَوَافَقَ دُكْرُ قَبْرِهِمْ خَالِدُ بْنُ عَدْسٍ مِنَ الْعَاصِ مِنَ التَّحْنِ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْعَلَ عَلَيْهِمَا وَكَانَ لَهَا
وَلَا خِيَةَ اِثْرَ عَظِيمٍ قَدِمَ فِيهِ اِسْلَامُ وَهِيَ اَوَّلُ مَسْأَلَةٍ
قَرِشٍ وَكَانَ لَهَا عِبَادَةٌ وَفَضْلٌ مَعْصُفٌ لِلْأَنْصَارِ وَشَيْءٌ
عَمْرُوسَ الْعَاصِ وَكَانَ بَاعِثُ قَرِشٍ اَنْ عَمْرُو دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ
بِفَرَقَةٍ وَوَطِيعَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا حَارَبَ
لِلدِّينِ وَلَا لِلدُّنْيِ وَلَقَدْ بَدَّلُوا دِيَارَهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى فَنَادَوْا بِسَمْعِهِ
بِمَا نَادَى تَعَالَى بِهِمْ وَقَامُوا بِدِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَا فَعَلْنَا

مثل ذلك

مِثْلَ ذَلِكَ لَهُمْ وَأَثَرُوا عَلَى الْفَقْرِ وَحَرَمْنَا عَلَى الْغِنَى لِقَدْرِهِ
وَصَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ وَعَمْرُوهُمْ عَنْ جَفَقِ السُّلْطَانِ فَأَعُوذُ
بِاسْمِهِ اَنْ يَكُونَ وَأَيَّامُ الْخُلُفِ الْمَضِيْعِ وَالسُّلْطَانِ الْحَاكِمِ
قَالَ ابُو بَكْرٍ خَالِدُ بْنُ عَدْسٍ
هَذَا خَالِدُ بْنُ عَدْسٍ مِنَ الْعَاصِ هُوَ الَّذِي امْتَنَعَ مِنْ بَيْعِ الْهَكَرِ
وَقَالَ لَا يَبِيعُ لِي عَلِيًّا وَأَمَّا مَوْلَاهُ فِي الْأَنْصَارِ وَعِزَّائِهِمْ
مِنْ حَقِّهِ السُّلْطَانِ فَأَشَارَ إِلَى مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ
سَتَلْقَوْنَ بَعْدَكَ اِثْرَهُ فَاصْبِرُوا لِحَقِّهِ تَقْدِمُوا عَلَى الْخَوْضِ
وَهَذَا الْحِجْرَةُ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ بِكَثَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا مَعُوذَةُ لَعْنَةُ اللَّهِ
بِالْإِسْتِغْثَارِ بِهِ وَذَلِكَ اَنْ النِّعَمَانِ مِنْ بَشِيرٍ وَمِنْ جَابِرِ عَدَسٍ لَعْنَةُ اللَّهِ
قَدِمَ عَلَى مَعُوذَةٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَشَاوَا عَلَيْهِ فَقَامُوا
لَقَدْ صَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ سَتَلْقَوْنَ
بَعْدَكَ اِثْرَهُ فَلَقَدْ لَقِينَا مَا مَعَالِ مَعُوذَةٍ وَأَذَا لَكُمْ وَلَوْ
قَالَ لَنَا فَاصْبِرُوا حَتَّى تَرُدُّوا عَلَى الْخَوْضِ قَالَ فَاَمْعَلُوا
مَا أَمَرَكُمْ عَسَاكُمْ بِالْقُوَّةِ غَدًا عِنْدَ الْخَوْضِ كَمَا أَخْبَرَكُمْ وَحَرَمًا
وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْوَرِيدِ بَكَارُوكَ خَالِدُ
بْنِ عَدْسٍ مِنَ الْعَاصِ وَهَذَا فِي ذَلِكَ
تَفْوَةٌ عَمْرُو بِاللَّذِي لَا يَزِيدُ. ^{الفقير} وصرح للأَنْصَارِ عَنْ شَيْءٍ الْبَغْضِ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَنْصَارُ زِلَّتْ قَانَتَا. ^{الفقير} نقيل ولا يخبرهم القرض بالقرض
فَلَا تَقْطَعُوا بَاعِمْ مَالَكُمْ. ^{الفقير} ولا يجملن باعمر وبعضا على بعض

اتفقوا على بيع ما كان منهم
 وقسمنا الاموال كالبحر بالبر
 ليالي ملك الناس بالفرح
 فاستأوا وادوا وابتهت الي
 وقال الزبير ان رجلا من صفها قد رش وشرى
 الفتن اجتمعوا الى عمرو بن العاص لخذ اسد فقالوا اكل اسد
 قرش ورجلها في الحامله والاسلام فلا بدع الى اصدار ما
 قالت واكثر واعده من ذلك فزاع الى المسجد وفنه من قرش
 وغيرهم فحكم وقال ان المنصار ترى لنفسها ما ليس لها وارم الله
 لوددت ان اسد اخبرنا وعنههم ووصي فنههم وفيها ما
 اجت ولعن الدين اقبنا على نفوسنا اخراهم من كل مكرب
 وقد مناهم الى كل محبوب حتى آمنوا المخوف فلما حاربهم
 ذلك صغروا حقنا ولم يرعوا ما اعطنا من حقهم ثم التفت
 فرأى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قد دم على وجهه
 الخو وله التي من عبد المطلب المنصار ولين المنصار
 كانت عظم عليها وتفت باسمه اذ انا بهم امر قالوا يا عليا
 يا ابا الحسن فقال الفضل يا عمر وانه ليس لنا ان نكلم
 سمعنا منك وليس لنا ان يجيبك واوحش ساهدي المدينه
 الا ان يامرنا فنفعل ثم رجع الفضل الى علي عليه السلام فحدثه
 فغضب وشم عمر او لا اذ الله ورسوله سمى فاني المي

۱۸۸۸

فاجتمع اليه كثير من قريش من كلهم غصبا وقال يا معشر
قريش ان حيت الانصار ايمان وتغضنهم نفاق وقد قضا
ما عليهم وبقي الذي لهم عليكم واذكروا ان اسد غنم بنيكم
عن مكة فنقله المدينة وكنه له قريش فنقل الى الانصار
ثم قريضا عليهم وارهم فقاسمونا اموالهم وكفونا العيال
فصرا بينهم من نذل العنا واشار الفقير ثم حارسا الناس
فوقونا بانفسهم وقد انزل الله لهم آية في القرآن جمع لهم
فديارهم حسن نعم لى والدن يتقوا الدار والامان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان نخسا
 ومريوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الا وان عمرو
 بن العاص وقام مقام اذى فيه البيت السج والحي نابه
 الواثر ويتربه الموتور فاسحق من المتع ابجوار وعلاب
 المفت وان من احب الله ورسوله احب الانصار فليكلف
 عمرو عنا ونهه **قال الربيع** مشت عند ذلك قريش
 الى عمرو بن العاص لعنه الله وماتوا اليها الرجل اما اذا
 اغضت علينا فانفد وقال خرمه من ثبات الانصار في مخاطبا
 لقريش يا آل قريش اما لو اذات بيننا وبينكم قد طال
 حبل التماخك ولا خير فيكم بعدا فارفقوا بنا ولا خير
 كلانا على الاعباد لك طويلا • اذا كان يوم حية الحواري

فَسَابِعُهُ فَرَسٌ مَالِكٌ

فَلَا يَنْكُرُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ. ففِي شَهَادَةٍ كَانَ مِثْلُ الشَّاهِدِ
وَقَالَ عَلَى عِلَّةِ السَّلَامِ لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ انْصَرِفْ
بِلِسَانِكَ وَبِيَدِكَ فَإِنَّهُمْ مِنْكَ. أَنْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ
قُلْتُ يَا عِمْرُو قُمْنَا فَاخْشَا. أَنْ تَعُدَّ بَاغِيًّا وَوَأَسْأَلُكَ
أَنَا لِمَ نَصَارَ سَفَاطِجٍ. مَنْ يَصْبُهُ ضَبَّةُ السَّفَاطِجِ
وَيَسُوقُ قَاطِعٍ مُضْرِبًا. وَنَهَامُ اسْدِ فِي يَوْمِ الْحَبْلِ
نَصْرُ الدِّينِ وَأَوْدَا أَهْلِهِ. بَزْلُهُ رَحْبٌ وَبَزْزُهُ شَرٌّ
وَإِذَا الْكَبَرُ تَلَطَّطَ نَارًا. بَرَكُوا فِيهَا إِذَا الْمَوْتُ بَرَكَا
وَدَخَلَ الْفَضْلُ إِلَى عَلَى السَّلَامِ
فَاسْمَعُ شَعْرَةَ فَرْحِهِ وَقَالَ وَرَيْتُ بَكَ وَنَادَيْتُ بِأَفْضَلِ
أَنْتَ شَاعِرُ مَرْشٍ وَفَتَا نَافِطِهِرِ شَعْرِكَ وَأَبْعَثْ بِهِ إِلَى
الْأَفْضَلِ فَلَمَّا بَلَغَ الْأَنْصَارِي لَوْ أَلْهَجَيْتُ أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْإِ
حْسَانِ الْحَمَامِ وَبَعَثْتُمَا إِلَى حَسَّانٍ مِنْ ثَابِتٍ وَعَرْضُوا عَلَيْهِ
شَعْرَ الْفَضْلِ فَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ حَوْلَهُ أَنْ لَمْ أَتَجَرَّ قَوْلَافِيهِ
فَضَحِكُنِي فَرُودًا حَتَّى أَقْفُوا أَثَرَهُ فِي الصَّوَامِعِ فَقَالَ لَهُ خُزْنَةُ
بْنُ ثَابِتٍ إِذْ كُتِبَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ
جَزَا اللَّهُ حِمْرًا وَأَجْرًا بِأَلْفِهِ. رَابِحٌ عَنَّا وَمِنْ كَلَامِي حَسَنٌ
سَبَقَتْ قُرْشًا بِالدِّيْنِ أَهْلِهِ. فَصَدَّكَ مَشْرُوعٌ وَقُلْتُكَ تَحْتَمِي
تُنْتُ رَحَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَعْتَمَتْ. كَانَ هَذَا الْفَرَاغُ مِنَ التَّيْمَنِ
وَأَنْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ. بِزَلَّةٍ مِثْلَ الْبَطِينِ مِنَ الزَّمَنِ

عن فضيل بن يسار

غَضِبْتُ لَنَا إِذَا قَامَ مِنْ خُطْبَةٍ . أَمَّا بِهَا التَّقْوَى وَاحْتِجَابُهَا
فَكُنْتُ الْمَرْخِي مِنْ لَوْحَتِهَا . لَمَّا كَانَ مِنْهُمْ وَالَّذِي يَعْلَمُ بَكُنْ
حَفِظْتُ رَسُولَ اللَّهِ قِيَامًا وَعَلَيْهِ . إِلَيْكَ مِنْ أَوْلَى مَكَرٍ مِنْ قِيَامِ
الْخِطَابَةِ فِي الْهَدْيِ وَوَصِيَّةٍ . وَاعْلَمْ مِنْهُمْ بِالْكَفَالَةِ . وَبِالنَّهْيِ
فَتَحَقَّقَ مَا دَامَتْ تَجَرُّفُ شَيْخِهِ . عَلَيْنَا عَظِيمٌ ثُمَّ بَعْدَ عَلَى الْبَيْتِ
قَالَ الزُّبَيْرُ وَبَعَثْتُ إِلَى نَصَارٍ مِمَّنْ كَانَ الشُّعْرَاءُ عَلَى عِلْمِهِمْ فَخَرَجَ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِمَنْ تَهْ مِنْ قُرَشٍ وَغَيْرِهِمْ بِمَعْتَرِفٍ
أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ نَصَارَ أَنْصَارُ فَأَنشَى عَلَيْهِمْ فِي الْكُتُبِ الْعَرَبِ
وَلَا خَيْرَ مِنْكُمْ بَعْدَهُمْ أَنْ لَا يَرَوْا سَيْفَهُ مِنْ سَعْيِ قُرَشٍ وَتَرَهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَفَعَهُ إِلَى الْكِنِ وَأَطْفَأَ شَرْفَهُ وَفَضَّلَ عَنْهُ عَلَى نَوْمِ
مَقَامًا فَاحْشَا مِنْكُمْ كَوْنَكُمْ نَصَارًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَارْعَوْا حَقَّكُمْ
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْوَلَدَ مَعَهُمْ لَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُزَالِمَ أَرْزُولَ مَعَكُمْ حَتَّى زِلْتُمْ وَقَالَ لَهُ الْمَسْلُومُونَ جَمْعًا رَحِمَكَ
اللَّهُ يَا أَبَا سَلَمَةَ فَلَمْ يَقُولَ صَاحِبُ الْقَوْلِ الزُّبَيْرُ وَتَرَكَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ وَخَرَجَ مِنْهَا حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ عَلَى عِلْمِ
وَالْمُهَاجِرِينَ قَالَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ عَقِبِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَكَانَ
يَبْغِضُ إِلَى نَصَارَ لَا يَنْهَى عَنْهُ إِلَّا بِأَبَاةٍ يَوْمَ بَيْتِهَا وَضُرُوا عَنْقَهُ
صَبْرًا مِنْ يَدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا مَا شَتَمَ الْإِنْسَانُ
وَيَذْكُرُهُمْ بِالْهَيْجَةِ فَقَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَرَقِيٍّ مِنْ كِنِ عَلَيْنَا مَا لَا
نَرَاهُ وَاللَّهُ لَمِنْ كَانُوا آوَاءَ الْهَدْيِ وَابْنَا وَلَيْنَ كَانُوا آتُونَا

لَقَدْ مَنَعُوا عَلَيْنَا وَأَسْلَمُوا سَطِيعَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَلْمِزُوا
قَائِلَ مِنْهُمْ بَن كَوْزَنَا بِكَتَّةٍ وَعَرَفْنَا بِالْمَدِينَةِ وَلَا يَنْفَكُونَ
بَعُزُّونَ مَوَاتَانَا وَلَعِيطُونَ أَحْيَانًا نَسْتَمُ قَالَ
تَبَا ذَخِرَ الْإِنْسَارُ فِي النَّاسِ بِأَسْمَاءٍ وَفِيهَا فِي الْأَرْضِ عَمْرُونَ
وَيَا لَوَالِنَا حَقَّ عَطْمُ وَمِثْقَلٍ عَلَى كُلِّ نَازٍ مِنْ مَعْدٍ وَحَاضِرٍ
فَان يَكِلَ الْإِنْسَارُ فَضْلَ فَلَمْ يَكُنْ يَحْرَمُهَا الْإِنْسَارُ فَضْلَ الْمَهْجُورِ
وَأَنْ تَكُنَ الْإِنْسَارُ أَوْثَقَ وَمَا تَمَّ مَعَايِشُهُمَا مِنْ جَاهٍ قَسَمَ جَارِيَةٍ
فَقَدْ أَسَدَتْ مَا كَانَ مِنْهَا بَعَثَهَا وَسَاكِرَاتُ مَجْدٍ الْكَثْرُ الْكَافِرُ
إِذَا قَالَ حَتَانُ فِي سَعْدٍ قَصِيدٍ بِشَمِّ مَرْشٍ غَيْثٍ الْمَحَارِبِ
وَسَارِبَهَا الرُّكْنَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَأَعْلَمَ فِيهَا كُلَّ خَفٍّ وَجَائِزَةٍ
وَهَذَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ طَبِئَةٍ يَقُومُ بِأَوَّلِهِمْ كُلِّ شَاعِرٍ
وَأَهْلُ بَانَ لَهْجُو الْوَحْلِ فَضِيلَةٍ وَأَهْلُ بَانَ رَمَوَانِ بِلَ فَوَاقِرَةٍ
قَالَ فَشَا شَعْرَ فِي النَّاسِ وَغَضِبَتْ الْإِنْسَارُ وَغَضِبَتْ
لَهَا مِنْ مَرْشٍ قَوْمٌ مِنْهُمْ مَرَارٍ مِنَ الْخَطْبِ الْفَهْرِي وَزَيْدٍ
بِالْخَطْبِ وَبَزْدٍ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ رَحْمَةِ الْوَلِيِّ مَعْنَا
إِلَى الْوَلَدِ فَحَا فَكَلَّمَ بَزْدٍ مِنَ الْخَطْبِ فَقَالَ مَا أَرَى عَقْدَ مِنْ أَبِي
مُحِيطَ أَمَا وَاسِدَ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الدُّنَى أَهْوَا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَهْتَفُونَ وَضَلَّوْا اللَّهَ وَرَضُوا أَنَا لَأَجِبَتْ
الْإِنْسَارُ وَلَكِنَّكَ مِنَ الْجَفَاءِ فِي أَسْلَامِ الدُّطَاعَةِ الدُّنَى
فَدَعَدَانِ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارَهُونَ أَنَا نَعْلَمُ أَنَا أَيْتَنَاهُمْ

وَحَسَنَ فَقَالَ فَاغْنُونَا وَلَمْ يَرْزُقْنَا شَيْئًا فَمَا دَكُرْهُمْ ذَلِكَ
قَرِشٌ بِكَلِّهِ وَعَقٌّ بِأَلْمَدِينَةِ وَكَلِّكَ كُنَّا وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَادْكُرُوا إِذَا نَتَمَّ وَلِلَّاهِلِ مَسْتَضْعَمُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمْ النَّاسُ فَأَوَّاكُمْ وَإِنَّكُمْ بِمَنْعَرَتِنَا
اللَّهُ بِهِمْ وَأَوَّانَا إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَأَمَّا غَضَبُكَ لَمْ يَكُنْ فَا نَا لَا تَنْصُرُ
كَافِرًا وَلَا نُوَدُّ مُلْحِدًا وَلَا فَاسِقًا وَلَقَدْ قُلْتُ وَيَا لَوْ أَفْقَطَعْتُ
الْخَطْبَ وَالْحَكَّ الشَّاعِرَ وَأَمَّا دَكُوكَ مَا كَانَ أَمْسٌ فَبَدَعَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْسَارُ فَانْكَرَتْ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ فِي الرُّمَى وَلَا
مِنْ يَوْمِهِمْ فِي الْغَضَبِ وَكَلَّمَ بَزْدٍ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ يَا
ابْنَ عَقْدَةِ الْإِنْسَارُ حَقٌّ بِالْغَضَبِ لَقَتَلْتَنِي أَحَدًا وَكَفَفْتَ
لِسَانِي فَإِنَّ مَنْ قَتَلَهُ الْحَقُّ لَا تَغْضَبُ لَهُ وَكَلَّمَ مَرَارٍ
الْخَطْبَ فَقَالَ أَمَا وَاسِدَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قَرِشٍ لَقَتَلْنَا أَلَمَةً مِنَ الْإِنْسَارِ وَلَكِنْ جَاءَ أَخْرَ غَلَبَ
الرَّايِ فَاقْبَحَ شَرَّتْكَ أَدْبَا الْحِلَّ وَلَئِنْ أَمْرٌ سَوْفَانِ اللَّهُ
لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْسَارِ فِي الدُّنَى وَكَذَلِكَ لَمْ
يَفْرِقْ بَيْنَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَقْبَلَ حَتَانُ مِنْ تَابِتٍ مَعْضِبًا
مِنْ مَوْلَى الْوَلَدِ بَعْضُهُ وَشَعْرَ فَدَحَلَ الْمَسِي وَفِيهِ قَوْمٌ
مِنْ مَرْشٍ فَقَالَ مَا عَشَرُ مَرْشٍ أَنْ أَعْطَمَ ذِمَّتَنَا إِلَيْكُمْ
قَتَلْنَا كَفَارَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ لَنْهُمْ تَنْقُضُونَ
مَتَاعَةً كَانَتْ أَمْسٌ فَقَدْ كَفَى أَسَدُ شَرًّا فَا نَا وَلَكُمْ وَاسِدًا

مَعَنَا مِنْكُمْ أَجْرٌ وَلَا جُزَاءَ لَكُمْ إِلَّا الْحَيُّ فَعَالَ مَعَكُمْ
وَلَكِنَّا فَعَلْنَا مَا جَرَتْ أَوَّلُهَا نَارُهَا نَارُ غَضَبِنَا
عَلَيْهَا عَوْنًا وَنَجَّيْنَاهَا ذِي لُحَا حَتَّى تَرَوْهَا وَإِنْ
قُلْتُمْ قُلْنَا وَإِنْ كُنْتُمْ مَكْتَبًا فَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ مِنْكُمْ
ثُمَّ كُنْتُمْ كَلْبًا وَالْفَرِيقَيْنِ عَنْ صَاحِبِهِ وَرَضَى الْقَوْمُ أَجْرَهُ
وَقَطَعُوا الْخُلُقَ وَالْعَصْبِيَّةَ أَيْ مَادَكَمُ الرَّبُّ
بِكَارِكِ الْمَوْصَلَاتِ وَتَمَامَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ أَنَّ رَدَّهَا
فِي الْقَيْفِ وَمَا وَقَعَ فِي الْخِلَافِ بَعْدَهَا مِنَ الْمَهْجَرِ
وَالْإِنْفَارِ حَسْبَ حُرَّاهُ وَالْحَبِّ كُلِّ الْعَجَبِ مِمَّنْ يَبُولُ
أَنْ يَبْقِيَ أَيْ لَمْ يَنْقُضْ مَا لَمْ يَخْلُفْ وَفِي الْحِكْمَةِ هَذِهِ الْحِكْمَةُ
وَلَكِنَّ مِنْ الْجَوَارِ مِلَّةً عَلَى الْأَجْمَاعِ قَوْلُ عَمْرٍَا يَبْعِدُ أَيْ يَكْرِ
فَلْتَدْرِ فِي أَسْرَافِهِمْ عَادَ إِلَى مِثْلِهِمَا فَا قَتْلُوهُ قَالَ الْأَمَامُ
الْمَنْصُورُ بِاللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي أَنْوَاعِ الْقَتْلِ لَفْظُهُ
وَالَّذِينَ كَرِهُوا بَيْعَهُ أَيْ يَكْرَهُوا كَرِهُوا غَيْرِي مَا شَمَّ حَالَهُ
بِسَعْدِ بْنِ الْعَاصِ وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَطَلْحَانَ الْفَارِسِيُّ
وَالْمُقْبِرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ وَأَبُو بَرْدٍ الْأَسَدِيُّ وَغَارِ
يَا تَرَوْسَعِدَ بْنَ عُبَادَةَ وَوَيْسَ بْنَ عَتَّابٍ وَخَزْعَمَةَ بْنَ ثَابِتٍ
وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ الْيَتِيمَانِ وَبَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ وَأَبِي بَكْرٍ
وَأَبُو أَبِي الْأَصَارِكِيِّ وَعَدْرَ بْنَ مَعْدُودٍ وَحَذَفَةَ وَأَبَا بَكْرٍ
هَاشِمٍ فَجَمَعَهُمْ وَهُوَ لَا يَمُوتُ خِيَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

فَابْنُ الْأَجْمَاعِ مَنْ يَدْعِيهِ لَكُمْ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَسْبُ تَتَّبِعُ
مَا أَوْدَاهُ هُنَا عَلِمَ يَقِينًا أَنَّ الْأَمَامَةَ ثَابِتَةٌ فِي قَالِبِ
خِيَالِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْفَارِ فِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْلَا
بُحْبُوحُ الْإِنْفَارِ حَوْلَ سَعْدِ بْنِ السَّقْفِ لَمَا خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ
أَنْ تَدْعِيَهَا لِنَفْسِهِ وَكَثُرَ مَنْ قَالَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخْرَجَ
الْخِلَافَةَ وَأَحَالَهَا عَنْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِنْفَارُ بِمَجْتَمِعِهِمْ فِي السَّقْفِ
ثُمَّ وَسَّوْتِ السُّلْطَانُ الْأَعْوَرَ الْغَيْثِ مِنْ شُعْبَةَ لَا يَكْرَهُ
وَعَمْرُ ثَمَّ شَقَّتْ لَمْ تَرَ أَوْ طَبَعَ فِي الْخِلَافَةِ كُلِّ نَاعِقٍ حَتَّى
صَارَتْ لِمَنْ عَلَى السُّوْطِ وَاجْتِمَاعُ الْأَصْلَاحِ فِي ذَلِكَ مَاقِعٍ
عِنْدَ مَوْتِ سَعْدِ بْنِ الْأَمَامِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَادَاتِ
الْحَالِامُ مِنَ التَّنَافُسِ فِي الْمُلْكِ وَالرِّيَاسَةِ وَلَمْ يُوْثِرُوا الْمَالُ
فِي الْأَخْرِ وَلَقَدْ أَجَابَ صَارَ الْمَدِينَةِ بِسَعْدِ بْنِ
فَقُلْ لِمَنْ رَأَى الْأَسْبَابَ بِعَرَفَةٍ فَمَا تَعْرِفُ الْأَسْبَابَ بِالنَّظَرِ
حَتَّى الرِّيَاسَةِ أَطْفَحَ الْكَافُورُ حَرَّهَا عَلَيْهِمْ وَأَهْمَ مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ
وَالْحَيُّ الْإِلَهِيُّ وَالْبَرُّ الْبَارُّ وَبَيْنَنَا مُحْكَمُ الْأَمَارِ وَالْتَوَارِ
قوله ونعصبة قولي أن الإنصار في سقيقتهم أول
من حول الخلافة عن علي عليه السلام ما روي أبو بكر أحمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثنا محمد بن مسلمة النوفلي قال
قال سمعت أبا بصير يقول أن سعد بن عبادَةَ دُكِرَ نَوْفًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْدَ تَوَمُّ السَّقْفِ فَذَكَرَ أَمْرًا مِنْ حَقِّهِ وَآيَتِهِ وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له انك قد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا فاعلم ان
 رطل الحلاله ونقول اصحابك منا امير ومنكم امير لا
 كلمتك واسم من رايين تعدها الله اعظم من رايها المطلق
 ان لو اطلع سعد بن الامان ويجمع اصحابه في السقيفه
 لما حط على بال احد ان يطلعها الا يرى الى السطار الى
 يخرج على علي بن ابي طالب بايعه وقول ان عسك لعلي ان
 مشخه ورش والراي ان تسم الامر لهم لمعرفتهم بالامر
 وقول عمر كات بيعة ابي بكر فقلت وفي الله شرا
 فلا بطع في الحلافه احد حتى فتح باب الطمع فاتح باب
 السقيفه والامر المطلق ظاهر والله القابل
 حملوا يوم السقيفه اوزا . واثقت الجبال وهي ثقان
 ثم جاء وامر بعدا مستقيلا . و هيها تخرجها لا يقال
 قولهم مستقيلا اشار الى قول ابي بكر لما ثبتت بيعة
 فخطب وقال اقبلوني فليست بخيركم قال الغزالي في كتاب
 شرا العالمين قول ابي بكر هذا اعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يحقق شانه بل اراد به الهزل ام الجذام الامتحان
 فان كان هن لا فالخلفاء موزعون عنه سما في مواضع الجذ
 وان كان جذا فهو نقض الحلافه وحللا لعقد البيعة
 وان كان امتحانا فقد قال تعالى وثر عنا ما في صدورهم

قال ابو بكر

في كتاب السقيفه
 في كتاب السقيفه
 في كتاب السقيفه

نفا

قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عن رجاله عن الشعبي قال
 قال الحسن بن علي عليه السلام الى ابي بكر وهو كخط على المنابر
 فقال انزل عن منبر ابي بلع عليا عليه السلام فبعث الى ابي بكر
 انه لعالم حدث وانما لم نام قال صدق وكن لم نهضه
القول في ردك وما وقع في ش
 قال ابن ابي عمير روى البخاري ومسلم في الصحيحين ان
 فاطمة والعباس اتيا ابا بكر ملتزمان ميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فذكر والعوالي فقال لهما ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة
 انما لكل آل محمد من هذا المال والله لا ادع امر اراست
 صلى الله عليه وسلم يصنع الا يصنعته فاجرت فاطمة عليها السلام ولم
 تكلم حتى ماتت ودفنها على علي عليه السلام لئلا يوصيته منها
 له ولم يوزن ابا بكر موتها **قلت** والمسلمين في حكم ابي بكر
 محاورات فبعض امتنا والمعتزلة يقولون ان حكمه
 صحيح لانه حكم باجتهاد نفسه وجمهور امتنا يبعثهم
 يقولون هو المنايع واثما منافع حكم لنفسه فحكمه باطل
 اجماعا الا ترى ان عليا عليه السلام لم يحكم لنفسه في فضيته
 البرع الذي وجد مع المنصارين وكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والله لم يحكم لنفسه بل نافع حصه الى علي عليه السلام
 لان احكام لنفسه في فضيته البرع منهم بالليل ولو حكم

ولو حكم بالحق وانما فان فاطمة رضي الله عنها ادعت النجلاء
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وادعت ثلثت اليد وبرهنت
 على دعواها شهان على علم وامر امن فحكم ابو بكر مخالف
 للبروى لانه حكم ببطلان المراث لما سمع من عمر بن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وهي ادعت النجلاء وثبوت ليد علمها قال
 في شرح الاساس روى ابو العباس المحمدي باسناد
 الى ابي سعيد الخدري قال لما نزل قوله تعالى وآت القرى
 حقه دعوى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطى ما فديها
 وروى ايضا باسناد الى جعفر بن محمد الساقري ان النبي صلى
 اعطى فديها فاطمة قبل موته بربع سنين وكانت في يدها
 يحمل غلاتها عند نسي جيب ولما توفي رسول الله صلى
 انفذ ابو بكر جلائق قرش بعد عشر يوما واخرج وكلاء
 عنها **وروي** صاحب كتاب المحيط بالله ما
 باسناد الى عبد الله بن الحسن ان ابا بكر اخرج وكيل
 عليها الى لام من فديها فآها وكيلها فقال اخر حتى اولى
 فثار فاطمة الى ابي بكر ومعه ام ايمن ونسوة من
 فقالت فديك بيدى اعطانيه رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقال يا بنت محمد انت عندنا مصدقة الا ان عليك البينة
 فانت بعلي بن ابي طالب عليه السلام وامر امن شهرا بالنجلاء
 لها من رسول الله صلى الله عليه وآله فكت لها صحيفة وختمها فاخذتها

فاطمة رضي الله عنها

رضي الله عنها فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد ما لي بالصيحة
 فاخذها ونظر فنها فتقل فديها وخزقها واستقبلها
 على علمه فقال يا بنت محمد ما لك غضبان ومنكرت له
 ما صنع عمر فقال ما ركبوا من اسك ومي الكرم هذا
 قال ابن ابي الحديد رحمه الله ما رغبت فاطمة ان يكون في لاله
 اشيا الاول الاثر الثاني النجلاء في فديك الثالث في
 سهم ذوى القرى ومعهما ابو بكر ذلك **وروي**
 ابن ابي الحديد ان فاطمة اتت الى ابي بكر فقالت انت
 ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ام اهلته قال بل اهلتي عما بال
 سهم رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصل اليهم قال ابي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول ان اسدا اذا اطعم بنتا طعمه ثم قبضه جعلها
 للذي يقوم بعدي قال ابن ابي الحديد وفي هذا الحديث
 قول ابي بكر بل اهلته عمت لانها قالت فاطمة انت ورثت
 رسول الله صلى الله عليه وآله ام اهل فقال بل اهلته وفي هذا **وروي**
 لا يقبل التاويل بانته صلى الله عليه وآله والد علم موروث
 رثته اهلته وهو خلاف قوله انا معشر الانبياء لا نورث
 وقد ذكر ابن ابي الحديد اعراضا واضحا على ابي بكر في بعض
 على علمه السلام الادراع والافراس وكما لان الودايات
 كثر ان ملأ علمه قبض ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلاحه وصنع الآلة حتى انها بقيت منطقة كان

يَقْنَطِقُ بِهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَرَّهَا عَلَى عَظْمِ
 وَكَذَلِكَ وَمَرَدَتْ هَذِهِ الرُّسُوْلُ لِمَنْ مَاتَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَخَرَّهَا
 عَلَى عَظْمِ السَّلَامِ وَلَمْ يَبْنِ زَعْدُ ابْنِ بَكْرٍ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ ذِكْرِهِ
 فَذَكَرَكَ وَكَذَلِكَ بِصَدَقَةِ ابْنِ بَكْرٍ لِمَعَاذِ مَنْ خَلَّ لِمَا دُرِمَ
 الْيَمِينِ وَمَعْدَرُ قَتْلٍ فَرَادَ ابْنُ بَكْرٍ أَنْ يَذَرَّهَا مِنْ عَمَلٍ
 مِنْهُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ أَلْعَالُ خُلُوفٍ وَمَا لِمَعَاذِ أَنْهَا
 طَعْمَةُ اطْعَمْنَهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَذِنَ لِي فِيهَا وَأَبَا جَبْرٍ
 لِي فَاقْرَأْ ابْنُ بَكْرٍ عَلَى ذِكْرِهِ وَصَدَقَهُ وَعَمَلٌ بِهِ وَكَذَلِكَ بِصَدَقَةِ
 عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَمَلُ وَعَدَّةٌ إِذَا خَالَ مَالُ
 الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ ابْنُ بَكْرٍ وَالْقَطْعُ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ الْحِكَايَاتِ
 أَنْ يَحْتَوِ لَهُ وَصَدَقَهُ ابْنُ بَكْرٍ وَحَتَّى لَعَمْرُكَ وَصُولُ الْمَالِ
 حَشِيَّةٌ فَعَدَّهَا عَمْرٍو فَذَا هِيَ خِصْمَةٌ دَرَاهِمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَكْرٍ
 خَدِّمْهَا عَدَّةً أَقَلَّتْ مِنْ كَانَ أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ فَاطِمَةُ
 الَّتِي هِيَ بِصُغْتِهِ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ هِيَ رَسُوْلُ الْعَوَمِ
 ابْنُ ابْنِ الْحَبَرِ وَالصَّحِيحُ عِنْدَكَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
 مَا نَتَّ عَضْبَانَهُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرٍو لِمَا مَرَّ مِنْتُ جَاءَ ابْنُ بَكْرٍ
 يَعُودُ أَنْهَا فَلَمْ تَأْذِنْ لَهَا وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَّةِ تَشْفَعًا بَعْلَى
 عَلَى السَّلَامِ وَبَعِيَا دَتَهَا فَتَفِيعَ لَهَا فَذَنَّتْ لَهَا فَذَنَّتْ خَلَا
 فَكَلِمَاتُ رَدَّتْ عَلَيْهَا سَلَامًا ضَعِيفًا ثُمَّ كَلِمَاتُ سَلَامٍ
 الدُّرَّةُ إِلَى اللهِ هُوَ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَذَى فَاطِمَةَ

أَذَى فَاطِمَةَ وَقَدْ أَذَى فَاطِمَةَ لِمَنْ مَاتَ فَاشْهَدُ الْكَافِرَ
 أَذَى تَمَانِيٍّ عَلَى حَبِيبِ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللهُ وَقَدْ نَصَرَ فِي الْأَحْثَا
 أَنَّ اللَّهَ لَخَضَّ لِعَضْفِ فَاطِمَةَ وَرَضَى لِرِضَاكَ وَمَتَى كَانَتْ
 الْخَبْرُ بِمَطْوَعَابِهِ كَانَتْ الْكُلَّ فِي عَصَمَتِهَا جَلِيلًا وَمَنْ كَانَ
 مَعْصُومًا كَانَتْ الْحَقِيقَةُ أَنْ يَصْدَقَ فَمَا ادْعَاهُ قَالَ الشَّاهِدُ
 فَخَاضَتْهُمْ لَوْ صَدَقُوا بِمَا ادْعَيْتُ • وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَطَاعُوا لَوْ
 وَقَدْ عَلِمُوا بِصُغْتِهِ مِنْ بَنِيهِمْ • فَلَمْ يَطْلُبُوا بِي مَا ادْعَيْتُ بِهَا
 وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ حُكْمَ ابْنِ بَكْرٍ فِي فَدْكِهَا بَاطِلٌ وَتَحْرِمُ عَلَى السَّلَامِ
 فِي أَخْذِهَا وَلَا يَتَجَرَّمُ قِطْعًا إِلَّا بِمَا بَاطِلٌ فِيهِ الرُّوَايَةُ
 أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَمْرٍو مِنْ جَنَيفٍ بَلَى وَكَانَ فِي أَرْضِ مَنَافِدِكِ
 مِنْهَا أَمَّا أَظْلَمْتُ السَّيِّدَةَ فَتَحَّتْ عَلَيْهَا نَفْسٌ وَمُومٌ وَشَجَّتْ
 عَلَيْهَا نَفْسٌ آخِرِينَ وَبَعَثَ الْحُكْمُ اللَّهُ وَمَا صَنَعَ بِفَدْكِهَا
 إِلَى أَخْرَافِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا أَكْثَرُ مَا شَاكَ مِنْ تَطْلُمِ وَأَمَّا
 تَجَرَّمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرٍو مِثْلَ الشَّمْسِ حَا
 عَلَيْهِ غَطَا **خُطْبَةُ الْمَلِكَةِ الشَّقِيقَةِ**
 وَهِيَ قَوْلُهَا مَا وَاسَّ لَهَا تَقَرُّبًا اسْنِ ابْنِ خَافِدٍ وَهُوَ لَمْ
 أَنْ مَحَلِّيَّ مِنْهَا مَحَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرُّوحَانِ خَيْرَ ابْنِ السَّيِّدِ
 وَلَا رَفِيٍّ إِلَيْهَا الْبَطَرُ فَتَنَزَّلَتْ بِوَنَهَا ثَوْبًا وَطَوَّتْ عَنْهَا
 كَشَا وَطَفَقَتْ لِرَتَائِي مِنْ أَمْرٍو يَبِيدُ جَدَّةً أَوْ أَصْبَرَ
 عَلَى طُحْيِهِ عِيَا بِهَرَمٍ فِيهَا الْكَبِيرُ وَثَبَّتْ فِيهَا الصَّغِيرُ

جَنَائِزُهَا

تَحْرِمُ عَلَى السَّلَامِ

وتقدح فيها مومن حتى يلقى ربه فرائد ان الصار
على هاتنا احيى فصررت وفي العاص قد اوى في الحلق شيخي
اوى تراني لضبا حتى اذا مضى الاول لسبيله ادى
بها الى آخر عهد **ش** ثمان ما نومي على كورها **ش**
ولوم حيان اخي جابر **ش** فيا عجباً بينما هو يستقيها
في حيوتها اذ عقدتها الخربعد وفاته لشدة ما تشطر
اضرعها فصرتها في حوت حشنا على طلمها ونحشها
وكثر العثار فيها والاعتدال منها فصاحبها كراكب
القصبة ان اشق لها خرم وان السلس لها تقم في
الناس لعمركم كبط وشماس وتلون واعتراض فصررت
على طول المد وسشد المحنة حتى اذا مضى لسبيله
جعلها في ستر نعم اني احبهم في الله وللشوري متى اعرض
الرب في مع الاول منهم حتى مرت اقرن الى هذه
النظاير لكى اشفت اذا اشفقوا وطرت اذا طاروا
فقتل رجل منهم لضعفه وماله الاخر لصرهم مع هن
وهن الى ان قام ثالث القوم نافعاً خضيبه من شدة
ومعلفه وقام معه بنوا بيده خضيبون ماله اسخف
الابل بنت الرسع الى انكث عليه عراكه واجهروا عليه
عله وكنت به مبطيتة فما راعني الا والسكن الى
يعرف الضيق مجتهد حولي كرى بيض الغنم فلما نهضت

بالام

بالامر بكشت طايعة ومرفت اخرى وفشق آخرون
كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول لكل لدا من الآخن
تجعلها للدين لا يردون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمؤمن بلى واسد قد سمعوا ووعوها ولكن
حصلت الدنيا في اعيينهم وراقهم زبرجها اما والدي
فلق الحجة وبرى القسمة لولا حضور الحاضر وقيام
الحج بوجود الناصر وما احذاسه على العلماء ان لا تقارط
على كفة طالم ولا سقططة مظلوم لا اقيت جيلها على غارها
ولقيت ارضها بكاس اولها ولا لقيتم دنياكم عند
اهول من عطفة عز الله في المجد ومن الخطبة
وقد شرها ان الى الحديث وعيم بما لو بعدنا لبعضه
لخرجنا عن المقصود **وها نحن شارحون**
جلا منها باختصار والمراد بان الى مخافة ابوكرس الى
فخافه وهو المراد بقوله حتى اذا مضى الاول لسبيله
واراد عليه السلام بقوله بينما هو يستقيها في حيوتها
اشارة الى قول الى بكرى بعض خطبه اقبلوني اقبلوني
فلمست بحيركم فاستمجدى عليه السلام قوله حيث طلب
الاقالتم ابدى بها الى ان الخطبة شتاً من ان نصير
الى من لا يرد مصيرها الله لو لم يعهد اليه ففي طلب
الاقاله والعهد بها الى عمر مبانين الى من استقال فقد
احل عقده ومن احل عقده لم يحل له التصرف **ش**

وَمِنْ أَقْصَاتِ أَبِي بَكْرٍ طَاهِرَةٌ قَدْ ذُكِرْنَا طَرَفًا فِي سِيَرَاتِهِ
 حَكَمَهُ فِي ذِكْرِكَ وَعَدِمَ تَصَدِيقَ طَائِفَةٍ مِنْهَا أَلَّا يَلْمَ فِي مَا أُدْعِيَ
 وَتَصَدِيقَهُ لِمَعَادٍ وَهَمَزَ وَقَائِشًا بِهِ ذِكْرًا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ حَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَجْرِيٍّ عَلَى السَّائِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ جَاءَ
 أَعْرَابِيٌّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ عَلَى يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ أَيْ
 قَوْلَ لَا تَأْتِرْ عَلَى أَثْنَيْ ثَمَّ أَنْ الْأَعْرَابِيَّ تُخَصِّنَ إِلَى الْوَيْلِ
 فَبَلَغَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَوْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْ
 أَمْرِ النَّاسِ مِنْ وَلِيِّهِ فَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ فَهَدَمَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى
 الْمَدِينَةِ فَعَمِلَ بِطَلَبِ خُلُقٍ إِلَى بَكْرٍ حَتَّى وَدَّ عَلَيْهِ مَا فَصَلَ
 لَهُ أَنْتَ عَنِّي أَنَا وَلَدَانِ مِنْ وَلَدَانِ أَنْتَ كَرِيمٌ وَصِيَّتُهُ أَوْ صِيَّتِي
 بِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَالُكَ تَأْتِرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 لَمْ أَجِدْ لَهَا أَحَدًا غَيْرِي وَاحِدًا مَتَى فَكَيْفَ يَسْتَقِيلُ وَ
 وَيَقُولُ نَسْتَجِيرُكُمْ ثُمَّ يَجِيبُ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ بِهَذَا الْجَوَابِ
 وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ دُبَيْرُ بْنُ بَرْقَعَةَ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 أَنْبَسَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَلِي بَكْرٍ كَيْفَ بَكَ إِذَا وَلِيْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ
 قَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ثُمَّ كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ الدُّخُولِ
 حَتَّى أَنْزَلَ مِنْ جِلْدٍ مَا عَمِدَ إِلَى عَمْرٍو حَالٍ مَرَضُهُ مَا قَالَ لَمْ
 مَرَجَلَةً مَا وَصَّاهُ بِهِ إِلَى لَارِجُو أَنْ أَمُوتَ فِي بَيْتِي هَذَا

فَلَا تُشِيرُ

فَلَا تُشِيرُ حَتَّى تُنْزِلَ النَّاسَ مَعَ الْمُشِيرِ فِي حَارِثَةٍ
 وَأَنْ بَاخَرَتْ إِلَى الدَّلِيلِ فَلَا تُصْبِحُ حَتَّى تُنْزِلَ النَّاسَ
 مَعَهُ وَلَا تُغْلَمُ مَصِيبُهُ عَنْ دِينِكُمْ وَقَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ
 وَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ صَنَعْتُ **وَأَقَاصِفُ الْعَهْدِ**
 الَّذِي عَمِدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَمْرٍو صَاحِبُ الْكِتَابِ أَنَّهُ
 حَقَرْتُ مِنْ عَفَانٍ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَامْرَأَةٌ
 أَنْ يَكُنْتُ عَمِدًا أَوْ لَمْ أَكُنْ لَسَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 هَذَا مَا عَمِدَ بِهِ عَمْرٍو عَمْرٍو إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَمَا الْعَهْدُ
 ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ فَكُنْتُ عَمْرٍو فَاقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَمْرٍو
 مِنْ الْحَطَّابِ ثُمَّ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اقْرَأْ مَا كُنْتُ فَقَرَأَ
 فَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَتَرَدَّى قَالَ أَرَأَيْتَ خَفْتُ أَنْ تُخْلِفَ النَّاسَ
 أَنْ مِتُّ فِي غَدَتِي قَالَ نَعَمْ قَالَ جَزَاءُكَ إِنْ خَرَّ عَنْ أَلَامٍ
 وَأَهْلُهُ ثُمَّ أَيْمَنَ الْعَهْدُ وَأَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ
 وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ لَيْلَاتِ نَقَسَ مِنْ حَادِثِ كَلْبِي
 سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ فَكَانَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَ
 أَشْهُرٍ وَثَمَانِ لَيَالٍ وَدَفِنَ لَيْلًا وَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرٍو وَلَهُ
 مِنَ الْعَمَلِ ثَلَاثُ وَسُتُونَ سَنَةً **وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 حَتَّى إِذَا مَضَى لَيْلُهُ جَعَلَهَا فِي سِتْرٍ رَغِمَ أَنْ يَكُنْ أَحَدُهُمْ
 فِي اللَّهِ وَالشُّوْرَى عَنِّي مَا أَرَادَهُ وَفَعَلَهُ عَمْرٍو حَتَّى خَلَّ
 الْخِلَافَةَ شُورًا مِنْ سِتْرِهِ وَمَا أَنَا شَارِعٌ مَا أَوْرَدَهُ إِلَّا فِي الْحَدِيدِ

وَصَلَّى اللَّهُ

في شرح لحي البلاء قال وصور هذه الواقعة ان
ان عمر لما طعمه ابولول وعلم انه تمت انتشار في من
يولييه الامر بعد موته فاشتر عليه بابنه عبد الله بن عمر
فقال لا هاهنا لا يليها رجلان من آل الخطيب حسرت
ما حل حسرت ما حل حسرت ما حل قالها ثلاثا لاهل
الاخذ بها حيا وميتا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راض من ستة من قرش على وعشرين وطلحة والزبير
سعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقد رأت
ان اجعلها شورا بينهم لاختاروا الانفسهم ثم قال ان
استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر
وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ادعولهم لي فذوقهم ودخلوا عليه وهو ملقى على فراشه
يجود بنفسه فنظر اليهم فقال الكم بطعم في الخلافة بعد
فوجوا فقال لهم تانيه فاجابه الزبير وقال ما الذي
يبعيدنا منها ولية ما انت فقت بها ولينا دونك في قرش
ولا في ابا بقره ولا في القرية قال الشح الوعثن الحافظ
واسد لولا علمه ان عمر سيموت في مجلسه وكره لم يهدم على
ان يذوق مرهنة الكلام بكلمة ولا ان تنفس منه بلفظه
قال عمر افلا اخبركم عن انفسكم قالوا قل فاننا لو
استغفينا لم تعفنا فقال اما انت يا زبير فواقع

مؤمن الرضا كما فر الغضب يوما انسان وروما شيطانا
ولعلها لو افضت اليك ضلكت يومك تلاطم في البطيخ
على مذبذب شعرا فرايت ان افضت اليك من يكون على
الناس يوم يكون شيطانا ومن يكون يوم الغضب اماما
وما كان اسد لجمع كل امر هذه الماتة وانت على هذه الصفة
ثم اقبل على طلحة وقال له مبعضا الامر بقدوم
عند وفاة ابي بكر فقال اقول فقال طلحة قل فانك
لا تقل من اخبر شيئا فقال اما اني اعرف قد منذ اصببت
اصبعت يوم اجد واليوم الذي حدث لك ولعمري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خطبا للكلمة التي قلتها يوم انزلت الي
الحجاب **لشحننا** ابو عثمرا الحافظ الكلمة المذكورة
ان طلحة لما انزلت آية الحجاب قال بحضور من نقل قوله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يغنيه حجابهن اليوم من موت
غدا فنتكحني وقال ابو عثمرا ايضا لوقال له قال انت قلت
ان قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عن الله فكيف
يقول لطلحة انه مات صلى الله عليه وسلم ما خطا عليك
الكلمة التي قلتها لكان قد رماه ما قصه كره من الذي
يجري على عمر ان يقول ما دون هذه افككت هذا قال
ثم اقبل على سعد بن ابى وقاص فقال اما انت
تفك من هذه المقامات ما دل به وصاح قنص وقوش

وانتم وما ذنوبهم والخلافه وامور الناس ثم اقبل
 على عبد الرحمن فقال واما انت يا عبد الرحمن اقلو
 وزن نصف امان المسلمين بياك لرجح امانك به
 ولكن ليس يصح هذا الامر لمن فيك ضعف كضعفك وما
 رزقهم وهذا الامر ثم اقبل على علي عليه السلام
 فقال له الله انت لو اذعابت فكلما واسد لهن ولبنتهم
 لبعثتهم على الحق الواضح والمحمود البين ثم اقبل
 على عثمان فقال ايها الكاذب قد قلت انك اقرش
 هذا الامر لحيثما اياك فحدثت بني امية وبني ابي عبيط
 على مراقب الناس وآثر فخر بالحق وسارت اليك عصابة
 من ذبيان العرب فذكر على فزاد في حيا والديين
 فغلو التفعلين ولين فعلت لفعلين ثم احذنا صيته
 فقال اما كان ذلك فاذكر قولي فانه كائن ذكره في
 الخبر كله الشئ اوعشتم في كمال السفيانية وذكر جماعة
 غيرة في باب من استعظم وذكر اوعشتم هذا في كتابه وذكر
 عقيب رواه هذا الخبر في روى عمر بن الخطاب التميمي
 عن ابيه عن سعد بن الميت عن ابراهيم بن رضى الله عنه
 قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لاهل الشورى انكم
 ان تعاوونهم وتوازيهم وتناصحتهم اكلتموه واوالاكم
 وان تحاسدتم وتطالعتهم وتبدارتم وتباغضتم فلبتكم

على هذا الامر محو به من ابي سفيان وكان معويه حينئذ
 امرا شام **رجع بنا الكلام** الى تمام وقتة الشورى
 ثم قال ادعوا لي انا طلبة الاضاحك فدعوه له فقال
 انظر يا ابا طلحة اذا عدتم من حضرة فكن في حسن حبل
 من الاضاحك الى سيقونكم فخذ هؤلاء الذين يامضوا الامر
 ويعجله واجعلهم في بيت وقف يا صباك على باب البيت
 لتتأوواوا ويختاروا واحدا منهم فان اتفق خمسة
 واحد منهم فاضر عنقه وان اتفق اربعة واما اثنان
 فاضر اعناقهما وان اتفق ثلاثة وحالف ثلاثة فانظر
 التي فيها عبد الرحمن فارح الى ما قد اتفقت عليه فان
 امرت الثلاثة الاخرى على خلافها فاضر اعناقهم وان
 افضت ثلاثة ايام ولم تنفقوا على امر فاضر اعناق
 الست ودع المسلمين يختارون لانفسهم فلما بدفن عمر
 جمعهم ابو طلحة ووقف على باب البيت في حسن من
 الاضاحك الى سيقونكم ثم تكلم الصوم وتنازعوا فاول
 ما عمل به طلحة انه اشهدهم على نفسه انه قد وهبهم
 من الشورى لعثمان لعلمه ان الناس لا يورلون به
 غلبا وعثمان وان الخلافه لا يخلص له وهما موجودان
 تقوية امر عثمان واضعاف حائب على عكس وهما امر
 لا انتفاع له به ولا يمكن له منه فقال الزبير ومعاوية

وانا اشهدكم على نفسي اني قد وصفت حقني من الشورى
لعلي وانا فعل ذلك لما راى عليا قد ضعف وانجذ
لصبة طلحة حقه لعثمان في حلة حنة النسك في ابن
صفته عثم على علمه والوطالب خاله وانا مال طلحة عثم
لا تخافه عن علي عليه السلام باعتبار انه نبي واسم
اني بكر وورثه كان حقل في نفوس بني هاشم مني ثم حق
شديد لاجل الخلافه وكذلك صار في صدور بني قيس
علي بني هاشم وهذا الامر مذكور في طسعة العرب وطبعا
والنجر الى الآن حتى ذلك يعني من السنة اربعة قال
سعد بن ابى وقاص وانا وهدت حقني من الشورى لان هني
عبد الرحمن بن عوف لانها من بني رهرة ولعلم سعد ان
الامر لا يتم فلما لم يقع الا الثلاثة قال عبد الرحمن لعلي
وعثمان ايكم يخرج نفسه من الخلافه ولكم الاختيار في
الاثنين السابقين فلم يكلمها احب فقال عبد الرحمن
اشهدكم اني قد اخرجت نفسي من الخلافه على ان اخذ
احدهما فامسك فبدا بعلي عليه السلام فقال له ايايكم على
كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الشيوخ اني بكر وهم
فقال علي عليه السلام بل علي كتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله واخيها برائي فعدل عنه الى عثمان فاعرض ذلك
فقال نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد قوله عبد الرحمن

ثانيا

ثانيا وبالشوا فلما راى عليا علمه عرفه راجع عما كان
وان عثمان ينعم له بالاحابه صفق على يد عثمان فقال
السلام عليك يا ابا المومنين فقال ان عليا عليه السلام
قال والله ما اثرت بها الا لاني رحت منه عارحا
حبيبا ^{بني} صاحب ذوق الله بهنك عطر من شمع في التو
هلال العكر في كسار الا وابل وهو صاحب حمارة
الامثال استجيب دعوى علي عليه السلام لان فسد الامر بينها
فما تانا الامتعا دين منها جرت ارجل عبد الرحمن
الى عثمان لعاقبه وقال لرسوله قل له لقد وليتكم
وتيتكم من امر الناس وان لي امورا لست لکم شهدا
وبيعة الرضوان وما شهدتها وفريش من احد ولم افر
فقال له عثمان قل لدا ما نوم در فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضى مع اينه لمرضاها واما بيعة الرضوان فانه يعني
استاذن قريش له في دخول مكة فلما قيل له اني قد قتلت
قال ان كان حيا فانا ابايع عنه وصفق باحدى يديه
على الاخرى وقال ساري خير مني من عثمان واما صديق
نوم احد وفراي فليقد كان ذلك فاول الله تعالى العفو
عني في كتابه فعدتني بدين غفر الله وسست من ذنوبك
ملا تدرك اعف لك لم يعف ولما بي عثمان قصه بالمدنية
وصنع طعاما كثيرا ودعى الناس اليه وكان فيهم عبد الرحمن

فلما نظر الى السنا والطعام قال يا ابن عمي قد صدقت
 عليك ما تكذب بك واني استغفر الله مني بعد
 وعضت عيشة وقال اخرجه عني يا غلام فاخرجوه وامر
 الناس ان لا يجالسوه فلم يكن بائنه احد الا ابن عباس
 كان بائنه لتعلم منه القرآن والفرائض ومرض عيشة
 فعاذ به عيشة وكلمه فلم يكله حتى مات **ولم يرجع**
 الى قصر خطبه على علم قوله قال احدهما الى قصره
 يعني طلحة بن عبيد الله بن سعد الشوري في بعض الرواه
 بن كوفه انه كان عاشا عندها وان عمر قال وطلحة سادس
 ان حضرا الى ثلاث فان صح انه كان عاشا والمراد به
 سعد بن ابى وقاص لان اسم المومن عليه قبل اخاه
 عبيد بن ابى وقاص واما الرواه انه قتل اباه ففي
 علط لان اباه مات في الكوفة حثف البصر وقوله
 مال الاخر لصره يعني عبد الرحمن مال الى عيشة لانه
 حثه ام كلثوم بنت عبيد احت عيشة لامة وقوله علم
 دق الله بسكم عطر من شمس هي كلمة دعا استعمالها العرب
 وهي من امثالهم وكوها وشرها الرمح شري في المستقي
 والوهلال العكري من الجهم روى القسطنطين الراوندى
 ان عمر لما قال كونا معي لثلاثة الدرس عبد الرحمن
 قال العباس لعلي علم ذم الامر منا الرجل يكره

لعنه فقال

لعنه فقال علي علم السلام انا اعلم ذلك ولكني ادخل
 معهم في الشورى لان عمر قد اهلني الان الى خلافه
 وكان قبل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبوة
 الاخلافة لا يجتمعان في بيت فانا ادخل في ذلك لا طهر
 للناس من اقصته **قال ابن ابي الحديد**
 والذكر ذكر الراوندى عمر معروف ولم ينقل هذا خبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قال لعبد الله بن عباس رضي
 عنهما يوما بعد الله ما يقول في منعه فومكم منكم في ذلك
 اعلم يا امير المؤمنين قال اللهم غفرا ان قومهم كرهوا ان
 يجتمع لهم النبوة والخلافة فتذموا في السماء خاوا
 شيئا **قلت** لعمر ان اكثر من منعها مني ما شئ
 عمر وكولاه ما خرجت منهم منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
 حتى تقوم الساعة فلا فرق الي بالله **قلت** شعرا
 ما يبب الحسد لنا يا عدو • انشرك الله لا يكتبه •
 بل هو لطيم قد فتمنا به • فاندنونا عنه كي تعلمه •
 احايه ان قال يا ابن الخلا • والله ما نعلم شيئا تقهره •
 الا علمنا اننا ذوركم • قال بعض الناس هذا لولم
 قال ابن ابي الحديد قيل لعمر وعمر من عمره اقول قد
 كنت اجعت بعد معالي ان اولي امركم رجلا هو الضم
 ان يحكمكم على الحق واشار الى علي علم السلام فرهقتي عيشة

فرايت رجلا يدخل جنة فجعل يقطعه كل غصنه ومانعه
فبقيت اليه ونصرت هاجته فحقت ان اتجملها حقا
وميتا وعلمت ان اسد عالت على امره فقد جعلتها في
هولة الدهط **قال ابن الحارث** ان
العكس قال لعلي عليه السلام بعد ان قال له ذهب الامر منك
باعم الرجل ردي عشر فقال له العكس لم اذ بعك شي
الا رجعت مستأخرا يا اكرة اشرفت الله عند مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال له عن هذا الامر في من هو فابيت
واشرت عليك عند وفاته ان تعاجل البيعة فابيت
وقد اشرفت الله حين سماك عمر في الثور اليوم ان
ترجع عنها ولا تدخل معهم فابيت فاحفظ عني واجد
كلما عرض عليك لقوم الامر فقل لا الا ان يوتوك
واعلم ان هؤلاء لا يرحون بدفعونك عن الامر حتى
يقوم بذلك غيرك وايم الله لا تنال اليه بشرا لا تنفع
بعد خير فقال علي عليه السلام اما اني اعلم انهم يقولون
عشر ولعبد الله البدع وليس كنت حيا لا ذكرتك وان
قتل او مات لست اولها بنوايته منهم وان كنت
حيا لالتجدي حيث لم يهون ثم مثل **المجيب**
خلفت بربر الراقصات عشية عدون حفا فابيت
ليعلمني رهط من رهط عذوة **محمدا بنو السرا** واما

وقال

وقال علي عليه السلام اني لا اعلم ما في انفسهم ان
الاس بطرون الى مرش ومرش تنظر في اصلاح شأنها
فتقول ان ولي الامر بنو هاشم لم يخرج منهم احد او ما
في ايديهم غيرهم فهو متداول في بطون مرش ومات عمر
في اليوم الذي طعن فيه وهو لاربع بقين من شهر الحجة عام
بلاث عشر من كان منه وثلث عشر سنين ومنه اشهر
وثمان لسان ولد من العمر بلاث وثلثين سنة وثبت البيعة
لعتن عفا ان الاموي ولما تمكن في الامر سار في الاقد
بخلان حبيب واحد احداثا كانت سبب سير من سار
اليه من الجنود المصيرة والكوفية والبصرة لقتله ونحو
تخرج بعضا من احداثا ما احتصار من ذلك انه رد الحكم
من ابو العاص الى المدينة وقد كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم طروجة وصار برودة مخالفا لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدعيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا بدعواه من غير منه **و**
الحديث الثاني انه كان لوثر اهل بيتته بالاموال الغنية
التي هي عتق المسلمين نحو ما روى انه دفع الى اربع انفس
من قريش زوجا بمائة اربعة الف درهم واعطى
مروان مائة الف عند فقه افرقيته وروى في
افريقيته وغر ذلك هذا الخالف وحق النبوة والقسم
بين الناس وانها لم تكن قد رطبت حقا وايشاك

الحارث بن

على القارب **الحديث الثالث** انه سمى اجماعا على
من المسلمين واستأثر به لنفسه ولقرنته مع ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يجعلهم سواي المأه والكلوا والجماع
مراعى حول المدينة تبيت العشب فاصطفاه لنفسه ولجبله
وخيل اقاربه **الحديث الرابع** انه اعطى من مال الصدقة
المقاتله وغيرها وذلك ما لا يحل في الدين **الحديث الخامس**
انه من عمره من معوه حتى كثر بعض اضلعه روى
الواقدي ما سنده ان ابن مسعود لما قدم المدينة دخلها
لسبعة جمعة فلما علم عثم بن مخرمة قد ادى اليها الكس ان قد
طوفكم الليله ويمنه من يمشي على طلاله رقى ويسلم
فقال ابن مسعود بلى كذلك ولكي صاحب رسول الله
يوم بدر وصاحبه يوم حنين وصاحبه يوم احد وصاحبه
يوم بعاثه الرضوان وتوهم الكندف قال وصاغت
عائشه ايا عثم بن ابي بكر هذا صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عثم بن ابي بكر لعبد الله بن مسعود
اخرجني خراجا عني فاحد اس ربه فاحمله حتى جاء
بنيها المسجد فضربه الارض فكم ضلعا وضلعه
الحديث السادس انه جمع الناس على قراه زندي ثا
خاصه واحرق المصاحف بالنار واطلع بالاشد انه
منزل القرآن وانما خوذ عن الرسول ولو كان كذلك

يسوع

يسوع لسبقه الرسول صلى الله عليه واله لم لا يند
المخاطب ما كان الدين **الحديث السابع** انه اودم على
عمار بن ياسر بالضر حتى حدث به فتى ولهذا صار
احد المتعلمين وكان يقول رضى الله عنه قتلناه كافرا
الحديث الثامن انه على ابي ذر رضى الله عنه على مع
تقدمه في الاسلام وضربه ونفاه الى الشام ثم ستره الى
الربيع **الحديث التاسع** تعطيله الحد الواحد على
عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه قتل الهرمزان وهو مسلم
فلم تقه به وقد كان **الحديث العاشر** انه ولي رقاب المسلمين
طلبه لذلك **الحديث الحادي عشر** انه ولي رقاب المسلمين
من لا يصلح لذلك ولا يوثق عليه ومن طهر منه الفسوق
والعصيان والفساد وقد كان عمر حذر من ذكره
قال لدا اولت هذا الامر ولا تسلط بي ابي معيط على
رقاب الناس ولم يفع ذلك ولحق الوليد بن عقبة على
الكوفة وكان شرب الخمر طاهرا حتى دخل عليه من دخل
واحد خاتمه من اصبعه وهو لا يعلم حتى سارت شربه
الخمر الركبان وكذلك كراهه في الصلوة والتفاته الى من
تقدمه به فيها وهو سكران وقوله لهم اني اريدكم في لوالا
قد قضينا صلاتنا حتى قال **الحديث الثاني عشر**
شهد الحطية يوم تلقى ربه ان الوليد احمى بالعد

نَادَاوَقَدْ تَقَبَّضْتُ صَلَاتَكُمْ • اَزِدْكُمْ قُلُوبًا وَمَا يَدْرِكُ
 وَهِيَ اَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ اُولَئِكَ
 يَكْلَمُ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا عَلَانِيَةً وَجَاهًا بِالنِّفَاقِ
 وَنَجَّحَ الْخَيْرَ عَنْ سِتْرِ الْمَصْلَحَةِ • وَزَادَ فِي الْبُحْثِ وَالْجَمْعِ إِلَى اقْتِرَافِ
 اَرْبَعِينَ عَلَى اَنْ تَحْمِلَ وَفِي • فَاَلَمْ وَمَا لِي مِنْ حَسَدٍ اَقَالِ
 ثُمَّ لَمَّا طَرَسَ الْوَلَدُ شَرَّ الْخَيْرِ وَاشْتَهَرَ اَشْتَهَارَ النِّهَا
 وَسَامَتْ بِذَلِكَ الرِّبَا فِي الْاَمْصَارِ وَقِيلَتْ فِي ذِكْرِ الشَّهَرِ
 عَاتَتْ عَشْرًا عَلَى ذَلِكَ كُنَّا رَايَ الصَّحَابَةِ وَطَالِبِ اِقَامَةِ الْحَدِيثِ
 قَدِ افْعَ وَمَا مِنْ عِنْدِهِ وَنَاصِلٌ وَلَوْلَمْ يَقْصِرْ عَلَى عِلْمِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى
 لَمَّا عَزَلَهُ وَلَا مَكَانَ مِنْ حَلِّهِ **وَقَدْ رَوَى** الْوَاوَدِيُّ
 اَنْ عَشْرًا لِمَا خَافَ الشُّهُورَ يَسْهَوْنَ عَلَى الْوَلَدِ شَرَّ الْخَيْرِ
 اَوْ عَدِيهِمْ وَلَهُمْ قَوْلُ الْوَاوَدِيِّ وَيَعَالِ اَنْهُ ضَرَحَ الشُّهُورَ
 اَسَاطِافًا قَوْلًا عَلَى عِلْمِهِ لَمْ يَكُنْ وَكَانُوا عَلَيْهِ فَاتَى عَشْرًا
 فَقَالَ غَطَّلْتُ الْحُدُودَ وَضَعْتُ قَوْلًا شَرَّ اَعْلَى اَخِيكَ
 فَقُلْتُ الْحُكْمَ وَقَدْ قَالَ كَيْفَ لَا تَحِلُّ بِي اَمْتَهُ وَالْاَنِي مَعْطِ
 عَلَى رِقَابِ النَّاسِ كَالْفَارِصِ قَالَ اَرَى اَنْ تَعَزَّلَ وَلَا تَقْطَعْ
 شَيْءًا مِنْ اَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَانْ تَسْأَلَ عَنِ الشُّهُورِ وَانْ تَكُونَ
 اَهْلَ طَنَةِ وَلَا عِدَاةَ لَعَنَتْ عَلَى صَاحِبِ الْحَدِيثِ وَبُحْثِ فِي ذَلِكَ
 طَلْحَةَ وَالرُّبْعَ وَعَاشَةَ وَآخِذَةَ الْاَلَسْ مِنْ كُلِّ حَالٍ حَسَنَةٍ
 عَزَلَهُ وَمَكَانَ مِنْ اِقَامَةِ الْحَدِيثِ وَرَوَى الْوَاوَدِيُّ اَنْ

ثَمَانِيَةُ

لِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ وَارَادَ عَشْرًا اَنْ يَحْتَبِئَ الْبَشَّ
 جَبَّةً خَيْرًا وَادْخُلَهُ سِتًّا فَعَلَّ اِذَا بَعَثَ رَجُلًا يُخْبِرُهُ قَالَ
 لَهُ الْوَلَدُ اَشْدُّ كَلَامَهُ اَنْ يَطْعَمَ رَحْمِي وَيَعْضُضَ اَصْرًا مُنِيرًا
 عَشْرًا فَكَلِمَةً فَلَمَّا رَأَى عَلَى عِلْمِهِ لَمْ يَكُنْ دَكْرًا حَزَنَ السُّتُوطِ
 وَدَجَلَ عَلَيْهِ فَعَلَّ بِهِ • وَمِنْ حَمَلِهِ مَا احْدَثَ عَشْرًا مَا
 رَوَاهُ الْوَاوَدِيُّ اَنْ اِبَا مَوْسَى اَنْ شَعْرَى بَعَثَ اِلَى عَشْرًا عَظِيمٍ
 مِنْ الْبَصْرِ وَكَانَ عِنْدَ عَشْرٍ رِيَادَ مِنْ عَسَدٍ مَوْلَى الْحَرِثِ
 مِنْ كُلِّهِ التَّقْفِي فَعَلَّ عَشْرًا يَقْسِمُ الْمَالَ بَيْنَ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
 بِالصَّحَافِ فَبَكَى زِيَادٌ فَقَالَ لَا تَبْكُ فَإِنْ اَبَاكَرَ وَعَمَّرَكَ نَا
 مَنَعَانِ اَهْلِيهَا وَذَوِي قُرَابَتِهَا اسْتَغَاوَجَهُ اَسَدُ وَاَنَا
 اَعْطَى اَهْلِي وَقُرَابَتِي اسْتَغَاوَجَهُ اَسَدُ وَرَوَى الْوَاوَدِيُّ
 مَا سَنَادَهُ اَنْهَا قَدِمَتْ عَلَى عَشْرٍ اَبْلَ مِنْ بَلِّ الصَّدْرَةِ قَوْلًا
 الْحَرِثِ مِنْ الْحُكْمِ مِنْ الْعَاصِ وَرَوَى اَنْهُ رَوَى الْحُكْمَ مِنْ الْعَاصِ
 صَبْرًا وَفَضْلًا قَبْلُغَتْ بِلَاغًا مَرَّةً اَلْفَ فَوَهَّهَا لَهُ جَبْنُ
 اَنَاهُ رَوَى اَنْهُ مَخْتَفٍ وَالْوَاوَدِيُّ اَنْ النَّاسَ اَنْكَرُوا
 عَلَى عَشْرٍ اَعْطَاهُ سَعْدًا مَرَّةً اَلْفَ فَكَلِمَةً عَلَى وَالزَّبِيرِ
 وَطَلْحَةَ وَعَسَدَ الرَّحْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اَنْ لَسَعْدَ مَرَّةً وَرَحِمَ
 قَوْلًا اَمَّا كَانَ لَا يَكُونُ عَمْرًا قَرَابَةً وَرَحِمَ فَقَالَ اَنْ اَبَاكَرَ
 وَعَمَّرَكَ كَانَ عَشْرًا فِي مَنَافِعِ قُرَابَتِهَا وَانا احْتَسَبْتُ اَعْطَا
 قُرَابَتِي قَوْلًا مَرَّةً لَهَا وَاسْتَحْتَسَبْتُ السَّامَةَ هَدِيكَ

ومرجلة ما نقتل على عثمان

عن عبيد بن هشام الكوفي عن أبي مخنف
في اسناده انه في بيت المال في المدينة سقط فدي
وجوه فاخذ منه عثمان ما حلي به بعض اهل فاطمة
الناس الطعن عليه في ذلك وكلموه فنهى كل واحد
اغضبه فقام وحطت الناس وقال لناخذ حاشنا من
هذا النقي وان رغبت فيه انوف اموام فقال له علي
عليه السلام اذن فتع من ذلك بحال بينك وبينه وقال
عمار اشهد الله ان انفي اول راغم من ذلك فقال عثمان
اعلى ما انت ابن سمه خذوه فاخذوه ورجل عثمان فبري
به فضربه حتى عشي عليه ثم اخرج فجل حتى اتى به منزلة
سلمه روع النبي صلى الله عليه وسلم فاصلى الطهر والعصر والمغرب
فلما افان توضى وصلى وقال الحمد لله ليس هذا اول يوم
او ذينافيه في الله واحدا عثمان كثر قد عذبها
ان اى الجريد فماتت له من كتاب الشافى للرضى محمد بن
عليه السلام وغيره فلما تجرم فعله اهل الامصار اجمعين
الامة على خلافة وخلفه وان ابي فقتله فصار اليه
مراهل مصر ستمائة نفر رئيسهم عبد الرحمن بن عبد الله
البلوى وكنانة بن شرا الكندي وعمرو بن الحجاج الخزاعي
ومن اهل الكوفة مائة من علماء مائة الاشتر النخعي رضي

والدين

والدين في موافق البصر مائة رجل رئيسهم حكيم بن
حبيل العبدى هذا اعتدوا اقامة الامصار المذكورين
كادوا الوافى **وروى** شعب بن الحجاج عن سعد بن
ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت له كيف لم يمنع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان فقال لما قتله اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** عن ابي عبد الله الخدرى انه سئل عن
مقتل عثمان هل شهد احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
شهد ثمانمائة نفر وكنت هناك ان القوم كانوا اكارهين
وهؤلاء المصريون كانوا اغدون الى كل واحد منهم ورجل
وشاور وترفما يصنعون وهذا عبد الرحمن بن عوف وهو
عاقد الامر لعثمان وجالبه اليه ومصيره في يده يقول علي ما
رواه الواورى عالجى قبل ان يتبادى في ملكه وكان قتل عثمان
في ثمانى عشر في شهر المحرم سنة خمس وبلدين من الهجرة
وبقى ثلاثة ايام لم يدفن ثم امر على عليه السلام بدفنه فدفن
بحش كوكب خارج البقيع وكان مائة خلافة اشى عنه سنة
الاشرى لسان ولد من العرا جبر وثمانون سنة **وروى** عن
في ذلك اليوم ولما بلغه ان قاتلا يقول انه امر بمقتله
صعد المنبر **وحطت** لو امرت به لكنت قاتلا او نهيت
عنه لكنت ناصرا غرارة من نصر لا يستطيع ان يقول
خذه من انا خير منه ومن خذه لا يستطيع ان يقول

من علي السلام

نفسه من هو خير مني وانا جامع لكم امره استأثر فاني
 وجر عثم فاستأثم الحجة على الله حكم واقع في المتأثر
 والجامع **قال ابن الحزم** هذه الكلمة
 ظاهرة بوضوح انه ما امر بقتله ولا هي عند مذكور
 عنده في حكم الامور المباحة التي لا امر بها ولا نهى
 عنها غير انه لا يجوز ان يحل الكلام على ظاهره **قلت**
 قد نقلت الشيعة في كتبهم كلاما مدلى على حكم كلامه
 عليه السلام على ظاهره من ذلك انه قال لا امرت ولا نهيت ولا
 رضيت ولا كرهت ولا ستأني ذلك ومن اراد ان ياتي الحجة
 ما شهد عليه بالتصريح حيث قال ما سرتني ولا ستأني فان
 اخبركم لم اخطو لم ارض وتارة قال قتله اسد وانا معه
 وتارة قال عليه السلام كنت رجلا من المسلمين او رجبت اذا
 وردوا واصدرك اذا اصبروا استمر ما اردت من شرح
 الخطبة وهو قوله عليه السلام ان قام ثالث القوم فافحنا
 خفيته اعني عثم واخفيين من الخاضع والابط
 ماليا بطنه ثم شرع في شرح قوله ما راعى الا
 والناس الى كقولك الضبع **وهذا**
الجمعة امير المؤمنين في هذا الموضع
 ويعسوب المؤمنين ووصي رسول رب العالمين
 المطايب **علي بن ابي طالب كرم الله وجهه**

ونور ضربه دكوا ومخيف في كتابي كحل انه لما قيل
 عثم اجتمع المهاجرون والانصار في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لسنظر وامر تولوه امرهم حتى
 المجد باهله فاتقوا راى عمار بن ياسر والى الصلوة ابن
 التيمان ورفاعة بن رافع وماك بن العجلان وابو ايوب
 خالد بن زيد على اقعاب **امير المؤمنين علي عليه السلام**
 في الخلافة وكان اشدهم بها لكان عليه عمار بن ياسر ومثله
 جملة ما قال اربا الى انصار قد سار فيكم عثم بالامتن ما
 رايتوه وانتم على شرف من الوقوع في مثل ان لم تنظروا
 لانفكم وان عليا اولى بالناس بهذا الامر لفضله وسابقته
 قالوا رضينا به وى لواحسنه باجمعهم لبقية الناس
 من المهاجرين والانصار انما الناس انما لنا لوكم خيرا
 وانفنا ان شاء الله وان عليا من قد علمتم وما نعرف
 مكان احد اجل لهدى الامومة ولا اولى به فقال الناس
 باجمعهم قد رضينا به وعندها كذا ذكرهم وقاموا باجمعهم فاقوا
 عليا عليه السلام ليخرجوه من دار فباعد عنهم الى صاحبك
 كما لا وادى فدخلوا شرا عليه فقال قم فباع الناس
 فقد اجمعوا كذا وغلبوا فبكوا اسد ان بكثرت عنها النعم
 عليه يا عبيتيك مرة رابعة فجاء به حتى دخل يرسكن و
 اجتمع الناس وحضر الزبير وطليحة ولا شك ان الامر

شوري

فقال لا تشترون احدا فتم يا طلحة فباع ففقال
فقال فتم يا ابن الصعب ومن سيفه فقام طلحة
يجر جله فباع ففقال قابل اول من يابعه لالا
ثم قال فتم يا زبير واسد لا يباع احدا الا وضعت
بهذا السيف فقام الزبير فباع ثم انشأ الناس فباعوا
وقيل ان اول من يابعه عليه السلام الاشتر الفتي
كانت عليه واختط سيفه واختط سيفه وجعل
امر المؤمنين وباعه ثم قال لطلحة والزبير قوما
والاكنما الله عند عشر فقاما شعرا في ثياب
لا رجوان نجاة حتى صفقا بايديهما على يدي ثم قام المؤمن
واولاهم عبد الرحمن بن عديس ابلوك فباعوا باجمعهم
فقال عبد الرحمن حينئذ
خذوا الملك واعلموا يا حسن اننا نمر الامراء امر المؤمنين
ثم انشأ الباقون لبيعة فذكو اكله تذاكي الابل
الهييم على ورد حتى كاد بعضهم يقتل بعضا فقام
ان راي منهم ملك راي ان يكون بيعته في المسي طاهرا
للساكن منهم والناس معه حتى دخل المسجد وكان اول من
بابعه طلحة ثم الزبير وباعه الباكون جميعا
حينئذ شهد في الحديث الورد ثم فحينئذ قام خزيمة
ثابت الانصاري ذوالشهاب ثمان بن بدرى عليه السلام

وانشأه

وانشأه
اذ اخبرنا بايعنا علنا فحسينا . ان حسن ما نحاو من الفتن
وجيزا لا اولي الناس بالناس . اطيع قريش بالكتاب والكتاب
وان قريشا ما شق عبالا . اذا ما جرى يومنا على الضيق
وفيه الذي منهم من الخير كله . وما فيه من الذي فيه حسن
قال حميد وامتدت البيعة على ما قبل ذلك ايام وكان ياخذ
له البيعة علم من يا سرى الله عنده والواله من التيهان
قال ابن ابي الحديد ومحمد بن عبد الله وعبد الله
بن عمر واسامه بن زيد وسعد بن ابي وقاص وكعب بن
مالك وحسان بن ثابت وعبد الله بن سلام فامر عليه السلام
باحضار عبد الله بن عمر فقال له يابوع فقال لا يابوع حتى
يباع صبح النكاح فقال له فاعطى حميدا ان لا يبرح
فقال ولا اعطيك حميدا فقال الاشتر يا امير المؤمنين
ان هذا اقد من سوطك وسيفك فدعني امر عنقه
فقال لست اريد ذلك منه على ان يخلوا سبيله ولما
انصرف قال امير المؤمنين لعدكان صور او هوسى الخلق
وهو من كره استؤخرا ثم اتى سعد بن ابي وقاص فقال
له يابوع فقال يا ابا حسن خلني فاذا لم يبق غري يا عنك
فوالله لا ياتيك من قبلي امر تركه ابدا فقال امير المؤمنين
صدق خلوا سبيله ثم لعنوا من سبيله فلما اتاه

قال له يا بني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في امرين اذا اختلف الناس فصاروا هكذا او شيك
من اصابعه ان اخرج بيته فاضربه عرض ارجله
فاذا انقطع انبت منزلي فكنيت فيه لا ابرحه حتى
تاتي بك خاطبه او منيه قاضيه فقال له علي السلام
واسم لو نطق سيوفنا هذه انا على غير الحق لقلنا ان
الشيطان تكلم عنها انطلق ولكن كما امرت ثم بعث الى
اسامة بن زيد فلما جاء قال له يا بني فقال له اني مولاك
ولا تظلم علي عني وستاتيكم بعثي اذا سكن الناس
فامرهم بالانصراف ولم يبعث الي غير هؤلاء وقيل له الا
تبعث الى حنان وكعب وعبد الله بن سلام فقال لا حاجة
لنا في من لا حاجة له فينا **قال ابن ابي ابي**
اما اصحابنا المعتزلة فانهم ذكروا في كتبهم عن هؤلاء
الرهط انهم بايعوا وانا اعتذرهم عن القتال قالوا
روى شيخنا ابو الحسن رحمه الله في كتاب الغرر انهم لما
اعتذروا اليه هذه الاعتذار قال لهم ما كل مقتول يباع
عندكم في بيعتي شك لولا قال فاذا ابايتم فقد قالتم
واعفاهم عن حضور الحرب **روى عن ابن عباس**
رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر اتا عليا ثانيا في يوم اليمامة
فقال اني لك لناصر ان بيعتكم لم يرض بها الناس كلام

فلو نظرت

فلو نظرت لدينك وردت الامر شورى من المسلمين
فقال له عليه السلام وتحك وهل ما كان عن طلب مني
له الم يملكك صلعمهم ثم عني يا اخي ما انت وهذا الكلام
في حرم عنده فلما كان في اليوم الثالث اتى امير المؤمنين
ات فقال ان ابن عمر خرج الى مكة بفسد الناس عليك
فامر بالبعث في اثرة فحات ام كلثوم ابنته ووجه عمر
وقال يا امير المؤمنين انا خرج الى مكة لنقيم بها وانه ليس
بصاحب سلطان ولا يومر رجال هذا الشأن وطالبت
ان يقبل شفاعتها في امر لانها ارسلها فاجابها وكف عن
البعثه وقال دعوه وماراد قال في شرح الاساس الكبير
قال الامام القاسم بن ابراهيم ووليد مهران القاسم وحنيفة
الهادي عليه السلام لا شك في هلك من تخلف عن امير المؤمنين
ولم يتابعه ولم يجاهد معه وعلى هذا القول جمهور الامة
واشياء عامه وكفى في ما من الفصول عن الامام القاسم
بن محمد عليه السلام قال فيه سالت الامام الناصر الحسن
بن علي بن داود عن حكم من تقدم علينا علم فقال من
تخلف عنه فهو فاسق فضلا من اغتصب عليه حقه
قلت ومن عاصي ما ذكره حتى عهد
في شرح الفتح رفعه الى امير المؤمنين رضي الله عنه
ان عمر دخل على ابي طالب بعد قتله سعيد بن جبير رضي الله عنه

فقال حيث لا يبعد المذكر فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من مات ولم يعرف امامه
 زمانه مات ميتة جاهلية فقال الحجاج يدعي مشغول
 فبايع رجلي فاخذ رجلاه فبايعها فقال الحجاج قد خروا
 الشح فبالا من لم يبايع عليا وحاء اليوم روى الحديث
 ويبايع رجلي لغيري فله **المصنف** في ميل
 ابن عمر عن امام الحق وبعثه لامام الجور بطريق
 الى اصولك من انك قال الله تعالى من ارهمهم في كاسفة
 الغدة هذه حصقة الشقاوة ولقد اصابك كحاح في
 جوابه عليه وهذه تغذ كرامه لعلي عليه السلام **روى**
ان عبد الملك لما بلغه
 اجاز الحجاج على فعله من مائة عشرة الف قال ابن ابي
 الحديد رحمه الله ولما انت لامر المؤمنين عليه السلام البيعة
 اراد ان يرد على المسلمين قطاع عشرة وعطاه اياه الحجة
 فقام عليه السلام خطيبا فقال اكرسوا الصلوة على نبي الله
 وآله لو وجدت وقد تزوج به النساء وملكتم به الامم
 لردبته فان في العود لسهة ومن ضاق عليه الحق
 فاجور عليه اضيق قال المصنف وهذه الخطبة ذكرها
 الحلبي مروية مرفوعة الى ابي صالح عن ابن عباس رضي
 عنها ان عليا حط الناس ثاني البيعة فقال الا ان

كل قطيعه

كل قطيعه او طعنها عشر وكل مال اعطاه من مال الله
 وهو مردود في بيت مال المسلمين فان الحق الصميم لا
 يطله شي ولو وجدته قد تزوج به النساء وفزق في البلدان
 لردبته الى حاله الى اخر ما ذكرته انفا قال الحلبي ثم
 امر علي عليه السلام بكل سلاح وحمل عشر في دابة مما تقوى به
 على المسلمين فقبض وامر بقبض نجائب كانت في دابة
 ابل الصدقة فقبضت وامر بقبض سيفه ودرعه وامر
 ان لا تعرض لسلاح له مما لم يقابل به المسلمون وبالكفة
 عن جمع امواله التي وجدت بدله ونفردان وامر ان يرجع
 الاموال التي اجازها عشرت حيث اصبحت اصيل اصحابه
 فبلغ ذلك عمرو بن العاص لعنده وكان بايله مائة
 الشام اتاها حيث وثب الناس على عشرت فزادها فكتب
 الى معاوية ما كنت صائغا فاصنع اذا قتر من اني طاب
 من كل مال تملكه كما يشرعن العصى لحاها ولما بلغ
 الوليد بن عقبة لعنده ما فعل علي عليه السلام انشا يقول
 لانه اخ لعشره لاقته **روى**
 بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ولا تهربوا لاختنا هبة
 بني هاشم كيف الهواة بنينا وعندي درعه ونجائبه
 بني هاشم ان لا تردوا فاني سوا غلنا قلوبنا وسالنا
 بني هاشم انا وما كان منكم كصدع الصفي لا شفع

ساعته

قُلْتُمْ اِنَّمَا يَكُونُ الْكَلْبُ نَذِيرًا كَاغْدَرْتُمْ نَوْمًا يَكْتُمُ امْرَاؤُهُ
 فَاجَابَهُ عِنْدَ رَسُوْلِهِ اِي سَفَاكَ مِنْ اِحْرَثَ مِنْ عِنْدِ الْمَطْلَبِ
 بِنِ يَاشُمُ بَابِيَّتْ طَوِيلٌ مِنْ جَلَدِهَا فَلَا تَسْأَلُونَا سِيْفَكُمْ اِنْ
 سِيْفَكُمْ اَضِيْعُ وَالْقَاهُ لَدَى الرُّوْعِ صَاحِبُ رِيْحٍ
 وَشَبَّهْتُمْ كَثْرَى وَقَدْ كَانَ مِثْلُهُ شَيْهًا يَكْتُمُ هَيْبَةً وَفَرَاغَةً
 اِي كَانَ كَافِرًا كَاِنْ كَثْرَى كَافِرًا كَانَ الْمَنْصُورُ ابُو الدَّرَقِ
 لَعَنَهُ اِسْمُ اِذَا الشَّهْرُ هَذَا الشَّعْرُ يَقُولُ لَعَنَ اِسْمُ الْوَلِيدِ
 ابُو الدَّرَقِ فَرَقَ بَيْنَ بَنِي عَدُوْنَا فِي هَذَا الشَّعْرِ **وَقِي**
 اِنْ اَوَّلُ الْحَدِيثِ يَشْرَحُ النِّهَاجَ اِنْ طَلَبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 لِلرَّبِّ مَا يَابِغُهُ اِي لَخَافَ اَنْ تُغْدِرَ لِي وَتَنْكُثَ بِيْعَتِي
 قَالَ لَا تَخَافَنَّ فَاِنْ مَكَرَ لَكَ لَوْ كُنْتُ مَعِي اَبَدًا اَفْعَالٌ عَلَيَّ عِلْمٌ
 فَلِي اِلَهُ مِنْكَ رَاجِعٌ وَكَفَيْلٌ قَالَ نَعَمْ اِلَهُكَ عَلَيَّ رَاجِعٌ وَكَفَيْلٌ
وَمَا بُولَعِي لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ
 اِنْ اَبُو سَمَانَ اَمَّا لَعْنَةُ اَنْ النَّاسَ قَدْ قَتَلُوا اَعْمَشَ
 عَلَيَّ غَيْرَ مَشُورٍ مَعِي وَابِيعُوْنِي عَنْ مَشُورٍ مِنْهُمْ وَاحْتِمَاةً
 فَازَا اَنَا كَتَبْتُ بَابِيَّتْ لِي وَافْدِ اِلَى اَشْرَافِ اَهْلِ الشَّامِ
 قَبْلَكَ وَلَمَّا قَدِمَ رَسُوْلُهُ عَلَيَّ مَعُوْبَةٌ لَعْنَةُ اِسْمٍ وَقَرَأَ
 كِتَابَهُ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِيْنٍ وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا اِلَى الرَّبِّ
 مِنْ الْعَوَامِ وَلَفْظُهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
 لَعْنَةُ اِسْمٍ الرَّبِّ مِنَ الْعَوَامِ اَمْرًا لِمُكْنِيْمٍ مَعُوْبَةٍ مِنْ اَيِّ

سلام على

سَلَامٌ عَلَيْكَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَايَعْتُ لَكَ اَهْلَ الشَّامِ فَاحْلُو
 وَاسْتَوْسِعُوا كُلَّ تَوْسُقِ الْجَادِ فِدْوَنُكَ الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ
 لَا يَسْقُكُ اِنْ اِي طَالَتْ فَانْزِلْ لَاشِي بَعْدَ هَذِهِ الْمَصْرُوقِ
 بَايَعْتُ لَطَاخَةَ رَجَبٍ بِرَأْسِهِ مِنْ بَعْدِكَ فَاطْهَرِ الطَّلَبَ بِيَمِ
 عَشْرِ وَاذْعُوا النَّاسَ اِلَى ذِكْرِكَ لَكِنْ مِنْكَ الْحَبَّةُ وَالتَّشْمِيرُ اُظْفَرُ
 اِلَهُ وَخَذْلُ مَنْ اَوْكَا فَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الْكِتَابُ اِلَى الرَّبِّ
 سَرَّ بِهِ وَاعْلَمَ بِهِ طَلْحَى وَاقْرَأَ آيَاةَ فَلَمْ يَشْكُ اِي النَّصْحِ لَهَا
 مَرْقِيلٌ مَعُوْبَةٌ وَاجْمَعَا عِنْدَكَ عَلَى خِلَافِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا
 الرَّبُّ وَطَاخَةَ اِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ السَّعَةِ لَهُ بَيَّامٌ فَقَالَ لَهُ يَا اَمِيْرُ
 قَدْ رَأَيْتُ مَا كُنَّا فَيَضْرِبُ الْبُخْفُوهَ فِي وَلَا يَبْرُكُ عَمَلُهُمْ كُلُّهَا وَعَلِمْتُ
 رَأْيَ عَمَلِكُمْ اِنْ بَنِي اَمِيْرِهِ وَقَدْ وَاكَّاسَهُ اَحْلَافُهُ رَجَعُوا
 قَوْلُنَا بَعْضُ اَعْمَالِكُمْ فَقَالَ لَهَا اَرْضِيَا نَقِمَةَ اِلَهُ لَكُمْ حَتَّى
 اَرَى رَأْيِي وَاعْلَمَا اِنِّي لَا اَشْرُكَ فِي اَمَانَتِي اَرْضِي بِدِينِهِ
 وَامَانَتِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ بِخِيَلَتِهِ فَانْصَرَفَا عَنْهُ وَقَدْ حَلَمَا
 اِلَيْكَ فَاسْتَاذَنَاهُ فِي الْعَجْمِ فَقَالَ مَا الْعَجْمُ تَرِيدَانِ وَاَنَا
 تَرِيدَانِ الْغَدْرَ وَنَكْتُ اَبِيْعُهُ مَحْلَفًا بِاِسْمِهِ مَا اَلْخِلَافُ عَلَيْهِ
 وَلَا نَكْتُ بِيْعَتَهُ رِيدَانِ وَمَا رَايَاهَا غَيْرُ الْعَجْمِ فَقَالَ لَهَا
 فَاَعِيْدِي لِي اَبِيْعَهُ ثَانِيَةً فَاَعَادَاهَا ثَانِيَةً مَا شَرَّ مَا لَوْ
 مِنَ الْاِيْمَانِ وَالْمَوَاشِيْقِ فَاذْنُ لَهَا وَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ
 لَمَنْ كَانَ حَاضِرًا وَاِلَهُ لَا تَرَوْنَهَا اَلَا فِي فِتْنَةٍ يُقْتَلَانِ فِيهَا

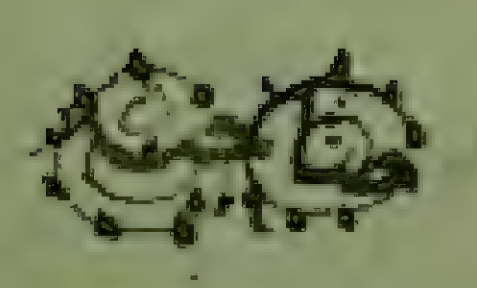
المؤمنان

قالوا يا امير المؤمنين من ردها عليك قال لمضى اليها
 كان مفعولا ولما حاصر المدينة الى مكة لم يلقيا احدا
 الا وكالا لله لئن لعلي في اعناقنا ببيعة وانما يا بعنا
 مكرهم فبلغ عليا عليه السلام قولها فقال انعد لها الله
 واغرت دارها ولسا لعلي انما سيقتلان انفسهما
 اخبث مقتل وباتان من ورد عليه باشام يوم والله ما
 العزم بولده والله لقد اتينا في نوح من فاجر من ورجعا
 بوجه من غادر من ناكث والله لا يلقيا في بعد اليوم الا في
 كتيبة خشنا بصلان وبها النفس ما بعد الا ما وحققت
 قال ابن ابي البقم وكانت عاتكة معه مكة حرجت عند حصار
 عشر فلما قنفت حجابا كرت الى المدينة فلقية با رجل
 فسألت وولي الناس خيرهم وابن عم نبيهم عليا فقالت او
 فعائوه ووديت ان هذه الطبقت على هذه ثم رجعت اليه
 واظلمت كرامته قتل عشر وحققت الناس على البطالة
 فلما وفد عليها طلحة والزبير اتفقت آراهم على ذلك وروى
 ابن ابي البقم في تاريخه قال لما حصر طلحة والزبير وعاتكة
 بجحر علي عليه السلام في اثرهم عازما ليرد بهم فقاتلهم
 وقدموا الى البصرة جيش عظيم واجتازوا ابتداء فقال
 الجؤف مسجتم كلابه فعالت عاتكة هاهنا انما فقالوا
 ما الجؤف فقالت انا الله وانا الله اجمعون ردوني

هذه الامور

هذه الامور التي صلى الله عليه والى سلم ان امر به
 وانها تنبجني كلامه فاتاها القوم باريون رجلا فسموا
 بالله انه ليس بالجوذب فاروا الى البصرة وعاملها على علم
 عشر من حبيبت منهم من الدحول فقالوا الم نأت لجرب انما
 جئنا للاصلاح بين الناس فكتبوا منهم مكتوبا انهم لا
 محدثون حذرا الى قدوم علي بن ابي طالب ان كل فريق آمن
 من الاخر وحلوا المدينة ووضع عشر من حبيبت واصحابه السلام
 فلما كان وقت صلوة العصر اجمع البصريون للصلوة في المسجد
 اجماع فدخل عليهم اصحاب طلحة والزبير فقتلوهم اجمعين
 وهم في الصلوة وتنفوا الحية عشر من حبيبت وشاربه واشفا
 عبيد وشعر اسد ونهرو اسكالم وتنازع طلحة والزبير
 في الصلوة بالناس وحذر كل منهما صاحبه حتى فارتوت الصلوة
 فكانت عاتكة تصل على مخرج طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما
 فاصطالحا على ذلك **واما امير المؤمنين**
 عليه قوا في البصرة ومعه عشرون الفا ومع طلحة والزبير
 وعاتكة ثلاثون الفا ونزل كل فريق مائة الاخر وترا
 في الصلوة وفسد الامر قلت وقد صدقت فيهم فراسته
 على عليه السلام في فبا الامر في ما بينهم ونبت عن ذلك
 بما ذكره عنه ابو مخنف في كتاب الكمل ان عليا عليه السلام
 خطب لما سار طلحة والزبير وكل من مناهم الى مكة دون

سئلوا



منكم ومنعها عايشه برادون البصر فقال انما
الناس ان عايشه سارت الى البصر وحبها طلحة والبراء
وكل منها يريد الامر له دون صاحبه اما طلحة فان
عمرها واما البراء فزوج اختها واسد ان طهر واما البراء
لن ينالوا ذلك الا اوليها من اخذها عنق صاحبه بعد
تنازع منها شديد واسد ان راكبة الجمل الاحمر ما سطع
عقبه ولا حمل عقده الا في حصية اسد ومخطة حتى تولى
نفسها ومن معها مورد الهلكة اي واسد لقتل ثلثهم
وليهم من ثلثهم وليتوب ثلثهم وانما التي تنبها كل امر
البحر وبانها كعلمان انها مخطيان ورت عالم قتله
ومعه علم لا ينفعه واسد حسنا وبعم الوكيل فقد مات
الفتنة فيها الفتنة الباغية اسد الحثبون اسد
مالي ولقرش اما واسد لن قتلهم كافرين لا قتلتهم
مفتونين ومالنا الى عايشه من ذنب الاما اذ خلنا
في حيرة نا والله لا يقرن الساطع حتى يظهر الحق فحاضرة
فقل امرش فليقتل ضحيجها ثم نزل ثم خطب اخري
وذكر الزند فقال زعم انه قد باع بيده ولم يبايع قلبه
فقد اقرب بالبيعه وادعى الوليعة فلما ت علمها بامر
يعرف والا فليدخل في مخرج منه الوليعة البطالة
والامر تروككم قال تعالى ولم تتخذوا من دون الله

ولا يتولوا ولا المومنين وليجة اي دخيله كان الزند
يقول بايعت بيدي لا بعلمه وكان يدعى تان انه مكره
وقال بايعت والسيف على لحي ويدي تان انه وزي
في البيعة تورية ونوى قال ابو مخنف رحمه الله
ما فرس عفيف عن اي الا خنس قال لما رعت رمل
على عبد السلام من عند طلحة والزند بعد ان راسلهم ترك
الثقاف والعود الى سبيل الوفاق ما اجالوا الا بعد
الحرب يتواعدون بالطعن والضرب وام في الناس خطيئا
فجر اسد واثني عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه
الناس اني قد راقت هؤلاء القوم كي يعودوا ورجعوا
سكنهم وعرفتهم بغيرهم فلم يستجيبوا وقد بعثوا الى ان
ابرم للطعان واصبر للجلاد انما تشك نفسك اما في
الناطل وتعدك الغرور الا هبلة لهم الهوايل لقد
كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهت بالضرب ولقد انصف
القار من رماها فليعدوا وليبرقوا مع هذين القتل
ولنا زعد حتى توقع ولا نيل حتى نطر فلقد راوي
قدما وعرفوا مكان فكيف راوي انا اني حسن الذي
فلدت حبة المشركين ومزقت جمعهم وبذلك القلب
التي عدوي اليوم والى على ما وعدني من النصر
التاييد وعلى يقين من ربي وفي غير شبهة من ربي

ايها الناس الموت لا يقوته المقام ولا يعجزه
الهارب ليس عن الموت محفلا ولا محص من لم يقتل
مات ان افضل الموت القتل والذكر نفس على بيك
لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
اللهم ان طامحت بكثيبي والى على شئ حتى قتله
ثم غصني به وراى اللهم فلا تله الله ان الوديع
رحمى وكثيبي وطاهر على عذوى كافى باشتت اليوم
ثم نزل قال ان الله يحب **واعلم** انكم امير المؤمنين
عليه السلام وكلهم اصحابه وعالمه وقبحة الجار تدور على هذه
الحاني التي اشتملت عليها هذه الفضل فمن ذلك الخطبة
التي رواها ابو الحسن علي بن محمد المدرسي عن عبد الله بن
قال قد كنت من الحجاز اريد العراق في اول امارته علي عليه
السلام فمكثت بمكة فاعتزمت ثم قدمت المدينة فالتفت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذنودي لصلوة جامعة
فاجتمع الناس وخرج علي عليه السلام متقلداً ثيابه شخصته
حتى فجد الله صلى الله عليه وسلم على نبيته صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث الله نبياً الا قبض الله نبيته صلى الله عليه وسلم عليه
واله وسلم فلما كان اهل وورثته وعترته ولوليتاوه
دون الناس ولا يبارعنا سلطان احد ولا يطعم في حقنا
طامع اذ انبرك لنا قومنا فغضبوا سلطان نبيتنا صلى الله عليه وسلم

فصل في

فصارت الامرة لغيرنا وصرنا سوفه يطع فينا الضعيف
وشعرنا علنا الذليل فمكثت الى ان مننا لذكر وصيت
الصدور وحررت النفوس وايهم الله لولا محافة الفرق
من المسلمين وان يعود الكفر ويور الدين لكننا على
عن ما كنا عليه فولى الامر والاله لم يالوا الناس خيراً انهم
استخرجوني اباي الناس من بيتي فبايعوني على شئنا
معي لا مركم وقراسة بصدقني ما في قلوبكم منكم وباعني
هذان الرجلان في اول من بايع يعلمون وكره قد تكشا
وعبدل ونصنا الى البصر بعاشة لفرقا جامعا في بلقيا
باسم منكم اللهم خذها يا علا اخذت رايبة ولا نفعش
لها صرعة ولا تقبل لها عثر ولا تهلها فواقا فانها
يطلبان حقاً تركاة ودماً سفكاه اللهم اني اقتضيك وعد
فانك قلت وموكل الحق من بغني عليه لسرته الله الام
فانجز لي وعدي ولا تكلمني الى نفسي الله على كل شئ قدير
وروي الكلبي قال لما اراد علي عليه السلام المير
الى البصر قام فخطب الناس وذكر كمالها نحو ما رويها الا
ان زاده فند ما هذه الفظه والناس حديد ثوعه بالسلام
والدين محض محض الوطيد من ادبي وهن وتعلمه
اقل خلق فولى امرهم لم يوافق امرهم اجتهاداً انهم انتقلوا
الى دار الجحيم او الله في تحييص سياتهم والعفو عن قوتهم

فما بال طمحه والزبر ولباس من اهل هرك الامر بسبيل
 لم يصبر اعلى حوله ولا شمس احق وثبا وقرقا ونازعا
 امر لم يجعل الله لها سبيلا بعد ان بايعا طاعوا غير
 مكرهين وتبعوا اما قد فطمت وحيسان فتنة
 قد اميتت ادم عثمان زعما واسرها التبعه الى عندهم
 وفيهم وان اعظم محنتهم لعل نفوسهم وانا راض بحسنة الله
 عليهم وعلمهم فان قاي وانا با محظما احرز او انفسها
 غنا واعظم بها عنده وان ابيا اعظمها حد الشيب
 وكفى برضا الحق وشافيا من باطل ثم نزل وروى ابو
 مخنف عن ريد بن صوحان ان عليا عليه السلام لما خرج من المدينة
 اقام بدمق قال فشهدته وهو معتم بعمامة سودا
 ملتف بشاح فقام وخط خطبة اطال فيها منبها ثم اخذ
 الناس ابابكر فلم يال جهده ثم استخلف عمر فلم يال جهده
 ثم استخلف عثمان فقال مسكم وملتكم حتى اذا كان من
 ما كان ايتهموني لتبايعوني فملت لا حاجة لي في ذلك
 ودخلت منزله فاستخرجهموني فقبضت يدي فبسطوها
 وتذكركم على حتى طمنت انكم قاتلوا وتعصمكم فالت بعض
 فبايعوني وانا غير مسرور بهن ذلك ولا جندل وورع الله
 سبحانه اني كنت كارتا للحكومة من امه مكره على الله عليه
 والله اعلم ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما من وائل يلى شيئا من امري

الا اني

الا اني به يوم الصمد مغلوله يدلة الى عنقه على راس الخلائق
 ثم نشر كتابه فان كان عابدا لا نجا وان كان جابرا هو
 حتى اجتمع على صلح ملاكم وبايعني طلحة والزبير وانا ابي
 اعرف الغدر في اوحاهما والتكت في اعينهما ثم استاذنا
 الى الحرم فاعلمنا ان لس الحرم يد يدان فتار الى مكة
 واستخفعا عاشره وخبرهاها وشخص معها اسنا الطلقا
 فقدموا البصر فقتلوا فيها المسلمين وفعلوا المنكر وباعجبا
 طمقامتها الى كروهم وبغيها على وهما لعل اني لا دون
 احبها ولوشئت ان اقول لقلت ولقد كان معوية كت
 الهام ان شام خذها فيه فكما عني وخرها لوهي الطغاة
 ولا عراب انها بطيان بدم عثمان واسرها لعل منكرها
 ولا جعلوا ايدي وبينهم نصفوا وان دم عثمان يعصوب
 لها ومطلوب منها يا خيبة الداعي الى دم دعي وما ذا
 اجيب واسرها لعل ضلالة صفا وجهالة عميا وان الشيطان
 قد فتر لها جريه واستجلب منها خيله ورجله ليعيد الجوى
 الى اوطانه ورد الباطل الى رضا به سم رفع يديه فقال
 اللهم ان طلحة والزبير وطعاني وظلماني وانسا على نكثا
 بيعتي فاحلل ما عقدا وانكث ما ابرما ولا تغفر لهما
 ابدا وارها المساة في ما علا واملأ قل الو مخنف فقام
 الى شرف وقال الحمد لله الذي من علينا فافضل واحسن البنا

فاجل

قد سمعنا كلامك يا امير المؤمنين ولقد صدقت و
وفقت وانت ابن عم نبيتنا ومهمهم ووصيده واول من
وصلى معه شهيد شاهد كلها فكان الفضل منها
على جميع الامم من اثبتك اصار خضد واستبشر بطلحه
ومن عصاك ورغبتك والى امه الهاوية لعمرى يا امير
المؤمنين ما امر طلحة والبربر وعائشة علينا الخذل ولقد
دخل الصلحان فما دخلا فيه وفارقا على امر حدث احب
وله جوى صنعت فان زعماءها بطلان بدم عثم فليقبل
من انفسها فانها اول من اتى عليه وافرى الناس بدمه
واشهد الله ان لم يدخلوا في ما خرجا منه للحققة ما بعث
فان سيوفنا في عوانتنا وقلوبنا في صدورنا ونحن
اليوم كما كنا امس ثم فعدت **قال ابن ابي الحداد**
في رواية رفعها الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يدق قاري حرق
على البصر لقتال طلحة والزبير فوجدته يخفض نعله
فقال لي ما قتله هذه النعل فقلت لا قتله الا فقال لي
احب اليك امركم الا ان اقم حقا او ادفع باطلا لم
خرج فخطب الناس فقال بعد ان حمد الله واشنى عليه
وصلى على نبيته صلي الله عليه وسلم ان كنت لعني ساقرا حتى
تولت بخذافيرها ما عجت ولا جئت وان مسرى هذا المثل

فلا تقرب

فلا تقرب الباطل حتى تخرج الحق من جنبه مالي وقريش
واسد لقد قابلتهم كافرين ولا قابلتهم مفتونين واني
اصاحبهم بالامس كما انا صاحبهم اليوم **قال ابن الجوزي**
ذوقا موضع من البصر وهو المكان الذي كان فيه
الحبيب بن العريش الفرس ونصرت العرب على الفرس
قبل الاسلام ونخصت نعله اي نحره وقوله ولا قابلتهم
مفتونين لان الباغي على الامام مفتون فاسق وهذا
الكلام يؤكد قول اصحابنا ان اصحاب صفين واجلاليو
كفار حلفوا للامامية فانهم رعبون انهم كفار وبعي
على علم يدي فارح عشرين يوما ينتظرون الكوفة وقد
كان ارسل ولده الحسن وعمار بن ياسر يستأمنهم
للبهاج فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كروى
عنه يدين على علم السلام يرفعه الى ابي مخنف قال لما
نزل مع علي عليه السلام يدق قاري قلت يا امير المؤمنين ما اقل
من ما تكلم من اهل الكوفة فما اطلق فقال والله لياتيني
منهم ستة الاف وخمسمائة وستون رجلا لا يردون
رجلا ولا ينقصون قال ابن عباس قد اخطى من ذلك شك
والله في قوله وولت في نفسي والله ان قدما الاعتد لهم قال
ابو مخنف فحدث ابو اسحق عن عمه عبد الرحمن بن بيار
قال نزل الى علي عليه السلام من اهل الكوفة ستة الاف وخمسمائة

ستون رجلا

ثُمَّ لَمَّا نَصَحُوا لِمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلَعَ رِجْلَيْهِ
 عَنْ نِجْلَيْهِمَا قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ اللَّهِ
 وَإِنَّ النَّاسَ قَبْلَكَ نَافِلُوا فِيهَا فَمَنْ يَخْلَعُ رِجْلَيْهِ
 عَنْهَا يَكُنْ مِنَ الْفَاسِقِينَ قَالَ فَعَزَّزْتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ
 مَا وَجَدْتُمْ مِنْهُمْ رِجْلًا وَلَا يَنْقُصُونَ رِجْلًا فَقَالَ اللَّهُ
 صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ سَرْنَا إِلَى الْأَنْصَارِ
 مِنَ الْأَمَانِ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ دَارَ رِجَالِهِ
 وَالنَّاسُ دَعَى أَصْحَابَهُ فَوَعَّظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ بِاللَّهِ وَنَهَى عَنْ
 رِجْلَيْهِ فِي الْأَخْبَةِ وَقَالَ لَهُمُ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ
 الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذَا الْكُنْزُ الْبِزْرُ
 وَرِجْلُ الْكُوفَةِ يَنْتَفِزُ فِي النَّاسِ فَأَنْفِرُوا قَالَ فَعَزَّزُوا
 أَصْحَابَهُ حَتَّى دَخَلَ رِجْلُ اللَّهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَوْفِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَثُرَ
 حِزْبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لُحُوفٍ وَبَوَّيَ إِلَى رِجْلِ اللَّهِ
 أَبُو مُخَنَّفٍ وَقَالَ يَا شَيْخَ مِنْ عَشِيرَةِ الْمُرْقَالِ يَكُنْ كَوَلِّدَهُمْ
 إِلَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

۶۶۶۶

و قالوا الحمد لله يا امير المؤمنين الذي اختصنا بوازيك
 و اكرمنا بنصرتك و قد جئناكي طابعين صرنا مكرهين
 من ابا مرثد قال فقام علي كرم الله وجهه فحمد الله في ثلثي
 عليه و صلى على رسوله صلى الله عليه و سلم و قال ابرحياكم يا اهل الكوفة
 يئونات العرب و وجوهها و فرسانها و اشدة العرب
 بودة لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لاهل بيته و لذلك بعثت
 ولي و وزير في فاستقر حجتكم عندكث طمحة و الزبير
 يبعثني على غير حورمي و لا حشر و لعمر ك لولم تنصروني
 يا اهل الكوفة لروحوت ان يكفيني الله غوغا الناس
 و طعام اهل البصر مع ان عامة من بها و وجوهها
 و اهل الفضل و الدين قد اعز لوهما و رغبوا عنها فقام
 رؤس الباطل فخطبوا و بذلوا له النصرة و امرهم
 بالرحيل الى البصرة قال الميعودي في مروج الذهب
 بسند الى المنذر بن الجارود قال لما قدم على عبد السلام
 الى البصرة فدخل ما يلي الطيف فاتي الزاوية فوجد الطور
 الذي خرج موكب في نحو الف فارس بعد منهم فارس على
 فرس اشهر عليه قلنسوة و ثياب بيض مسطلة اسففا
 معه رايه و اذا تيجان الصوم الاعلى عليها الساض و الصفر
 مدحج في الحديدة و السلاح فقلت من هذا فقيل ابو
 ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو لا الا انصار و غيرهم

ثم تلاحم فارس آخر عليه عامه صفرا وثيات
 متقلدا سيفاً متيناً قوساً معه راية على فارس اشقر
 في كواله فارس فعلت من هذا افعيل هذا افعيل
 من ثبات الانصار ذوالشهاب كثر **ثم تلاحم فارس**
 آخر على فارس كيت معتم بعامه صفرا مرحتها ولتو
 يمضا وعليه قبا ابيض مصقول متقلدا سيفاً متيناً
 قوساً في كواله فارس ومعه راية فقلت من هذا افعيل
 هذا الوقتان من ريع **ثم تلاحم فارس** آخر على
 فارس اشهر عليه ثيات ببيض وعامه سودا قد اشدها
 بين حنيفة شديدة الادغم وعليه الكسنة والوقار
 رافعاً نقره القلائد الكريم متقلدا سيفاً متيناً قوساً
 معه راية ببيض في الف فارس مختلفي التيجان حوله
 شحنة وشباب وكهول كان قد اوقفوا اللجباب
 اثر الجود في جباههم فعلت من هذا افعيل عامر
 في عتده من المهاجرين والانصار وابنائهم **ثم تلاحم فارس**
 فارس على فارس اشقر عليه ثياب ببيض وولتو
 وعامه صفرا متيناً قوساً متقلدا سيفاً متيناً رجلاه
 في الارض في الف فارس العات على تيجانهم الصفرة
 والبياض معه راية صفرا فعلت من هذا افعيل ليقين
 من عتده عباداً في الانصار وابنائهم وغيرهم من فطحان

كثر

ثم تلاحم فارس على فارس اشهر عليه ثيات ببيض
 منه عليه ثيات ببيض وعامه سودا قد اشدها بين
 يديه بلوا فعلت من هذا افعيل هذا افعيل هذا افعيل
 في عتده من المهاجرين والانصار وابنائهم **ثم تلاحم فارس**
 في فارس اشهر عليه ثيات بالاول فعلت من هذا افعيل
 فثم بن العباس **ثم اقبلت الموابك والرايات** تقدم
 بعضها بعضاً واشتدك الرياح **ثم ورد بوكت آخر**
 فنه خلق من الناس عليهم الجريد في شلال محلفوا الرا
 في اوله راية بيضاء تقدمهم رجل كبر وجتر نظره الى
 الارض اكثر من نظره الى فوق وعلى يمينه شارب حسن
 الوجه وعلى يساره مثله كان على رؤسهم الطير قلت
 من هؤلاء افعيل **هذا افعيل من افعيل**
 وهذا الحرس عن يمينه وهذا الحرس عن يساره
 وهذا المحرر الحنيفة بين يديه معه الراية العظمى
 وهذا الذي خلفه عتده من حوض الطيار وهو لا
 الفتيان بنوهاشم وهؤلاء المشايخ اهل بدر من المهاجرين
 والانصار ومن لوا الموضع المعروف بالراوية فضل على عليهم
 اربع ركعات وعقر خديرة على التراب قد خالط ذلك دجوعه
 ثم رفع يديه يدعو فقال اللهم نزل السموات وما اظلت
 والارضين وما اقلت ور العرش العظيم اسالك خير

يات

واعوذك من شر ما يتم دمي على القوم بحكم ما تقدم ثم امر
بالتقدم الى موضع القتال وتلقاه طلحه والزبير باحضان
قال في الحديث الورع روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ان امرا المؤمنين يوم الجمل
كان في خمسة عشر الفاً وطلحه والزبير في خمسة وثلاثين
الفاً ما كان الا ثلاث ساعات او اربع حتى قتل من
الفرقتين زهاء ثمانين الفاً ولما احضر العريان
وتضافت الصفوف اعطى امرا المؤمنين عليه السلام رايته
محمد بن الحنفية وقال له نزول الجبال ولا تنزل غصن على
ناجيك اعداءك محمد بن مكن في الارض قد تمك وايم
ببصر كاقصى القوم وعظ بصر كواعلم ان النصر لله
ولما دفع عليهم رايته الى ولده محمد وقد استوفى الصفوف
قال له اهل فتوقف قليلا فقال له اطر فقال له يا امير
المؤمنين اما ترى الشمام كانها شايب المطر فدفع في صدره
وقال ادبرك عرق من اقل ثم اخذ الراية بيده ففرقها
وقال اطعن بها طعن ابيك محمد لا خسر في ابيك ^{اذالم توفى} ^{فوق}
بالمشرق وفي القنا المشدود ثم طل وطل البائل
خلفه وطلح عسكر الجبل ولما عاب عليه السلام وقد
اركان عسكر الجبل دفع الراية الى محمد بن الحنفية
وقال اتخ الاولى بالاحرى وهذه الانصار معك وضمت اليه

خرید من ثابت الانصارى ذاك الشاهد من وجه من
 الانصار اكثر منهم من هل يدري محال حلايت منكرة ازال
 بها القوم عن مراكزهم وابنى ملاء حناى لخرید من
 ثابت لعل على السلام اما انه لو كان عمر محمداً لان لا فتق
 وان كنت خفت على الحسين لما خفناه ولكنك ومنه
 وصبر وكان على علم بقدر بحد في هذا كل محروب
 ولكن حنا وحسيناً قل لمحمد لم يعرف بك لوكن في الحرب
 ولا يعرف بالحسين فقال انما عساه وانا بينه وهو
 لا يبع عن عيني يمينه **ومن كلام لعل على السلام**
 يوم صفين املاكو اعدى هذين الفتيان احاداً ان يقطع
 بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله انت الانصار يوم الحبل لعل
 على السلام يا امير المؤمنين لو لا ما جعل الله تعالى لحسن
 وحسين لما قد منى على محمد احد من العرب فقال على السلام
 ابن النجم من الشمس والهر اما ان قد اعدى وابنى وله
 فضيله ولا تنقص فضل صاحبيه عليه وبحسب صاحبكم
 ما انتهت به نعمة الله اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا
 ما نجعله كالحسن والحسين ولا نطلبه ساء ولا نطلبه
 لفضلها عليه حقه فقال على ابن نفع ابني مراني
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خريد من ثابت الانصارى
 محمداً في عودك اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الطوفان مفترداً

ابوك الذي لم يركب الخيل مثله على وسماك النبي محمد
 ولو كان حطام اسك خليفة كنت ولكن دأرك مما برأه
 وانت محمد اسد اطول غائب لسانا وانذا يا مملكتي
 واقربها وكل خير يزيد قوس واوفانا بما في امورنا
 واطعنهم صبرا التي برحمة وكنافهم للهام عضنا مهتدا
 سوي اخوك السد كلالها امام الوري في الداعي الى الهدى
 ابي الله ان يعطى عدوك مقعدا والارض اوفى للوع مرقا
قال المدائني والواقدي ان طلحة والزبير
 خرجا الى اهل الجمل فقالا ان علينا ان نطفر وهو فاضل
 يا اهل البصر فاحوا حقيقته وان لا يفي حرمه الى التمسك
 ولا جريا الهتك ولا ذرته الا قتلها ولا ذات خبير
 لما ساءها فقاتلوا مقاتله من كمي على خرمه ويختار
 الموت على الفضيحة مواضع اهلكه ومرا لاراجيل
 المحفوظه يوم الجمل لعكر البصر حتى كثر لا بد ما نشر
 طرفا منها عند انهاء ثنائيه **قال ابو محمد**
 لم يقل احد من رجال اهل البصر قولا كان اجب الى اهل
 الجمل من قولك اسبح استقتل الناس عند قوله وثبتوا
 حول الجمل وهو هذا **باب**
 يا عشر الازد عليكم انكم فانها صلاتكم وصومكم
 واجرمه العظمى التي تعكم فاحضروها جديكم وعزكم

لا يغفلن

لا يغفلن ثم العدو ستمكم ان العدو ان عليكم رقبكم
 وفصمكم بجور وعمكم لا تففكوا اليوم فركم فركم
 بحشد حرج ابرعوى من قطن الصبي وهو سادك
 لس لعش ثار المعلى من ابي طالب وولد فاحشد
 فطام الجمل وقال **باب**
 يا امة يا امة خلاصتي الوطن لا ابتغى لقرولا ابغى الكفن
 من ههنا محشرون قطن ان فانتا اليوم علي ياغبين
 اوفانتا اساه حسن حسن اذا الموت بطولهم وجرن
 ثم تقدم فرب سبيهم حتى قتل وتناول عبد الله
 ابوك فطام الجمل وكان ممن اراد الجدي الحزم وقاتل
 قتال مسميت تقدم الى الجمل فخذ خطاهم شد
 على عكر على عله السلام وقال **باب**
 امرهم ولا اري ايا حسن ها ان هذا جزن والحزن
 فتد عليه علي عليهم بالرح وطعنه فقتله وقال قد
 رايت ابا حسن فكتف قد رايته وبرك الوحي فيه
 واخذت عايشة كفان حقي فحصبته اصحاب على علم
 وصاحت باعلى صوتها شامت الوجوه كل صبح صلي الله
 والدم لم يوم حين فقال لها قايلا وما رمت اذ رمت
 ولكن الشيطان رمى ورجعت على عله السلام نحو الجمل
 بنفسه في كتيبتة احضار من المهاجرين والانصار

وجولهم بنوه حسن وحسن ومحمد ودفنهم الراية الى
وكل اقدم بها حتى تركها في عين الجمل ولا تقفن دونه
جبي فتقدم حجر فشقته السهام فقال لا يصحابه ويد
حتى ينفذ السهام فلم يبق الا رشقه او مرشقته
فانفذ اليه على عليهم سحبه وبامره بالمناجزة فلما
ابطى عليه جأ نفسه من خلفه فوضع يده اليسرى على
منكبه اليمين وكل اقدم لا ام لك فكان حجر اذا ذكر
ذلك بعد يتيلى وقال لكنى احب ربح نفسي في قفائي والله
لا انشاد بك بدا ثم **ادركت على علم رقة**
على دوله فتناول الراية بيده اليسرى وذو القطار
مشهور يمينه ثم حمل ففاض في حرك الجمل ثم رجع
انجنى سيفه فاقامه برسته فقال له بنوه واصحابه وانا
وعمار نحن بكفيكم يا امير المؤمنين فلم يجاب احد منهم ولا
راى اليهم بصر وظل يتخطا ويؤثر ربهير الاسد حتى هابه
من جوله وتناذر رقه وانه لطامح ببصره نحو عكر البصر
لا يبصر من جوله ولا يره جواثا ثم **دفع** ^{الوجه} الى الجمل
ثم حمل ثانية وحبب فدخل وسطهم انضمتهم الى سيفه
قدما ودموا والرجال تفر من بين يديه وتجار عنده يمينه
وشماله حتى خضت الارض دما القتل ثم رجع وقد
انجنا سيفه فاقامه برسته فاعطوبت به اصحابه

واما

وانا شدة اسد في نفسيه وفي الاسلام وولوا انك ان تصب
بذهاب الدين فامسك فحين لكفك فقال واسد ما اريد
بما ترون الا وحده الله والدار الآخرة ثم قال لمحرم هكذا
فاصنع يا ابن الحنفية فقال الناس من ذا الذي يستطيع
ما يستطيع يا امير المؤمنين قال ابو مخنف وبعث على علم
الى الاشتر ان احمل على ميسر تهم فحمل عليها وفيها هلال
بن وكيع فاقتلوا قيا لا شدة او قتل هلال بن وكيع
قتله الاشتر مما لم يمس الى عايشه فلا ذوارها واعطهم
بنو ضبة وبنو عدي ثم عطفت الازد وضبة وبنو ضبة
وباهله الجمل فاحاطوا به واقتلوا قتلا شدة او
قتل كونه شورا قاضي البصر بهم غرر فقتله خطام
الجمل في يده ثم قتل عمرو بن بثرى الضبي وكان فارسا
الجمل وشجعانهم بعد ان قتل كثيرا من اصحاب علي عليهم
قالوا وكان عمرو بن بثرى اخذ الخطام الجمل فدفعه
الى ابنه ثم دعى الى البراء فخرج اليه علي بن الهيثم السبيعي
فقتله ابن الهيثم ثم دعى الى البراء فخرج اليه هند
بن عمرو الجمل فقتله ثم دعى الى البراء فقال نزل
من صوحان العبدك لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
رايت ندا اشرفت على من السما وهي تقول هلم الينا واني
خارج الى ابن الهيثم فاذا قتلتني فادفني بدمي ولا تغفر

علي

فاني مخاصم عند رخص حرج فقتله ابن الياثري لعنه
 ثم رجع الى حطام الجبل مكررا بقول
 اريدت عليا وهند في طلق هم ابن صوحان حصينا في علق
 قد سبق اليوم لنا ما سبق والوتر منافع عدي في الفرق
 والشر الغاوي من الجحوق والفارس المعلوم في البحر الحقيق
 ذاك الذي في الحاديات لم يطق اعني عليا لثمة فينا مرق
 فوله والوتر منافع عدي المراد به عدي من حاتم لانه كان
 شديد البغامة لعنه وشدة المحبة في علي عليه السلام ثم ترك
 ابن الياثري الحطام وحرج مكررا وبطلت المسارعة فقتل
 حتى قتل ثم اختلف في قتله فقال قوم ان عمار بن يار
 حرج الله والسك سترجعون لانه كان اصعب من
 جرح الله يومئذ واقصرهم سيفا واقصوهم رجلا و
 احشهم ساقا حاله سيفه وليس له الرجل وذات سيف
 فريد من لبطه فاختلفا بغير تمييز فقتل سيف ابن يار
 في حجة عمار وضربه على راسه فصرعه ثم اخذوا
 سجدته حتى اتى بها الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
 استبقني احاهد معك وبن يدك واقتل منهم
 ما وددت منهم فقال له علي عليه السلام ابعدهم
 وعليه استبقيك لاها الله اذ اى له فادن منى
 اسارهم فقال له انت مكرور وود اخبر في رسول الله

خلاصة

لكل مكرور وذكور فيهم في اما والله لو وصلت لعنقت
 انك عصية تنال منك فامر به عليه السلام فصرعته
 وقال قوم ان عمرو بن الياثري لما قتل من قتل ولاد
 ان خرج لطلب الراس قال للانزديا معشر الانزديا انكم
 قوم لكم حياء وباش واني قد وثرت القوم واهم قاتلي
 وهذه اثمكم نصرها دين وخذ لا بها عقوبت وليست
 اخشى ان اصرع اقل حتى اصرع فان صرعت
 فاستنقذوني فقال له لا زد ما في هذه الجمع احد
 تخاف عليك الله الشتر قال فايها اخاف قال اني مخف
 فقيضه الله له ووداعها جميعا فارجوا الشتر وقال
 اني اذا ما احببت اشد بها وعلفت بهم الوفا ابوابها
 ومزقت عن جنتي اثوابها كنانا ماها لا اذناها
 ليس العروق دوننا اصحابها من هابها اليوم فلن اهابها
 لا طعنها اخشى ولا ضربها ثم حمل عليه
 فطعنه فصرعه فحاصه الله فاستنقذوه فوثب
 وقد ثقل ولم يستطع ان يدفع عن نفسه فاستعرضه
 عبد الرحمن بن طلحة المكي فطعنه وصرعه ثانية و
 وثب عليه وقد ثقل ولم يستطع رجل من الترس فاخذ
 سحوبا به برجله حتى اتى به عليا عليه السلام فناشده الله
 وقال يا امير المؤمنين اعف عني فان العرب لم تزل قاتله

عنك انك لم تجلس على جرح قط فاطلقه وقال ادر
حسنت بما الى اصحابه وهو لما به وحضر الموت
فقالوا له دمه عند اي الناس فقال اما الاشرى فلقيني
وانا كالمسكين فعلى جبهه حبي ولا تبتغي
عشرة امثالي واما البكرى فلقيني وانا لما بي ولا تبتغي
لغيره امثاله وتولى اشري اصعب العوم وصاحي
المشتر **قال ابو محمد** فلما تقشعت الحريه
ابنه عمر بن البكر الى الزرد وعابت قومها فقال
ماضت انك قد فحشت فافترس **خامس الحقيقه** قال الاقران
عمر بن يثرب الذي فحشت **كل القبائل** مري عبدان
لم يجد وسط العاجه قومه **وجئت عليه** الزرد اذ رماه
فلم على ذلك اكل جاذب نعمة **ولجبتهم** اجبت كل يمان
لو كان يدفع عن نية **بطل** الاكف بن ابل المزان
اي محشر وصلوا الخط **سوفهم** وسط العاجه والسوف دول
ما نيل عمر والحوادث **حتى** نيل النجم والقران
او غير الاشرى ناله **لنسته** ويكسره دام هضابان
لكنه من لا يعالج **بقتله** اسد الاسود وقائد الفرسان
قال ابو مخنف بلغنا ان عبد الرحمن قال لقومه واسد قتله
غيري وان الاشرى كان بعدي وانا ائمة وانا المشتر
ذو حظ في الحرب فعزى قتله اليه فبلغ الاشرى قوله فقال

فقال

اما واسد لولا اني اطفأت شمعه ما بدني منه وما
صاحبه غيري وان الصيد لمن وقتك فقال عبد الله
ما انا في فيه ما القول الاما قال قال وخرج عبد الله خلف
الخرقي وكان ريس اهل البصر واكثر اهاليها ما لا وضعا
وطلب البراء وسأل ان لا يخرج اليه الا على علمه السلام
وارجعه عليه وقال

ابن ابي ابي في فترتي **وانني** داب اللك شرا **وان**
في صدر من عليك **جرح** **في** **النبي** **عليه**
فلم يهله ان ضربه فلقى هامة قالوا واستداز
الحمل كانه والرجا وتكاثفت الرجال حوله واشتد
رغاف واشتد خام الناس عليه ونادى الجبابرة
اننا الناس اتكم اتكم واحبط الناس نصر بعضهم
ونقص اهل الكوفة قصب الحمل والرجال دون الجبابرة
كلما خفت قوم جابضوا فنادى على علمه السلام ويحكم
ارشقوا الحمل بالنيل اعقروا لعنه اسد فرشق التهام
فلم يبق فيه موضع الاصابه النيل وكان مجففا فتعلمت
التهام به فصار كالقنفذ وناديت المرزوقه يا
اشارات عشر جاذبوا فاختدوا شعارا ونادى
اصحاب علمه السلام فاختدوا شعارا واختلط الفر
ونادى على السلام بشعار رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقان

يا منصور امت هذه افي الثاني من ايام الجمل فلما
دعيت تزلزلت ايام القوم ذلك وقت العصر بعد ان
كانت الحرب من وقت الفجر الى الواوي وقد روي ان
كان سعار على علم في ذلك اليوم حم لا يضره الله
انضرا على العوم الساكنين ثم تهاجز الفريقان في القتل
فاش الى الله في اهل البصر اكثر وامار النصر لاجل
لعمرك على علم السلام ثم توافوا في اليوم الثالث
فبرز اول الناس عبد الله بن الزبير ودعى الى المصارعة
فبرز الله الاشر فقاتل عاتق من يوزن الى عبد الله
فلو الاشر فالت واكل اهما فصر كل منهما صاحبه
فجرح ثم اعتنقا فصر على الاشر عبد الله وقعد على صدره
واختلط الفريقان هولا ليعينوا عبد الله وهو لا يغير
الاشر وكان الاشر طبا وبالدلة ايام لم يطعم وهذه
كانت عادته في الحرب وكان الله شيخا عالى السن فجعل
عبد الله ينادي **يا منصور**
اقتلوني ومالك **واقتلوا مالك** معي **يا منصور**
اقتلوني ولا اشر لقتلوهما الى ان اكثر من كان ترها
لم يعرفها لكثير من وقع في المعركة صرعى بعضهم فوق
بعض واقلت ان الزبير مرجته ولم يكد فذلك
الاشر **يا منصور** لولا اني كنت طبا وبالدلة لقيت ان اخذها

غداة ينادي

غداة ينادي والرجال تجوز **يا منصور** صوت اقلوني مالك
فلم يعرفوا اذ دعاهم وغت **يا منصور** جرح عليه في الحما تاركا
فتجاه على اكل را وشبابه **يا منصور** واقي شيخ لم اكن متمسكا
يا منصور ابو مخنف قال دخل عمار بن ياسر ومالك
من الحرب الاشر على عاتق بعد انقضاء امر الجمل فقالت
عاتق يا عمار من هذا المعركة الاشر فقاتل مالك
انت الذي صنعت باين اخي ما صنعت قال نعم ولولا
انني كنت طبا وبالدلة لقيت ان اخذها منه فقاتل
امامك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امر مسلم الا
بالحرب ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان او قتل
نفس بغير حق فقال الاشر على بعض هذه الثلاثة فالت
بالم المومنين وايم اسد ما خانتني سيفي قبلها ولقد قتلت
ان لا يصحبي بعد ما قال ابو مخنف في ذلك يقول الاشر
وقلت على ابي خصال مرعته **يا منصور** بقتل ابي ام ردة لا ابا كان
ام المحسن الزابي الذي حمله **يا منصور** فقلت لاهل ابي مرعش فلكم
قال ابو مخنف في الحرب من زهر من اصحاب علي عليه السلام
الى الجمل ورجل اخذ خطا من لا يدنو منه احد الاية
قتله فلما راه الحرب ابن زهر مشي اليه بالسيف واخرج
يا امنا اعق ام يعلم **يا منصور** والام تغزو ولدها ورجل
امام من كل شجاع يكلم **يا منصور** وتجتلي هامة والعصم

فقال لعائشه

واختلف هو والرجل بضمتين فكلها اشحن حاسبه
 قال حنبل بن عدي المازدي فحسب حتى وقفت عليها
 وهما بخصان بارجلها حتى ماتا قال حنبل فالتفت
 عائشة اسم عليها بالمدينة فمالت من انت قلت رجل
 من اهل الكوفة قلت شهدتنا يوم البصر قلت نعم قال
 مع اي الفريق قلت مع علي علم قال هل سمعت معالي
 الذوق يا امنا عتي ام تعلم فقلت نعم واعرفه
 قلت ومن هو قلت ابن عم لي قلت وما فعل قلبك
 عند الجمل وقتل قائله قال مكنت حتى طمنت انسا
 واسد لتكتم قلت لوددت اني كنت ميت قبل ذلك
 اليوم بعشرين سنة قالوا ورح رجل من اهل البصر
 يعرف بكتاب بن عمرو الراسي فاربحه فقال
 اضربهم ولو اركب عليا عمتته فليأبى بعض مشرفيا
 ارج منه عشر اغوتاه
 فضمد له الاسير فقتله ثم تقدم عبد الرحمن بن عتب
 بن اسيد بن ابي العاص بن عبد شمس وهو من اشراف قريش
 وكان سيفه ولؤل فاربحه فقال
 انا ابن عتيك سيفي ولؤل الموت عند الجمل الجمل
 فحمل عليه الاشر فقتله ثم خرج عبد الله بن حكيم بن حزام
 مريني اسد بن عبد الغنم من قضي من اشراف قريش ايم

فاربحه

فاربحه وطالب المبارزة فخرج اليه الاشر فقتله على
 راسه فصرعه ثم قام فبجى نفسه قالوا واخذ خطام
 الجمل سبعون رجلا من قريش كلهم قتلوا مازاه ولم يكن احد
 خطام الجمل رجل الا سالت عنه او قطعت يد وجا ش
 بنو ناجية فاخذوا خطام الجمل ولم يكن باخذ خطام الجمل
 احد الا سالت عنه من هذه اوسالت عنهم فقالوا بنو ناجية
 قتلت عائشة صبرا يا بني ناجية فاني اعرف فكم ثمانين قريش
 قالوا وبنو ناجية قطعون في نهم **قال الراوي**
 فقتلوا بني ناجية حول الجمل باجمعهم قال ابو مخنف
 وحده ثنا اسحق بن راشد عن عبد الله بن الربيع قال اميت
 يوم الجمل وفي سبعة وثلثون رجلا من قريش وبنو ناجية
 وما ريت مثل يوم الجمل قط وما كان الفريقان الا الجملين
 لا يزلان **وروي** ان اي الدم في بارحته قال قال العلماء
 علم اهل المدينة بوقعة الجمل قبل غروب شمس يوم
 وفلك ان نورا من باحول المدينة ومعد شي معلق فوق
 على الارض فعزوا النظر اليه واذا هو كلف وفيه خاتم
 فزعوا الخاتم واذا عليه نقش ففرقة فاذا هو خاتم
 عبد الرحمن بن عتب بن اسيد وعلم كل من كان من
 المدينة والبصر بالوقعة لما نزلت الطيور اليهم **الراوي**
 قال ابو مخنف فقام رجل الى علي علم فقال يا امير المؤمنين

اي فتنه اعظم من هذه ^{الشرية} الزانية تتر بعضنا الى بعض
 بالسيف فقال علي عليه السلام وحكايكم فتنه وان
 اميرها وقادها والذي بعث محمدا مكي وكرم وجهه
 ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل لي ولا زلت
 ولا زلت واني لعلي بينة من ربي بيها لا يهتدون
 رسوله لي وما دعوى قوم القمري ولا ذنبي ولو كان لي ذنب
 لكفر عني ذنوبي ما اتا في من قتالهم **وقتل** طلحة
 بن عبيد الله واختلف في قتله ف قيل اصابه سهم فمات
 وذكر في اطواق الحمامة ان طلحة مع يده الى التماق
 اللهم ان كنياد اهناء في قتل عثمان وطلحة فخذ لنا
 من اهل بيته من يرضى لان طلحة كان مرشدا للناس بكاء على عثمان
 وموالية عليه وكان عثمان يقول اللهم اكفني طلحة ما
 شئت فلم يزل يشد في قتله امر حتى قتل فلما سمع
 مروان بن الحكم وكان صاحب مصر بالثيف فمات
 وقيل رماه بنهم فحمل الى خربة وكان يقول ما رايت
 قومي اصل من مصر عى **والثاني** ونحن نورد
 لما ن ما قيل في يوم الحار من الرجلين قال ان ابي
 الحار من جد اسد قال ابو الحسن علي بن محمد من سبب المداي
 ومحمد بن عمر الواقدي ما حفظ رجلا قبط اكثر من رجل قتل
 يوم الجمل واكثره بئى ضربه والارد الدين كانوا اهل الجمل

حامون عنه

حامون عنه ولقد كانت الروس تدبر على الكواهل
 والالدي يطيع على المعاصم واقنان البطن تندلق من
 الاجواف وهم حول الحمل كالحرار الشائبة لا تتحمل
 ولا تزلزل حتى لقد صرح علي عليه السلام باعلى صوت
 ويلكم اعقروا الجمل فانه شيطان ثم قال اعقروا ولا
 فنيتم العرب لزال السيف قائما ولا كعاصي الهوى
 هذه البعير فضمدوا الله حتى عقره فسقط ولدر غاء
 شديدا فلما بركت كانت الهربة ومن الاراجيز المحفوظ
 يوم الجمل اجكر البصر قول بعضهم **نزل**
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل نازل الموت الموت
 بنغي ان عفان باطراف الابل ردوا علينا شيخنا ثم جمل
 الموت اخلى عندي ما العسل لا عار في الموت اذ انا
 ان علينا هو من شر البئيل ان تعدلوا شيخنا لا تعد
 ان الوهاب من شمارج القتل **فاحارب رجل**
 من اصحاب علي عليه السلام من اهل الكوفة وكان
 نحن قتلنا نعتلا في من قتل اكثر من اشر فيه او اقل
 كلف رد نعتلا وقد قتل نحن ضينا وسطه حتى اخزل
 لحكم حكم الطواغيت اول **آثر من الفتي وجابا في العمان**
 فابدا الله به خير بئيل **ابن امر** مستقدم غير ذلك
 مشتمل على معروف بطل ومن اراجيز اهل البصرة

يا ايها الجند الصليبيون قتلوا قاتلنا واستعينوا بالرجال
ان امانى حرد والوان ان علتا قتل ابن عفان
ردوا لنا شيخنا كما كان مارت فابعثنا من العثمان
لقتلهم بقتل سلطان **قلت وهذا** ارجو
عمر بن العاص لعنه الله يوم صفين كما ذكره عند
انتهائنا اليه اننا استعالي واحب في ذلك حل معكم
الكوفة فقال **أبت سيوف مدهج وهمدان**
ما نترد نعتلا كما كان حلقا سوتا مثل خلق الرحان
وقد قضى بالحكم حكم الشيطان وفارق الحق ونور القرآن
فذاق كآل الموتى **قلت وهذا** الجواب
اجيب به على عمرو يوم صفين ومن الرجاء المشهور
يوم الجمل قول بعض عكر البصر وهو هذا
يا ائتاعايش لا تراعى كل نيك يطل المضاع
يتبعي ابن عفان الكناهي كوني سورا كاشف القناع
فارضى بنصر السيد المطاع والازد فيها كرم الطباع
ومنه يا ائتاعايشك مناد نوح ان ياخذ الدهر احكام
وحوك ليوم رجال شوة وحتى همدان رجل الفتوة
والما يكون العليل الكثرة والارواح ليس فيهم فتوة
قال ابو مخنف رحمه الله وحديثا مسلم الاور عن
العري قال لما راي على الله السلام الموتى عن الجمل وانما

ما دام قاتلا

ما دام قاتلا فالجرب قايده لا تظني وضع سيفه على
عائقة وعطف نخوع وامر اصحابه بذلك ومضى نحو الخطأ
مع بني ضبة فاقتتلوا قتالا شديدا واستحر القتل في بني
ضبة فقتل منهم مقتلة عظيمة وخلص على علي بن ابي طالب
في جماعة من النخع وهمدان الى الجمل فقال لرجل من النخع
اسم بجير دونك الجمل يا بجير دونك فضرب عجم الجمل سيفه
فوقع الجنب وضرب عجم في الارض وفتح عجم الميسر باشد
منه فما هو الا ان صرع الجمل حتى فترت الرمال كما يطير
الجراد في الريح الشديدة المصوب واحتملت عايشة لهودجها
الى دار عمار بن خلف وامر على بن ابي طالب ان يحرق
بالنار فحرقته ثم ذرى في الريح وقال على بن ابي طالب للجمل
لعنه الله من ذابته ما شبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرا
وانظر الى المهك الذي ظلمت عليه عاكفا لخرقته ثم
لنفسه في اليم نفا **وروي عن ابي الدرداء**
ان محمدا بن ابي بكر اتر على عايشة من اليهود فقالت من
هنا فقال اخوك البرم ففالت ل العنق المنقمة و
قال لها عمار كيف رأت صريتك اليوم يا امه فقالت
لست كما كنت بل واني كرهت واني على علي بن ابي طالب
كيف انت يا امه قالت بخير بغض الله لك قال ولك وقيل
ان عليا علم وكره اليهودي برحمه وقال لها كيف رأيت

صنع الله بك قلت ملكك فاسح فقال علي بجز فاتي
 به فقال ادخل اختك لبصر ثم بعث اليها عبد الله
 بن عباس يامرهابا بالعود فدخل عليها فمالت اخلاصا
 السنه مرتين بخلت بغير اذن وجلت على فراشي بغير اذن
 نحن علمنا انك السنه ان هذا السنه تمتك ملكك لذي
 خلفك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه وامرني المرن
 ان تقر فيده ثم جفها على علم السلام مع سحر امره
 عبد القيس في هياة الرجال مضت مكره وبقيت الى ان
 حجت وعادت المدينه **قلت** دكر اهل السارح ان
 عثا عليهم قد كان ارسل عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى
 الزبير قبل الوقعه ليستقيبه الى طاعته والدخول في
 جماعته فمات له عبد الله بن العباس رضي الله عنه لا تلقين
 طلحة فانك ان تلقه تجده كالنور عاقصا قرن تركب
 الصعق ويقول هو الذلول ولكن الوي الزهر فانه الى
 عريكة فقل له يقول لك ان خالك عرفتني بالسحر والمكر
 بالعراق فاعدا ما بدا في الوصي رضي الله عنه وهو علم السلام
 اول من سمع منه هذه الكلمة اعني فاعدا ما بدا في ان
 ابي الحديد فولد علم يقول لك ان خالك قد اطفأ حذا
 وهو من باب الاستماله والادكار بالرحا وقرت الانساب
 لانه يلو له في العلب موقع الانقياد والثوادة في

قال

هو الذي

هو الذي لو شي يا ابن امي قلت وتبا عبد الله ان السلام
 عن الكرو والترقي من ان يقول يقول لك امير المؤمنين
 او غير ذلك من الالفاظ الحسنه كما كان هذا امره وشانه
 من ذلك انه لما بلغه ان طلحه والزهر وعائشه قد صحا
 جموعها واستعدوا القتاله وارعدوا وابرقوا قام
 علم السلام في الناس خيليا فقال قد ارعدوا وابرقوا
 ولنا نرعد حتى نوقع ولا نيل حتى نطروا ثم ملك
 طاهرا وولر فاعدا ما بدا اعني ما روى عن عمار كان قد
 بدا ملكه من بيعتي وما الذي صدك عن طاعتي بعد اظهاري
 لها قال فلما وصل ابن عباس الى الزبير وقال له يا
 امه بد علي علم فقال له الزبير قل له اني امرت ما
 تريد كانه يقول الملك ما روى عن ذلك مرحمت الى علي
 فاجبت به من ذلك **الحجج** وقد تناول بعضهم
 الزهر ساويل ليس له طلائل قال ابن عباس فقلت
 ما ظهر لي خوايك فقال انه عبد الله بن الزبير قل له منا
 ومنك ثم خليفه ووصيه خليفه واجتماع الاشياء
 واحدا وام مبروكه ومشاوره العشرة قال فعلت
 انه لا وراثة الا الحرس مكان ما كان حتى رز امير المؤمنين
 ذات يوم ونادي الزبير يا ابا عبد الله ارادني ح اليه
 فقار يا حتى اختلفت اعناق خيلها فقال له علي علم السلام

فاخر

فأخبرت عازراً على نارٍ موحجة • أتى بقوم لها خلع من الطين
وكان الزهر يقول قبل ذلك أسد ما كان امرؤ قط إلا عرفت
أن أضع قدمي فيه إلا هذا الأمر فاني لا أدرك أن أقبل أنا فيه
لم يدر فقال له أسد عبد أسد كلاً ولكنك فرقت سيوف
إن أبي طالب عرفت أن الموت النافع تحت رايته فقال لذر
الزهر ما لك أخزأك أسد من ولدهما شاءك **ولما بلغ عازراً**
لعل علي السلام قالت والزهر أراه فقبل لها الخافض أن
لحاروا الزهر دافع ثم أن الزهر أتى عائشة فقال لها
أني ما وقفت موقفاً قط ولا شهدت حرباً إلا أولى فنه رأي
ولبيرة الأتفه الحرب أني لعل شك في امرئ وما أكاد
البصر موضع قدمي فكانت له يا أبا عبد أسد أظنك فرقت
من سيوف أبي طالب أنها وأسد لن يكون جلداً تخلصاً
فتيه أمجاداً وأن فرقتهما لقد فرقتهما حال قبلك فقال
كلاً ولكنه ما وليت لكم أنصرت **وروي في**
عن الحرب التي انتهى قال كنت في من اعتزل الحرس يوم الحقل
بوادي السباع مع الأحنف من قيس وجرى ابن عثم لي
بقال له الجحون مع عسكر البصر فنهيتته فقال لا أرى
بنفسني عن نصرت المومنين وجواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم فاني لجالس مع الأحنف مستنبي الأخبار إذ
أنا بالجحون من قتادة بن عمرو ومقبلاً فقتلته واعتنقته

پیشانی

وسالته عن الخبر فقال اخبرني العجبة فاني خرجت في
الي لا اريد ان ابرج الموضع حتى يحكم الله بين الفريقين
انا وافق مع الزهر اذ جاءه رجل فقال له ابشر انت
بالحسن فانه علينا لما راى ما عند الله له من هدى الحق
نكض على عقبيه ونفر عنه اصحابه واتاه آخر فقال
له مثل ذلك فقال الزهر ويحكم الحق ورجع والله
يجد العجبة لبت اليها فيه ثم اقبل رجل آخر
فقال للزهر ان نض من اصحابي على فاروق ليدخلوا معي
فيهم عمار بن ياسر فقال الزهر كلا ورب الكعبة ان عمارا
لا يفارق ابدا فقال الرجل بلى والله مرارا فلما
راى الزهر ان الزهر ليس براجع عن قوله بعث معه
رجلا آخر فقال اذهب فانظرا فاعادا و لا ان عمارا
قد اتاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
الزهر وهو يقول والقطا مع ظميره وا جديع الفلاة
والاسوداد وجهاء فكرم ذلك مرارا ثم اخذته رعايته
شده فقلت والله ان الزهر ليس بحبان والله لم يزل
قويش المذكورين وان هذا الكلام لثانا ولا
اريد ان اشتهر مشهرا اقول امرة هذه المعالفة
الكم قال فلم يكن المولى لا حتى من الزهر منا متاركة
للقوم فاتبعه عمرو بن جرمون **قال الراوي**

ولما خرج

ولما خرج على علم الى الزهر خرج حاسرا والزهر جارا
مديحا فقال للزهر يا ابا عبد الله قد علمت اني
سلاحا وجندا اهل اعدت عند الله فقال
الزهر ان مرة نا الى الله فقال على علم يومئذ يوفى الله
بهم الحق وتعلمون ان الله هو الحق المسمى ثم اذكر
الخبر ولما كثر الزهر راجعا الى اصحابه ناديا واجارهم
على علم الى اصحابه جدا لا مسرورا فقال له اصحابه
يا امر المؤمنين من الزهر حاسرا وهو شاكر التلح
وانت تعرف شجاعة فقال انه ليس بقا لي انما يقتله
رجل خامل الذكر طييل النسي غيلة وفتكا في غرما
موطن عرب قضا ولا معركة رجال ويل الله اشقى البشر
ليود ان الله هببت به اما انه ولا يجرؤ والمقر و نان
في قوله **ولما انصرف الزهر** عن حربه
على علم من يوادى السباع والاحنف من قبس هنا
في جمع منهي ثم قد اعتزل الفريقين فاخبر الزهر
برور الزهر فقال رافعا صوته ما صنع بالزهر كوني
عادي من المسلمين حتى اخذت السيوف منها ما خذت
انل وتركهم اما انه لخلق بالقتل قتله الله فاتبعه عمار
بن جرمون وكان فاكما فلما قدر منه وقف الزهر وقفا
ما شانك قال حيث لا سا لك عن امر الناس فقال الزهر

اني تركتهم قياتا في الوكب بضرب بعضهم وجده بعض
بالسيف فصار ابن جرموز معه وكل واحد منهما سقى
الماء فلهما حضرت الصلوة قال الزبير يا هذا انا نريد ان
نصل فقال ابن جرموز وانا اريد ذلك فقال الزبير انا نرى
ام ائتلك قال نعم فثنى الزبير رحله واخذ وضوءه فلما
قام الى الصلوة شد عليه ابن جرموز فقتله واخذ
وسيفه وحبشى عليه ترابا سيرا ورجع الى الحنفية
من قيس فاخبره فقال ما ادرى اسات ام احنت
الى فجاخه فجاأ الى علي عليه السلام فقال لا اذن قل له عمار بن
جرموز بالباب ومعه رأس الزبير وسيفه فاخبره
وفي كثير من الروايات قال له انت قتله قال نعم قال
واسمه ما كان ابن صفته جباناً كذا ولكن ايجس مصاع
البيع فيه فليس والله العاقل فما اخرج الزبير ان
يقال فيه قوله

لحوم اهل البيت مومنة فمن لعابكم يجرع الهلاك
فكن لاهل البيت طوعا ودان عابكم يجرع الهلاك
ثم قال ناوطني سيفه فنا ولد فمهرته وقال سيفه
طال ما جلي به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن جرموز انما اريد المومنة فقال علي عليه السلام
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بشر قاتل ابن صفية

خرج الزبير

فخرج ابن جرموز خائياً وقال
انت علياً برأس الزبير وقد كنت ارجوه الزلفه
فبشر بالنا رقت العيان وبدين البشان ذي الخف
فقلت له ان قتل الزبير لو ارضاك من الخلفه
فان ترضى ذلك فمك الرضا والا فدونك لي خلفه
ورب المجدين والمجدين ورب الجماعة والائمه
ليان عند قتل الزبير ومطر غفر بذي الجحفة
وهذا ابن جرموز من جملة من خرج على علي عليه السلام
يوم النهروان فقتله معهم في مذبحة وفي بعض
الروايات انه عاش الى ولاية مصعب بن الزبير العراق
وانه لما ابرم مصعب البصر خافه ابن جرموز فنهز فقال
مصعب لطهر سالما ولما اخذ عطاة موقرا طعن ايق
اقتله باي عبيد الله واجله نذاله فكان هذا امير
المسكين وكان ابن جرموز يدعو للمرد ساه فقتل
له هذا دعوت لاخرتك فقال قد ايت من الجند

رجعنا الى تمام احبار يوم الجمل
ولما ان الله تعالى اظهر امير المؤمنين باهل البصر
ومروهم كل مروق وصدق قلستهم فمهم حش كل
وايم الله لا فرطن لهم حوصا انا ما يتجه لا يصدر من
عند ولا يعودون اليه الضطمة مولاهم فوط زبد القوم

اي سبقتهم وقوله صلى الله عليه واله وسلم انا فوطكم على
البحر وهو انا ما يجده يقرى بالتحيت والوقوف
فالوقوف المستقي من اعلى البير والتحتية التي
ينزل الى اسفل البير فعلى دلوته منه ولما صار امر
البحر الى ما صار قام رجل من اصحاب علي عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين وديت ان اخي فلانا شاهدنا ليرى
ما نرى الله به على اعدائك فقال علي عليه السلام اهوا
اخذك معنا في نعم قال شريدنا ولقد شهدنا في عسكرنا
هذه اقوم في اصحاب الرجال وارجام النساء
بهم الرمان ويقوى بهجته الى بيان **قلت** وهذا الذي
اوقفه كلمة مصعب في شأن ابن جرمول قال الطائي
لا يصح كنه لم يضع علي عليه السلام الشيف في اهل البصر
يوم اكل بعد طرفة قال سار فهاهم بالصيف والمن الذي
سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل مكة يوم الفتح وانما
ان يتغرضهم بالشيف ثم من عليهم وقال انتم اطلقوا
وكان يحب ان يهدىهم الله تعالى ففعل علي عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح **قلت** وان كان له
مخالف لان اهل البصر بغاة لافئدهم ولا تقبل
ولا مدبرهم ولا تشي خبرهم ولا ذراهم واما اهل
مكة فكانوا انصارا يحل قتلهم عن اخرهم قاي

وذراهم

وذراهم فلما اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لارادة هدايتهم
وقال انتم اطلقا ستوا طلقا اي اطلقهم من القتل
والترقاق وكانت هذه وقعة الجمل لم تتقدم مثلها
في الاسلام قال فطرس خليفته ما دخلت دار الوليد
بالكوفة التي فيها القصارون الا ذكرت باصواتهم
ومع التوف لوم الجمل وقال حرب بن جنان الكعبي
لقد رايت الرماح يوم الجمل وقد اشربها الرجال بعضها
في صدور بعض كانها احام القصب لعشاة الرجال ان
لمشي عليها المشت ولقد صدقونا القتال حتى ما طفت
ان نهزموا ومارت ثوبا قطا شبه بيوم الجمل الا يوم
خلوا الى الوقعة **ولما وقعت الهزيمة**
فما قبل البصر ولا ح امير المؤمنين النضر والطف اذ ركه
الحلم الذي هو دابة والصفي الذي استدان به ربه امران
ينادي في اطراف العسكر واظطار العسكر الا لا يتبعي
مؤن ولا يجهر على جرح ولا يقتل متناشروا من الهزيمة
سلاحه هو آمن روى الاصمعي من نباته قال لما هزم اهل
البصر ركب علي عليه السلام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت باقية عنده وسار في القتل مسعرا منهم وبلغ
بن ثور حاضي البصر وهو قتييل فقال احسوه فاجلس
فقال ويل امك كعب بن سور لقد كان لك علم لو تفعل

ولكن الشيطان اضلك فانك معجك الى النار بل
 ثم لم يلبث من عبيد الله فقال اجلسوا فاجلسوا
 ابو مخنف في كتابه فقال له ومن اقل له كان لك صديق
 نفك ولكن الشيطان اضلك فانك معجك الى النار
 وهذا دليل على عدم التوبة قال ابن ابي الحديد واما
 المعزله وروون عن روكروون انه عليه السلام لما اجلس
 اعز عليا اباهم ان اراي معقرا تحت نجوم السما وفي
 بطن هذا الوادي بعد هذا في اسودت بك عن رسول الله
 صلوات الله عليه فقال اشهد يا امير المؤمنين له من
 عليه بعد ان اصاحه السهم ويومر مع فصاح لي فقال له
 من انت فقلت من اصحاب امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
 لا امير المؤمنين فهدت الله يدك فبايعني كما امير المؤمنين
 فقال امير المؤمنين انا ان يدخل طاحرا الحنة لا يبيعني
 في عنقه ثم لم يعبد له من خلفه الخزاعي وكان على عليه السلام
 قتل بيده مباركة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجلس فقال الولد لك يا ابن خلفه لقد عاينت امرا عظيما
 قال ابن ابي الحديد رحمه الله ان شيخنا ابو عثمان الجاحظ
 ومرو على عليه السلام بعد الرجز من عذاب اسيد فقال احسنه
 فاجلس فقال هذا يعسوب فرس هذا اللسان المحض مني
 عبد مناف ثم قال شفت نفسي وقتلت معشري الى الله

ذكر في كتابه الشريف ان ملاك القلوب والنفوس في الدنيا
 من الدنيا القلوب في الدنيا

اشكوهم

اشكوهم ويحكي قتلت الصناديد من بني عبد مناف و
 افلتني المغيار من بني حنظل فقال له قائل لست ما اطرقت
 هذا الفتى منذ اليوم يا امير المؤمنين ان قام عني وغنة نسوة
 لم يقن عنك قال ابو الاسود الدؤلي لما طهر على عليه السلام
 يوم اقبل دخل سلكا بالبصر في ناس من المهاجرين والسلمة
 واما معهم فلما راى كثرة ما فيه قال غزى غزى غزى غزى
 مرأا ثم نظر الى المال وصعد فيه بصم وصوت وقال
 اسموه من اصحابي خمسمائة خمسمائة فقسّم بينهم فوالذي
 بعث محمدا بالحق ما نقص درهم ولا ادرها كانه كان
 يعرف مبلغه ومقداره كان ستة الاف الف والاسم
 الف قال حبيته العربي قسّم علي عليه السلام ~~في~~ بيت مال
 البصرة على اصحابه خمسمائة فقسّم عليهم واخذ خمسمائة درهم
 كواحد منهم فجاأه انسان لم يحضر الواقعة فقال يا امير المؤمنين
 كنت ساهدا معك بهلي وان علي جسدك فاعطى من الفتى
 نصيبا فذفع الله الذكر احذه لنفسه وهي خمسمائة درهم ولم
 يصيب من الفتى شيئا **اتفقت الرواة كلام**
 ان عليا عليه السلام فقسّم ما وحدثه من احوال الجمل ما
 اجلبوا به من سلاح وديابة ومملوك وعتاق وعروض فقسّمه
 بين اصحابه وانهم قالوا له افتم لنا اهل البصر فاحملهم
 رفقنا فقال لا فقالوا كيف يحل لنا دماؤهم وحرم علينا

سبيلهم

قال فكيف حل لكم ذرية صبيحة في دارهم واسلام
 اما اجلبب القوم في معكم عليكم وهو لكم مغنم ولما
 ما وارت الدور واعلقت عليه الابواب فهو الاصل
 لما نصيب لكم في شيء منه فلما اكثر وامليه قال فاقربوا
 على عاتقه لا دفعها الي من تصيبه القرعة فقالوا يستغفر
 الله يا امير المؤمنين ثم اصرقوا **ولما اخلت**
 القنطرة وامر الناس قام على السلام حطبا من جملة
 قال في ذم البصر واهلها كنتم حنذا المراه واتباع
 البهيمه رعي فاجبتهم وعقرهم ثم احلواكم دقا
 وقاتكم زعاق بن اظهركم مرخص بن بنه والشاخص
 عنكم متدارك رحمة رتبة كاني مسخدم كجوج
 قد بحث الله عليها العذاب من فوقها ومخترها وغرق
 من في صمها وفي رواية اخرى وايم الله لتعرقن بالكم
 حتى كاني انظر الى مسجدتها كجوج سفينة ونعام
 جامد وفي رواية كجوج طير في تحت كرك قال ان
 الحديده رجمه الله اخبار على عليه السلام ان البصر لغرق
 عند المسجد الجامع بها فقد رأت من ذكر ان الملام
 تدل على ان البصر تهللك بالماء الا سود سفح من رفسا
 فتغرق ويبقى مسجدتها والصالح ان الحبر قد وقع بان
 البصر قد عرفت مرتين مرة في ايام العاكر يا امير الله

في ايام العام يا امير الله عرفت يا جعها ولم يبق منها الا
 مسجدتها الجامع يا رثا العضة كجوج الباطل رحما اخبر به
 على سلم حاتها الما من بحر فارس من جهة الموضع المعروف
 الان بجزيرة الفرس ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنا
 وخرت دورها وغرق كلها في صمها وهلك كثير من اهلها
 واخبار هذين الغرقين معروفين عند اهل البصر بتناقله
 خلفهم من سلفهم **قال ابن ابي الحديد** اختلفت
 الرواية في كيفية السلام على الزبير وطاحه وروى ابنه كاني
 يسلم على الزبير وحده بالامره وكان يقال له السلام عليك
 ايها الامير لان عايشه ولته الامر **وروي** انه
 كان يسلم على كل واحد منها بن لك واما امامة الصلوة فكان
 يصل بالناس عند اسر من الزبير ولته امر الصلوة عايشه
 لان طاحه والزبير تنازعها عليها فامرته عند الله من اختيارها
 ان يصل بالناس وطحا المنارعتها فان طحا وكان الامر
 لعائشه ومن توليه الامر وكان عند اسر من الزبير يدعي
 انه احق بالخلافة من طاحه ومن طاحه وزعم ان عثم
 يوم الدار اوصى بها اليه **قلت** صدق فراسة
 امير المؤمنين حيث قال في بعض خطبه وقد خرج الزبير
 وطلحة وعائشه وكل واحد منهم يريد الامر لنفسه
 والله لان بلغوا ما املوه لبصر بعضهم عنق بعض وهذا

منارعتهم وشجارهم على امامة الصلوة وعلى من ساء
عليه تالمان فكيف منارعتهم على الخلاف والحل
والعقد والابرار وفي دار السلام واوامر الحدود
ونسد الثغور فليبعث من هذا اهل البصائر والى
هدى الحرم واستقر الامر باهله امر على عليه السلام محمد
بن ابي بكر ان يرجع عائشة الى المدينة وحث معها سبعين
امراة من قاعد القيس عتبهن بالعمام وقلدهن بالثياب
فلما كانت في بعض الطريق ذكرت بما لا يحسن لها ان تذكره
به وتأنفت وكنت هتكت سترى برجاله وحنده الدار
وكلامهم في فلما وصلت المدينة الفتي النساء منهن وقلن
لها انما نحن نثوب وتمام ما اوردناه ثم المراد مما جعناه
وقد التقطت من عدة مواضع من شرح ابن ابي الجهم
وغیره احب لكم ما يرد على بلاد من موضعنا والحمد لله
واقصيد الشهيد في الحديث كالمسحوق
الجل لعشر حلون من حادي الاخر سنة ست وثلثمائة
وكانت هذه الفتلى برواية وكيع بلا من الضا وعلت اسم
الوقعة باسم الجمل لما روى عنه صلى الله عليه واله وسلم
ان قال لعائشة انا كيا حمران ان يكونى صاحبة الجمل
الاحمر وفي رواية اخرى قال الهمداني في الاكسبي
وهذا الجمل هو الدقرية القابل بوادي طبرستان

حول ولا وقع اليه الله وكان عدى من حاتم معي على علم
في حرب الجمل وفقيت احدي عيني وكان مجتبا مناصرا
لعلي عليه السلام **روى** انه اجتمع به ووعده ان يرد
عند موته من ابي سفيان فقال له ابن الزبير متى فقيت
عندك يا عدى قال يوم قتلنا اباك وصرنا حتى رجعت
الى الكوفة واسرنا خالك اذ جادت عن الكوفة وكنت انا
على الكوفة وانت على العاقل ذلك اليوم فقيت عيني فاسكنه
دكوى المستقصى للمحشرى منى المحشرى نصفها عائشة
فقال هككت مع الاثني في هودج. ترجى الى البصر اجنادها
كانها في معلها هرة. تريد ان تاكل اولادها
وقد روى اهل الحديث صحة ثوبتها وانها كلما دكوى عند
يوم الجمل نكت حتى تبيل خمارها ويقول ليبتنى مت قبل يوم
الجمل بعشرين عاما وفي رواية باليتنى مت قبل هذا
وكنت نسيانا منسيا وكان على علم يقول في حرب الجمل ببيت
يجرب اسبح الناس في الناس بعين الزبير واطوع الناس
في الناس بعين عائشة وايحي الناس في الناس بعين علي
بن منبه لانه ممن حارب عليا يوم الجمل لانه كان حاملا لعائشة
على النكاح فلما بلغه قتله ارتحل حتى وصل مكة واذا عائشة
ومروان بن الحكم وطاحه والزبير وسعد بن العاص فنهاه
فانقضى آراءهم على من على عليه السلام **قلت** ولو كان عليا

واخبت الناس في الناس يعني مروان بن الحكم وسعد
بن العاص اصدقت لهجة واصابت بهتة في كل فن
الحديث وقد وردت احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شأن يوم الجمل من ذلك ما رواه ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا لنساءه لست شرى
استكن صاحبة الجمل الى ذنب لا تخرج حتى تنجسها
كلار الجوب يقتل عن ميينها وعن يثارها قتلا كثيرا
في النار **وروي جمل في الحديث** مسند
متصل الى ام هانئ قالت قد غرقت كل من حرت عليه الموتى
ان اهل الجمل ملعونين على لسان النبي الامي والاحياء
في ذكر صاحبة الجمل كثره شهرة منذ كورم باسانيد صحيح
في كتب الحديث والسير والاحاديث الى الطويل وقد كانت
ام سلمة رضي الله عنها حذرت من الخروج وذو ثيابها
اشيا وقد كانت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما روي
في شرح البالغ المبرك للقاضي الامام اسحق بن ابراهيم
من عبد الساعث رضي الله عنهما ان عايشة لما ارادت الخروج
مع طلحة والزبير اميكت ام سلمة رضي الله عنها وقالت
لهما يا ايتها ابني بكر ابيكم عثرت بطليبين فوالله انك كنت
استد الناس عليه وما كنت تدعيه الى ان تغتلا ام علي
تتقين وقد بايعه المهاجرون والانصار اذ كرك الله

وفض

ف

وجئنا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا وانت
قالت وما هن قالت يوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا هبطنا واقبل هو وعلى نحرنا فانكنا على
جملك فقلت علي مع امره بحدنا ولعل لها حاجة فصينين
ولهدفت عليها فمالفت الى ورحوت باكية فقلت لك
قد ظفنتك فمال لك فقلت يا علي انما لي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ثعة امام فلا تدعني وبومي فاقبل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان مجرا وجهه وقال لا يبعصنه
احد من اهل بيته ولا مرغوم الا وخرج من الجمان في الله
مع علي واكثر معه **في الثانية** يوم كنت انا وانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفان فاقبل ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله
اننا نذريكم قدر وقوفك لدينا وكم نحببنا اولادنا
خلقتك فينا فكلوا ففرغنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم
اماني قد اري مكانه ولو فعلت لفرتم عنه كل نفس بموا **راييل**
عن هرون وعلى عليه السلام خضعت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت ظل سمره فلما ان خرجا قلت له وكنت حرة عليه
يا رسول الله من كنت محلفا عليها فقال خاضعت النعل
فقطرت فاذا املي يخضف نعله فقلت ما اري الا علتا
قال هو هو تذكرون قالت نعم **في الثالثة** يوم جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت ميمون فقال يا نساء اتقين الله

وقرآن في بيوتكم لا تستفتحنكم احدكم **بسم** الرحمن الرحيم
 يوم كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تلقين راسه
 وانا احرس حرسا فرفع راسه الي وقال يا بنت الجاهلية عبيد
 بالله ان تكوني مني في كل ليلة الحور وانت يومئذ ناكبة
 الطريق ورفعت راسي فاحرس وقلت اعوذ بالله ورسوله
 ان يكون اياها فقال ان احسن تفعل هذا تذكرين
 قال نعم **بسم** الله يوم كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والنساء
 في بيت **بسم** الله حفصة فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل واحد من اثبات حاجتها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 جئت الى جنبك وكنت بحبيبه وقال اني بي يا حبيب الم افرك
 ان لا متى منك يوما ان تذكرين هذا قلت نعم **بسم** الله فخرجت
 من عندها وقد ضعف عنهما وفترت عن الحرج فاجتمع
 اليها طلحة والزبير وروان من الحكم وابن اختها عبد الله
 من الزبير فقالوا اتخرجن فتصلحن من الناس ولعل الله
 يدفع بك الفتنه **بسم** الله اعظم الاجرك فخرجت وكان ما كان
 قرش خناه سابقا **بسم** الله وما قد سبق في علم الله
 انه كان فلا ردة راد ولا دفعه دافع وقد كان في الكفا
 مسطورا قال في الفتنه بسند يرفع الى من سمع من
 صلوات الله عليه اني اني سلكوا سلكا من عابثه امر
 كان ذلك فربها الى ما منها وفي رواية اخرى فالتفت

فاحمل

فاحمل

فاحمل سرها ولا تقوه الى باس العلاء العظيم خبرني يا حبيب
 وما كان من امرهم وروي عنهم من هلال الشقي في كتاب
 الغارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان عن نصر بن
 قال حدثني عمرو بن عبد الله عن حدثه ممن ادرك امر بني ناجيه
 قال لما بايع اهل البصر عليا عليه السلام بعد الهزم يوم الجمل
 تخلف عن البيعه بنو ناجيه وعسكر وافي نادى لهم وبعث
 اليهم علي بن ابي طالب رجلا من اصحابه فقال له معقل بن قيس
 اليربوعي في خيل ليقا تلهم فاتاهم فقال ما بالكم عكرتم وقد
 دخل الناس في الطاعة غيركم فافترقوا ثلاث فرق فرقة
 قالوا كنا نصارك فاسلمنا ودخلنا فما دخل فيه الناس
 من الفتنه ونحن نبايعك يا بايع الناس فامرهم فاعتزلوا **بسم** الله
 وفرقة قالوا كنا نصارك فلم نسلم فخرجنا مع القوم الذين
 خرجوا قهرونا فخرجونا كرهنا فخرجنا معهم فخرجوا فدخل
 في ما دخل فيه الناس ونعطيك الحرية كما اعطيناهم
 فقال لهم اعتزلوا فاعتزلوا **بسم** الله وفرقة قالوا كنا نصارك
 فاسلمنا فلم يعجبنا الاسلام فخرجنا الى النضرانية فخرج
 بعظمتكم الجزيه كما اعطاكم النصاري فقال لهم توبوا وارجعوا
 الى الاسلام فابوا فقتل مقاتليهم وبنوا دارهم وقدم بهم
 على علي بن ابي طالب حتى مر على مصفلة بن هذيل الشيباني
 وهو عامل لعلي بن ابي طالب على ارض حرة والاسارى

ختمه انما فبكي اليه النساء والفتيان وصاحوا يا
ابا الفضل ما حامل الثقل يا موكب الصعيف وكما
العناية امن علينا فاشترنا واعتقنا فقال مصقله اقم
بالله لا تصدقن علمهم ان اسحرك المتصدون وبلغ
فولر معقل بن قيس فقال والله لو املته قالها توخا لهم
وان رآه على لفت غنقه وان كان في ذلك فساتهم وبكر
بن وائل ثم ان مصقله بعث دهل بن الحرث البجلي الى
معقل بن قيس فقال بعني نضاري بني ناجية فقال ابيعكم
بالف درهم فابي عليه فلم يول يناقضه حتى باعهم بخمسة
الف درهم وبعهم اليه وول عجل بالمال الى امير المؤمنين
فقال مصقله انا باعته لآن يصدر منه ثم اعث صدر
ثم كذرك حتى لا يبقى شي واقبل معقل الى علي عليه السلام ف
ما كان فقال احنت واصبت ووفقت واسطو على مصقله
مصقله ان بعث بالمال فابطىح وبلغ علما علم ان
خلي الساري ولم سالم ان يعينه في مكان انفسهم
فقال علي عليه السلام ما اري مصقله الا قد حل حاله وماراظم
سترونه عن قريب **مبلد خا** المبلد من يبعد ويخلف
العك ثم كنت عليه السلام اليه اما بعد فان من اعظم الخيانة
خيانة الامه واعظم الغش على اهل البصر عيش السلام
وعندك من حق المسلمين خمسة الف درهم فابعت بها الي

حين ماتك رسول والافا قبل الى حتى ينظر في كباي
فاني قد فتقت الى رسول ان لا يدعك ساعة واحدة تقم
بعدد ومه عليك الا ان بعث بالمال والسلام
وكان الرسول ابو حنيفة الجعفي فقال له ابو حنيفة ان تدفع
بني المال والافا شخص معي الى امير المؤمنين فلما قري الكس
اقبل حتى نزل البصر ثم اقبل من البصر حتى اتى امير المؤمنين
عليه السلام بالكونه فاقوه ايا ما لم يذكر له شيئا ثم سأل المال
فاذى اليه مائ الف درهم وعجز عن الباقي قال فووك
ان يبعث عنى الى الصلت عن دهل بن الحرث قال دعنا
مصقله الى رحله فقدم عشاء وطعمنا منه ثم قال والله
ان امير المؤمنين سالى هذا المال واسد ما اودر عليه فقلت
لو شئت لم لمض عليك حدي حتى جمع هذا المال قال ما كنت
لاخذها فومى ولا اطلب منها الى احد قال والله لو كان ان
ما طاب لبنيها او ابن عفا ان تركها لي الم تر الى ابن عفا ان
كف اطمع لا شعث ما به الف من خراج اذ رجحان في كل
فقلت ان هذا امرى ذلك الراي وما هو ساري لك شيئا
فكنت ساعة وسكت عنده فامكت لسلة واحدة حتى لحق
بعوي فبلغ ذلك علما عليه السلام فقال قبح اسد مصقله فعل
فعل السادة وفرقرا العبيد وخان خيانة الفاجر منا
النتق ما وجه حتى اسكت ولا صدق واصفر حتى ابكته

ولو اقام احدنا ميرة واسطونا باله وفوز اما ان
 لو اقام بعمرنا زينا على حبسه فان وجدنا له شيا اخرناه
 وان لم يجد له مال تركناه **ثم سار على حكم**
 الى دار فهدمها وكان اخيه نعم من هجرة الشيا
 شيعة لعلي علم منا حقا فكنت اليه مصقلة من الشام مع
 من نصارى تغلب فقال له حلوان اما بعد فاني كلت معوية
 فكنت فوجدك الكرامه ومناك الاماره فاقبل ساعه تلمي
 رسولي والسلام فاحد ما كن كعنا ارجي وخرج به الى علي
 فاخذ كتابه فقرأه ثم قدمه فقطع يده ومات وكنت نعم الى
 الى مصقلة شعر الم ردة عليه وهو هذ **ان**
 كما ترمتي هذاك اسعترضا بالطنع منك فابالي وجلوانا
 ذاك الحريص على مال من طبع وهو البعيد فلا نور شك اخرنا
 فماردت الى ارساله سقيا ترجو سقاط امر لم تلف وسنانا
 قد كنت في خير مصطفى ومنجى الحراق وتبعني خير شيانا
 حتى تقممت امر اكنت نكره للرايين له سرا واطلانا
 لو كنت اذت مال مصطبرا للمحق زكيت احياء وموانا
 لكن لحقت اهل الشام بكميا فضل ارسند فزال الداي شيانا
 فالنوم تقر على سن العجز مني ماذا يقول وقد كان الذي كانا
 اصحت لبعضك احياء فاطبة لم رفع الله البغضا انسانا
 وارسل اليك رسولا فلما دفع اليه الكتاب علم ان النصاري

قد هلك

ولم يلبث الثقلبيون حتى بلغهم هلاك صاحبهم فأتوا
 مصقله فقالوا انت اهلك صاحبنا فاما ان تجلسنا
 به واما ان تدير فقال اما ان اجمع فلا استطع ذلك
 واما ان اديره فنعم فوداه قال ابراهيم بسند رفعة
 قال قيل لعلي علم لما هرب مصقلة لورددت الدين
 سبوا ولم يستوف امانهم في الرق فقال ليس ذلك في
 القضاء حق قد عتقوا قد اعتقاهم الذي اشتراهم ومار
 مالي ديننا على الذي اشتراهم قال واما الفرقة الاولى فارجعوا
 الى الاسلام ودخلوا في با دخل فيه الناس وكان منهم الحريث
 بن راشد الناجي اجد بني ناجيه شهد مع علي عليه السلام صفين
 فجا الى علي علم بعد انقضت امر التحكم في بلاد من اصحابه
 يتي منهم حتى قام من يدك على علم فقال له واسد اطيعك
 ولا اصطخفك والى غدا لمفارق لك فقال له علي علم تكلمت
 انك اذا انقضت عهدك وتقصى ربك ولا تقص الى نفسك
 اخبرني لم تفعل ذلك فقال انك حكمت في الكتاب وصوت
 عن الحق اذ جد الجبد ورئت الى القوم الذين طلبوا انفسهم
 فاناعليك راير وعلمهم نابعم ولكم جميعا مبين فقال علي علم
 ويحك هم اذ ارسلك وانا ظرك في التين وافا تخك مو
 من الحق انا اعلم به منك ولعلك تعرف ما انت له الان منك
 وتظن ما انت الان عندي وبه جاهل فقال ايجاست

أطيع امره

فان عاد اليك هذا فقال عليه السلام اغد ولا تسكن
الشيطان ولا تعبدنك ولا تتوكل فتخففك الجهاد
الذي لا تعلمون فوالله اني استرشدتني واستنصحتني
وقلت مي لا هدرتك سبيل الرشاد فخرجت من عند
منصرفا الى اهله قال فقدم عبد الله بن قيس الى علي
فقال يا امير المؤمنين اني قد ارسلت الى المحرث ابن عمك
ناصر وعرفته بعرفه الصواب وما رآه الا مفارقا فقلت
يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اتالو فقلنا هذا الكل من نهم من الناس ملانا التجرد
منهم ولا ارى سعي الوثوب بالناس واجيب لهم وعقوب
حي ظهره والى الخلافة قال فقلت عند عبد الله بن قيس
وتنحى عنه ثم التفت اليه عليه السلام وقال له اذن مني فذر
منه فقال اذهب الى منزلي الرجل فاعلم ما فعل فانه
فل يوم لم يكن ياتي فيد قبل هذه ان اعرفايت منزله
فاداليس في منزله ديار فدرت على ابواب دور اخرى كان
فيها طائف من اصحابه فاداليس فيها ديار ولا نجيب فقلت
علي عليه السلام فقال لي حين راني اقطنوا فاقاموا ام جيبوا
فقطنوا فقلنا لا ضعنوا فقال اعد لهم اسرا كالعبيد
لمود اما والله لو قد اشرعت لهم الا شئد فصببت على
التيون لقد بدوا ان الشيطان قد استمواهم فاضل

والمعروف

وهو غدا استبرك منهم ومحل عنهم فقام اليه زياد
بن ابي حفصه فقال يا امير المؤمنين لو لم يكن من مضرة
هؤلاء الا فرأيتهم ايانا لم نعظم فقد هم علينا فانهم قلنا
من يدرون في عددنا لو اقاموا معنا وقلنا بمقصود
من عددنا بخروجهم ولكننا خاف ان يفتروا علينا جاعة
كثيرة ممن يمدون عليهم من اهل طاعتك فاذا لي
في اتباعهم حتى اردهم عليك ان شاء الله تعالى فقال له
علي السلام فاحرج في اثرهم راشدا فلما ذمهم لخرج قال له
وهل تدري اني نوحه القوم قال لا والله لكني اخرج
فاسال واتبع الاثر فقال اخرج رحلك حتى تنزل بيروا في
ثم لا يرجع حتى ياتيك امرى فانهم ان كانوا اخرجوا ظاهرين
بارئ من الناس في جاعة فان عمالي ستكتب اليك وان كانوا
متفرقين متخفين فذلك اخفاهم وما كنت الى من حولي من
عمالي ففهم فكتب لشخص واحد واخرجها الى العمال وهي
عبد الله بن ابي طالب امير المؤمنين الى من قري
عليه السلام هذا من العمال اما بعد فان رجلا
عندهم تبعه خرجوا هرا بانهما هم نحو بلاد البصرة فقل
عنهم اهل بلادك واحمل عليهم العيون في كل ناحية
من اهل بلادك ثم اكتب الي بافتك الساع عنهم الى السلام فخرج
زياد بن ابي حفصه حتى اتى دياره وجمع اصحابه فحمد الله واثنى

ثم قال يا معاشر بني اسرائيل ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 له امر من الله وامرنا بالانكاش فيه بالعشر لا بغيره
 ان امره وانتم شيعته وانصافه واوثق حجي
 من احيا العرب في نفسه فانتدبوا معي الساعه وعجل
 قال فواسد ما كان الا ساعه حتى اجتمع مائه وثلاثون
 رجلا فقال اكتبينا ما نزل اكثر من ههنا فخرج حتى قطع
 البحر ثم اتى ديار موسى فزله فاقام به يومه ذلك
 بنظر امر المؤمنين عليه السلام **قال ابراهيم**
 بن هلال بن ربيعة رفعه الى عبيد الله بن وائل التميمي قال
 اني لعند امير المؤمنين عليه السلام اذا فتح قد جاءه يسوع
 بكبار من قريظة من كعب بن عوف بن نضاري وكان احدا قال
 فيه لعبد الله امير المؤمنين من قريظة من كعب بن عوف بن نضاري
 احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اخبر امير المؤمنين
 ان خيلا مرت من قبيل الكوفة متوجهة وان رجلا
 من ثاقف اسفل الفرات قد اسلم وصلى فقال له زاد
 فروع اقل من عند اخوان له فلقوه فقالوا اسلم انت
 ام كما فر فقال بل اسلم فقالوا فاقولك في علي قال قولي
 فخذ خيرا اقول ان امير المؤمنين وسد البشر ووضي
 صلام فقالوا كبرت يا عبد الله ثم حلت عليه عصاة منهم
 فقطعوا باسيا فزهم واخذوا معه رجلا من اهل الكوفة

يهوديا فقالوا

يهوديا فقالوا ما جد منك فقال يهودي فقالوا اخلوا
 سبيل هذا الاسبيل لكم عليه فاقبل السناد الذي
 فاخذنا انجز وودعناهم فلم يخبرني عنهم احد بشي
 فلكنت الى امير المؤمنين برأيه فيهم انشد اليه ان شأله
 فكتب اليه على علم اصاب بعد فقد همت ما ذكرت من امر
 العصاة التي مرت بعلمك فقتلت امرؤ المسلم وامر عندهم
 المخالف المشرك وان ذلك قوم استهواهم الشيطان فصلوا
 كالذين جسدوا ان الكوفة فتنبه فجمعوا وصموا فاسمع اليهم
 يوم خراسان فالتزم عليك واقبل على خراجك فاك كذا كنت
 في طاعتك ونصحتك السلام قال فكتب علي عليه السلام الى
 زياد بن ابي حفصه مع عبد الله بن وائل التميمي كتابا تحته
اما بعد فقد كنت امر سلكك ان تترك دين
 الى موسى حتى ماتك امرى وذلك في لم اكن علمت ان توجه
 القوم وقد بلغني انهم اخذوا كوفريه من قري السواد فاج
 انارهم وكل عنهم فانهم قد قتلوا رطافه اهل السواد
 كلما مصليا فاذا انت لمخبتهم فارودهم الى فان ابوا فقاتلهم
 ولم تغن الله عنهم فانهم قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام
 واخافوا السبل والسلام قال عبد الله بن وائل فاخذت الكتاب
 منهم عليهم وانا لو لم شأيت حد فضيت به عن بعد ثم رحت
 اليه عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين الا مضى زياد بن ابي حفصه

الى عبدوك اذ اذنت اليه كتابك في ان احيى الفحل
فوالله اني الارجوان يكون من اعوانى على الحق والنصارى
على القوم الطالين ثم قال فوالله ان لي معك كذا كذا
النعم قلت له ما هذا المصير انا واسك كذا وكذا
حسب حجت ثم مضيت الى زياد بالكاتب وانا على قدر لي
رائع كرم وعلى السلام فقال زياد يا ابن اخي واسك ما لي
عند من غنى واني ارجب ان يكون معي في وجهي هذا
قلت اني قد استاذنت امير المؤمنين في ذلك فاذا لي
فزيد بك ثم خرجنا حتى اتينا الموضع الذي كانوا فيه
فالتناهم منهم فقبل قد اخذوا نحو المداين فلقنهم
وهم نزول نحو المداين وقد اقاموا اديانهم ولبيلهم وقد
استراخوا وعلفوا ذوالهم فمهم جامون مرحلون وانما
وقد تقطعنا ولعبنا ونصينا فلما راونا وثبوا على خيولهم
فاستوا عليهم حتى انهم بيننا اللهم فنادى صاحبهم الحارث
بن راشد يا عريان العلوي في الابصار مع الله وكتابه و
سنة رسوله ومع من الله ورسوله وكتابه اثر عنده
ثوابا ولواها من قوم خلقت الى قوم تقنا لا ابراهيم عليه
السلام العبي البصار والسمع فقال الحارث فاجرونا
ما تزدون فقال له زياد وكان مجريا رفيقا قد ترى ما بيننا
من الضيق والغربة الذي حنا فيه لا يصلح فيه الكلام

علازمة على

علازمة على روس اصحابك ولكن تزلون وتقول ثم تخلو
جيدا فنتدركوا فتراونا وننظر فيه فان رايت في ما بيننا
حظا لنفسك قبلته وان رايت في ما سمع منك مرارا نحو فيه
العاقبة لنا ولكم اربعة على كمال الحارث انزل قتل واقبل
النار يا ذوقا انزلوا على هذه الما فقل له فاقبلنا حتى انهم بيننا
الى الما فها هو الا ان نزلنا فتنفر قنا عشر وتسعد وثماسة
تضع كل حلقه طعامها من ايديها فتاكل ثم تقوم الى الما فتشرب
وقل لنا زياد علوا على خيولكم وعلقنا على ما نالها ووقف
رادي في حرمه من اخبرهم عبد الله بن مسعود في العمى النطق
القوم فتكفوا ناهية ونزلوا واقبل النار يا ذوقا رايت قنا
وتخلفنا كالبحار الله انتم اصحاب حرب واسلو ان يكون
القوم جاوكم الساعة على هذا الحال ما ارادوا من غيركم افضل
مما لكم التي انتم علمها فاحلوا وقوموا الى خيولكم فاسترنا
مننا من توصي ومننا من شرب ومننا من سعى فرسه حتى
اذا فرغنا من ذلك اتينا زياد وان في يدك لفرقا بينهما
منهم من نهشت اولنا ثم اتى باديوات فها ما
فشر بهم التي العرق من يدك وقال يا هؤلاء ان قد لقينا العدو
وان القوم لفي عتكم ولقد حررهم فما اطلق احد الفريز
الاخر من نفروا الى اركم وامرهم سيصير الى القتال
فان كن ذلك فلا تكونوا العجز الفريز ثم قال لياخذك احد

منكم بعنان فرسه فاذا دنوت منهم وكلمت صاحبهم فان
تابعني على ما اردوا الا اذا دعوتكم فاستنوا على من حولكم
ثم اقبلوا مع غير متفرقين ثم استقدم امامنا وانهم
فسمعوا رجلا من القوم يقول جاكم العوم وهم كالون
صعوب وانتم حامون مريحون وركبتموهم حتى نزلوا كلوا
وشربوا وارحوا خيولهم هذه اواسع الرواية والودعي
زياد صاحبهم الحث فقال له اعتزل فنظر في امرنا فقال
اليه في خضه فوارش فقلت لزياد ادعوك لئلا تفرصنا
حتى تلقاهم في عبد لهم فقال ادع من اجبت فدعوت له
بالله فكننا حمة وهم حمة فقال له زياد ما الذي نقتل
امير المؤمنين وعيلنا حتى فارقتنا فقال لم ارض صاحبكم
امامنا ولم ارض سيرة فقلت ان اعتزل واكون مع
الذين يدعون الى الشورى بين الناس فاذا اجتمع الناس على
هو كجميع الناس رضي كنت مع الناس فقال زياد ويحك
يجمع الناس على رجل يدعي عليا عاليا باسه وكنائمه
مع قرابته وسابقته في الاسلام فقال الحث هو ما اقول
فقال فقيم فليتم الرجل المسلم فقال الحث ما انا قتله
انا قتله طائفة من اصحابي فقال زياد فادفعهم اليك
فقيم فقتلتم الرجل المسلم ما الى ذلك من سبيل قال
انت فاعل قال هو كجميع قال فدعونا اصحابنا ودع الحث

اصحابهم اقتتلنا فواسد ما رات قتالا مثله منذ خلقتني
الله لقد تطاعنا بالرمح حتى لم يبق في الدنيا رمح ثم اصطربنا
بان يوفى حتى ائتمنت وعقرت عامة خيلنا وخيلهم وكثرت
الجرار في ما بيننا وبينهم وقتل منا رجلا من مولى لزيد كان
معدرا راسه يدعى سويدا ورجلا من اصحابنا يدعى واقد بن بكر
ومر على منهم خمسة نفر وطال الليل بيننا وبينهم وقد واسد
كوهونا وكوهناهم وقد جرح زياد وجرحتم ثم انا بتنا في
حائط فكنوا اساعه من اول الليل ثم مضوا فاصبحنا في لغنا
انهم اتوا الى هوان ففزلوا في جانب منها وبلا حتى بهم ناس
من اصحابهم كوهناهم كانوا معهم في الكوفة لم يكن لهم من القوة
ما يفيضون معهم حتى نقصوا فاسعواهم من بعدهم فاحتقروا
بالهوان فاقاموا معهم قال وكتب زياد بن ابي حفصه الى
علي ع السلام اما بعد فانا لصنا عبد الله الناجي واصحابه بالمدين
فدعوناهم الى الهدى والحق فتولوا عن الحق فاخذ بعضهم
الغز ما لا ثم وزن لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل
فصعدنا وصعدنا صدهم فاقتتلنا قتالا شديدا اما بين
قاصم الطهر الى ان زالت الشمس واستشهد منا رجلا من اصحابنا
واصيب منهم خمسة نفر وحولنا العربة وقد فشت في الجراح
وفهم ثم ان العوم لما لبسوا السبل خرجوا من تحت متكررين
الى ارض الهوان وقد بلغني انهم نزلوا منها جانبنا ونحن

ندأوى جرحانا وننتظر امرى وصل سالى سلم فلما انا
الكتاب قرا على الناس فقام اليه معقل بن قيس البجلي
فقال اصحابك يا امر المؤمنين انما كان ينبغي ان يكون
مكان كل رجل من هؤلاء الذين بعثتم في طلبهم عشرة من
فاذا الحقوهم استاصلوا شافتمهم ووطعوا اذ بارهم فقال
عليه السلام تجوز يا معقل معهم ونذر بعد القاتل من
اهل الكوفة فهم يريدون الغفل وكنت الى عبد الله
العباس وهو عامل على البصر اما بعد فابعث رجلا
مقبلك شحا معا معروفا بالصلح في الهوى رجل من اهل
البصر فليبلغ معقل بن قيس فاذا خرج من اهل البصر
وهو امر اصحابه حتى يلقى معقلا فاذا لقته ففعل
امر الفرقين فليسمع منه وليطعمه ولا تخلفه وممرزاه
فليقبل ونعم المرزاه وبعث القبيلا قبيلة والام
قال وكنت على عليه السلام الى راجل من حفصه اما بعد
فقد بلغني كتابك ووهبت ما ذكرت به الناجي واهل
الدر طبع الله على قلوبهم ورتن لهم الشيطان اعلم
فهم خيارى عمون يحبون انهم يحنون صلبا
ووصفت ما بلغ بك من الامر فاما انت واصحابك فله
سعيكم وعليه جزاؤكم وايتروا الله باليمن خير
والله الذي يقتل الجاهلون انفسهم عليها فما عندكم

وما عندكم

وما عند الله باق ولحقى الذين صبروا اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون واما عدوكم الذين لقنتم محبتهم خروجهم
من الهدى واركانهم في الضلالة وردتهم الحق وجاهلهم
في التيه فذرهم وما يفترون وبعثهم في طغيانهم يعمهون
واسمع لهم وابصر فانك لهم عن قليل من اسير وقبيل فاقبل
السنات واصحابك باجور من فقد اطعمتم وسعتم و
احسنتم البلاء والسلام قال واجتمع الناجي بحاسن السلام
على كثر من اهلها ممن اراد كثر الخراج ومن اللصوص
وطائفة اخرى ترى رايه قال ابراهيم من هلال نجد
رفعته الى عبد الله بن قيس قال كنت انا واخي كعب
بن قيس في ذلك الحش مع معقل بن قيس فلما اراد
الخروج الى علينا عليه السلام فودعه فقال له يا معقل
بن قيس اتق الله ما استطعت فان وصية الله لك
لا تتبع على اهل القبيلة ولا تطلم اهل الذمة ولا تنكر
فان الله لا يحب المتكبرين فقال معقل بن قيس الله
المستعان فقال خير مستعان ثم قام فخرج وخرجنا
معه حتى نزل الاهوار فاقمنا فلتطربعت البصر
فابطى علينا فقام معقل فقال ايها الناس انا قد
انتظرونا اهل البصر وقد ابطوا علينا وليس بنا
بحراسه قلله ولا وحشه الى الناس فيروا بنا الى

هذا العبد

القليل الذليل فان ارجو ان نصركم الله عليهم
ويؤمهم فقام اليه ابي كعب بن قيس فقال
ان شاء الله واسار ابيك وارحو ان نصرنا الله عليهم
وان كنت الاخرى فان في الموت على الحق لتعز من
الدينى قال فيروا على ركة اسفرتنا فواسرنا
معتل من قيس لى ولاهى كرموا مودا ما يعدل بنا
احد امر الجند والارال يقول لاهى كعب قلت ان
في الموت على الحق لتعز من الدينى صدقت والله
احسنت ووقفت ووفقك الله قال فواسرنا
يوما الا فاذا فتح شدد بصحيته في يده مرعده
من عيسى الى معتل من قيس اما بعد فان اذكر
رسولى بالمكان الذى كنت فيه مقما او اذكر
شخصت منه ولا برحمة من المكان الذى ينتهى اليه
رسولى وانت فيه حتى ندم عليك بعثنا الذى وقفتنا
الك وقد وضعنا الك خالد بن معدان الطائى وهو
اهل الدر والصلاح والخير واسمع منه واعترف
له والى السلام قال فقد معتل من قيس واصحابه كتابه
فروا به وهدوا الله وقد كان ذلك الوجه هاهنا
حتى قدم علينا خالد بن معدان وحنان حتى دخل على
صاحبنا فكم عليه بالامان واجمعنا جميعا في عمار

ثم

ثم خرجنا الى الناجى واصحابه فاخذوا وتفعلون نحو
جبال را هم من يردون بها قلعه حصينة وجاءنا
اهل البلد فاخرونا بدلك فخرجنا في اثرهم فلقناهم
وقد نوازل بجبل فصفقنا لهم ثم اقبل نحوهم فجعل
معتل على يمينته يرد من معتل الازدى وعلى يسارته
نخاب من راسه الصبي ووقف الحرك من راسه في
منعه من العرب وكانوا يمينه وجعل اهل البلد
العلوج ومن اراد كرا الحراج وجامعه من الاكراد فيسرة
قال ومارفينا معتل تحرضا ويقول باعداده لا تبدوا
القوم وغضوا الابصار وقلوا الكلام ووطنوا انفسكم
على الطعن والضرب واشروا في قتالهم بالاجر العظيم
انما نقالون مارقه مرقته وعلوجا معوا الحراج
ولصومنا اكراد افما تنتظرون فاذا جئت فشدوا شدة
رجل واحد قال منتر في الصف يكلمهم بهذا حتى اذا
مر بالناس كلهم اقبل فوقف وسط الصف في القلب
ونظرنا الله ما صنع فترك راسه يحركين ثم جل في
الثالثة فحملنا معه جميعا فوالله ما صدروا لنا ساعة
حتى ولو انه سزمين وقتلنا سبعين عربيا من بني نايه
ومن حضر من تبعهم من العرب وكحول الثمانية من العلوج و
الاكراد قال كعب بن قيس فنظرت فاذا صدقني هدر

ابن الزيات قتيلا وخرج المحرث بن راشد من مازما حتى
لحق بيبيته ^{التي} من اسواق البحر وجامعة من قومه كثر فسا
زال يديهم ويدعوهم الى حلاي على علم السلام وبرزت
لهم فذا قد ونجبرهم ان الهدي في حربه ومخالفتهم حتى
تبعه ناس منهم كثر واقام معقل بن قيس بارض الاطوار
وكتب الى علي عليه السلام بالفتح وكتب انا الذي قدمت
بالكتاب عليه وكان في الكتاب لعبد الله امير المؤمنين
معقل بن قيس سلام عليك فاني اصررت اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فانا لقينا المارقين
فاستظروا علينا بالمشركون فقتلنا منهم ناسا كثيرا
ولم نغدر سيرتك لم نقتل منهم جديرا ولا اميرا اولم
بدق منهم على جرح وقد نصرني الله والمسلمين والسلام
والحمد لله رب العالمين **فلياقدمت**
بالكتاب على علي عليه السلام فراه على اصحابه واستشارهم
في الراي فاجمع راي عامتهم على قول واحد قالوا اني
ان تكتب الى معقل ان يتبع آثارهم ولا يزال في طلبهم
حتى يقتلهم او ينفقهم من ارض ان سلام فانا لا نأمن
ان نفسدوا عليك الناس قال فودة في اليه وكتبني
اما بعد فالحمد لله على تاييده او ليا
وخذله اعداء جزاك الله والمسلمين خيرا فلهذا

وقضيت

وقضيت ما عليكم فاسال عن احبي ناجيه فان بلغك انه
استقر ببلد من البلدان فسر اليه حتى تقتله او تنفيه
قاله لم يزل للمسلمين عذق اوللفاسعين ولثاوا السلام
قال قال معقل عن ميمر والمكان الذي انتهى اليه
فبقي مكانه سيف البحر فارس وانه ورد قومه
طاعة امير المؤمنين وافسد من قبله من عبد القيس
والاهم من سائر العرب ووركان قومه منعوا الصدقة عام
صفتهم ومنعوا في ذلك العام ايضا فاراهم معقل بن
قيس في ذلك الجيش من اهل الكوفة والبصرة فاخذوا
على ارض فارس حتى انتهوا الى اسواق البحر ولما سمع المحرث
بن راشد مسيرة اقبل على من كان معه من اصحابه ممن رى
راي الخواص فاسترا اليهم ابي اري راكيم وان عليا ساكان
ينبغي له ان يحكم الحال في دين اسد وقال لمن رى ابي
عثمن من اصحابنا على راكيم وان عثم قتل مطلقا
وقال لمن منع الصدقة شدة وايدكم على صدقاتكم ثم
صلوا بها ارحامكم وعودوا ان شئتم على فقركم فارضى
كل طائفة من القول وكان فهم بصاري لشدة وقد
كانوا اسلموا فلما راوا ذلك لاختلاف ما لو اواسد ليدينا
الذي خرجنا منه خرم من هول الدس لا ينهناهم وبينهم من
سلك ليدنا واخافه السيل فرجعوا الى دينهم فلقيناهم

الحرب وقال ويحكم انه لا ينجيكم من القتل الا القتل
لهو القوم ولقتالهم انذروا ما حكم على من اسلم
من بني النصارى من رجع الى النصرانية لا واسد لا يسمع
قوله ولا يقبل منه توبة ولا يدعو اليها وان حكمه بها
ان تضر عتقه ساعه يسلم من فم الزال ٢٧ حتى خذوا
وحالة من كان من بني ناجية في تلك الناحية ومن
غيرهم فاجمع الله منهم ما كان منكم اذ اهتدوا
بلغ علينا عليم قوله كتب وامر معقل لقراءة عليهم وبو
عبد الله على امير المؤمنين الى من قرأ عليه كتابي هذا
المسلم والمؤمنين والمارقين والنصارى والمزبدى
على من اتبع الهدى وآمن بآسور سوله و كتابه والبعض
بعد الموت واقيا لعهد الله ولم يكن من النجائين انما
فاني ادعوكم الى كتاب الله ومنه رجولة وان اعلم فيكم
ما كنتم وما انزل الله تعالى في كتابه فمن رجع منكم الى الله
وكف يده واعتزل هذا المارق والفاسق الى ما كان
الحارب الذي حارب الله ورسوله والمؤمنين في سعي في
الارض فسادا فله الامان على دمه وماله ومن تابعه على
جربنا واخرج من طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلنا
بيننا وبينه وكفى بالله ولئلا والسلام قال فاحرج
بن قيس راية امان فنصبها ولى من اتاها من الناس

فانزل

فانزل امير المؤمنين والاحث واصحابه الذين نابذوا اول مرة فتفرق
عن الحرب كل من كان معه من غير قومه وعتبا معقل
بن قيس اصحابه من رجع ٢٧ حتى وقد حضر مع الحرب
مع قومه مسلمهم ونصاريتهم ومانعوا الصدقة منهم
فجعل مسلمهم منة والنصارى ومانعوا صدقاتهم يسرة
وجعل يقول امنعوا القوم جريكم وامنعوا عن نساءكم
واولادكم واسد ان طهر واعلمكم لقتلتكم وليس بينكم
فقال له رجل من قومه هذا واسد ما جرت علينا يدك
ولسالك فقال لهم قالوا قد سبق اليك العذل
قال وما معقل بن قيس تحت من اصحابه فيما بين الممنة
والميسر ويقول اربا الناس ما تدعون ما سبق اليكم في
هذا الموقف من الاجر العظيم ان الله ساقكم الى قوم امنعوا
الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة طمنا وعبد
اني شهيد لمن قتل منكم بالحسد ومن عاش فان اسد
يقرب منه بالفتح والعنة ففعل ذلك حتى مر بالكس
اجمع ثم وقف في القلب راسه ثم بعث الى رند بن الغفل
الزبدى وهو من الممنة ان اطل عليهم فحمل وثباتوا اليه
فقابل قتالا شديدا ثم انصرف موقفا موقفه الذي
كان فيه من الميسر ثم بعث معقل الى ميمته وميسرة
اذا املت فاحملوا حيا ثم اجرى فرسه وضرها وجرى وحمل

اصحابه

فصبر والهم ساعة ثم ان الفتح من صربان الرائي
بصر ما حدث فحمل عليه فضربه فصرعه عن فرسه ثم نزل
اليه وقد جرحه فاختلفا بينهما فشرقت فقتله السعاري
وقتل معه في المعركة سبعون ومائة وذهبت الباقون
في الارض مشاوشالا وبعث معقل الخيل الى رجاله
فشي من ادرج فيها رجالا ونساء وصبيانا ثم نظر فيهم
من كان مسلما خلاه واخذ بعتته وخلق سبيل عياله
ومن ارتد عن الاسلام عرض عليه الرجوع الى الاسلام والى
قتل فاسلموا فخلق سبيلهم وسلم عيالهم الا شكا منهم
بقال له الراعي من منصور فانه قال في الله ما من الله
من عقلت الا في خروجي من ديني ولا امر بدينكم ما جئت
فقدت معقل فصر عنقه وجمع الناس فقال اذوا
ما عليكم في هذه السنين من الصدقة فاخذ منهم عقالي
عبد الى المصاري وعيالهم فامر معقل بوزعهم فلما ذهبوا
لينصرفوا تصايحوا ودعى الرجال النساء بعضهم الى بعض
فلقد رحمتهم رحمة ما رحمتها احدا اقبلهم ولا بعد لهم
وكتب معقل من قيس الى علي عليه السلام فاني اخذ المؤمنين
عن حنك وعن عذرة انا دعونا الى عذرة ما يوافيكم
فوجدنا فيها قبائل وعذرة او قد جمعوا لنا ودعونا لهم
الى الكرامة والطاعة والى حكم الكتاب والسنة وقرنا عليهم

بكره

كتاب امير المؤمنين ورفعنا لهم راية امان ومالت اليها
طائفة منهم وثبتت طائفة اخرى فقبلنا امر التي اقبلت
وصدنا الى التي اذبرت فصرنا وجوههم ونصرتنا عليهم
فاقام من كان مسلما فانا متنا عليه واخذنا بعتته
وامير المؤمنين واخذنا منهم الصدقة التي كانت عليهم في اقام
من ارتد وعرضنا عليه الرجوع الى الاسلام والاقتلنا
فرجعوا الى الاسلام غير رجل واحد فقتلناه واقا
النصارى فانا بينناهم واقتلنا بهم لكونوا كالا لمن هم
واهل الذمة كي لا يمنعوا التجار ولا يجروا على قتال
اهل القبلة وهم للصغار والذلة اهل رصاصة بالامير
واوصت كدحناات النعم والسلام ثم اقبل بالاسارى
والارواح من ذكر ان الذي ابتاعهم بمقتله هم هؤلاء
ولما وصل الخبر الى علي عليه السلام
بقيل الحرب من راسد واصحابه قال هويت امة ما كان
انقص عقله واخراته انه حاني مرة فقال ان في اصحابك
رجالا قد حشمت ان يفارقوك وما تركي فيهم وصلت الى لا
اخذ على التهمة ولا اعاق على الطعن ولا اقاتل الا من
خالفني وناصيني واطهر العداوة لي ثم لست بمقاتله
حتى ابعث واعز من عليه فان تأس رجع قبلنا منه وان
ابى الا عز منا على حربنا استعنا باس عليه وناجرناه فلف

عق ما شاء الله ثم جاني مرة اخرى فقال لي مثل في الاول
وعدد لي جالا فقلت فانت ر علي فانه قال لي امر
ان تدعوهم وتضرب اعناقهم فقلت له واسد ما اظن لك قولا
ولا ورعا لقد ينبغي ان تعلم اني لا اقتل من لم يقتلني
ولم يظهر لي عداوة ولقد كان ينبغي لو اردت قتلهم ان
يقول لي ان اردت قتلهم اتق اسمي ثم اقول قتلهم اول
بقتلوا احدا ولم يباذروني ولم يخرجوا من طاعتك
قلت وكان معقل بن قيس مناصحا اعلى عليه السلام
منه خلافة وبقي حتى ولي الكوفة الخيرة من شعبه
من قبل معاوية فخرج على الخيرة طائفة من الخوارج
رأسهم المستورد فجهرا المخرج عليهم حيثما هم معقل
بن قيس فبرز المستورد يوما فخرج له معقل بن قيس
فاختلفا من غير محيطة واخذ من هاتين فليست شري
ما حكم معقل عنده حيث جاني على من لا يستحق
الحكام ومن العلوم ان حال المستورد احسن حال
يعود والمخير ولا يصح الا باسرة من الحسن الحائره
قلت وقد سبق ان بني ناجيه مطعون في شملهم
فحق علينا شرح جاني من ذلك قال ان ابو الجعد ان
بني ناجيه يسيرون نفوسهم الى سامه بن لوكت بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن حزم بن هذيل بن

ابن كنانه

ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقرش
يدعونهم عن هذه النسب وسموهم بني ناجيه وهي
اقامهم وهي امراء سامه بن لؤي ويقولون ان سامه خرج
الى ناجية البحر من معاصبا لاجيه كعب بن لؤي في
مما صيد كانت بينهما فطاطت ناقته راسها لتأخذ العشب
فعلقت شفرها الفعي ثم عصت على قتيها فحلت به
فدنت الى فعي على القتب حتى لم يمت شاق سامه فقتله
وكانت ناجيه معه فلما مات تزوجت رجلا من البحر
فولدت له الحارث ومات النعم وهو صغير فلما تزوج
طبعته امه ان تلحقه بقرش فاخبرته ان ابن سامه
بن لوكت قد جمل من البحر الى مكة ومعه امه فاخبر كعب
بن لوكت بمصائب سامه واعلم انه ابنه فقال كعب بن لؤي اخاه
عين جودي لسامه بن لؤي علق شاق سامه العلاقه
رب كاسين هراقها ابن لؤي حذر الموت لم يكن ميرا فاقه
ثم ان كعبا ضم الحارث الى صدره وقبلة ومكث عنده مدة
مصدق له انه ولد لاجيه حتى قدم عليه ركب من البحر
فراوا الحارث وسلموا عليه وحاج ثوبه والهم كعب بن لؤي
من ان يعرفون في لواء هذا ابن رجل من بلادنا يعرفون
بفلان فخرجوا الى امره فنفاه كعب عن مكة ونفي امه
فخرجوا الى البحر فكانا هناك فزوج الحارث فاعقب
هنا العقب وروى بعضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال عتي سامه لوي لم يعقب **قال ابو الفرج**
 الجاهلي واما الزند بن كافر فانه ادخلهم
 وسماهم فرش العار به واما سماهم العار به لانهم عروا
 عن قومهم فقبوا الي اقمهم ناجيه بن حرم بن ريان
 واسم ناجيه ليلى واما سميت ناجيه لانها سارت مع
 في مفارغ فاعطت فاستنقته فقال لها الما بين يديك
 وهو رها الشراب حتى انتهت الى الما فشرت فسميت
 ناجيه ولدت من نكاح من هت في ادخالهم في قريش
 مخالفتهم امر المؤمنين وميله اليهم لانهم على بعضه
 علم حسب المشهور الما ثور من هذا الزند في ذلك ومن
 المنسبين الي سامه بن لوي لعنه الله علي بن الجهم السلام
 وكان متبغضا على علم السلام ولد اسك في هجى الباطنية
 ورافضة تقول بشع بن لوي امام خا. ذلك من امام
 امامي من اشرار الفاء. الما تراكم شرع الشاه
 وقد حياه ابو عباد بن البجديت رحمه الله فقال
 اذا ما حصلت عليا قريش. فلا في العير انت ولا الفاء
 ولو اعطاك ركب ما تقي. لوزاد الخلق في عظم الايام
 وما الجهم بدرجين يعري. من الاقمار سم ولا البدو
 غلام همت مجتهد اعليا. بالفت من كذب وزور
 اماك في استك الوجي شغل. يكفك عن اذى اهل القول
وسمي ابو العينا علي بن الجهم

لوما يطعن على امير المؤمنين عليه السلام فقال انا ادري
 لم يطعن على امير المؤمنين فقال اتعني قصة يعقوب
 اهلي مرصق له قال لانت اوضع من ذلك ولكن قتل
 القائل من قوم لوط والمعهول وانت اسفلها **وروي**
 علي بن الجهم خطيب امراء قريش فلم يرو حرة وبلغ المتوكل
 ذلك فسال ما السب فحدث بعضه سامه بن لوي وان
 اناكر وعلم بدخلائهم في قريش وان عثم ادخلهم
 فيها وان عليا علم اخراهم منها فارتدوا وان قتل
 من ارتد منهم وسبي بقيتهم فباعهم مرصق له بن
 هيرة فضحك المتوكل وبعث الي علي بن الجهم فاحضره
 واخبره بما قال القوم وكان فيهم مروان بن حفصه
 المكنى ابا التمحط وكان المتوكل يغيره بعلي بن الجهم
 يغيره علي بن الجهم به ليضحك منها فاشار المتوكل الي
 مروان بان يحو علي بن الجهم به ليضحك منها فاشار
 المتوكل الي مروان بان يحو علي بن الجهم فقال
 ان جهم احسن نسب. لس من عجم ولا عرب
 لحي في شتمى بلا سب. سارقا للشعر والنسب
 من اناس يدعون ابنا. ماله في الناس من عقب
 فغضب علي بن الجهم ولم يجبه لانه كان يستحقه

قلت وقد الحقنا حديثي ناجية بحر الجمل
إذا قل حلالهم على أمير المؤمنين عقيب وقعت الجمل
وإن كان حروج الحريث من راشد متأخراً وإن لم يكن
إلا بعد صفين إلا أنه أدلى بنا النقل إلى النظام
حروبي ناجية بعضها إلى بعض وكونها في الأمر
في شرح الحطبة التي أولها فتح أسد مصقله وإن
كان وضع كتابها هذا مخالفاً لوضع أمه لانا أردنا
نقل السيرة وهو أراد شرح نهج البلاغة وقد مشاؤ
أحرنا على مقتضى الحال ونحن لأن شارحون خبر
جبر بن عبد الله الجلي والرسالة على السلام إياه إلى
معهود وقدوم على علم الكوفة وما جرى بعد ذلك
وما رجع على علم السلام حرير
إلى المدينة يعني فثبت أياماً فلابد وكان قدومه على
الكوفة في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين ثم كانت عامة جميع
قال لفر من من أحم حديثي محمداً عبد الله الحارثي قال
لما قدم على علم الكوفة بعد انقضاء أمر الجمل كانت الغال
وكنيت إلى جبر بن عبد الله الجلي مع زخري قيس الكعبي وكان
جبر عاملاً لعثمان على تغرهم هذا أماناً **فان**
لا تغر ما يقوم حتى تغر وأما بانفسهم وإذا أرادوا
سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وإن أخطأ

عن نبأ من شرونا إليه من جوع طلحة والزبير عند نكثهم
بيعتي وما صدغوا بما على عنت من حنيفة إلى لهضمت
المدينة بالمهاجرين والانصار حتى إذا كنت بالغزاة بعثت
إلى الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر
وقيس بن سعد بن عبادك فاستفروهم فاجابوا فترت بهم
حتى زلت نظرها البصر فاء عنت في الدعاء واقلت العشرة
وناسد لهم عهد بيعتهم فابوا الا قتالي فاستعنت الله
علمهم فقتلت من قتلت وولوا عبد بن إلى مصرهم وسألوا
ما دعواهم إليه قبل اللقاء فقبلت لعاقبه وروعت اليك
واسعلت علمهم عبد الله بن العباس ورت إلى الكوفة
وقد بعثت لك حرير قيس فاسأله عما يدرك والاسلام
قال فلما قرى حرير الكتاب قام فقال ادع الناس ههنا
كتابهم المؤمنين على من أي طائفة هو المأمون على الدين
والدني وقد كان من امره وأمر عدوه ما نجد الله عليه وقد
بائعته الناس الأولون من المهاجرين والانصار والشرك
باحسان ولو جعل هذا الأمر شورى بين المسلمين كان
أحقهم بها إلا وإن البقاعى الجماعة والفتنة والفرقة وإن
عليها حاكمكم على الحق ما استقيمتم فان ملتكم أقام بينكم
قال الناس سخطوا طاعة رضىنا رضىنا **فكنت** حرير إلى
على السلام جوار كتابه لطاعه قال نصره كان محمداً على السلام

رجل من بني ان اخذ حماره فحمل رخص قيس شعرا الى الخل
 جرر وهو قيس بن كلاب. وباعه علفا انني لكان
 جرر علفا لترك الهدي. وباعه علفا انني لكان
 فان علفا خير من وطى الحصى. وباعه علفا انني لكان
 وبيع علفا قول الماكث فاننا. او لك حمار او لك نوايح
 وباعه اذبا بعته بنصحه. ولا تكفها في حمارك قاذر
 فانك ان تطلب لها الدين تعظم. وان تطلب الدنيا فالك
 وان قلت عشرين مائة حق. على عظم والى كور مناصر
 بحق علي اذ وليك كحقه. وشكرنا اولئك الناس
 وان قلت ارضي علفا انا. فدع علفا ارضي علفا
 ابليس الا ان خير دفين. وفضل من ضمت عليه
قال نصرته ان جرر اقام في اهل هذه
 خطيبا فقال الحمد لله الذي اختار لنفسه احب وتولا
 دون خلقه اشرك له في الحمد ولا يطرك في الحمد
 الا الله الواحد الدائم القائم له السما والارض والشمس
 ان محمدا عبدك ورسولك ارسى له النور الواضح والحق
 الناطق داعنا الى الخير وهدانا الى الهدى ثم قال انما
 الناس ان علفا وكتب لكم كتابا لا يقال بعد الا بسم
 من القول ولكن لا بد من ذكر الكلام ان الناس قد بايعوا
 علفا بالهدية من غير مجابات له يبيعونهم لعلهم

والله اعلم

ومن الحق وان طلحه والوليد نقضا ببيعة علي عن غير
 والبايعه ثم لم رضيا حتى نصبا له الحرب واخرجاهم
 المؤمن فلقبها فاعدت في العول واحسن في النقيب
 ودخل الناس على ما يعرفون وهدوا اعيان ما غاب عنهم
 وان سالتهم الزبارة رد ياكم ولا مع الا باسه ثم قال
 اتانا كتاب علي وكرم. نرد الكتاب يا مني العجم
 ولم يقص ما فيه لما اتى. ولما يذم ولما يلسم
 ونحن ولاة على نقرنا. نعم العور ونحى الذم
 نأقهم الموت عند اللقاء. بكاس المنايا وسعى العزم
 فضلى الاله على اجد. رسول الملك تام النعم
 رسول الملك ومن بعده. خليفةنا العام المدعوم
 علفا عنت وصي النبي. بخالد عنه غواة الاسم
 له الفضل والسفوف المكرم. وهدت القلوة لا هضم
 قال نصرته الناس بخطبة حر وشعره وقال ان الله
 القشري مدح حرر من عبد الله الجاهلي
 لعمرانيك والانباء تمني. لقد جلي خطبة جرر
 وقال مقالة خدعت حلال. من احيين خطبهم كبير
 اياك يا مرة رخص قيس. ورجوا ما لك حديث خير
 فقلت لما اتاك سميعا. وكنت الله مرفق اطيرو
 فانما سعدت به ولي. وانت لما تعد له نصير

فان خرج منهم خارج لطعن او رغبة رذوة الى ما خرج
منه فان اتى قاتلوه على اتباع عرس بيل المومنين وقوله
اسم ما تولى وصلبه حينم وتأت مصير او ان طاحته
والوهر بايعاني ثم نقضا بيعته فكان نقضها كرهدها
فجاهدتها على ذلك حتى جاء الحق وطهر امر الله واهل بيته
فادخل في ما دخل فيه المسلمون فان اوجب للمؤمنين
العافية الا ان تعرض بالبلافان تعرضت له قاتلتها
واسدعت الله عليك وقد اكرمت في قتله عشرين فادخل
فما دخل فيه الناس ثم القوم الى اهلك اياهم على كسب
فاما تلك التي تريد ما محمد الصبي عن الله ولعمري
ان لم يزل بعصمك دون هواك لتجربن ابرافيلش من
عشرين واعلم انك من الطلقاء الذين لا يحل لهم الخلا
ولا العرض منهم الشورى وقد ازلت الكبر من عرس
وهو من اهل الامان والهمم فيايع ولا قوم الا باس
فدى الكتاب فام حرر فخطب فقال الحمد لله الحمود بالعو
المامول منه الزوايد المرجى منه الثواب المستعان
على النوايب اصره واسدعته في الامور التي تجاردها
لا لباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كل شيء بائس له وحده له الحكم والسر ترجعون واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بعد فترة من الزمن

والقرآن

والقرآن الخاليه قبله الرسالة وصلاح الامر واذكي
الحق الذي اسود به اسد وامره ياد آية الى امتك صلى الله
عليه واله وسلم مرير يولي ومبتعث ومنتخب اهل الناس
ان اسد عثم قراعي من شملهم فاطنكم من عاب عنه وان
الناس بايعوا عليا عروا ولاموتومس وكان طاحه و
الزير من بايعاه ثم بكشا بيعته على عر حدث الاوان
هذه البين لم يحتمل الفتن وقد كان امير البصر ملحه
ان شفع البلاء مثلها فلا بقاء للناس وقد باعت الهامة
علثا ولو ملكنا امورا لم نختر وايم الله عنم فادخل
معوته في ما دخل فيه الناس فان ولت اسعدني عثم ثم لم
يعزلي فان هذا قول لوجان لم يقم لله دين وكان لكل امر
ما في يديه ولكن اسد جعل للاخر من الولاة حتى الولى جعل
الامور موطاة منخ بعضها بعضا ثم فعدى نصر
فقال معوية فانظروا انتظروا استطاع راي اهل الشام فضت
ايام وامر معوية مضاديا ينادى الصلوة جامعة ولما اجتمع
الناس سعد المنبر ثم قال الحمد لله الذي جعل لدعائم السلام
الركان ولشرايع الايمان برهاننا متوقفا قبته في الارض
المقدسة التي جعلها الله محجلا للنبيا والصالحين مع عباده
فاجلهم ارض الشام ورضيتهم لها ورضيتهم لهم لما يكون
علمهم طاعتهم ومناصحتهم خلفاه والقوام بامره والذابين

عن دينة وحرمانه ثم جعلهم لهذه الامم نظاما و
 سبل الخيرات اعلا ما رجع اسلمهم الناكثون وكم
 بهم الفة المؤمنين و الله يستعين على ما تشعث من امر
 المسلمين بعد الدنيا والتباعد بعد الفهم اللهم القرب
 على اقوام يوقظون نائنا ويخيطون امثنا ويردون
 اراقة دماننا واخافه سبلنا وقد علم الله اننا لا نزل
 عقابا ولا نقتلهم حجابا ولا نوطيهم زلقا عن ان الله احبهم
 كتابا من الكرامة ثوبا لن يرتعه طوعا ما جاور الصبر
 وسقط النداء عرف الهدى حليم على ذلك البغي والخيل
 فتسعد الله اسلمهم اربا الناس قد عرفتم ان خليفة امير
 عمر بن الخطاب وحليفه امير المؤمنين عثمان بن عفان عليه
 والي لم اقم رجلا منكم على خرائق قط واني ولي عثمان وقد
 مظلوما وقد قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
 لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا
 وانا اوجب ان تعلموني ذات انفسكم في قتل عثمان فقام
 اهل الشام باجمعهم فاجابوا الى الطلب بدم عثمان و
 على ذلك واثقوا له على ان يبذلوا بين يديه اموالهم التي
 حتى يدركوا بشان او تاحق ارواحهم بالله **قال**
 فلما امسى معونته اغتم ما هو فيه وجنته الليل وعنه
 اهل بيته فقال **هـ**

نظام الامم

نظام الامم واهل البيت واخيوتي لايت اتا بالترها الباسي
 الذي حرروا واهل البيت جنته **بشك** التي فيها اجتمع المعاصي
 الكاين والنفسي ومنه **ولت** لا توار الملام بلايين
 ان الشام اعطت طاعة ميمية توامها اشيا خاف في المحاسن
 والي لا يوجز ما نال نايك **وما** انا من مكر العراق يائس
 فان يفعلوا بصدع علما بجبارة نفت علمها كل طب ويايس
قال نصر فاستحس جرحا ببيعته فقال يا جوفراها
 لت بخله وانرا امرؤ وله ما بعدك فابلغني ربي و
 دعي ثقاة المشور فاشا رعلته عتب من الى مفيان **هـ**
 فقال استعن بعرف من العاص فانه من قد علمت في
 دمانه ورايه وقد اعزل عثمان في جوتته وهو لا مرك اشبه
 اعز الا الاثمن له دينه في عينك فانه صاحب قتي
 فكت اليه معونته اما بعد فانه قد كان من امر على طمحه
 والزر ما قد بلغك وقد سقط السامر وان من الحكم في نصر
 مراهل البصر وقدم اليها جرح من عدله في مدعة علي
 وقد جنت نفسي عليك قبل اذا كرك امور الانديم صلا
 معيتها انشا الله تعالى ولما قدم الكس على عمرو لعنه الله انتشا
 انشد عبد الله ومحمدا فقال لهما ما تريان فقال عبد الله
 اري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو عند الحسن والخليفة
 وتوعد وقيل عثمان وانت عن عايك مقر في منزلك ولست

خليفة

ولا تريد على ان يكون حاشية لمعوية على ديني قليلا
او شيئا ان تهاكم وتؤيا في عقابها وقال محمد اري
شرح قريش وصاحب امرها وان نصم هذا الامر وانت
فمنه خامل تصاع امرى فاحق جماعة اهل الشام وكن يتر
من اهلها واطلب منهم عشرين فاسم يقوم من كل بيتهم ففقا
عمر وانا انت يا عبد الله فامرتهى يا هو خير لي في ديني واما
انت يا محمد فامرتهى يا هو خير لي في دنياي واني ناظر فلما
جنته الليل رفع صوته واهله يسمعون فقال
تطاول لي باليوم الطويل في وجوه التي بالحو وجوه العيون
وانت ان هذنا لي ان اروي وملك التي فيها نبات البو
اتاه جبرئيل علي بحطب . امرت عليه العيش في
فان نال منى ما نزل ربه . وان لم ينله ذل ذل المطالب
فوالله ما ادري وان كنت هكذا . اكون ومهاق اكون فهو
اخاد عتدا ان اخذ اعلى دينه . ام اعطيه نفسي ضحية
ام افعد في بيتي وفي ذاك راحة . شرح خاف الموت في كل
وقد قال عبد الله قولا لا تعلق . به النفس لم تقطع عني
وخالف فيه اخوه محمد بن . واني لصل الحو بعد الحو
فقال عبد الله رجل شيخ ودعي عمر غلامه وردان وكان
داهنا ماردا فقال ارجل يا وردان ثم قال احط
وزاد فقال وردان خلطت ابا عبد الله اما انك ان شئت ان

عائذ بالله

عائذ قلبك قال هات ويحك اعترك الدين والآخره
على قلبك فعلت على معه الآخرة في غير ديني وفي الآخره
عوض عن الدين ومعوية معه الدين بعراخه وليس
عوض عن الآخرة وانت واقف بينهما قال فابك واسا خطا
هات في قلبي ما ترى يا وردان قال اري ان تقم في بيتك فان ظهر
عشت في عضوبهم وان طهر اهل الدين لم يستغنوا عنك فقا
عمر ولا عذرهم سرى الى معوية لا نظرمها هناك انا ابو
عبد الله اذ انك لا قرحة ادميتها العز تضرب والمكواة في النار
فارجل وهو يقول
يا قاتل اسروردانا وقد جنته . ابدى لعمرك في النفس وردان
اقام على فدم ليس تشركه . ديني وصاحبه دنياه عثمان
امر العز ابيه غير مشتببه . والمزني من في لوشان
فما رحتي قديم على معوية وعرف حاجته معوية اليه
منهمسه وكابد كل واحد منهما صاحبه فقال له معوية
دخل عليه ابا عبد الله بطرقتنا في ليلتنا هذه ثلاث
اخبار ليس فيها وزر ولا صدراي وما ذاك قال ان محمد
الي خذ لك كثر يحسن مصر يخرج هو واصحابه وهو من اقات
هذه الدين ومنها ان مصر ملك الروم رخصت جماعة الروم
لغلت على الشام ومنها ان عليا نزل اللوز ولها الخير
الينا فقال عمر وليس كلما ذكرت عطا اما ابن ابي جعفر

اهل الدين

فما استعاضكم رجل حرج في اشتباهه ان يبعث اليه
 خيلا تقتله او تاتيكم وان قاتل ليرضرك وامام
 فانفذه الوصايف وآتية الذهب والفضة وسلكه
 فانه الله اسرع **واما علي** فلا واسا مع
 ماتت اوى العرب سكر وبيته في شي من الاشياء وان
 في الحرب لحظا ما هو لا حيزه فرش وانه لصاحب
 فانه الا ان يطله **ومر في نصر** ايضا
 عن عمر بن سعد ان معوية قال له اما بعد اليه اي اذ يقول
 الى حيا هذا الذي عصى الله وشق عصي المسلمين وقتل الخليفة
 واطهر الفتنة وفرق الجماعة ووطع الرحم فقال عمر و
 ما هو قال علي فقال والله يا معوية ما انت وعلج حلي بجار
 ليس لك هجرة تروى سابقته ولا محنته ولا فقهره ولا عله
 والله ان لم يردك لحظا في الحرس لس الجعنة ولكن قد
 قدمت الله تعالى احسانا وملاحيلا فما تجعل لي ان تاتي
 على حربة وانت تعلم ما في من الغرور والخطير قال حكمك
 قال مصر طعمه فتلك هي معوية قال نصر وفي حديث
 عن عمر بن سعد ان معوية قال له اي اكرم اكره ان تتحدث
 الناس عنك انك ما دخلت في هذه الامور لعرض الذي
 قال عمرو بن عبد الله معوية ان لو شئت ان اتيك
 واخذك لغت قال عمرو ولا لعمرك ما مثلي يجزع كما ان

من كان

وقد كان معوية اذن مني اساركم فذنا منه عمرو
 لسان بعض معوية اذنه وقال له هذه خدعة هل ترى
 في البيت احد ليس غيري وغرك قال ان ابي الحيد
 قال شيخنا ابو القاسم البلخي رحمه الله قول عمرو له دعني عندك
 كتاب من الامم الى ان يصرح اي مع الكلام الذي لا اصل
 له فان اعتقاد الخوف وانها لا تباع لغرض الذي من
 الخرافات قال وما قال عمرو بن العاص ملحرا ما تروى
 قط في الامم الكا والزندقة وكان معوية مثله وكفى من
 تلاعبها ما اسلام حديث السراير المروى وان معوية عرض
 اذن عمرو بن العاص ابن هذه امسرة عمر ابن هذه امر
 اخلاق على السلام وشدة في ذات الله وهما مع ذلك
 عيبانه بالدعابة قال نصر فانشاعه ويقول **تصنع**
معوكة اعطيك شي ولم اذل به منك شي فانظرون كيف
 ولا الذي والدي سواي واي **لاخذ ما تعطي** وربي يقتل
 ولكنني اعطيك الحقوق وانتي **احاب علي** في الخلع يجزع
 واعطيك امر افند الملك قوت **والقي** اذ ازلت النعرا ارفع
 وتنزع مصر او ليس برغبة **واي** هذا المنوع من قبل المولى
قال ابو عيشة الجاحظ كانت
 مصر في نفس عمرو بن العاص لانه الذي فيها في
 سنة سبع عشرة من الهجرة في خلافة عمر وكان لعظمها

في نفسه

وجلالته في صدره وما وعرفه من اموالها وسعة الرزق
 فيها لا يدعظم ان جعلها مثا من دينه وهذه ابعث
 قوله واني بن المذنب على قريش المولع **وقال**
 فقال له معوية انا عبد الله اما تعلم ان مصر مثل
 العراق قال بلى ولكنها انا يكون لي اذا كانت كذا وانا
 يكون لك اذا اعلنت عليا على العراق قال وقد كان اهل
 مصر يجثوا ببيعهم الي على عليه السلام وحل عتبه
 اني سمعت فقال لعوية اما ترضي ان تترك مصر ابصر
 ان هي صفت لك ليتك لا تعلق على الشام فقال معوية
 يا عتبه بئس عندنا اللسان والمأخوذ الله على عتبه
 صوت نسيح معوية وقال **وقال**
 اها المانع سيف الميصر • انا ملكت على خرو وقرة •
 انا انت حروف مايل • بن ضعي مصوي لم يجور •
 يا لك الخير فخذ من ذبي • شجبه المولى وابعد طاعره •
 واسحب الذيل وبادر فوقها • وانتهر ما ان عمر انفتحه •
 اعطيه مصر او زوجه مثله • انا مصر لمن عزة وبيوت •
 واتركي الحرس عليها ضلة • واشيب النار لمقروير بكر •
 انا مصر لعلي اولنا • يجعل النعم عليها من عجز •
 فلما سمع معوية قوله عتبه ارسل الي عمر وفاطمة
 مصر فقال عمر ووالله لعلي بك ذلك شاهدك نعم لك الله

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب ففتح الله علينا الكوفة فقال عمر ووالله
 ما تقول وكيل فخرج عمر ومر عندك فقال له ابناء ما
 صنعت قال اعطانا مصر طعة قالوا وما مصر في ملك العرب
 قال لا اشبع اسد بطونكم ان لم تبعكم مصر قالوا
 له معوية مصر كبايا وكتت على ان لا تنقض شرط طاعة
 فكتت عمر وعلى ان لا تنقض طاعة شرط وكايد كل منها
 ما حبه **قال ابن ابي الحديد** رحمه الله
 وقد ذكر هذا اللفظ انا العباس مجرى من يريد المار
 في كتاب الكامل ولم يفسد وتفصرة ان معوية قال
 لكاتب اكتب علي ان لا ينقض شرط طاعة يريد اخذ
 اقرار عمر وله بانه قد بايع على الطاعة ببيعة مطلقه
 غير مشروطة بشي وهذه كايده له لانه لو كتبت ذلك
 كان لعوية ان يرجع في اعطائه مصر ولم يكن لعمر
 ان يرجع عن طاعته وحج عليه رجوعه عن اعطائه
 مصر لان مقتضى المشرطه المذكورة ان طاعة معوية
 واجبه عليه مطلقا سواء كان مصر مسلمة ام لم يكن
 فلما ثبتت على هذه المكيدة منع الكاتب عن ان يكتب
 ذلك وقال اكتب علي ان لا تنقض طاعة شرط يريد
 اخذ اقرار معوية له اذا اطاعه لا تنقض طاعته اياه
 ما شرطه عليه من تسليم مصر له وهذه ايضا كايده

من عمر و لمعونه ومنع له من ان يعذروا اعطاه
 قال نصر كان لعمر بن العاص قال نصر كان لعمر بن
 العاص ان عمر بن بني ساسم ارسل منك ولما جاءه وبالكلام
 سرور اعجب الفتي لا تخبرني يا عمر وماي راى بعين
 في الكلب اعطيت دينك ومنيت دنياك عرك اترى
 مصر او هم قتل عثمة يدعونها الى معوية وعلى حتى و
 اترها ان صارت لمعوية لا ياخذها فاعرفوا الذي قد
 في الكتاب فقال عمر وبالناسي ان الامر لله دون علي و
 معوية فقال الفتي هذا **الح**
 الا يا هذا ختني زيار **ر** في عمر و بدلهية البلاد
 في عمر و يا معوية عثمى **ب** بعبد القعر مخشي الجبابرة
 له خذ عني حيا العقل منها **م** من خرفة صوابيد للفقراء
 فشرط في الكتاب عليه **ب** بنا دبر محمد عتبه المناكر
 واثبت مثله عمر وعليه **ك** كل المرتين حية بطن وادى
 الا يا عمر وما امر مصر **و** لاملت القعدة الى الرواد
 ابعث الدين بالدني خائرا **ف** فانت بذلك من شر العباد
 فلو كنت الغداة احد مصر **و** ولكن جونا خراط القتاد
 وفدت الى معوية من حرب **و** كنت لها لو اذ قدوم عادي
 واعطيت الذي اعطيت **ب** بطرس فيه نفع فمجداد
 الم يعرف اباس عليا **و** فمالت بدله من الاعادي

عالم

عدت بر معوية من حرب **ف** يا بعد البياض من السواد
 ويا بعد الاصاح من سميل **و** يا بعد الصلاح من الفساد
 ان من اراه على خربت **م** تحت الخيل بالكل الجراد
 نادى بالزال وانت منه **ق** قرت فاطرة من ذنا ثغادي
 فقال عمر و يا ابن احمي **ل** لو كنت عند علي لو سغني بنيتي
 ولكن الان عند معوية فقال انك ان لم ترد معوية لم ردك
 ولكنك ترد دنياك و هو رد دينك وبلغ معوية قول
 الفتي فطلبه فهرب فلحق بعلي عليه السلام فحدثه امره
 فتر به وقربه قال وغضب مروان من الحكم لعنه الله قال
 مالي لا اشترى فقال معوية انا اشترى الرجال لك فلما بلغ
 عليا علم ما صنع معوية وعمر و قال يا عجبا لقد سمعت منك
 كذا على اسد لشيب الشعرا **ت** ترق السمع وتغشا البصر
 ما كان رضى امره لو اخيرا **ا** ان تقرنوا وصيته والابن ان
 شان الرسول في القل الاصول **ك** كلاهما في جنه قد عكرا
 قد باع هذا دينه فاجرا **م** من ذاب دنيا بيعه قد خسر
 ملك مصر ان اصل الصفا **ا** ان اذا الموت لموت حضرا
 شمرت ثوبى ودعوت قنبرا **ق** قد تم لو اي لانا خر حذرا
 لا دفع الخنزير ما قد قبرا **ل** لما رأت الموت موتا احصرا
 هيات همدان و عوا خيرا **ح** حتى يان يعطون الحطرا
 قرنا اذا ناطح قرنا كرا **ق** قل لا ابن هذيل تدب الحرا

ارود قللا ابرهه الضحا . لا تحسني ما اس له عند عمر
 واسال بن ابي العاصي خيبرا . يوم جعلناكم بيد جبريل
 لو ان عندك ما اس له عند عمر . او حرق القرم المور الزهر
 رأت قرشي بنم ليل ظمرا
شمع الناس وخطبهم
 من اجملة دهر مارواه الرضى في النماح وذكر عمر و
 ثم قال ولم يبايع معوية حتى شرط ان يوتي على البيعة
 ثم لا طمرت يد البايغ وضربت امانة المستأف فحذا
 الحرب اهبتها واعادوا لها عذتها فقدشت لطاها وعلى خا
 واستشعروا الصبر فانه ادعى الى النصر قوله عليهم
 استشعروا الصبر اي اتخذوا شعارا والشعار هو
 يالي الجند من الثياب وهو الزم الشيب المحسك للفر
 ولما كتب معوية الكتاب لعمر ومعه قال له فامترى
 عمر في افض الراي الاول فبعث ماكد من هيرة الكند
 في طلب مكر من الى حذيفة فادركه فقتله وبعث الى
 بالمهديا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال انه قد اناك
 في البيعة خير اهل العراق ومن عند خير الناس في
 الناس ودعوا لاهل الشام في ردهم البيعة
 مشددا ورأس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي
 وهو عذو لحرر عبد الله المرسل اليك فابعث له و

ثقاتك

ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمان وليكونوا
 اهل رضى عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لاهل الشام
 على ما كانت وان تعلقت به شرحبيل لم يخرج اذ اكتب
 الى شرحبيل ان حرر عبد الله ودم علينا من عند علي بن ابي
 طالب بامر مفضع فادرم وطلب معوية من اسد وبنو
 بن اوطاة وهرورس سفان ومخارق بن الحارث الزبيدي
 وهرم بن مالك وحابش بن محمد الطائي وهولاء رؤوس
 فطمان واليمن وكانوا ثقات معوية وخاصة وبنو عم
 شرحبيل بن السمط فامرهم ان يلقوه ويخبروه بان عليا قتل
 عثمان فلما قدم كفا معوية على شرحبيل وهو يحض ايشار
 اهل اليمن فاحلفوا عليه وقام الله عبد الرحمن بن عوف
 المزدني وهو صاحب معاذ بن جبل وقتله وكان اقله
 اهل الشام فقال ما شرحبيل بن السمط ان اسد العالي لزال
 يركب خرا مندا ما جرت الى اليوم وانه لا يقطع المزبد
 ما رحتى يقطع الشكر من الناس وان اسد لا يفر ما يقوم
 حتى يعروا اما ما نفهم انه قد اتى الى معوية ان عليا
 قتل عثمان ولهذا اسدك فان كان قتله فقد بايعه الله
 ولا نصاروهم المحكم على الناس وان لم يكن قتله فعلى
 صدق معوية عليه لا يملك نفسك وقومك فان كرهت
 ان تذهب بحظها جرير عبد الله فتر الى علي فبايعه

على شامك وقومك فاني شرحيل الا ان سير المعوية
فكنت له عياض الثمالي وكان ناسكا
يا شرح يا ابن الصمد انك بالغ . بود علي ما تزل من الامر
يا شرح ان الشام شامك ما لها . سو اكل فدع عنك المضل
وان ابن حورث يصب لك خدعة . يكون علينا مثل راعي البعير
فان نال ما نرجو بنا كان ملكنا . هنيئا له والحر فاضمة الظفر
فلا تبغين حر العراق فانها . تحرم اطهار الشام الذعر
وان علينا اخر من وطى الحصن . من الهاميين المداير كالبور
له في رباب الناس عهد وفترة . كعهد ابي حصص وعهد
فبايع ولا ترجع على العفت كافتا . اعيدك بآس العرعر من الكفر
ولا تسعن قول الطعنة فانهم . يريدون ان يلقون في الجحيم
وماذا اعلهم ان تطاعن دوفهم . عليا باطراف المثقفه الشمر
فان غلبوا كانوا على امتة . وكنا بجهد اسر من ولد الظهور
وان غلبوا لم تصل بالخط غننا . وكان علي حريتنا آخر الدهر
لهون على عليا لؤي بن غالب . دما بئى محطان في ملكهم تحي
فدع عنك عثمان بن عفان انما . لك الخيرة لا تدري ما لك لا تدري
على اي حال كان مصر على حنينة . فلا تسعن قول الاغبر
فلم توتر فيه هذا او قديم على معوية فلما قدم امر الناس
ان تلقوه ولعظي فلما دخل على معوية تكلم معوية فحمد
وصل على نبيته ثم قال يا شرحيل ان حرر من عند اس قديم

عليك السلام

عليك السلام دعونا الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا ان
قل عثمان بن عفان وقد حبست نفسي عليك وانا انا رجل
لا اهل الشام ارضي ما رضوا واكره ما كرهوا واما شرحيل
اخره فالطرف محرم فليقبه هو لا البقر الموطون له فكلهم
اخره ان عليا قتل عثمان فترجع معضبا الى معوية فقال
يا معوية ابني الناس الا ان عليا قتل عثمان واسمائيل
ما كنت له لخير حنك من شامنا اولقتلك فقال معوية
ما كنت لا خاف عليك ما انا الا رجل من اهل الشام قال
فردها الرجل يعني حرر الى صاحبه اذ افقوه معوية ان
شرحيل قد نفذت بصيرته في حر اهل العراق وان الشام
كله مع شرحيل **قال نصر محمد بن محمد بن عيسى** والله
عن الجحاني قال حار شرحيل الى حصن من نذر التكوين
فقال ابعث الى حرر فليأتنا مع حصن الى حرر ان
مننا بعد يا شرحيل فاجتمعنا عند حصن فكلهم شرحيل
فقال باجرر ايتتنا يا مرفل فلفه لملقينا في لهوا الاسد
واردت ان تخط الشام بالعراق واجريت عليا وهو قاتل
عثمان واسه ساكن عما قلت نعم الصمد فاقبل عليه حرر
وقال يا شرحيل اما فوكك اني حست يا مرفل فلفه فكيف
ملفنا وقد اجمع عليه المهاجرون والانساء وقوتل
على رقة طلحة والربيع واما فوكك اني القيتك في لهوات

الشدك

ففي ليوثة القيت نفسك واما خلط اهل الشام
 باهل العراق فخلطها على حق خير من قوتها على باطل
 واما قولك ان عليا قتل عشر فواسد ما في ذلك من ذلك
 الا القذوف بالغيب من مكان بعيد ولكنك قلت اني
 وشي كان في نفسك علي رمان سعد من اي وقا من مبلغ
 ما في لاه الى معوية بعث الى حرر من حرة **قال نصر**
وكتبت كتابك الى شرحيل لا يعرف كاتبه وهو
شرحيل ما ان السبط لا تشبه الهوى **والله في الدنيا من الدين**
ولا يدرك المحرك الى سرعته **وهي حرق النار الى تنويع**
وقل لان جهنم **اليوم خلة** **تروم بها ما قطع له الال**
شرحيل ان الحق قد جرحه **ولكن مما مولى الال**
فارد ولا تفرط بشي تخافه **عليك التحمل فلا خير في**
مقال ابن هند في علي غضبه **ولله في صدره الى طالت**
ولا من علي في ابن علقان سقطه **نقول ولا مالي عليه ولا قيل**
وما كان الا لانهما قعر بيته **الى ان اتى عشر في دار**
من قال قوله غير هذا الحسبه **من الوؤر والبهتان**
وصي رسول الله من دون اهله **ومن باسه فضل نصر**
قال فلما فرى شرحيل هذا الشعر **ذعر وفكر وقال**
نصيحه لي في ديني واسلمه اعجل في هذا الامر
كول على امر معاوية وثوقه فلو لم يعوسه الرجال

شرحيل
 حرام البعير

العميد
 والقرن

وشرحيل

ويخرجون ويعطون قتل عشر ورمون سر عليا وهمون
 الشهادات الباطلة والكتب المختلفة حتى اعاذ وارائه
 وشيخ واعمره في لصر وحدثنا عمرو بن محمد باسناد
 قال بعث معوية الى شرحيل بن السمط انه قد كان
 راجيا بك الى الحق وما وقع فيه اجره على الله وقبيل عند
 صلحا الناس ما علمت وان هذا الامر الذي كان فيه
 يتم الارضا العامة فسر في مدائن الشام ونادي فيهم
 بان عليا قتل عشر والتب على المسلمين ان يطلبوا بدمه
 فان شرحيل قتل باهرا حص مقام منهم خطيبا
 وكان مامونا في اهل الشام ناسكا فقال ايها الناس ان
 عليا قتل عشر فغضت عليه قوم من اصحاب رسول الله
 صلواتهم فليقيمهم مهزم الحق وقتل صلحا هم وغلبت الارض
 ولم يبق الا الشام وهو واضع سيفه على عاتقه ثم
 خاض في غمرات الموت حتى ماتكم او حشر الله امرا
 ولا نجد احدا اقوى على قتاله من معوية في هذا الفضل
 فاجابه الناس كلام الانساكا من اهل حص فانهم قالوا
 له موتنا قبورنا وما جربنا وانت تعلم بما تترك قال جعل
 شرحيل فتنهض مدائن الشام حتى استفرغها لايادي
 على قوم الا قالوا ما اتاهم به فبعث النجاشي بن الحارث
 وكان له صديق امري الشعر

شرحيل ما ليدن فارقت بنتا ولكن لبعض لما لى جرير
 وشحناء بنت بن سعد وبينه فاصح كالحاد لغرير
 افضل امر اغت عنه بشهته ووجار فخر عقل كل بصير
 يقول رجال لم يكونوا أمته ولا تلقى لقوا بها بحضور
 وثني بان الناس اعطوا يهودهم عليا على ابيهم بر وشر
 اذا قيل يا تو اواحد انقذني نظرا له لم يقضوا بنظر
 لعلي ان شفى العدة بجره فليس الذي حسمه بصفه
قال كثر من حمل حمارا
 عمرو بن سعد عن نرس وعلاء عن السعي ان
 شرحيل بن السبط دخل على معوية وقال له انت عامل
 امير المؤمنين وابن عمه ونحن المؤمنون فان كنت حرا
 تخاهد عليا وقتله عثم حتى تدرك ثاره او تذهب
 ارواحنا اسعملناك علينا والاعز لناك واستعملنا
 عثم حتى نرصد ثم خاهدنا معه حتى تدرك بدم عثم
 او نهلك فقال جرير بن عبد الله وكان حاضرا امسك
 شرحيل فان اسد قد حقن الدماء ولم الشعب
 امرا لامة ودي من هذه الامم يكون فايك وان
 تفعل من الناس وامسك عن هذا القول قبل ان
 ولطاس عنك قول لا يطع ردة قال لا والله استر
 ابي اثم قام فكلهم به فقال الناس صدق صدق القول

والله

والله ما راى فاي جرير عند ذلك من معوية وروام
 اهل الشام **قال لصر محمد بن عبد الله**
 ابراهيم قال قد كان معوية اتي جريرا في منزله فقال له
 ابراهيم قد رايت رايا قال هاتر قال ائت الى صاحبك
 كحل لي الشام ومصر حياة فاذا حضرة الوفاة لم يجعل
 لغيري وفيه بيعة واسلم له هذا الامر واكت اليه
 بالكلية فقال جرير ائت ما اردت واكت معك فكت معوية
 لعنه الله الى علي صلوات الله عليه من لك فكت علي السلام
 في جرير ما بعد فاما اراد معوية ان لا يكون لي في عقبه
 ببعده وان يختار من امر ما احب واراد ان يرثك في شطرك
 حتى تذوق اهل الشام وان الخيرة من شعبه قد اشار
 علي ان استعمل معوية على الشام فابيت ذلك عليه ولم
 يكن الله ليراني اتخذ المضلن عصدا فان ما بعد الرجل
 والا فاقبل الى والي السلام قال لصر وفشي كتاب معوية
 العرب فبعث الله الوليد بن عقبة لعنه الله هذا الشعر
 معاوي ان الشام شامك فاعتصم شامك لا تدخل عليك الا فاش
 وحام عليها بالصوارم والقنا ولا تكمهون الدرع والسياف
 وان عليا ناظرا ما تجيبه فاهله حربا بشيب المواصي
 والا فكم ان في العلم راحة لمن لا يريد البحر فاختر معاويا
 وان كتابا يا ابن عرب كفتة على طبع رجي اليك له واهيا

سألت عثافه ان تنال. ولونلت له لم يبق الا ليا ليا
وسوف ترى منه التي ليس. بقاء فلا تكثر عليك الامانيه
امثل على تعثره بخذعة. وقد كان ما حرت من قبل كافي
قال وكت الوليد من عقبه لعنه الله الى معونه بوقضه
وشره عليه بالحرب ولا تكتب جوابا من فقال لعنه الله
معاوي الى الملك قد خذ غاربه. وانت يا في كفاك ليوم ضاحيه
اما ككلمه علي بخطبه. هو الفضل فاخره سلمه الى محارب
ولا ترج عند الوارثين مؤذة. ولا تات من اليوم الذي انت فيه
وجاربه ان جارت حرب. والا فسلم لا تذب عقاربك
فان عليا غر حاسب يله. على خذعة ما موغر الما شاربه
فلا تدعن الملك والامر قبلا. وتطل ما ابيت عليك من اهل
فان كنت تقوي ان ترد كتابه. وانت يا مير لا محاله راكبه
فالق الى ابي اليمان كلمه. تنال بها الامر الذي انت طالبه
يقول امر المؤمنين اجابه. عذوق وما لا هم عليه قاربه
افان منهم قاتل ومجترص. فلا ترة كانت واخر سالبه
وكتت امير قبل في ان فيكم. فحسب اياكم من الحق واجبه
يجيبوا ومن ارشى ثيارا كانه تدافع بحرا الا تودقوا ربه
فاقتل او اترك ما لك اليوم صا. سواك وصخرت من غاربه
قال نصر ورح جرح يجتنب
الاخبار فاذا الغلام على قعود سعتي ويقول

حكيم

حكيم وعمار الشجي ومحمد. مع الاشر المكشوح راسا
وقد كان فمهم للبر حقا. وصاحبه الجدي اثار الدواهي
فاسا على فاستجار بيته. فلا امر فيها ولم يكن ناهيا
وقل في مع الناس ما تبت. فلو قلت اخطي الناس لم يك خاطيا
وان علتهم القوم فمهم. فحسب من ذاك الذكر كان كافي
فقال لصاحبه الذي محبذ. وخصا الرجال الاقرين الا دانيا
ايقل عنهم من عقابكم. على غير شي ليس الا نعاميا
ولا انهم حتى يتبع حريمكم. وتخصت من اهل النساء العوالي
قال جرح راس اخي من انت قال علم من فريش واصلي
وتقف انا من المغيرة من الاخنس من شرف قتل
تبعهم يوم الدار محب حرم من شعرة وقوله وكتب به الى
على علم فلما قرأه على علم السلام قال والله ما اخطى العلم شيئا
قال نصر في حديث صالح ابن جندب قال ابطا حرم عند معونه
حتى اتهم الناس وقال قد وقت على علم السلام لحرر وقتا
لاقم بعن الامم وعاء او عاصيا قال فكتب على علم السلام
الى حرر اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاحرر معونه على الفضل
ثم خيرة وحده بالحواب من حرم مخزبه وتلم محظيه فان
اخبار الحرب فانبذ اليه وان اختار انتم فخذ به بليغة
والسلام فلما انتهى الكتاب الى حرر ابي معونه واطلعه
وقال له يا معونه ان لا يطبع على قلبك بدب ولا يشرح صدبا

المعوية ولا اطن قدك مطبوعا الاعلى اراك وقد
وقعت من الحق والباطل كما انك تنظر في يد عيسى
فقال معوية القائل بالفصل في اول مجلس انشاء
عظماء الشام وطالبهم البيعة على الموت او يدركوا
بدم عشرين فيايقوا باجمعهم ثم قال لجورج الحق نصيبك
وكتب اليه علم بالحرب وكتب في اسفل الكتاب شعر
كعب بن جعيل وهو فقيه

ارى الشام تلى ملك العراق واهل العراق اهل الكار هونان
وملك لصاحبه مبعوض يركي كل ما كان من ذاك دينان
اذا ما هوننا ربينا هم وديناهم مثلما يقرضونا
وقالوا علي امام لنا فقلنا ربينا من هندن
وقالوا انك ان تدبوا لنا وقلنا الا لاري ان نديننا
ومن دون ذلك حوطا القطار وطعن وضرب لقر العيون
ولكن يتر باعنا يركي غث ما في يد يديهم

قال ابن الحارث والحارث

شعر خست ومقصده علق وانشاء عند صل عثم
تلك وما في علي مستعجب مقال سوي ضمة المحر
وايشان التوم اهل الدو ورفع القصص عن القائلين
اذا سل عن حداثتهم وعني الجوارح عن السائلين
فليس راض ولا ساخط ولا في النهاية ولا الامر

والاشارة

وانشاء ذاولا سرة • ولا بد من بعض ذان ان يكونا
قال فلما ايسر جرك من معتد قال له واسد يا معوية
ان المناقاة لا يصلي حتى لا يجرد من الصلوة بدنا ولا احك
بناح حتى لا تجرد من البيعة بدنا فقال معوية له انها
ليست بخدعة الصني عن اللان قال لضر من مزاجهم وقد
كان حر من عند الله قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
ما ادخرك من نصر شيئا واسد ما اطع لك في معوية شيئا
فقال علي عليه السلام انما قصدك حجة اقدمها قال لضر
وحديثا ان صدقة ما سادك قال لما رجع جرك الى علي
قال كثر قول الناس في التهمة له في امر معوية فاحمض جرك
والله ان عند علي عليه السلام فقال انك انما واسد ما امر المؤمنين
انك لو اسلتي الى معوية لكنت حرة الك من هذا الذي
ارحم من حنافة واقام عنده حتى لم يدع بابا يبرج ففتح
الافتحة ولا بابا يخاف امرة الاسدة فقال حرر لو كنت
واسد ايتهم لقتلوك وخوفت بعرو وذى الكلام وحوش
ذى ظلم قال انهم رعمون انك من قتلة عثم فقال انك
واسد لو انهم يا جرك لم يغيب جوابها ولم تقبل على حلالها
ولم تمل معوية على خطبة اعجبه منها عن العكرى اخر
فانهم اذا لم الان وقد اسد لهم ووقع تهمهم الشر
وروي غير نصر قال اجمع انك وحرر عند

علي عليه السلام

المنصور ولا اظن قدسك مطبوعا الاعلى اراك وقد
وقعت من الحق والباطل كما انك تنظر في يد عيسى
فقال معوية القائل بالفصل في اول مجلس انشاء
فطلب رؤساء الشام وطالبهم البيعة على الموت او يدركوا
بدم عشرين فيايعون باجمعهم ثم قال لجبر الحق بصاحب
وكتب الى علي عليه السلام بالحرب وكتب في اسفل الكتاب شعر
كعب بن جعيل وهو موقر

ارى الشام تكلم ملك العراق اهل الكار هونا
وكل صاحب مبعوض يركل ما كان من ذاك دينه
اذا ما رمونا رميناهم ودرناهم مثلما يقرضونا
وقالوا علي امام لنا فقلنا رضينا ان همد صينا
وقالوا انك تدينونا ولنا الا لاري ان ندينه
ومن دون ذلك حط القطار وطعن وضرب لقر العيون
وكان يكر باعنا يركل عتقنا في يدية سينا

قال ابن الحديد وهذا
شعر خست ومقصده علق وانشاء عند صل عثم
تلك وما في علي المستعيب مقال سوك ضمة المجد
وايثان اليوم اهل الدو ورفع القصلك عن القائلين
اذا سل عن حد شهم وعنتي الجوار عن السائلين
فليس راض ولا ساخط ولا في النهاية ولا امرين

والاشارة

والاشارة ذوالاسرة • ولا بد من بعض ذا ان يكونا
قال فلما ايسر جرك من مبعوثه قال له واسد يا معوية
ان المشافق لا يصلي حتى لا يجرد من الصلح بينا ولا احك
بناح حتى لا تجرد من البيعة بينا فقال معوية له انها
ليست بخدعة الصني عن اللسان قال لضر من زاحم وقد
كان حر من عداه قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
ما اذخر من نصر لاشيا وواسد ما اطع لك في معوية شيا
فقال علي عليه السلام انما قصدك حجة اقدمها قال نصر
وحديثنا ان صدقة ما سادك قال لما رجع جرك الى علي
قال كثر قول الناس في التهمة له في امر معوية فاحم جرك
والله انك عند علي عليه السلام فقال الاشتر اما واسد يا امير المؤمنين
انك لو ارسلتني الى معوية لكنت حرك الك من هذا الذي
ارحم من حنافة واقام عنده حتى لم يدع بابا يرجو فتحه
الا فتحه ولا بابا يخاف امره الا سده فقال حرر لو كنت
واسد ايتهم لقتلوك وغرقت بعرو وذى الكلاع وجوب
ذي ظلم وقال انهم رعمون انكم قتلتم عثم فقال الاشتر
واسد لو انهم يا جرك لم يغيبوا جوابها ولم يثقل على حجابها
ولم تمل معوية على خطبة اعجابه فنها عن الفكر في اخر
فانهم اذا قال الان وقد اسد لهم ووقع سهام الشر
وروي غير نصر قال اجمع الاشتر وحرر عند

علي عليه السلام

11

سندت وبلادهم **وكان نصر** ودخل الكوفة عليهم
وبعد اشراف الناس من اهل البصرة وعمرهم فاستقبله
اهل الكوفة وفيهم قراهم وشراهم فدعوا له بالركه
وقالوا ما امر المؤمنين ان تذل اهل القصر والاولئك
ازل الرجبه فزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم
صلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واشفي عليه
وصلى على رسوله ثم قال **اقابعدا اهل**
فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تتدلو او تغترو ادعوكم
الى الحق واجبتكم وبديتكم بالسكر فغرتكم الى ان وضلكم
في ما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتهم اسوة
غيركم من اجابكم ودخل فما دخلتم فيه الا ان
افوق ما احاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
اما الساعى الهوى فصد عن الحق واما طول الامل
فمنى الاخر الا وان الدنيا قد رحلت مبدرة وان
الحق قد رحلت مقبله وكل واحد منها بنون فكلوا
رأيا الاخر اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
الحق لله الذي نصر وليته وحذل عدوة واعز الصادق
الحق واذل الناكث المبطل عليكم تقوى الله وعلما
من اطاع الله واهل بيته نبيكم الذين هم اولي
بطاعتكم فما اطاعوا الله فيه من المستحقين للمدح الملائين

[illegible]

على اعقابها فتوكلتني باممتي منها فاستبق مودة في خلص
لك نصيحتي فقد بقيت امور تخرج بها عدوك من وليك
فكسنته وحسن له قللا ثم بعض فخرج الى الحسن
بن علي عليه السلام وهو فاعد في المسحوق الا اعطيتك
من امير المؤمنين وما لقيت منه من التويج والتبكت فقال
الحسن انا لعاث من رحي مودة ثم وصحته فقال لقد
بقيت امور تخرج بها القسا وتنتفي بها البون
وتحتاج بها الى اشباهي فلا تتغشوا غيبي ولا تهتوا لي
فقال رجل من سمع انت عندنا بالطير **قال نصر**
ودخل عليه سعد بن قيس الهذلي فلم عليه فقال قل
وان كنت من المترقبين قال حاش لله يا امير المؤمنين
ليست من اولئك فقال فعل اسد ذلك قال نصر وحرثا عمرو
قال حارثا يحيى بن محمد عن مهران مخنف قال دخلت
مع ابي علي عليه السلام مقدمي من البصر وهو عام بلغ الحظ
فاذا من يدير حال يوتهم ويقول لهم ما ابطاكم عني
وانتم استراو قومكم واسد ان كان من ضعف البنية
البصير انكم لبور وان كان من شكري فضلي ومطاهري
انكم لعبدق فقالوا حاش لله يا امير المؤمنين حسن الملك وجزيل
عبدوك ثم اعتذر القوم منهم من ذكر عذره ومنهم من
اعتل برص ومنهم من ذكر غيبه قال فطرت فيهم

فوقهم

فوقهم فاداعد اسد من المعثر العبي وحفظهم
الربيع المسمى وكلاهما كانت له محبة واذا ابورده من
عوق الازدي واذا عرس شرجيل الهذلي قال ولطو
على علم الى ابي فقال لكن محن من سلم وقومهم يتخلفوا
ولم يكن مثلهم مثل الصوم الذي قال اسد فهم وان منكم
من يبطئ فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم سدا اولين اصابتكم فصل من اسد ليهول
كان لم يكن بينكم وبينهم مودة باليتي كتب عنهم فاقول
فوق اعطيتا **قال نصر** ثم ان عليا مكث في الكوفة
فقال الشنقي في ذلك

قال له الامام ورجعت الحرب • وثبت بدنك لنعماء
وفرض من حرب من نقص العهد • وفي الشام حتى قتال
تفت الشتم ما بين نعتة • فاردها قبل ان يحضر بقا
ان والدي كج له الناس • ومن دون بيتك البيداء
لضعف النخاع ان ترمي القوم • م بخيل كما تها اسلا
تبارك كل اصيد كالنجل • بكفيه صغرة سمراء
ان ترمي فامعوتة البصر • بعطيك ما اراد تشاء
وليل السما اقرب من ذرا • ك ونجم العتوق في اقوال
فاعبى احد الجديب اليهم • لسر واسد غير ذاك ذو آه
قال نصر ثم اسعمل العمال وقد قاسم في البلاد

قال نصر وقال معاوية لعمر بن العاص لا امان كان
جرر عنده اني قد رأت نبيي الى اهل مكة كتابا والى
اهل المدينة كتابا فندكروهم فيه امر عشرين فاما ان
به حاجتنا او تلك القوم عنا قال اكتب الى بلائ
نفس لا ترد عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعد بن ابى وقاص
ومحمد بن مسلمة واما الباقون فمهم على بلائ طبعك رجل
راضى بعلى ولا يريد كما نك لا نصر فيه ورجل يهوى عثم
فلا يريد كما نك على ما هو فيه ورجل معتزل فليست عنده
باوثق من على قال فكتب الى عبد الله بن عمر اما بعد فانه
مهما غاب عنا من الامور فلم يغيب عنا ان علينا قتل عثم
والدليل على ذلك معام قتلته منه واما نطلب منكم ان
ايضا يقتلهم بكتاب الله تعالى فان دفعهم على السنا
كففتنا عنه وجعلنا في شوري من المسلمين على ما جعلنا
عليه عمر الخطاب واما الخلافة فلما نطلبها فاعينونا
على امرنا هذا فانهم مضوا مني باجيتكم فان اردنا وابد
اذ اجتمع على امر واحد بار على ما هو فيه قال السلام
فكت اليهما عبد الله بن عمر اما بعد فلعمري لقد اخطانا
موضع النصر وانا ولما لم يكن بعبد ومان ادا
من شك في هذا الامر بكتابك الاشكا وما انتما والمثول
وما انتما والخلافة اما انتا معاوية وطليق واما انت

فضنين

فضنين الا فكيف انفسكما فليس كما فينا ولي ولا فينا
قال نصر وكتب رجل من الانصار
اليهم مع جواب عبد الله بن عمر فقال
معاوية ان الكنى ابلح واضح وليس ما رقت انت ولا عمر
نصبت ابن عفان لما اليوم **جبر** كما نصبت الشخان اذ قضى الامر
رقيم علقا بالذي لا يضره وان عظمته فيه المكيدة والمكر
وما ذنبه ان قال عثم معشر **ابو** من الاجيا جمعهم مصر
فشار اليه المسلمون ببيعة **علا** بنية ما كان فيها لهم قس
وابعث الشخان ثم تحللا **الى** العجم العظمى وباطن بالغ
كان الذي قد كان مما اقتضا **يطول** فيا لله ما احسن البق
وما انتما والنصر وانا **بعضا** عروبيا ومع ابا حنيفة
وما انتما سر ابيك **وذكر** كما الشوري وقد وضع الفجر
قال نصر في حديث عطية بن يحيى عن زباد بن رستم ان عمو
كنا عبد الله بن عمر اما بعد فانه لم يكن احب من قدش اجب
الي ان يجمع عليه الناس بعد قتل عثم منكم ثم دكوت
خذلك اياه وطعك على انصار فتغارت لك وود هون
فكر على خلافة على علي ومحي عنك بعض ما كان منك فاعنا
لك على حق هدي الحليفة المعلوم فاني لست اريد الا
ملك ولكن اريد ما لك فان ابنت كانت شوري المسلمين
فاجابه عبد الله بن عمر اما بعد فان الراي الذي اطمعك في هو الذي

بدر

فترك الي ما ترك الله اترك عليا في المهاجرين و
 الانصار واما زعمك طعنت علي علي وقلع عرج ما انا علي
 في الامان والهمج ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عهده
 الي في هذا الامر عهده ففرغت فيه الي الوفوف و
 قلت ان كان هدي ففضل لا تركه وان كان ضلالا فشر
 نجى منه فاعز عتاكروا السلام قال وكان كما مع
 الي سعد بن ابوقاص انا بعد فان احق الناس بنصر
 عثمان اهل الشورى من قرش الذين اثنوا واحقه واخا
 على غيره وقد نصر طلبة والزبد وهما شريك في الامر
 وبطرا في الاسلام وحضت بذلك المومنين ولا نكره
 ما رضوا او لا ردون ما قبلوا فاننا نرد بها شوري من المسلمين
 واجاب سعد ما بعد فان هم لم يدخل في الشورى الا من
 تجل له الخلاف من قرش فلم يكن احدا منا احق بها من غيره
 الا باحتماء عليه الا ان عليا كان منه ما فسد ولم يكن
 فينا ما فيه وهذا امر قد كرهت اوله وكرهت آخره فاما
 طلبة والزبد فلو لم يبايونا لما كان خيرا لهما واسد بعض
 الام المومنين ما انت في الاسلام قال وكان كما معوه الي محمد
 بن مسلمة اما بعد فاني لم اكتب اليك وانا ارحمنا بعد
 ولكني اذكر في النعم التي حرتتمها والشدة الذي قرنت الي
 انك فارس الانصار وعدة المهاجرين وقد اوعت علي

هذا
 ما
 في
 النسخ

صلى الله عليه واله وسلم امر لم يستطع الا ان تضي عليه وهو
 انه رهاك عن قتال اهل القبلة افلا هت اهل القبلة
 عن قتال بعضهم بعضا فقد كان لك ان يكون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترعشت واهل الدار من اهل القبلة فاما قومه
 فقد عصوا الله وصدلوا عثمان واسد سائلكم وسائلكم عتاكروا
 كان يوم الفقه والدم هو فكتبت الي محمد بن مسلمة اما بعد
 فقد اعززل هذا الامر من ليس في يد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شاماني يدك فقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي هو كان قبل
 ان يكون ولما كان كسرت سيفي وحلقت بيدي وانتمت الراي
 على الدار اذ لم يصح لي امر ابدا ولا منكرا عنه واقا انت ولي عرجي
 ما طلست الا الدين ولا طلست الا الهوى وان نصر عثمان ميتا
 فقد خذلت حيا في الاسلام **قال نصر** فام عبدني
 بن حاتم الطائي ذات يوم الي علي عليه السلام فقال يا ابا عبدني
 ان عندي رجلا لا يوارى به رجل وهو يريد ان يزور ابن عمه
 حابس بن سعد الطائي الي الشام فلو امرناه ان يلقه
 بعونه لعله ان كثره وبكر اهل الشام فقال علي عليه السلام
 نعم فامر علي بذلك وكان اسم الرجل حفاف بن عبد الله
 فقيم الي ابن عمه حابس بالشام وحابس سدد طي دينا
 فحدث حفاف حابسا انه شهد عثمان بالهدنة وسار مع علي
 الكوفة وكان لحفاف لسان وهيبه وشعره قد ابر حابس

المومنين

الي معويه

فقال هذا ابن عمي قديم الكوفة مع علي وشهره عثم بالبرية
 وهو ثقة فقال معونه يا جدينا عن عثم فقال ثم
 خضع المكشوح والكثير الخفي وعمر بن الحنفية وجدني
 امر طحمة والزهر واري الناس منه علي قال ثم مررت
 بها فت الناس علي علي بالبيعة ثم اقبلت الفرس حتى ضاع
 الغل وسقط الردا وطمع الشيخ ولم يذكر عثم لم يذكر له
 ثم بقيت له سر وخط معه المهاجرون والانصار وكثرة
 القتال معه ثلاثة انصار عدا من عمر وسعد بن علي
 وقاص ومهر من سلمه فلم يترك احدا واستغنى بن خنفة
 معه عثم ثقل ثم تار حتى اتى جلي طي فانتشر مناجاة
 حتى اذا كان ببعض الطريق اتاه ميسر طحمة والزهر وعاش
 الي البصر فخرج رجالا الي الكوفة بدعولهم فاجابوا بدعوة
 فصار الي البصر فاذا هي في كفرة قديم الكوفة فحمل اليه الصبي
 ودبت اليه العيون وضجت اليه العروس فراحا به وشوقا
 اليه وتركته وليس له همة الا الشام فذعر عويم من قوله
 وقال جابن اربا الامر لقد سمعني شعرا غريبا جاني
 في عثم وعظم برعلنا عندي فقال عويم اتبعني يا خفا
 واشد شعرا انك كرمه عثم وقتله وفيه اطالة على
 عن ذكره الي البقية هذه واوله
 قلت في الليل ساقط الاكثار • ويجني على الفرس تجاني
 ومنه بعد حذف ما ذكرناه

قد بقي ما

قد بقي ما مضى وترى الدهر • كما مر ذاهب سلاف
 اني والديك له النابض • على لاحف البطون عفاف
 تباري مثل القسي من النبع • بسعت مثل السهام تخاف
 ارض اليوم ان انا حكم علي • صيحة مثل صيحة الاحقاف
 انه الليث عادي يا وشجا عيا • مطرقا نافشا بسم عفاف
 واضع السيف فوق عاتقه الايسر • لفرى بشؤون القحاف
 نعم اقبل ثم قال لقوم • يا يعوم الي الطعان خفاف
 اسعدوا ارجو طلبة الشام • فلبتوه كاليد من اللطاف
 ثم قالوا انت ايجل لك الرش • القداما نحن منه الخواف
 فالطر اليوم قبل ناذر القوم • بكم نقيم ام بخلاف
 قال فانكش عويم راسه ثم رفعه وقال يا جابن اربا لطن
 الرجل عينا اعلى فاخرجت عنك لا تضد علينا الشام **قال**
 وهذه اكل الي اودنا يا وحر رباق عند عويم وش
 ما وقع بعد قدوم جرر الي على السلام وما احار به علي
 على السلام على عويم في كتابه وفي استشهائه شعر كعت
 بجعل الدرة مناه واوله
 ار الشام كن مكر العراق • واصل العراق له كرهونا
قال ابو العباس لم يرد عثم الله
 ولما وصل كتاب عويم وشعره مع جوز احاط به امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب الي عويم بن صوحن جربا لما بعد



فانه امانى منك كتاب ولعمري ليس له بصير لهدير ولا وايد
 يرشده دعاه الهوى فاجابه واقاكه العنى فالتوى رعت
 ان ما افد على بدعتى خطبتى ومي عشره ولعمري ما كنت
 الا رجلا من المهاجرين اوردت كما وردوا واصدرت
 كما صبروا او ما كان اسه ليجمعهم على ضلال ولا انصرهم
 بالعمى وبعى دما انت وعشتر انما انت رجل من بني
 امية وبنو عثم اولى بطالبة دمه وان رعت انك
 اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم خالم
 القوم الى واما سرى في يمينك بين طلحة والوزير
 ومن اهل البصر واهل الكوفة فلعمرى ما المروى
 هناك الماسوى لانهما سعة شاملة لا شتى فيها الخيل
 ولا ستانف فيها الطر وانا شرفى في الاسلام و
 قراى من رسول الله صلى الله عليه واله ولم وموئى
 قرش ولعمري لو استطعت دفعه لدفعته ثم دعا
الخامس من الحث وقال له ان جعل
 شاعر اهل الشام وانت شاعر اهل العراق واجب الخيل
 فقال اسعنى شعري يا اير المومنين فكل اذا السعد
 شاعر واسعد فقال الخجاشى جيبا له
 دعنى يا معاوى عالم يكونا فقد حقق اسما تكرر هونا
 اتاكم على اهل العراق واهل الحجاز فما تصنعون

على

على كل حرد اخيف انى واشعث فهدت العيوننا
 عليها وارسن تحشيتة كاسد العين حين العرينا
 دون الطعان حلازنا وضرب الفوارس في النقع دينا
 لهم هموا الكعب جمع الوير وطلحة المعثر اننا كسينا
 والوى سنا على حلفه لتهدي الى الحرك الشام حريا
 سيب النواهد قبل المشيب ويلقى الحامل منها المجيننا
 فان تكرر هو الملك العراق فقد رضى اسما تكرر هونا
 قتل المصلح وايد ومن جعل الغش نوما سميننا
 جعلهم علنا واشياصة نظرا من هند اما تتجونا
 الى افضل الناس عبد الرضا وصو الرسول والعالمينا
 وصهر النبي ومن مثله اذا كان يوم يثيب القرونا
قال ابن الحارث وقصدت لعت جيل
 خرم هذه الامسات واخيت مقصد اقلت
 وهذا الخجاشى هو من جلد من فاروق علنا عليه السلام
 وذلك انه شر الخجاشى على علم فالحق بعونه هو و
 بقله ولما وصل عند معوية عاتبه على هذه المايك
 ولا بد نبط طر فامر دكر عند اننا سنا الى دكر من فاروق
 علنا علم **ومما اجاب به على علم**
 على معوية لعنه الله ما نقله حمد الشهد في حديث
 ما هذه القطر اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر اصطفى
 اسر وحل محرم صلى الله عليه وسلم ليدبر وتاييد اياه

زبوننا

فقه

بين ايدى من اصحابه فلقا خيالنا الدهر منك عجبا اذ
 طفقت تحبنا ببيت الله عندنا ونعمت علينا في
 نبيتنا فكنيت في ذلك كناقل التمر الى حجر وداعي مسدود
 الى النضال وزعمت ان افضل الناس في الاسلام ولان
 وفلان فذكرت امرا ان ثم اعترى لك كلد وان نقص لم
 بالحق كلك وما انت والفاضل والمفضول والتاين
 والمتوس والبلقاء وابنا الطلقاء والتميز بين
 المهاجرين وترتب درجاتهم وعريف طبقاتهم ههنا
 لقد حن قبح ليس منها وطفق حكم فها من عليه انكم
 لها الاتبع اذنا الانسان على ظلمك وتعرف قصور درك
 وتساخر حيث احرى القدر فما عليك غلبة المظلوب ولا
 لك طهر الظافر والكل في الشبه حتى اذا استشهد
 شهيدا ففيل شهد الشهدا واقعي عن القصد الا
 تركي غير محبر لك لكن بنجرا اس احدث ان في ما شهد
 في سبيل الله من المهاجرين والكل فضل حتى اذا استشهد
 شهيدا ففيل شهد الشهدا وخضر رسول الله صلى
 سبعون تكبيرة عند صلته عليه او لا تولى له يوما
 قطعت ايديهم في سبيل الله وتلك فضل حتى اذا
 فعل بواجبنا كما فعل بواجبهم في الطيب في الجنة وذو
 الجنان ولو لم اعني لست من تركية المرفعة لذكر اكرضايل

توفي في...

تعزينا فولى المومنين ولا يتحيا اذان السامعين فذبح عند
 ما مات به الدبيب فاقا صنایع رتنا والباس لعدونا بع لنا
 لم نبعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك ان خلطنا لم
 بالنضال فكننا وانكنا فعل الاكفا ولستم ههنا
 واني يكون ذلك لك ومنا النبي ومنكم المذنب ومنا
 اسد الله ومنكم اسد الاحزان ومنا شدا شدا اهل
 اخذ ومنكم صبية النار ومنا خربت العالمين ومنكم
 جالة الخط في كثر مالنا وعلكم فاسلامنا قد سمع
 وجاهلنا لا ندم وكبار اسد جمع لنا ما شدد عنا وهو قوله
 والاولاد حام بعضهم ببعض وقوله تعالى ان اولي الناس
 بايهم الذين اتبعوه وهذه النبي والدر امنوا والله
 ولي المومنين فمضى اولي بالقراب وتان اولي بالطاعة
 ولما اخرج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله
 سلم فاجوا عليهم فانه يكن الفلح له فالحق لنا دونكم
 وان يكن نغره فالانصار على دعواهم وزعمت ان لكل
 الخلفا حسد وعلى كلام بغت فان يكن ذلك كذلك
 فليس الجنان عليك فكون العذر هذا اليك ولك شكاة
 عند عارها وقلت اني كنت اقاد كبا بقاء الجنان الخسوس
 حتى ابايع ولعمري لقد اردت ان تدم فمذحت وان
 تقض فافقتحت وما على المتلم من عضا ضه في ان
 يكون مظلوما ما لم يكن شاك في دينه ولا مريتا بايقينه

ظاهرة

وهذه حتى الى غيرك قصد ما ولكي اطلقت لك
 بقدر ما نسخ من ذكره ما شئت ذكرت ما كان من امر
 عنهم فلذلك تجاب عن هذه لرحمة من فائنا كان
 عبد الله واهله الى مقاتله امته بذلك نصرت
 فاستغفر واستكفهم من استنصر قتر اخي وبث
 المنون اليه حتى اني قد علمت واسه لقد علم العيون
 منكم والقائلين لا خولهم هلم اليها ولا ما تون اليها
 الا قليلا وما كنت اعتدما من اني انتقم عليه احدا
 فان كان الذنب اليه شاديا وهدايتي فربتم لموم لا
 ذنب له وقد استفيد الظن المنتصه وما اردت الا الله
 ما استطعت وما وفيتي الا ما سألته بوليت والله انيب
 وكرت ان ليس لي ولا صحتي عندك الا التفت
 فلقد اضحكت بعد استعباري الفيت بنو عبيد المطلب
 عن الاعداء المكين وبال يوفى مخوفين ٥ ٥
 لبث قليل بحق الصالحين ٥ فبطلكم من تطلب
 ويقر منكم ما تتبععد وانا من قبل الله في جليل
 المهاجرين ولا نصاروا التابعين لهم باحسان شديد حاتم
 صانع قناتهم من ربي ربي الموت احت البقا
 اليهم لقارهم قد صحتهم ذمتهم بدمي وصورهم
 قد عرفت مواقع نصالها في اخذها وخذها وهاك
 وما هي الظالمين بعبدة الله تدرج وفه

قال مولف

قال مولف الكبار ساجد اسر الحقت هذه الما فيه من
 الفضاحة والبلاغة فليعلم ان الله عند اهل الذوق كبر
 ساجد سلام اسر على منيئته وعلى اولاده الكرام واهل نايبه
واراد ابراهيم بن الحسن بن دبريل في كتاب صفات
 من ان يكرس عبد الله الهذلي ان الولد من عقيد استبطي
 يغوي عن مناجاة الحرم على علم والقيام بدم كونه
 الخلاء من امه فزاسله بهدي ٥
 لا يبلغ معوية بن حرب • فانك من اخ ثقة مليك ٥
 قطعت الدهر كالدم المعنى • بهد في دمشق الامر ٥
 كلك والكبار الى علي • كذا بعد وقد حلم الايام ٥
 المولات فاحمها عليهم • فخر الطالب القرة العثيم ٥
 قال فكتب معوية اخوات اليه من شعر لوش من عرو ووفى
 واستمع ما سرى من اناتنا • ولور بنته الحرب لم يارم ٥
قال ٥ **واراد** ٥ ان يبرزل قال لما عدم على علم
 على السر الى الشام دعى رجلا من ثقاة فامر ان يتحضر
 ونراي دمشق فاذا وصلها اناخ راحلته باب مسجد
 هو بلقيش ثلب سفه شيئا فان الناس اذا راوا عليه
 اماره الغيرة سألوه وليقل لهم تركت عليا قد هذا اليكم
 باهل العراق فانظر ما يكون من امرهم ففعل الرجل ذلك
 ولما وصل الى دمشق فعل ما امره على علمه قال فاحتج

الناس ٥

فتأله وقال لهم وكبر عليه قال فاسل الله معوية
 لعنده ابا الاعور التلي سالة فاسال فاني معوية
 فاخبره فنادى الصلح جامعة ثم قام فخطب الناس ثم قال
 ان عليا قد هدا اليكم في اهل العراق فماتون قال
 فضر الناس ما ذقناهم على صدورهم لا سكمون قال
 فقام ذو الكلاع الجعفي فقال عليكم ام راي وعلينا
 ام فقال وهي اخيرة وراي وناذي الناس فخرج
 الى معسكرهم وعاد رسولهم فاجتمع فنادى الصلح
 جامعة ثم قام فخطب الناس واخبرهم انهم قد قدم عليه
 كان بعثه الى الشام واخبر ان معوية قد هدا الى العراق
 باهل الشام فما الراي قال فاضطرب المسجد هذا يقول
 الراي كذا وهذا يقول كذا وكثر اللغط ولم يفهم على احد
 من كلامهم شيئا ولم يدرك المصيب الخطي وراي المنبر
 وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا الله
 وانا الله لا جمعون ذهبا ان اكلمكم كلاما كبا كيعق
 معوية لعنه الله **قلت** ونحن الان شاعرون
 في ههنا امير المؤمنين والحرب الشام ومعوية وصارفة
 الكوفة وما وقع من الانتدال الى اهلها انتاها انتاها
 مرتبا مختصرا ملقطا جلا وفرادى قال ان الى الخ
 قال نصر من مراحم لما اراد على هلسه اللام المرو الى الشام

في الشام

جمع اصحابه من المهاجرين والانصار فحمد الله واشنى
 عليه وصلى على نبينا صلى الله عليه واله وسلم وقال اما
 بعد فانيكم ميامين الراي مراحم الحكم مباركو
 المير بقاويل بالحق قد عرفنا على المسر الى عروقنا و
 عروقكم فاسروا علينا براكم فقام هشام بن عيينة
 الى وقاص وعمار بن ماسروفتن من حرس عبادته وسمل
 بعينه الانصاري وعمرهم من عيون المهاجرين والانصار
 خطب كل واحد منهم خطبة الا ان مصمون ساقى لعمار
 بن ياسر فتاى ل بعد ان حمد الله واشنى عليه يا امير
 المؤمنين استبعت ان لا تقم واحدا فافعل واشخص
 ناقبل استعار نار الفجرة واتحاجواهم على القدوة
 والفرقة وادعاهم الى خطيهم ومرتداهم فان قبلوا سعدوا
 وان قبلوا الاخر ساقوا الله ان سفك دما هو واحد
 في حريم وجهابهم لقبره عند الله وكوامه منه **قلت**
 والاخرون لو اما يشابه هذه الجواهر وضاهي خزانها
 فمالقير النواظر ثم جبر امر المؤمنين بعد ذلك بان كتب
 الى اصبح عماله من الشام والعراق والحجاز واليمن و
 استقرهم للجهاد ثم قال في اهل الكوفة خطيبا **عنه**
قال نصر حمدك ثني عبدك **عنه** بن سعد
 عن ابي مخنف عن ركن بن الحارث عن ابي جيس عن عبد

قال قام على عسر اللام حطيباً على منبره بالكوفة
وكنى حطيباً من اهل الشام وامنهم بالمير الى
صفين فقال اهل الشام سمعته يقول سر والى
ابى عبد القائل والى بنى سريته الى بنى سريته
المهاجرين والانصار فقام رجل من بني فزاره فقال له اريد
فقال اريد ان ياتي الى اخواننا من اهل الشام فقام
كما سرتنا الى اخواننا من اهل البصرة فقتلهم كما هلك
لا تفعل ذلك فقال اكثر رصده من اهل المارقين
الجماعة فمدت فتدعوة واشتد الناس على امره
بحان في السوق باع فيه الرازي فوطيئة ما جلاهم
وضرورة بايدهم واما رصدهم حتى قتل فاني على
عليه السلام فقتل له قتل الرجل ما امر المؤمنين قال
قتله قيل قتله فهدان ومعهم شئ من الناس
فقال عليه السلام قتل عبيد بن جراح في سائر المسلمين
فقال بعض بني تميم اسد بن ثعلبة
اعوذ بولي ان يكون منيتي كما مات في سوق الرازي
تعاورهم هذان خفق نعالها اذ ارفعك بك دفعت
وقام الاشر فقال ما امر المؤمنين لا بدتك ما ريت
ولا يؤسفك نصراً ما سمعت من هذا الشقي الخائن ان
جميع من ترى من الناس يبعثك لا يرغبون بانفسهم عن

ولا يكون

ولا يحبون البقا بعبك فان شئت فترنا الى عدي
فوالله ما يخون الموت من خافه ولا يعطي البقا من اخيه
وانه لعلى بينه مرتنان ان نفوسنا ان موت حتى ياتي
اجلها وكنت لا نقاتل قومنا هم كما وصف امير المؤمنين
وقد وثقت عصاة منهم على طائفة من المسلمين بالامس
فقال على عليه السلام الطريق مشترك والناس في الحق
سواء ومن اجتهد رايه في نصيحة العامة فقد قصا
ما عليه من نزل ودخل منزله **قلت** ووجه قوم
من حضرة الحبيب لقول على عليه السلام انقروا الى بقتة المجزاة
لان من الاطراف اهل الكوفة وعدهم ففارقوا علياً عليه السلام
انك البعض بمجوسه لعنه الله منهم حنظلة بن الربيع
العمري ما كانت ابن المعتم الا انها لم تقابل مع
عونه في صغير بل اعز لا الجمع وامر على عليه السلام من هدم
بالحنظلة بالكوفة ودور من سار معه ومع ابن المعتم
وانشد عمار في ذلك اليوم قوله **سروا**
يروا الى الامم اعد الله **سروا** واخيه الناس اتباع **علي**
هذا وان طاب لالمشركي **والقود** والتجيد **وهو** التمهيد
قال نصير ودخل زنديق قيس الارجوني الى علي
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين نحن الوصا وعبدة
والناس اهل القوم ومن ليس به ضعف ولا غل

فمر مناديك فلينادي بالباس لتخرجوا الى معسكرهم
 بالخيالة فان اخا الحرب ليس بالشوم ولا التوم
 من اذا امكنته الفضة لجلها واستأثر فيها ولا
 من لو خر على السيف بعد وعد قال نصر من مزام
 وامر على علي السلام بالحرب الا عور ان سادى في الناس
 اخرجوا الى معسكرهم بالخيالة فنادى بالحرب بذلك
 الى مالك بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شظية فامر
 ان يحشر الناس الى العكر وبعي عقبة بن عمر والافطح
 فاستخلفه على الكوفة وكان اصغر اصحاب العقبة البعير
 ثم خرج علي السلام وصرح الناس معه الى الخيالة وكان
 في الخيالة قبر فقال لهم علي السلام انذروا قبرا من هو
 بلي يا امير المؤمنين قال هذا قبر مصوف بن عوف
قال نصر بن مزاحم وبقي على علي السلام
 بالخيالة حتى قدم عليه عبيد الله بن العباس
 البصر من معه من الاجناد فعد ان يكتب اليه علي السلام
 باهذه القطر اما بعد فاشخص الى بن قيس
 من المسلمين والمؤمنين وذكروهم بالاي عندهم وعفوا
 عنهم في الحرب اعلمهم ذلك لهم في ذلك من الفضل
 فلما وصل الكتاب الى ابن عباس قام في الناس خطيبا
 فحمد الله واشي عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله

وقرأ عليهم

وقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين عليهم السلام قال ايها الناس
 استعزوا بالشخص الى امامكم وانفروا خفا فاثقالا
 وجاهدوا باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم فانكم تقاللون
 الخلق القاسطين الذين لا يقرأون القرآن ولا يعرفون
 حكم الكتاب ولا يهتدون بسنن الحق مع امير المؤمنين وابن
 رسول الله صلى الله عليه وآله المعروف والسامع عن المنكر و
 السامع ما حق والمقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي
 لا يرتضى في الحكم ولا يبدل من الفخار ولا يأخذ في اسلوبه
 الا بمقام الله لا خفت من قيس فقال نعم واسم جيلنا
 ونخرج من معك على العشر والبيرو الرضا والكره يجتنب
 في ذلك الاجر وحسن الثواب قام خالد بن العبد
 الذي قال فقال سمعنا واطعنا متى استنفرتنا نفرنا
 وبني دعوتنا اجبنا ونام عمرو بن مخزوم العبد فقال
 وفق امير المؤمنين وجمع له امر المسلمين ولعن المخلفين
 القاسطين الذين لا يقرأون القرآن ممن الى استنقون
 ولم في دين الله فارقون حتى اردتنا صحتك خيلنا
 ورجلنا اننا اسد قال واحاب الناس الى المير
 نشطوا وخفوا واستعمل ابن عباس على البصر ابا الود
 البرقي وخرج حتى قدم علي عليه السلام بالخيالة قال
 لنروهم على علم عسكر اسبأنا فحدث على كل سبع اميرا

فجعل سعد بن مسعود والثقفى على قيس وعبد القيس
ومعقل بن قيس الربيعى على قيس وضبة والربيع
وقريش وكنانة واسد ومخنف بن سلم على الردي
وجنهم والامصار وضاعة وحجر بن عبد الكندي على البكر
وحضر موت وقضاعة وزباد بن النضر على مدح واشج
وسعد بن مهران على همدان ومن موعهم من حمير
وعدي بن حاتم الطائي على طي يجعلهم الدعوى وميدج
عساكر الكوفة واما عاكر البصر فالحال من العمر
على بكر وائل وعمر بن خروم العبدى على عبد القيس
وان سكت الازدى على الانزج والاحنف على قيس وضبة
وسرك بن الاعور الكارثى على اهل العالية فلما انقر
تربهم قام فهدم خطيبا فقال **اما بعد**
فاني ازل اليكم من محرة اخذوا عذبوا الناس عن الظلم
والعدوان وحذوا على ابدى قهايم واحترسوا
ان تعملوا عللا لارضى الله بها عني فتردها عليكم وعليها
دعانا فاننا نقول ما يعابكم ربي لولا دعاكم وانا
الله اذا مقت قوما ولست اهل كوا في الارض ولانا لولا
انكم خير اولاء الحمد حسن السيرة ولا الرعية معونة
ولا بد من الله قوه وانلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان
الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما يجب علينا ان نشكره بحمده

وارسره

وان نضم ما بلغت قوتنا ولا حول ولا امة الا بالله
قال وكنت لحنودة الذي لهم وعلمهم فقال اما بعد فانه
جعلكم في الحق فبعثوا اسودكم واجركم وجعلكم من
الوالي وجعل الوالي منكم منزلة الولد من الوالد والوالد
من الولد فجعلكم عليه انصافكم والتعديل بينكم والكف
عن قبيحكم فاذا فعل معكم فذكر وجبت عليكم طاعته
في وافق الحق ونصرته والدمع عن سلطان الله فانكم
ورقة اسد في الارض فكونوا احوانا ولدينا نصارا
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ان اسد لا يجب
الفدين **قال نصر فلما بلغ معوية**
خبرة وزوله الخيلة مسوقا الى الشام البش
من دمشق فمضى عثمة وجعل حول المنبر سبعين
شيحا يلبسون عثمة لا تجف جموعهم ثم قام في اهل دمشق
خطيبا وقال يا اهل الشام ودكنتم تكذبونني في علي
وقد استبان امره واسد ما قتل حليفكم عنه وهو الان
ما هداكم في احبابه وقد خرج لهم قاصدا بلادكم ودياركم
ابادكم وبارككم يا اهل الشام الله الله في يوم عثمة
فانا وليه واحق من يطلب بدمه وقد جعل لولي المقتول
ظلمنا سلطانا فانصروا خليفتم المظلوم قد صنع القوم
به ما تعلمون ظلمنا وبغينا وقد امر الله بقتل القبيحة

غيبه

حق تفتح الى امر الله ثم نزل قال فاعطوه الطاعة و
انقادوا له وجمع اليه ابرافته واستعد للقائه على عيسى
من مراحم ثم لم يزل يمشي في السلام فطقت قارنته
قال نصر فلما وضع رجليه في الركاب قال بسم الله فلما استوى على
ظهرها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا المنقلبون اللهم اني اعوذ بك من وعثا الفقر
وكآبة الموت وسوء المظفر في النفس والاله والخال
والولد اللهم انت الصاحب لى فروات الخليفة
في الاقل ولا يجمعها غيرك لان المستحيل لا يكون مستحيما
والمستحي لا يكون مستحلفا وكان امامه سعد بن طريف
وكان رجب ويقول
يا فرسي سيري واتي الشاما وقطعني الحزون والاعمال
ونابذي من خالف الاماما اني لا رجو ان لقينا العاما
جمع بني امية الطغاما ان تقتل القاضي الهاما
قال نصر ثم خرج حتى اتى ديوان موسى و
من الكوفة على فرسخين فصلى فيه ثم خرج حتى نزل بشار
فوس بين حمام ابي ردة وحمام عمر فصلى الغر فلما
قال الحمد لله نزل في الليل في النهار وولوج النار في الليل
ثم قال نصر فلما نزل بكر بلا صلي فلم يزل يرفع اليه
ترتها فتمها وقال لها واهالك من ترربة لحرث منقذ

لا حول الا بالله

يدخلون الجنة بعد حساب **والنصر** وحدثنا
صعق واستند الحديث الى محمد بن سليم قال اتيته
عليه بركلا فرائد شريفة ويقول ههنا ههنا
فقال رجل لماذا يا امير المؤمنين قال ثقل لآل محمد
نزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال رجل
ما هذا الكلام يا امير المؤمنين قال وويل لهم
تقتلهم وويل لكم منهم بصلكم الله بقتلهم النار
قال ثم مضى على شاطئ الفرات قال بصرتم سارحي
التي الى مدينة شيرين **قال نصر** ثم امر
على الحرس لا يورق فصاح في اهل المدارس من كان من
المقاتلة فليوافق امر المؤمنين صلى العصر فوافوه و
خطبهم واستفهم فقالوا يا امير المؤمنين انا كنا
نظن امرنا فامرنا بما شئت فامر عبدك من حاتم وعام
الثامن عشر فاجمع منهم ثمانمائة نفر وخذلت
بينهم سنة زهاء بعد فالحق ما ربحه رجل ثم جاء على
حتى مر بالانبار فاستقبله دنانيرها فلما قدروا
منه نزلوا من خيولهم ثم اعرصوا عليه راذين قد
امدوها هدية وعلها طشت فرد الطيب واخذوا
وقال سناخذها منكم محسنة من خراجكم ولا حاجة لنا
فيها وادلك **قال نصر** بسند رفعة الى

دين

قال لما نزلنا مع علي الى الشام بتنا ليلة بجانب وادي
من وراء الكوفة فعبثنا وعبث القوم واحتاج الناس
اليه فشكوا الي علي عليه السلام فقام عليه السلام فاطلق بنا
الي نخع عظيمه غير من الارض كانا ربيعه عثر فامرنا
فاقتلعنا هاهنا حتى لنا تحتها ماء عذبا فشرينا وشرنا
الناس واستقوا وارثوا ثم امرنا فاقبلنا على ما صح
نحتمها فالكفانا هاهنا عليا وسار الناس حتى اذا مضى قليلا
قال علي السلام انكم احببتم لي ان الذي شربتم منه فلو
نعم يا امير المؤمنين قال فاطلقوا اليه فاطلق منا
رجال ركبان ومشاة فانتصنا الطريق حتى اتينا
الى الكمان الذي ترك فيه وطلبناه فلم ندر على شيء حتى
اذا ميل منا اطلقنا الى دير قريب منا فالتفوا اليهم
الما الذي عندكم فقالوا انش بقرينا ماء وصلنا بلي قد شربنا
منه فقالوا انتم منه وصلنا نعم فقال صاحب الدير واسد
بابي هذا الدير لا يدخلك الماء والاسخجه الاتي او
وضي بني **قال نصر وروى** حنه العربي
ان عليا عليه السلام لما نزل على الرقة نزل موضع يقال له
البلدج على جانب الفرات فنزل راهبا كان معه
فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا توالتنا عن ابينا
اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقال الراهب

الكتاب

الكتاب واذا فيه بسبح الله الرحمن الرحيم الذي
قضى في ما قضى وسطر في ما كتب انما بعث في الامم
رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويزيدهم على سبيل الله
لا يظف ولا غليظ ولا صا في الاسواق ولا يحرك بالسيئة
السيئة بل يعفو ويصفح امته الكادون الذين يحمدون الله
على كل شرو وفي كل صعود وهبوط بدل السنهم
بالتامل والسكر والتبجح ونصرهم على من ناواه
فاذا ابوا فاه اسد اخلفت امته من بعد ثم اجمع
ما شاء الله ثم اخلفت فيهم رجل من ائمة شاطبي هذا
الغزاة يامر بالعرفه ويبغى عن المنكر ويعصى ما يحى ولا
يركس الحكم الدنيا ابون عليه من الرماح في يوم عصفت
بالريح والموث ابون عليه من شرب الماء الطمان كان
الله في السر ونصر له في العلانية لا يحاف في اسر لوقته
لايم من ادركه فكل لني من اهل هذه السلا فامر به
كان ثوابه رضوان في الجنة ومن ادركه فكل العبد
الصالح فلنصره فان القتل معه شهادة فقال علي عليه
السلام الذي لم آمن عنده منيا احمره الذي ذكره عنده
في الابواب ثم قال الراهب انا مضاجبك فلا افارقك حتى
يصيبني ما اصابك فبكر علي عليه السلام ومضى الراهب معه
فكان في ما ذكره يتغذوا عند علي عليه السلام ويتعشى حتى

لوم صفين ولما خرج الناس يدفنون قتلاهم خرج علي
عليه السلام فقال الناس اطلبوه فلما وجدوه صلبوا
عليه ودفنوه وقال هذا امير المؤمنين واستغفر
له مرارا **قال نصر** وكنت طائفة من اصحاب علي
عليه السلام اكتب يا امير المؤمنين الى معاوية ومن قبله من قريش
والى من عنده من قومه فان الحجة لا ترد اذ علمهم بذلك
الا عظماء فكتب اليهم من عبد الله امير المؤمنين الى معاوية
ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني امر الله اليكم
الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله عبادا امنوا بالقرآن
وعرفوا التاويل وفقروا في الدين وبقوا من فضلهم
في الامران احكمم وانتم في ذلك الزمان اعدوا الرسول وبعثوه
بالكتاب يجتمعون على جبر المسلمين من تقفتم منهم جبهة
او عريتم او قتلتموه حتى ارادوا اعزاز دينه واظهار
امره فدخلت العرب في الدس افواجا واسلمت هذه
الامة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا الدس اقبالا
او رهبة على حين فان اهل التبع سبقهم وفازوا
بالقولون بفضله ولا ينبغي لمن ليس له مثل سوا اقام
في الدس ولا فضله في الاسلام ان يمارعهم الامر الذي
هم اهل له واولي به فجبروا بظلم لمن كان له عمل ان يعمل
قدرا ولعب وطوروا وشفي بفساد بالمالس ما ليس

فان اولي

فان اولي هذه الامة قديما وحدثنا اقربها من الرسول
اعلم بالكتاب وافقه لها في الدين اولهم اسلاما وافضلهم
جهادا واشدهم بما حمل الرعية من امرهم اصطلاحا فانقوا
الله الذي لا يستر رجوعون ولا تلبسوا الحق بالباطل وكنتم
الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خير عباد الله الذين يعملون
بما يعملون وان شر امرهم اجهال الذين ينادون بالجهل
اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان العالم لا يزداد
بما راعه الجاهل الا جهلا الا وان ادعوك الى كتاب الله
وسنة نبيله وحقق دما هذه الامة فان قبلتم
اصبتم رشديكم واهدتم حظكم وان ابيتتم الا الفرقة
وشق عصي هذه الامة ما اردتكم من الله الا بعدا ولا
ترداد الرث على علمكم الا سخطا الى السلام فلما وصل الكتاب
الى معاوية كتب الحواري عليه سطر او احدا وهو اما بعد
ليس يدي ومن قس عاك غير طعن الكلا وضرب الرقعة
فقال علي عليه السلام لما اتاه الحواري انك لا تدري من اجبت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهدي من ثم عدم
على السير وديم مقدمته زباد من النظر وشرح بين
هاتين فقرتهما امامه نحو معاوية في اثني عشر الفا فليقيم
الاولى اعوانا في جنود من اهل الشام وقد ارسل معاوية
على مقدمته فبعث معاوية فدخل في طاعة امير المؤمنين فاجبت

فان

فاستاذنا امر المؤمنين في شانه داعضوا على الدخول
 في البطاعه فارسل على علم الاشتر بدعوة ثانيا فان
 اتى قاتله هو ومن قد تقدمه سمعت اليه الاشتر يدخل
 في البطاعه فاتي فقاتله وحصلت منهم خروك شديدا
 كان الضر والظفر لا يحار على علم حتى كثر ابوالاعور
 بعبور وكان وصول على علم صفه ثمان مائة من الحرم
 سبع وثلاثين **قال نصر** حدثنا
 عمر بن محمد بن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف العمري
 قال لما قدمنا على عبور واهل الشام بصفه وحدثناهم قد
 نزلوا منزلا اختاروه متوثبا بنا طوا حذا او الشريعه
 فحي في ايديهم وقد صفه ابوالاعور عليها الرجاله وقدم
 المايه ومعهم اصحاب الرماح والبدنق على رؤسهم البيض
 وقد اجعوا ان منعونا الماء ففرغنا الى امر المؤمنين فلفظنا
 بذلك فمدى صمصمه بن صوحان فقال له انت يعبور
 فقل له انا سرنا اليك ميرا هذا اوانا اكره فقاتلنا قبل
 المعذار السكم وانك قدمت خيلك فقاتلنا قبل ان
 نقاتلك وبداتنا بالحرب ونحن ممن راينا الكف حتى
 ندعول ونحج عليك وهذه اخرك فحلتوا ودخلتم بين
 الناس ومن الماء فقتل بيننا وبينه حتى نطروا بلبسا
 ولبسكم وفي ما قدمنا له وقدمتم له وان كانت اكلت

بنو

فدع ما جئنا له ونزع الناس لقتلوا حتى يكون
 العال هو الشارب فعلنا فلما مضى صمصمه رساله
 الى عبور قال لا يحارب ما ترون قال الوليد بن عبيد
 الما لا يمنعون ان عفان حصرون اربعين صبا حاميه
 برد الما ولين الطعام اقبلهم عطشا فلم يمس اسر وقال عمرو
 بن العاص خذ من الصوم ومن الماء فانهم لن يعطشوا
 وانت تهاون ولكن لغز الماء فانظروا فما يدرك ومنهم فاعاد
 الوليد معالته وقال عبد الله بن سعد بن ابى سرح
 وكان اخا عشر من الرضا عن امعهم الما الى الليل فانهم
 ان لم يدر واعليه رجوا وكان رجوعهم هزيتهم امعهم
 الما منعهم اسد يوم القمه فقال صمصمه اما منع
 ام الما يوم القمه الكف الفج شرت الحز منكم و
 امر هذا الفاسق واسار الى الوليد بن عبيد فوثبوا
 اليه شتمونه فقال عبور كفوا عن الرجل فانما هو رسول
 قال فرجع صمصمه الى على علم السلام وحدثنا ما في المعور
 وما كان من امرهم وامرهم **قال نصر** حدثنا
 رجل من الكوفه الى عبور اسمه اثلثه فقال
 مع اليوم ما يقول اثلثه ان قولي قول له تاويل في
 امع الما مع اضحاب غلبت ان بدوق فالدليل ذليل
 واقتلوا القوم شلما قتل شيئا صيدا فالقصاص من حبل

اتنا والرحم يساق له البدر. هدايا كانهن الفيول
قد رغبنا بامرهم وعلينا. بعد ذلك الرضا جلا ذقيل
فامنع اليوم ملام ليس للمقوم. بقا وان يكن فقليل
فقال معويذ ان انت فتدري ما نقول وهدى الراي
ولكن عمر لا يدري فقال عمر واخل بينهم وبين الما فان
علنا لم يكن ليظنا وانت ريان وفي يد اعنة الخيل
ويوسطوا الى المرات حتى شربوا موت وانت تعلم
انه الشجاع المطرف وقد سمعته انت وانا مرارا
حين نقول لو انتم كنتم من رعي رحلا في الممر
الاول فلم يعب **قصة نصر** وروي من كان
حاضرا قال فقال معاوية يا اهل الشام هذا والله
اول الظفر لا سقاني الله ولا ابا سفيان ان شربوا منه
ابدا حتى يقتلوا باجمعهم عليه وتبا شر اهل الشام
بذلك فقام المرحل من اهل الشام لهداني وكان
صدقا لعمر بن العاص وكان ناسكا اكثر العباد يعرفون
بالعري بن اقبل فقال يا معويذ ما سبحان الله خست
سقيم القوم على المرات فخلعت قلوبهم عليه تنعومهم
اما والله لو سبقوكم لما منعوكم وكنت تمنعهم ومنهم
العبد والاعمى والصغير والاحير ومن لا ذنب له
هنا او اساء اوله اجور لقد شجعت الجبان ونصرت

المراب

المرتاب جعلت من ريد فتاكد على كنفك فاعطى المعويذ
وقال لعمر وانه قد صدقك الهمداني لا يفسد على عتري
فاناه عمر و فاعطاه فقال الهذلي في ذلك
لعمر ويا معويذ من حرب. وعمر وما لهما دواؤا
سوى طعن بكار العقل فيه. وضرحت تحتلظ الدخان
ولت تابع دين ابرهيد. طوال الدهر ما رتى جوا
لقد هب العتاف ولا عتاف. وقد هب العتاف ولا عتاف
وبول في الحوادث كل خط. على عمر وصاحبه العتاف
الاسد دبري بالبرهيد. لقد رح الخفاء ولا خفاء
انجون المرات على حبال. وفي ابرهم الاسل الظباء
وفي العتاف اسن حيدر. كان القوم عندهم بناء
الحو ان بجاوركم علي. بلاماء ولا اجزاب ماء
بعاهم دعوة فاحاب قوم. كجريل بل حالبها الهنا
كان ثم سار الهذلي في سواد الليل حتى انتهى بعلي عليه
وذكر الهذلي في الجزء العاشر من الاكليل ان اسم الرجل
البراس وقيد ونسبه الى عذر بن سعد بن دافع بن
مالك وكان ناسكا ولما نحي بعلي عليه السلام قال معويذ
نصف حتى قتل راسه ومكث اصمكا على عتاهم
بغير ماء واغتم عليه السلام ما فسد اهل العراق **قصة نصر**
قصة نصر وحدثنا محمد بن عبد الله

البحر جان قال لما اقمتم على علم السلام بما فيه اهل الطريق
من العيش خرج ليلا قبل رايات مخرج فاذا رجل ينسب
ايمنعنا القوم بما القات وفيما التبيون وفيما الحفر
وفيما الشوازل الكوش وفيما الرماح وفيما الرماح
وفيما على كرسون وفيما اخوفون الرد لم كيف
وفيما الحشاشين بنيت الشوازل خلال السدوف
وحن الدر على الدوير وطلم حصنا عمار التلطف
فما بالنا امثله العرين وما بالنا اليوم شأ الغف
فما للعراق وما للبحار موك الشام ختم فقلوا الهد
نضول اليهم كصل الحال دوس الرميل وفوق القطر
فاما نفوس بقاء الطرات ومنا ومنهم عليه جيف
واما نوت على طاعة نخل الجبان وكوى الشرس
والا فانتم عبيد العصى وعبد العصى منذ يطف
قال فخرج ذلك على السلام ثم مضى الى رايات كنه فاذا
انسان نشد الى جانب من الاشعث من قيس
لئن لم يجل الاشعث اليوم كونه من الموت وما للموت
ففسر من الطرات سيفر بهما انا ما قبل كانا القوي
فان انت لم جمع لنا اليوم اونا وتنضو الذي قبله الجليل
فما الذي متى انما مر يا جبر سوان ومن هذا اليه
وبل من بقاء بعد يوم وليلة نطل خفونا واخذوا

والزاد

١٢٢

وانت امرت من عتبة مينة وكل امر من شفه حين نبت
فلما سمع الاشعث قول الرجل قام من ساعته حتى اتي منزل
على علم فقال يا امير المؤمنين ايمنعنا القوم الماء وانت
فما واليهون في ايدنا خل عنا وعن القوم فوالله لا
نرجع حتى نرده او نوت ومرا الا شتر فليعلو بحله
يث تاس وقال على علم ذاك اليكم فرجع الاشعث فنادى
في الناس من كان ريدا لما او الموت مسعاك موضع كذا فاني
بافضل فانا انا اشترى الفاضل كند وانا فحطان افعى
سيوفهم على عواقبهم وشدة على سراحه ونهض بهم قال
فما ان علما خطب اصحابه عندك وقال **اما بعد**
فان القوم قد بدواكم بالظلم وفاقحواكم بالبعي واستقلواكم
بالعدوان وقد استطعواكم القتال فاقدوا على مذلة
فما خسر محله واروا السيوف من الدماء وروا من الماء
فالوت في جيوكم مقهورين واكسوف في جيوكم قاهرون
الا وان معاوية قائد امة من الغواة وغش علىهم اخر
حتى جعلوا نحوهم اعراض المنه فوالله علم السلام
استطعواكم القتال كلمة كان تراى طلبوا منكم القتال
شيئا استطعواكم هذه من حواهر كلمات الفصاحة وغراب
كنا ياتيه البديع وارسل على علم الى الاشتر انا
تعالى بحيلك موضع كذا ونهض الاشعث من معاه

وجعل يلقى ربه لا محابة بأبي وامي انتم لقد نوا
 اللهم قاب ربي هذا لم يزل ذلك جابره حتى جالط
 الشام وجسر عن راسه ونادى انا الاشعث بن قيس
 خلوا عني الماء فناداه ابو الاعور السبي اقم حتى لا
 وآياكم اليوم فلا فقال الاشعث قد بدت والله اني
 متا ومنكم وبعث الى الاشتر وهو في الموضع الذي لم
 بقم فيه ان اقم الخيل فاقمها حتى وضعت سنانها
 في الفرات واخذت اهل الشام السيوف فوؤا امدا
قال نصر قد كان الاشعث
 نادى عمرو بن العاص خل بيننا وبين الماء فوؤا له
 تفعل لنا خذنا وآياكم اليوم فقال عمرو واسد ليعمل
 حتى تاحذبا وآياكم اليوم يعلم رتنا سحابة ايتنا
 اصبر اليوم قال وترجل الاشتر والاشعث وذو النضر
 من محارب على علة الدائم وترجل معهم اثني عشر الفا
 على عمرو بن العاص وابي الاعور السبي ومن معهما اهل
 الشام المامون من بني الما فاذ الوهم عن الما حتى غبت
 اقدامهم في الماء قال نصر وروى ان علماءكم قال ذلك
 اليوم هذا ايتكم نصر فنه باجته **قال نصر**
 وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت نهم النابج
 يقول سمعت الاشعث يقول حال عمرو بن العاص بيننا

ومن الفرات

وبين الفرات فقلت وحكم ان كنت لاطن ان لك را
 فاذا انت لا عقل لك انرا نا خلتك الما تربت براك
 الما ملت انا معشر عرب بكتك امك وهبتك لقد
 رمت امر اعظمما فقال عمرو بن العاص اما واسد لتعلم
 اليوم انا سنفي بالعهد ونحكم العقد وبلغنا بصبر
 ودار فناداه الاشتر فقال يا ابن العاص اما واسد
 لمز لنا في هذه العرصه وانا لزيد القتال على البصا
 والدير وما فلتنا سائر اليوم الاحييه **والنصر**
حدثنا من رفعه يسند الى من سمع كد شعث
 يوم الفرات وقد كان له عتبا عظم عن اهل العراق
 وقتل رجالا من اهل الشام كثير اسد واسد اني كنت
 كاهن القتال اهل الصلوة ولكن معي من هو اقدم مني في
 الاسلام واعلم بالكتا والسنه وهو الذي سمعني بنفسي
 قال وكان الاشتر بن مسد على فرس له محرو وادبهم
 كانه جاك الغراب قال وقتل الاشتر من فرسانهم وصنا
 في ذلك اليوم سبعة بيده وهم صايح من فرور المعالي
 وما كان ادبهم ان الماني وزياح رعته العتاني والاح
 من منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابو هني
 بن وضاح الجعفي ورامل بن عبيد الجعفي ومهر روضه
 الجعفي قال نصر وكانت رلة الاشتر يوم الماع ابي الحار

١٢٣

العتاني بن العتاني
 وهو من بني النضير

ويدهم

من لهما من الخصى وقال له يوم اعطاه الراس لولا ان
اعلم انك بصر عند الموت لا اعطيتك لو اى ولا جسد
لكرامتى فقال فوالله ما مالك لا سؤنك اولا موتى فاعطى

ثم بعد ما لوى فارخج **فقال** .
انا لا اشترا بخر باخر النخج . وصاح النصر اذا عم الفزع
ولا نكف الحطب اذا الامر قح . ما انت من احر العوان
قد حرز على القوم وعموا بالجرع . وجرعوا العصى فقصوا بالجرع
ان تقنا اليوم فليس بالبع . او نعطش اليوم فحبل
ما شئت خذ منها وما شئت فذبح .

فقال الاشتر اذن منى ما حارث فذبح
فقتل راسه وقال لا تتبع هذا اليوم الاخر ثم صا
الاشتر في اصحابه فذبحكم نفسي شدة واشتد المخرج
الراجي للفزع فاذا انالتمكم الرواح فالتووا فيها وان
غطتكم السيوف فليعض الرجل على ناجيه فانه اشدة
السوق الراس ثم استقبلوا القوم براسكم **قال لهم**
وحد شاعمر وسكر عن جابر عن شعبي عن الحارث
من اذبح عن صمصمه قال اقبل الاشتر يوم الما نصبت
سيفه جهور اهل الشام حتى كشفهم عن الما وهو
لا يدكروا ما دمضى وفاتا . واسه رقي ماتت الاموات
من بعد صاروا كذا وفاتا . لاوردون خيل الفنا

قال وكان

قال وكان لواء الاشعث من قيس مع معوية بن الحارث
فقال له الاشعث لله ابوكم لست النخج بخير منكم
فبهم لو ان كان اخطى من سبق فمقدم لو ان الاشعث
وجلت الحال بعضها على بعض وجل في ذلك اليوم ابوكم
النخج وجل الاشتر عليه فلم ينصف احدهما من صاحبه
وجل سرجيل بن السبط على الاشعث فكانا كذلك وجل
عوشة وظلم على الاشعث الصم وانفصلا ولم ينك
احدهما صاحبه امرا فان الواكذ لرجي انكشف اهل الشام
من الما ومك اهل العراق المشرع **قال نصر**

فحدث شاعمر عن راسه عن الجحاني قال قال عمر بن العاص
لعوية لما مك اهل العراق الما ما طنك ما معوية بالقوم ان
سوق الما اليوم كما منعتهم امس اترك تضار لهم عليه
كضاربوك ما اغنى ان تكشف لهم السوءة فقال معوية
وما مضى فاطنك على قال ظني انك لا تسجل منك
ما استحللت منه وان الذي جاء به غير الما قال فقال له
معوية قولا اعضه فقال **ايروك**

المرتك امرا فاستخفته . وخالفني ابن ابي سرجة
وانقض الواي اغاضة . ولم ترفي الحمر كالتفحيرة
فكف رات كباش العراق . الم ينطحي جعنا نطحة
فان ينطحو ناعدا مثلها . مكن كالزيريت او طاحر

١٢٤

انارة لها اليوم ما بعد لها. وميعا كما بيننا صبح
 وان احرزها لما نعد لها. فقد قدنوا الخيط والنفي
 وقد شرب القوم ما الفرات. وقلدك ان شتر الفصح
قال نصر فقال اصحابك على علم له انهم
 اما امير المؤمنين كما منعوك قال لا خلوا بينهم وبيننا
 لا افعل كما فعله الجاهلون سنعرض عليهم كتاب الله
 وندعوهم الى الهدى فان اجابوا والا ففج هذا البيعة
 ما نغني ان شا الله قال فوالله ما امسى الناس حتى راوا
 سقا لهم وسقا اهل الشام يردجون على الماء اننا
 اننا قال ثم لما ملك على علم السلام الماء بصفى ثم سح
 لاهل الشام بالشاركة فيه والمناجاة مكنث اما لا اول
 الى معوية ولا باقية من عند معوية احدى والطيرة عليه السلام
 ان اهل الشام يملكون الله لما راوا من عفو الله لهم واطهار
 العدل فيهم فلم يزل كذلك فاستبطا اهل العراق اذنه
 في القتال وقلوا اما امر المؤمنين حلفنا ذرا ربنا وناؤنا
 ما الكوفة وجينا الى اطراف الشام لتتخذنا وطنا اذن
 لنا في قتال القوم فان الناس قد قالوا فقال لهم على الله
 ما قالوا فقال منهم قابل ان الناس يطون الكوفة
 المحرك اهتد المعت وان من الناس من يقول انك
 من قتال اهل الشام فقال علم ومتى كنت كرا لا الحجة

فقد

قتل من العجب جني لها علامتا ويا فعا وكرا هتي
 لها شيئا بعد نفاذ العزم من الوقت واما شكي في
 اليوم فلو شككت فيهم شككت في اهل مصر والله
 لقد ضربت هذا الامر طهرا وبطنا وما وجدت لسعي
 الى القتال او ان اعصى امره ورسوله ولكني استأني
 بالقوم متى ان تصدوا اولهتدي منهم طائفة فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يوم حنين لان هدي الله كل رجل
 واحد اخير لك ما طلعت عليه الشمس **قال نصر**
 ثم ان عليا عليه السلام بعث الى معوية رجلا من اصحابه
 لقوا عليه بحمد ويدعوه الى الدخول في البيعة وهم
 بشر من عرو من محسن الانصارى وسعد بن مسعود
 الهذلي وثبت بن ربيع التميمي فقال ثبت ما امر المؤمنين
 لا يطعم في سلطان يولي اياه ومعه يكون له
 لها اثر عندك ان هو ايا فقال القوة والان والقوة
 واجتوا عليه واطروا ما رايت في هذا ودخلوا عليه
 فبداهم بالحطبة بشر من عرو والانصارى فقال بعد
 ان حراسوا شي عليه وعلني على نفسه صلى الله عليه وسلم
 اما بعد يا معوية فان الدين على كل من الله والكرام
 الى الاخر وان الله مجاز بك جمعك محمد ومحمد بها
 قد كنت به ان واني انشدك اسد ان تفرق جماعة هذه

الامة

وان تفك دماها بدينها فقطع معويه لعنه الله
وقال له فملا او صيت صاحبك فقال سبحان الله
ان صاحبي لا يرعى ان صاحبي ليس مثلك صاحب حق
الناس بهذه الامور بالفضل والدين والتاب في
الاسلام والارادة من الرسول فقال معويه يقولون اذا
فقال ادعوك الى تقوى ربك واحابة ابن عمك الى
يدعوك الله من الحق فانه اسلم لك في دينك وحررتك
في عاقبتك قال وبطل دم عثمان لا والرحمة الفعل
ذلك انما انتم تكلم بعد شتم سعد بن عبيدة بن جحر
ما تكلم به بشروا زيادة وكان معويه يعلمهم ان
قال انضوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا الله
فخرج القوم من عنده وشتم يقولون اعلمنا يقول بالخير
اما والله لعنه الله عليك **قال** لعلكم ترحمون
ومرحت القرام أهل العراق
ومن أهل الشام في ناحية صفين وعكروا في الدين
الفا ومشت القرام على علم السلام ومعويه لعنه الله
رجا في الوفاق وميل لدفع الشقاق فكان معويه
بدم عثمان وعلى ظهر الدابة لفته من دمه حتى جمع
على معويه وظهر للقرام صدق على علمهم وانما على الحق
قال نصرنا فقال لهم معويه فان كان

لا ترمون

لا ترمون بعنه من نراه على من دم عثمان فلم انزل الامر
دوننا على غير مشورة منا والامتن ههنا مشاوا لئلا
علينا انك فقال ان الناس تبع للمهاجرين والافاضار
وهم يهود المسلمين في البلاد على ولايتهم وامر آديتهم
فرمواي وباليحوي وليت استحل ضرب معويه بحكم
على هذه الامة وركبهم ويثق عصا فمضوا الى معويه
فاخبروه فقال ليس كما تقول فمابال من ههنا من المهاجرين
والافاضار لم يدخلوا في هذرك الامر وانصرفوا الى علي عليه السلام
فاخبروه بقوله فقال ويحكم هذا المديريين دون الصحابة
لست في الارض بدمي الا وقد يا يعني وهو معي او ودام
ورضى فلا يغرنكم معويه من انفسكم ودينكم **قال**
نصرنا فكانت هذه الرسالة ثلاث اشهر ربيع
المخير وحاديدين وهم من ذلك يفرعون الفضة فيما بينهم
ونزعت بعضهم الى بعض فحرقوا بينهم ولا تكن منهم
قال قال لصر وصرح ابو امامه الباهلي والوالد مردا
على معويه فقالا له يا معويه وعلى قر تقابل هذرك الرجل
فوالله لا قدم منك احدا واحق هذه الامم منك واقرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقاتله على دم عثمان
فانه اوى قتلتك فليقتلنا ممن قتله وانا اول من يبع
من اهل الشام فاطلقوا الى علي عليه السلام فاخبروه بقوله

١٢٦

معويه

فقال علي عليه السلام ان عشرين قتله ولا القوم
 تاؤلو اطمه المران فوكتت عليه البقرة فقتلوه
 في سلطانة وليس على ضربهم قود فخصم على معوية
 بن بكر فلما بلغ اصحاب علي عليه السلام قول معوية انه يطيب
 منهم القود في خرج عسرون الفا ويزيدون فمسيرهم
 في الحد بل اري منهم الا الحد فقتلوا اكلنا قتلة عشرين
 فان شاؤا فليروا منا ذلك فخرج ابو عامر وابو
 البراء فلم يشهدوا منا شيئا من القتال **قال**
 حتى اذا كان رجب جثي معوية ان يسابع القرا عتيا
 علي عليه السلام حذو في المكر واخذ تحت القرا لهما يحجوا
 وكفوا حتى بطروا قال فكن معوية في شتم معوية
 التامح الا فاخبركم ان معوية يريد ان يفرج عليكم
 الفرات فيغرقكم فيزواحدكم ثم رمى بالسهم في عسكر
 علي عليه السلام فوقع السهم في يد رجل فقرأه ثم امره صاحبه
 فقرأه الناس من اقبل واذا بركا لو اهدا اخ لنا فاض
 كتب اليكم بخبركم با ارا د معوية فلم يزل الهم يقرأ
 حتى وصل خيرة عند علي عليه السلام وقد رعت معوية ما
 رجل من العمل الى عاقول من النهر وبأيد لهم الماسي و
 الزور حفرون بها حيا ل عسكر علي عليه السلام فقال علي عليه
 ويحكم ان الذي نعالج معوية لا نستقيم له ولا علمه ان يرد

ان ذلكم

ان من يملككم عن مكانكم فانه هو امن دكر ودعوه فقالوا هم
 والله يحفرون فقال علي عليه السلام ويحكم لا تكونوا ضعفاء
 ويحكم لا تغلبوا على راي قالوا والله لن نخلس فان شئت
 فارجل وان شئت فاقم فارجلوا وصعدوا عسكرهم
 مليا وارجل علي عليه السلام في اخريات الناس وهو يهوى
 فلما ان اطعت عصمت قومي الى ركن العامة او شمام
 ولكنني متى ارميت امرأ . منيت بخلت آرا الطغام
 قال فارجل معوية حتى رل معكم علي عليه السلام
 الذي كان قد فدى علي في الاشر الم تغلبني على راي
 ات ولا شئت رايي وكان الاشعث حاضرا فقال
 الاشعث اما الصدا امر المؤمنين وادوا في افسد اليوم
 من ذلك جمع كنك وقال لهم يا معشر كنك لا يفضكون
 اليوم ولا تخزوني فاني انما اقارع بكم اهل الشام
 فمروا به رجاله مشون ويده رمح له يلقيه على كدر
 ونقول امثوا قيد راعي هذا فيمشون فلم يزل
 يقس في الارض برمحهم وهم رجاله حتى اتى معوية
 وسطى سلم واقفا على الماء وقد حاه ادا في رجله
 عسكره فاقبلوا قتلا لا شدة على الماسعة في
 اوايل اهل العراق فزولوا واقتل اكثر من جند من
 اهل العراق فحمل علي معوية والاشعث كاهر في ناحية
 اهل فاجا د معوية في سلم فردوا وجوه ابله

قد رثا لشرفنا من نزل ووضع اهل الشام انفسهم
والا شئت لهدوا ويقول ارضيتكم ام لم يرضوكم ثم قتل
يقول طرف من العبد
وقد لى سعيد على ما . اصار الناس من خير وشتر
ما اقلت قدماي انهم . نعم الساعون في الامر الا بر
ولقد كنت عليكم عاتبا . فعتبتهم بدعوى غير مر
كنت فيكم كالبعطي . فاجلجلى ليوم قناعي وخمر
ساكرا احثي راسي . فتناهيت وقد صابت نفوس
وقال الاشتر قد غلبت اسدك على الماء يا امير المؤمنين فقال
على علم انما كما قال الشاعر .

تلاقين قيسا وشياعه . فتوقد الحرب نار افئدة
اخو الجرب القحط بارلا . احد العلى واحل الخطار
قال نصر ولما اراد على علم الحرب بعد البذل مع
واهل الشام وان دخلوا تحت طاعته بعث عليهم
ملك حابره فمهم مرثد من الحارث الحشمي ولما بدوا
معكم معوية تحت سمع الهموت نادى بهم مرثد
من الحارث الحشمي عند عروب الشمس فقال يا اهل الشام
ان امير المؤمنين واصحاب رسول الله صلوا بولونكم
ان انتم تكتب عنكم شكا في امركم ولا بقيا عليكم الا رجاء
في هدايتكم ولكن اسهلوا لكم لا تسع الموتى ولا تسع

القمم الذم اذا اولوا مديرس وما انت بها كذا لحي
من صلاتهم ان تسبح الا من لو من ما تشافهم مسلمون
فانا قد نبذنا لكم على سوا وان اسد تحت الخانين
قال فتجاز الناس وساروا الى امرائهم **قال نصر**
جلبت برعد مسدا الى عبد الله بن حيدر عن ابيه
قال لما اراد على علم قتال اهل الشام قام يحرضهم
وعظهم واما قال لا تقاتلوا القوم حتى سدوكم فانها
خطة اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فمهم متوهم فلا تقتلوا
مديريهم ولا يحجزوا على جرحكم ولا تكشفوا عورتهم
ولا تملوا بقتيل فادوا وسلمتم الى حال القوم فلا
تلكوا ستر او لا دخلوا دار الا ما ذنى ولا تاخذوا
شيئا من اموالهم الا ما وجدتم في معسكرهم ولا تصيحوا
امرأة الا ما ذنى وان شتمت اعراضكم وتناولن امرأكم
وسلخاكم فانهن صغفا الفواد والافس والعقول
ولقد كنا نؤمر بالكتب عنهم وهم شركاء وان كان
الرجل لتناول المرأة في الكاهلية بالهراق او الحيد
فتغير بها عقبه من بعد **قال نصر**
وكان علي يقول عباد الله انقوا الله وعضوا ابصار
واقفوا عن الكلام ووظفوا انفسكم على المنار والبر
المحولة والمبارزة والمعانقة والمخاضة وانبتوا

وادكروا الله كثيرا العلكم تفاحون ولا تنازعوا
 فتفشلوا وتذهب ركبتكم واصبروا ان اسد من الصابرين
 اللهم العجم الصبر وانزل عليهم الفصرو اعظم لهم
 الاجر قال نصر من رفعه الى ابن ابي عمير قال
 قام على عتلكم رثت عكم فجعل على ممنة عبد الله
 بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعلى ميمنة عبد الله بن العباس
 وجعل على خيل الكوفة الاشتر وعلى خيل البصرة
 سهل بن حنيف وعلى رجاله اهل الكوفة عمار بن ياسر
 وعلى رجاله اهل البصرة قيس بن سعد بن عباد بن وقعة
 اتاه من مصر ايام عمار له و جعل معه ماسم بن عتبة
 وجعل سعد بن قتلى على قرا اهل البصرة واما قرا
 اهل الكوفة وصاروا الى عبد الله بن بديل وعمار بن ياسر
والصبر فخرجوا اول يوم للقتال وكان على
 اصحاب على السلام الاشتر وكان على اصحابه معوية بن
 منبه فاقبلوا قتلا لا شدة الا اجل النهار ثم
 تراخوا وقد انتصف كل واحد من صاحبه ثم خرج
 في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في حيل ورجال حزن
 عدد ما وعدتها فخرج اليه من اهل الشام ابو الاعور
 فاقبلوا يومهم ذلك على الخيل على الخيل والرجال
 على الرجال ثم انصرفوا وقد صبر اليوم بعضهم لبعض

دهماني

وخرج في اليوم الثالث عمار بن ياسر فخرج اليه عمرو بن
 العاص فاقبلوا قتلا لا شدة الا لم يرمثه قطا وكان عمار
 يقول يا اهل الاسلام ارتدوا ان مطروا الى من عابدي
 اسد ورسوله وحاهدها ونفى على المسلمين وطاهر المشركين
 فلما راى ان يظهر دونه ونصر رسوله اتى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو اسير في ماري راى عمار راى عمار راى عمار
 وانا واسد لغرفة بعد اوى المسلم ومودة المحرم الا والله
 معوية فاقبلوا والحنق فانه منى ريد ان يطعن نورا
 واسد ثم نزع قال وكان مع عمار على الخيل زياد بن النضر
 فامر ان يامر بالخيل فحمل فصاروا له وشدة عمار بن ياسر
 في اشي بالرجال فازال عمرو بن العاص عن موقفه ورجع
 الناس من هم ذلك **قال نصر** وحدثني ابو عبد
 الله بن عمرو بن وهب عن ربيعة بن كرم بن ابيل قال رفع
 عمرو بن العاص شقة سود احمصه في راس رمح فقام
 ناس هذا الواء عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
 فقال انتم من ما امر هذا النوى ان عمر اعدوا اسد اخرج
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم الشقة وقال من ياخذها بياقنها
 فقال عمرو وولاهما ما رسول الله ان لا يقابل بها مسلما
 ولا نصرانيا من كافرا فاخذها عذرا اسد وقر بها من الكفار
 المشركين وقتل بها اليوم المسلمين فوالذي فلق الحنجر

الروم

قال وروى سعد بن طارق عن الاصمعي بن نباتة
قال ما كان عليه السلام في قتال الانادي بالجميع
قال نصر قال سلام وكانت هذه الكلمات شعار نقولها
في الحرب بمحمل ويوردوا من اتبع ومن حاد
خاص الموت قال ولما رآه اهل الشام قد اقبل
لقتلوا اليه بن خوفهم وكان على ميمته يوم عبد الله
بن بديل وعلى يسرته عبد الله بن العباس وقر العراقة
مع ثلاثة نفر عمار بن ياسر وموسى بن سعد بن عباد
والناس على رايانهم ومراكبهم وعلى عليه السلام في القلب
باهل المدينة حميرهم الى انصارهم ومعه من حراهم
وكنانة عدد جند **قال نصر** في قتال
على عليه السلام رجلا رعي اذ عرج العباس
كان وجهه القميص له البدر خنثا في البطن عرفت
الشربة مشن الكفن صم السور كان عنقه اربق
فصنه اصلع وخلفه شعر خفيف لمنكبه مشا من كنان
طيش الضاري اذا مشى تكلمني ومار به حله
سنام كنام الشوك لا تبين عضه وساعده وقد
اندماجا لم يشك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه
ولم ينقطع ان تنفخ ولونه في الشمر ما هو ابله
اذا مشى الى الحرب يتنزل قد ايدى في حروبه بالنصر والفر

قال نصر

قال نصر وروى لمعونة بن عظمه والهي
عليها الكر ابيس في حرس تحتها قال نصر وكان لهم قيل
هذه اليوم ثلاثة ايام وهذه اليوم الرابع واليوم الخامس
واليوم السادس كان فيه مناوشات وقتال ليس بالكثير
شرح محمل من الكنفية
علم في جمع واهل العراقة فاخرج الله معوه عبيد
من عمر بن الخطيب في جمع واهل الشام فاقتلوا ثم
ان عبيد الله امر بهل الى محرس الكنفية ان اخرج اليه
ابا رزك قال نعم فخرج اليه فبصر لهما على علم فقال
من هذا ان المتبارين ان فصيل محرس الكنفية وعبيد
من عمر فخرجك دانت ووجهي محم اليه في آه فقال امسك
بآتي فامسكها ثم مشى راجلا وبه سيفه نحو عبيد
وقال له انا ابارزك وهلم الي فقال عبيد الله لا حاجة
الي مبارزتك ثم رجع الى صفه ورجع على عليه السلام فقال
له محرس الكنفية لم منعني يا امير المؤمنين من مبارزتي
فوالله لو ركني لرجوت ان اقتله قال يا بني لو ركنت
لقتله ولو بارزته انت لرجوت ان يقتله وما كنت
ان تقتلك **قال نصر** وفي اليوم الذي بعد حرج
عبيد الله بن العباس وخرج اليه الوليد بن عتبة
فالتزمه سبب في المطلب فامر الله عبيد الله بن العباس

ان ابرز الى قاي ان بفعل وقا تل عند اسر العباد
فتا لا شدة انتم الصوفوا وكل في ذلك اليوم غدا
قال بصر حرج في ذلك اليوم شم من اسره من الصيام
الحجر كالحق بعلى على السلام في جميع منقر اهل الشام
ففت ذلك في عضد معوية وعمر من العاص فقال
عمر من العاص يا معوية انك تريد ان تقا تل يا اهل
الشام رطل له من محقرابه قربة ورسم مائة ودين
في الاسلام لا تعد احد مثله وبجاء في الحجاب
وسار اليك يا صاحب مكر المعدودين وفرا نفهم
واشرافهم وقرانهم وورعهم في الاسلام ولم في القوم
مهاجرة فبادر يا اهل الشام محاسن الاوغار ومضا
الغياض واحلهم على الجهد وآفهم من باب الطبع بل ان
برفهم مكر شديدا طول المعام فنظروهم كآية
الخدلان ومما نيت فلا تنس انك على باطل وان
على حق فباكر كما في قبل اضطرار عليك فقام معوية
في اهل الشام خطيبا فقال يا ايها الناس اغيروا
باجعكم وانفكم لا تقبلوا ولا تتخذوا فان اليوم
يوم اخطار و يوم حقيقه وحفاص الاوانك على حق
وبادركم حجة انما تكون من نكت البيعة وسنك

اليوم

اليوم احلهم ويش له في السماع اور فقد مو اهل السلام
المستلمه واقر والاحاسن واكملوا باجمعكم
فقد بلغ الحق مبلغه وانما هو طالم او مظلوم
قال لضر وحطت على عيسى السلام اصحابه وهو متكى
على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأنه كانه اجبت ان تعلم الناس ان الضحابة
متوافقون من التجربة والتكبر والتخو او انه اراد ان
تنظر العامة من حوله من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
يقابل بهم عبدة وان هو لا يرفع اجتماعهم حجة ونظروا
من حول حوسه من الطعام والحباب والمشار اليهم
بالشم وشرب الخمر والفجور وهذا هو اظهر الباطل
الاول ثم قال **يا ايها الناس** ان
الشیطان حاضركم الباطل الا ان المسلم اخو
المسلم فلا تشا بدوا ولا تتخذوا الا ان شرايع الدين
واحدة وسبيله قاصد من اخذها الحق ومن
فارقها محقق ومن تركها مروق لمن المسلم بالخائين
اذا اؤتمن ولا يات خلف اذا وعد ولا بالكاذب اذا
نطق بحسن الرصد وقولنا الصدق ومعلنا القصد
ومناخات النيتين وفينا قاذبة السلام وفينا
جلد الكسب الا وانا ندعوكم الى الله والى رسوله

والى جهاد عدوه والشك في امره والى مرضاه وإقام
 الصلوة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان
 وتوفير الفتي على اهله الا وان من اعلم العجايب ان
 معون الاموي وعمر بن العاص السهمي محرران على
 طلب الدين بزمهما ولقد علمتم اني لم اخالف رسول الله
 قط ولم اخذ قط اقية بنفسي في المواطن التي يسلك
 فيها الا يطال نجيذ الكرمي لسر سحره بها وله الكرم
 ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وانا
 وليت عليه يدي في حدي ثقلته الملائكة المقبول
 معي **قال** ثم تفرق الناس وقد نعت الصالحين في
 قتال عدوهم فتاهبوا واستعاروا واثروا الى
 اصلاح سيوفهم وراح جام ونبالهم وخرج على الله
 وعبنا الناس ليلته تلك كلها حتى اصبح الناس
 وعقد الاثيرة وامر الامراء وكنت كتابيه وبعث
 الى الشام مناديا اعدوا على مصافكم فصح اهل الشام
 في معركهم على صفوفهم بعد ان اجتمعوا الى معونة
 فعتا خيله وعقد الويتة وامر امراة وكنت كتابيه
 والتقي الفرسان كانهما الجبلان وقال علي عليه السلام
 في هذه الليلة حتى متى لا تنهض الى اليوم يا جعنا
قال نصر وارسل عمرو بن العاص وعمر بن

ما بيننا

ما بيننا ما العمد والعقد فاعصب راس هذا الاكر
 وارسل الى ابي الاعور التلي فتجه ودعني واليوم
 فابسل معون الى ابي الاعور ان لا يعبده راييا
 وتجربة ليست لي ولك مقدو لينة اعنة الخيل فتر
 انت حتى نصف تخيلك على تل كذا وبعده واليوم فسل
 ابو الاعور وبقي عمرو بن العاص في من معه واقفا
 بارا عكر العراق فنادى عمرو ابناه عدي ومجروح
 قال هؤلاء البرع هو لا يجترؤا لاقبما الصف
 قض الشارب فان هؤلاء قد جاوا بخطبه قد بلغت
 شيئا يرايتيها فعلا الصوق ثم طل قيسا وكلبا
 وكنا على الخيل ورجل بتار الكاس وطرح عجا
 حمر امين ابلهم وى لوالا نفر حتى تفر هذه الجكر بالها
 وعك ثقل الجسم كافا ونادى عمرو بن العاص يا علي بن
 يا ايها احمد الصليب الامان • قوما قيا ما في سعيهوا
 فقد اتاني حرد والوان • ان عليا قائل ابن عفاي
 ردوا علينا شخنا كما كان • **واحاح** علي
 ابني سيون مدح وهدان • بان ترد نعتلا كما كان
 خلقا موتيا مثل خلق الرمان • ذلك شان ومضى وذاتان
 ثم نادى عمرو بن العاص ثانيا يرفع صوتي •
 ردوا علينا شخنا ثم بجل • ولا يكونوا حرا من الان

١٣٣

فرد عليهما اهل العرف **ف**
 كيف ردت غنمهم وقد قتل من ضربنا راسه حتى احضل
 وابدا لشبه خير بذلك **اعلم** بالذين وان في العمل
 وقد تقدمت هذه الاراجير **ف**
الحكم **قال نصر** ثم رجع علي
 علي السلام باصحابه وصرح معونه فجعل علي عليه
 يقول من هذه القبيلة يعني قبائل اهل الشام
 فيستولون له حتى اذا عرفهم وعرف سوادهم قال للذين
 واصحابه الكفوني الازد من اهل الشام وفيه لحنتم
 الكفوني خثعماء وامر كل قبيلة من اهل العراق ان يكف
 اخذها من اهل الشام ثم تناهض القوم يوم الاربعاء
 فاقتلوا الى اخذها منهم وانصرفوا عند المساء وكل
 غر عاب **قال نصر** ثم اقتتلوا اياما في ذلك اليوم
 الخبيس فكان القتال فيه شديدا والخطا عظيما
 وكان عند اسيرين من اهل الخراج على منتهى اهل
 العراق من جند علي كوجيبين مسلمين وهو علي بن
 اهل الشام فلم يزل يحزن ويكشف خيله حتى اضطر
 الى فئة معوية وقت الظهر قال نصر ثم قام عبد
 بن بديل خطب اصحابه فقال الا ان معوية اذعني
 ليس له ونازع الامر اهله ومن ليس له وجبال

بالباطل

١٢٤
 بالباطل ليدحض به الحق وصال عليكم بالاقرباب
 والاقرباب ورتن لهم الضلال وزرع في قلوبهم
 حب الفتنة ولبس عليهم الامور وزادهم رجسا
 الى جبههم وانتم واسد علي رهان قاتلوا الحفافة
 الطعام قاتلوههم ولا تخشونهم فاسد الحق ان تخشوه
 ان كنتم موثيقا بلوهم بعدد لهم الله باديكم وكبرهم
 ونصرهم عليهم وشفت صدور قوم مؤمنين المضوا
 الى عدو الله وعدوكم **قال نصر** سند رفعه الى
 قدامه الارجسي قال وقام سعيد بن مسهر لهداني به
 بخط اصحابه فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا
 كتابه وامرنا علينا بنيت فحمله رجة للعالمين
 وسند المسلمين وقايد المؤمنين وخائما للنبئين
 وحجة الله العظمى على الماضين والعابرين كما كان في
 ماضي اسد وقدره وله الحمد على ما احببنا وكرهنا ان
 ضمتنا وعدونا في بقنا من **قال نصر** ولا يحل منا الجياض
 ولنس هذا وان الصاوي ولا تحبس منا من وقد ضمتنا
 الله رحمة لا نستطيع ادا شكرها ولا نقدر قدرها
 ان اصحابهم صلوا الله عليهم والرحم المصطفين الاخيار
 معنا وفي جنتنا فاما الله الذي هو العباد بصير
 ان لو كان قايما جديا مجتعا الاوان معناه المبرر

سبعين رجلا كان حسن لنا ان حسن بصارونا و
انقنا وكف وانا مع ابن عمي نبينا بدرت صدق صلى
صغرا او جاهد مع نبيكم كبر او معو برطلوق وثاق
الاسارى كانه اعوى حفاة فاوردتهم النار واوردهم
العار ولا مدخل لهم الذل والصغار الا انكم تتلون
عبدكم فعملكم يتقوى الله واتخذوا الجزم والصدق والصبر
واسمع الصابرين الا انكم تفوزون بقتلهم وشقون
تقتلكم واسد لا يقتل رجل منكم رجلا منهم الا ادخله
القبائل حنات عدك وادخل المعتول نارا المظي لا
يفتر عنهم العذاب هم في ملبسون عصمنا الله واياكم
ما عصم به اوياءه وجعلنا واياكم ممن اطاعه واتقاه
واسمع من الله العظيم في ولكم قال ولقد صدق فقلنا
ما قال في خطبه **قال نصر** وحدثنا عمرو بن
عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قال امر معاوية
عمرو بن العاص ان يتوى صفوف اهل الشام فقال عمر
وعليك ان لا رد كلمتي ان قتل اسدي ابي طالب و
استوسقت لك لبلاد فقال ليس حكمك الا في نصر
قال وهل مصر يكون عوضا عن الجنة في هل ان ابي
طالب ومثا العذاب النار الذي لا يفتر عنهم وياهم في
قال معاوية ان لك حكمك ابا عبد الله ان قلت ان ابي

(او لا)

روى الا يبيع كل انك اهل الشام فقام عمرو بن العاص
وقال ايها الناس متووا صفوفكم قضا الشارب اعروا
جاءكم ساعة قد بلغ الحبح قطع فلم يبق الا طالم
او مظلوم **قال نصر** واقبل ابو الهيثم بن
اليشبان وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري ان يقينا عقيبا
تخلل صفوف اهل العراق ويقول يا معاشر العراق انه
ليس منكم ومن الفتن في العاجل او البحت في الاجل
الاساعة من النهار فارسو اقدامكم وسووا صفوفكم
واعيروا ربكم جاجكم واسمعوا ابا عبد ربكم وجاهدوا
عدوا وعبدواكم واعتلوهم قتلهم الله واياهم واصبروا
فان الارض لله نورثها من ايشا من عبادة والعاقيه
المشاكل **قال نصر** وحدثنا عمرو بن شعيب عن جابر عن
الفضل بن ادم عن ابيه ان الاشتر رحمه الله قام
خطب الناس بقنا صرس وهو يومئذ على فرس ادهم
مثل حلك الغار فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض
والارض على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ابره على حسن البلا ويطاهر
النجا حده اكثر ابره واصيلا من درهم فقد اهتدى
ومن فضل فقد غوى ابره ايا الصواب والهدى فاطره
على الدين كله ولو كن المشركون ثم ذكر ان ما قضا الله

وقد رآنا ان ساقتنا المقابلة الى هذه البلدة من الارض
فلما كنا بين يدي عذرا واعدونا فحين سجدنا لله
وفضله قريب اعيننا بطينة الفتننا نرجو بقتالهم حتى
التواب والامن من العقاب معنا ان نعم بليتنا صلوات
عليه واله وسلم وسيف من سيف الله على من ارطاه صلوات
مع رسول الله لم يسبقه بالصلوة ذكر حتى كان شحالم تكن له
صبي ولا نبوة ولا هفوة ولا سقطه فقيه في دين الله
عالم بحرود الله ذوراي اميل وصبر جميل وعفاف قديم
فاتقوا الله وعلمكم بما تحرم واجبدوا الله وانتم على الحق
وان القوم على الباطل اما يعالون مع معبود وانهم مع
البدن من رب من الله يدرك سوا من حقوقكم والله اعلم
رسول الله صلوات اكثر ما معكم رايات كاسع رسول الله
ومع معبود رايات كانت مع المشركين على رسول الله صلوات
فما شك في هؤلاء الامتت القلب انما انتم على اخذ
الحسين اما الفرح واما الشهادة عصمتنا الله واياكم
باعتقكم الله من اطاعه واتقاه والهمنا واياكم طاعة
وتقواه واسعدكم الله ولكم **قال نصر**
وحدثنا عمرو عن ابي روي الهذلي ان ريد بن ريد
الارجسي خرض وحطت اهل العراق في ذلك اليوم فقالوا
المسلم من سلم دينه ورايه وان هؤلاء القوم واسد ما ان

يقالون

يقالوننا على اقامة ديننا وانا صيتعناه ولا على احيائه
راونا امتناه ولا نقالوننا الا على هذه الدنيا ليتكولوا
فما جابرة وملوكا ولو طهرنا واعلمكم لا اراهم الله طهورا
ولا سورا اذ لوليك مثل سعيد والوليد وعبد الله بن
عابر السفيدي حدث احدهم في مجلسه بدنب وذنبا خذ
مال الله ونقول لا انتم عليه فيه كما انما اعطى تراشه من ابيه
كف انما هو مال الله اخاه علينا وسوفنا ورا حنا قاتلو
عباد الله القوم الطامس احكامهم بغرما انزل الله ولا
تأخذكم منهم لومهم انهم ان يطهرنا واعلمكم بفساد
عليكم دينكم ودينكم وهم من قدر عرفتكم وجرتم واسد ما
ارادوا باحتياهم عليكم الا شرا واسد عظم العظم
ولهم **قال نصر** وارسل معاوية الى ذي الكلاع ان
خطب الناس وحررتهم على قتال على علمه لله ومن معه
راهل العراف وكان ذو الكلاع من اعظم اصحاب معاوية
فطرا اقام وخطب خطبة بليغة وحرمت الناس
على القتال وذكر عثم واهل البيت ثم قام بعد ريد بن
عبد الجاهلي وعليه قناع خرو وعامة سودا اخذ بقام
سيفه واصفا نعل السيف في الارض فتوكلنا عليه
وكان من اهل العرب واكرمها وابلغها فخطب اهل الشام
واطال حتى قال في آخر خطبته ولقد كنا نبحث ان لا

نقاتل اهل ديننا فاخرجونا حتى صارت الامور الى
 ان قاتلناهم حيث فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله
 رب العالمين اما والذي بعثكم بالرسالة لوددت
 اني مت منذ سنة ولكن الله اراد ما لا تستطيع العباد
 ردة مستعين بالله العظيم واستغفر الله لي ولكم
قال نصر وارتجز عمر بن العاص وامر بها
 يومئذ الى على علمه
 لا تأمننا بعدها اباحسن انما امر ارا الرسن
 حذبا الكفرا علمنا احسن لمصبحن مثلها ام لسن
 طابحنا تدرككم ذق الحفن قال فاحابة عرض العرف
 الا احذر الا احذر ابا ليشا اباشلين مجد ورقطن
 يدرككم ذق المبارسل الطحن لتغصن يا جاهلا اي غان
 حتى تغصن الله او تغصن بن
قال نصر حديث يرفعه ان اول فارس النقيبا
 في هذا اليوم وهو من الامام العظمه ذابوا شديدا
 حجر اخير وحجر الشرا ما جلا حيزه وهو حجر عدي مسك
 على علمه الله واما حي الشرفا بن عمه وكلاهما من كند
 وكان من اصحاب معونه فاطلعتا برمجها في حجره
 من بني اسد يقال له خرمه ونجى حجر الشرفى من ابيه
 رفاعه من طالم الحير يمين صفه العراق فقتله

ثم ان

ثم ان عليا علمه دعى احد اصحابه واعطاه مصحفا و
 قال انت اهل الشام وناشدتهم وادعاهم الى ما فيه فلما
 وصل اليهم وناشدتهم ودعاهم الى كتاب الله فقال علي
 علمه بعد اس من بديل بن ورقا الخ اعي اهل علمهم
 لان فاح علمهم من بعد من اهل الميمنة وعلمه يومئذ
 سيفان ودرعان فجعل يضرب سيفه قدما ويقول
 لم يبق غير الصبر والتوكل والدرع والرمح في سيف
 ثم التفتي في الوعيد الاول مشى الجمال في عيام المنهال
 فلم يزل يكل حتى اسلم الى معونة والدين بايع على الموت
 فامرهم ان يسموا بعد اس من بديل وبعث الى جيب
 سلمه الفهرى وهو في الميمنة ان كل علمه كالحج من مع
 فاحلط الناس واصطرم الفيلقان ممنة اهل العراق
 وميمنة اهل الشام واقبل بعد اس من بديل يصر
 الناس بسيفه قدما حتى ازال معونه عن موقفه وجعل
 ينادي بالشارت عثم وعنى اخاله قتل فطن معونه و
 اصحابه انه يعني عثم بن عفان وتراجع معونه عن مكانه
 الفهرى كثيرا واشفق على نفسه وكان يقول من طلب
 عظمتا فاطر لعظمته وارسل الى جيب بن سلمة مرة وثانية
 وثالثة ان اطر محمدا حست حملة شديدة بيعة معونه
 على ممنة اهل العراق فكشفها حتى لم يبق مع اس بديل

الا قدر ما به من القرا فاستند بعضهم الى بعض
 يحول انفسهم وصيتهم عبد الله بن عبد الله بن علي قتل معوية
 وحمل بطلب موقوفه ويصعد كوه حتى استوى الله ومع
 معوية عبد الله بن عامر واقفا فتأذى معوية بالناس ولم
 الصخرة والحجارة ان محزن ثم عن السلاح فوضعه الناس
 بالصخر والحجارة حتى اتخنوه فسهطوا قبلوا اليه شيئا
 فقتلوه وجاء معوية وعبد الله بن عامر ووقفوا عليه
 فاما عبد الله فترحم عليه والقي عليه على وجهه وكان
 له من قبل اخا وصديقا فقال معوية اكشف عن وجهه
 قال لا واسد لا تشل به ووقع روع فقال معوية اكشف
 عن وجهه فاننا قد وهناه لك كمثل به فكشف عن عمار
 عن وجهه فقال معوية لعبد الله هذا اكبر القوم ورب
 الله ثم اطرق في الناس ثم الخنجر والاشعث الكندي
 واسد فمثل هذا المكا قال الشاعر
 اخو الحمر ان عشت الحرب عشتها وان شمرت عن ساورها الحمر
 ويحكي اذا ما الموت كان لقاء فذو السيف يحكي كذا
 كلت لهر كان يحكي في حان رمت المنايا قصده فتقطر
 ثم قال معوية لو قدر ان تشارخا من فرضا عن ك
 على ان يقاتلني لفعلة **قال نصر** محمد شاعر
 ابو روق قال تغلي اهل الشام بقدر من يديل على اهل

والكشف

واكشف اهل العراق من قبل الميمنة واجفلوا اجفا
 شديدا فامر علي عليه السلام سئل من جنيته فاستقدم
 بن كان معه يوفد اهل الميمنة ويعقد لها فاستقبلهم
 جوعا اهل الشام في خيل عظيمه فحلت عليهم فالحقهم
 بالميمنة وكانت ميمنة اهل العراق متصلة بالقلبي
 اهل اليمن فلما انكشفوا انتهت الميمنة الى علي عليه
 فالتفت نحو الميمنة فالكشف الميمنة فلم يبق مع علي
 علم اهل العراق الا ربعه وجهه في الميمنة **قال نصر**
 محمد شاعر وقال حدثنا مالك بن اعين عن زيد بن وهب
 قال تقدم علي عليه السلام يومئذ ومعه بنو كحو الميمنة واني
 اري النبل ترمي من عاتقه ومنكبته وما احدث بنو
 الامن يقيه نفسه فيكم علي عليه السلام ذلك متقدم وحول
 بينه وبين اهل الشام وباخذ ميمنة اذا فعل ذلك و
 يقيه من ورانه فيضربه احرر مولى بني ابيته وكان شجاعا
 فاقبل نحو مخرج اليه كيان مولى علي فاختلفا فترت
 فقتله احرر وخالط عليا ليضربه بالسيف فنهض علي
 عليه السلام وقال قتلني اسد ان لم اقتلك فقبض علي حبيب
 برعه فحذره عن فرسه فحمله علي عاتقه واسد الكافي البطر
 الى حلي احرر مختلفان على عتق علي عليه السلام ثم ضرب به الارض
 فتر منكبته وعصديه وشدة اسد علي عليه السلام حين ومجد

عليها السلام وضربا بسيافها حتى ردتها في النظر
 الى علي عليه السلام قائما وشبلا وضربته حتى اذا انشأ اليه
 اقبل على ابيهما واحسن فام معه فقال له علي عليه السلام
 يا بني ما منعك ان تفعل كما فعل اخواك فقال كفيان
 يا امير المؤمنين اني ان اهل الشام دون امير مدوني والله
 ما تركه فتركهم منه ودنوه مني سرعة في مشيه فقال له
 ما ترك لو اسرعت حتى تنتهي الى الدرس مني واعدت
 اصحابك يعني ربيعة الميسر فقال علي عليه السلام ان لا يشك
 لوماني بعدوه ولا يبطل به عند السعي ولا يقرب اليه
 الوقوف ان اباك لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت
قال نصر بن حذافه و
 بن حذافه قال لما انضمت ممثلة العرافت بوفد اقبل
 علي عليه السلام نحو الميسر تركض الناس ويسولهم ويكلمهم
 بالرمح نحو الفز عن فز بالاشتر فقال ما مالد قال ليس
 يا امير المؤمنين انت هو لا القوم فقل لهم ان فزاركم
 الموت الذي لن تجزوا الى احياء التي لا دورم لكم فبقي
 لا شتر فاستقبل الناس منهم ومن فقال لهم احياءكم
 وناداهم الا انما الناس انا مالد من احياءكم فها هم
 فلم يلبوا احد منهم عليه وطن ان ما كان من احياءكم
 عند الناس من الاشتر ثم جعل ينادي ايتها الناس فانا الاشتر

فاقبلت اليه

فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فقال
 عصمت يمين امهاتكم ما اقم ما قاتلتكم به اليوم الا
 ايتها الناس اعضوا على الابصار وعوضوا على النواجز
 واستقبلوا الناس بهامكم وشذروا عليهم شاة قوم
 موتورون بابائهم وابنائهم واحواهم حنقا على عذوقهم
 قد وطئوا على الموت انفسهم كيلا يسيقوا بشارات فهو لا
 القوم والله ان تقابلوكم الا عن دينكم لطفتموا الشنة
 ويحيوا البديعة ويدخلوكم في دين قد اخرجكم الله منه
 وطئوا عباد الله انفسا بديعكم دون دينهم فان الفراء
 فيه سلك العز والغلبة على الفتي وذل المجبي والممات
 وعار الدنيا والاخرة وسخط الله واليم عقابه **قال المها الناس**
 اخلصوا الى مدحنا واجتمعوا اليه مدح فقال عصلصم
 نعم الحذر والله ما رصتم اليوم ربكم ولا نصحتكم له
 في عذوقه وكيف ذاك وانتم ابناء الحرب واصحاب
 الغارات وفتيان الصباغ وهران الطراد وحنف
 المقدان ومدح الطعان الذين لم يكونوا سيقوا بشارة
 ولم تصل جماعهم ولم تعرفوا بوطن من المواطن بجبن
 وانتم سادات من حضرتم واعزجتي في قومكم وما تفعلوا
 في هذا اليوم فهو ما تقرر بعد اليوم فانقوا ما تقرر الحديث
 في غير واصدقوا عدوكم للثقافان اسبح الصابرين والدي

نفس ما لك بيده ما من هؤلاء وأشار له الى اهل الشام
 رجل على مثل جناح البعوضه في من لسه الله انهم ما
 اليوم القاعل اجابوا سواد وجهي رجع منه دمي عليه
 هذه السواد الاعظم فان الله لو قد قصه من جانب
 تبعه كما تتبع السبل مقدمه فقالوا اخذ بنا حيث اقمه
 فقهدهم كجو عظمه اهل الشام واستقبله شام من همدان
 وهم كوثاناه مقابل قد انصرفوا آخر الناس وكانوا قد
 صبروا في ممانه على عسر السليم حتى قتل منهم مائة وثمانون
 رجلا واصيب منهم احد عشر رئيسا قتل منهم مائة
 اخذ الرايه آخر وهم بنو سرح الهمدانيون وشرجيل
 بن سرح ومروث بن سرح وهبي بن سرح ويزيد بن سرح وشمار
 بن سرح قتل هؤلاء الثله الاخوه في وقت واحد
 ثم اخذ الرايه سفيان بن زندي ثم عدي بن زندي ثم كعب
 بن زيد فقتل هؤلاء الاخوه الثلاثه ايضا ثم اخذ الرايه
 ابو القلوص وهب بن كعب فقال له رجل من اصحابه
 انصرف رجلك له هذه الرايه فارجعها الله وقد قتل الناس
 حولها فلا تقتل نفسك ومنه مني معكم الصبر فادعهم
 يقولون لو ان لنا عدنا من العرب يحالفوننا على الموت
 مستقدم نحن ولا ينصرف حتى نطفر أو نؤت ففرقوا
 بالاشتر وهم يقولون هذا افعيهم الا شتر فقال لهم

في غيابة وجهه
 فانهم لم يروا
 كعب بن زيد

الى اهل الشام

اني اخالكم واعاقدكم على ان لا ترجع ابدا حتى نطفر أو
 فلك فوققوا معه على هذه النية والعزم وهذا هو
 كعب بن جعيل وهمدان رزنا بمتغي من مخالفه فلك
 رجع الى هوا الميمنه وثاب اليه ناس راجعوا اليه من اهل
 الصبر والوفاء والنجيا فاخذ لا يصبر لكثيبي الا كسفا
 ولا يجمع الا جان ورة فانه لكذلك اذ مر بوزاد بن النضر
 مستحجا وديان هو واصحابه في ممانه العراق فتقدم
 فرفع راسه لهم فصبروا وقال له حتى صرعي ثم لم يكت الا شتر
 الا فليل حتى ترهم ريد من الردي مستحجا ايضا
 حول فقال الا شتر هذا والله الصبر الجليل هذا والله
 النعل الكرم الاسحى الرجل انصرف لم يقتل ولم
 شتر على القتل **قال لصبر وحديا**
 ثم من الحماش من الصباح قال كان بيدي الا شتر صغير
 له يابيه اذا طأطأها خلت فيها ما يفيض واذا
 رفعها كاد يغشي البصر شعاعها ومتر البصر الناس
 بها قدما ونقول الغرات ثم يحلينا قال ببصره الحماش
 بن جهمان الجعبي والاشتر مقتنع في الحدي ولم يعرفه قدنا
 منه فقال له حرا كاسه منذ اليوم عن امير المؤمنين وعن
 طاهر المسلمين خيرا وعرفه الا شتر فقال ما اس جهمان اشك
 تخلف اليوم عن مثل موطني هذا اقامته اس جهمان

فعرفه وكان الاشرع اعظم الحال واطولهم الا
ان في لجة خفة فقال له جعلت فداك واسر ما علمت
حتى الساعة لا واسر افار فكل حتى اموت **قال لهم**
وحدثنا عمرو بن الحرث بن الصباح قال راى الاشرع في
منقذ وجير ابى قبيش الغصنيان فقال منقذ لخير
ما مثل هذا في العرب ان كان ما رى منقذ له على نية
فقال خير وهل النية الا ما تركي قال اني اخاف ان يكون
يحاول ملكا قلت وكيف يحاول ملكا برني من ملقي نفسه
في سبيل الاخطار كلا وحاشي ان يكون راى الاشرع
قال لهم وحدثنا عمرو بن مالك بن اعين عن
من وهب ان عليا عليه السلام لما راى ميمته قد عادت
الى موقفها ومصاصها وكشفته من بارز اهل حتى صلا
غفرهم في موافقهم ويراكهم اقبل حتى الى الميم قال
قد رايتم جواريتكم وانجباركم عن صفوفكم بحوركم الحفا
الطغاة اعراب الشام واسم لها منهم العرب والشام
وعمار الليل تلاق القراء واهل دعو الخ اذ اقبل
اخاطبون فلولا اقتناكم بعد اباركم وتوكم بعد ايمانكم
وجبت عليكم ما وصت على الموتي يوم الرجعت دنة ولكنكم
في ما اراكم من الهالكين ولقد هوت على بعض وجبت
وشعني بعض لا يخفى اني رايتكم باخس حروهم كما

بجاءكم

جانوكم وان لتقوم عن مصافهم كما ان الوكم تحوهم
باليون وركبوا لهم آخرهم كالابل المطودة الهيم
قال ان فاصبوا نزلت عليكم التكبيرة وثقتكم باليهن
ولعلم المنهزم له سحق رية وموت نفسه وفي الفار
مؤخنة اسد عليه والذل لا نرم له وفنا بد العيش
عند الارذل الفارس الفار في عزم ولا يرمي رية يوش
الرجل محقا قبل اتيان هذه الخصال حرم من الرضى
التلبس بها والامرار عليها **قال لهم** وحدثنا
عمرو بن خالد حدثنا علقمة الكندي ان عبد الله بن خنيس
راى خنيس الشام ارجل الى ابي عبد الله الكندي راى
خنيس العراقي يوافقهم فقال له لم يقتل بعضنا بعضا
فان رايت نتم اذن فان طهر صاحبكم كما يحكم وان طهر
صاحبنا كنتم معنا فاني ابوكعب فلكلما التقت خنيس
ورثتم وزحف الكس بعضهم الى بعض قال عبد الله بن
خنيس لقومه يا معشر خنيس انا قد عرضنا على قومنا من
اهل العراق المهاجرة صلبة لارحامها وحفظا لحقها
فابوا الاقتالنا وقد بياؤنا بالقطيعه فكفوا اليكم
عنهم ابد اما كفوا اليهم عنكم فان قالوكم فقالوا لهم
محرر نخل منهم فقال انهم قد رقت واعلست رايتكم في بلوا
الك يقاتلونكم ثم يرمون فنادى رجل لرجل يا اهل العراق

فغضب عبد الله بن جش وقال اللهم قبيض له وهدئ
بين سعد بن عوف ورجل الخثعم كان شجاعا معروفين في الجاهلية
ما يورث له احد قط الا قتله فخرج الله وهب من سعد فقتل
ثم انظروا واقتتلوا الشدة قتال وجعل ابو كعب يقول
يا ايها عبد الله خذوا اي اضرى موضع الخيزمر والظلم
فناداه عبد الله بن جش يا ابا كعب الكحل قومك فانصرف
فقال اي واسد واعظم فاشتد قتالهم فحمل شهر بن عبيد
من خثعم الشام على ابي كعب فقتله ثم صرف سكي ولسه
رجل سدا كعب لقد قتلته في طاعة قوم انت امتس الي
رجائهم واجبتهم الى نفسا ولكي واسد ما ادرى ما ادرى
ولا ارى السطان الا قد فتننا ولا ارى قرشا الا قد بعثنا
بنافل ووثب كعب بن ابي كعب الى راسه ابي كعب فاحذها
وقاتل حتى فقيت عنه ثم احدها شرح من ماله اكنفي
فقاتل حتى صرع محتما من قومه ثمانين رجلا واصيب
خثعم الشام مثل ذلك ثم ردها شرح من ماله الى كعب
بن ابي كعب **قال نصر** وكانت راسه بجيلة في
في اهل العراق في اجس مع ابي شداد قيس بن المسعود
بن هلال قال له بجيلة خذ من بيتنا فقال غري خذ
لكم مني قالوا لا نريد عرك قال فوالله ان اعطيتنا
لا ننتهي لكم دون صاحب لرس المذهب لو امكن على
معوين رجل وبيدك ترين مذهب يفتي معوينا من الخثعم

قالوا

قالوا الصلح عاشت فاحذها ثم رجعت لهم وهم جولو
لنزلون الناس باسما فقام حتى انتهى الى صاحب لرس
المذهب وهو في خيل عظم من اصحاب معوينا مع عبد الله
بن خالد بن الوليد فاقبل الناس هناك قتالا شديدا
وشد ابو شداد بسيفه نحو صاحب لرس وتعرض
له رجل رومي ذو نحر معوينا فضره فمعه فقطعها وضرب
ابو شداد ذلك الرومي فقتله واشترعت اليه الكسنة
فقتل فاحذها الراية بعد عبد الله بن ملح الاجمعي والرجل
لا بعد اسد ابا شداد • حيث دعوى دعوة المناكبي
وشد بالسيف على كعب • نعم الفتى كان ليدل اظن اذ
ثم قاتل حتى قتل ثم احذها بعد اخيه عبد الرحمن
فقاتل حتى قتل ثم احذها عصف الاجمعي فلم تزل
بيد حتى تهاجر الناس **قال نصر** قتل معوينا
فيمن بن جازم ونعم بن سهيل بن عمة عند معوينا
معوين الذين لي اذ ومنه فانرا بن عجمي فقال لا تدفن
فليس له من كل هل فقال اتاذن لي واسد او الحقين
يهم فقال ما واسد يدري على ذوق عثم منهم الا شرا
فلج عليه فقال وحكم ما توى اشياخا في العرب لا تدفن
اذ ومنه ان شئت او فدعه فدقته **قال نصر**
وقال رجل من اصحاب علي عليه السلام ما انا على معوينا
حتى اوتله فركب فرسا ثم ضربه حتى قام على سنا بكرة

فدفعه ولم يهتبه شي عن الوقوف حتى انتهى على
 راس معوية فمهر معوية ودخل خبا ونزل الرجل من
 على فرسه ودخل اليه فخرج معوية من جانب الخبا
 الى آخر فخرج في اثم فاستخرج معوية بالناس فاجابوا
 به وجالوا بينهم فقال معوية ويحكم ان التوبة لم
 تؤذن بها في هذا اولادكم لم يصل اليكم معكم بالحان
 فتفجروا بالحان حتى همد وعاد معوية الى مجلسه
قال نصر رجل ابو ايوب وليس بابي ابو الانبار
 من اصحاب علي عليه السلام على رجل اصحاب معوية فنفخه بالسيف
 فابان عنقه وثبت الراس على حشد الرجل كما هو وكثر
 الناس ان يكون قد ضرب ودخل فرسه في صف اهل
 الشام فاذا براسه قد نذر فوقه ميتا فقال علي عليه السلام
 واسد نامن ثبات الرجل اشد تحت من الفضة وان كان
 اليها انتهى الضفت وجا ابو ايوب فوقف على راس علي
 عليه السلام فقال انت والله كافي في اثم عرو
 وعلمنا الضرب ابانا • ونحن نعلم انهم بئسوا
 قال وخرج رجل فز اهل الشام لطلب المبارزة فخرج
 اليه رجل من اهل العراق فاضطربا وحذب العراقي الشاي
 حتى ضرب به الارض ووقع على صدره فانزال الغض
 عنه ليدبحه فاذا به ولا حية لايه وامة فقال الناس
 انه لاخي فقالوا جعه فقال له واسد الا ان تؤذن لي بالمبارزة

واخره

فاخبر علي عليه السلام فاسل اليه ان دعه فتركه
قال نصر وحدثنا عن ابي جراح قال كان فارس معوية
 الذي بعد لكل عطية حرث مولاة وكان يلبس سلاح
 معوية متشبه بها فاذا قاتل في الناس داهي معوية
 وان معوية دعاة وكي له يا حرث فارس من بارزك
 وضع يده على حنك شئت الا اني احذر من عليا فلا تقرب
 فانه هروس العاصي فقال يا حرث اكرم الله لو كنت
 فرشتا لاحت معوية ان تقتل عليا ولكن كرم ان يكون
 كحظها فان رأت فرسته فاقتم في ورح علي عليه السلام
 في ذلك اليوم امام الخيل فبصره حرث فحمل علي عليه السلام
 حتى دنى منه وكي له يا علي هل لك في المبارزة فاقدم اباي
 ان شئت فاقبل اليه علي عليه السلام وهو يقول
 يا علي وان عبيد المطلب • نحن لعمرك اولي بالكتب
 منا النبي المصطفى عركت • اهل اللوا والمعام والحب
 نحن لعمرك على كل العرب • ثم خالطه فامر به ان صرته
 فزته واحده قطعته نصفين **قال نصر** خرج
 معوية على حرث جزعا شديدا وعانت عمرا على لقائه
 اياه بعلي وكي له في ذلك سحر
 حرث لم تعلم وعلك مناصح • بان عليا للفوارس قاهر
 وان عليا لم يبارزة فارس • من الناس الا اقتصدت
 امرتك امر احازها فقصت • فحدث ان لم يقبل الصبح عاثر
 وبلا لعمرك والحوادث حشة • عروك وهاجرت عليك لقا

الاصافرة
 دره

فظن حُرث ان عمر اصاحا . وقد يهلك الناس من كذا
قال نصر فلما قتل حُرث حزن عمرو بن حصين السلمي
 فنادى امراة اهل الى يا ابن حسن فادعى عليه السلام الى سعيد
 بن قيس الهذلي فخرج اليه فقتله وكان عليه علم لا يعرف
 لهدان احب من القبائل واستدعاهم لهدان الى ابيات
 قال ابن ابي الحديد وهي مال الخلافة فيها انها له عليه السلام
 مع اختلاف الناس في شعره وهي قوله
 ولما رأت الجبل القرمق بالقي . فوارثها جمر العيون دوائر
 واعرض نقر في السماء كأنه . صباه وجن ملبس بقبان
 ونادى ابن هذلي الكلاع في حث . وكند في الخ وحى حزام
 ثممت هذان الذين هم هم . اذ انا خطب جنتي وسام
 وناديت فمهم دعوة فاجابني . فوارث من هذان غير لثام
 فوارث لسوا في الحرق بعزل . غداة الورك مشاكرك شام
 ومن رحمت المطامير لقتنا . ولهم واحيا البيع وياهم
 وواحدة الابطال نخس نصالها . بكل رقيق الشفر حزام
 ومن كل حتى قد اتني فوارث . كوام لذي الهيجا واي كوام
 بقودهم حامي الحقيقة ما جدد . سعيد من سر الكرم حامي
 بكل يدي وعصب خالهم . اذا اختلف القوام شغل خالهم
 فخاصوا الطاء واضطوا اخر . كانهم في الصبح شرير مدام
 جرى لسهدان الجنان فاهم . شمام العدا في كل يوم شام

الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا

كور

لهم تعرف الناس عند اختلافها . وهم يد أو الناس كل لجام
 رجال يحبون النبي ورهطه . لهم سالف في الدهر غير ايام
 هم نمر وناو السوف كاترا . حريق المظلي في هشم تمام
 لهدان اخلاق ودين يزينها . وبأس اذا الاقوا وحده خضا
 وحذو صدق في الحديث ونجته . وعلم اذا الاقوا وطيب كلام
 متى تاتهم في دوتهم يتضيفهم . نمت عندهم في خيرة طعام
 فلو كنت بوابا على باب حثية . لقلت لهدان ادخلوا بسلام
 ولما قال علي عليه السلام لهدان ولو كنت ابوابا اتاه عمرو
 بن عائش العبدى وقال يا امير المؤمنين اذا رمت لهدان
 قوما فاجعلنا معهم فانا يداك وجناحك فعلى
 علم وانهم يا عبد القيس سيدي وقوي وصرح بها الى قومه
 سرور **قلت** وسعيد بن قيس الهذلي المذكور في
 القصيدة حفيدت رياسه ورضيع لبان مملكة كان
 قيس بن زيد بن مرثد ملك موفود وردين قرب اساس
 ملكهم وسبب كذا ذكره الحسن بن احمد بن عوف الهذلي
 في الجزء الثاني من الاكليل قال وكان علقمة بن ذي قيفان
 احد ملوك حمير ملك عمران بارض البون وعمران مملكة
 عظيمة عليها اسم باينها مسوغ بن اقرع وكان علقمة
 من البصر وكانت هذان حرسه وحاشيته وكان نديمه
 ردين قرب الهذلي ولما كان الى بعض الايام مرت حبة
 عليه وقد اخذ الاثا من بعض قبائل هوازن

ذكره في الاستبصار

١٤٦

وانصرفوا يريدون بها الى عمران فعرضت لهم شاكو
 وفهم اناس ربيعه وكانوا في محضه فطلبوا بعض ذلك
 العقال فحالت الجباه دونهم فقتلوه واخذوا الابل بها
 عليها فبلغ ذلك علقم بن ذي قبيهان فعرض لذكر غضبا
 شديدا واما باليتة ليقبضن من هدر الحيين سبعون
 بكر الجاهلهم عليه فاقبل الحيان شاكو ولهم الى زبد من
 وهو في منزله في طاهر يسترويه فقالوا ابسعدنا وانت
 ندم الملك وجليسه وقبدا الى ما تعلم وواسد لصلوا الى
 وبناتنا ومنازل حتى فاساله فليصنع كدعنا فقال انه قد
 الا ولا يرجع عن اليتة لو افان ابي فاقبله فمضى فلك
 علسا قال لا تحملوا وامرسلوا حتى اري لذك موضعا
 فامتلوا بدينار بدجالت مع علقمة اذ جرى ذكر السيوف
 فقال علقمة عندك سيف الجهادي اليه المثل فقال من
 است اللعن اذ عرج به لانظر اليه فدعا به فطرب اليه
 ساعه ثم ناوله زنبأ فطرب منه فاذا فند كتاب من
 في البيت اللعن ما هذا الكتاب قال عليه مكتوب من
 العير سيف اخيرا ست من ومع بيده فلم يغضب لقوله
 ففهم زنبأ ساعه ثم صر به فقتله وثبت هدران
 فالسوة الساج الذي كان على علقمة وملكه عليهم
 وفي ذلك يقول شاعرهم

فيهم من

فيهم من العرفق راسه • فخر ولم تثبت لحقك باطله
 فدانت لزيد يوم دكر منهم • شهود كافياء عداه تقاضيه
 فلم ازولوا كان اكثر باكي • عداة عدا النور كزى روليه
 وغادره بكنو لحن جبينه • واورشند تاجه وجليله
 ثم عظم امره في العرب • واشتهرت فتكته وسارته
 الله الوفاء ومدحه الشعر آفة • دكر قوله المنيب علس
 من مال كحال الاعشى • اشاعره وهو هذاه
 كلفت ليلى خبير الشيب • وعالجت منها رفاقا خيالاه
 لها العين والحميد مغزل • تلاعبت في القفرات الغزالاه
 كان السلاوى بانها • نالط في اليوم عديان لالاه
 فذكر عند ليلى وارتانها • فقد تقطع الغانات الوصالاه
 فالتوتني على السيرة • رقصت الصبا وليست الشالاه
 فقد اقطع الحرف بعد الحرف • كحال اليراع في زبالاه
 الى خير تبطل كفته • وضرب المعاول عجا وخالاه
 خلف في البيت من حاشد • تراه البرية فيها هلالاه
 وافضل ذي بين كالماء • اذا افتقد المشيتون السجالاه
 فخطبان تعلم ان ليس • من الناس اليوم منهم فوالاه
 وانك مرسى حروب الزوال • اذ اكن المعلوم الزوالاه
 اذا ما ابض الساج فوق النور • فلن يجد للس من قتالاه
 يسوم البرية يسوم العرن • وقد لبس الدهر كالا فجالاه

بلجود منه اذ اجبته . على حاربش الدهر خالاً فتحه
 هو الواهب الماس المصطفى . تحارب منه الفشار الفضل
 وكل امن الشطانج . يقطع الخيط الجلال
 وقد تركت من اوساطها اياتاً **شعر** ولولمجد
 الملك قيس وهو الذكر ودا قتل الربيع بين مقام
 اصحابه السيف المشهور المسمى بالضميمة الذي
 تداولته الملوك في الحاضنة والاسلام وله قصص
 طويلة واخبار واسعة وكان زنديراً ولربما علم
 الرجال على الآلف ولهم يقولون بحس عبيد ريد
 واهل بيته على طهور الايد كشم ما زال الملك في هذه
 البيت حتى اتى الاسلام **وقال** علي بن
 الى اليمن بامر النبي صلى الله عليه واله وسلم
 فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 في يوم واحد وثبت ذلك على علم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 فلما فرغ كتابه خرساً حياً ثم جلس وقال السلام على
 همدان ثلاثاً ثم قدم سعد بن قيس الهمداني الى الشام
 فهاجر من اليمن في مائة الف من همدان فخرج اليهم
 عمر بن الخطاب فقال ان تفرلون قالوا الشام بالخ
 اثنافنا اهل الشام قال بل امضوا الى العراق قالوا
 بل امضوا الى الشام فركبوا التوخرى الى الشام فبدا

من اجله سعد بن قيس ودم سعد بن قيس قضياً
 كان في يد بعض الرجال واصار القنيت عمر فشت
 فلما راي القوم الدم استحيوا وولوا المضي الى العراق
 فقال الهدي الذي جعل بالعراق مائة الف من المسلمين
 وكانت همدان تقول ما راينا تحت اعظم سركة من تحت
 عمر بن اسد ووقفت ان جعلنا من شعبة على بن اوطاس
 على الشام ولم نال الشام فلو كان من شعبة معوية بن
 الاسفيان لعنه الله وكان سعد بن قيس ريس مسوي
 في نومه وله اولاد رؤساء اشهرهم عبد الرحمن واسم
 نصر الرحمن قتل المختار بن ابي عبيد في جلد من قتل
 بدم الحسن عليه السلام ومعه محمد بن اسحق الكندي
 وشمر البرص وهم من سعد بن ابي وقاص وعمرهم
 وذلك في حق سعد بن قيس وعقبت اسحق الى بن
 الوليد بن عبد الملك امام خلافة قال الهمداني في الجزء
 الثاني من الاكليل دخل اسحق بن حيدر بن قيس الهمداني
 وان الاشعث الكندي وابن رجب المعيني على الوليد
 بن عبد الملك امام خلافة يولدون ثوديج وعودون
 الكوفة وكان في كلام لحيث بن سعد محله وتعتقه
 فقال للوليد عند ثوديج احسن اسمك الصحابة
 وعلمنا الخلافة غلطة من فضلك الوليد غلطة
 فقال له عيش بن عبد الله المكي من ربه البقام

وكان في ذلك من جعل مع اسعيتل سنة لا تراكم ان
تفعل من كل ما سدها في الولد فان راوينا في
عناش اذا امرى من التما الا خطفه ربه فكله فقال
الولد اعفرت يا عناش في يومه اقول لك وكان خبره
اعفرت ان عفر من زرع بعثه معور من ابي سفان
في جيش الى الروم وكان عفر من يمين المانية والمعلم
فما موقع في الجيش اختلاط وشر محرج عفر لفضل
من الناس وعلمه برنس فجزب برنس رجل من عبد القيس
فما علمت المانية لم من قيس الامتوفا وكان الرجل الماني
يقول لكنيفه لعلك متن من برنس عفر يقول الا ابر
يقول الماني اما انك لو كنت متن من برنس لفرقت عنك
الاخر للاخر لقطعك يدك وطلب منهم عفر اطلاقهم فاطلقوا
واما انت سعد بن قيس وهو سعد بن قيس بن زيد بن قيس
بن زيد بن مر بن معدى كبر بن زود بن سلف بن
بن التبع بن التبع بن الضعب بن معور بن كثر بن مالك
بن جشم بن حاشد ومارو لاد سعيد بن قيس عجلان الذي
بقتل الله الامام الشعي الزيد بن احمد بن محمد بن سعد بن
عبد الرحمن بن ابرهم بن زيار بن عبد الله بن زباد بن عجلان
بن سعد بن قيس الحمداني وهو احد تلامذة محمد بن منصور
المرادي رحمه الله في الطوسي كان يحفظ عامة الفحش

وكان يقول

وكان يقول الدار فطني ان عقده تعلم ما عند الناس
ولا يعلم الناس ما عنده وذكر الذهب في النبلا وذكر
شيعه قال الحمداني في البحر العاصم من الاكليل ولهم في
المن بقيه وهم التعيدون بييت زود بطاهرهم ان
رجعنا الى ما نحن بصدده من خير صفيين
قال ابن ابي البرم في تاريخه ورحم الاشتر الخفي في طلب
البراز فبرز له عبيد الله بن عمر بن الخطاب وبناميه
ولم يعرفه فقال له عبيد الله من انت انت ابا الفارس
ابا من الكفوا فقال له انا الا شتر مالك بن الحارث فقال
يا نعم واسد لو علمت انك الداعي الى البراز لما نزلت اليك
فان رأت ان ترجع عني وارح عك فقلت منعا الا لا تخاف
العار وانت مري في ذلك واسد اخاف العار ان رجعت
عن مثلك فقال ارحع اذا ولا تحرج الا الى من يعرفه فرح
عبيد الله مذعورا وكان لعور قد خلعت من محالب الاسد
الاسود الاشتر الخفي فقال له معور وهل هو الا رجل
مثلك فقال له فقم فاحرج ابيه فقال اما انه لو كان واقفا
في موضعه لخرجت ابيه ولكن قد انصرف وانت تعلم اني قد
برزت الى سعد بن قيس الحمداني وهو بطبر فقال
عبيد الله صدقت ولكنك ما ثبت لسعد ولو ثبت لما نجوت
فقال معور اما اني لو نزلت الى علي بن ابي طالب لما كففت عنه

١٤٤

فبينما هما في المحاصه واذا على علي السلام بارد من الصقيع
 ينادي يا ابن هند اني قد اقبلت اليك ساكنك كفضل دينا
 المسلمين فابوز الى فلولك الامر لمن غلبت كعت معوية فقال
 عسرا من عمر فقم فابوز اليه ان كنت صادقا ولم تحبه
 معوية و حال علي عليه السلام من الصغير حوله ثم جعل على منته
 معوية فان اليا عن موقفها ثم جعل على مسرته فطعن بها
 وكنر بعضهم بعضا وقتل منهم جماعة وعاد الى مكانه
 فقال عسرا من عمر لمعوية وقد اريد لونه وتغيرت
 بوزنت الى ابن ذي برن حبيب • وتترك في العجاص من عكا
 فبال لك في اي حسن علي • لعل الله يكره قفاك
 دعاك الى الدار فحفت منه • ولو باورته تربت يدك
 وكنت اصم اذ ناداك عنها • وكان سكوتة عنها ساكنا
 فغضت معوية من كلامه وقال لعروس العاصم الاتبع
 ما يقول عبيد الله فقال عمر • لقد صبرت وقد كان يحب
 عليك ان تحب عليا وقد دعاك الى المبارزة فقال معوية
 اظنك عمر • قد طبعته فيا فقال عمرو وان طعت فها
 كنت اهلا لها ثم تنكر علي عليه السلام
 بعد هذه الوقعة وخروج من الصفين وذهبي للمبارزة
 وهو متقلع باحد السيفين فحاجه الله عمرو وهو لا يعرف
 عليا فطرد علي عليه السلام من يد عمر حتى جرح من الصف فنبهه

واما في هذا

وارجر قال صاحب الزمان بقوله •
 يا قادة الكوفة يا اهل الفتن • يا قابلي شمس دأب المؤمنين •
 اضربكم ولا اري ابا الحسن • ان علي قلبي لكم نارا احسن •
 فردد علي عليه السلام رحمه وارجر بقوله •
 انا العالم القرشي الموثق • ابوا الحسن فاعلم ان الحسن •
 اعلم اني من قرشي بالثمن • بعد رسول الله ذاك الموثق •
 وصنوه في كل شر وعلم •
 فغرو عمر وصوته فولى هارثا بر كض فرسه فجعل علي عليه
 السلام قطعته في وصول الدرع مسقطا من فرسه ورفع
 رجليه كاشفا عن سؤته فلما بدت سؤته صرع علي عليه
 السلام وجهه عنه ومضى عمر الى معسكره فوجد معوية بضيق
 فقال ثم نصحك فقال من فعلك مع ابن طالت له لقد وجبة
 هاشما مليا بالزال لا سطوا الى عور است الرجال فغضت
 وقال اما والله يا معوية لو بددت من صفحتك ما بددت له صفحتي
 لا اجمع قد كنت ايتهم عيناك انفت ما بدت هلا صككت يا معوية
 حين دعاك الى المبارزة واني واسد علي بينك ولقد
 راتك حين احولت عنك وما شددك وان تعبدت
 فزايصك وبيد من اسلك شي الكره • وصرح بشرطه
 في اليوم الذي يليه فبصره علي عليه السلام فجعل عليه فاندلق
 من غلافه ورفعه رجلاه وابدى لعل علي عليه السلام سؤته فشي

عليه السلام عنانه عنه ووجهه فقال شاعرهم
 اوفى لك يوم فارسي ذكرك لمة • له عوق من الحلاق ياديه
 بكف على عنده سنانة • ويحك عنه في الخلا معاوية
وروي الشافعي باحق ابو طالب
 في اماله من رفته الى حفرة من حجر عن ابيه عن
 على بن الحسين عليهم السلام قال من كان منكم من كنفية يوم
 امام صفين والمارة اهل الشام كانوا هذا ابن ابي تراب
 هذا ابن ابي تراب فقال لهم محمد بن ابي حنيفة اخذوا
 ذريرة النار وحشوا الشقاق وحصب جهنم انتم لها وادوا
 عن الاكل النافذ والنجم الشاق والفقر المنذر والعسوة
 المومنين من قبل ان يطحن وحوها فزاد على اعقابها
 او يلغوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله معونة اولاد
 يدرسون اي عقبة تقتلون بل ينظرون الكد وهم لا يدرسون
 اصنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستهدوا من ضللت بكم
 هيئات برزوا الله بسبوت وفاروا حصل محرك القصب
 سبقه فانحدرت عنه الابصار ونقطعت دونه الرقاب
 واحتقر دونه رجال فكرهم اتعي وفالهم اطلبوا
 التناوش مع مكان بعيد شعرا •
 فحفظوا اقلوا الابا لا يكم • من التوم اوسدوا المكان الذي
 وانا قد واسد اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شفعا وشية

اذا مضوا

اذا مضوا او الباكى ببدا اذا ابتدر او المدعو الى
 خبير اذا مضوا او الصابو مع باشم يوم باشم اذا مضوا
 والحلقة على المهاد في مستودع الاسرار •
 ملك الكارم لا تعبان من لبن • شيبا بقاء فصارا بعد
 وانا سعد من كل مكرمة وعلا وقد ملتمه ورسول الله ابو
 وتقياً في ظل ودرجاً في مكن ومرياً في حجر متجيان
 بطران من البش فرسول الله صلى الله عليه وسلم للنبوة وامير المؤمنين
 الخلفاء خلافة رفع له عنها سنة الاستبداد وطعن عنها
 عنها ونم الذلة فقد حلاها عن شرها اخذ ابا كصافها خصرها
 عن مال اسحتى عضها الشقاق وعضها قوض الكنان
 فحجرت حرج العو بعلفطته افولها ومجته شفاها
 ولم يزل على ذلك وكذا حتى اقع عنكم رب الذلة واستنقته
 ربح النصفه وتطعمتم قسمة التوابياسه مامون الجرفه
 مكنه لاجنكه طبت دواكم قين بدواكم يبيت بالرب
 كاليا الحوزكم حامعا قاصيكم بقتات الجرش ويلبس
 وشرب الخمر وانتم يدون ان يطفنوا نور الله بافواهكم
 وياي الله الا ان يتم نوم ولو كن المشركون ثم اذا الكاف
 السيفان وتنادت الاقران وطاح الشيخ واستسلم
 الوشيط وغمغت الابطال ودعت نزال وغردت
 الكاه وتقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وسالت عن

الواق

القيت امير المؤمنين ميثاقا لقطبها مبدرا الحاد اذ انا
الى اليهم ميثاقا للقلل سلا للاحاح ثرا كالمونيه تكل
امهات ونوتم اذواج ونوتم اطفال طامحا في الغره
واكد في الجوله يهتف يا ولاها فسنكم على اخرها
فاونده بكفاها واوتت يطويها بطي الصبيحه وتارة
بفرقها وقر الوفن فباتي مناقت امير المؤمنين كذا
وعن اي امير مثل حدره بروون واليه المستعان على
ما يصون **ذكر** الارجبي في تاريخ
قال لما اشتد الامر على معوية يوم صفين بعث الى
عمر بن العاص ان قدم عكا والاشعرين وبلغ علي
عليه السلام فبعث الى سعد بن قيس ان قدم همدان و
مدح ولما راي ذلك عمرو قال يا معشر عدا ان عليا عرف
انكم حي اهل الشام فعبا لكم حي اهل العراق فاصروا
وصابروا وهبوا لنا جاجكم ساعة من بعد فقد بلغ الامر
منقطع فقال له عدا من مروق العكي اي حي وهب
جاجم هذا يا عمرو ثم التفت الى اصحابه وقال وما لي
عمرو مزد مات جاجكم ولكن يا معشر عكا قابلو امن يا
حياتي معوية فاطلق عداه وعصى عمرا واطلق
مع عدا الاشعرين وابن اثنى الحثجي ولما دخلوا
على معوية قال له العكي يا معوية ان الذي ياخذ منا

خير من الدنيا

خير من الذي يعطينا ولا والله انا صاحبه الا شرط قال
قل قال اجعل لي فريضة التي رجل من عك في ارضنا
الفن الفن من هلك فابن عمه مكانه قال معوية كد
ذلك قال الاشعرين اعطينا الارض بحوران والثنية
قال ولكم كدكم قال لهم معوية ارض فوا الى موضعكم حتى
ياتكم عمرو بالوامي قال فلما استرطوا ما استرطوا
اعطاهم معوية ما اعطاهم لم يبق احدهم العراق في قلبه
مرض الا بطلع في معوية وشخص بصر اليه وبلغ ذلك
علنا علم فقام المنذر بن حصه الوادعي الهذلي
وكان فارس همدان وشاعرها وكانت له حاله عظمه
فقال يا امير المؤمنين ان عكا والاشعرين طلبوا الى
معوية الفرائض والعقارات فباعوا الدن بالدين
واشروا الضلالي بالهدى وانا قد رضينا الاخر من
الدين والعراق والشام وبكم معوية فوالله لا خرتنا
اشرون من ديناهم ولعراقنا خير من شامهم وان انا
لخير امامهم فامتنحنا الصبر واجلسنا على الموت وقال
في ذلك سعي **ان**
ان عك سألوا الفرائض والاشعرين سألوا احوالهم
رؤوا الدن للعقار وللنف من فكانوا اذ كان شر البدر
وسألنا حسن الثوار من الله وديرا على الجهاد ونيت

ولكل ما سألته أو نواله • كلنا بحكمه خطيته •
 فلا أصل العراق أعزى • وبالدين والأموال السنية •
 ولا هل العراق أخشى الحرب إذا حلت الأمور بقتله •
 ولا هل العراق أهل للنقل • إذا عمت البلاد خيبته •
 حبنا منك ما يبلغنا اليوم • ثم إلى مثله ورتب البنية •
 قد بد لنا العوس وظلمت • لنخرج به جنا ناعليه •
 حبنا القتل في السك • لنا من رزود حوصل المنية •
 فقال علي عليه السلام حيدر جداره ودعى لدو •
 اثني عليه وعلى قومه وبلغ شعره معونه فقال •
 واسر لا عطين المال حتى استعمل ثقات علي ولا فتيان •
 المال حتى تغلب وساي آخرته فبلغ عليا عليه السلام فقال •
 لا صحابه لهم الدينى ولكم الاخوة ولعل الله يحكمهم •
 جميعا رجع المحرث قال فتقدمت على الى همدان •
 فاستلوا هوتا وصدت عنك في السلاح ونادى سعد •
 بن بيتس يا همدان خذوا الرحل القوم فانهم باعوا •
 معونة بناتهم بدنا لهم وبعتم اسد انفسكم واموالكم •
 فاحذر السيوف ارحلهم ونادى صاحب عك لما سمع ذلك •
 يا ال عك بركة كبرك المبل فبوكونا محف في شرعوا •
 الرماح في وجوه الخيل فمضى همدان بالرمح وتقدم •
 زيار من كعت الى رحى الهمداني وهو يقول •

قوسى

قوسى نكيل يامها وحاشه • نفسي تقمكم طالعو وجالدوا •
 حتى تحت منكم قما حيد • وارحل تتبعها سوا عبيد •
 بذاك اوصى جدكم والوالد • انى لما من غضبى وزايد •
 فخرج اليه رجل من عك فقتله زناد وتقدم ابن مسروق •
 العلى وهو يقول شعره •
 دعون همدان ودعوا عك • نفسي تقمكم يال عك عكا •
 ان خذوا السوق فبركا بركا • لا يدخل القوم عليكم شكا •
 قد حذر القوم يزيد واما عكا • لا عرف اليوم سواكم فتكا •
 فطعن الهمداني فقتله الله لا رصه ثم برز الى آخر •
 من عك وهو رجزه بقوله •
 يا ويل ام مبرج من عك • لن تركن امهم تبكى •
 سيعلم اليوم جراء الافك • واجابة الهمداني بقوله •
 يا ويل عك وراى لجم • من مبرج عكا بغير لطم •
 ثم حل عليه فقتله وصعلت همدان بطحنهم طحنا فلما نظر •
 اليهم امر المؤمنين في كذب الشاعر الذي يقول •
 كان جما القوم ما سجايد • يا يد كلة بل هي اليوم اكثر •
 صلات حان حولا خيرة عصبه • مصاليت فيها والمنية تنظر •
 ثم حل عليه السلام سيفه واقتم بضرب هام عك ولجم وهو يقول •
 وسكاح بالموت ما ان يرى له • عن الفتيه الماضين بالامس •
 قال وتناجى القوم وتنافسوا القتال مع علي عليه السلام •

فلم زالوا يقتتلوا حتى ادرهم الليل وانجلي ذكرك اليوم
 من اربعة آلاف قتيل وانشد عمرو بن العاص في ذكرك اليوم
 ان عكا وعاشدا وبكيدا • كاسود الضالقت اسودا
 سبأ اؤوه القوم بالقناويا • بضبت التوفى موثا عبيدا
 ليس يدرون لما المراد ان كان • ن فراد فان ذاك شديدا
 في اروزار من المناكب العالم • وضرب السويين المحذوفان
 ولقد قال قاتل حزموا التوا • ق محبت هناك على سجودا
 كبروك الحمال انقلها الحمار • وكانت تسريرا اويدا
 ثم واسمارات من القوم • ازورار او كرام صدودا
 غرض من المرحبين على الهام • وقول الحيد معلوا الجدا
 ولقد فضل الطبيعة على • ولم يبلغوا به المجهودا
 وقتل في هذه عمرو بن الحصين الكوني وبسبب حادثة
 حل على علي عليه السلام وهو عاقل عنه مواحد فارسي
 من جهة ملكا كد الرمح ان ينال عليه السلام استعرضه
 فنزل السدائي فقصم طهره بالدمج ونابذ في السالك الفارسي
 الفارسي خلفه يا امير المؤمنين • فالفقت عليه فاذا ابرص
 فقال في ذلك حيدر بن عثمان وقد كان قتل قبل ان
 الحصين الشمر بن فارس ذي رعين • عاب بارزاة
 لقد فجعت ببارتها رعين • كما فجت ببارتها ان يكون
 غداة ابي ابا حسن عليا • ووسط النقع فدر داه بجون

فالمعنى

فاطمته وقتل له خذنها • مسومة تحف لها القطر
 اقوله ورمي في طلالة • وقد مرت تبصره العيون
 الايام عمرو وروابي حصين • وكل فني سدر كبر المنون
 اترحو ان تنال وانت حتى • ابا حسن فذا املا يكون
 لقد كنت لكون عليه حتى • وهت منه النواطر والجون
 الا ابلغ بعوة من حبيب • ورجم الغيب بكشفه اليقين
 مانا لا ترك لكم عندوا • بطوال الدهر ما سمع الخن
 الم تر ان مولانا عليا • اذ برء ونحن له بنون
 وانا الانبياء سواه نداء • فذال الرشدا والخط الثمين
 وان له العراق وكل كبش • حديد المرز ترهب القرون
 وكانت اخذ عمرو بن الحصين لعنه الله تعالى ترثيه
 الا انما سلكي العيون التي مرث • مصيبة عمره والدموع محوم
 ارا بعينا وايجوادث حمة • فاقصده عبل الذراع شتم
 عيدين قيس خيرهم ان احد • له جارت في قومه وقديم
 باسم خطي كان كعوبه • نوى القشت فيه كالشهاب شتم
 فابقي عليه في لكون مائتا • نوايح تنكي آية وبتيم
 قتل واجوادث جمة • جزئل لجوارح والمليم
وقال علي عليه السلام لها ان
 درمي ورمي واسد لو كنت بوليا على باب جنة لا دخلكم
 قبل جمع الناس وما نضرم الاسد وما اجتمعت غيره

ملك في السلاح وعينا لا يدقان تحت الحضر كأنها
 عيني ارفع ويبيد محضه ما نيت تطلبها وهو على من
 له صعب وندنا هو يتبعه وندنا من عركته ضف
 به ما تف من اهل الشام بعرار من ادهم ما عكس هلم الى
 البوار فقال العكس فالزول اذا فانه ايا من القول
 فزول الشامي وهو يقول **ع**
 ان تركوا ركي الحيل عاكشا او تزلون فاعشرون
 وثني العكس وركه وهو يقول **ك** كذا الم
 ثم لخص فضلات درعه في حجره ودفن فرسه الى
 علام له مكاني واسد الطر الى فلافل شعرة ثم دلف كل
 واحد منها الى صاحبه الامته الى ان لحظ العكس وهنا
 في درع الشامي فاهو كاله بيده فضكه الى ثنوته
 ثم عاكس الحاوله وقد اضج له ففتق البرج فصره العكس
 صرته انتظم حوائج صدره وخر الشامي لوحه وكبر بكبره
 ارتجت لها الارض من حنهم وشما العكس في الناس
 واذا قائل يقول من وراي قائلوهم بعدهم اسد يا بديكم
 وحنهم وعضكم علمهم وشفت صدورهم مومنان
 وندهم عيظ ولولاهم وتو اسد على من شاف الف
 فاد امير المؤمنين فقال لي يا ابا الاعوة من المنازل
 فقلت ان اخيك لعكس من ربه من الحشر فقال

لله يا عكس

له يا عكس الم الهك انت وابن عكس ان تخلا من الكوك
 وان تباثرا حربا قال وان ذلك كان فاعدا ما بدي فقال
 فاد امير المؤمنين فادعني الى الران فلا اجيب لي نعم
 طاعة امامك اولى من اجابة عدوك ثم تغيبض واستنصا
 حتى قلت الساعة الساعه ثم سكي وطعام من ورمع يديه
 بيته لا وقال اللهم اشكر للعكس مقامه فاعشرون
 اللهم اني قد عرفت له قال واشفت محو على عرار وول
 من نطق فجل مثله ايضل بومه لاها اسد اذا الارجل
 شوي لسه لله يطلب يلهم عن امر فاندست له رجلا
 من لحم فقال لها اذهبا فايك قتل العكس بوان افله
 كذا فاتيها ودعيا له للران فقال ان لي سيدا اريد
 ان اوامره فاني علنا على السلام فاجبه اخبره وقال على علم
 واسرود معمر ان مابقي مني ما شتم نا فخر صرمة الاطعن
 في بطنه اطفال لنور اسرويا في اسد الا ان يتم نوره ولو
 كن المشركون اما واسد لمكلكم منا رجال ورجال بيوتكم
 احسن حتى تحفرون الا ما روت كفوا وياكلوا على
 الساعي ثم قال عكس نا قلني سلاحك سلاحي فناقله
 ووش على فراس العكس وقصد النخيل فما شجا انه هو
 فقال اذ لك صاحبك فقال اذن للذين يقاتلون ما نههم
 ظلموا وان اسد على نصرهم لقد رقبته له اجد بها فكاكنا

اختطفه ورنه لدا الاض فالحق الاول ثم اقبل وهو
 الشهر الحرام بالشهر الحرام والحيات وصاص من اعتدى
 عليكم فاعيدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا
 عباس خذ سلاحك وها سلاني فان عابدا احد فعدت
 قال فبني الخزي معويده فقال قبح اسد الجحاح انه لقعود
 ماركبه احب الاخذل فقال عمرو بن العاص ما الخبيثان
 واسد الخذلان انت فقال اسكت اربا الرجل فليس
 من ساعاك قال فان لم تكن موصى اسد الخبيثين وما اراه
 تفعل قال فلكم اسد اخر لصفحتك واضيق لحركي
 قد علمت ذلك ولولا مصر لركت المنجاة منها قال هي اعني
 ولولا هي المصير **قال نصرم النبي**
 الناس فاقبلوا قتالا سديدا او جارت طي مع اير
 المؤمنين حروبا عظيمة وتداعت امر تجرت فقتل منها
 ابطال كثير وفتيت عن بئر من اوس الطائي وكان
 من رجال طي وفسا بها وكان مذكور بعد امام صفين
 يقول وبيت ابن قتلت يومه ووفيت ان عبي
 هذه الطحيرة فقيت ابط وكان يندد **بقا**
 الايت عبي هذه مثل هذه ولم امش بين الناس الا
 وبالييت برجلي ثم طنت مصفا **وبالت كمي ثم طاحت**
وبالييتني لم ابق بعد طوي وسعدو بعد مسد من خالدي

فوا من لم

فوا من لم تغد كواضن مثلام اذا هلي بدت عن حرام الحرام
قال نصر وابليت محارب مع امير المؤمنين ولا حسنا
 وكان عنده من مسد من خالدي الحارثي اشجع الناس ذلك
 اليوم فلما راي اصحابه متفرقين ناداهم يا معشر قيس اطاعة
 الشيطان اثر عندكم من طاعة الله ورضوانه فتختارون
 سقط الله على رضوانه الصبر فيه طاعة الله ورضوانه انا
 الواحد بعد الموت لمن مات محتسبا لنفسه ثم امر جبر
 لا والنفس امر ولا الذير **انا الذي انتني ولا افتر**
ولا يترك مع المغاريل العبد
 فقال حتى ارث **قال نصر** فقلت التبع يميني
 مع امير المؤمنين قتالا شديدا او قطعت رجل علقه من
 قيس النخعي وقتل اخوه ابي بن قيس وكان علقه تقوا
 ما ايت ان رجلي صبح ما كانت بار جوبها من حسن الثواب
 وكان يقول لقد كنت ايت ان ابص اخي في نومي وراسته فقلت
 له ما اخي ما الذي ودمت عليه كل البقنا من واهل الشام
 من يدرك الله سبحانه فاجتحننا عنده فنجنا فما شربنا
 شي منذ عقلت مثل سرور يدك الزوي **قال نصر**
 واني انا من علنا عليهم فقالوا له يا امير المؤمنين انا لا نرى
 خالدي العجم لسيدوني الا قد كاتب جويروا انا بحشي عليك
 من الغيلة فاطلبه وارجرة فطلبه على عبيد وطلبه

جاعة

من اشراى قومه ربيعة ثم قال يا معشر ربيعة
 قال يا معشر ربيعة انتم حندي وانصاركم ومجيدوا
 دعوتى وقد بلغنى ان معونة ول كاتت صاحبكم هذا
 وهو خالد بن المعمر وقد اثبت به وجمعكم لا شهدكم عليه
 وتسمعونى ومنه من اقبل عليه وقال يا خالد ان كان ما
 يبلغنى منك حقا فانا اشهدكم ومن حضر من المسلمين انك
 آمن حتى بالحن بال عراق او الحجاز او ماضى كسلطان لمعوم
 فيها وان كنت مكذوبا عليك فابصر صدورنا بايان طمان
 اليها فحلفت بالله العظيم ما فعل وكال رحال من ربيعة
 والله يا امير المؤمنين لو تعلم لقلنا انهم قصاوت
 الكاس واقتلوا قتلا لا شديدا اضععت منهم
 اهل العراق فجا على علم ومعه نوة فنادى لمن
 الروايات فقل رايات ربيعة فقال بل لى رايات
 الله اعظم الله اهلها وثقتهم ثم اقبل على صاحب الراية
 وقال له الا تدرى ورايتك ذراعاى لى والله عشت
 اذ بعثتم ههنا حتى اكلت فقال حسبك كذا لى
 ولما تناقض خالد بن النعمان شقيقى بن نوح على
 رايه ربيعة البصر اضطلحا ان نولنا الراية الحصان
 بن المنذر الرقاشى وهو من اهل البصر وكان اخصين
 رجلا شاكرا حدث الشدة قال فاقبل الحصان يومئذ

المنذر

برحمته براتته وكانت حمرا فاعجب على علم من جرفته
 وشبانه فقال شعرا
 لمن رايته حمرا يحنى ظلمها • اذا قيل ودمها حصين تقديما
 ويدنو بها فى الصف حتى يدرك • حمام المنايا بقطر الموت والدم
 تراه اذا ما كان يوم عظيمة • اثنى فيه الاعنة وتكرما
 جرى اسير قوما صابروا فى لقاءهم • لى الناس اجرا ما عزوا وكروا
 واخرى صدر اليوم بدعى الى الولى • اذا كان اصوات الحكمة تغما
 ربيعة اعنى اقصم اهل نجدة • وباس اذا اقوا خيشا عروفا
 وقد صيرت على ولحم وحمير • لم يرج حتى لم يفارق دم دما
 ونادى حذام يا لم يرج وحمير • جزا الله شرا ايتنا كان اظمان
 اما تقولون الله فى حرمانهم • وما قور الرعم منها وعظما
 اذ قنا من حرطينا وضرانا • باشيا فنا حتى تولى واحما
 وفرنا دى الزرقان ظالم • ونادى الكاعا والكرث والعمان
 وعمر او سفيانا وحمما وما لكا • وجوش والغاوى شرا واطما
 وكذا ابن بنهان وعمر وحيد • صبا حامع الاثا يدعون ليمان
قال ابن الحارث كذا روى نصير
 مراجع وتاير الرواة روى الله عليه السلام لما سئل الشدة
 الاول ومن قوله وود صيرت عنك الح الحصين المنذر
قال لصر اقبل ذوالكلاع فى حمرة ومن لفظها
 ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب فى ربيعة لا فخر قوا اهل

الشام

ذوالكلاع في حيدر من اليمن وعبيد اسرهم بقر
 الشام في الميسر فجلوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق
 ومهم عبيد اسر العسكر رضي اسرهما حيلة شديدة وفي
 فنضضعت ربات ربيعة ثم ان اهل الشام انصرفوا
 ولم يثبتوا الا قليلا وكثروا ثانية وعبيد اسرهم في
 اولهم يقول يا اهل الشام هذا الكي من العراق قلة عظم
 من عفان واصحاب علي بن ابي طالب فان هربت هذه
 العبيد ادر كنتم تاركهم في عيشة وهلك على واهل العراق
 فشدوا عليهم شدة عظيمة فثبتت لهم ربيعة وصارت
 صرة اخنا الا قليلا من معفانها فاما اهل الرواية
 البصاير والحفاظ فثبتوا وى تلوا احوالا شديدة او ات
 خالد بن العتر لما رأى بعض اصحابه قد انصرف الصوف
 معهم فلما رأى اهل الرواية صابرين ثابتين رجع اليهم
 وصاح بن افرزم وامرهم بالرجوع فكان من ثمنهم منفرقا
 يقول انه فرز فلما رآنا قد ثبتنا رجع الساقول هو لما
 رأت رجالا منا قد انصرفت رأت اراجعهم ثم ارجعهم الى
 المحي بحاجبهم مشبهة **قال نصر** وكان طلبة
 ربيعة اربعة الاف مخفف قال ابن ابي الجعد ربيعة
 ولا ربيعة علم ان من ان خالد بن عمر التروسي كان له
 سوي مع عور وانما اصرم هذا اليوم لكشف المين

على علم

على علم السلام ذكر دكر اسر الكلي والواوي وغورهما
 ودر على صحة ذلك اسر لما استطهرت ربيعة على صفوة
 اهل الشام في اليوم الثاني راسله عور ان كفت عني
 ولدا ما في خراسان ما بقيت فقلت عنه **قال نصر**
 فلما رجع خالد بن العتر بعد ان استوت صفوة ربيعة
 كما كانت خطبة حرو وقال يا معشر ربيعة ان اسر تغاني قد
 ان كل رجل منكم من منبته وسقط راسه فجمعكم في هذا
 المكان محال بجمعوا مثل قط من ذفر شكم الله الارض
 وانكم ان تسكوا ايديكم وتسلخوا عن عدوكم واحولوا عن
 مصافكم لا يرضى الرب ففعلكم ولا تغدوا معير الصول
 فنضض ربيعة الدمار وحاموا عن القتال واثبت قتلهم
 العرب فاياكم ان تشأم بكم المسلمون وانكم ان تمضوا مقدر
 وان تصبروا محسبين فان الاودام والصر منكم ينجيه فاصروا
 وتنتكم صابرا قد والله لا يصلح اجر من احسن عملا فقام اليه
 رجل من ربيعة فقال ضاع واسر ربيعة حيث جعلت امرها
 اليك انا مونا ان لا نخول ولا نرول حتى نقتل النفسنا
 ونسعد قماءنا فقام اليه رجلان من قومه يلكزونه بقتيتهم
 وايدبرهم فقال خالد بن العتر اخروا هذه امر منكم فان
 هذا ان بقي منكم مترك وان خرج من بينكم لم ينقضكم
 هذا الذي لا ينقض العبد ولا يلا البلد ربيعة خطبت يوم

لقد جنبك اخير قبح الله ما حست به **في النصر**
 واشتد القتال بين ربيعة وحماير وعبيد الله من عمر
 حتى كثرت القتل وجعل عبيد الله يحل وتقول اننا
 الطيب ابن الطيب ونقول له اهل العراق بل انت الخبيث
 ابن الطيب ثم خرج نحو فسمانه او اكثر من اصحابه على علم
 على رؤسهم البيض عاصون في الجريد لا يرى منهم الا
 الحدق وخرج اليهم من اهل الشام نحوهم في العدة واقتلوا
 من الصفين والناس ينظرون اليهم وقوف تحت راياتهم
 فلم يرجع اليهم من هولة ولا من هولاء مخبر لا عراقي ولا شامي
 قتلوا اصحاب الصفين **في النصر**
 وكان بصفين تلح لقا عليه ابحاجهم من الرجال
 وسمي تل ابحاجهم وقال عبيد الله من اهل الشام
 ولم ارفسنا اشتد حفيظة **في النصر** وانصر منا يوم تل ابحاجهم
 غداة غدا اهل العراق كانهم نعام تلامي في فجاج الحارم
 اذا قلت قتلوا ابو كتيبة **في النصر** عملته في البيض مطايع
 فقالوا لنا هذا على قنا فقلنا ضيل باليوق القوام
 وقال شيت بن ربيع المتامي **في النصر**
 وقفنا لاهم يوم صفير بالقنا **في النصر** لده عذوة حتى دنت لغزو
 وولئ ابرر والرواح تنوشه **في النصر** وقد ارضت الاسياف كل عضو
 نجالهم بطورا وطورا نسلم **في النصر** على كل جيبوك التلات سنون

فلم ارفسنا

فلم ارفسنا اشتد حفيظة **في النصر** اذا ما غشي الافاق كل
 الزواحي الغطار رن والقنا **في النصر** وكل جريد الشفرة قصوب
في النصر وذكر في الغاني ان شيب
 هذا كان مع علي عليه السلام بصفين وهو احب رسله الى معوية
 للتعول عليه للدخول في السلم وخرج مع اهل النهر
 ونجى في من بجى وخرج مع عبيد الله زياد لمحرب الحسين
 من على اهل السلام وخرج على المختار مع ابن الزبير
 وكان القاتل المختار مولاه وخرج على عبد الملك
 بن مروان ولويح له بالخلافة وله قتلات و
 فتكثرت مع المهاد الكحاح من يوسف وكان امره
 ان ركب بعد عام الحركة على الحشر فقط احد
 قوام فرسيه في البحر عرق وهو وفزسه وكان يقول
 وكان امره مدرا مقدورا ومات وهو تلو هذه الامة
 وكان في استد امره مؤذن لسلاح حتى ادعت النبوة
 ثم تاب وتقلب من بعد موته كاري **في النصر**
 وذهب هذا اليوم باقينه ثم قام معوية بخطب اهل
 الشام في ذلك اليوم فاطال في خطبته حتى قال
 انكم ستلقون غدا اهل العراق فكونوا على احد لا
 خصال انا قومنا طيبتم ما عند الله في قتال قوم
 بعوا عليكم واما كنتم قوما تذبون عن ناسكم وابنا

نكم

واقا كنتم قوما يقاتلون على دم اماكم المظلوم
 فعليكم بشعوى الله والصبر الجميل فقام ذو الكلاع
 الجعفي فقال يا يعقوب بن الصبر الكرام لا تقتلني
 عن اخصام بنو الملوك العظام ذو النعمي ولا احلام
 لا تقرول الاثام فقال معونه صدقت **قال لهم**
 وكانت التعبية في اليوم الاخر كالتعبية في اليوم
 الاول وحمل عسدا من عمر في قوس الشام ومعه
 ذو الكلاع في حجره على راسه في ميثم على عليهم السلام
 فقاتلوا قتالا شديدا فاقى زباد بن حفصه الى
 عبد القيس فقال لهم لا بكرن وايل بعد اليوم
 ان هذا الكلاع وعبيد اسد بن عمرو ابادا ربيعة
 فانهضوا اليهم والاهلكت فركبت عبد القيس
 فحات كانهما غامد سودا فتدبت اوز الميسرة
 وعظم القتل فقتل ذو الكلاع الجعفي قتله رجل
 من بكرن وايل اسد خندق فضعفت اركان حمير
 وتشتت بعد قتل ذي الكلاع فثبتت مع عبيد
 بن عمر بن الخطاب فاحمل عسدا من عمر الى الحن
 بن علي بن ابي طالب ان لي اليك حاجة فالقني فلقبه
 فقال له عسدا ان اباك قد وثرو ثيا اول
 واخر او قد شئيتك اسك فهل لك في خلعة وان تولى

قتله
 الكلاع
 وعبيد اسد

هذا الام

كذا
 علي بن
 علي بن
 علي بن

هذا الامر انت فقال كلا واسد ثم قال يا ابن كعب
 واسد الكافي انظر اليك مقتولا في يومك هذا او
 غدا انما انة الشيطان قد زين لك وخذك حتى
 اخذك مخلقا ما خلوت ^{المخلوق} ترى نسا اهل الشام معه
 وسيمر على اسد وسطحك لو حذر قتيل قال بصر
 نواسر ما كان الا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد اسد
 وعمر وهو في كتيبة رقطا كانت اربعة آلاف عليهم
 شارب حضروا كانت يدعي هذه الكتيبة كحضره من الحن
 عليهم السلام واذا راحل فتوسد رجل رجل قد ركونه
 في عنقه وربط برسه رجله فقال الحسن عليهما السلام اطروا
 الى هذا فاذا راحل من ههنا واذا القتل عبيد اسد
 بن عمر لا رجا له فثله الهذلي في اوله الليل وبات
 عليه حتى اصب **قال نصر واختلقت**
 الرواة في قاتل عسدا من عمر فعالت ههنا حن
 قتلناه قتلناه ههنا من الخطاب الهذلي قتله وركن
 ربيعة في عيينه وذكروا الحديث وقالت حضرموت
 نحن قتلناه قتله ماكن بن عمرو اخضمي وقالت بكر
 بن وايل نحن قتلناه قتله مجر من الصبيحة
 من بني تم اللات من ثعلبة قتله واخذ سيفه
 فلما كان عام الجماعة طلب معونه اليه من ربيعة

هذا هو الموضع
 ذكره الهذلي في
 احوال الخطاب الهذلي

الكوفة

فقالوا انما قتل رجل من سبعة البصر فقال له محمدا
 بن الصالح فبعث معويه لعنه الله الله فاحدس
 منه **قال نصر** وقدر في ان والله حريث بن
 جابر الكندي وكان راس خيفة يوم صعد مع علي
 عليهم السلام عسدر من عمر على صف بني خيفة وهو قول
 ابا عبيد الله بن عبيد بن جابر **خيز** ورش من صف بني خيفة
 الارسل في الشجر **قد** ابطا عن نصر بن عيسى
 والربعيون فلا تقوا **وسار** عوا الى اليمانون العز
 واكن في الناس قدما يبتدرون
 فجل على حريث بن جابر الكندي **وقال**
 قد سارعت في امره ربيعة **في** اكن واكن لها شريعة
 واكف فلت بارك الوبيعة **في** العصبه السابعة المطيعة
 حتى تذوق كاسها القطيعة
 وطعنه فصرعه **قال** نصر **وقال** كعب بن
 شاعر اهد الشام يروى عسدر من عمر **واقف**
 الا انا تبكي العيون لفارس **بصير** اجلت خيله وهو كلف
 تنزل من اسما اسيا في وائل **واي** فتح لو اخطأته المتألم
 تركن عسدر في القاع **متألم** **متج** دما والعروق فوارف
 دعا من قاسم عن صورته **فاقبل** شتا والعيون ذوات
 وفر شمس سعبا وزادها **وخالف** الحضر في من خالف

من ابن صوته

دور

وقد صبرت حول ابن عم حجر **لدي** الموت شهما المناكث
 برح ترى لربنا فيه كانهن **اذا** اجتجت للطعن طير عواكف
 فابر جواحي رايه صبرهم **وحتى** اشارت بالاكف المصاحف
قال ابن الحارث هذا الشعر
 بطه كعب بن جعيل بعد مع المصاحف والضر في فو
 دعا من قاسم عن من ابن صوته الى نسا عبيد الله
 من عمر وكان كنه اسماء عطاردين حبيب من رايه التمني
 ومحمد بنت ثاني بن قبيصة الشيباني وقد كان عسدر
 اخذها الى الحرب ذلك اليوم لتتفر اقاتله فوقفنا راجلين
 والاسما اشار بقوله تبدل من اسما اسيا في وائل وفي
 الشعر كذا ان ربيعة قتلت لاهدا ولا حضرموت وندل
 على كذا رواه ابراهيم بن بديل الهمداني في كتابه صفى ان
 زكاد من حفصه لما صرف فسطاطه بقي طنت من الاطناب
 لم يجد له وقد قشدوا رجل عسدر من عمر لا رجة الله
 وكان ناجيه فاقبلت امر لانا بطلسا نه حتى وقفنا عليه
 وكنا وصاحنا فخرج من يار من حفصه فقبل له هذه
 حريم بنت ثاني انت عك فقال لها ما حاجتك يا انت
 اخي قال تدفع الى روجي قال نعم فخذيه فجي بيعل فجل
 عليه فذكر وان يذيه ورجليه خطت في الارض من
 فوق البغل قال ومما رثاه به كعب بن جعيل النجيلة

لا ارحم اسدا القليل والمقول فيه
 يقول عبيد الله لما دلت له سجادة موت تقطر الحيف
 الا بالقوى اصبر وان صبركم اعف واجتبي حجة وتكرار
 فلما تذاق القوم غر مجتلا صرعا فلاقى الترك فقتلوا
 وخلف اطفالا تسمى اذلة وعرضا عليه كسب الدم آيات
 وقال الصليان العبد يذكركم مقتله وان حريث
 العائل له
 الى باعبيد الله ما زلت مولعا سكرها بهدرك القرائي
 وكنت فيها قد تعود عاده وكل امرء جابر على ما تعود
 فاصبحت ملونا على شرا لير صرح القناحي العجايف
 تشق عليك الحبيب انت هاني مسلمة تدرك الشجاف
 وكانت راد الامر قبل عيانه ولكن حكم الله هدى له الراد
 وقاتل عبيد الله لانا تاولا فقال لهما لا تعلموا اني غدا
 فقد جاء ما مئيتاها وتسلبت عليك وامسي بحبيب منها مقد
 جبال ابو الهيثم حريث بن قائل بجيشه على اهل الدهر
والنصر واما ذو الكلاع الحمرى فقد دونا ان
 قال له جندف الكركى قال ولما جرد ذو الكلاع بالفضل
 العظيم من جمر على اهل العراق ناداهم ابو شجاع الحمرى
 وكان من ذوي البصائر مع على عليه فقال ما معي جمر تبت
 ايديكم ترون معويه خيرا من علي افضل الله عليكم ثم قال

ما ذا الكلاع

يا ذا الكلاع قد كنت ارى ان كنته في الدر وقال ذو
 الكلاع انا يا ابا شجاع واسد لا أعلم ما معويه يا فضل
 سلع ولكن اقاتل على دم عيش قال فاصيب ذو الكلاع
 جندف قتله جندف في المعركة **قال نصر** ان ابن
 ذي الكلاع استاذن معويه ليدخل الى معسكره على علم يطلب
 اياه فاذا له ولما دخل الى معسكره من الهذلي ان يقال
 عليا علم ما ذن له وفي الدخول فاذا له فدخل من جهة
 الممنه فطاف فلم يجد ثم طاف الميسر فلم يجد ثم
 وجده بعد وقد ربطت رجله بطن من اطناب
 فسطاط بعض العكر في موقف على ارض الصطاط فقتل
 السلام عليكم يا اهل البيت فقبل له وملك السلام فقال
 اناذنوا لنا في فسطاط من اطناب فسطاطكم ومعه عبيد
 اسود فقالوا قد اذنا لك فخذوه فزرا منه ابيه فوجدوه
 قد انتفخ وكان من اعظم الناس فلم يطبقا احتماله فقال
 فلان فتي معوان لنا فخرج اليه جندف الكندي فقال
 تخو اعنه فقال ابنه ومن الذي يحمله اذا انتحنا عنه
 فقال كمله فقله فحمله حتى رمى به على ظهره فقتل ثم شدا
 بالحيال فانطلقا به **قال نصر** قال معويه لما
 قتل ذو الكلاع لانا شد فرجا بقتل ذي الكلاع معي
 ففتح مصر لوفتها قال لان ذا الكلاع يحزن عليه في اشيا

قال نصر لما قتل ذو الكلاع استندت الحرب وشدة
 لخم وعك وخدام والاشقر من اهل الشام على مدح
 من اهل العراق ونابدي منادى عك
 وبل لام مدح من عك لتزكن اقمهم تبكي
 بقتلهم بالطعن ثم الصد بكل قرن ناسل مصرك
 فننادى منادى مدح يا مدح خذوا اي اضرخوا البيوت
 مواضع الخنزير وهي اخلا خيل فاعترضت مدح سوق النور
 وكان فندولر عامتهم ونابدي منادى من طحت رجالهم
 وحاصت الخيل والرجال في الدمار اسد في حدام
 الا تذكرون الاحلام اقميتهم لخم الكرم والاشقر وال
 في ظلم ابن النما والاحلام هذا الناس على اللعالم ونابدي
 مناهي عك يا عك من المفر الموم بعلم الخبير كنتم يوم
 صبر كونوا المجمع المدرسل شمانكم مضر حتى تحولوا
 انجبر ونابدي منادى المستعتر الى شعريين بامدح من
 النساء اذا ساكن الراي اسد اسد في الحرات اما كنوا
 النساء والبنات اما كنون فارس والروم والترك
 لقد اذن اسد لكم بالهلاك قال وقام اليوم نجر بعضهم
 بعضا وسكاد موم بالافواه **قال نصر** فاصطرب
 الناس بالتيون حتى تقطعت بكرت وصارت
 كالساجل ويطاعوا بالرياح حتى تقصدت وتناثرت
 استبها ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب بعضهم

لا فوج

في وجوه بعض سم تعانفوا وبكادمو بالافواه ثم براموا
 بالمعروا بحان ثم تجابروا فكان الرجل من اهل العراق
 يتر على اهل الشام فيقول كيف اجوز الى رايات بني
 ولان فيقولون ههنا لاهداك اسد وبير الرجل من اهل
 الشام على اهل العراق فيقول كيف اجوز الى رايات
 بني ولان فيقولون ههنا لا حفظك اسد ولا عافاك
قال نصر وكان جرث بن جابر قاتل عبيد اسد
 عن الخطاب بن الصفيين في قبة جر ابيقي اهل
 العروت اللبن والماء والسوق ويطعمهم اللحم والخبز
 من شاكل ومن شاشرب فمى ذلك يقول شاعرهم
 فلو كان ما الدنيا جرث بن جابر لاصبح بحرا بالمفاز حاريا
قال ابن الحديد رحمه الله ولما ولي جرث
 هذا اهدان من قبيل زياد بعد عام الجماعة كتب محويرة الى
 زياد انك عزل جرث عن عمله فما ذكرت موافقه في صيفر
 الا كانت حركه في صديري فكتب اليه زياد حفظ عليك
 يا امير المؤمنين فان جرث قد بلغ من الشر مبلغا
 لا ترد الولاية ولا ينقصه العزل **قال نصر**
 وقال معوية لعرو بن العاص اما ترى يا ابا عبد الله
 الى ما قد دفعنا كيف ترى اهل العراق عند اصانعين
 ان العرفن خطير عظيم فقال ان اصحت عندا ربيعة

وهم منعطفون حول علي كعطفه الا بل حول فجلها
 لقيت منهم جلا د اصابا قوا ويا شديدا او كانت التي
 لا توى لها فقال معويه انجو لشك خوفنا يا ابا عبد الله
 فقال انك سالتني فاجبتك فلما اصبحوا في اليوم الثاني
 اصبحوا وربعه محرقه حول علي كعطفه الا بل حول
 فجلها ويا حادق بياض العين بسوادها **قال نصر**
 ولما اصبح على علم السلام هذه اليوم جا فوقف بن راي
 وربعه فقال عياض بن لقيط البكري من بني قيس ثعلبه
 يا معشر ربعه جاوا على علي علم من هذا اليوم فان اصيب
 فيكم افتضحتم الا ترون قايما تحت رايكم وفي لثقتهم
 بن نور يا معشر ربعه ليس لكم عند العرب ان يسل
 الى علي علم السلام وفيكم رجل حي فامنعوا اليوم وامنعوا
 عدوكم اللقا فانه جدا كسوف ولدتوا به وتعاقد ربعه
 وتحالفت الايمان والعظمه وتبايع منها سبعة
 على ان لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يردوا سراذق
 معويه فقاتلوا ذلك اليوم قتلا شديدا لم يكن قبله
 مثله واقبلوا نحو سراذق معويه فلما تلو ذلك اليوم
 قتلا شديدا بطرا الهام قد اقبلوا قال لعنه الله
 اذا قلت قد ولت ربعا اقبلت كتاب منها كما يقال
 ثم قال يا عمرو ما تروى قال ارى ان لا ينجت اخواني

هذه اليوم

هذه اليوم فقام معويه وخلق سراذق ورجاله فخرج
 فارتفعه لا يدركه بعض مضارب العسكر في اضراب
 الناس فدخله واشتد ربه سراذق ورجاله
 ولعثت الى خالد بن العترة انك قد طفرت وكراقة حراسك
 ان لم تتم فقطع خالد القتال ولم يتم وفي لثقتهم
 قد برزت امانكم فحسبكم فلما كان عام الحماة وبابح
 الناس معويه لعنه الله امرة معويه عليها فبعثت اليها
 فباتت قبل ان يصلها ولم يبلغ امله الذي امله والحمد لله
قال نصر وفي هذا اليوم
 عمرو بن سعد ان عليا عليه السلام صلى هذه اليوم
 صلوات الغداة ورجعت بهم فلما الصرو وخرج
 استقباله اهل الشام برحوفهم فاقتتلوا قتالا
 شديدا ثم ان خيل اهل الشام حملت على خيل
 العرب فاقتطعوا من اصحاب علي عليه السلام الف رجل
 والثر واهل الجاهل بينهم وبين اصحابه فلم يروهم
 فنادى علي عليه السلام بومئذ الرجل يشرى نفسه
 لله وببيع دينه باخرته فاتاها رجل من جعفي يقال
 له عبد العز من الحارث على فرس ادهم كانه غراب مقتنع
 في الحديد لا تترك منه الا عينا فقال يا امير المؤمنين
 مرفي يامرك فواسد لا تارني يا مولا صلواته فقال

اي رجل

على علم السلام
 سمعت بامر لا يطاق حفيظة وصديقاً وخواص الوفاة
 جزاك الله الخلق خير اقلية لعمره وصل ما هناك
 يا ابا الكارث شد اسر كسك اهل على اهل الشام حتى
 تاتي اصحابك مبعول لهم ان امير المؤمنين يرضى عليهم السلام
 ويقول هاتوا او كبروا من حاجتكم وهاتوا وتكلموا
 من ههنا واحملوا من جانبكم وكن حمل من جانبنا على
 اهل الشام فصر الكهفي ورمه حتى اذا اقامه على
 اطراف سناكه حمل على الشام المحيطين باصحابك على
 فطاعتهم ساعة وقائلهم حتى افرجوا له وحلوا
 اصحابه فلما رآه استبشروا به وفرحوا ووقوا ما فعل
 امير المؤمنين فقال صالح يقر بكم السلام ويقول لكم هاتوا
 وكبروا واحملوا حملة رجل واحد ومعلوا ما امرهم
 فهااتوا وكبروا وهاتوا على علمهم وبهر هو واصحابه
 من جانبهم وحمل على اهل الشام وحملوا بهم من وسط اهل
 الشام فاخرج القوم عنهم وخرجوا وما اصاب منهم
 رجل واحد ولقد قتل من فرسان اهل الشام ثمانية
 رها سبعة اثنان وعلى علمهم من اعظم الناس
 اليوم عني قالوا انت يا امير المؤمنين فقال كلا والله
 اجمعني قال نصره كان على عليه السلام

لا يبعد

لا يبعد بربيعه احدا من الناس مشق على مضرا
 واطهر والهم القبح وايدوا ذات انفسهم فقال
 المنذر من الحصن شعثا اغضهم به الفضل
 اري مضرا صارته بعد دونها شعار امير المؤمنين وذي
 فائدة والناس ما تجتهد به وهم هو التو واللحم بالحق
 فابوا بلانا او فقرنا وابتغينا ولن يلحقونا الدهر في الشوق
 فقام ابو الطفيل عامر بن واثله الكنازي وعمر بن عطارد
 صاحب بن زرار التميمي وقيص بن جابر الاسدي
 وعبد الله بن الطفيل العامري وجو قبا لهم فأتوا
 عليا علكم سلام ابو الطفيل فقال واسد امير المؤمنين
 ما تجد قوما خضعتهم اسد منك خيروا ان هذا الجحش
 ربه قد ظنوا انهم اولي بك من افعالهم عن القتال
 اياما واجعل لكل امرئ منا نزال فيه فاذا احتجنا
 اشتبه عليك لاء ونا فقال على عليه السلام نعم اعطيكم ما
 طلبتم وامر ببيعة ان يكف عن القتال وكانت بارا
 اهل اليمن من صفوف الشام فغلب ابو الطفيل عامر
 واثله في قومه من كنانة وهم جاعة عظمه فقدم امامهم
 ويقول طاعنوا ضاربوا ثم جاورا تجردوا
 قد صابرت في حربها كنانة فالله بمنزلة جنانة
 من افرغ عن الصبر عليه انه او غلبت الجين عليه

والفعل

او كفاسه فقد اهانته. غدا بعض من عصى بنانه
 فاقتلوا قتلا شديدا ثم انصرفوا الى الطيفيل الى علي عليه السلام
 فقال يا امير المؤمنين انك قد نبأتنا ان افضل الموت
 الشهادة واحضى الامر الصبر وقد واسد خبرنا حتى
 قاصدنا فقتلنا شهيدا وجينا شهيدا فليطلب
 من بقي ثار من مضي فاننا وان كنا قد ذهب صفونا وبقينا
 كدنا فان لنا لدينا لا يبيل يد الهوى وبقينا لا نرجو
 الشئ فاشئ علمه امير المؤمنين خيرا ففقد في اليوم
 الثاني عشرين عطار دجاجة من بني ثمم وهو يومئذ
 سدمض الكوفة فقال يا قوم اني اشبع اثار الى الطيفيل
 اليوم فاتبعوا اثار كنانة ثم قديم راسه وارجر فقال
 قد ضاربت في جربها ثميم. ان تمنا حصنها عظيم
 لها حيث ولها قديم. ان الكرم نكته كرم
 دين قديم وهو سليم. ان لم تردهم رايي فلو لم
 ثم طعن براسه حتى احصمها وفاتل اصحابه قتالا
 شديدا حتى اسوا وانصرف عمر الى علي عليه السلام فله
 سلاحه فقال يا امير المؤمنين قد كان طي بالنا كس حينا
 وقد رايست منهم فوق طي فيهم قالوا من كل جهة وبلغوا
 من صفوهم جود عبدوهم وقيم لهم عدا علمه ان شانه
 ثم غدي في اليوم الثاني قبضه من جابر الاسدي

وقال لاصحابه ما بي اسد اما اننا فلا اقصدون حيا
 واما انتم فذا انكم اليكم ثم تقدم وقال
 قد حافظت في جربها بنوا اسد. ما مثلها في العجاج واحد
 اقر من بين وان آمن تكذب. كاتنا ركننا نير واحد
 لشنا باو باش ولا يبيل لبلد. لشنا المجر من حتى معذ
 فقاتل اليوم الى ان دخل الليل ثم انصرف ثم غدا
 في اليوم الثالث عبد اسد من الطيفيل العاصري في حيا
 هو اذن محارب لهم حتى الليل ثم انصرفوا الى
 فانتصفت المصير من الربيعية وظهر اثرها وعرف
 ملاذها وقال ابو الطيفيل
 حامت كنانة ترصدنا. وحامت بهم وحامت اسد
 ميت هولاء من يوم اللقاء. فاجام منا ومنهم احيد
 لقينا الفوارس يوم الخميس والعديد السبت يوم الاحد
 فامد اولهم خلف اذانهم. وليس لنا من سوا الممد
 فلما شادوا باياهم. دعوا نايعة ونعم المعبد
 فطلنا نعلوها ما بهم. ولم نك فيها كبيل البلد
 ونعم الفوارس يوم اللقاء. فقل في عدي وقل في عدي
 وقل في طعان لقر على اليد. فصبت عظيم كنا الوقت
 ولكن عصفتهم عصفتهم. ومن احببت وفيها نكذ
 طوعنا الفوارس وسط العجا. وسقنا الرعاف في النقب

وقلنا علي لنا والذبح ونحن له طاعة كالوليد
قال نصر وحده شاعره عن النبي
 بن سويد عن كرويش قال كنت عترة
 مسعود عامل على علم على الكوفة الى سلم بن صرد
 الخزاعي اما بعد فانهم ان يطهروا ان يحكموا او يحكموا
 في ملتهم ولن يصحوا اذا ابدوا فعلكم بالصبر معكم
 المؤمنين والجهاد من دينه والسلام **قال نصر**
 وحده شاعره ورعد وهو من شمر عن جابر عن ابي جعفر
 قال قام على ظهره فخطب الناس فقال الحمد لله على نعمه
 الفاضلة على خلقه من خلق من البر والفاجر وعلى محنة
 الباطل على خلقه من اطاعه منهم ومن عصاه ان رحم
 فضله ومثله وان بعد بر فما كبت اديهم وان اس
 لست بظالم للعبد ثم انزل سقوه من زهور هذه
 الغصون حتى قال وقد عهد الي رسول الله صلى
 عهده اقلش اعيد عنه وقد حصرتم عذوقكم وعلم ان رسلكم
 منافق يدعوهم الى النار وان عم نبيكم محكم ومن
 اطهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والى العمل بسنة
 نبيكم ولا سواهم من صلى قبل ذلك مسبقني صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه واله لم اجد واحدا وانا من اهل بيته و
 معونة طليق وانا واسر على الحق وهم على الباطل ولا يحقن

على باطلهم

على باطلهم وتنفروا على حقكم حتى تغلب باطلهم حقكم
 قالوا لهم بعد لهم الله ما يدرككم فان لم تفعلوا اولعذبتهم
 الله ما يدرككم فقام اصحابه فقالوا اما امر المؤمنين انفس
 بنا الى عذوقنا وعذوقك اذا شئت فواسد ما نريد بك ذلك
 بل نوت معك ونحن معك فقال لهم والذبح يعني بيك
 انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بيضا هذه انفس
 لا سيها الا ذوالفقار ولا فني الماعلى ثم قال يا علي
 انت مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وموتك
 وصوتك يا علي معي واسد ما كذبت ولا كذبت ولا صالت
 ولا صلت بي ولا انت ما عهد اليه واني لعلي يتنبر من ربي
 وعلى الطريق الواضح القطر لقطبانم لخص الى الصوم
 فاقبلوا من جنة طلعت الشمس حتى غاب الشفق الا حمر
 وما كانت صلوات القوم الا تكسرا **قال نصر**
 سندر فخر الى معصية من صوحان قال من رجل من
 جبر من آل ذي يزن اسمه كوث من الصياح لست في اهل
 الشام يومئذ رجل بالباس والخذ مثله فنادى من
 بارز فخرج اليه المرتفع من الوضاح الوندك فقتله ثم
 نادى من يبارز فخرج اليه الحارث بن الجلاح فقتله
 ثم نادى من يبارز فخرج اليه عابد بن مروق الهذلي
 فقتله ثم رمى باجسادهم بعصم فوق بعض مقام عليها

عليها بقناة غيبرا ونادي من بارز من حرج الله علي
 عليم وناداه وتحنن ماكريث ان احذر حراسه وباسه
 ونقته وادعوك الى سنة الله وسنة نبينه وحذر لا
 يدخلك معونة النار وكان جوابه له ان في ما اكثر ما قد
 سمعنا منك هذه المقالة ولا حاجة لنا فيها اقدم اذا شئت
 من شترى سيمى وهذه الاشع فقال على علكم لاجل ولا توقع
 الا باس الله العظم ثم شى اليه فلم يمس له ان مزنة مزنة
 خزنها قتيلا شحط في دمه ثم نادى من يبرز فبرز اليه
 الحارث بن وداعة الحمر فقتله ثم نادى من يبرز فبرز
 اليه المطلب المقتني فقتله ثم نادى من يبرز فلم يبرز
 اليه احبر ثم نادى الشهر بالحرام بالشهر الحرام والحرمات
 قصاص من اعتدك عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدك
 عليكم واتقوا الله واعلموا ان اسمع المتقين يا معبودهم
 الى فبارزني ولا تقتل الناس في ما بيننا فقال عمرو بن
 العاص اعتمدت من هرا قد قتل بالله من ابطال العرب
 واني لا طبع ان تطهرني اسره فقال معونه واسد ان تله
 الا ان اقتل فتصت الخلفاء اذ هم اليه فليس مثل الخلفاء
قال بصير فامر عمرو بن العاص لعنه الله فقتل
 الوقعة العظمى بصير فقال الحرس العظم في شأنه
 القوي في سلطان العلي في مكانه الواضح في برهانها

احمر على

احمر على حسن البلاء وتظاهر النعماء في كل زمرة اوبلاء
 اوشق اورضا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم انا نحن عند رب
 العالمين ما اصبحت في امه محمدا على الله والى الله واستعاض
 نرافها واضطرار حبلها وودع على باسها منها فان الله وان الله
 راجعون والحرس رب العالمين او لا يعلمون ان صلواتنا
 وصلواتهم وديننا واحد ولكن الاهوى مختلفة اللهم
 اعلم هذه الامة ما اصبحت به اولها واحفظ فيها دين
 نبينها مع ان القوم قد وجبوا ابلادكم وبعثوا عليكم فخذوا
 في عدوكم واستعنوا باسهم وجاهوا على حمايتكم ثم جلس
قال لصخر وخطب عبد الله بن العباس
 اهل العراق بصير فقال الحرس رب العالمين الذي
 دعى تحتنا سبعا وسمك فوقنا سبعا وخلق في ما بيننا
 خلقا وانزل لنا منهم رزقا جعل كل شئ بيني وبيننا
 غروحه احي القوم الذي يحي ويقتل ان اسد تعالى
 بعث انبياء ورسل فجعلهم حججا على عباده عذرا او
 ندرا الا يطاعوا لا يعلى واذن من طاعة على منشا
 من عباده ثم شئت عليها ولعصى بعلم منه فيعصوا ويعص
 بحله لا تقدر دعه ولا يلع شئ مكانه احصى كل شئ عبدا
 واحاط بكل شئ علما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

بن رضي عنها

وَأَنْ مَحْرَأَعِيدَ وَرَسُولَهُ إِمَامَ الْهُدَى وَالنَّبِيَّ الْمُصْطَفَى
وَقَدْ سَأَلْنَا قَدْرَ اللَّهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ حَتَّى كَانَ مَا اضْطَرَّ حَيْثُ
هَذِهِ الْأُمَّةُ وَانْتَشَرَ مِنْ أَمْرِهَا أَنْ مَعُودَةً مِنْ أَبِي سَفْيَانَ
وَجِدَ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ أَعْوَانًا عَلَى عِلَى مِنْ أَوْ طَالَسَ مِنْهُمْ
نَبِيِّكُمْ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَهِرَ وَأَوَّلَ ذِكْرَ صَلَّي مَعَهُ
بِدَرَجَتَيْهِ بِشَرِّهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى كُلِّ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ فِيهَا
الْفَضْلُ وَمَعُودَةٍ مُشْرِكٍ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَالَّذِي يَمْلِكُ الْمُلْكَ
وَحَدَّثَ وَبَانَ بِهِ وَكَانَ أَهْلُهُ لَقَدْ قَاتَلَ عَلَى مِنْ أَوْ طَالَسَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى وَهُوَ يَقُولُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَعُودَةٍ يَقُولُ
كَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَعَلَيْكُمْ نَقُوكُمُ اللَّهُ وَالْجِدَّةُ وَالْحَرَمُ وَالْأَصْبَحُ
وَاللَّهُ أَنْكُمْ لَعَلَّيْكُمْ وَأَنْ الْقَوْمَ لَعَلَّابًا بَلَدًا فَلَا يَكُونُ
أَوَّلِيَّ بِالْجِدَّةِ عَلَى بِالْطَّلَامِ مِنْكُمْ فِي حَقِّكُمْ وَأَنَا لِنَعْلَمُ أَنْ اللَّهَ
سَيُعْزِلُهُمْ بَابَكُمْ أَوْ بَابَكُمْ عَنْكُمْ اللَّهُمَّ احْنَأْ وَلَا تَحْزَنْ لَنَا
وَأَضْرِبْ عَلَى عِدِّقْنَا وَلَا تَحْلَعْ عَنَا وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَمِنْ مَنَا
بِاسْمِهِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ **وَالنَّصْرُ** سَنَدُهُ كَالْقَامِ
عَمَّا رَأَى يَأْتِي رَحِمَهُ تَعَالَى يَوْمَ صَفَرٍ فَقَالَ الْمُصْطَفَى
عِبَادَ اللَّهِ إِلَى قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ بَدْمَ طَالِمَ أَنْمَا قَتَلَهُ
الصَّالِحُونَ الْمُنْكَرُونَ لِلْعَدْوَانِ الْآمِرُونَ بِالْإِحْسَانِ فَقَالَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يَبَالُونَ إِذَا سَلِمَتْ لَهُمْ دِينَاهُمْ وَلَوْ دَرَسَ
هَذَا الدِّينَ لَمْ يَمُوتُوا فَقُلْنَا لِأَحَدَانَا فَعَالُوا الشَّيْءَ

لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكْتَنُهُمْ مِنَ الدِّينِ وَهُمْ يَكُونُونَ
وَرَعُونَهَا وَلَا يَبَالُونَ لَوْ أَنَّهُمْ دَرَسَتْ الْجِبَالُ وَاللَّهُ مَا أَطْلَمَهُمْ
يَطْلُبُونَ بَدْمَهُمْ وَلَكِنْهُمْ دَانُوا الدُّنْيَا فَاسْتَجَابُواهَا
وَعَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْحَقِّ لَوْ لَيْتَهُمْ لِحَالٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَكُونُ
وَيَرْغَبُونَ مِنْهَا أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَابِقَةٌ فِي الْإِسْلَامِ سَبَقُوا
بِهَا الْبِطَاعَةَ وَالْوَلَايَةَ فَنَزَعُوا ابْتِغَاءَهُمْ بَانَ وَ لَوْ أَقْتَلُ
أَمَانًا مَطْلُوقًا لَكُونُوا مِنْكُمْ حَبَابَةً وَمَلُوكًا بَلْكَ مَكِيدَةً
قَدْ أَوْبَاهَا مَارُونَ وَلَوْ لَا هَامَاتَا بَعْلَهُمْ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ
اللَّهُمَّ أَنْكَ أَنْ تَنْصُرَنَا فَلَمْ يَطَالِ مَا نَصَرْتِ وَأَنْ تَجْعَلَ
لَهُمُ الْأَمْرَ فَادْخُلْهُمْ مَا أَحْبَبُوا الْعِبَادَةَ الْعِزَابَ الْأَلِيمَ
بِمَنْ مَضَى وَمَضَى مَعَهُ أَصْحَابَهُمْ فَيَذَنَّا مِنْ عَمْرٍوسَ الْعَاصِ
فَعَالٌ مَعَهُ وَبَعَثَ بِكَ مَصْرَفَتَنَا لَكَ وَطَالِ مَا بَغِيَتْ
لِلْإِسْلَامِ عَوْضًا شَرَّكَ اللَّهُمَّ أَنْكَ تَقْلَمُ ابْنِي لَوْ أَعْلَمُ أَنْ رَضَا
فِي أَنْ أَوْفَى نَفْسِي فِي هَذَا الْجَهَنَّمَ لَفَعَلْتُ اللَّهُمَّ أَنْكَ تَعْلَمُ
أَنْ لَوْ أَعْلَمُ أَنْ رَضَا كَأَنْ أَضْعُضْتُ سَيْفِي عَلَى بَطْنِي وَأَنْ
أَخْنِي عِلْمًا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ طَرَفِي لَفَعَلْتُ اللَّهُمَّ ابْنِي أَعْلَمُ
مَعَالِمَتِي أَنْ لَوْ أَعْلَمُ عَمَلًا الْيَوْمَ هَذَا يَوْمَ رَضَى وَرَضَا
الْفَاسِقِينَ وَلَوْ أَعْلَمُ الْيَوْمَ عَمَلًا يَوْمَ رَضَى لَكِنْ مِنْهُ لَعَلَّتْ
قَالَ نَصْرٌ نَادَا عَمَّا رَعِبَ اللَّهُ مِنْ عَمْرٍوسَ الْعَاصِ
كَانَ بَيْنَكَ لَدَيْهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَدُّوهُ الْإِسْلَامَ

وطلبته هو ليبيك الفاسق قال لا ولكني اطلب
 عشر الشهد المعلوم قال كلا اشهد على علي فمكرك
 لم تطلب شي من فخذك وجه الله وانك لن لم تقتل اليوم
 فتتوت عبدًا فالطرا اذا اعطى اسرا لغيره على نيتا لقتل
 ما نمتك قال ان دبريل **روى** اسمعيل بن
 ابن اوش قال حدثني عبد الملك بن قدامر عن ابراهيم
 بن حاطب الجعفي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف بك يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد
 مررت بجهنم وسمعتهم وموالتهم وكانوا همكاري
 فخالفت اصابعه فقلت يا مربي يا مربي يا رسول الله قال
 تاخذ ما تعرف وتدعي ما تنكر وتعلم خاتمة نفسك وتبيع
 الناس وغوا امرهم قال فلكان يوم صفين قال لا
 ابو عمرو بن العاص يا عبد الله اخرج فعامل فقال يا
 ابي شاه اتا مربي ان اخرج فاقاتل وقد سمعت ما سمعت
 يوم عير ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشرك الله
 يا عبد الله الله لكن اخذ ما عيرد الله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخذ بيدي فوضعت يدي في اطع اباي فقال
 اللهم بلي قال اني اعزم عليك ان تخرج فمقاتل فخرج

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو ومقاتل يومئذ وهو متقلد سيفان
 وقال هذا الشعر وذكروا علينا علم فنه وهو
 فلو شهد رجل مقام في شهادتي نصفين لو شأنا الذي
 عشية تحاء اهل العراق كانوا سجالا يبيعون رقتهم الحسب
 اذا اولت قد ولوا سرا عابدينهم كما منهم وارحمت كتابي
 وحينما هم نردى كان صفوفنا ولا يجهد موجة فزرك
 فذرت مرجانا واستد امرتهم سرا الهنا ما تولى المناكب
 فقالوا لنا انا نرك ان تبنا يعوا علينا فقلنا بل نرى ان يضارب
 قال ان دبريل وروى ان عمرو بن العاص جلس على
 رواق وكان اهل العراق يدفنون قتلاهم واهل الشام
 يحملونهم في العبا ولا كسيدة حتى يحملونهم الى مدافنهم
 فكما مر عليه رجل سال عنه فيخبره باسمه فقال كم مر رجل
 حسن في الله عظم الحال لم ينج مرقلة علي ومعويد
قال ابن ابي احمد بن محمد بن احمد الله
 ليس شعري لم يتر انفسه وكان راسا في الفتنة بل
 لولة لم تكن ولكن اسد النطقه بهذا الكلام و
 اشباهه ليطهر يدك شكه وان لم يكن على بصيرة
 في امرة **والنصر** ان رجل الى عمار بن ياسر
 عنه فقال اني رايت اللسلة رؤيا واتت عليا يعبرها
 لي فامرني ان اتيك لتعبرها فقال ما رايت

فَقَصَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَادَ اَنَا اَعْرَكَ عَنْ رَوْيِكَ
 هَلْ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذِهِ الرَّاسِ السُّودِ | **المقابلة** لِي قَالَ
 نَعَمْ رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ فَأَيُّ قَاتِلَتِنَا مَعَ رَسُولِهِ
 صَلَّاهُ مَرَاتِ هَذِهِ الرَّابِعَةِ فَمَا هِيَ بَحِيرَةٌ وَلَا ابْنُ هَيْبٍ
 بَلْ هِيَ شَرَهْنُ وَافْجَهْنُ اشْهَدْتِ بِدِرٍّ وَأَحَدًا خَيْشًا
 أَوْ شَهْدًا ابْنُ لَكْ فَبَجَرِكِ عَنْهَا لَوْلَا قُلْ فَاَنْ مَرَاكُونَ
 الْيَوْمَ عَلَى مَرَاكُونَ رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّاهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبٍ
 وَأَحَدٍ وَأَنْ مَرَاكُونَ الْقَوْمَ عَلَى مَرَاكُونَ رَأَيْتِ الْمُشْرِكِينَ
 مَرَّةً فِي حَزَابٍ يَلُ رَأَيْتِ هَذَا الْعُكْرُوفِ مِنْ فُضَيْعٍ مَعَهُ
 وَأَسَدٌ لَوْ دَبَّتِ أَنْ كَانُوا أَقْبَعَةً وَاحِدَةً فَادْبَحَهَا
 وَأَسَدٌ لَبَّاهَا وَهُمْ أَجْلُ مِنْ رَجَبٍ عَصْفُورٌ أَتَى دُمُوعُهَا
 حَرَامًا لَوْلَا بَلْ جَلَّ لَوْلَا فَانْهُمْ كَذَلِكَ جَلَّالٌ أَفْرَأَى
 يَمِينَتُ قَالَ نَعَمْ يَمِينَتُ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فِدَعَاةً عَارِ
 فَقَالَ أَمَا انْصَرَفَ سَيْفُكَ بِكُمْ سِيَّافُهُمْ حَتَّى يَرْتَابَ
 الْمُبْطِلُونَ مِنْكُمْ فَصَقُوا لَوْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الْحَقِّ مَا
 أَطْرَسُوا عَلَيْنَا وَأَسَدٌ مَا لَهُمْ مِنْ حَقٍّ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
 ذِيَابٌ وَأَسَدٌ لَوْ صَرَفُوا نَاسًا مِنْهُمْ حَتَّى يَلْعَنُوا بِأَسْمَائِهِمْ
 هِيَ لَعَنَّا أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنْهُمْ عَلَى بَاطِلٍ **وَالْحَقُّ**
 لَمْ يَقْرَأْ مِنْهُ أَنْ أَوْ الْحَقُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِي
 لَقَتْلُ عَارِسٍ بِأَسَدٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَجْرَاءِ الَّتِي أَقْلَتِ

وَالْمَرْعُورُ

وَانْتَرَعَتْ هَذِهِ الْمُحْتَضِرُ مِنْهَا وَلَعَلَهُ دَكْرُ قَتْلِهِ فِي أَحَدٍ
 الْأَجْلُ الْأَجْلُ الْأَخْرُ عَلَى قَاعِدَةٍ مِنْ عِدَمٍ مَلَّا حَفْظَةً
 التَّيْسُ مِنْ كَوَادِثَ وَأَنْزَامًا بِسَبْطٍ لَكَ أَنْ الرُّمِيَّ وَجْهًا
 نَقَلَ نَحْجَ الْبِلَاعَةِ حَمَا وَرَدَّ عَلَيْهِ وَكَانَ شَانَهُ أَنْ مَا وَجْهَهُ
 وَمُثْمَلُهُ فَقُلْتُ وَشَرَحْتُ أَنْ أَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّحْجِ عَلَى مَا وَصَفَهُ
 جَامِعُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرْتَبِدْ فَلَمَّا أَغْفَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَكْرُ قَتْلِهِ
 عَارِ حَقٍّ لَنَا أَنْ يَثْبُتَ مِنْ غِيَةِ **وَالْحَقُّ**
 قَالَ إِنَّ عَبْدَ الْبِرِّ اسْتَقْبَلَ عَامَ رُومٍ صَدَقَ فَأَيُّ بَشِيرَةٍ
 مِنْ لَيْلٍ فَقَالَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ
 عَلَى أَسَدٍ عَلَيْهِ وَالرُّومُ عَلَى عَمْدٍ إِلَى أَنْ آخِرَ شَرِيَّةٍ أَشْرَبَهَا
 فِي الدُّنْيَا شَرِيَّةً لَنْ وَلَعَلَّهَا هَذِهِ فَاحَدٌ سَفَرٌ وَأَمْرٌ بِحُجْرٍ
 الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ الْحَقُّ
 قَالَ فِي الْحَدِيقِ الْعَرْدِيَّةِ وَلَمَّا قُتِلَ عَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوِيَتْ
 بَصَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرِّ بِدَنْ دَكْرٍ لَمْ يَنْصَرِفْ وَكَانَ
 خَرِيدٌ مِنْ ثَلَاثِ ذَوَالِ شَهَادَتِي كَقَالَ سَيْفُهُ حَتَّى قَتَلَ
 عَامَ رُومٍ سَيْفُهُ وَقَالَ الْآنَ جَلَّ لِي الْقِتَالُ فَقَاتَلَ حَتَّى
 قُتِلَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ الْعَاصِ الْيَوْمَ صَحَّ لِي
 أَنْ يَأْبُو بَرٍّ عَلَى الْبَاطِلِ لَا يَنْ سَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّاهُ يَقُولُ
 لَعَنَ رَفِئِكَ الْفِتْرَةَ الْبَاغِيَةَ وَقَالَ مَعُونَةُ لَعَنَهُ اللَّهُ عَالِي
 أَخْنُ قَتَلْنَا هَذَا قَتْلَهُ مِنْ حَاءٍ بَرٍّ قَالَ فَمَا قَتَلَ مِنْ

ن

فَقَصَّهَا عَلَيْهِ
 عَامَ رُومٍ
 الْحَقُّ الْحَقُّ
 الْحَقُّ الْحَقُّ

الْبَيْتُ صَلَّاهُ

ولما راى على عليه السلام عماراً ارضى

مفتولاً ومعه عليه وقال اناسه وانا اليه را جعون
ان امرأ لم يدخل عليه مصيبة من قبل عمار فما هو من الاسلام
في شئ من ذلك رحم الله عماراً ان يوم قتل ويوم يبعث ويوم
يسأل فوالله لقد رأت عماراً او ما تذاكر من اصحاب النبي صلى
الله عليه واله كان رابعهم ولا اربعة له كان خامسهم ان عماراً
وجبت له الحنة فميتاً له الحنة ولقد قتل من الحق
والحق معه وقال برثية
الا انها الدهر الذي هو قاصدك ارجنى فقد افنت كل خليل
اراك بصير ابالذين اجهلهم كانك نجو نحوهم يدليل
وقال الصنابرية
لكل اجتماع من خيلين فرقة وان الذي دون الفراق قليل
عارى على الدنيا على كثرها وصاحبها حتى الممات قليل
وان افتقار الى واحد الجسد دليل على ان لا دوم خليل
ثم قال قاتل عمار وسالت عمار وشاتم
عمار في النار وصلى عليه على عليم ودفنه وله من العمار
ملاش وشحن ودفن بالرقعة قال صاحب النعم الشافق
وقرة مزور وقدر مرته وعمار من مشاهير الصحابة ومن
عذب في الله ومن نزل منه قرآن وكان شيخاً ادم طويلاً
واما نسبه فهو عارس بن عارس بن مالك بن كنانة بن قيس

العسلي المرحي

العسلي المرحي وكنته ابو اليقضان وكان يأسر
قدم من اليمن الى مكة فزوجه ابو حذيفة المخزومي امته
له تسعة سمته فولدت عماراً فاعتقه حذيفة فلما جاء الاسلام
اسلم يأسر وعماراً وسيمته وعبد الله هو عمار ولما اكوه
على الكف اعطى المشركين ما ارادوا به بالسانه فزله فيه
فولده تعالى الامن اكرم وقلبه مطمئن بالايمان وكان يقول
له النبي صلى الله عليه واله مرجباً بالطيب المطيب وقال له يوماً عمار
انه ساكن بعدك هنا حتى تحلف اليه من امتي
وحتى تبرز بعضهم من بعض فاذا رأت ذلك فتعجليك
بهذا المصلحة وأشار الى على عليه السلام وكان عن يمينه
على عليه السلام والرواحم فان سلك لنا من كلام وادباً وسلك
على وادباً فاعليكم نوادي على وخل على الناس يا عمار ان
عليك امر بك عن هبة كى ولا يد لك على رجا يا عمار طاعة علي
طاعة وطاعة طاعة اسد تحاك وكان قاتل عمار رجل
فعال له ابو العاربية الجهمي **ورد** ابن ابي الجهم
قال وكان ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ممن بغض
عليه عليه السلام فربى عاربية فعال انت قتلت عماراً
قال نعم قال ناولني يدك فناولته فقتلها وقال له تشك
النار ابدى او قال له يوماً مرجباً يا اخي هاهنا ههنا
فاجلسه الى جانبه **قال** تصدق

شاه

يحيى بن يعلى عن الأصم بن نباتة قال جازل الى
على علم فقال يا ابي المومنين ان هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوى واحد والرسول واحد والصلوة واحدة
والحج واحد فماذا انتم بهم قال سمعنا كتابهم اسروهم
قال ما كل ما في الكتاب قلتم قال اما سمعتم رسول في
كتابه ذلك الرسل فصلنا بعضهم على بعض الى قوله لو شا
الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جاء بهم البينات
ولكن اختلفوا منهم من آمن ومنهم من كفر فلما وقع
الاختلاف كنا نحن اولى باس وبالكتاب والنبى وبالحق
ومن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله فقلنا لهم
مشتبه وارادته **قال نصر** من مزاحم حدثنا
عمرو بن شمر قال حدثني ابو صرار قال حدثني عثمان
بن ميمون قال غلب على علم السلام بالناس صلوة الفجر
يوم الثلاثاء عاشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين من الهجرة
الى اهل الشام بعكر العراق والناس على رايهم في ذلك
وزحف اليهم اهل الشام وقد كانت الحرب المكشوفة
ولكنها في اهل الشام اشد نكاية واعظم وقعافا
احببوا كرهوا القتال وضعفت اركانهم في
فخرج من اهل العراق على فريز كيت ذنوب
علم السلاجك لا ترك منه الا عينا وسد ربح فحوك

ذكر اهل الشام

رس اهل العراق بالقناة ويقول ستوا صفوكم حكم
الله حتى اذا عدل الصفوف استقبلهم بوجهه وولى
اهل الشام طهرهم ثم حاربوا واشى عليه وقال المجرى
الذي جعل فينا ابن عم نبينا اقدمهم همزة واولهم
اسلاما سمع من سبون اسد صبه على اعدائه فانظروا
اذا همى الوطيس وثار القمام وكسر المران وحالت
الحيل بالابطال فلا اسمع الا همزة او غمزة فأتبعوا
وكوذا في اثرهم حمل في اهل الشام فكسر منهم رجة
ورجع واذا هو اكثر ثم رجعت الناس بعضهم الى
بعض فارتووا بالنبل والحراب حتى فنيتم بظنوا
بالرمح حتى كثرت ثم شى القوم بعضهم الى بعض
باليوف وعبد الجيد فلم يسمعوا الا ما معون الا
وقع الحريد لعنه على بعض لهو اشد في صدور الرجال
والصواعق ومن جبال نهامة يدك بعضا بعضا
فانكفت الشمس بالنقع وثار القمام والقسطل
وضلت الاوتة والرايات واخذ لا شريير في
من الميمنة والميمنة قيام كل قبيلة وكل كتيبة
من القفا بالاقدام على التي تليها فاحتلوا باليوف
وعبد الجيد من صلاة الغداة في اليوم المذكور الى
لصق الليل لم يصلوا الله صلوة فلم يزلوا شرا يبعث

ذلك

حتى أصبح والعرك حلف طهره واقترقوا على سبيل
 الف قبيل في ذلك اليوم وملك المسلم وهو ليلته المبركة
 المشهور وكان الاشر في ممنة الناس وعلى علم السلام
 في القلب والناس يقتلون وكان الاشر يقولوا
 وهو رجع بهم نحو اهل الشام ارجعوا قد رجع هذا
 فاذا فعلوا قال ارجعوا قارب قوسى فاذا فعلوا اعاد عليهم
 مثل ذلك حتى ملأ اكثر الناس من الاعداء فلما رأى ذلك
 قال اعزكم بالله ان ترفعوا الغم سالو اليوم ثم دعى
 بفرسته وركوز رسته وكانت مع جيان من هوذة النخعي
 وسار بين الكتابيب وهو يقول الامن يشترى نفسه لله
 ويقايل مع الاشر حتى يطهر او ياجى بالله فلا يزال
 يخرج الرجل من الناس والاشين ومقابل معدي الضير
 فلم يزل يقايل هو واصحابه ويقول لهم شذوا شذوا
 بوضاها الله منكم وتعترون لها الدرس اذا حلت
 فاحملوا ثم شذ على اهل الشام حتى انتهى بهم الى
 معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل
 صاحب المسلمين واخذ على علم السلام لما طهر اى الظفر
 قد جاء من قبله مئة بالرجال **قال ابن الجوزي**
 الله انما قامت عن الاشر لوان اننا نيقم ان الله ما
 خلق في العرب والعجم اتجمع منه الا اشتراكه علم لما

في ليلته المبركة
 قتل فيها
 ٧٠٠٠

والغنى

ولا حتى علمه ثم والله ذر العايل وفديله عن
 الاشر ما اقول في حبل فتمت حيوته اهل الشام
 ولهم مئة اهل العرافة ونحوها قال فدم المومنين
 كان الاشر في كائنات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير
 الهذلي خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء
 معوية لعنه الله فاربح وخرج اليه حارثة بن قدامة
 دار بجوانه مجيبا له ثم اطعنا فلم يصغاشا وانصر
 كل منهما عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعنه الله
 لعبد الرحمن بن خالد اقيم يا ابن سيف الله فهدم عبده
 بالوائه وبقدم اصحابه فاقبل على علم السلام على الاشر
 فقال له قد بلغ لواء معوية حشدك فبدونك فاخذ
 الاشر لواء على علم السلام **وقال ابن الجوزي**
 اني انا الاشر معروف الاشر • اني انا الافعى العراقي
 لست بمعتيا ولست بمنصّر • لكنني مديح الشم الغرور
 فصار اليوم حتى ربحهم فانتدب له همام بن قبيصة
 الطائي وكان مع معوية فشد عليه في مديح فانتصر
 عدو من حاتم للاشر فحضر عليه في طي فاشتد القتال
 جدا فدعى على علم السلام ببغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم تعصب بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رادى ارباب الناس
 من يشترى نفسه لله هذا اليوم له ما بعد وانتدب معه

الرحمة

ما بين عشر آلاف الى اربع عشر الفاضل قدم على علي عليه السلام
 وقال: يا ابي عبد الله لا تقبلوا واصحابكم في حرمكم وبيتكم
 حتى ينال الثار ولتؤثروا **وروي** عن الصادق عليه السلام
 معه حملة واحدة فلم يبق الا اهل الشام صفه الا اهل الشام
 حتى افضوا الى معوية وعمر بن عبد العزيز بن علي بن ابي طالب
 معوية بعد محذرت لقول لما وصفت رجلي في الركاب
 دكوت قول عمرو بن الاطناب **وروي**
 ابنت لي عفتي وابي بلادي **وروي** عن محمد بن الحسن بن الربيع
 واقدمي على الكروقي نفسي **وروي** عن هامة البطل المشيخي
 اول لها اذا اجشأت **وروي** عن محمد بن ابي ترقيجي
 واضربت رجلي في الركاب لغت ونطرت الى عمرو بن العاص
 فقلت له اليوم صبر وعذا فخر فقال صدقت قال ابراهيم بن
 دؤيب **وروي** عن عدا بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن حاطب عن
 معوية قال اخذت مضفرة فرسني ووصفت رجلي على الركاب
 للهرب حتى دكوت شعرائي الاطناب فعدت الى معوية
 فاصبت خير الدنيا وان لواج خيرا الاخرة **وروي**
 ابراهيم عن ابن ابي عمير عن يونس بن ابي حبيب عن يونس
 بن ابي عمير قال شهدنا صفين فلما كان ليلة الهزيمة مطرت السماء
 علينا دما غليظا وانهم كانوا يسيرون بالصفين والاني
 وفي حديث ابن ابي عمير عن ان الصبي والماتية لتمتلي ففرقا

قال ابراهيم

قال ابراهيم في مسنده ففرع على اصل الشام وهو ان
 تنفروا فقام عمرو بن العاص ففهم فقال انما هذه امة
 من امة الله فاذا اصل الامر ما بينه وبين الله ثم لا عليه
 ان ينتج هذه ان الجبلان فاحذروا في القتال **وروي**
 عن حاله قال لما بلغ القوم الى ما بلغوا اليه قام على علي عليه السلام
 خطيبا فقال ايها الناس قد بلغ بكم الامر ولعدوكم ما
 قد رايتهم ولم يبق منهم الا آخر نفس وان الامور اذا اقبلت
 اعتبر آخرها ولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى
 بلغنا منهم ما بلغنا وانا فاعلموا ان الغداة احاكمهم الى الله
قال نصر وكم الاشعث بن قيس خطب
 اصحابه من كندة فقال بعد ان حمد الله واشفى عليه وصلى على
 رسوله ايتها الناس قد رايتهم ما كان في يومكم هذا الماصي
 وما قد فني من العرب فواسه لقد بلغت من التبع ما شاء الله
 ان يبلغ فماتت مثل هذا اليوم قط الا ولييلع الشاهد
 الغائب انا ان نحن توافقنا عدا ان لمفنا العرب وضيعة
 الحيات اما واسه ما اول هذه المقالة جزعا من الحرب فوالله
 رجل مسن على النساء والرجال كما غدا اذا فتننا اللهم انك
 تعلم اني قد رضيت لقومي ولاهل ديني فلم ال وما توحي
 الا باس عليه لو كنت والله اينك الراي محطى ويصير واذا
 قضى امره امضاه على ما احب العبد او كرهه او اول قولي

وروي

واستغفر الله العظيم

قال الشعي فاطلقت عبود معاوية اليه خطبة
الاشعث فقال اصاب ربك لكعبه لن يحسن التقيت
عبد القليل الروم على ذرارى اهل الشام ونسأهم ولسان
فارس على ذرارى العراق ونسأهم انما نظر هذا اولو الامم
واللهي **قال نصر** فاعنتهم معوية قول الاشعث وبيتا
عليه سديس وكذا ما بلغه ان عليا عليه السلام حطت
وقل وانا غاب عنهم في الغداة احلهم الى الله فدي
معوية بن عمرو بن العاص وقل له يا عمر وانا هي الليلة
حتى بعد وعلينا بالفضل فماذا ترى قل ان رحالك
يقومون ارجاله ولست مثله هو فالتك على امر وانت
تقاله على غير انت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل
العراق يخافون منك ان تطهرت بهم واهل الشام لا يخافون
ان تطهرت بهم ولكن اليه القوم اقر ان قتلوه اختلفوا
وان رددوا اختلفوا ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك
وبينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم وان لم ان اذخر
هذا الامر وقت حاجتك اليه معوية وعمر وعكر
له صدقت **قال نصر** وقد كان بلغ بالناس القتال
وشدة الجباب ومداهاكل مبلغ وسأقوا المكث وقال
قال نصر حدثني ربيعة الجابري عن نسي الانصاري
قال واسد كاني اسمع عليا عليه السلام يوم الهمر وذلك بعد

الحزب

طغت رجا مخرج في ما بيننا وبين عك وهلم واسرعتين
يا معطيهم شيب النواصي **فقال علي عليه السلام**
لما جاءه حتى متى تخلي بين هذين الحيتين حتى فنيا و
انتم وقوف تطرون اما تخافون مقت اسمي ان تقبل
الى القبلة ورفع يدي الى الله عز وجل ثم نادى يا اسرار
يا واحد يا صمد يا الله يا الله محمد اليك تكلت الاقدام في
الغلوب ورفعت الايدي ومديت الاعناق وشخصت
البصائر وطلبت الجوايح اللهم انا نشكو اليك غيبه
ليسنا وكثر عدونا وتشتت اهوانا رسا افترج بيننا
ومن قومنا بالحق وانت خير الفاحين ثم قال سيروا
على ركة الله ثم نادى **لا اله الا الله والله**
البركة القوي قل فلا والدي بعث محمدا يا محمدي نبي
ما نعتنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض
اصابك في يوم واحد ما اصاب قاتل في قتل في ما ذكر الجادون
زيادة على حسابه من اعلمهم مخرج سيفه من حنيان فقول
عذرة الى الله اليكم من هذا القديمت ان افلقه ولكن
يجزني عنه اني سمعت رسول الله يقول لا يسهى الا
ذو الفقار ولا حتى الاعلى وانا اقال له دوني فقلت
الي معوية انه ليس مثله ولا قومه يقومون يقومون
ان ابي الحبيب فعبد معوية واهل الشام عن القرع

الى اخذاع فلهما اوجبتا مريون اهل العراق لما
راوا امارات الفرو العلية لا يجت لعل على السلام
واصحابه ودلايلها واضحه **قال نصر** محمد شاعرو
من شعر عن جابر قال سمعت نتم من حريم يقول لما اصبحنا
مجلسه الامير بطرنا فاذا الاشياء الراية امام اهل الشام
في وسط الفيلق حيا لموقف على ومعيه فاذا هم حيا
قد ربطت في اطراف الرماح وشدة البلاث ارامحهم
وربطوا عليها مصحف المتجد الاعظم بيكده عشر رطب
قال نصر واهل ابو الطفيل واستقبلوا عليا عليه السلام
بانه مصحف ووضعوا في كل محبة ما في مصحف فاحفظ
المصاحف حسنة مصحف في ابو جعفر واهل
ابو الطفيل حيا على السلام وابو شرح الحرام في حيا
الميمنة وورقان المعتر حيا الميمنة ثم بادوا بنا
معشر العرب الله في النساء والنساء والبناء
ملا الروم والاشراك واهل فارس غدا اذا فنيتم الله
في دينكم هذه الكتاب بيننا وبينكم فقال علي عليه السلام
اللهم انك تعلم انهم ما يردون الكتاب فاحكم بيننا وبينهم
انك انت الحكم الحق المبين فاحصلت اصحاب علي عليه السلام
في الراي فطابقوا يقول القتال القتال وطال في
الحاكم الى كتاب الله ولا يحل لنا الحرب وقد بعينا الى

كتاب الله

كتاب الله وعندك لطلت الحرب ووضعنا اوزارها
قل الشعي ووام الاشعث من قيس مغضبا فقال
بامير المؤمنين انا لك اليوم على ما كنا عليه امش وليس
آخر امرنا كما قلده وما من القوم احب اجنى على اهل العراق
ولا اوفر لاهل الشام مني فاجب الصوم الى كتاب الله
عز وجل فانك احق به منهم وقد اجبت الناس البقاو
كرهوا القتال فقال علي عليه السلام هذه انظر فيه
وانا احق من احاس الى كتاب الله ولكن معونته وعمره
من العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن سلمة ليوا
باهل دين ولا قران اني اعرف بهم منكم محبتهم
صفاء اورجالا فحانوا شرا صغارا وشرا رجالا وحكم
انها كلمة حق يردون بها باطلا انهم ما رفعوها
الا ليردونها الخبز خذوا اوهش والمكسدة اعروني
سواء اعدكم ساعة واحدة فقد بلغ الحق منقطع
ولم يبق الا ان يقطع دابو الطالين فحاه من اصحابه
رفاعه من الفاضل في الحرد سالي سيوفهم
على عواقبهم وقد اسودت جباههم من السجود وقدم
شعر من فتكى وزندن حصن وعصاه من القتال
الدر صاروا خواص من بعد فنادوا باسمه باعلى و
تركوا ابا امير المؤمنين ولو ايا علي اجب اليوم الى كتاب الله

اذ دعيت اليه ولا قتلناك كما قتلنا ابن عفان
فوالله لنفعلها ان لم تجبهام فقال لهم ويحكم انا اول من
دعى الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا
يحيي في ديني ادعى الى كتاب الله فلم اقبله انما قالوا
ليدعوا احكام القرآن فانهم قد عصوا الله في ما امرهم و
نقضوا عهدهم ونبذوا الكتاب ولكني قد اعلمتكم
انهم قد كادوكم وانهم ليس العلم بالقران مردون قالوا
فابعث الى الاشتر لما يتكروا وكان صبحه ليلة الخميس
قد اشروا على معكم معوسر ليدخله **قال نصر**
فارسل على علمهم يريدون هاني الى الاشتر يقولون
ان انك فائتاه فابلعه فقال له الاشتر استر فقل
له لمست هذه بالساعة التي ينبغي لك ان تروى عن
موقفى اني قد رجوت الفسخ ولا يحل لي مرجع يريدون
هاني الى على علمهم فاجبه فاما هو الا ان انتهى اليه حتى
ارتفع الريح وعلت الاصوات من قبل الاشتر وطهرت
بلايل الفجر والنصر لاهل الحجاز ودلائل الحذر
والادبار على اهل الشام فقال اليوم لعلي عليه السلام
وامرنا الى الامرة بالقتال قال ارايتوني حالاً
رسولي اليه اليس انما كلمته على رؤسكم علامته وانتم
تسمعون قالوا فابعث الله فليأتك والواسد اعترى لسانك

فقالوا

فقال ويحك يا يزيد هل له اقبل اليه فان الفتنه قد
وقعت فائتاه فاجبه فقال الاشتر ارفع هذه المصاحف
والنعم قال اما والله لقد طغنت انما حين رفعت مستوع
الاخلاق وفرقرا انما مشورة ابن النابغة ثم قال
لزيد بن هاني وكحك الا ترى الى الفسخ الا ترى الى ما يقولون
الا ترى الى الذي يصنع الله لنا ان ينبغي ان ندع هذا و
ننصر عنه فقال له زيد اني انا طهرت ههنا واهير
الخير مكانه الذي هو فيه بفرح عنه ويحكم الى عذوقه قال
سكان اسدك واسدك لا تحت ذلك قال فانهم قد قالوا له
وجلفوا عليه لترسلن الى الاشتر او تقتلك يا سافنا
كما قتلنا عثمان اولئك الى عبدوك فاقبل الاشتر
حتى انتهى اليهم وصاح يا اهل الذل والوهن احيين
علوم اليوم وطغوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف
للهوكم الى ما فيها وقد واسدركوا اما امر اسدك فيها
وتركوا سنة من اولئك عليه فلا تجيبوهم ام يسلوني
فواقفاني قد احسنت يا فسخ فقالوا لاهل الحجاز
اهلونا عذوق الفرس فاني قد طعنت في البصر قالوا اذا
دخل معكم في خطيتكم قال محمداً نوني عنكم وقد قتل
امثالكم وبقي اراذلكم متى كنتم محققين احسن كنتم يقولون
اهل الشام فانتم الان حين امسكنم عن قتالهم مبطلين

ام انتم في اسالكم عن القتال محقون فقتلاكم الذين
لا تتكروا وفضلهم وانهم خير منكم في النار لو ادعنا
عنك ما اشتر فالتناهم في الله ونذعر قتالهم في الله اننا
لننا نطيعك فقال خذتم فاختدعتم ودعيتهم الى
وضع الحرب فاجبتهم بالحق الجهاد السود كنا اطوع
صلاتكم زيادة في الدين وشوقا الى الاخرة فلا ارا
فزاركم الا الى الدنيا من المعصاة الا فبقيا يا اشرار
الجلالة ما انتم برأين بعد هامة الاله فابعثوا
تعب الصوم الطالمون وتبوه وبتهم وضربوا بسياطهم
وجه دابة وضربوا سوطه وجوه دوابهم وصاح
بهم على مسلم وكفوا فقال الاشر با امر المؤمنين
الصفت على الصف مصر على القوم وتضاحوا ان
امر المؤمنين قد رضى الحكم ورضي حكم الملك فقال
الاشر ان كان امير المؤمنين قد قبل ورضي فقد
بما رضى به امير المؤمنين فاقبل القوم يقولون قد
رضي امر المؤمنين قد قبل امر المؤمنين وهو ما
لا يفيض بكلمة مطوق الى الارض ثم قام فكلت
الناس كلام فقال ايها الناس ان امري لم ير معكم
على ما احبب الي ان اخذت احببكم وقد والله
اخذت منكم وتركتم واخذت من غيركم فلم يردكم

والله اعلم

وانها بهم انكروا انكروا الا اني كنت امير المؤمنين
فاصحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فاصحت منيها
وقد اجبتكم البقا وليس لي ان احللكم على ما كنتم
ثم قعد **قال نصر** ثم تكلم روى القبايل فكل
قال يا يهواه اماما بحسب او امر السلم فقام كروى
من يان البكرى فقال ايها الناس اننا واسد ما تولينا
معوه منذ تبار اناسه ولا تبار اناسه على منذ تولينا
وان قتلانا لشهدا وان احيانا لابرار وان علينا
على تبار منذر وما احببت الى ان نضاه من سلم
له نجي ومن خالفه هلك ثم قام **شقيو بن**
فد البكرى فقال ايها الناس اننا دعونا اهل الشام
الى كاس اسفردوه علينا فقاتلناهم عليه وانهم
قد دعونا اليوم اليه فان ردونا عليهم حل لهم
فما حل لنا منهم ولنا تخاف ان يحيط اسر علينا
وربولة الا ان علينا شر بالراح الناكس ولا
الشال الواقف وهو اليوم على ما كان عليه من وقد
الكتاهة الحبيب ولا ترى البقا الى في الموادعة
ثم قام عمرو بن الحقيق فقال يا امير المؤمنين اننا واسد ما
اجبنا ولا نضاه على باطل ولا اجبنا الى اسد ولا
طلبنا الى الحق ولا دعانا غرك الى ما دعوتنا اليه

لا تشترى به الجاه وطالت فيه النحوى وقد بلغ الحق
مقطعه ولين منامك راي وقال الاشتر يا امير
المؤمنين ان معوية لا خلف له من رجاله ولك الحمد الله
اخلف ولو كان له مثل رجالكم يكن له مثل صبرك
ولا نضرك فاقر على الجريد ما يجريد ولا تسقن يا الله الجريد
قال نصرهم ان اهل الشام
ابطاعهم علم حال اهل العراق هل اجابوا الى
الموادع ام لا جزعوا فقالوا يا معوية ما نرى اهل
العراق اجابوا الى ما دعوناهم اليه فاعدها عليهم فغنى
معوية لعنه الله عن راسه من عمرو بن العاص فالمرء
ان يحكم اهل العراق وسعلم له ما عندهم فاقبل
حتى اذا كان من الضيق نادى يا اهل العراق اننا
عمراس من عمرو بن العاص انما كانت بيننا وبينكم امور
الدين والدينى فان يكن لدين فقد واسد اعزنا و
اعزرت وان يكن للدينى فقد واسد اسرفنا واسرفتم
وقد دعوناكم الى امر لو دعوتونا اليه لا جئناكم فان
جمعنا واماكم الرضى فذاك من اسد فاعلموا هذه
الفرجة عني يعيش فيها المجرى ويقتنى فيها القيل
فان بقاء المملوك بعد الهالك قليل فاحاطه سعد بن
الامداني فقال اما بعد يا اهل الشام انه قد كان

بيننا وبينكم

بيننا وبينكم امور حامين فيها على الدين والدينى
وسمعتوا عدداً افرافاً وقد دعوتونا اليوم الى ما
ملناكم عليه امتد ولم يكن لرجل العراق الى
عراقهم واهل الشام الى شامهم بامر اجلان يحكم
بما نزل الله سبحانه فقام الناس الى على عليه السلام
فقالوا اجب القوم الى المحاكمه قال فنادى انسان من
اهل الشام في جوف الليل بشعر سمعه الناس وهو
روى عن العراق اجيبوا الدعاء فقد بلغت غاية الشدة
وقد اودت الحرب بالعامين واهل الكفاية والخبرة
فلنا ولستم من المشركين ولا المحسنين على الرقة
ولكن اناس لقوا مثلام لنا عتق ولهم عتق
فان يقبلوها ففيها البقاء واثن الضيق والبلدة
وان يدعوا ففيها الضياء وكل بلاء الى حدة
فحتى متى محض هذا السقاء ولا بد ان تخرج الزبدة
تلاهم رهطهم اهلها وان يكتوا تحذر الوقعة
سعد بن مس ولبن العراق وذاك المسود من كنه
عني بالمسود من كنه الاشعث عيش ولبن العراق
الاشترفاً لا الاشعث فانه لم رض بالكل بل اعظم
الكل قولاً في اطفاء الحرب والركون الى الموادعة وانا
الاكثر فلم يكن رى الا الحزب ولكنه سكت على مضض

واما سعد بن قيس فكان تارة كذا وتارة كذا **والنم**
 وارهم من دبريل الله وكتب دعوة الى على عليه السلام
 اما بعد فان هذا الامر قد طال بيننا وبينك وكل احد
 منا يرى ان على الحق في ما طلب من صاحبه واني اعطيتكم
 منا الطاعة للاخر وقد قتل في ما بيننا وشركنا وانا انكر
 ان ما بقي اشد مما مضى وانا سوف نسأل عن هذا الموت
 ولا نحاس بغيري وعيري وقد دعوتك الى امر لنا
 ولكم حيوة وعذر وراة وصلاح للامة وحقن للدماء
 والفة للدين وذات الضعفاء ان يحكم بيني وبينك
 فكان مرضيان احدهما من اصحابي والاخر من اصحابك
 فيحكم بيننا ما اراد الله وهو خير لي وكذا اطلع هذه
 الفتنة فاتق الله في ما دعيت اليه وارض بحكم المراء ان
 كنت من اهله والسلام **فكتب** الله على عليه السلام من عند
علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان انا
 بعد فان افضل ما شعل به المرء نفسه اتباع ما
 حسن به فعله واستوجب فضله وسلم من عيبه وان البغي
 والزور يري ريان بالمرء في دينه ودينه فاحذر الدين
 فانه لا فرج في شي وصلت الدم منها ولقد علمت انك عديت
 ما قضى فواته وقد راء قوم امر ابغراك في ثاقل على
 عز وجل فاكذبهم ومنعهم قللا ثم اصطروهم الى العذر

فاحذر

فاحذر يوما معتبط فيه من حدة قسرة عمل وسند
 من امكن الشيطان من قياده وغرته الدناو
 امانه اليها ثم انك قد دعوتني الى حكم المراء ولقد علمت
 انك لتفزع اهل المراء ولا حكم ترمي والمستعان الله
 قد اجبتنا المراء الى حكمه ولنا اياك اجتناد ومن لم يرض
 حكم المراء فقد ضل ضلالا بعد **فكتب** معاوية
 الى على عليه السلام اما بعد عافانا الله واياك فقد انك
 ان يجيب الى ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت
 الذي فعلت وانا اعرف حقك ولكي اشترت بالعمو صلاح
 الامة ولم اكر فرجا بشي جأ ولا ذهاب انا اذ حلني في هذا
 الامر القيام بالحق في ما بين العاصي والمبغى عليه والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قد دعوت الى كما اراد الله
 بيننا وبينك فانه لا يحسننا واياك الا هو يحيي ما احبي
 ميت ما مات والسلام **قال** تصروا **فكتب** على
 الى عمرو بن العاص لعنه الله بعظه ورشه اما بعد فان
 الذي شغلني عن غيرك ولن يصيب صاحبنا منها شي الا
 فحسب له حرصا بدينه فها رغبته ولم تستغن صاحبنا بالان
 عالم يبلغ ومنه وراة ذاق ما جمع والعد من وعظ غارة
 فلا يحبط ابا بعد الله ابرك ولا تجار دعوة في باطله
 فكتب اليه عمرو بن العاص لعنه الله اما بعد فان الذي فيه

صَلَّاحُنَا وَإِلْفَتُنَا الْإِنَابَةَ إِلَى الْحَقِّ وَقَدْ جَعَلْنَا الْقُرْآنَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَجْبَيْنَا إِلَيْهِ فَصَبِّرُوا لِحُجَّتِنَا نَفْسَهُ عَلَى مَا كُنْتُمْ
عَلَيْهِ الْفَرَانِ وَعِزُّهُ النَّاسَ بَعْدَ الْحَاجِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
إِلَيْهِ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّعَاءَ بِكُمُ الْغَدَى قَدْ
نَازَعْتُكُمْ لِسَانُ نَفْسِكُمْ وَوَقَّعْتُ بِكُمْ مِنْهَا لِقَابَ عَمَلِكُمْ وَمَقَارِقَ
لَكُمْ فَلَا تَطْرُقُ إِلَى الدُّنْيِ فَإِنَّهَا غَرَامٌ وَلَوْ أَعْتَبَرْتُمْ مَا مَضَى
لِحَفِظَتِ مَا بَقِيَ وَانْتَفَعَتْ مِنْهَا فَأَوْعِظْتُكُمْ بِالْإِسْلَامِ فَاجَابُوا
عَمْرًا لَعَنَدَ إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ أَصَفَ مِنْ حَقِّ الْفَرَانِ أَمَا
وَدُعِيَ النَّاسَ إِلَى الْحُكْمِ فَاصْبِرُوا مَا جَسَدِي فَإِنَّا غَدَى مِنْكُمْ
أَلَا مَا أَنَا لَكُمْ الْفَرَانِ وَالْإِسْلَامُ **وَالْحَقُّ**
وَالْحَقُّ الْإِسْلَامُ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا قَدْ رَضُوا وَسَرَّوْهُمُ أَنْ يَجِئُوا الْقَوْمَ إِلَى
مَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْفَرَانِ فَإِنْ سَدَّتِ أَسْبَابُ مَعُونَةٍ فَسَالَتْ
مَا رَدَّ وَطَلَبَتْ مَا الدُّعَاءُ لِسَانُ قَالَ أَيْتَرُ أَنْ شَتَّ فَإِنَّا
فَعَالٌ لِمَا مَعُونَةُ لَأَتِي شَيْءٌ رَفَعْتُ الْقُرْآنَ الْمَصَاحِفَ قَالَ
لَرَجَعَ كُنْ وَأَنْتُمْ إِلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهَا وَابْعَثُوا رِجَالَكُمْ يَتَوَقَّعُونَ
وَنَبْعَثُ مِنْ رِجَالِنَا وَنَحْذَرُ مِنْهَا أَنْ يَمْلِكُوا بِمَا فِي كِتَابِ الْإِسْلَامِ
لَعَدُّونَهُمْ نَشْتَعِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ فَقَالَ كَلَّ سَعَتِ مِنْهُمْ
الْحَقُّ وَالْأَمْرُ إِلَى عِلْمِ السَّلَامِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى عِلْمِهِ
قَدْ أَمَرَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَبَعَثَ مَعُونَةً قَرَأَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

وَأَمْرًا

فاجتمعوا من الصفين ومعهما المصحف فسطروا فيه
وَبَارِئُ مَوَدَّةٍ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَجِئُوا مَا أَجَبِي الْفَرَانِ وَيَبِيتُوا
مَا أَمَاتَ الْفَرَانِ وَرَجَعَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ أَهْلُ
الشَّامِ إِنَّا قَدْ رَضِينَا وَاخْتَرْنَا عَمْرًا مِنَ الْعَاصِ وَقَالَ أَهْلُ
وَالْقُرَّاءُ الَّذِينَ صَارُوا بَعْدَ خَوَارِجٍ وَكُنْ رَضِينَا وَاحْتَرْنَا
أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ لَهُمْ عَلَى عِلْمِهِ فَإِنِّي لَا أَرْضَى بِأَبِي مُوسَى
وَلَا أَرَى أَنْ أُولِيَهُ فَقَالَ كَلَّ شَعْتُ وَرَدَّ مِنْ حُصْنٍ فِي مَسْعَرٍ
بَيْنَ قَدْحِي فِي عَصَابِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ فَإِنَّا لَا نَرْضَى إِلَّا بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ
حَذَرَ نَامَا وَقَعْنَا فِيهِ فَقَالَ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي بِرِضَا
وَقَدْ فَارَقْتَنِي وَخَذَلَ النَّاسَ عَنِّي وَهَرَبَ مِنِّي حَتَّى أَتَيْتُهُ بَعْدَ
الْهُزْلِ وَلَكِنْ هَذَا ابْنُ عِبْسَانَ أُولِيَهُ ذَلِكَ قَالَ وَأَسَدُ مَا بَنَى
كُنْتُ أَنْتَ أَوْ ابْنُ عِبْسَانَ لَا زَيْدٌ رَجُلٌ يَوْمُنَا وَمِنْ مَعُونَةٍ
سَوَّاءٌ لِي إِلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَادٍ فِي مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ
قَالَ أَجْعَلْ الْأَشْرَفُ فَقَالَ الْأَشْعَثُ وَهَلْ شَعَرَ الْمَرْءُ عِلْسَانًا
لِلْأَشْعَثِ وَهَلْ كُنْ الْآخِرُ فِي حُكْمِ الْأَشْرَفِ فَقَالَ عَلَى عِلْمِهِ وَقَالَ
حُكْمُهُ قَالَ حُكْمُهُ أَنْ يَصْرَحَ بَعْضُنَا بِأَلْسِنَتِهِ حَتَّى يَكُونَ مَا
أَرَدْتُ وَمَا أَرَادَ فَقَالَ عَلَى عِلْمِهِ أَنْ يَمْعُونَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَضْعُ لِهَذَا
الْأَمْرَ أَحَدًا يُوَاوِثُّ بِرَأْيِهِ وَنَظَرُهُ مِنْ عَمْرٍو مِنَ الْعَاصِ فَإِنَّهُ لَا
يَصِلُ لِلْقُرَشِيِّ الْأَمْثَلُ فَعَلِمَ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ الْعِبْسَانَ فَارْمُوهُ
بِفَرَانٍ عَمْرًا لَا يَعْقِدُ عَقْدَةً إِلَّا جَلَّاهَا وَلَا يَجْلُ عَقْدَةً إِلَّا جَلَّاهَا

عَقْدَهَا

ولا يبرم امرًا الا بنقضه ولا ينقض امرًا الا بغيره
فقال الاشعث لا والله لا يحكم فيما مضى ان حتى تقوم
السناء ولكن اجعل رجلا من اهل اليمن اذا جعل
رجلا من مصر فقال علي عليه السلام فاني اخاف ان يجادل
مفتكم فان عمر السخري في شيء اذا كان له في امر
فقال الاشعث والله لن يحكم بعض ما كن واحد من
اليمن احب اليك من ان يحكم ببعض ما نجت وهم مضربان
قال نصر فقال علي عليه السلام قد ابدتم الا اباموسى
ولو انعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى اباموسى
بارض من ارض الشام يقال لها عرض قد اعترل الفل
فاتاه مولى له فقال ان الناس قد اصطلحوا ففك
اكره فقال وقد جعلوك حكا فقال انا لله وانا اليه
راجعون فجا اباموسى حتى دخل مكة علي وكجا الاشعث
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين انى بعروني العاص فوالله
لا اله غيره لان ملات عني منذ لاقتلته وحا الاحص
من قس عليها علم فقال يا امير المؤمنين انى خير لك يوم
البحر ان اتك في من اطاعني او اكنف عديني سعدت
كف قومك فامت بامر الله واعلم يا امير المؤمنين انك قد
سجد الارض ومن حارب اسو برهولة وانت انتقام
وان عبدا من قبش قد جلبت لظنه فوجدته

كل الشقة

ليل الشفة قرب القعر وانه لا يصلي له ولا يقوم
الرجل يدنو منهم حتى يكون في القوم ويتبعهم
حتى يكون منزله النجم فان شئت ان جعلني حكا فاجلني
وان شئت ان جعلني ثانيا او ثالثا فان عمر لا يعقد
عقد الا جملتها ولا يحل عقد الا عقدت لك اشدة
منها فعرض ذلك علي عليه السلام على الناس فابوه وكانوا
الا اباموسى الاشعث **قال نصر** وكان ابن
جهم الاسدي معتز لا حرب صفى ولما بلغه ان اهل
العراق جعلوا اباموسى حكا لهم بعث درهم الاسدي
وكان هو اجماع علي عليه السلام فقال لو كان المقوم راي
يعصون من الفضل ان رموكم بابين عمارين لله ورسوله
انما رجل • ما مثله لفضائل الخط في الباس
كن رموكم شيخ من ذوي من • لا يهتدى من احاس السدس
ان يجل عمر و به نقد في الحج • يهوى به النجم يدان انال
لك ابلغ عليا غر عاتية • قول امر لاري في الحق من باين
مال اشعثى بامون اباحسين • فاعلم هديت وليس العرك
فاصدع لصاحبك الا بذنا رعمهم • ان ابن عمك عباس هو الاري
قال فلما بلغ هذا الشعر اهل العراق اجتمع قوم من
اوليا علي عليه السلام وشيعته وكانوا يتولون الحكم الا ابن
عباس فاني القرا الا اباموسى **قال نصر**

لوراس

وكان ابن من حرم رجلا عابداً مجتهداً او قد كان
جعل له فلسطين على ان يبايعه ويشايعه على ما
على عليه السلام فقال ابن وبعث بها اليه فاستأذنا
رجلا يصلي على سلطان اخر ففرش له سلطانه و
ابني معاك اسد من سفده و طليش
اقبل سماً في غير حرم فاست نافع ما عشت عيشي
قال نصر فلما رضى اهل الشام بعرو واهل العراق
بابي موسى اخذوا في شطركما المواعيد وكان
هذه اما تقاضى عليه امر المؤمنين ومعونه من
فقال معونه من الرجل انا ان امرت ان امر المؤمنين
ثم قالته وقال عمر بن الخطاب اسم ايده انا هو
احرمكم فاما امرنا فلا ولما اعيد الكتاب اليه امر بجملة
فقال ان اختلفت اسم افتر المؤمنين عند فاني اتخوف
ان تحوّلها ان لا ترجع اليك اقل اتخوف فقال على عليه السلام
ان هذا اليوم يوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصح عليه محمد رسول الله
وسهيل من عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله
اقابلك ولم اختلفك ان اذا اطام لك ان منعك ان
بييت اسد وانت رسول الله ولكن كتب محمد بن عبد الله
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني لرسول الله واني لخير من

والجوي

ولن يجوع علي الرسول له كتابي لهم محمد بن عبد الله امح ما
اراد مجموع اما ان لك مثلها ستعطيها وانت منظر
قال نصر وروى ان عمرو بن العاص عاد
بالكتاب الي علي عليه السلام وطلد منه ان يجواسم امر المؤمنين
فقص عليه وعلي من حضرة وصلة الحديبية وقال
ان ذلك الكتاب ان كتبت بيننا وبين المشركين اليوم
اكتبه الي ابناءكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابائهم شيدها ومثلا فقال عمرو سبحان الله انتم بنا
بالكفار ونحن مسلمون فقال علي عليه السلام ما ان النابغ
ومني لم يكن للكافرين وللمسلمين عدو اقام عمرو
وقال واسد لا جمع يعني ومنك مجلس بعد اليوم
فقال علي عليه السلام اما واسد اني لا رجوان بطهراسه عليك
وعلى اصحابك وحآت عصابة وقد وصعت سيوفها
على عواقبها فقالوا امر المؤمنين فترنا ما شئت فقال
سهيل من حنيف ايها الناس اتموا رايتكم فلقب
شهرنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى
قتالا لقاتلنا **قال نصر** وروى ابو اسحق
الشيبياني قال في رواة كتاب الصالح عند سعد بن
الورد في صحفه صفرا عليها خاتمان خاتم من سفلها
وخاتم من اعلاها علي خاتم علي عليه السلام محمد رسول الله

وعلى خاتم معوية محمد رسول الله وقيل لعلي عليه السلام
حين اراد ان يكتب الكتاب منه ومن معوية لعنه الله
واهل الشام اتقوا انهم مومنون مسلمون وقال عليهم
ما اقرعوا به ويقرأ صحابه انهم مومنون ولا مسلمون ولما
كتب معوية حاشا ويقرأ حاشا لفته واصحابه ويسمى لفته
ما شا فكتبوا هذا اما تقاضى على من الى طائفة معوية
الى سفين فاضى على من الى طائفة على اهل العراق ومن
كان معه شيعة من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية
من الى سفين على اهل الشام ومن كان معه شيعة
من المؤمنين والمسلمين انزل عندهم الله تعالى وكتاب
ولا جمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه يشارفنا
الى خاتمته يحيى ما احبى القرآن ونيت امانات القرآن
فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه وان لم يجد
اخذهما بانه العادل غير المفرقة والحكام عبد الله
بن قيس وعمر بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي
ومعوية ومن اخذ من انهما امانان على انفسهما واوليائهما
واهلها والامة امانا ايضا وعلى الذي يقضيان عليه
وعلى المؤمنين من الطائفتين عهد الله ان يعارضا
عليه مما وافق الكتاب والسنة وانه الامن والموافق
ووضع السلاح متفق عليه من الطائفتين ان يعارضا

الحكم

الحكم وعلى كل واحد من الحكمان عهد الله بالحكمة من الله
ما كتب له بالهوى واجل المواعيد سنة كاحلته فان اجت
الحكام ان يحلوا الحكم محلا وان توفي احدهما فلا يفر
شيعة ان يختار مكانه رجلا لا ياتوا الحق والعبد وان
وان توفي احد الاميرين كان نصيبه الى اصحابه ممن
رضون امره ومحمدون طريقته اللهم استم انا استنصر
على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحاد او
طما **قال نصر** وشه زبادة في رواه زبدين
احسن عليهم من جعلها وان لم يحكم الحكمان كتاب الله سنة
نبيته الى انقضا الاجل والمسلمون على امرهم الا ان
الحرب ولا شرط بين الفريقين وشهد عشرة من اصحاب
علي عليهم وعشرة من اصحاب معوية لعنه الله **قال نصر**
لما كتبت الصحيفة دعي الاشتر ليشهد اليهود عليه فقال
لا يجبتني ميني ولا نفعتني بعد هذا الشمال ان كتب لي
في هذه الصحيفة اسم علي صلح ولا مواعيد اولت علي
بينة من ربي ويقين من ضلالة عبدي اولتم قد رايتكم
الطرفان لم يجمعوا على الخور قال فقال له رجل واسد ما
رايت طفر ولا خور اهل فاشهد علي نفسك واقور
ما كتبت في الصحيفة فانه لا رغبة لك عن الكس فقال
لي واسد ان بي لرغبة عنك في الدنيا للدني وفي الاخرة

فبرئت من علي وري علي منهم **قال نصر** وقام الي
علي عليه السلام عجر بن حرس فقال يا ابا عبد الله المومنين اما الى
الجنة من هذا السبيل فوالله اني لا خاف ان
تؤثر ذلالي في حال علي عليه السلام بعد ان كتبناه ننقصه ان
لا يحل **قال نصر** وقال علي عليه السلام
فعلت ما فعلت لما بدا منكم من الخور والفشل عن
الحج فحآت اليه بعد ان كانا من حرس من سعيه
من قتل وابنه عبد الرحمن علام له ذواره فقال عبد قانا
وذاقوا مني لاذامكم فقل ما شئت تعلم فقال اما لو كان
هذا قبل سطر المحفة لارحم عن مكرهم او يفسد سالفهم
ولكن الصبر واراد من **قال نصر** وري
ان عليا عليه السلام قال بعد ان قرئت المحفة ان هؤلاء
لم يكونوا ليفيتموا الى الحق ولا يجيبوا الى كلمة مؤاخي
يرموا بالماسر يتبعها العساكر وحتى يرجعوا الى الكنا
بقودها ايجالاب وحتى يجرب بلادهم الحبيس تلوها الحبيس
وحتى تدعون الخيول في نواحي ارضهم ويا حباسا ارضهم
ومنا رصمهم وحتى قتلهم العمارت من كل فج وحتى
تلقاهم قوم صبروا صبرا لا من ارضهم من هلك من قتلهم
في سبيل الله الاجرة في طاعة الله وحرصا على لقاء الله
ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتل اباة نا واناة نا واناة نا

والله اعلم

واعلمنا اننا نريد اذ لك الايماننا وقتلنا ومضيا على امض
الام وجدنا على حبها العدة والاستقلال بمبارزة
الافرن ولهم كان الحاصل ما والاخر من عدونا متصا ولا
تصادوا الفخيل يتحالفان اليها ايها سفي صاحب
كاس المنون فمعه لنا من عدونا ومرة لعدونا ناسنا ولما
انا الله صدقنا صبرا انزل لعدونا نالكبت وانزل علينا
النور ولهم لو كنا ناتي مثل الدكر انتم ما قام الدين ولا عزة
الاسلام **وروي** ابراهيم بن الحسن بن علي الكاسي المعروف
بما في دينه من الهدى قال دعى معاوية بن عمرو بن العاص
ليبعثه حكا فجاا وهو متحرم عليه ثيابا بيضا سيفه حوله
اخوته وناس من فرس فقال له معاوية يا عمرو ان اهل
الكوفة قد اختاروا ابا موسى حكا لهم على كون معاوية وانا
واهل الشام قد اخترناك عن رضى منا وقرض اليك
صل طويل اللسان كليل المذبر وله بعض حظ من
دين فاذا قال فبعده يقول ثم قل فاجر واقتلع
الفصل ولا يبقه نكل راك واعلم ان حرس وباده في
العقل فان خوفك باهل العراق في خوفه باهل الشام
وان خوفك علي في خوفه بعور وان خوفك صر في خوفه
بالين وان اتاك بالتفصد فابتد باجمل فقال له
عمرو يا معاوية انت وعلي واخلد قرش فلم تنل في حرسه

ما رحت ولم تامن ما خقت ذكرت ان لعبد الله
وصاب الدين منصور وايم الله فزين الله
جيبه ولكن اذا جاني كاليان والهم ومناقب علي
ما عيت ان اقول قال قل ما تترك فقال عمر وقد عني
وما اركي وخرج مخضعا ان نوصي ثقة نفسه وقال
لا يحارب من خرج اما اراد معوية ان يصغر امر ابي موسى
لان علم اني خادع عند افا اراد يقول ان عمر لم يخذل
اريبا فقد كذبته بالخلاف عليه وقال في ذلك شعر
ليخصني معوية من حرب • كافي للجواد ش مستكين
واني عن معوية غني • بجز الله والله العليل
وهون امر عبد الله عليا • وقال له علي ما كان ديني
فقلت له ولم ارد عليه • مقاتلة ولشاني ايدي
تري اهل العراق يذبحونهم • وعن حرماتهم رجل مهاب
فلوحه لي لم يجهل علي • وغت القوم بجلد التهم
ولكن خطبه منهم عظيم • وفضل المرفه مستكين
فان اظفر فلم اظفر بوعد • وان اظفر فمطع الوعد
فما بلغ معوية شعرة غضت وقال لولا امارة كان
لي فيه راي فقال له عبد الرحمن بن ام الحكم اما والله
ان امثاله في قروش لكثير ولكنك لزمث نفسك
الحاجة اليه فالزمها الغني عنه فقال له معوية

عن شريك

عن شريك فقال عبد الرحمن بن عوف بن زياد مر علي
يا عمرو وبع عن الشكوى وقال لي • امن طبت اصاكر ذاك
وعلي البغي الذي اصحت فيه • فان البغي صاحب لعين
لم تترك نفسك علي • بصفي وانت بها ضدين
حذرا ان يلاقيك لمنايا • وكلني سيد ركة المنون
ولمنا عاتين عليك الا • لقولك انني لا استكين
قال نصر ثم ان الناس اقبلوا على قتله
لقد فلولهم قال وقد كان عمر بن الخطاب يدعي في خلافته
حابس من سعد البطائي فقال له اني اريد ان اولئك
فني حصن فكيف انت صانع قال اجتهد راي واستشر
جلتائي قال فانطلق اليها فلم يشس الا يبرأ ثم رجع
فقال يا امير المؤمنين اني رايت روبا اجيبت ان اقصرها
ملكك قال يا ثمال رايت ما ان الشمس اقبلت من المشرق
ومعها جمع عظيم وكان التواقيل والمغرب بعد جمع عظيم
قال له عمر مع انها كنت قال كنت مع الفرس قال كنت
مع الامة المحمودة اذ هم ولا واسد لا تلي لي عملا فزدة
وشهد مع معوية صفين وكانت راسه طمعه فقتل فقتل
قال نصر وروي الشعبي ان
علي بن ابي طالب بعث اربعة عشر رجلا من بني هاشم
ومعه عبد الله بن العباس يصلونهم ومعه ابو موسى

ولجئت معوية او لعنه مع عموه من العاص الى دومة
الهند محل متوسط بين الشام والعراق ثم انهم
خلوا بين الحكمين فكان رأي عبد الله بن قيس في عبد
بن عمر بن الخطاب وكان يقول والله ان استقطعت
لاحيين سنت عمر **قال لصر** لما اراد ابو موسى
المشعري المبرقاع الله شرح من ياني فاخذ بيده
وقال ليا يا موسى انك قد نصبت لامر عظيم لا يحبر
صدره ولا تثقال فنتبه ومهما ثقل مرثى عليك
او لك بقتل حقير ورمي صحنه وان كان باطلا
وانه لا بقاء لاهل العراق ان ملكهم معوية ولا باين
على اهل الشام ان ملكهم علي وقد كانت منك تضييق
امام الكوفة والكل فلا تشفعها مثلهما لكن الطوق بك
يقينا والرجاء لك سائما قال له شرح في ذلك سعد
ابا موسى هربت بشر خصم **فلا تضع العراق** قد كنت
واعطاك حتى شامهم وخذ **فان اليوم في مملكتك**
وان غدا بجي ما عليه **كذلك الدهر بعد**
ولا تخبرك عمر ان عمرا **عدو الله** مطلع كل شئ
له خدع يحار الفكر فيها **مؤهته** من حرفة بلبل
فلا تجعل معوية من حرب **كشيخ** في الكواكب غير
هذه الله للاسلام فرد **سوى** عمر بن الخطاب ولى عمر بن الخطاب

فلا والله

فقال ابو موسى ما ينبغي لقوم اتهموني ان يستلوني
لا دفع عنهم باطلا او اخذ لهم حقا **وروي**
المديني قال لما اجتمع اهل العراق على ابي موسى في امر
الحكم اتاه عبد الله بن عباس وعنده وجوه الناس
واشارواهم فقال ليا يا موسى ان الناس لم رضوا بك و
جمعوا عليك لفصل لا تشارك فيه وما اكثر اشباهك
من المهاجرين والانصار والمتقدمين قبلك وكل اهل العراق
ابوا الا ان يكون الحكم بيننا وراوا ان معطى اهل الشام
يان وايم الله اني لا طنة ذلك شرالك ولنا فانه قد ضم اليك
باهية العرب وليس في معوية خلة مستحق بها اختلاف
فان نقدر بحقك على باطله تترك حاجتك منه وان
نطع باطله في حقك تترك حاجته منك **اعلم** ليا
ابا موسى ان معوية تطبيق الاسلام وان ابا له راس كد حرا
وانه تدعى الخلافة من غير مشورة ولا سعة **واعلم**
ان عمر مع كل شئ يترك خبيثا يسواك ومما نسبت
فلا تنس ان عليا بايعه اليوم الدين بايعوا ابا بكر
من وعثمان وانهما يبعه هدي وان لم يقا له الا
العاصي **والناكث** فقال ابو موسى رجلا الله والله
مالي امام غير علي واني لواقف عند ما اري وان حق الله
احبا لي من رضا معوية واهل الشام وما انت انا الا بالله

وروي البراذري في كتاب الاشراف قال قيل
 لعبد الله بن العباس ما منع عليا ان يبعثك مع عمرو بن
 العاص يوم الحكم فقال منعه حاجز القدر ومحنة
 البتلا ووضا لمده والسر لو كنت لقعدت على مدارج
 انفاسه ناقضا ما ابرم بهرما ما نقص اطير اذا است
 واست اذا طار ولكن سبق قدير وبقا اسف ومع اليوم
 غزو الاخيرة خير لا مير المؤمنين **قلت** لو اجاب
 بان عليا قد كان اراد ذلك فمنع منه لحاجز القدر والحاجز
 اولى لنفع بطا بقا لما تقدم من محادله الاشتغال على
 وذكر البتلا ذكرنا انهم قالوا يوم عبد الله عمرو بن العاص
 لعبد الله بالموسم فاطرك معاوية وبني امية وناولهم
 بني هاشم وذكر ما شاهدك بصفته ويوم ابي موسى فقام
 اليه ابن عباس رضي الله عنه فقال يا عمرو انك بعثت ذلك
 من معاوية فاعطيت ما في يدك ومثا في يد غيره وكان
 الذي اخذ منك فوق الذي اعطاك وكان الذي اخذ
 منه دون ما اعطيت وكل راض بما اخذ واعطى
 صارت مصر في يدك تتعك بالنقص عليك **النعمة**
 لا امرك ثم بالعزل لك حتى لو انك نكت في يدك
 لا رسلها ودكوت يومك مع ابي موسى ولا ارادك تحت
 الا بالخير ولا مننت الا بالفجر والعش وذكر

مشاهدك

مشاهدك بصفته فوايدها ثقلت علينا وطأتك ولا
 نكأت فينا جراتك ولقد كنت فيها طويلا اللسان نصير
 البنيان اخذ الحباب اذا اقبلت واولها اذا ادبوت
 لا يدان يد لا تقبضها عن شرويد لا سطرها الى خير و
 وطمان وجهه موشن ووجهه موشن ولعمري ان من باع
 دينه بدينه غير الحبيب ان يطول حزنه على ما باع و
 اشترى اما ان لك بيانا ولكن فيك خطل وان لك لرايا
 ولكن فيك فتل وان اصغر عيب فبك لا كبر عيب غيرك
قال نصر ثم ان شرح بن هاني جهم ابا موسى
 جهارا احسنا واعظم امر في الناس لشرف في قومه
 فقال الاعور السبي في ذلك خطا شريحا
 رنفت ابن قيس زفاف العروس شرح الى دومة الجندل
 وفي زفك لا شعري البتلا وما ذاك من حديث نزل
 وما لا شعري بذي اربيرة ولا صاحب الخطه الفيض
 ولا اخذ خطا اهل العراق ولوقيل هاخذك لم يفعل
 رنق بعرو وعمرو **البتلا** خديج ما في بها من علي
 فان يحكم بالهدى يتبعها وان يحكم بالهوى لا يمشي
 فقال شرح واسد لقد تجلت رحا لبتا تنافي ابي موسى
 وطعنوا عليه بأشوا الطعن وطعنوا فيه ما اسد عاصمه منه
 ان شاء الله تعالى قال وشارع عمرو بن العاص حليل السبط

في خيل عظيمه حتى اذا امن عليه خيل اهل العراق
وذكره ثم قال له يا عمرو انك رجل قريش وان معوية لم
يبعثك الا لعله انك لا تؤتي من عجن ولا مكده وقد
علمت اني وطلت هذا الامر لك لصاحبك ولكن عندني
بك ثم الصوف والصوف شرح بن ياني حسن امين على ابي
موسى من خيل اهل الشام وكان آخر من وخرج ابا موسى
الاحنف من ميس اخذ مده ثم قال يا ابا موسى اخرجني
هذا الامر واعلم ان له ما بعدك وانك ان اضعت العراق
فلا عراق اتق اسد فانها تجمع لك دنياك واخرتك واذا
لقيت غدا غمرا فلا تبده بالمال فانها وان كانت سنة
فانه لنس من اهلها ولا تعطي يدك فانها امانة واياك
ان تعبدك على صديق لفرش فانها خدعة ولا تلقها الا
وحدك واحذر ان يهلكك في بيت فيه مخبر جبالك
فيه الرجال والشهيرة ثم اراد ان يقول ما في نفسي
لعلي عليه السلام وقال له فان لم تستقم لك عمر وعلى الاضا
بعلي فليختر اهل العراق من فرش من شاء واقوال
ابو موسى قد سمعت ما قلت ولم تنكر ما قاله من زوال امر
من علي فخرج الاحنف الي علي عليه السلام فقال له اخرجني ابو
موسى واسر ربيعة سقاها في اول محضه لا اراها الا
بعثنا رجلا لا ننكر خلقك فقال علي عليه السلام اغالب

علي

قال نصر وشاع وفشي امر الاحنف
وان موسى في الناس بعث الصبيان العبدى منهم
الي بيات وثوم الكوفة الى دومة الجندل
بكر لا الفم هذا الدهر خالعا علينا يقول الاشعرى ولا عمرو
فان يحكم ما يحق نقبله منها والا اثرنا ما كرا عيه البكر
ولنا يقول الدهر ذاك اليها وفي دال لوقلناه قاض الطهر
ولكن نقول الامر والى كذا اليه وفي كفيه عاقبة الامر
وما اليوم الا مثل امس انا لفي وثل الضحى اولي
قال نصر ومكث الرحلان بدومة الجندل لا يقولان
شيئا وكان الاخبار ابطات على معوية فبعث الى رجال
من فرش كانوا اكرهون ان يعينوه في حربه فعرف اليهم
ان الحرب قد وضعت او زارها والتقى هذان الرحلان
بدومة الجندل فاقتدوا على قاتاه عبد اسد الزنبر
عبد اسد عمر بن الخطاب وابو الجهم وعبد الرحمن الرهوي
وعبد اسد صفوان وقاتاه المخيرة بن شعبة وكان مقبلا
بالطائف لم يشهد الحرب فقال له يا مخيرة ما ترى في الامور
لوق سعي ان النصر لنصرتك ولكن علي ان انتك بامر
الخير فدخل حتى اتى دومة الجندل فدخل على ابي موسى
فقال يا ابا موسى ما تقول في من اعترل هذا الامر وكبره
البراءة اولئك خير الناس خفت طهورهم من دماءهم

وَحَصَّتْ بَطُونَهُمْ وَأَمَّا الْإِبْرَاهِيمُ إِتَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ
يَا أَبَا عَدَّاسٍ مَا الْقَوْلُ فِي مَنِ اعْتَرَلَ النَّاسُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَكُنْهُ الدَّمَا قُلْ أَوَّلُكَ شَرُّ النَّاسِ لَمْ يَعْرِفُوا أَحَقًّا وَلَمْ يَكُنْ
بِأَبْلًا فَرَجَعَ الْعَجِيزُ إِلَى بَعُوهِ فَقَالَ قَدْ ذُقْتُ الرَّحْلَ لِي
عَدَّاسُ بْنُ قَيْسٍ فَخَالَعَ صَاحِبَهُ وَجَاعَلَهَا فِي رَحْلِ لَمْ يَشْهَدِ
الْحَرْبَ وَهُوَ فِي عَمْرُوٍّ وَأَقَامَ عَمْرُوٌّ صَاحِبُكَ الَّذِي تَعْرِفُ
وَقَدْ طُنَّ النَّاسُ أَنْ يَرَوْهُمَا بِالنَّفْسِ وَأَنْ لَا يَرُكَا إِلَّا الْكَافِرَ
بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ نَفْسِهِ **وَالنَّصْرُ** أَيْ قَبْلَ الْيَوْمِ
عَمْرُوٌّ فَقَالَ لَهُ يَاعَمْرُوُّ أَنْ شِئْتُ أَجِيبُنَا سُنَّةَ عَمْرُوٍّ وَنُفَا
الطَّبِيبِ بْنِ الطَّبِيبِ عَدَّاسُ بْنُ هَمْرٍ فَقَالَ هَمْرُوٌّ يَا أَبَا مُوسَى
أَنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا رَحْلٌ لَهُ مَرْشٌ يَأْكُلُ وَ
يَطْعَمُ وَأَنْ عَدَّاسُ لَسَّ هُنَاكَ وَمَا ذَاكَ مَنَعَكَ مِنْ
تَوَلِيَةِ مَعُورٍ وَمَنْتَ مَرْقُوشٌ مِنْ قَدْ عَرَفْتَ وَهُوَ لِي عِزٌّ
أَكْلُهُ الْمَقْتُولُ وَأَخُو جَيْبِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالسَّلَامُ الطَّالِبُ بِهِمْ عَمْرُوُّ الْحَسَنِ الْيَاسَ الْحَسَنِ التَّائِدِ
فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَتَى أَسَدًا عَمْرُوُّ أَنْ شِئْتُ أَنْ تَوَلِيَهُ وَلَيْتَ
وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَمَانًا أَنْ شِئْتُ نَحْيِي سُنَّةَ عَمْرُوٍّ أَجِيبُنَا
فَقَالَ هَمْرُوٌّ أَذْكَتَ تَوَلِيَهُ عَدَّاسُ بْنُ هَمْرٍ فَمَا مَنَعَكَ مِنَ الْيَقِينِ
عَدَّاسُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِفَضْلِهِ وَصَلَاحَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْ
أَنْكَ رَحْلَ صَبْرٍ وَكَتَبْتَ غَمَّتْ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ

قال

وَالنَّصْرُ كَانَ عَمْرُوٌّ يَقْدِمُ أَبَا مُوسَى
فِي الصَّلَاةِ وَالطَّعَامِ وَجَعَلَهُ فِي صَدْرِ الْمَخْلُوقِ وَلَا
يَعُوذُ إِلَّا بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى أَطَاعَهُ إِلَيْهِ وَطِيعَ
أَنْ لَا تَغْشَاهُ قَالَ نَصْرٌ فَلَمَّا امْتَحَضَتْ الزُّبْدَةَ
بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ عَمْرُوٌّ أَخْبِرْنِي مَا رَأَيْكَ يَا أَبَا مُوسَى قَالَ رَأَيْتُ
أَنْ تَخْلَعَ هَذَيْنِ الرَّحْلَيْنِ وَتَجْعَلَ الْأَمْرَ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
تَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَنْ شَاءُوا فَقَالَ عَمْرُوٌّ الْوَالِي وَاسْمُهَا
رَأَيْتُ فَاقْبَلْ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فَكَلَّمَ أَبُو مُوسَى
فَهَذَا سَدُّ وَاشْتِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ عَمْرُوٌّ قَدْ
التَّقُولُ أَمْرٌ رَجَوُ أَنْ يَصْلَحَ أَسَدُ بِهِ شَأْنُ هَذِهِ الْأَمَّةِ
فَقَالَ عَمْرُوٌّ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَقْدِمُ يَا أَبَا مُوسَى فَتَكَلِّمُ
فَتَقَامُ لِسْكَامُ فِدْعَاةِ أَسَدٍ عِبَّاسٍ وَتَحْكُمُ وَاسْمُهَا لَاطِنَةُ
قَدْ خَبَّرَكَ أَنَّ كُنْتُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ تَرَفَعْتَ فَكَلَّمَ لِسْكَامُ
ثُمَّ كَلَّمَ أَنْتَ بَعْدَ فَانْزِلْ رَحْلَ غَدَاةٍ وَلَا أَمِنْ أَنْ يَكُونَ
فِدَاعُ طَائِفَةِ الرُّمَّانِي بِمَا يَمْنُكَ وَمِنْهُ فَإِذَا مَشَتْ بِرَفِي
النَّاسِ خَالَفَكَ وَأَنَّ أَبُو مُوسَى رَجُلًا مَعْظِلًا فَقَالَ إِيَّا
عَنْكَ أَنَا قَدْ اتَّفَقْنَا فَتَقْدِمُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ وَائِلٍ عَلَيْهِ
فَقَالَ إِيَّا النَّاسِ أَنَا قَدْ نَظَرْنَا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْأَمَّةِ فَلَمْ نَرِ
شَيْئًا هُوَ أَصْلَحُ لَهَا وَلَا أَلْتَمِ لَشَعَثُهَا مِنْ أَنْ لَا تَنْفَرُ
أَمْرًا وَقَدْ جَمَعَ رَأْيِي وَرَأَى عَمْرُوٌّ عَلَى خَلْعِ عَلِيٍّ وَمَعْوِيَةَ

وان يتقبل هذا الامر فكون شوري بن المست
تولوا ادمهم من اخيو او ان قد خلعت علينا ومعه
فاستقبلوا امومكم وولوا من رانتم اهل الهدي
الامر ثم يتخي ويوم عمرون العاص لعنه الله ومقامه
وهداه واشي عليه ثم ان قال ان هذا قد قال ما كنه
وجلح ضا وانا اطلع صاحبه كخالعه واثبت معونه
صاحبي في الخلافة فانه ولي عهتي والطالب به
واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى مالك لا وفقد
الله قد عدت ومكرت انما مثلك كمثل الكلب ان
عليه ملهث او تتركه ملهث فقال عمرو انما مثلك
مثل الجمار كحل اشفارا قال وصل شرح على عمرو فتنق
بالسوط وجل ابن عمرو فتنق شرح بالسوط فقام
الناس محزونين منها وكان شرح يقول بعد ذلك ما ذهبت
على شيء ندامي على ان اكون صرت عمرا بالفتنة
السوط لكن الدهر الاثم يله والتمس اصحابك
ابا موسى لفتكوا به فركب فته وكفى بك وكان ابن
عيسى يقول فتح اسد ابا موسى لقد حذرته وهديته
الى الراي فما عقل وكان ابو موسى يقول لقد حذرني
ابن عيسى غيرة الفاسق ولكنني اطمانت اليه
طمنت ان لا يؤثر شيئا على نصرة الامة **قال**

(مكرر)

ورجع عمرو الى منزله من دومة الحنذل فكتب الى معونه
اتك الخلافة من قوفة هنيئا مرثا بقرا العيون ساج
توفى لك فافا العروس باهون مع طعنا لدا عينا
وما اشعري بصل الزناك والا خامل الذكر في الاشعر ساج
ولكن ايجت له حيتة بطل الشجاع لها مستكنا
فقال وقلت وكنت امرا اجمل بالخصم حتى يميننا
فخذنا ابن هند على بعدنا فقد دفع الله ما تجذرونا
قال نصير وكم سعد من قيس وقيل والله
لو اجمعنا على الهدى ما ردتنا على ما نحن عليه الا ان وما
ضلالا كالبلازم لنا وما رجعتا الا بتأنيده وانا اليوم
على ما كنا عليه **قال** وكم كرو قيس من هات
غضنا فقال
الايث يرضى من الناس كلام بعور وعبد الله في حجة البجر
رضينا بحكم الله لا حرم غيره وباسد رثا والبي وبالذكور
وبالانزع على الهادي علي انا رضينا بذاك الشخ في العرش
رضينا به حيا وميتا واثرة امام هدي في الحكم والنفى الامر
من قال لا قلنا بلى امر لنا لافضل ما نعطاه في بلد القدر
وما لا هند تبعه في رقابنا وما بيننا غير المتفقة التمر
رضينا بزل الهام عن مستقر وهما هات الرضى آخر البجر
استل اشياخ الامم سببا اسب بها حتى اغيب في القبر

قال نصر وقال بعض الشعراء

لاي موسى خذت شيئا من القوم بهوش الجنان
وامر صفاك ان قيس . بامر الله بوقبه اليه ان
وقد كنا محججين من ظنون . وصرح الطول من العيان
يعض الكف بدم فاذا . ردة عليك عضك للبيان
قال نصر وكان شرح من كان يحد
في عروق جنتان ان عليا عليه السلام اوصاه
بكلمات الى عمرو بن العاص وقال له قل لعمر اذا قيل
ان عليا رسول الله او ضل الخلق عند الله من كان
العمل بالحق اجتاليه وان نقصه وان الغض كل
منه الله من كان العمل بالباطل احل اليه وان زاده والله
باعمرو اكل تعلم اني موصع الحق فلم تجاهل ابا ان اومت
طعنا يبرأ من الله والاولياء عدوا فكان ما قد اوتيت
قد زال عندك فلا تكن للخائن من حصما ولا للطالمين
طهيرا اما اني اعلم ان اليوم الذي انت فيه نادى يوم
وفاتك وسوف تتمنا انك لم تطهر عدوا ولم ياخذ
عليك حكم اسد رشوة قال شرح فابغته ذلك يوم لقين
وجهره وقال متى كنت قابلا مشورة علي او مينا
الي راير او معتدا بامر فقدت وما منعك ان الناجم

الشيء

ان تقبل من مولاك شيئا من المسلمين بعد نبيهم لقد
كان من هو خير منك ابو بكر وعمر فسترا نروبعلا ان
برايه قال ان مثلي لا اكلم مثلك فقلت باي ابويك عز
من كالي ام باييك الوشيط ام باتك النابغة فقام
من مكانه وقت فجاء من امره ما كان قلت وقد وافى
سوءه الذي وعده علي عليه السلام في يوم وفاته قال ان اي
اليم في ما ربحه لما حضرت عمرو بن العاص لعنه الله الوفاة
قال لابنه عدا الله ودا ابوك انما مات في غزوة ذات السلاسل
ان قد دخلت في امور ما ادري ما جيتي فيها عند الله اصلحت
لعمري ديناه واصدث ديني واثرث ديني واصدث
آخرتي عني علي رشدي باليت اموالي كانت بعرا ثم لما
اتته الوفاة قال كان علي عنقي جبال وصنوك وكان في جوفي
الشوك وكان نفسي خرج من خرت اسرة ثم غشي عليه افاق
فقال اني وجدت طعم الموت كاني على راس جبل وقد
اطبقت السماء علي وكان اجدر رج الحبيب من خرت اسرة
قال في سلوة العارفين لما حضرت
عمرو بن العاص الوفاة جمع امواله التي جمعها ايام ولايته
فكانت اربعة عشر كرا اذهبا وقال لابنه وددت ان
يكون هذا كله بعرا ولم اقاتل احدا المؤمنين عليا عليكم
فقال له انه لا عليك يا ابر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يحبكم اما ان اعرف انه كان تحت عمار بن ياسر
 ولا ادرى اذ كان يحبني او تالفني على الاسلام وروى
 محمد بن عبد الله بن يحيى انه كان يحو بنفسه ويقول
 على عيشي وان تطاول دهرًا صابرة مرة الى ان يوروا
 ليثني كنت قبل ما قد بدا لي في راس الجبال ارمي القوم
 فانه عند وفاته وتوفي سنة اثنتين واربعين
 وفي الرياض المستطابة توفي ليلة عيد الفطر سنة
 ثلاث واربعين فثنا بعد على علمه السلام سنتين على
 ابن ابي الدم و ثلاث على رواته صاحب الرياض **قال**
 وكان على علم لما خدع عمر ابا موسى في الكوفة قد ظن
 منتظرًا ما يحكم به الحكماء فلما تم على ابي موسى من الجبال
 ما تم منه ذلك عليا عليه السلام وتاءه ووجه لروى في الناس
 خطيبًا فقال **الحمد لله** ان الله اذهب ما خطب
 واحمدت الجليل واسهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات الله
 بعد معصية الناصح الشفيق العالم المجرب مؤيد
 الجند وتعتق الذمام وقد كنت امرتكم في هذه
 الحكوم امري ونخلت لكم مخزون رايي لو كان يطاع لقصير
 امر فابيتهم على ابا المنخلفين والمنابذين العصابة
 ارباب الناصح بنصحه وطق الزبد بقبه فكنتم انا والله

لما كان

كان اخوة وانزل **قال**
 امرتكم امرتكم التوي فاستبين النطق المضي الغيب
 ولم يحط القاصد الثقيل ونخلت لكم اي اخلصت
 نخلت البدق بالمخل وقوله لو كان يطاع لقصير امر
 المراد به قصير صاحب حزمه والزبأ مشهور بصره مثلاً لكل
 ناصح محقق بقصير وهو وانزل در بين الصمة والبيت
 من اسات اولها **قال**
 نضحت لعارض واصحاب عارض ورهبط بنى السود والقوم
قال ابن ابي الحديد وقد رويت
 زيادة في هذه الخطبة وهي الا ان هذين الرجلين اللذين
 اقترنوا قد نبذ احكم الكتاب واحييا ما امان واسع
 كل واحد منها هواه وحكم بحر حجة ولا بينة ولا سنة
 ماضية واختلعا في ما حكما وكلاهما لم يرشداً واستعدا
 للجهل وتاهبوا للمسير واصبحوا في محكم يوم كذا
قال نصر وكان على علم السلام اذا صلى
 الغداة والمغرب وورع من الصلوة قال اللهم العن
 وعمر بن العاص وابا موسى وجيب بن مسلم وعبد الله
 بن خالد بن الوليد والصحابة من فيهم والولد من عقبه
 يبلغ ذلك معونه فكان لعن عليا حسناً وحسيناً و
 عدا من العباس وفيه من عداك والاشتر

وروي ابن دبرئيل عن وكيع عن فضيل عن عطاء بن رباح عن عبد الرحمن بن حبيب عن علي بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن يوم القيمة فيجى تحتهم عند ذي العرش فاتنا فلهما علي وروي انه سئل عن قتلا صفين فقال اما الجسد علي وعلى معاوية وروي انه قال انا قسم النار والجنة هذا لي وهذا لك وروي الاعمش عن عمار الذهبي عن ابي صالح الحنفي عن علي بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي راسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مشكوت اليه ما لقيت حتى بكيت فقال لي هذه جهنم فانظر ومطرت فاذا بعمر وعمر بن العاص مصفدان معلقان بارجلها مذكوران ترافع روضهما بالحجارة او قال تشدح وروي الزبير بن بكار عن الحسن البصري انه قال اربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه الا واحدة منها لكانت موثقة انما روي عن الامامة ما تفها حتى امرها امرها بعرضه منهم في بقايا الصحابة وذو الفضل واستخلافه ابنه زيد بن خنيس بن الحارث بن ابي ربيعة وادعاء زياد بن نفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله محمد بن عبد الله بن معاوية بن محمد بن معاوية **وذكر الامام المهدي** عليه السلام في الجواهر والبرهان قال فيها قال عرو

في المعجم

يوم المعوية ان بارئك رصلا هو شرف واشم وان ان قام معك استهوت به قلوب الرجال وهو عاود من الصامت فابسل اليه معاوية فلما اياه وشعر له في المجلس ففقد بينه وبين عمرو بن العاص محمد بن معاوية واشي عليه وذكر فضل عبيدة وسابقته وذكر عثمان وفضل ومانا له من الحصار والقتل وحض عباة على القيام معه وكان ذكره بعد عود عمرو من التحكيم فقال عباة قد سمعت مقالكا انك لم تجلس بينكم في مكانكم ولا نغم لفضلك ولنا بقتك وشرفك قال لا واسرعا جلست سكر لذكروا كنت اجلس بينكم في مكانكم ولكن بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ نظر السكاتير وانما يتحدثان والتقت السنا وقال ان رايها ففرقوا بينكما فانها لا اجتماع على خير ابدا وانا انما اكلت من اجتماعكما الى اخر ما ذكره **قال ابن** **الحديد** وروي صاحب كتاب العارات عن الاعمش عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيطر على الناس رجل من امتي عظيم الشرم واسع البقوم ياكل ولا يشبع يحمل وزيرا ثقلين يطلب كرامة يوما فاذا ادر كتموه فابقوا بطنه قال وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية قرئ منه فلما

قال فابقره ابطنه وصنع القضيب على بطنه معروفة
قال ابن الحارث وهذا الخبر مرفوعا مسندا او قد بطاهت الخبر ان رسول الله
صلام دعى على معوية لما بعث اليه يستدعيه فوجده
ثم بعث فوجده ياكل فقال اللهم لا تشبع بطنه قال
وصار لي بطنه كالهياوية • كان في احشائه معاوية
قال وكان معاوية ياكل فكثر ثم يقول ارفعوا فوالله ما
شبعنا ولكن ملئت وتعبت **وروي** ابن
بزي عن عبد الله بن عمر عن زيد بن اسب عن الطلاب
جاء العنبري عن الحكم بن عمار الهاماني وكان قد نزل في
سفيان بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لمعوية كيف تكاد
وليت قال اسد ورسوله اعلم قال انت راس الجحيم فقال
الظلم حصبا وحقا يتخذ الحسن قبيحا والسيئة حسنة
توقد فيها الصغار ويحرم فيها الكبيير اجلك لير وظلمك
وروي ابو عبد الله البصري عن نصر عن جازم
القيشي عن ابيه قال اتينا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يقولون نعوذ بالله من غضبه وعبه
رسوله قلت ما هذا قال لو اعاونه الساعة واحذسبه الى
سفن فخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله التابع في التبع
ربيع لا متى من معوية ذي الاستاة قال بعث كير العجم

هذا الخبر مرفوعا مسندا او قد بطاهت الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى على معوية لما بعث اليه يستدعيه فوجده ثم بعث فوجده ياكل فقال اللهم لا تشبع بطنه قال وصار لي بطنه كالهياوية • كان في احشائه معاوية قال وكان معاوية ياكل فكثر ثم يقول ارفعوا فوالله ما شبعنا ولكن ملئت وتعبت

وروي

وروي في الحارث حدثنا برفعه الى الحسن بن
على عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الذين آمنوا وما وراكم حملا وعقبه بقودة ومعوية يسوقه
فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواكب والهايد والباقي ولعنه
لله العقبه وروى اطن عدة **قلت** والاحبار في
ذمة كلهم فيها ما رواه صاحب النفسه من برفعه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال معاوية في ما نزل من نار عن
ايراد ما سواه قلت • مرسل الحمله ما اذ لنا
ارادة من مصرفه ونحن ندرع في امر اهل
النزوان واسه الموفق للصواب • ثم ايجز الاول
محمد بن عتبة عشره كدر عا حاس من هر جادى الاوك
سنة ثلاث عشر من وما من والى • صلى الله عليه وسلم
سندنا محمد والى الطاهرون امن
وحرر نقل هذا اليوم الاسن
خامس وعشرين شهر
ربيع الاول
١٢٦٢

وستلوه الجنب الثاني من الدنيا
النصيحة من الله كدعائه المزيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الثاني من التوبة المنيرة فصل
اهل النهر وان وهم اخوان لعنهم الله

روى ابراهيم بن الحسن بن ديزل المحدث في كتابه
صفين عن عبد الرحمن بن رباح عن خالد بن جبره المديني
عن عمرو بن عيسى قال لما رجع علي عليه السلام من صفين
الى الكوفة اقام اخوانه حتى حواثم حروا الى صحرا
بالكوفة سمي حروا فنادوا بالاحكام الا لله ولو كره
المشركون الا ان عليا اشرك في حكم الله فامر الله
عليه السلام ان يبعث رضى الله عنه فطر في امرهم
وكلمهم ثم رجع الى علي عليه السلام فقال له ما رايت قال ان
عباس واسمها ابراهيم ما هم فقال علي عليه السلام اتراهم
منافقين قالوا لا سيما سمعنا سمعنا بالمنافقين ان
بين ايمنهم لا اثر السجود وهم يقتلون المراءى فقال
علي عليه السلام دعوهم ما لم يسفكوا دما او يغصبوا مالا
وارسل اليهم ثانيا ما هذا الذي احدثتم وما توبدون
في لو انزلنا ان تخرج من وادنت ومن كان معينا
بلا ثيابا ثم نقول الى الله امر الحكمين ثم نيل
الى حوثة فنقتله حتى حكم الله منا ومنه فقال

عليه السلام

عليه السلام فملا قلبي من هذا احسن بعثنا الحكمين
واخذنا منهم العهود واعطينا مائة فلو اكناف طبات
الحرب علينا واشتد البأس وكثر الجراح وخلا الكراع
والدراع فقال لهم افمن اشتد البأس عليكم عاهدكم
فلما وجدتم الاحكام فليتم بعض العهود ان رسول الله
عليه السلام كان يبعث للمشركين بالعهد افتامروني بنقضه
فكثروا مكانهم لا يزالوا واحد منهم رجع الى امير المؤمنين
عليه السلام ولا يزال يمدحهم يخرج من عنده عليهم فدخل واحد
منهم على علي عليه السلام بالمسيح والناس حوله فصاح لاحكام الله
ولو كره المتنافقون فترجع علي عليه السلام راسه اليه فقال لا
حكم الا لله ولو كره ابو حسن فقال علي عليه السلام ان انا احسن
لا اله الا الله ان يكون الحكم لله سمعنا قال علي عليه السلام اسر بظرفكم
فقال له الناس هلا ملكت على هؤلاء فافنيتمهم فقال
انهم لا يفتنون انهم لغني اصحاب الرجال وارجام النساء
الى يوم القيمة **وروى** انس بن عباس المديني
قال حدثني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن
جبر ان عليا عليه السلام كان يوما يؤتم الناس وهو يجلس
بالقراة فجلس ابن الكوي من خلفه ولقد اوحى اليه والي
الدين من قبله ان اشركت ليحيطن عملك وتكون من
الكافرين فلما قراها ان الكوا استت علي عليه السلام فلما انبأها

ولو كنت المشركين فليست
الناس فقال لاحكام الله

ابن الكوا اعاذ علي عليم قرآنه فلما شرع علي عليه السلام في
 القراءة اعاذ ابن الكوي الجهم بتركك الاله فكتبت علي ع
 فلم يزل الا كذلك سكت هذا ويقرأ ذاك مراراً حتى فرغ
 علي عليم فاصبراً وعداسه حتى ولا يستخفك الدين لا
 لو قنول فكتبت ابن الكوا اعاذ علي عليه السلام في القراءة
ثم قام عليه السلام خطيباً فقال
 بعد حمد الله والشا عليه فوالله لا احكم الا الله فكل حق يراه
 بها باطل نعم الحكم الا لله ولكن هؤلاء يقولون لا اله الا الله
 ولا اله الا الله من امير يتر او فاجر يعمل في امره المؤمن
 ويستمتع منها الكافر ويبلغ اسره فيها الاكل ويجمع به
 الفئ وبقا تل به العبد وتؤمن به السبل ويؤخذ
 للصعد من الفوق حتى يترجح مؤمن او يستلج منافق
 وفي نسخة اخرى انه قال اما الامرة البرة فعمل فيها
 التقى واما الاقرع الفاجر فاستمتع فيها الشقى الى ان
 تنقطع مدته وتدركه نفيته **قلت** في لفظ
 صدر الخطبة اشار الى وجوب الامامة وسواها كان
 الامام ترا او فاجراً وفي لفظه الاخر يقيضه وقد
 لانه في هذه المسألة كل هو مرسوم في كتب الاصول
 ودليل اهل القول الاول صدر الخطبة وقوله صلوات الله
 تؤهل هذا الدين بالرجل الفاجر فالتحريم كانوا المراد

في اية

بها اية فتارة اعدا عثم وعمر بن عبد العزيز وزيد
 بن الوليد وكان الفئ يجمعهم والبلاد تفتح في ايامهم
 والثغور الى سلامته محصنة مخوطة والسبل آمنه
 والصعيف منصور على العوي الطالم وماض فجوهم
 شيامي هذه الامور والزبد به يغثرون العبد الدود ليل
 اينال عهدي الطالمين وليس نحن بصد وهذا محقق
 من مظان في الكتب الكلامية **قال ابن ابي الحداد**
 وقد طامرت الخبار حتى بلغت حبة النواتر بما وعد
 تعالى قائل الخوارج من الثواب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي الصحاح المتفق عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأخاه رجل من بني بسم يدعى ذا الخويصر فقال اعد
 ما حمر فقال صلى الله عليه وسلم قد عدلت فقال ثانياً
 اعد ما حمر فاكلمك بعدك فقال صلى الله عليه وسلم اعد
 اذالم اعد فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ايدك في
 في من عنقه فقال بعه وخرج من مئضى هذا قوم
 لم يزل من الدين كما مرق السهم من الرمية سطر احدكم الى
 ناله لا حد شيا ثم ينظر القدر فكذلك كس حور على حين
 فرقة من الناس تحقروا صلواتكم عند صلواتهم وصومكم عند
 صومهم لغاؤون الفان لا يبلغ تراقهم انهم رجل اسود
 او كالأبيض يخرج ايديهم كانهما يدان او

الماض في الحديث في شاة في فقه كما في فقه
 ثم في صفاته فلا يجد فيه شاة في فقه
 والهم في هذا لفظ الصحاح
 بضعة تدبر

ووبعض الصحاح يقتلهم أو في الفريضة بالحق و
 سند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت عائشة
 انك من ولدك واجبتهم الي ورسلك عندك علم من المجر
 فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب على نضر بن الحنفية
 بامر اولا سفله الهروان بن الحافض وطريقا قالت
 علي ذلك بقتله فامتنع رطل لا شهود اعندها بالحق
 قال فقلت لها سالتك بصلح القبر ما الذي سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقال نعم سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول فيهم فقال بقتلهم خير الخلق والخليقة
 واقربهم عند الله وسيله وفي كتاب صفين للواقدي عن
 علي بن ابي طالب انه قال لولا ان تبطلوا افتدوا العار الحدي
 باسبغ على لسان بنيكم لمن قتل هو لا القوم وفي
 كتاب صفين للمدائني عن مسروق عن عائشة قالت لما
 عرفت ان عليا قتل ذا الشيرة لعن الله عمرو بن العاص
 فانه كتب الي بخبر انه قتله بالاسكندرية الا انه
 ليس ينبغي ان اقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يقتله خير امتي وبعدي **وذكر**
 ابو جعفر الطوسي في التاريخ ان عليا عليه السلام لما دخل
 الكوفة دخلها معه كثر من الخوارج وتختلف منهم كثير

بالخيال وغيرها فضل حرق قوس من رهر السعدني و
 زرعة من الدج الطائي وهما من رؤس الخوارج على علي عليه السلام
 فقال له حرق قوس ثقت من خطيبتك وارجح بنا الى معاوية
 فاجابه فقال له علي عليه السلام اني كنت فحمتكم عن الحكم
 فانيتم قال ان نجعلها ذنبا اما انها ليست بعصية و
 لكنها عجز من الرأي وصعق في التبرير وقد فحمتكم عنه
 فقال له زرعة اما واسد لسانك فقلت من حكيمك الرجال
 لاقتلتك اطلت بك ذنبا واسد لسانك فقال له علي
 لو شئت لك ما اشقاك كان بك قتل لا تسمى عليك الرياح
 قال زرعة وددت ان كان ذلك قال وخرج علي عليه السلام
 فخطب الناس فصاحوا به مرحوا بنا الى المسجد الاحم الا الله و
 صاح به رطل ولقد اوجي اليك والى الدين من قبلك لئن
 اشركت لمحطت عمالك ولتكونن من الكافرين فقال له علي
 عليكم فاصبروا وعد الله حق ولا تستخفوا لدين لا يوفون
وروي ابن جرير في كتاب صفين قال لما عرف علي
 عليه السلام على الخروج من الكوفة الى الجحرة وكان في اصحابه
 منجم فقال يا امير المؤمنين لا تشر في هذه الساعة وشر
 على ثلاث ساعات مضين من النهار فانك ان سرت في هذه
 الساعة اصابتك امصاكتك اذ اوصرت شديدا وان سرت
 في الساعة التي امرتك بها طهرت وظهرت واميت

فقال له علي بن مسلم اني قد علمت بطعن فرتي هذه اذ كنت
ام ابني قال ان حبيبتك علمت فقال علي بن مسلم من
صديقك هذا فقد كذب بالقرآن قال اسد علي ان الله
عنده علم الساعة ونزل العيث ويعلم ما في الارحام الا
ثم قال ان محمدا صلى الله عليه واله لم يأت في علم ما
ادعيت علمه انزعم انك تفكر في الساعة التي تصيب
النفق من سار فيها ويصرف عن الساعة التي يحق الشؤ
من سار فيها فمن صدق فقد استغنى عن الامانة
بالله عز وجل في صرف المأزوع عنه وبلغني الموقن بأمر
ان لو انك اكرهون اسجل جلاله من آمن بك في هذا
لم آمن عليه ان يكون كمن اتخذ من دون الله صيدا ونذا
اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا طيرك ولا
غيرك ثم قال تخالف وتفرق في الساعة التي يهينها
عنها ثم اقبل على الناس وقال اياكم والتعلم للنجاة
ما يهدي به في ظلمات البر والبحر انما المنعم كاهن
والكاهن كالحافز والكافز في النار اما واسان لمفني
انك تعمل بالنجوم لا خلدتك النجوم ابد اما يفتي
العطا ما كان لي سلطان ثم سار في الساعة التي
فيها المنعم وطفر باهل النهر وان وطهر عليهم ثم
لو سرتنا في الساعة التي امر فيها المنعم فقال الناس

سار في

سار في الساعة التي امر فيها المنعم وطفر اما انما
لان الحجة صلوات منجم ولا لنا من بعد حتى فتح اسرعتنا
لاذكرنا وقصر قال ابو العباس ولما اجتمع الخوارج ات
طاعة منهم على نهر الحنيفة فخرج منها رجل مدعورا
فدعى اليهم واذا هو عبد الله بن خباب في عنقه مصحف
وبعد امرته وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقه لها مرن
تلك فقال لهم ما احب القرآن فاجيبوا وما امانة فامتنوا
فوث رجل منهم على رطبة سقطت من تحته فصرها في فيه
فصاحوا به فلفظها تورا عا وعرض لرجل منهم خنزير فضربه
فقتله فقالوا هذا افساد في الارض وانكرا وقتل الخنزير
ثم قالوا الان خباب حذنا عن ابيك قال سمعت ابي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بعدي فتنة
يوسفها فليس الرجل كما كنت بدنه يسي مؤمنا ويصح
كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل قالوا فما
تقول في اني كروهم فاشي كثر اقاوا فاقول في عشر
فاشي كثير اقاوا فاقول في علي بعد التحكم قال اب
علي بن ابي طالب باس منكم واشد توقفا على دينه وانفذ بصيرة
قالوا انك لست تتبع الهدى وانما تتبع الرجال ثم قد بوي
الشايطي النهر فاضجعه فذبحوه وبقره ابطن امراته
واخرجوا الجنين من بطنها قال ابو العباس وساموا رجلا

نصرانيا

فقرانيا في ثم تخلد فقال هو لكم فقالوا لا نأخذها
 الا بئس انه لا اجل لنا ذلك فقالوا عجبنا ان نقول
 مثل عبد اسد من خباب ولا تقبلون خنا نخلة الهمس
وقد ابو عبيدة قال استنطقته
 على عبد السلام بقتل عبد اسد من خباب فاقر وانه فقال
 انقدوا كتابي لاسمع قول كل كتيب فكتبوا كتابي
 واقرت كل كتيب بما اقرت به الا في مرقلة عبد اسد
 من خباب وقالوا لنقتلك كما قتلناه فقال واسد لو
 اهل الدنيا كلهم بقتله هكذا وانا اقد مر على قتله
 لقتله ثم البقت على اصحابه فقال شدوا علمهم فانا
 اول من تشد عليهم وحمى يد الفجار حلة ملوك بلاد
 مرات كل حلة يضرب بها حتى يعوج منه ثم يخرج فيؤتى
 بركته ثم يحل به حتى افناه عن آخرهم هذا
 رواه ابن العباس المبرد والذي رواه ابو الهيثم العسكري
 في كتابه الاول ان اول من قال بالحكم الله شر
 من جدر فالحا بصفين وقيل ريد من عامر المجاري
 قال وكان امرهم اول الامر عبد اسد من الكواثم يا
 لعبد اسد من وهب الراشي وكان اجد الخطاء
 وذكر المدائني في كتابه الخوارج قال لما خرج علي
 الى اهل النهروان اقبل رجل من اصحابه من كان

على مقتضى

على مقتضى رخص حتى انتهى الى على عليه السلام فقال ابشر
 يا امير المؤمنين قال وما بشارتي قال ان القوم قد غيروا
 النهروان بلعناهم وصورك فابشر فلقدر منحك الله اكتافهم
 فقال له الله انت رايتهم قد غيروا قال نعم فاحلفه
 ثلاث مرات في كل ما يقول نعم فقال على عليه السلام واسد ما عرفت
 ولن يعبروه وان مصارعهم لدون المطقة ويعني المطقة
 الماء الذي فلق الحجة وبراء التمه لن يبلغوا الى ثلاثا
 حتى يقتلهم اسد وقد خاب من افترى قال ثم اقبل فارس
 آخر رخص بفرسه فقال يقول الاول فلم يكثر بخبرة
 وقأت الفرسان كلاهما رخص ويحول مثل ذلك فقام على
 عليه السلام فجال في مثن فرسه قال فقال لثابت من الناس
 والله لاكون قريبا منه فان كانوا غيروا النهروان جعلت سنان
 هذا الرمح في عنقه ايدى علم الغيب فلما انتهى على عليه السلام
 الى النهروان قد القوم قدكروا احضون اسيا فزهم وعرقوا
 خيولهم وجثوا على ركبهم وحكموا بحكمة واحدة بصوت
 عظيم له زجل فزال ذلك الشك فقال يا امير المؤمنين
 اني كنت شككت فيك انفا وان تأيت الى الله والله لا يغفر لي
 فقال على عليه السلام اسد هو الذي يحفر الذنوب واستغفر
ذكر ابو العباس وغيره
 ان عليا عليه السلام بعث الهمم عبد اسد من عساكن رضى الله

لسناطرهم فلما وصل الهم قال لهم ما الذي نقيم على اير
 المومنين لو اقد كان المومنين امرا فلما حكم في ذلك
 خرج من الايمان وليتت بعد اقراره بالالفه فخرجوا
 قال ابن عباس ما ينبغي لومن لم يشب امانة يشك
 بقر على نفسه بالالفه قالوا انه حكم في ان اسام بن
 في قتل صيد فقال حكم به ذوا عدل منكم فكتب في امه
 قد اشكت على المسلمين قالوا انه حكم عليه فلم يرض
 فقال ان الحكمه كالامامه متى شق الامام حيث
 معصيته وكذا الحكم لما خالفنا بندينا قوا وبلغنا
 فلم يعمل احتجاج ابن عباس عندهم فرجع فخرج على
 اليهم وادعى معصيته من صوحان وهو من حرج من
 عباس فقال له اني القوم رايتهم اشد طاقه قال
 من قس الارضي فركب على علم الى حرور فخرج تحمله
 حتى صار الى مصر من قيس فصلة فيه ركعتين
 ثم خرج وابكا على قومه واقبل على الناس فقال هي
 مقام من فله فله يوم القدر ثم كلمهم وناشدهم فقال
 انا اذ بنينا ذنبا عظيما بالتحكم وقد شكا الي الله
 ثمنا بعد ذلك فقال علي عليه السلام انا استغفر الله
 من كل ذنب رجوعا معه ولم يستثني الا في فلما استقر
 بالكونه اشاعوا ان عليا عليه السلام رجع عن الحكم

قد اتي اسمها
 تسمى به كل
 ذنبا

٢٥
 ولما انتظر امير المومنين يسمي الكراع في محكي
 المال ثم مضى بنا الى الشام فاتي الاشعث على علم
 فقال يا امير المومنين انك لا تدري انك رأت
 الحكمه ضللا ولا قامة عليها كذا فقام على علم
 فخطب فقال من رعم اني رجعت عن الحكمه وقد كذب
 من رها ضللا فقد ضل فخرجت الخواص من المسجد
 الى ما كانوا عليه من الحكم **قال ابن ابي الحديد**
 كل فلاح كان في حلقه علي عليه السلام وكل اصطلح
 حديث فاصله الاشعث ولولا مخافته امير المومنين
 علم في معنى الحكمه في هذه المرة لم يكن حرج النهران
 وكان امير المومنين يرضى لهم الى معونه وملك الشام
 فانه علم السلام حاول ان يسلك معهم مشاكا التعريض
 والتورير كما في المثل النبوي صلوات الله على قايده
 في خبيرة وذلك انهم لو اتب الى الله كما تبنا فقال لهم
 كمال محله مسلكه استغفر الله العظيم فزوارها و
 غزوها اجابهم الى سوالهم وصفت له علمه نيتهم
 وانخلص بها ضايرهم وعمران بتفهم تلك الكلمة اعترافا
 بفسادهم بترك الاشعث وحا الله مستفرا او
 وكاشفا عن الحان وهاتكا في التورير والكنايه و
 حرجها هامة حله الاحمال وسر الجبله الى تقيها

وقد اتي اسمها

بما قصد التدبير ووعز الصبر وبعيد الفتنه
ولم يستفد عليه السلام عنها الا بخصم من لا يمكن عليه
محملها معه هدير على دخن ولا ربيعاً عن صبور
والجأه بتضييق الحناق عليه الى ان تكشف ما في نفسه
ولا تكله على احتمالها ولا يطويها على عزها فخطب ما صدر
به عن صوته ما عند فجاهه فاقض ما دبتر وعادت
انكواع الى شتمتها الاولى وعاد بهم عليه السلام ثانياً
مخرجهم الى جحيم فكان في ما قال لهم الغليون ان
هو لا القوم لما رفعوا المصاحف قلت لكم ان هذه
مكيدة ووهن وانتم لو قصدوا الى حكم المصاحف
لا تؤمن وسألوني التحكم افتعلون ان احدا كان
اكوه للتحكم متى لو اصدفت قال اصعلوك انكم
استكرهتموني على ذلك فاجبتكم الله وشرطت ان حكمكم
نافذ ما حكم بكما لم متى خالفنا فاننا وانتم من ذل
بؤر وانتم تعلمون ان حكم الله بعدوني قالوا اللهم
نعم ونحن نقرون باننا قد امرنا ولكننا الآن تأييد
فاقر مثل ما اقرنا وثبت نهض معك الى الشام فقال
اما تعلمون ان الله قد امر بالتحكم في شيتين من العمل
ومزوجه فقال فابعثوا حكماً من اهل بيتي وكنى
ان يردا اصلاحاً فوق اسرهما ومن صيدناوي

فقال

فقال ذوا عدل منكم فقالوا ان عمرو بن العاص لما
حكاه ان يقول في كتابك هذا ما كتبه عبد الله امير
المؤمنين محوت اسمك من الخلافه وكتب على من الى طائفة
قد خلعت بسد قال لي قدوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجد بيته وقد قال لي ذلك مثلها انك يا علي ستقام
فقطي فرجع بعد منهم الفان من حرورا وقد كانوا
تجمعوا بها فقال لهم علي عليهم ما نسيتم ثم قال لهم انتم
الجزيرة لا حتماكم بحرورا **وذكر ابو العباس**
المدني لما اراد علي عليهم حرب الباقي بقدم ما صابه
فلما واقفهم قال لا تبدوهم بقتال حتى يبدوكم فحملهم
رجل على صف علي عليهم فقتل منهم ثلاثين ثم قال
اقولهم ولا اركب عليا ولو بدوا وجوزت الخطيئة
فخرج علي عليهم فضربه فقتله فلما خالطه اليه قال
يا حبيبة الروحه الى الجنة فقال عبد الله بن وهب
والله ما اذكر الى الجنة ام الى النار فقال رجل من بني
الماضري اغترأ امرأته هذا الرجل بعني عبد الله بن وهب
واراه قد شكت واعتزل عن امر حجاجه من الناس قال
الف منهم الى حمة الى ابي الانباري وكان على حمة
عليه السلام فقال علي ثم اهلوا عليهم فواسه لا يقتل
منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فبحر عليهم فبطحهم

بطعنًا قتل من اصحابه عليه السلام تعدوا فقلت من
 الخوارج ثمانية قال ابو العباس احدثهم عروة بن حذر
 وهو من قاتل اول من قال لا حكم الا لله كما تقدم فلما
 نجى نفسه بقيت من من معويه ثم ابي به زياد فلهذا
 ومعه مولى له فساله زياد عن ابي بكر وعمر فقال خير
 فقال له فما قول في امير المؤمنين عثم بن ابي تراب
 فتولى عثم سنان من خلافتهم ثم شهد عليه بالكفر
 وتولى علي بن ابي طالب حتى حكم ثم شهد عليه بالكفر
 ثم سأل عن معويه فثبتته ببقائه كما ثم سأل عن نفسه
 فقال له اولك لزيته واخرى له عوف وانت بعد عاص
 لوتك فامر به زياد فصرخت عنقه ثم دعى مولاة فقال
 له صف لي امور قال اطلب ام اختصر قال بل اختصر
 ما اتيت به بطعام في ذهاب ولا فرشت له فراشا بليل
قال ابن ابي الحديد رحمه الله وروى
 اهل التواريخ ان عليا عليه السلام لما اجتمع القوم امر ان
 يطلبوا اذا الشدته فانتدب له جماعة من اصحابه يطلبون
 طلبا شديدا او قلوبوا القتل في طلبنا وطهر اذانهم
 بقدرها على استخراجها فتاة فذكر وجعل يقول
 والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانتم في
 القوم فلما لم يجدوه وعين مبرزة قال اني ساعدت

صلى الله عليه

على اسلحه والدم لم فانها هاديه فركتها واتبعه
 الناس فلما وصل على القتل جعل يقول اقبلوا
 مقلدون قتيلا عن قتيلا حتى استخرجوه فوجد عليا عليه
 روى روايد العقوام بن خوشب عن ابيه عن جده زيد
 بن رويم قال قال علي عليه السلام تقتل اليوم من الخوارج
 اربعة آلاف احدهم ذو الشبير فلما رام استخراجه
 بعد طعنهم اتعبه فامر ان اقطع له اربعة آلاف
 قصبة وركب غلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اطرح على كل
 قتيلا منهم قصبة فلم ارسل كذا وانا من يديه وهو
 راك حلفي والناس يلعنونه حتى بقيت في ندي واحدة
 فطهرت اليه فاذا وجهه ازبد واسمه ما كذبت ولا
 كذبت واذا حرقاه عند موضع دالير قال فقتلته
 واذا قتل قد صار في الماء واذا رجلي في يدي فحزبتها
 وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسترعا
 فخذ الرجل الاخرى وجردناه حتى صار على التراب
 فاذا هو المخرج فكبر على عليه السلام باعلى صوت ثم سجد
 وكبر الناس كلهم وروى عن مسلم الضبي عن جده العري
 قال كان ذو الشدته رجلا منان الروح له ثدي كثندي المرأة
 اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى وان تركت اجتمعت
 وتقلصت وصارت كثندي المرأة عليها شعرات مثل شعرات

المرأة

فلما وجدوه قطعوا ايديهم ونصبوا على رءوسهم جعل
 على علمه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله
 ولم يزل يقول ذلك هو واصحابه من بعد العصر الى ان
 غربت الشمس او كادت **وروي** كثير من
 الحديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يومئذ ان فيكم من
 يقاتل على تاويل القرآن كما فالت على تزييله فقال
 ابو بكر انا يا رسول الله فقال لا فقال عمر فانا يا رسول الله
 فقال لا بل هو خاصف العقل واشار الى علي عليه السلام
 وكان حينئذ في اصباح نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو العباس ومعه على فسلم الذي لا ريب فيه انهم لما
 شامه الخوارج يقولون ما لك فقال وكان يردده
 يا شاهدا لله علي فاشهد **•** ابي علي دين النبي احمد
 من شكا به فاني مهتدي **•** وقال بعد صحبة رسول
 صلى الله عليه وسلم والتفقه في الدين الحج كما قرأتم بنشد البيت
وروي الاغمش عن موسى بن جعفر عن ابي عبد
 الخديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تقتتل فئتان عظيمتان دعوتها واحد فيلنما
 كذلك مرقش منهم مارقا يقتلهم اولي الفتيان بالحق
 قال ابوهم بن ديزل وحدثنا سعد بن كثر بن عفير
 قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن جندب بن
 الصغاني

قال احمد

قال حيث الى ابي سعيد الخديري وقد عني فقلت اخبرني
 عن هذه الخوارج فقال تاوتونا فخيركم فترفعون ذلك
 يعويده فيبعث السبا بالكلام الشدة فقلت اني خشع فقال
 قبيبا بك يا جندب المصري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يخرجون انا من نفاق القرآن لا يجاوزنا اقمهم يقولون
 من الدين كما يرق السهم من الرمية سطر احدكم في نصلة
 فلا يرى شيئا سبق الفرس والدم صلى بقتالهم اولي الطائر
 بالله **قال ابن ابي الحديد** ولما حطت على
 اصحابه وقال في جملة ما قال ان مصارعهم دون النطفة
 والله لا نفلت منهم عشرة ولا اهدكم منكم عشرة وكان ذكر
 كذا له علم غل فيه بعض اصحابه وقد كان ينسب على ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهدكم منكم عشرة
 بعض قال وقال له تان اخري والذي نفسي بيده لو لان
 تقول طوائف من امتي فذكر ما كانت المصارى في ابن مريم
 فقلت اليوم فيكم مع الاثم مبالاة من الناس الا اخذوا الثواب
 منكم فيمك للبركة **قال ابو العباس رواية**
 ناويل الحديث عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه ان عليا
 قال اهدكم منكم عشرة فيمك مظهر لصغني غير موضع وخدي
 بالنس في ومبعض مفتر برميني ما انا منه ركي **قال**
ابو العباس وهذا تاويل الحديث الذي قد شام

ان فك مثلاً من ابن مريم **قال ابن القيم**
 وهذه الخبر من الاخبار المتواترة وقوله ان مضارهم
 دون النطفة كذا قد نقله المحققون وهو كرامته
 عليه السلام واحسان الفصله عن الغيوب وذلك
 امر الهى عرفه عليهم من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه
 صلوات من جهة الله تعالى فالقوة البشرية لا تقضى
 عن ادراك مثل ذلك فقد كان له عليه السلام من هذا
 الباب عالم لكن لغيرة ومقتضى شاهد الناس من عجزاته
 واحواله المنافية لقوى البشر غل فيه من غل حتى لب
 ان الجواهر الالهية جل في بديته كما قال النصارى في عيسى
 بن مريم قال واول من جهر بالخلق في ايامه عبد الله
 بن سبأ اليه وهو يخطب فقال له انت انت وجعل
 تكرها فقال له ويلك من انا قال انت الله فامر باخذ
 واخذ قوم كانوا على رايه من استخوذ عليهم الشيطان الى
 ان كفوا بولهم ومحمد واما جابه بيمينهم واخذوا راي
 والمنا واولا على عليه السلام انت حالفنا وازقنا فاق
 واستاناهم وتوعدهم فاقاموا على قولهم فخرهم جهر
 دخن عليهم فدها طمعا في رجوعهم فابوا في قلوبهم بالنار
 وقال لهم الا ترون قد جفرت حفرة انى اذا رايت امر

او قد رايت

او قد رايت **وقد رايت** ودعوت قنبر **قال ابن القيم**
 وروى اصحابنا في كتب لمقاتلات انه لما حرمهم صاحوا
 اليه الا ان طهر لنا طهوراً مثلاً انك انت الله لئن
 ان عك الذي سلكته قال لا تغدر بالشار لا تدر
 النار **روى** ابو الحسن محمد بن مسلم عن علي بن
 محمد النوفلي عن ابيه في شجته ان عليا عليه السلام مر
 بقوم وهم ياكلون في شهر رمضان ذهاراً فقال اسقوا
 امروني قالوا ولا واحد قال امروني اهل الكتاب ثم قالوا
 لا قال فاما الاكل في شهر رمضان فمأذون او انت انت
 لم يردك على ذلك ففهم مرادهم فنزل عن فرسه والفق
 خذ ما تراه ثم قال ويحكم انما انا عبد من عبيد الله
 فاتقوا الله وارجعوا الى الاسلام فابوا وادعاهم مراراً فاقوا
 على امرهم فنهض عنهم ثم قال شذوهم وثاقوا وعلى بالفعلة
 والنار واخطب ثم امر حفرت حفرة واحداً منها
 شربوا والاخر مكشوفه والفقى اخطب في المكشوفه وفتح
 بينهما فحقا والفقى النار في الحط ودخن عليهم وجعل
 نصفهم ويناسد هم ارجعوا الى الاسلام قالوا فامر
 بالخط النار فالفقى عليهم فلم يرجع على الله السلام
 واقفا عليهم حتى صاروا احماً فقال (شاعره)
 لئن لم ينسب حيث شئت اذالم ترمي في الحفرين

اذا ما اخشيا خطيبا بنار. فذاك الموت نقدا غير **قال ابو العباس** ثم ان حاعة واصحاب علي عليه
 منهم عبد الله بن عباس شفعوا في عبد الله بن عباس
 خاصه واولادها امر المؤمنين انه قد تار فاعف عنه
 فاطمة بعد ان شرط عليه انه لا يقم بالكوفة فقال
 ان اذهب قال المدرس فنفاه الى المدرس ولما قتل امير
 المؤمنين اظهر مقاتله وقال والله لو جئتمونا بدعا عنه
 في سبعين صرنا لعلمنا انه لم يمت ولا يموت حتى تنشق الارض
 بعصاه ولما بلغ ابن عباس رضي الله عنه ذلك قال لو علمنا
 انه يرجع لكانت زوجاتنا وولدها من اشرار الصالحين
 المعاصات واجتمع الي عبد الله بن عباس بالمدرس حاعة
 على هذا القول منهم عبد الله بن عباس الهادي وعبد الله
 بن عمر بن حمران الكندي وحاعة انضافت اليهم وتعلقوا
 بشهيد صغيره منها فوالله علمهم واسرها فلعنت يا خير
 بقوة جسدية بل بقوة الهيبة ويقول الله صلوات الله
 الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
 وحده لو اوالذي هم الامم انب هو علي بن ابي طالب عليه
 السلام قتل شاجعهم وفارسهم عمر لما اقامت الحنفية فاصبحوا
 صبيحة تلك الليلة هارين مفلولين ومما استدلوا به
 لعنه الله من قول عمر لما قيل له قد فقتا علي بن ابي طالب

في الزمر

في الحرم حيث افعال ما اقول في يد الله فقتا عينا
 في حرم الله ولهم في ذلك شعار واخبار من ذلك قول بعضهم
 اذ انتم ممن روم لحاقة. فبلا برونم يوم عمره ووجبه
 وكنت قد برونم يوم احد قنبر. ويوم خنبر مهرانا بعد
 الم شهاب واولادها وبعث العبد وكن حفر غير غيب
 وكنت عدا صوا الفيل في حبه. امرا على صوا النسي المرتج
 وكنت على من لا يطا ثورا حبه. على من على من اجد فوق شريك
 امام هدي سرقة الشخيرة. يصل ادا اعصر بعد غروب
 ومقبله افني له خبيلة. رجاء لم يبلغ بها نذ مطلق
قلت نقلنا هذه الايات لتعربها عما نحن صنفه
والعلو وتركتا ما عوص فيه الى ان حسم البارى حاله فيه
على السلام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **قلت** ومما
 ورد عنه كرم الله وجهه من الاخبار بالمغتربات ما رواه
 عن صلال الثقفي في كتاب الغارات عن ركن بن يحيى
 الطار عن فضيل عن محمد بن علي قال لما قال علي السلام
 ملوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فقه
 فضل مائة ولقد ركب طائر الانبا تم بنا عقها وما يقربا
 فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في الجنة وراشي من
 طاقه شعر فقال له علي عليه السلام لقد حدثني خليلي
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان على كل طاقه شعر من راسه

ملكاً يلعنك وان على كل طلاق شعرة لم يمسك شيطاناً
يعونك وان في بيتك سحابة تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان ابنه قاتل الحسين وكان يومئذ طفلاً يمشي
وهو شنان بن انس التميمي عنه **روى** الحسن بن محبوب عن ثابت الشامي
عن سويد بن غفلة ان علياً عليه السلام خطب في يوم
فقام رجل من تحت منبره وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين
اني مررت بوادي القرى فوجدت خالداً بن عوف قد مات
فاستغفر له فقال عليه السلام واسم ما مات ولا مات
حتى يقود جيش ضلالة صاحب لواء جيب من حار من
من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين انا جيب من حار والي
لك شيعه ومحت فقال انت جيب من حار فقال له
انت جيب من حار فقال واسم اني لجيب من حار فقال
واسم انت لخالعها ولعجلتها ولتدخلن بها من ههنا
واسار الى باب الفيل بسحر الكوفة قال ثابت فوالله
حتى رأت ابن زياد وقد بعث عمرو بن سعد بن ابي وقاص
الى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالداً بن عوف على
مقدمته وجيب من حار صاحب راية فدخل بها من
باب الفيل **روى** محمد بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام

ان علياً عليه السلام كان
جالساً

روى

هذه الحديث بحديث عرافة فقال علي عليه السلام ان كنت
اثما فقلت فاما الله بخاتم ثقتهم ثم سكت فقال
رسال فقالوا ومن غلام ثقتهم امير المؤمنين قال عالم
ملك بديكم هذه لا ترك حرمه الا انتهكها بغير عنق
هذه العلم بيعة قالوا كم ملك امير المؤمنين قال عشرة
في بلقيها قالوا فمقتل قتلا ام موت موتا قال بل موت حيف
انفد بيا البطن نقتل كثر ما تحرج حوضه قال
اسعد من رجا فواسا لقد كنت عيشي باهله
وقد احضر في حلة الاسرى الدين اسروا من جيش صدر
من مخرج الاشعث من قيس بن بكرى الحجاج فقرعه وقله
واستشهد شعرة الذي تحضر من عبد الرحمن بن مخر
الاشعث على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس
وروي مخرج الصواف عن الحسن بن سنان عن
عن شمير بن سدر الاسدي قال قال علي عليه السلام
من احب الخناهي ابن نزلت يا عمرو قال في قومي قال
تزلن فيهم قال افانزل في بني كنانة جيرانا قال لا
قال افانزل في ثقتهم قال ما صنع بالمحرم والمحر
وماها قال عنقان منار محرجان من طهر الكون
ما في احدهما على تم وبكرين وايل فقل ما بقتل منه احد
ويا في العنق الاخر فاحد على اكانت الاخر من الكوفة

فقل

فقل ما يصيب منهم انما يدخل الدار فحرق البيت و
الذين قال فان ازل في بني عمرو من عامر من الازد قال
فقال قوم حضروا هذه الكلام ما نراه الا كما هنا ان
يحدث بحديث الكهنة ثم قال يا عمرو انك لمقتول العدي
وان راسك لمقتول وهو اول راس ينقل في الاسلام
والويل لقاتلك قال فواسد ما مضت الا ايام حتى ينقل
عمرو من الحق في خلافة معاوية في احيا العرب حافدا
حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلم فقتل فجل راسه
من العراق الى معاوية وهو اول راس ينقل في الاسلام
رأسه الى بلاد **قلت** وعمر بن الحبحر هذا هو
من حله قل شارك في قتل عثمان بن عفان وطعنه
سبع طعنات وقال طعنته ثلاث لله وست لما في صدره
عليه قال ابن ابي الدم ولما حضرت معاوية الوفاة
كان لعشي عليه ثم سادى باعلى صوتة مالي ولك يا علي بن
الطالب مالي ولك يا جبر بن عدي مالي ولك يا عمرو بن النخعي
قلت فلو خذ من قول علي عليه السلام الولد لقال الله
ومن صياح معاوية عند الموت ان قتل عثمان محقوت
وان احدا ثم يبيحه ليدع وفوق كل ذي علم علمه وروي
ارهم من ميمون الازدي عن حصة العوفي كان حوثر
من شهر العبد صالحا وكان لعلي عليه السلام صديقا

وكان على علم بجنته وطريقها اليه وهو ليس بفناء
يا حور شر الحق في فاني اذا رايتك هو شاك ورجله
ما قال له يا حور شر احدثك بامر اما والدي نفسي بيد
لتغلبني الى العتق الزنم فليقطع يدك ورجلك
ليصلبك على حذق كافر قال فواسه ما مضت الايام على
ذلك حتى اخذ زهاج حور شر فقطع يده ورجله وصلبه الى
حذق جانب من ملعد وكان حذقا طويلا فضله الى حذق
قصور الى جنبه **وروي** ان سر من ان علمه
لقى عمرو بن سعد بن ابي وقاص وهو غلام فقال له كيف بك
يا ابن سعد اذا امت مقامنا تخير فيه بين الجنة والنار
فتحتر النار وكان كاذب علم فان الحسن علم لما
احاطت به الخيل كبريلا قال لعمر بن سعد اخبرني قصة
من ثلاث حصان اما ان تتركني ارجع من حيث جئت واما
ان تسبقني الى ريد فاضر بك في يدك واما ان تتركني
اسير الى التري فاقا تلهم حتى اموت فارسل عمرو الى
عبد اسد بن زياد بن كز فارسل اليه شمر وقال له قل
تقدم الى قتال الحسن والاضربت عنقه وكن انت
مكانه فلما وصل اليه وقال له بذلك اختار النار فمضى
الى حرب الحسين وكان من امره ما هو شاك في الازمنة
واسد المستعان على اهل الكوفة **وروي**

ابو بصير

ابو بصير في كتاب العارل عن احمد بن الحسن التميمي
قال كان مقيم التمار عبدا لامرأة من بني اسد في شراة
لمعلم منها فاعتقه وقال له ما اسمك فقال سالم فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابو بكر في
الحج ثم قال صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصدق يا امير
هو واسد اسمي قال فاربع الى اسمك ودع سالم ففني ففنيك
به فكناه اباسالم قال وكان قد اطلعته على علم على علم كثير
من علم الوصية واسوار خفيته فكان مقيم بحرث بعض
ذلك فيشك منه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا الى
الخفة والارهاق والتمسح حتى قال له يوما محض كثر
من شاك ومخلص ما مثم انك توخذ بعدك وتصلب فاذا
كان اليوم الثاني اسد من خراكي وفك دما حتى تحضب
لجيتك فاذا كان في اليوم الثالث تطعن طعنة بحربة
حتى تقضي عليك فانظر ذلك والموضع الذي تصل فيه على باب
عمرو بن حريث لعاشرة انت اقصرهم خشية واقلهم
والبطهم يعني الارض ولا ريتك النحلة التي تصلب
على حذقها ثم اراه اياها بعد ذلك يومين فكان مقيم ياتها
فيصلب عليها ويقول بوركيت من نخلة لك خلقت ولي
نبت فلم يزل يتعاها هذا بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت
فكان رصدها وسعاها وكان يلقى عمرو بن حريث

الموصين

له اني مجاورك فاحسن جواركي فلم يعلم عمرو ما يريد
فبقول اترد بشري دارا من مسعود ام دارا من حكيم
قال في اثنتي التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله
عنها فعالت له من انت فقال عرافي فاستنبتة فقال
انا مولى على علم فعالت له انت مشتم فعالت انا مشتم فعالت
سبحان الله والله لو لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خوف الله فاما من الحسن بن علي فقال هو في جليل
له فقال اخبره انني قد احييت السلام عليه وكمن ملقون
عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه وارب
الروح فبعث بطبيب فطبيب لحيته فقال لها اما انت
ستحسني لم قالت من انباء هذا قال انما في سيدك
فبكنت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وجعل يوسيه
وسند المسلمين اجمعين ثم ودعته وبيد الكوفة فاخذ
وادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله وقيل له هذا من
اثر الناس عند ابي تراب قال وحكم هذا الا عني قالوا نعم
فقال له عبيد الله بن زياد اين ركبك قال هو بالمرصاد قال
قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال ودكان بعض ذلك
فما تريد قال وان لم قال انه قد اخبرك ما سيقال قال
انه اخبرني قال ما الذي اخبرك اني صانع بك قال اخبرني
انك فصلت عاشر عشر وانا اقضهم خيبة واقهرهم

قال

قال لا خالفته قال ويحك كيف تخالفته انما اخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر رسول الله عن جبريل واخبر جبريل
عن الله فكيف خالفته هو الاما والله لقد عرفت الموضع
الذي اصلي فيه ان هو من الكوفة والى الاول خلق الله الجسم
في كسلا من الجسم كالتجمل فحبته وحبس معه المختار
من ابي عبيد الله رضي فقال مشتم المختار وهما في حبس
ان زياد انك تظلت وتخرج ثاوي ابدن الحبس فتقتل
هذا المختار الذي يحسن في حبسه وتطابقه فمكده على
جبهته وخيبر فلما دعي عبيد الله بالمختار ليقتل طلع
اليوم بكلمة من دعوه لعنه الله الى عبيد الله يامره
بتخليته سبيله وذاك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن
الخطاب فتألت بعلمها ان تشفع فيه الى زيد وشفع فافضى
شفاعته وكنت تخليته سبيلا المختار فوافي اليه وقد
اخرج لتضر عنقه فاطلقه واما مشتم فاحرج بعد ليل
وقال عبيد الله بن زياد لامرئ حكيم اني ترا في وجهه قلقه جل
فقال له ما اعناك عن هذا ايا مشتم فتشتم وقال لها خلقت
ولي غزيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حولي
على باب عمرو بن حرث فقال عمرو لقد كان يقول لي اني مجاور
لكان يامر حارثه بكسر كل عشته تحت خشيته وترشه
وتجربا بالجمع تحته فحعل مشتم حرث بعضايل بني هاشم

وتخاري بني امية وهو مملوك على اكنة فقيل كان
زياد قد قضاكم هذا العبد فقال الجوه فالج كان اول
خلق الله الخ في الاسلام فلما كان في اليوم الرابع طعن بالجرير
فكثروا فاضت منخراة وفمه دما وكان قتل منهم قبل قروم
احسن عليه السلام العراق بعش ايام قال ابراهيم بن محمد
ابراهيم بن الحسن الهندي عن مبارك البجلي عن ابي
بن العباس قال حدثني محالد عن الشعبي عن رباب بن
النظر الكارخي قال كنت عند زياد وقد اتى رشيد الحميري
وكان من اصحاب علي عليه السلام فقال له زياد قاتل كذا خيلك
انا فاعلون كذا ل تقطعون ردي ورجلي واصلوني فقال
زياد اما والله لا تذبني حبيشة خلوا سبيله فلما اراد ان
يجرحه قال ردي لا تجرح شيئا مني مما قال كذا صاحبك انك
لا تزال تدعي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يدك ورجلك
فمطعوهما فقال اصليوني خنقا في عنقه فقال رشيد قد
بقي عندكم شي ما اراكم فعلتموه قال زياد اقطعوا لسانه فلما
اخرجوا لسانه ليقطع قال نفسوا على انكم كلمة واحدة
فنفسوا عنه فقال هذا اواسه تصدقوا بامر الله
عليكم اخبرني بقطع لسان بعد ردي ورجلي فمطعوا لسانه
صليوه حتى مات رحمه الله **وروي** ابو داود الطيالسي
عن سلم بن زر عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو القاسم

قال حدثني

قال حدثني زر عن صاحب علي عليه السلام انه بوختر رجل
مقتل ويصلي بغير شرف من شرفات المسجد فقلت له
الجمعة بالغيب فقال احفظ عني ما اقول لك قال ابو القاسم
وايه ما انت علينا الا ايتا ساحتى اخذ من رجلي فمقتل
ويصلي بغير شرف من شرف المسجد **وروي** المديني
في كتاب صغير قال خطب علي عليه السلام بعد ان قضا امر الله
فذكر طرفا من الملام قال اذا كثرت المخالطة الاخلاق
وانتوت الانباط في خراب العراق ذاك اذا بنيت
مدينة ذاب اهلها وانهار فاذا غلث فيها الاسعار وشيد
فيها البنيان وحكم فيها الفتاق واشتد البلاء وتفاخر
الغوغاء اسطر خسوف البساط وطالب الهرب والجلال
فقل الخلا امور شيب منها الصغير ونعطب الكبير ونحرس
الفصح ويهتت البيت يعاجلون باليف صلتا وقد
كانوا قبل ذلك في عسكرة من عيشهم يرحلون فيا لسا
مصيبة حسنة من البلاء العموم والبكا الطويل والويل
والعويل وشدة الصرخ دكر امر الله وهو كائن فنان
اقربيات متى تنتظر ابشر بنصر ربك رحيم
الاقول للمتلكرين عداة حصاة الحاصدين وقيل الفاشين
عصاة ذي العرش العظيم فباي واخي من عبد قلله اسماهم
في الارض مجبول قد آن حينئذ ظهولهم ولو شئت لاخرتكم

ليه

قوله

بأي شيء يكون من حوادث دهركم ونوايب زمانكم
ومن **س**اد أن عند مرد الأشرار وطاعة أولى
الخيار ذاك أو ان الخلف والدمار ذاك عند أديار
أمركم وانقطاع أصلكم وتشتت أفتكم وطهور الغضا
وانتشار الفتى حيث يكون الضرب بالسيف أهول على
المؤمن من الكسب درهم حلال حتى لا تنال المعيشة
بعضه حزين يكره من غير شراب يحلفون من غير انصار
ونظلمون من غير منفعة وتكذبون من غير إخوان يتفكروا
بالضيق ويتوعدون بالعصية وعند ذلك يغفلون و
يتوعدون بالبلاء يرضون وبالتيه يصدون والى الفاروق
يا عجب لكل العجب يرحل ويروح مع جمع اثبات
حصنات ومن أصوات بعد أصوات ثم قال سبق القضاء
سبق القضاء سبق القضاء فقال رجل من أهل البصر
لرجل من أهل الكوفة أشهد أنك كاذب على الله ورسوله
قال الكوفي وما يدريك قال فواسه ما نزل على عتلم من المنبر
حتى فله الرجل فجعل إلى منزله من شق محمل فمات من ليلة
لأمره **و**روى المدايني أنه في كتابه ص ١٢٠
خطب على علم فقال لو كثرت في الوسادة لحكت
أهل التوراة بتوراهم وأهل الانجيل بانجيلهم
أهل الفرقان بفرقانهم وما أنزلت كتاب الله في أهل

م

والجبل

ولا جبل الا وانا عالم في من انزلت ومتى انزلت
فقال رجل من تحت منبر يا الله وللدعوى الكاذبة وقال
رجل آخر الى جانبته اشهد انك انت الله من العالمين
قال المدايني انظر الى هذا التناقض والتباين فانه عليم
وروى المدايني قال خطب على علم فلم يذكر الملام
فقال سلوني قبل ان تفقدوني اما والله لتعرفن
الفتنة الصغار جملها وتطاف في خطاياها يا ايها من فتن
ت نارها ما يحيط الجمل مقبلة من شرق الارض رافعة
ذيلا با داعية ويلها بدجلة او حولها ذاك اذا استدرك الله
وقلتم مات او هلك باي وايدسك فقال قوم من تحت منبر
لله ابوع ما افصحها كاذبا **و**روى صاحب كتاب الغار
عن المدايني بن عمرو بن عبد الله بن الحارث قال سمعت عليا
عليه السلام على المنبر يقول ما احب حرت علمه الموائى الا وقد
انزل الله فيه قرانا فقام الله رجل فقال يا امرئ المؤمن
فما اراك فيك قال يريد بكذيبه فقام الناس اليه
للكرونة في صدره وجنبه فقال دعوه اقوات سورة
هو وعلم قال نعم قال قرات سورة سحارة وعالي امن كان
على يمينه من ربه وسلوه شاهد منه قال نعم قال صاحب
البيت محمد صلى الله عليه واله وسلم والتالي الشاهد اننا
قلت هذه اما اردنا ايرادا في المحبت الغال

م

في المبعص فاق لهم واشتبههم معونة من ابي سفيان لعنه الله
 وهو المشير والمبش والمبارك بجمع الحروب منذ اذ عي
 على علي السلام الخلافة الى ان انقرضت الدولة الاموية
 فحرب الجمل لولا كتابه الذي اوردناه في ما سبق الى الزبير
 وطاحه لما وقع منه شيء وحر اهل النهر وان لولا التحكيم
 الذي جعله وسيلة للخلاص من الحرب لما وقع شيء وحر صفين
 هو الراس واللسان والعقب وهو المشرك لكل فتنة وار
 المنقيض لكل محنة كما وصفه صلوات الله عليه
 اخطم ومفتاح الظلم وقر على علي السلام في بعض خطبه انما
 انه سطر عليكم رجل بعدي يحب البلعوم مندحوق
 البطن ياكل ما يجده ويطلب ما لا يوجد فاقتلوه ولن يقتله
 الاوانه سياتيكم ببني والراة مي فاما التي فتبوني فانه
 لي زكوة ولكم نجاة واما الراة فلا تروا وامي فاني ولدت
 على الفطر وسبقت الى الايمان والهجرة قال ابن ابي الحديد
 والافرن عني ان عني معاوية لان هذه صفاته ولا اعتبار
 باتا وله بعضهم بانه انحاح او المخير او ريك قلت
 ونصروا عليه ما قد اوردناه اول الامر رواه الاعمش عن
 انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيطر
 على الناس رجل من اتي عظيم الشرم واسع البلعوم ياكل زكوة

يجر من هذا القدر يطلب الامان يوما فاذا راى القوم
 ما ينقذوا بطنه قال وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 سيظهر على الناس رجل من امتي عظيم الخوف وقصيب
 قد وضع طرفه في بطن معاوية اشارة ان هذا هو الذي
 الى اجد قد تواترت الاخبار بما شهده تعني عن سنده
 ان معاوية امر الناس بالعراف والشام وغيرهما بسبب علي
 والارادة منه وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك
 سنة في ايام بني امية حتى ظهر عمر بن عبد العزيز فازالها
روي ابو عثمان الاحوازى رحمه الله ان معاوية لعنه الله
 كان يقول في آخر خطبه الحمد لله ان انا تراب
 الجحيم في دنك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيللا
 وعنده عذانا الماء وكتب بذلك الى الافاق فكانت
 هذه الكلمات ينادي بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد
 العزيز وكانوا يقولون لعنه عليه السلام سنة قال ابو عثمان
 لما حج هشام بن عبد الملك خطب فلم يلعن عليا عليه السلام
 فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الخلفاء كانوا
 يلعنون لعن ابي تراب في الموسم فقال اكف فاما هذا
 جينا ومننا لما وطع عمر بن عبد العزيز اللعن قال عمر
 بن شعيب بن مهران رحمه الله عن العاص واثرت البغاض
 لامن كلاله السنة السنة يا امير المؤمنين قال بل البغضة

[illegible]

وروي ابو عمر ايضا ان قوما من بني امية قالوا
 لعوي يا امير المؤمنين انك قد لغت ما اتلفت ولو كفت
 عن هذا الرجل قال لا واسه حتى روى عنه الصغير والهمز عليه
 الكبير ولا يذكر له ذاك فضلا وكان خالدا بن عبد الله القسري
 لما ولي العراق كان يلعن عليا عليه السلام وكان يقول اللهم العن
 علي بن ابي طالب سر عبد المطلب من هاكم صهر رسول الله
 صلتم على ابنته وابا الحسن والحسين ثم تقبل على الناس
 ويقول هل كذبت منهم المجير من شعبه لعنه الله تعالى
 كان يلعن عليا عليه السلام على منبر الكوفة مرة ولايته فيها
 وامر بوجها من عدي بن حمزة ان يحيط بالناس ويلعن عليا
 فامتنع حرقه فقام فقال ايها الناس ان اميركم
 امرئ العن عليا فالعنوه لعنه الله فقال اهل الكوفة
 لعنه الله فحاذ الصبر ان الى المحرم لعنه الله بالنسبة والقبيل
 ولما مات الخيرة وود فتوة اقبل رجل راكبا ظلم وقوفه
 قريبا من قبره **وقال**
 امن رسم دار من غيرة تعرف **عليها رواه الحسن**
 فان كنت قد اقيمت فرعون **وهامان فاعلم ان العرش**
 قال فطلبوه فلم يجدوه فعلموا انه من اجن **وروي**
 صاحب كتاب العارث عن ابي صالح عن حنيفة بن عبد الله
 قال ذكر المارة بن شعبة عن علي عليه السلام وجده مع عوف

فقال ما

فقال وما المارة انما كان اسلامه لفرج وغيرة غير هذا
 فنفر من قومه فقتل لهم وكتبها منهم فخر فاني النبي صلتم كالعا
 بالسلام واسد ما راى احد عليه من ادعى ان الام حضوا ولا
 خثوا الا وان كان في ثقيف فزاعنة قبل يوم الفجر
 ما يكون الحق ويعرون نيران الحرب وولان من الطيز
 لما ان ثقيفا قوم غدر لا يوفون العهد يعضون العرب
 كانهم ليسوا منهم ولرب صالح قد كان فدم فدم عروبة بن
 مسعود والوعيد من ميعود المشهور يوم فتنة الطائف
 وان الصالح من ثقيف لعنه **قال ابو جعفر**
 وكان المارة صاحب بني يبيع دونه بالعلل الفر منها
 وكان يرضي معوي بن كرو على عليه السلام قال يوما في محاسن
 معوي ان عليا لم ينكح رسول الله صلتم ابنته خيال له
 ولكنه اراد ان يكافى بذلك حسان ابي طالب وكان يبت
 البغاضه لعلي عليه السلام ان فخر لما اسقط عنه الحمد شبهة
 قال علي عليه السلام ان وليت لا عبيته احب ان كان ذلك حيا
 عينه ولما بويع لعلي عليه السلام فر الى الطائف بعد البيعة
 بايام ووضيقت في اسقاط الحمد عنه من عمر مشهور و
 ذلك لما ولي البصر من قبل عمر بن الخطاب بعد ابي موسى
 الاشعري كان سحلف الى امره فقال لها ام جميل فرتا
 جماعة من المسلمين بامرة فدم ابولكره رماه فقتلوه

الى الخفاف لما قربوا هبت الريح فنظروا الى الخيبر باردا
على بطونها فجاؤا الى عمر الى المدينة وجاء الخيبر في اثرهم
فلما حضروا بنى بني عمر شدا واحدا بعد واحد ولما
اقبل زيار قال عمر ان لا اري رجلا الا اظن انه يفضح علي
بيدي رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال يوم تشهد قال رأت
قيحا وارحلا مختلفا وسمعت ثقتا عاليا ولم ازل الذي
مثل الميل في المكحلة فقال عمر احسن فامر تحت الثلاثة
الاولين ولما وقع الحدة قال ابو بكر اشهد ان الخيبر زان
فقال عمر حذرة فقال علي عليكم ان حذرت فاعطى صاحبك
اجارا فامسك ورت الخيبر الى مكة فقال علي عليكم ان وليت
لا عطين الخيبر اجارا ومنهم زيار بن عبيد الله بن
الحقة معوية بابيه ونقض حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه
الولد للفراش وللعاهر الحجر كان في مبداء امه شيعة لعلي
عليكم واستخلفه عبد الله بن العباس على البصرة امام زيارته
لعل عليا عليه السلام يقتل مكر من ابي بكر ولما بلغ نحو مائة
مع علي عليه السلام رغبة اليه والحقة بابيه فكان من حمله من
علي عليه السلام على منبر الكوفة لما ولي امرها م قتل معوية قال
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتابه المستظرف ان
زيار لما حصبه اهل الكوفة وهو خطيب على المنبر فطعن
ايدي ثلثين رجلا منهم وهم ان يخرّبوا دمه ويحرقوا مجدهم

حاشا

حتى قتل منهم المسجد والرجبة ليعرضهم على الراية مر على
عليهم وسلم انهم ستمنعون فيحجج بذلك على استيصالهم
واخر اسلامهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فاني لم
ير من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هومت لهم
رأيت شيئا قبل طول العنق مثل عنق البعير اهدر اهل
نقلت من انت فقال انا النفاذ ذوالرقبة بعثت الى
هذا القصر فاستيقضت فرعا فملت لاصحابي لعل رأتهم
مارت قالوا لا فاجبرتهم وخرج علينا خارج من القصر قال
الفوف فان الامر يقول لكم اني عنكم مشغول واذا البطاعون
فرضت فكان يقول اني لا جدي في الصف من جدي حر النار
ثم قال عبد الرحمن بن السائب **السايب**
فانبت الشئ من نضرة عظيمة **كما تناول** طالما صاحب الرجبة
وتعاني صاحب الرجبة عليا عليه السلام لانه دفن اول مرة
بها وكان اعتقاد كثير من الناس انه مدفون بها والاصح
انه دفن بها ثم نقل الى الغزية او يكن عني ان عليا عليه السلام
لان معظم جلوسه في الكوفة بوجبة المسجد ومن المتخرفين
عن علي عليه السلام خالد بن الوليد سبب اخراجه انه قتل
ابا يوم بدر ولما بايع الناس ابا بكر وكان في باله ان الناس
لا يعبدوا عليا وان الخلافة له كما هو مرسم في اذهات
الجميع ولما راي الناس صرفوا عنه خالطة من التروا اذني به

ان قام خطيبا بعد ان راي اختلاوع الصحابة فقال انما
الناس انا مشارفوا هذا الدرس يا ثقل علينا واسد محله
علينا من نقاه وكننا كنافيه على او قارشم واسد ما لبثنا
ان خفت علينا ثقله وذل لنا صعبه وعجينا من شكر فيه
بعد عجبنا من آمن به حتى امرنا بما كنا نكفي عنه ونهينا
عما كنا نأمر به ولا واسد ما سبقتنا اليها العقول ولكن
التوفيق اله ان لم يقطع الوحي حتى اتمكم ولم يذهب النبي صلى
وسيدل بعد نبيا ولا بعد الوحي وخيرا قال معج العال
من كلامه **قلت** ومن تأمل معاني الفاظه فيها
وجيد هاموده لقول عمر كانت بيعة ابي بكر فقلت ومهم
ابنه عبد الرحمن بن خالد كان شديد الغاضه على علم
ولبني باشم كافه وكان حامل لوا معاويه نصفين وقيل
ما صار على علم جماعة وكان على علم بلعنه بصلوة
المعرك الفخر كما قد مناذكة ومن نوادر ما رواه محمد بن
القيم بن يثار الالباري في اماليه قال قال عبد الله
بن خالد بن الوليد لعنه الله حضرنا الحكونم بدومة الجندل
فلما كان يوم الفصد راى عبد الله بن العباس قاعة الخبيث
ابن موشى الاشعرى وقد نشر اذنيه حتى كاد ان ينطق
بها فعملت ان الامر لا يتم لنا مادام هناك فاسيفته
على وجهه فاعلمت المكيد في امرة فحيث حتى تعذر

ولا كلام

فكلمته كلمة استطعته جوابها فلم يجب وكلمته ثانية و
ثالثة فقال اني لفي شغل عن جوارحك الان فجهنته
فقلت يا بني ما شئ لا تتركون يا وكم وكبركم الله اما واسد لولا
مكان الفتوة لكان لي ولك شان في فحبي وغضبي واضطرب
فكرة واسمعتي كلاما يسود سماعة فاعرضت عنه وقت ففقدت
الطاف عمرو بن العاص فقلت قد كفييتك المقاوله اني
ثقلت باله بما دارسني وببشر فاحكم انت امرك قال قد هل
ان عيسى واسد عن الكلام الدار من الرحلين حتى قام ابو موسى
لمخلع عليا وذكر ابو جعفر الاسكافي رضي الله ان معاوية
لعنه الله ومنع قوما من الصحابة وقوما من السباعين وجعل
لم جعل رعت في مثله على انهم رؤوف اخبار اقيح
في على علم يقتضي الطعن فيه والراة منه منهم ابو هريرة
والخبرة وسيرة من حذرب وعرف من الزهر من ذكر ما
رواه الزهري قال حدثني عروة بن الزهر قال حدثني
عائشة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل العباس
وعلي فقال ما عايشه ان هذان موتان على غرملتي او
قال ديني **ورد** الزواجر عن معرق قال كان
عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام
فالتة يوما عنهما فقال ما يصنع بهما وحديثهما اسما علم
ان لا يلقهما في بني باشم فقال فماها قال اما الاول فقد

ذكرناه

واما الحديث الثاني وهو ان عروة زعم ان عايشة حذرت
قلت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل العساكر وعليه
الي طالب فقال يا عايشة ايسرك ان تنظري الى رجل من
اهل النار فانظري الي هذين قد طلعوا فاذا العساكر
وروي عاصم بن عامر الجلي عن عروة بن
قال كان ابي ينادي علي عليه السلام وقال لي مرة يا بني واسمك
اجم الناس عنه الا طلبا للدني قال يحيى كنت اعجب من
وصفه اياه ما وصفه به وغيبته له وانما عرفت انما
مارواه ابوهريرة مروي ابو جعفر قال لما قدم معاوية العراق
عام الجماعة وابوهريرة معه فلما قرب من الكوفة قام
مسجدا فلما راى كثرة من استقبله من الناس جثى على ركبتيه
ثم ضرب صلتيه مرارا وقال يا اهل العراق انزعموا
اني اكد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرق نفسي بالنار
واسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حوما
وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثوب من احد فدا
فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد
ان عليا احدث فيها فلما بلغ معاوية قوله اخاه واكرم
وولاه امارق المدينة قال ابو جعفر الاسكافي خاشا
وكلا ان عليا احدث بالمدينة كان واسم النبي النكاح
ولقد نزع عيش بصرا لو كان المختص جعفر بن الطيار

لما ذكره

لما نزل لئلا مثل ذلك قال ابو جعفر وابوهريرة
مدخول فيه عند شيوخنا غير مرضي الرواية فزعمه عمر
بالدخول وقال له قد اكثر الرواية واحسنها ان يكون كاذبا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** سفيان الثوري عن
التميمي قال كانوا لا يخذلون عن ابي هريرة الا ما كان
في ذكر الجنة او النار **وروي** ابو اسامة عن الاعمشي
قال قال ابراهيم وقد ابيت حديث عن ابي هريرة فقال دعني
من ابي هريرة انهم كانوا يتركون كثيرا من حديثه وكفى بصدق
وقد قال علي عليه السلام فيه الا ان اكد الناس اولى الاجيا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوهريرة **وروي**
ابو يوسف عن ابي حنيفة انه قال كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقات الارجالا وعندهم منهم ابوهريرة وان من ماله
وروي سفيان الثوري مرفوعا ان ابا هريرة كان
يجلس بالعشائت ساج كند في الكوفة فجلس للناس
اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة
اشهدك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي اللهم
وال من ولاته وعاد من عاداه فقال نعم فقال فانا
اشهد انك قد واثقت عدي وعاديت وليه ثم قام عنده
وروي الرواية ان ابا هريرة كان يوكد الصبيان في الطريق
ويلعب معهم وكان يخط ويهواهم المدينة فيقول الحمد

الذي جعل الدين قياما و ابا هريرة اما ما يصحح النسخ
 بذلك كان مثنى وهو امير المدرسة في التوق فاذا التقي
 الى رجل مثنى اما من ضرب رجله الارض ويقول الطريق
 الطريق قد جاز الامر يعني نفسه **قال ابن الحارث**
 قد ذكرنا من قتيبه هذا كله في كتاب المعارف في رتبة
 ابي هريرة وهو فيه حجة لانه غير قتلهم عليه قال وقد
 تظاهرت الرواية ان عروة بن الزبير كان يستعياض
 وكان اذا ذكر ما حذر النوح وضرب احد يد يد على
 ويقول وما يعني انه كالف الى ما هي عنه وقد اراق
 دماء المسلمين ما اراق وكان على علم بقول ما ان الزبير
 رجل منا اهل البيت حتى تشابه في فاضل منا وما
 ضروا الا انفسهم ومن كان شديد البغاضه لعلي
 عليه السلام مروان بن الحكم فانه كان مجاهدا بالاجاد
 هو وابو الحكم من العاص وهما الطردان اللعينان
 كان ابو عدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكيه في مشيه ويعجز
 عينه ويدلح لسانه ويتهكم به وينافق عليه ربح هذا
 فهو في قبضته تحت يده ودار دعوته بالمدينة ورسول
 صلى الله عليه وسلم قاد على قتله في اي وقت وفي اي حال
 او نها حتى افضى به المر ان نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الطاييف واما ابنه مروان فاخشب عينا واعظم

وهو الذي

وهو الذي خطب يوم وصل راس الحسين عليه السلام
 الى المدينة فحمل الراس على يديه **وقال**
 اجبت ابرو ذلك في البدر **•** ووجه تحريم علي الخزيين
 اثابت تحت يد **•** ثم رمى بالواس حو قير النبي
 على اسنانه والدم ولم **وقال** يا محمديون بيوم بدره فمروان
 كان ممن بالغوا عليه السلام ومن هذا حاله فقليل
 في حقه ان يوصف بالبغاضه والعداوة وكان اهل
 المدينة لا يولد لهم مولود الا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه
 فلما ولد مروان ادخل عليه فقال هو الورع بن الورع
 الملعون من الملعون ذكر الحكم في تاريخه ولما بويع
 امر المؤمنين عليه السلام شفع الحسن بن علي لمروان انه يبيع
 ومذا الحسن يد مروان فقال علي عليه السلام مبطها عني فانها
 بي يهودية وكان منه فخرج مع طلحة والزبير الى البصر
 ليرجع على السلام واثر بغاضه علي على طلحة لان طلحة من اجتهاد
 في حضار عثمان واعان على قتله ثم ادى الحال به وان
 لما يجبر من عبد او طلحة ان قتله كما قد منا ذكره فيهم
 الولد من عقبه لعنه الله كان شديد البغاضه لعلي
 صرحا بلعنه وكان مبغضا لعلي عليه السلام في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا حي عليا وقل لانا اثبت منك جنانا
 واحذر سنا فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق وانزل الله

في قوله علي عليه السلام كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا
 تتوون وكان يطلق عليه اسم الفاسق في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يفتن النبي صلى الله عليه وسلم ويختار به وابوه عقيب
 معيط العذوق الاثر في شدة الاذية والاذى لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مكة ولما ظفر به يوم بدر أمر بضرب عنقه
 ولما أمر صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه قال من الضبيد يا مخرجي القاتل
 اضر بعنقه والوليد هذا الجسد الصبيد فتأكدت فيه
 المغاضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا ان ملكه
 حذر على علمه اياه في خلافة عثمان **روي** الشيخان في
 البخاري رحمه الله في الاعتل الولد من عقبة لعنه الله
 في آخر زمانه بعلة جديدة فحارة ناس من اهل المدينة
 منهم الحسن بن علي عليه السلام فقال للحسن عليه السلام
 الى الله تعالى مما كان بيني وبين الناس صعباً الى ما كان
 بيني وبين ابيك فاني لا اتوب منه ولما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يؤلواها علياً بجبر وهاجياً مهرباً فقال الولد
 عصية شعراً من دلت **في** فما كان مهرباً ولا كان يادياً
 ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي فانه كان يلعن علياً عليه السلام
 على المنبر ويامر بلعنه ويجازي عليه من ذلك انه قال لا
 تعترض **في** هو رأتك ان اهل عقوقى فستوى علياً
 فغير اسمي وصلي بنا ابليغي بر فاني فقير فقال للطف

في قوله علي عليه السلام كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا
 تتوون وكان يطلق عليه اسم الفاسق في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يفتن النبي صلى الله عليه وسلم ويختار به وابوه عقيب
 معيط العذوق الاثر في شدة الاذية والاذى لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مكة ولما ظفر به يوم بدر أمر بضرب عنقه
 ولما أمر صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه قال من الضبيد يا مخرجي القاتل
 اضر بعنقه والوليد هذا الجسد الصبيد فتأكدت فيه
 المغاضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا ان ملكه
 حذر على علمه اياه في خلافة عثمان **روي** الشيخان في
 البخاري رحمه الله في الاعتل الولد من عقبة لعنه الله
 في آخر زمانه بعلة جديدة فحارة ناس من اهل المدينة
 منهم الحسن بن علي عليه السلام فقال للحسن عليه السلام
 الى الله تعالى مما كان بيني وبين الناس صعباً الى ما كان
 بيني وبين ابيك فاني لا اتوب منه ولما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يؤلواها علياً بجبر وهاجياً مهرباً فقال الولد
 عصية شعراً من دلت **في** فما كان مهرباً ولا كان يادياً
 ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي فانه كان يلعن علياً عليه السلام
 على المنبر ويامر بلعنه ويجازي عليه من ذلك انه قال لا
 تعترض **في** هو رأتك ان اهل عقوقى فستوى علياً
 فغير اسمي وصلي بنا ابليغي بر فاني فقير فقال للطف

في قوله

في قوله علي عليه السلام كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا
 تتوون وكان يطلق عليه اسم الفاسق في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يفتن النبي صلى الله عليه وسلم ويختار به وابوه عقيب
 معيط العذوق الاثر في شدة الاذية والاذى لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مكة ولما ظفر به يوم بدر أمر بضرب عنقه
 ولما أمر صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه قال من الضبيد يا مخرجي القاتل
 اضر بعنقه والوليد هذا الجسد الصبيد فتأكدت فيه
 المغاضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا ان ملكه
 حذر على علمه اياه في خلافة عثمان **روي** الشيخان في
 البخاري رحمه الله في الاعتل الولد من عقبة لعنه الله
 في آخر زمانه بعلة جديدة فحارة ناس من اهل المدينة
 منهم الحسن بن علي عليه السلام فقال للحسن عليه السلام
 الى الله تعالى مما كان بيني وبين الناس صعباً الى ما كان
 بيني وبين ابيك فاني لا اتوب منه ولما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يؤلواها علياً بجبر وهاجياً مهرباً فقال الولد
 عصية شعراً من دلت **في** فما كان مهرباً ولا كان يادياً
 ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي فانه كان يلعن علياً عليه السلام
 على المنبر ويامر بلعنه ويجازي عليه من ذلك انه قال لا
 تعترض **في** هو رأتك ان اهل عقوقى فستوى علياً
 فغير اسمي وصلي بنا ابليغي بر فاني فقير فقال للطف

بر علي

على ان يخرج كل واحد عشر قلائص وقعلن لما قتل
 قال منقبه واسد قال ومارجل تعرض عليه شتم لوتار
 ولعنه الا فعل وزاد ابنته حسنا وحسينا وفاطمة
 قال منقبه واسد قال عمر بن عبد العزيز لو حانت كل
 امة خبيثتها وجيئنا باحجاج لغلبناهم قال ابن ابي العمير
 في تاريخه كان مولد الاحجاج سنة احدى واربعين وموت
 سنة خمس وتسعين وفي العراق عشر سنه كما وصفه
 علي بن ابي طالب حتى قيل له وكم لي في عشر سنه ان بلغ
 وولد ولا بدور له منقبه بدور افا متغير الرضا
 فذبحوا ثيها اسودى ملحوا جلد والبسوة اياه وانفق
 من كلبه وذا بعد ان طلبوا وجهه بدم النسي وكان
 شونه الحلقه روى انها سعت اياه حية في ذكوه فوصف
 بالجماع فحاج فجلت رامة من تلك الليلة ولما قتل
 سعد بن جبير حولها وعقله ولحق ببيت بعد الا
 عشرة ليلة وكان اذا نام صاح ويقول مالي في
 كمانت اخذ بجامع ثوبه قال باعد واسد فيم قتلني
 وتار يجر رجلي واحصي من قتله صبرا وكانوا اياه
 وعشرون غر من قتله في الحروب وكان عبد الله بن
 الزبير يبعث عليا وينتقصه وسال منه وشتمه على
 روك الاشهاد وحطت لومها في البصر قبل وقعة الجمل

تب

وقال

وروي قال اناكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب
 ومن شبيهه عن سعد بن جبير قال حطت عبد الله بن الزبير
 بكاه فقال من علي عليه السلام صلح دكر من الحنفية
 فحذاه الله وهو خطب موضع له كرسى فقطع خطمته وقال
 يا معاشر العرب شاهت الوجوه انتقص علي وانتم حضرة
 ان عليا كان يذاب الله على عبد الله وصاعقة من امر الله
 ارسله على الكافرين به واجاجه من لحقه فقتلهم بكفرهم
 فشوة وابغضوه واصرفه الى التفت والجروا في
 حجر على الله والله وسلم حتى بعد لم تمت فلما نقله الله
 الى جوار واجبه ما عنده اظهرت رجال احقادها
 وشفت اصغار منهم من ابرم حقه ومنهم من امره
 ليقتله ومنهم من شتمه وقدره بالا باطيل فان يكن لذمة
 ونامر وعوترو دونه تذتر عظامهم وتحفر على اجسادهم
 المبدان نومر باليه بعد ان يقتل الحيا منهم انه والله
 ماتتم عليا عليه السلام الا كافر يتر بتم رسول الله صلى
 ونحاف ان يترج به ويلقى شتم على عنه اما انه قد خطب
 السنة منكم من امتد عمره وسمع قوله رسول الله صلى
 لا يحبكم الا مومن ولا يغضرك الا منافق وسعلم الدين
 ظلموا الى متقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال
 عند من الفواطم فتكلم فما بال ابن ام حنيفة فقال محمدا

انا ابن ام قبيله وبالي لا اتكلم وهل فاتني من القوم
 الا واحد ولم يفتني فخرها هي ام اخوت انا ابن فاطمه
 انت عمر بن عابد بن مخزوم جده رسول الله صلى الله عليه
 ابن فاطمه بنت اسد بن هاشم كافر رسول الله صلى الله عليه
 والهادي معام اسد اما واسد لولا اخذكم بنت خويلد
 ما تركت في بني اسد من عبد العرق اعطيا الالهة ثم قام
 فاصرف **قلت** والروايات في ميل ابن الزبير
 عن آل محرم طائفة قد دون اهل التاريخ منها اخبار
 كثيرة من ذلك ما رواه ابن ابي الدم في تاريخه في كتاب
 اراد الحسن بن علي عليه السلام الخروج الى العراق استشار
 عبد الله بن عباس رضي الله عنه فنهاه عن ذلك وقال
 له ان الناس عبيد الدرهم والدينار وهذا يريد
 عبد الله بن زياد يعطي الناس الاموال للناس وقد يبيع
 سربولا آمن عليك ان تقتل فعال واسد ابن ائيل
 بالعراق احب الي من ان ائيل بك فعال لعبد الله
 بن الزبير لو كان لي في العراق مثل شيعتك لما ائيل
 يوقا واحدا فلم يعطى الدينيه ولم يرد ذلك الى الخبايا
 له عليه السلام والمكره نهقل عليه معام الحسن عليكم بكم واثر
 الخروج منها ليدعي الى نفسه وعلم ان الناس ائيل الى
 الحسن واعظم منه مرتبة وان لا يجاب والحسن عليه السلام

وعلم الحسن

وعلم الحسن عليه السلام ان ذلك كراهية له **وحكي**
 في العجائب ان الحسن عليه السلام لما خرج من مكة يريد الكوفة
 اجتمع عنده ابن الزبير جماعة من السجدة الاحرام وقد حصل
 ابن عباس عليهم واذا قد استعلى عليهم الكلام فضرب
 ابن عباس سده على ابن الزبير وقال اصحت واسد
 كالك الشاعرون
 بالكر من عصي ضرب بعث خلا لك الجوف بيض واصفري
 ونفري ما شئت ان تنفري قد ذهب لصياد غنم فابشري
 ما يد من اخذك في قاف بري وجري منها كلام نال احدا
 من صاحبه ولما قتل الحسن عليه السلام اظهر آل الزبير
 الشان لان محمداً قال ابن ابي الدم ولما دعي ابن الزبير
 الى نفسه طلب من محمداً الحنفية وعبد الله بن عباس السجدة
 فاستغفروا عن ذلك فامر بحبسها فحبسها وحبس معها عشرة
 من الطالبيه وقال ان يبايعوه والا احرقهم بالنار وصر
 لهم اجلا وضع لهم حرم الخط فكتب محمداً الحنفية
 الى المختار بن ابي عبيد ما هذا لقطه لسم اسد المحرم
 اطاعه فياغوثاه ما غوثاه ان ابن الزبير وحبسنا وطمنا
 وتوعدنا بالقتل فلا تخذلوني كما خذلتكم الحسن بن علي عليه السلام
 واهل بيته والسلام فلما وقف المختار على حواله صالح في
 الناس وقال هذا امر بكم قد حبس وتوعد بالقتل

والتخرج بالنار يا شاربات الحسين ثم جهنم ما سقى
 فارسا قتلوا مكره وصاحوا يا شاربات الحسين وقد
 كان ابن الزبير احد الخطب للحقهم وبقى من الاجل
 يومان فكتبوا بابا لدماء الذي فيها محروقة شيعته
 واخرجوا واستاذنوا بحرب ابن الزبير معهم وقال
 اني لا استحل القتال في حرم الله وحرره من شيعته
 الى شعب الى طالب بكنه فكنه ولم يزل ابن الزبير يثبته
 ان لم يبايع وبعث المعروف ابن الزبير بعد صل المختار
 وقال له قل لمحربايح والافاننا من ابدوك فقد قتل الله
 المختار وعسى الله من الحشر فقال محرم يا معروف قل لا احد
 ما التحك في اسباب الله واغفل عن طاعة الله هذه اعيه
 الملك بعد ويرت ومفاتح الخلافة بيدك فاذا قد
 صفت لا خدك ولم يبق له مناو فاننا ابايعه فعاد معروف
 بجوابه الى اخيه فلم يزل له وحده بلح ومطالبتة ببلع
 عبد الملك من مروان فكتب الى محرم من الحنفية ما نؤيدك
 به ابن الزبير وانا عن قلمك ساير اليه فاذا انطوت في
 كتابي هذا اتر من معك وانزل ابن شيت من الشام قتل
 محرم الحنفية واخوته وبنى عترة ولم يبق في مكة الا عترة
 رعيان رضي الله عنه قد كان كفت بصره وكن محرم الله
 وبقى بها ومن معه يصومون النهار ويقومون الليل

ويا مولى بالمعروف وبمهمون عن المنكر فاشتهر امرهم
 بالشام وعظم شأنهم وكثرتا الناس عليهم وتحدثت
 اهل دمشق من ذلك فندم عبد الملك على ذلك فكتب اليه
 انك قدمت الى بلادنا وقد رأت ان لا يكون في سلطان
 رجل لا يبايعه فان رأت ان تبايعه فهدم مراكب
 قد اقبلت من مصر الى ابيه فيها اطعمه وشي كثير فخذ
 انك كذا الف الف اعجل الآن منها ما في الف والثاني
 شاعر الى ان اقد على من ابن الزبير وان ابيت فانصرو
 الى بلاد ليش لنا سلطان فيها والسلام فكتب اليه محرم
 من الحنفية انا قد مناهة السلام ما ذكركم راجلون
 عنها بامرنا اذا كرهت حولنا والسلام ثم عاد محرم
 من الحنفية واصحابه الى مكة فنزل في شعب الى طالب
 فابسل اليه ابن الزبير ارجل من هذا الشعب والا
 فبايعه واجار اليه ان الله قد جعل هذا البلد
 أمنا وانت تحيطني فيه فليست برجل من مكان هكذا
 الما ذكركم واصنع ما انت صانع فلم يزل يلح اليه
 في المبايعه او الخروج عنه فاراد اصحاب محرم
 الحنفية مقاتلة من عجم محرم وقال اللهم ان هذا
 الرجل قد ظلمني وتعدت علي في اخراجه من حرمة
 اللهم البسني الخوف والذل وسلط عليه وعلى امره

من يومهم سوء العذاب وعاقبه عظمته فجعل
جاءه التوبة عليه وخذه من بين يديه ومرحله وعن
يمينه وعن شماله وانزل به بأسك في غضبك لذي لا
ترده من القوم المجرمين ثم عزم على السير الى البطش
فجاء ابن عباس على ابن الزبير وقال كثر تعجبي على بني عبد
المطلب يحرمهم محرم اسد وحرم رسولهم وهم اولي به
منك واعظم نصيبا اما واسد ان عواقب الظلم لزر وعلى
مناءة وندامة فقال ابن الزبير قد قتل المختار
الذي كنتم تذكرون اعينكم اليه فقال ابن عباس قد
قد بقيت عقبه من الشام فان قطعت بها فانت فقال
ابن الزبير عجب من نفسي حين ادعك يا ابن عباس تطلق
بلاء فيك بين يدي وصيكم ابن عباس وقال لقد نطق
خلاما بين رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر وعلي
وهم خير منك ومرايبك وكان نروني احو من نطق
فغضب ابن الزبير وقال اخرج عني لا تقربني فقال
ابن عباس ما على هذا اصبر واسد ان اباة خير من ابيك
وانه خير منك ومراة اسد بكان كان شرا منك في الدين
والدني ثم ذهب ابن عباس وجعل يعيب ابن الزبير
وتحدث في حق التوبة فخطب ابن الزبير الناس فقال
ايها الناس ان فكم رجل اعلمني اسد عليه كما

اعلموا

اعلموا نوري على عاثة ام المؤمنين وعيب طلحة و
الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجعل المنع
فاجتنبوه جنبه اسد التذاد فقال ابن عباس يا ابن
الزبير اما عايشة فانت وابوك وخالداق لمن هتك
الحجاب عنها وقد امرها اسد ان تقرب في بيتها واما المنع
فقد كنت افقت عنها وقلت هي المصطر جارية كالميتة
فنهاني علي بن ابي طالب علم فلم ارض فيها بعد ذلك
وكان يجب عليك ان لا تذكر المنع لانك انما وليت
من طاعة النبي نزلت من مذكرك فصر الى اقل فكلها
عن بريدي عوجه فقال ابن الزبير لا تجاورني واخرج
عني فقال ابن عباس واسد لا اخرج عند خروج من يملك
اللهم ان هذا الرجل قد ابدى لنا العداوة والبغضا
فارمه يحاطب في سخط عليه من الارض ثم قال كولا العجمي
كان لي ولك شاة ثم خرج محمد بن الحنفية وابن عباس
الى الطائف وتوفي ابن عباس بعد ذلك بقليل في عقب
محمد بن الحنفية بعد الى سنة احدى وعشرين وتوفي
كان معهما اربع عشرة سنة على رواية ابن ابي الديم
لانهم كانوا ثوثة سنة ثمان وستين وفي الروايات المتطابقة
ذكر انه توفي سنة سبعين **وروي** ابو نعيم
في حلية الاولياء واخرجه ابن عساكر في تاريخه

ان ابا جعفر الثاني ابي علي بن الحسين بن العباس عليه السلام
 ز ابا ابي بكر بن ابي بصير له دخول مكة فاستند الى حائط
 حتى حرج فلم عليه فدمى له ثم قال يا ابا جعفر اتركي
 هذا الحائط فقلت لي يا ابن رسول الله فقال اني اتكلم
 عليه يوما وانا حزير فاذا رجع حزن الشيا والوجع
 فنظر الى وجهي وبيد لي مالي اراك يا علي كئيذا حزينا علي
 البدني فمضى فزقت حاضر باكلها البر والفاجر فقلت فاعلم
 اجزن فقال ان علي الاخر وهو عند صابغ يحكم فيها ملك
 قاهر فقلت ما على هذا اجزن قال فاحضر نكاحي فقلت من
 فتنة ابن الزبير فقال يا علي هل ريت احدا سأل الله
 فلم يجبه قلت لا قال فحلف الله بك فيك امرة ثم غاب
 عني فقبل لي يا علي هذا المحضر ناجاك ومثل ذلك عن
 الكنجي بسند الى ابي جعفر ثم تقبل الله دعا هؤلاء الرجال
 وسلط عليهم الحجاج بن يوسف الثقفي حاضر ليلة واذا
 وقائله حتى هلك في يوم الثلاثاء سابع عشر من ربيع
 الاول سنة ثلاث وسبعين بعد ان عكس ثلاث
 سنين على روايه وكذا في بعض الطائفت بعضا
 بالانوار كسبون **وروي** سعد بن حبيب بن عبد الله
 بن الزبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن
 عنده قال ما هو قال تانيبي وذمي قال اني سمعت

- يقول

يقول بين المثل شبع وجوع جان قال ابن
 الزبير اني اكنم بعضكم اهل هذه البيت منذ اربعين
وروي عمرو بن شبيب وابن الحباب والواقدي وغيرهم
 من رواه التير اندر مكث ايام اذ غاب الخلاف اربعين
 حجة لا يصلح فيها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا لا ينفخ من ذلك
 الا ان تشيخ رجال بانافنا وفي رواية مخرج حبيب ابي
 عبيد معمر بن المشي انه قال ان له اهبل سوينغ
 رويهم عند ذلك وورث الغاصبه عنه الزبير بن جابر
 بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 كان شديدا الغاصبه لعلي عليه السلام وكان عالما متفادلا
 تقايف في انساب ورث وتولى القضاء بكم للعسكريه
 ومات بها سنة ست وثمانين ومائتين ومثلت له انه
 بغض علماءكم كعب جبار وكان على عليه السلام يقول
 ان لعنا لكذاب ولا صدق في ما حدثكم به ومن جملته البغض
 لعلي عليه السلام ابو مسعود الانصاري وكان روي الى حاكبيت
 المنكر من ذلك انه قال محضر علي عليه السلام كنا اذا امرت
 الجنان فمنا اليها فقال علي عليه السلام ذاك يوم كنتم يهودا وكنا
 اذ اراة على ما مقبل يقول اتاكم فروع وقال له ثمانا
 حديثا سعد بن روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني سمعت
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تاتي راس ماله وعلى الارض حتى اوقل

فقال له علي علم اخطأت استك الحفص فان التور
لما بعد المائة انما اراد صلى الله عليه وآله وسلم من كان حيا
من الاحياء في زمانه وكان عبد المالك بن مروان يلعن
عليما علم وبلغه خطبا وعل منابر لادبه وكان في باطن
اسم عارف بالحقة وحق اولاده ذكر في اطوار الحكماء كنه كنه
الى الحجاج بن يوسف الثقفي جنبني بما اهل البيت فاني
ماريت بني حر سلبوا ملكهم الا لما قتلوا الحسن بن علي
وكان كثر اما حلفت براس علي علم ويا لمن بطن بحية
براسه وهو راوي حديث ما رقت عرج من بيت المقدس
صبيحة قتل علي بن ابي طالب الا وجد كنه ادا عبط
فلعن المتعجب من ذلك وكان يقول ما نلت ما نلت من الخلق
الا لخصال سميت لها نفس ما لا حيت ذاوذة وراة اقره
ولا شئت مضيقه عذوق ولا اعرضت عن محذرت حتى تلتني
ولا قصدت كنه من محارم الله وكنت مفرش في بيتنا
وكنت ارجو ان يرفع الله مني فعلى فله الحمد وما نلت
ذلك لراثة ادينا ولا اثر وعينا **والان الى**
فلسع المتعجب من لعنه عليا عليه السلام وهذا حاله
ويويعلم انه يجعلهم عبد مناف وان لعنه على راس
المنابر من قصص في حاتم الكرم فلاحق الابهاس **والان الى**
الاسكا في رحله قد كان من المحذرين من لعنه

من بعض

من بعض عليا عليه السلام وروى في الاحاديث
التي منهم جر من عثم وكان بعينه وبنقصة
وروى في اخبار امكذوبه من ان اثنى في كتابه
له في حقه في الحديث حديثا وهو حديثي فلان عن فلان
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما حضرت الوفاة اوصى ان يقطع يد علي
بن ابي طالب قال ابو بكر حديثي ابو جعفر قال حديثي ابراهيم
قال حديثي مهران عاصم قال قال لنا جر من عثم انتم يا اهل
العراق يحتمون علي بن ابي طالب ونحن نبغضه قلت ولم ذلك
قال لانه قتل احدا في قال مهران عاصم قال هذا جر
وكان نازلا علينا وروى المحذرون ان جر راو في المنام
تعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال كاذب بغفر
ولا بغض عليا وممن كان بعض عليا علم وروى في
الباطل سمرة بن خند لعنه الله وقد كونا في بعض
من جعل لهم معو جعلا يربعت في مثله **روى**
ابو جعفر الاسكا في رحله ان معو يذلل لشمرة بن جند
ماتت اليه حتى روى ان هذه الامة سالت في علي بن ابي
طالب وهو في رعاي ومن الناس من يحكم قولهم في الجوع
الذي وشهد الله علي ما في قلبه وهو الذي اخصام وادا
ولي سعي في الارض لفت فيها وهدلك الحشر والقتل
والسلام في الفبا وانه الاية الثانية رلت في ان لم لعنه

وهي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله الخ فلم يقبل فبذل له ما في الفلم لم يقبل
فبذل له ثلاث مائة الف فلم يقبل فبذل له اربع مائة الف
فقبل وروى ذلك وكان سمره هذا امر حاض الدنيا
وكان يقبل المسلمين على الظن من ذلك ما روى عنه
من حليم عن الحسن قال جاء رجل من اهل خراسان الى البصرة
فقر كما مالا كان عنده فوضعه في بيت المال واحضره
ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فاحد سمره من حذر القتل
براي الخوارج فقدمه وضرب عنقه وهو يومئذ على شربة
زباد فنظروا في ما معه فاذا الدراة يحيط ببيت المال فقال
ابوبكر ما سمره اما سمعت السريحا يقول قد افلح من تركي
ودكوا اسم ربه فصلى فقال اخوك امرني بذلك يعني زباد
لانه اخوه على سمره **وروى** الامش عن ابي
صالح قال اتينا سمره بن جندب يوما فاذا عند احدى
رجليه حجر وعند الاخرى ثلج فقلنا ما هذا فقالوا
به النقرش واذا قوم قد اقوه وقالوا له يا سمره ما تقول
لربك غدا توفى بالرجل فقال لك يوم من الخوارج فتامر
بقتله ثم توفى ياخر فقال لك ان الذي قتلته خارجي
ذاك فتى وجدناه ماضيا في حاجته فشد علينا وانما
الخارجي هذا افتامر بقتله فقال سمره واي من في ذلك

الكلان

كان من اهل البصرة مسمى الى ابيه وانه كان من اهل
البار مسمى الى النار **وروى** شريك قال اخبرنا
سيدنا من بعد عن حجر بن عدى قال قدمت المدينة
فجلست الى حنف الى هذرة فقال ممن انت فقلت من
البصرة قال فما فعل سمره بن جندب قلت هو حي قال
ما انت الى من طول جيوه منه فلت ولم ذاك قال لا انت
رسول الله صلى الله عليه وآله وله ولحذيفة بن اليمان اخركم موتا
في النار سبقنا حذيفة وانا الان اثبتى اسبقه قال
بقى سمره حتى شهدهم قتل الحسين بن علي عليه السلام وكان
من خوض الناس على الخروج الى قتاله وتوفي لاربعه في
البصرة سنة ثمان او سبع وستين وكان موته انه سقط
في قدر مملوء ماء حار كان يعالج به ألمه الذي اعتراه من
رفع المفاصل وسعالم الدر طبلوا اي منقلب ينقلبون
ومن فارق عليا عليه السلام
مد من حبه القمي كان على قلبه السلام استعمله على
على الرمي وبسيس فكثر احواله واحبته لنفسه فحبته
على عليه السلام وحصل معه سعد امواله فقرب ردا
لكايبه وسعد نام والتحق بعونه وقال **افضل**
خالعت سعدا وارثي راكبي الى السام واخر الذي هو

وغادرت سعدا نائما في قبابة وسعد علام مستهلام
 ثم خرج حتى أتى الرقة وكذا كان صنع من غارة عليا
 علم يضل الرقة وساذن في الصدم على معوية
 وكان الرقة والنواحران وقرقيسا من خير يوم
 وعلمهم الضحاك بن قيس وكانت هيت وعامات
 نصيب ودار وأمد في سحر من خير علي علم السلام
 وعلمهم الأشقر وكانا يقتتلان في كل شهر ومن فارق
 عليا عليم عبد الله بن عبد الرحمن بن معبود بن اوس
 شهد مع علي علم السلام صفين وكان في اول يوم معوية
 ثم صار الى علي علم السلام ثم رجع الى معوية وكان علي علم السلام
 سمي الكججوع والهججوع الطول ومنهم الفقهاء
 سوار استعمله علي عليم على كرك فنفق منه امراة
 انه تزوج امرأة اميرها ما له درهم فمهرها
 معوية ومنهم النجاشي شاعر اهل العراق بصفين
 كان علي عليم يامره بجاء وشعر الشام مثل كعب بن جليل
 وغيره فشرب الخمر فبلغ على علم فحتم وهر منه
 التحق بمعوية هو وطارق بن عبد الله فمتم فارق عليا
 علم السلام عقيل بن ابي طالب ودم علام الى مرس الكوفة
 سرقه وعرض عليه عطا فقال انما اردت من المال

فقال

فقال تقم الى اخيه فلما صلا علم اخيه في الدار
 ما تقول في من اخون هو لا اخوه في الدار
 قال فاك لعنتي ان اخوفهم واعطيك فلما خرج وعنده
 التحق بمعوية فامر له يوم قد ومنه ما له درهم
 في الدار ما ابا نوند انا خير لك ام علي قال قد وجدته
 عليا الطول نفسه مدرك وجدته انظر لي منك لنفسك
 في المعوية لعقيل ان فكم يابى يا شم ليشا في الدار
 ان فينا ليشا من غير صفت وعزة ام من عرفت وان
 ليكم يا معوية عدو وسلمكم كذا فقال معوية وكالات
 هذا يا ابا نوند وقال الولد من عقبه لعقيل في محاسن
 معوية عليك احوك يا ابا نوند على الزرق قال نعم في سقني
 وايالك الى اخيه قال اما واسه ان شد قبلك لمضموثان
 زدم عشر فقال وما انت وحرش واسه عانت فيها
 الانطحة القيس فغضب الولد من عقبه وقال والله لو
 ان اهل الارض اشركوا في قتله لا رهقوا صعوذا
 وان اخاك لا شذ هذه الامه غدا يا قال صد اننا
 لا نعبد من عبيدك عن محبة ابيك عقبه وقال
 معوية يومئذ وعنده عمر بن العاص وقد اقبلت
 لا محلك من عقيل فلما سلم في امر جابر جل عبد الوهب
 فقال لعقيل اهلا برجل عمته جملة الخطب في حيدها

جابر من قسده

قال معاوية ما طمعت يا ابا يزيد بعثك في لخب قال لا
 وجلت النار فخذ عن يشارك تحده مفتر شاعرتك
 حاله الخطيب ومن فارقته عليه السلام حنط الكا
 خرج هو وحرر من عداه من الكوفة الى قرقيسيا
 وقال لا نقيم ببلده بعاب فيها عثم ومعاوية
 عليه السلام وايل من حجر الحضرى وخبرة مذكرة في قصة
 بسوسن ارطاه وكان اكثر من يبغضه عليكم اهل البصرة
 كانوا عثمانيين وكانت في نفوسهم احقاد لعم الجمل وكان
 عليه السلام قلبي اليك للناس شديدا في دين الله
 لا يتالي مع عمله بالدين واتباعه الحق من سخا ومن
روي ان اسامة بن زيد ارسل الى علي عليه السلام ان
 بعثت الى عطيبي فواسه اكد تعلم اكد لو كنت
 في قم اسد لدخله معك فكتب اليه ان هذى المال
 لمن حاهد عليه ولكن الى مال في المدينة فاصب من ملئت
روي بنون من ارقم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي
 ناجية مولى ام هانئ قال كنت عند علي عليه السلام فانا رجل
 عليه من ابي السفر فقال يا امير المؤمنين انك من اهل
 ما رأت لك فيها محببا قال من ابيت قال من البصرة
 قال اما انهم لو تطيعون ان يحبوني لا يحبوني الى
 وشيعتي في مشاق الله لا تزد فينا رجل ولا نقص

الى الله

الى الله الصبر ومن قيل عنه انه بعض عليا عليه السلام
 ولله الحسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد روى
 عنه جابر بن عبد الله انه قال لو كان عليا ماله الحشفة
 بالمدينة لكان خيرا له ما دخل فيه وروى عنه انه
 كان من الخذلان عن نصرته وروى عنه انه عليا عليه السلام
 رآه وهو يتوصى للصلوة وكان ذا وسوسة فصت على
 اعضائه ما كثر افعاله عليه السلام ارفقت ما كثر ايا حسن
 قال ما اراى امير المؤمنين من دعا المسلمين اكثر الى او
 شاك في ذلك قال نعم قال ولانك لو اقال فما ان الحسن
 عابا قابضام هو ما الى ان مات **قال ابن**
الجليل فاما اصحابنا فيدفعون ذلك عنه
 وينكرونه ويقولون انه كان من محبي علي عليه السلام
 المعظمين له روى ابو عمرو بن عبيد الله المحدث في كتابه
 المعروف بالاحتجاب ان انا سأل الحسن رحمه الله
 عن علي عليه السلام فقال كان واسمه ما صابيا من مرامى
 على عروق وزياني هذه الامة وذا فضلا وذا سابقا
 وذا اقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالقوة عن امر الله
 ولا بالقوة في دين الله ولا بالارادة في الله اعطى
 القرآن عز ابيه فقار منه رصاص موقنة ذلك على من
 ابي طالب الكبيع وى ليرة اخرى جوابا على من سأل عن علي

عليه السلام

فقال ما اقول في من جمع الخصال الاربع استبان على
 براهين ما قال له من غزو تبوك ولو كان غير النبوة
 شي يقوثر لاستشاه وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 وعترتي اهل بيتي وانه لم يوتر عليه غير قط وقد امر
 الامراء على عمر وروى ابن عياش قال سالت الحسن
 البصري رحمه الله عن علي عليه السلام فقال ما اقول
 فيه كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقه
 والراي والصحبة والبلا والجد والرهو والفضا
 والقرابة ان عليا كان في احد عليا فزحم اسرعت فقلت
 اهو خير من حمزة وجعفر قال نعم قلت وخير من فاطمة
 وابنيها قال نعم واسد خير من ابن مخرم ومن شكر
 ابن خير منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولهم اجر على شرك ولا شرر من حرم وقد قال صلى الله عليه وسلم
 لفاطمة عليها السلام زواجك خير امتي ولو كان خير منه
 في امتي لاستشاه ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فآخا بين علي وبين نفسه فرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخيرهم آخا فقلت يا ابا سعيد فما هدي الذي يقال عندك
 انك قلت فيه قال يا ابن اخي احقن دمي من هؤلاء
 الجبابرة لو لا ذلك لثابت الخشب ومنهم الاسود
 يريد مشروق بن الجعد روى ابن سميع انه قال

الكوفة

الا مشوديات على ذلك اما مشروق فرجع وكان لا يسطر
 لله صلى الله عليه وسلم الا وذكروا عليا عليهم في صلوة لشي سمعه من عترة
روى ابو نعيم ان مشروقا كان يقول كان علي
 عليهم السلام كالحبيب قال فلم يمت مشروق حتى رجع عن رايه
 ومنهم من كان يفيض عليا عليهم روى ابو نعيم عن عمرو
 بن ثابت عن ابي اسحق قال ثلاث لا يؤمنون علي علي عليهم
 مشروق ومنه وشرح وروى ابن الشقي والعمام وروى
 لم يثبت عن ابراهيم ان عليا عليهم السلام قال لشرح وقد
 قضى قضية نعم امرها عليه والله الى ما تبقى شهرين
 تقضى بين اليهودي ان يتم قتل علي عليه السلام ومضى على
 ذلك دهر اقلما قام المختار ابن ابي عسدة قال لشرح
 ما قال لك امير المؤمنين يوم كذا قال انه قال لي كذا قال
 والله لا تقعد حتى تخرج الى ما تبقى تقضى بين اليهود
 فترة اليها تقضى بين اليهود شهرين ومنهم ابو ايل
 كان يقع في علي عليه السلام ومنهم ابو بردة ابن ابي موسى
 الاشعري وارتث البغض منه لا عن كلامه روى عبد الرحمن
 بن حنبل قال قال ابو بردة لزيد لعنه الله اشهد
 ان حمر بن عبدك قد كفر بالله كفرة صالحة قال عبد الرحمن
 انما عني بكفر صالحة عليا عليهم السلام لانهم كان اصلي قال
 وروى عبد الرحمن بن المععودي عن ابن عياش الملقب

قال رأت ابا بردة قال لبي العاكبة الجهمي قاتله عمار
 بن ياسر انت قتلت عمار بن ياسر قتله نعم قال فناولني
 يدك فناولته فقبلها وقال لا تمسك النار وقد تقدم
 وقال المنخفي عن علم ابو عبد الرحمن السلمي القاري
 منهم قيس بن ابي جازم كان يفتن عليا عليه السلام وقيل
 هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
 لترون رنكم لا ترون القليل البدر **قال ابن**
 ابي الحديد رحمه الله واصحابنا يسقطون حديثه ويقولون
 انه كان يفتن عليا عليه السلام وكان فاسقا ونقلوا عنه
 انه قال سمعت عليا يقول انقروا الى بقيه الاشرار فقل
 بغضه في علي وكان سعد بن المسيب يجر فاعنه عليه السلام
 وجهه عمر بن علي بن ابي طالب في وجهه لعلكم ترون
 روى عبد الرحمن بن كاسود عن ابي داود والهمداني
 قال شهد سعد بن المسيب قدام قبل عمر بن علي بن ابي
 فقال له سعد يا ابن اخي ما رايتك بكثرة غشيان سعد
 منكم كما يفعل اخوتك وبنو اعمامك فقال عمر يا ابن
 المسيب افكلم ابي فاشهدك فقال سعد ما احب ان
 تعضب سمعت اباك يقول ان لي من الله معاملا ارجو
 لبني عند المطلب فقال عمر وانا سمعت ابي يقول ما كلف
 حكمة في الدنيا في حق من الذي حتى تكلم بها فقال يا ابن

جاءني

جعلته منافقا قال هو ما اقول ثم انصرف وكان الذي
 من المنخفي عن علم السلام وكان زيد بن ثابت عثمانيا شديدا
 في ذلك وكان عمرو بن ثابت عثمانيا بل من اعداء علي عليه السلام
 وبعضه روى عن عمرو انه كان يركب ويدور في قرى الشام
 ويجمع اهلها ويقول ادبوا الناس ان عليا كان رجلا منافقا
 اراد ان يخلص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الحقة فالتفت
 فالتفت اهل تلك القرى ثم سار الى القرية الاخرى فبينا هم
 في ذلك وكان في امام معاوية **قال ابن ابي الحديد رحمه الله**
 وفي المشهور من رواية الخوارج عكرمة مولى ابن عباس ومالك
 بن انس الاصبحي الفقيه المشهور يروى انه كان يقول
 واسم ما يقتلوا اعمى عثمان وعليا والزبير وطلحة الجعفي
 الزبير الا عسر ومنهم المنذر بن الجارود العدي وزيد
 بن ابي مسلم مولى الحجاج وصاحبه من عبد الرحمن صاحب ديوان
 العراق وحابر بن سريد وعمرو بن دينار ومجاهد وابو عبيدة
 عمرو بن مشي التميمي والمارس رباب وعبد الله بن زيد ومحمد
 بن حازم وكحي بن كامل وابو هريرة العبدري وابو الشعثان
 واسمعه سمع وهيب بن يريم وثب ابو الحسن الى
 راي الخوارج وهو لا يمتن بركي بعض علي عليه السلام وكفارة لعن
 من يقول بذلك وكان مكحول من المغضين له عليه السلام
 روى عن معاوية عن الحسن بن الحسن قال لقيت مكحول

فاذا هم مملوون بعضا على بعض السلام ولم ازل به حتى لان
 وتكن ومنهم جاد بن زيد روى الحديث عنده انه قال ارى
 اصحابا على له اشبه جبان اصحاب العجل لعجلهم قال ابن
 ابي الحديد وهذا كلام شنيع ومنهم شبابة بن سوار روى
 انه ذكر عنده وروى علي وملكهم للخلافة فقال واسمها
 صلوات اليها ابدا واسمها استقامت لعل ولا فزع بها
 يوما فكيف تصير الى ولد ههنا ههنا واسمها
 طعم الاخلافة من رضى بقتل عثمان **قال ابو جعفر**
 الاسكافي كان اهل البصرة كلاما مفضول وكثيرا من اهل
 الكوفة وكثير من اهل المدينة واما اهل مكة فكانوا
 وكانت قريش كلها على خلافة وكان جمهور الحلق مع
 امتد عليه **وروى** عبد الملك بن عمر عن ابي
 قال سمعت عليا وهو يقول ما لقي احدا من الناس الا
 ثم بكى عليه السلام وروى الشعبي عن شرح بن ماني قال قال
 علي عليه السلام اللهم اني استعديت على قريش وطعوا رجلي
 واصعوا انائي وصغروا عظم منزلي واجمعوا على مناري
 امر اكنث اوتي به ثم قالوا ان من اكنث ان نتركه وان
 اكنث ان نأخذ وروى المسد بن حمزة الفزاري قال سمعت
 عليا عليه السلام يقول من وجدته من بني امية في ماء فخطوا
 ضما حذ حتى يدخل الماء في فيه وروى انه قال من قال

الى شيان

الى شيان تعاد بينا في اسر سعد الامركم يدور روى
 شيان الثوري مرفوعا قال اثنى رجل على علي عليه السلام
 في وجهه وكان ممن يبغضه فقال علي عليه السلام انا دون ما يقول
 وفوق ما في نفسك **قال ابو جعفر** وقد روي ان
 بني امية منعوا من اظهار فضائل علي عليه السلام وعاقبوا
 ذكر ذلك الراوي لرحمته ان الرجل اذا روى حديثا لا يتعلق
 بفضله بل بشرائع الدين لا يجاسر عن ذكر اسمه فتقول
 عن ابي زبنيب وروى عطاء عن محمد بن اسد بن شداد بن الهاد
 قال وددت ان اترك فاحدث بفضائل علي عليه السلام
 لولا اني املك وان عنقي هذه مزيت ماتت **قال**
قال والاحكام في الوارثه في فضله لولم يكن في الشجرة
 ولا استفاضه وكثر النقل لا غاية بعينه لا تقطع
 نقلها لكونه والتقية من بني مروان مع طول المدح و
 شدة العداوة ولولا ان سر بحالي في هذا الرجل ستر
 يعلم من علمه لم يرو في فضله حديث ولا روي له
 منقده **قال** ابن ابي الجهم وذكر جماعة من
 شيوخنا ان عده من الصحابة والتابعين والمحدثين
 كانوا يخرجون عن علي عليه السلام والذين فيه الشؤ فيهم
 من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايشارا
 العاجلة فمنهم انس من ما كنا نسمع على عليه السلام

في مرجبة القصر أو قال في رجبه اجماع بالكونه ايم
 سح رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
 فقام اثني عشر رجلا وشهدوا بها وانس من مالكن
 القوم فلم يقيم فقال يا انس ما منعك ان تقوم فتشهر
 فلقد حضر بها فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال
 اللهم ان كان كاذبا فارمدها بيضا لا توارى بها الغمامة
 قال طاح من غير واسد لقد رأت الوضوح بعد ذلك
 ابيض بين عيني **وروي** عشرين مطرفا
 رجلا سال انس من مالكن في اخرهم عن علي بن ابي طالب
 فقال آليت ان لا اكنتم حديثا سئلت عنه في علي بعد
 يوم الرجب بعد يوم ذلك راس المتقين يوم القيمة
 سمعته من نبيكم **وروي** اسراييل عن الحكم عن ابي
 سليمان المؤذن ان عليا نشد الناس من سمع روي
 صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وشهد له قوم
 وامتنك ريدن ارقم فلم يشهد وكان يعلم ما روي على
 عليه السلام بذا بصر فعي وكان محدثا لمحدث بعد
 كفة بص **وروي** ابو عثمان النهدي قال
 يوم من الشعبة على علي عليه السلام وهو في الرجبة على حصير
 خلق فقال ما حاجكم قالوا احبك يا امير المؤمنين قال اما
 انه من اجبني راي حيث يحب ان يراي ومن اغضبي

اجبني راي

اجبني راي حيث يكره ثم قال ما عبد الله احد قبلي
 الا بنيت له صلما ولقد همج علينا ابو طالب وانا وضوء
 ساجدان فقال او تعلمتوها ثم قال لي وانا علام في حكم
 ان من عكر ويحكم لا تخذله وجعل يحشني على موازنته
 وكان نقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا تصلي انت اعم
 فقال لا اعمل لا اجني حتى تغلوني استي ثم انصرف
 وروي جعفر الاحمر عن مسلم بن الحارث عن حمزة العوفي قال
 قال علي عليه السلام من اجبني كان معي اما انك لو صمت الدهر
 لله وقت الليل كله ثم قلت من الصفي والمزوء او قال
 من الوكن والمعام لما بعثك الله الامع هو **وروي** بالعام
 بلغ ان في جنة وفي جنة وان في نار وفي نار **وروي**
 جابوا الحنفى عن علي عليه السلام انه قال من اجبني
 اهل البيت فليست تعد عدا للبللا وروي ابو الاحوص
 عن ابراهيم عن علي عليه السلام انه قال هكذا في رجلان محب
 قال وبغض قال وروي حماد بن صالح عن ابور عن
 ان كعب بن عكر عن علي عليه السلام قال لم يملك ثلاث الا من
 والمستمع المقر وجامل العذر وهو الميكال المتروك
 الذي يقرب اليه بلعني ويراعنه من ديني و
 ينقص عنه حبي وخبي حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وينجو في ثلاثة محبي ومحبي محبي وعدو عدوي

فمن أشرب قلبه بغضي أو آت علي أو يتقصني
فلعلم ان الله عذوقه وجبريل واسه عذوقه للكا
وروي ابو القاسم البلخي سند رفعه قال بينا علي
عليه السلام فقام امرأ فضاخ وانظمتاه فاستداه
عليه السلام فلما دني منه في المناكر مظهر واحد وانقاد
ظلمت عده المدر والور وفي رواية اخرى وانا والله
مظلوم مثلك طاف فلندفع علي من ظلمتنا **وروي**
سدر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ان عليا عليه السلام
شكا فعاكه ابو بكر وعمر فخرجوا عنده فاثبا النبي
صلى الله عليه وآله عنده فقال لا رايانه لماه فقال صلى الله
عليه وآله ان لو ت حتى توسع عذرك لو غييا ولو كوس في هذه
الامة عبق اعتبر به الناس من حجة وروي ان عليا عليه
السلام فقال ايها الناس انكم ابيتم الا ان اولها و
النما والارض ان عهد النبي الاتي الي ان الامة
ستخدر بك بعدى وروي ابو جعفر الاشعري في ربه
ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة فوجدت نائما فذهبت
تنبهته فقال بعينه فدرت سحر له بعدى طويل
وريت جفوة لاهل بيتي من اجله شديد فبكت فقال
لا تبكي فالكافي وفي موقف الكرامة عندي في موقوف
صدوق عند ملكه مهتدا **وروي** الحسن كافي

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا اوليائي وانا وليه عادت
من عاداه وسالمت من ساله ونحوه برواه من روى عن علي
عليه السلام انه قال عذوقه عذوقى وعذوقه عذوقى وعذوقه عذوقى
وروي الحسن بن جابر عن انس بن مالك قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا علي بن ابي طالب ثم راجع بقدر
فقال علي عليه السلام ما رسول الله الا ترك ما احسن هذه الامة
قال يا علي حد بقتك في الجند احسن منها حتى مررتا بجمع
مذلق يقول علي ما قال ونجيبه رسول الله صلى الله عليه وآله ما احب
به ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وقف فوقفنا معه فوضع راسه
على راس علي عليه السلام وبكى فقال له علي ع ما بك بكى
ما رسول الله قال صغابن في صدورهم لا يبذرونها
لك حتى تفقدوني قال ما رسول الله افلا اضع سيفي
على عاتقي فابيد خضراؤهم قال بل يصبر قال فان لم
يستقم قال فلا في جهنم قال اني سلافة من دى قال
نعم قال فاذا لا ابالي **وروي** حاكم الكوفي عن محمد
بن علي عليه السلام قال قال علي عليه السلام ما رايت من خامن
الله محمدا صلى الله عليه وآله والى عالم فكانت الطامة الكبرى
والله مستعان على ما قصون وروي الفناء عن ابي
مريم البزازي عن علي عليه السلام انه قال لا يحبني كافر
ولا ولد من ناولي ورواه عن ابي سعيد اخبركم انه قال كنا
ننور ابنا نأجيت علي بن ابي طالب من اجبة عرفنا انه

قال وقد انصفت اخبار الصالحين التي رويت في هذا عند
المحدثين على ان النبي صلى الله عليه وآله لم يعضد المنافق ولا
يكثر الامور قال وروى حبه العوفي عن علي عليه السلام
انه قال ان اسرع وصل اخذ مشاق كل مؤمن على حبي
وميشاق كل منافق على بغضي فلو فر وجه المؤمن بالسيف
ما لبغضه ولو صبت الدني على المنافق ذهب ما اجتنى وقد
قلت في هذا المعنى ما لفظه

المعنى ما لفظ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخُفُّهُمْ فِتْنَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

من جميع النسل من
الاسم اعلمني
وكلهم معكم فاني
ودعيتهم خالصة
من جميع النسل من
الاسم اعلمني
وكلهم معكم فاني
ودعيتهم خالصة

يوم المجازي فادرجن انكم يا ويحكم ما ذ التلاقوا من
حين التبول تقول يا ربنا هذا اذ ما نل مسفوك على
يوم انخصم محبة وشهوده اهل السما والملك يوم من
عزكم الدنا ومن هو زهورا حتى انفاكم اخر اظهر الجحش
ذوقوا وبالكم هذا حفظ عاك ابني الزهر او آل الى
قال ابن الجوزي لما فرغ امير المؤمنين
من امر الخوارج قام في السرح خطبا فحمد الله واشي عليه
اقام بعد فان اسر قد احسن نصركم فوضوا من فوركم هذا
الى اهل الشام فقاموا اليه فقالوا يا امير المؤمنين فبق
فبا لنا وملت يوفنا وانصت استمر حاجنا وعاد
اكثرها قصدا ارجع بنا الى مصرنا مستعدا بحسن عيتنا
لعل امير المؤمنين يرد في عددنا مثل اهلنا فانه اقوى
لنا على عدونا فكان جوابه عليهم يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كنتم لكم ولا تؤذوا على ادياركم فتقبلوا
خاسرين فتكلموا عليه وقالوا ان الرد شديد قال لهم انهم
يحدون الرد كما تجرون فتكلموا عليه وابوا فقال ان
لكم انما سنه جنت ثم تلى قوله تعالى قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا ب داخلون فقام منهم ناس فقالوا يا

امير المؤمنين

امير المؤمنين الجراح فاش في الناس مكان اهل النهر وان
اكثر الجراح في عسكر امير المؤمنين فاربع الى الكوفة
فانقذها ايا ما ثم اخرج والله كد فرجع الى الكوفة عن غير
رضا **وروي** نضر بن مراحم عن عمرو بن سعيد
عن نضر بن وعلة عن ابي ودك قال لما كان اليوم المشير
الي الشام عقيب وقعت الهروان اقبل امير المؤمنين
عليه السلام فانزلهم النخيلة وامر الناس ان يلزموا عسكره
ويوطنوا على الجهاد انفسهم وان يقتلوا راية نسا ففعلوا
وابانهم حتى سيرهم الى عدوهم واقتلوا يتسللون و
يدخلون الكوفة وتركوه على ما هم وما معه من الناس الا رجال
من وجوههم فلبس وبقي العسكر خاليا فلا من دخل
الكوفة فخرج ولا من امام معه صبر فلما راي ذلك دخل
الكوفة **والنضر** فخطب الناس بالكوفة وهي
اول خطبة خطبها بعد قدومه من امر الخوارج فقال
انها الناس استعدوا القتال عدو في جهادهم القربة
الى الله عز وجل وبذكر الى ميلة عنده قوم يجاري عن
الحي لا نضر بن موزعين بالجوز والطم لا يعدلون ببر
جفاة عن الكتاب نكث عن الذين يجمعون في البغيان
ويكونون في عزم الضلال واعذوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا

٢٣

قال فلم تنفروا ولم تنشروا فتركهم اياما ثم خطبهم
فقال بعد الحمد لله وانتم علي وصلي على نبينا
صل الله عليه وسلم والحمد لله الذي لم يمت
عبادكم ارضيتكم بالحبيب الذي من الاخوة عوضا والى
من لم يخلو اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم وادبرت
اعينكم كانكم من الموت في غمهم وصلوا لدهور في شكره
برح عليكم جوارك فتعجبون وكان قلوبكم ما لو شئتم
فانتم لا تعقلون ما انتم لي بشكره سجن السالي
انتم ترون يال بكم ولا رد افزع بفتقر اليكم ما انتم الا
كابل ظل رعائتها فكما احتفت من جانب انتشرت
من اخر لست بعمر الله سحر اكل حبيبكم بجا دون ولا
تكدون وينقص اطرافكم ولا تمنعون الاسامع
وانتم في عقله ساهون غلب الله المتخاذلون وايهم الله
الى لا طين بكم ان لو حشش الوغى واستقر الموت فسد
انفجتم عن ابن ابي طالب بفراج الراس واسد ان لم
مكن من عدوه نفسه تغرق لجم وهش عظه وهرج جلد
لعظم عجب صعب ما صنت عليه حوائج صدره ان يلقن
ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك
بالمشرفة بطر منه فراش الهام وقطع السواعد
للاقدام ونفعل بعد ذلك ما يشاء الله ان اعلمكم

قف

حقاؤكم

حقاؤكم على حق واما حقكم على فالنصيحة
لكم وبوفد فتكم عليكم وعلمكم كيلا تجهلوا وتبادم
كما تعلموا واما حقى عليكم فالوفى بالبيع والنصيحة
في المشورة والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة
حين امركم **قال لصق** ووجدوها في سحر زبابة
وهي اسود الشراوى البعده وتعالى مرقا غرعد
الباس ان اخى الحبيب النضان الا ان الغلوب
مقبور وملوث **قال الراوى** في عليم
والله ان امرؤ مكن من نفسه الى قوله فكن انت ذاك جواب
على الاشعث بن قيس فانه يروي انه قال له عليه السلام
وهو يحط بلوم الناس على تبييطهم وتقاعدتهم هلا
فعلت فعل ابن عفان فقال ان ابن عفان لخر اياه
على من لا دين له ولا ثقة بعد ان امرؤ مكن عدوه من
نفسه ليشم عظه ويفرق جلدك لصعب رايه حاقود
عقله فكن انت ذاك ان اجبت اما انا فدون ان اعطي
ذلك فرب المشرفة بطر منه فراش الهام وتطير
السواعد وكذا قد ام ونفعل بعد ذلك ما يشاء **روى**
الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم
قال سمعت معاوية بن ابي سفيان الكوفي وهو يقول يا
ابنا المهاجرين انفروا الى امته الكفر وبقتة الاجناب

واوليا الشيطان انفروا الى من تقابل عن دم حمار
 الخطايا فوالذي فلق الحبة وبراء النسمة انه ليحبل
 خطاياهم الى يوم القيمة لا ينقص من اوزانهم شيئا
قال ابن الحارث فان قيل وما تقول
 في قوله علم انفروا الى من تقابل عن دم حمار الخطايا
 اليس هذا اطعنا منه علم في قتل الاثر الا انهم
 في الرواية صدر الخطبة وانما عجزها وليس شهور
 بل الشهر وكان الراوي يمشي من ابي حازم وهو يطعن
 فيه لفسقه والفاسق لا يقبل روايته لانه قال سمعت
 عليا يخطب على منبر الكوفة ويقول انفروا الى بقية الكوفة
 فابغضته ودخل بعضه في قلبي ومن بعض عليا
 عليه السلام لا تقبل روايته وما اسقطوا حديث انهم لا يروون
 ربكم مع القيمة كارتون القم لئلا يبدروا لفسق الراوي
 وهو هو **وروي** عمرو بن سمر الجعفي عن جابر عن
 رفيع بن فرقد الجلي قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول يا
 اهل الكوفة لقد ضربتكم بالدر التي اعطى بها القفا
 فادركتم تنجيون ولقد ضربتكم بالسياط التي اقيم بها
 الجود فادركتم ترعون فلم يبق الا ان اضربكم بيدي
 واني لاعلم ما يقومكم ولكني لا احب ان اتي ذلككم
 واعجبا لكم ولاهل الشام ايرهم بعضي الله ويطيعونه

واولياكم

واولياكم يطيع الله وانتم تعصونه والله لو ضربت
 خيشوم المؤمن سيفي هذا على ان يبغضني ما بغضني
 ولو سبقت الذي يحذاقها الى الكافر ما احبتي
 وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي انه لا
 يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر وقد جاب من قبل ظمنا
 والله لتضربن اهل الكوفة على قتال عدوكم او
 لتسلطن الله عليكم فوما انتم اولى ما كنتم منهم **وروي**
 فليعذبكم افر قتله بالسيف يجيدون الى موته على
 الفراش والله موته على الفراش اشد من ضربته الف سيف
قال ابن ولعمري ان اسرار قسمة عليا السلام
 فان الله ساط على اهل الكوفة بعد امة الضلال
 ساموهم سوء العذاب منهم رباك وولد عبد الله رباك
 والفضائل والمغفرة والحجاء حتى كان الحجاج يسمي
 في خطبته لو امر احد منكم لخروج من احد ابواب
 المسجد هذا او يخرج من الذي يليه لمضت غنقه **وروي**
 ثم ان عليا عليه السلام ان يدعو اهل العراق الى
 قتال اهل الشام ومعوته قال ايرهم من محمد بن عبد
 من هلال الشقي في كتاب الغارات انه لما بلغ معوية
 عند اسر استخاض على علم اهل العراق وانزله
 التحق عليه فزاله ذلك وخرج من دمشق معسكرا

٢٨



وَبَعَثَ إِلَى كُوفَةِ الشَّامِ فَصَاحَ فِيهَا أَنْ عَلَيْنَا قَدْ تَجَمَّعَ
 إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَنْ مَعُوبَةَ لَعْنَهُ اسْدُجُتْرَامُزْ إِيْحَاكُ غَرِيبِ
 عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَطْطَهْرُهُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي كِتَابِ الْغَارَاتِ فَارْسَلُ مَعُوبَةَ أَبَاهُ هَرَّةَ
 وَالنُّعْمَانَ بْنِ ثَرْيَاحٍ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْزِلَ
 بِدَفْعِ إِلَيْهِ قَتْلَةَ عَشْرَةٍ لِيَقْدِرَ بِهِمْ لَعَلَّ الْحَرْبَ تَقْطَعُ
 وَتَصْطَلِحَ النَّاسُ وَأَمَّا إِذَا مَعُوبَةَ فَدَعِهَا لَعَلَّهَا أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ قَتْلَةَ عَشْرَةٍ فَيُجِزِعُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ النُّعْمَانُ بْنُ
 ثَرْيَاحٍ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَيَعْلَمُوهُمْ أَنْ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْتَنُ
 فَيَكُونُوا مَعَ الْوَيْلِ عَادِرِينَ وَلَعَلَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسِيءُ
 وَصَلَا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخِلَافِهِ فَكَلَّمَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
 أَنْ اسْدُجُتْرَامُزْ فِي الْإِسْلَامِ فَضْلًا وَشَرَفًا فَانْتَ أَسْرَمُ
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ مِنْ عَمَلِ مَعُوبَةَ يَا كَلْبُ
 يَكُنْ بِهَذِهِ الْحَرْبِ وَصَلِّ اللَّهُ بِرِذَاتِ الْبَلَدِ وَهُوَ
 أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْهِ قَتْلَةَ عَشْرَةٍ بِرِجْمَةٍ مَقْتُلِهِمْ بِرِجْمَةِ اللَّهِ
 أَمْرِي وَأَمْرُ وَصَلِّ مِنْكُمْ وَتَسَلِّ هَذِهِ الْأَمْرُ مِنَ الْفَقْرِ
 وَالْفِتْنَةِ ثُمَّ كَلَّمَ النُّعْمَانَ لَعْنَهُ اسْدُجُتْرَامُزْ هَذَا أَمْرًا لَهَا
 عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا أَحَدُ شَيْءٍ عِنْدَ النُّعْمَانَ اسْدُجُتْرَامُزْ
 قَوْمًا سَبِيلًا لَعْنَهُ اسْدُجُتْرَامُزْ فَكَانَ قَالَ قَوْلُ قَوْمِكَ قَدْ
 اتَّبَعْنِي لَمْ أَشْذَ إِذَا مِنْهُمْ أَصْلُكَ أَنْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ قَالُوا

النُّعْمَانُ

النُّعْمَانُ أَصْلُكَ اسْدُجُتْرَامُزْ أَنَا جِئْتُ لَأَكُونَ مَعَكَ وَالرَّفْكَ وَقَدْ
 كَانَ مَعُوبَةَ سَالِي أَنْ أَوْدِي هَذَا الْكَلَامَ وَحَوَتْ أَنْ
 لَكُنْ لِي مَوْقِفٌ أَجْتَمِعُ مَعَكَ وَطَعْتُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَنَا
 صَاحِبُهَا فَذَاكَ كَانَ غَيْرَ دَكْرٍ لِي فَانِي مَلَأْتُ مِنْكَ وَكَانَ مِنْ مَعَكَ
 قَالَ فَمَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَكُنْ بِالشَّامِ وَأَقَامَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَرْيَاحٍ
 الْإِنْصَارِيَّ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا وَصَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عِنْدَ مَعُوبَةَ
 أَمْرَهُ نَحَرَ أَهْلَ الشَّامِ بِحُجَابٍ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَقِيَ النُّعْمَانُ بَعْدَهُ
 شَهْرًا وَخَرَجَ فَارْتَمَى عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَرَّ بِالنُّعْمَانِ فِيهَا
 عَامِلٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْأَحْمَرِيُّ فَحَبَسَهُ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ
 وَشَدَّ وَثَاقَهُ فَارْسَلُ النُّعْمَانُ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ كَعْبٍ الْأَحْمَرِيِّ
 كَاتِبٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِرَاحٍ مِنَ النَّسَبِ شَفَعَ لَهُ عِنْدَ مَالِكُ بْنُ
 كَعْبٍ الْأَحْمَرِيِّ فَانِي قُرَيْشٍ مِنْ كَعْبٍ مَسْرَعًا فَعَالَ مَا لَكَ خَلَّ سَبِيلَ
 ابْنِ عُمَيَّرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَعَالَ مَا قُرَيْشٍ اتَّقِ اسْدُجُتْرَامُزْ فِي هَذَا
 فَانِي لَوْ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْإِنْصَارِيَّ وَتَسَالَمَ لَمْ يَهْرَبْ مِنْ عِنْدِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرِ الْمُسَافِقِينَ فَلَمْ يَزَلْ بِرَحْمَتِي حَتَّى سَبِيلَهُ
 وَقَالَ لَهُ مَا هَذَا لَكَ الْإِيمَانُ اللَّيْلُ وَغَدَا وَاسْدُجُتْرَامُزْ
 إِذْ كُنْتُ جَدِّهَا لَمْ يَزَلْ عُنُقُكَ فَرَحٌ مَسْرَعًا لَا يُلَوِّي عَلَى
 شَيْءٍ وَذَهَبَتْ بِرَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَدْرِ ابْنُ هَرْمَةَ الْأَرْضَ بِلَا لَيْلَةٍ
 أَيَّامًا فَكَانَ النُّعْمَانُ يَحْدِثُ بَعْدَهُ وَيَقُولُ وَاسْدُجُتْرَامُزْ
 أَنَا حَتَّى سَمِعْتُ قَوْلَ فَالِدِهِ وَهُوَ تَطْطَهْرُهُ

شرئت مع الجوزا كاساروتة. وادى مع الشعرا اذا انما استقلت
معتقة كانت فرس نضوتها. فلما استحلوا قتل عثمان حلت
قال بعثت الي عند حى من اصحاب معوية ثم قدم على معوية
لعنه ما اسد حمة وقد كان معوية قال قبل ذلك شهرين
او بلا اثر امار رجل بعث مع بحرك حيل حتى بعث
على شاطى المرات فان اسد بعث بها اهل العراق فقال
النعيم. فابعثنى فان لى من قتالهم نية وهوى قال
فانتدب على اسم اسد فاسد بدير مع الفجر حل واصله
ان تجنب المبرك والجماعات وان لا تغير الا على محنة
وان بعد الرصوع فاقبل النعم بمرحبه حتى دى معوية
التم وها ما لك من كعب الارحى الدك حركى له معه ما ذكرك
ومع ما لك الف رطل وقد اذن لهم فرجعوا الكوفة فلم يبق
مع الامام رجل او حوكة فكتب ما ذكر لى على عيسى السلام
اما بعد فان العمان من بشر قد نزل فى جمع كتيبت
سددكم اسد عالى وثقتكم بالسلام فوصل الكتاب الى على
عليه السلام فبعد المنيبر محمد اسد واثنى عليه ثم قال اخذ حو
هداكم اسد الى كعب ما ذكر اخيكم فان العمان من بشر قد
اليه يجمع ما اهل الشام ليس بالكتف فافضوا الى اخوانكم
لعن اسد ان يقطعكم من الكافرين بطرفا ثم نزل فلم يخرجوا
فارسل الى وجوههم وكذا ايهام فامرهم ان ينهضوا

الافان

٢٠ فارسل

الى اخوانكم لعن اسد ان يقطعكم من الكافرين بطرفا ثم نزل
فلم يخرجوا الى وجوههم وكذا ايهام فامرهم ان ينهضوا
يحثوا الناس فلم يفعلوا واجتمع منهم لغزو سير حى بلانما
او دوزها فقام على عليه فقال بعد ان جهده واثنى عليه
وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم فثبت عن لا يطع اذا امرت وسلا
يجب اذا دعوت لا اباكم اما منقطرون لمضرتكم
اما ديني محكم اما حية تحتكم اقوم بيكم مستخرقا
واناديكم متغوثا فلا سمعون لى فولا ولا يطعوا الى العلى
حتى كشفت الامور عن عواقب المشاة فامدرككم ثارة
ولا يلع بكم مرام دعوتكم الى نصر اخوانكم فخرجتم جرجر
الحل المشروئت تشاقلتم تشاقل الضف الابد ثم خرج
الى حند متدرايب صعيه كانا يافون الى الموت وهم
منظرون ونزل فدخل منزله فقام عدي بن حاتم فقال
هذا والله اخذ لان ما على هذا باعنا امر المؤمنين ثم
دخل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان محي من طي
الف رجل لا يعصونى فان شئت ان ايرهم شر
قال ما كنت لاعرض قبيلة واحدة من قبائل العرب
ولكن اخرج الى النخيلة فعسكر بهم فخرج فعسكر بهم و
فرض عليه السلام لكل رجل سبع مائة فاجتمع اليه الف فارس
عندك طييا اصحاب عديت وورد على على عليه السلام عند ذلك

هذه النعمان من بشر لعند اسد ونصف ما لك من كعب فقام
 الكبار على اهل الكوفة وحده اسد واشي عليهم نظر اليهم
 هذا احمر اسد واذم اكثركم **واما خرمالك**
 من كعب النعمان من بشر فان عند اسد من حوز الاربعين
 قال كنت مع ما لك من كعب من نزل النعمان من بشر وهو
 في الفتي نفس وما نحن الا ما سفقنا لنا قاتلوا في القرية
 واجعلوا الاحبار في ظهوركم ولا تلقوا باديكم الى الله الملك
 واعلموا ان اسد بن مضر الحشدة على المارة والمائدة على الاف
 ثم قال اورب من ههنا مرعاه علي وشيعته وانصاره
 قرصه من كعب من نصاريك ومخنف من سليم فارسل
 اليها واعلمها حاله من الرسول يقصده فقال له انما انا
 صاحب خراج وليس عندي من اعينته بد مضى الى مخنف من
 فاخبره فترجمه وله عبد الرحمن من مخنف في حسان
 رجلا وقابل ما لك من كعب الى عصر ذلك اليوم فوصلت غارة
 مخنف من سليم وقد كثر به وواصحاه جفونهم فقام
 استلموا الموت فاهوا الا ان راى اهل الشام الغارة
 وتوا على اديبارهم وشدة ما لك من كعب وعبد الرحمن في
 وصرعوا منهم رجلا بلا شر وارتفع القوم وكنت كعب من
 ما لك الى علي عليه السلام اما بعد فانه نزل بنا النعمان من
 بشر في جمع من اهل الشام لا لظاهر علينا وكان عظم

مفتر

مفتقرين وكنا للدرك كان منهم آمنين فخرجنا اليهم
 رجلا مضطربا فقاتلناهم حتى امسا واستمروا مخنف
 من سليم فبعث السارحالا من شيعة امير المؤمنين عليه
 منعم الهني ونعم الانصار كانوا يحملنا على عدو ما وشددنا
 عليهم فارتد اسد علينا نصره وهزم عدوه وامر حنيفة و
 احمر من العالمين والسلام ووصل بعد ذلك خيرة عويرة
 وانه قد استصرح اهل الشام فقام علي عليه السلام في صحابة
 فخطيبا فقال بعد حمد الله والثناء عليه ايتها الناس
 المحترمة ابدانهم المحلقة اهو اهلهم كلا امركم بولي الصلوة
 الصلابة ومعلمكم بطمحينكم اعدكم بقولون في المجاش
 كيت وكيت فاذا جال القتال ولتم جيدي صياد ما عزوت
 دعوت من دقاتكم ولا استراح قلتم قاساكم اعاليك باضال
 لستم مع الظلم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد اتي دار
 بعد داركم منعون ومع اي اجمام بعدكم تقا تلون المعزور
 والله من عزرتوه ومن فاركم فاروا اسد بالسهم الماح
 ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل اصحت واسد اصديق
 قولكم ولا اطع في نصرتم ولا اوعدا العدو بكم ما بالكم ما بقلكم
 ما بكم دعوتكم الى الحق فتوليتهم عني وضرتكم بالبدعة
 فاحييتوني اما ان سبيلكم بعدكم ولا لارضون منكم
 لا لك حتى بعدت بكم بالسياط وبالجبد فاما انا فلا اعلم

بالحمد لله
 شغافون بها القدر
 عن الفصال

بها

انزل من عند رب الناس في الدنيا عذبة الله في الاخرة
 هو لم يعلم حبيدي حيا بكم بقولها الهارب القار وهي
 تطير قولهم فيحي فيياح لتطير في الحرب المردم عليه
 اذ معي فيحي فيياح اسعى وصني صمام الداهية قلت فيما
 ضدان قال ابراهيم بن محمد بن هلال ووصل كما في
 من عان من عقبه اخي الوليد بن عقبه لعنه الله وكان
 مقيما بالكوفة لم يهجره على علم السلام ولم يذره ولا غير
 عليه وكان لعنه الله عينا معوية ككت اليه باخبار العراق
 وكان يكتب الى معوية بالاجلاء فكان في كتابه اما بعد
 فان عليا وركان ارفع على المير اليكم حتى خرج اليه فترا
 اصحابه وشتا لهم فخرج عليهم فقتلهم وقد فسد عليه حنة
 واهل مصر ووقعت بينهم الحداوة وتفرقوا اشتد الفرق
 اجبت اهلك لئلا يهدى السلام قال فكثر الناس شروا
 لا يرافقه منهم وما القى من الخلاف بينهم ثم نظر الى اخيه
 عتبة والى الوليد بن عقبه وقال للوليد لقد رضيت اخوك
 ان يكون لنا عينا فضحك لوليد وقال ان في ذلك اصحا
 لبقا **قال ابراهيم** بن هلال فعند ذلك دعى
 الصحابة من مش فقال له سرحتي ترنا جبه الكوفة
 وجدته من الاعراب في طاعة علي فاعز عليه وان وجد
 له مبلحة او خيلا فاعز عليها فاذا اصبحت في ليلة فاش

في اخلاق

في اخري ولا تقمن لخير بلغك انها قد سرحت عليك
 لتلقاها فتقاتلها وترجعه في ما من ثلاثة الا الى اربعة
 الا الى فاقبل الضحاك فنهب الاموال وقتل من لهي في
 الجعراب حتى مرنا بالغليته فعار على الكاح واخذ امتعتهم
 ثم لقي عمر بن عبيد بن سعود بن اخ عبد الله بن سعود صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله في طريق الكاح وقتل معه ناسا من اصحابه
 فلما بلغ عليا على السلام ذلك خرج الى الناس وخطبهم ثم قال
 والله لو بدت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا ويحكم اخي جوا
 معي ثم فتر واعني ما يدا لكم فواسه ما اكنه لتقارني على قنني
 وبصيرتي وفي ذلك روي لي عظم وخرج من مناجاتكم ومقاما
 ثم نزل فخرج مشي حتى بلغ **ثم** دعى جبر بن عدي الكندي
 فعقد له على اربعة الا في فخرج جبر بن عدي حتى قرب اليه
 وهي ارض كلب ولقي بها امرأة القيس بن عدي بن اوس وهو
 من اصهار الحسن بن علي عليها السلام وعزم معه ولم يزل في اثر
 الضحاك حتى لقيه بنا حبيه تدبر فوافقه فاقبلوا ساعة
 فقتل من اصحاب الضحاك تسعة رجلا ومن اصحاب جبر
 رجلين وجرا القيس منهم فمضى الضحاك فلما اصبحوا لم يجدوا
 له ولا لاصحابه اثر اقال وكنت في اثر هذه الوقعة عقيب
 من اى طالت اخيه امر المني من علي علم حين بلغه ذلك ان
 اهل الكوفة ولقاء عدهم لعنه الله امير المؤمنين عقيب

نكم

بن المطالب سلام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله جارك من كل سوء وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال اني حررت اليك معتزلا ولقيت عداس بن سعد بن ابي سرح في نحو اربعين سنة ملك بنا اطلقا فعرفت المبكر في وجوههم فقلت يا ابن يابنا السائبين ابعائهم بالمحقون عداوة واسم قد ما عزمتمكم يريدون بها اطفالا موراسه وتبديل امر فاسمعي اليوم واسمعتهم فلما قدمت مكة سمعتهم يتحدثون ان الضحاك بن قيس اغار على ابيهم فاحتمل من مواليها ما شاء ثم كور احقا سالما فاقه لي يوم جرى عليك الضحاك وما الضحاك فقع بقرقر وقد بوهت حيث لمعني ذلك ان شيعتك وانصارك حذلوك فاكنت الي بالنار برايك فان كنت الموت تريد تحت الكهني ابيك وولد ابيك معشنا معا عشت وميتنا معا اذا مت فوالله ما اخف ان ابقي في الدنيا فوقك فواقا واقم بالامر الا حل ان عيشنا بعثه نعت في ابيهم لغرهمي والامر والامر والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليه على السلام من عند الله علي امر المؤمنين الى عقل بن ابي طالب عليه السلام فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اسئلك بكلامه من خشية بالغيب ابراهيم حبيب قد وصل الي كتابك

من عند الرحمن بن عبيد الاندي بن كوفته انك لقيت عداس بن سعد بن ابي سرح مقبلا من قديد في نحو اربعين فارسا من اهل الطلقاء متوجهين الى حمة العرب وان ابن ابي سرح طال واشد ما كاد الله ورسوله وكتابة وصدة من سبيله وبغايا عوجا ودرع ابن ابي سرح ودع عنك قرشا وخطهم وتراكنهم في الضلال وتحوالهم في الشقاق الا وانه العرب قد اجعت على حرب اخيك اليوم اجماعا على حر النسي قتل قبل اليوم فاصبحوا قد جملوا حقه وجحدوا فضله وبيد اوف بالعداء ونصبوا له الحرب وحصدوا عليه كل الجهد وجروا عليه جيش الاحزاب اللهم فاجز قرشا عني اجوازي فقد قطعت رحمتي وبطاهرت علي ودفعتني عن حقك ولبقتني سلطان ابن ابي سلمة وكذا لي من ليس مثلي في قرابة من الرسول وما بقي في الاسلام الا ان يدعي مدعي مالا يعرفه ولا اطم ان الله يعرفه واحمد الله على كل حال فاما ما ذكرت من غارة الضحاك على اهل ابيهم وهو اقل واذل ان يعلم بها ويؤثر منها ولكنه قد كان اقبل في جريد خيل فاشتاوى حتى مر بواقعه وسراق والعطقطانة وما والي ذلك الصقيع فودعت اليه جيشا كثيفا من المسلمين

فلما بلغه ذلك فرحاً وارتباً فالتفحوم فالحقوب ببعض الطريق
وقلباً أمعن وكان ذلك حتى طفلت الشمس للأباب
فتناوشوا القتال فلهذا لم يصبر لوقع المشرقته
هارباً وقتل من أصحابه سبعين رجلاً ونحاراً لصاً بعد
أخذ منه بالخنق ولا يأتى ما نجاً فاماناً بالثمن
مران كنت السك براني في ما انافه فان اراني جهاداً
حتى الفى الله لا تريد في كثرة الناس معي غم ولا تفرقهم
وحشه فاني محق واسم مع الحق واسم ما كن الموت على الحق
وما خير كله الا بعد الموت لمن كان محققاً واما ما
عرضت علي من ميري الى بنيك وبي ابيك ولا حاجة
لي في ذلك فاقم راسك امجوداً واسم ما احب ان يهلك
معى ان هلك ولا تحسن ان اقلد واسم الله الحسن
متحسناً ولا متضرعاً
فان تالون كيف انت فاني صبور على ما كان
يعز علي ان تركى كاذباً • فيشت عاد لوتيا اجيب
وبذكر اهل النسب ان قيساً ابا الضحان بن قيس
يبيع عبي الفحول في اكا هليته ورووا ان عقيلاً
قدم على علي عليه السلام الكوفة فوجد جالساً في مجلس
الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورضاه
وركائره كان عقيلاً قد كف بصره فقال وعليك السلام

يا ابا عبد

يا ابا عبد فقال يا امير المؤمنين لم ار اى اصبحت من الدنيا
شيأ واني لا ارضى نفسي من حلال قد ما رصت له لنفسك
فقال يا ابا عبد مرحباً عبي اي فادفعه اليك فقال اعطني
سبت المال فقال اجيب لك الحجة فلما انتم صلو
الحجة اقبل اليه وقال ما نقول في من يكون هو لا يصعب
قال من الرجل قال انك امرتي ان اخون منك فارتحل
عنه وكفى بعبود فلما وصل عنده نصب له كواسية واجلس
جلساً حوله فلما ورد عليه امر له بانه الف فقبضها ثم غذا
عليه بعد وفاة علي عليه السلام وبعثه الحسن بعبود وجلساً
معبود حوله فقال يا ابا عبد اخبرني عن عكرى وعسكر
اخيك فقد ومرت عليها مورت واسم عكر اخي فاذا ليل
كليل رسول الله صلعم ونهار كنهار رسول الله صلعم الا ان
رسول الله ليس في اليوم ما رأت الا مضطرباً ولا سمعت
المقارياً ومورت عكرى فاستقبلني قوم من المناقبين
من نفر رسول الله صلعم لئلا العقيد ثم قال ومن هذا
عن منك يا عبود قال عمرو بن العاص قال هذا الذي احصم
فدستته فغلط عليه حرة ارقش من الآخر قال الضحان
بن قيس الفهري فقال اما واسم الله كان ابو جند اخذ
يعسوب السوس من هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري
قال هذا السوس فلهذا راى معبود انه قد اعصب حلياً

علم انه ان استخبره عن نفسه قال قد سؤا فاجبت ان
يساله ليقول فبما علمه من السوء فيدهب الى الكنعان
جلبا آية فقال يا ابا ساردا ما تقول في قال دعني هذا
قال ليقولن قال انك تعرف حماري قال ومن حماري يا ابا ساردا
قال اخبرك ثم قام فمضى فارسل عويرة الى السامرة فبعث
فقال له من حماري قال ولي الامان قال نعم قال حماري هذا
ام اي سفيان كانت بغيتا في الكنعان صالحة من اية
فقال عويرة لحسام قد ساوتكم عليكم فلا تغضبوا
قلت وبعد غارة الصحاح من قس على التماوة
اعتقبها سفيان من قس الغامدي على الانبار وقتل
حسان حسان واهلهم من مهران من قس على القفي
كتاب العارات عن ابي الكوفى قال حدثني سفيان بن عوف
الغامدي قال دعاني عويرة فقال ابي ما عندك في جيش
كشفت ذى دابة وجلادة فالزم لي جانب الفرات حتى
ترجيت فتقطعها فان وجدت بها جند فاعز عليهم
ولا فامض حتى تعبر على الانبار فان لم تجد فيها جند
فامض حتى تعبر على المدراس ثم اقبل الي واتق ان تقب
الكوفى ان هذه الغارات يا سفيان على اهل العراق
ترعب قلوبهم وتفرح كل من له فساد هو فيهم وتدعو
الى اكل من نخاف البرابر فاقتل من لقت من ليس

ورثت

على

على راكبا واخرب كل ما مررت به من القرى واخرب
الاموال فان غراب الاموال شبيه بالقتل وهو
ارجح للعلب قال فخرجت من عنده فعدت وقام عويرة
في الناس فخطبهم فقال ايها الناس انتدوا معي
سفيان بن عوف فانه وجد عظيم فيه احكم شرعه
فيه ثم نزل قال فوالذي لا اله الا هو ما مررت حتى خرجت
في سنة الف ثم لفت شاطئ الفرات فاعدت الكثر
حتى مررت بصيت فبلغهم الى قد غشهم فمطعوا الفرات
فمررت بها وما بها عرب فمضت حتى اتيت الانبار
وقد نذر وابي فخرج صبي المسحة الى موقف لي فلم اقدم
عليه حتى اصبحت علما ما اهل القرية فعلت لهم اخبرني
كم ما الانبار من اصحاب علي فقالوا اعد رجال المسحة حماره
ولكنهم قد تبددوا ورجع بعضهم الى الكوفة ولا نذكر
كم الذي يكن فيها الا ان قد يكونوا ما في رطل وركت فكتبت
اصحابي كتاب ثم اخذت اسعهم كتيبة بعد كتيبة معانهم
واسد ولصبر لهم ويطاردونهم ويطاردونهم فلما رأت ذلك
انزلت اليهم نحو اربعة مائتين فالتفتهم اجمعين فلما جلت
عليهم الخيل وانا فيها والرجال تشي فلم يكن شي حتى تفروا
وقتل صاحبهم في نحو من مائة رجل واصلنا ما كان في
الانبار من اموال اهلها ثم انصرفنا فواسد ما غزو وعرف

كانت أعلم ولا اقرب للعيون ولا استر للنفوس منها
 فلما عدت الى معوية وحديثه احدث قال كنت عند
 طيبي بك لا تزال على باب من الدار ابى ترار الى قضيت فيها
 مثل ما بقى فيه اميرة وان احييت ثولته وتكره ليق
 لا حذر من خلق الله على ما روي في قوله ما لنا الا
 يشر حتى رأت رجال اهل العراق يا تونا على الابل
 هرايا من عسكر على قال ارفعهم كان اسم عامل على على
 الى بنار اشرس من حسان البكري وكان على عليه السلام
 حسان بن حسان **عليه السلام** ارهم عن
 عبد الله بن قيس بن حبيب بن عفيف قال كنت مع
 اشرس بن حسان البكري بالانبار على من اذ
 صبحنا سفنان من عوف في كتاب البحر الا انصار منها
 فبالونا واسد وعلينا اذ راينا انهم ليس لنا طاقة لهم
 ولا يد فخرج اليهم صاحبنا وقد لفرقنا فلم يلقهم بصفنا
 وایم اسد لقتنا فاحسنا قتالهم حتى كرهوا انهم نزل
 صاحبنا وهو متلو قوله تعالى منهم من قضى حبه ومنهم من
 ينظروا ما يدوروا يتبدلا ثم قال لنا من كان لا يريد
 لقاء الله ولا طمأنينة بالموت فليخرج عن القرية ما دنا
 نقاتلهم فانه قتالنا اياهم شاغل لهم عن طلب الهلاك
 ومن اراد ما عند الله ما عند الله خير لا يراهم نزل في بلاد

فهم بالزول

فهمت بالزول معه ثم ابنت نفسي فاستقدم هو و
 فقالوا حتى قتلوا ارحمهم اسدوا انفرقا من منبر بين
 قال ارفعهم وقدام على من اهل الانبار على عليه السلام
 فاجبت الخبر فبعد المنبر و قال ان اخاكم البكري قد
 اصيب بالانبار وهو مختار لا حوا ما عند الله على الدنيا
 فاستدوا اليهم حتى بالقوم فان اصبتم منهم طروفا انكم
 عن العراق انما بقوا ثم مكث عنهم رجلا ان يجيؤا او
 سلك منهم منكم فلم ينفصل احد منهم بكلمة فلما راى
 صفتهم نزل وخرج مشى راجلا حتى اتى الخيلة والسار
 مشوا خلفه حتى احاط به قوم من اشرا فقام فقالوا ان
 يا امير المؤمنين ونحن نكفك كل ما نكفون ولا تكفوا
 نفوسكم فلم يزلوا به حتى صرنا الى منزله وراح وهو اجم
 كاتب وبعي سعد بن قيس الهمداني ببعثه من
 الخيلة في ثمانية آلاف ودكاته اخبر ان القوم جاوا
 في صبح كنف فخرج سعد بن قيس على شاطئ الفرات
 في طلب سفين من عوف حتى بلغ عاباب وروح اما
 هاني بن الخطيب الهمداني فاسرع اثارهم حتى دخل اذاني
 الرض قنبرين وقد فاقوا فانصرف راجعا قال ولبث
 على مسكن روي منه الكأبة والجزان حتى قدم سعيد بن
 قيس

قلت وحن لشرح جمل امر اخبار مصر

منه الابتداء الى قتل مجرى الى بكر جده الله تعالى قال
ابن ابي ابيد مر جده الله تعالى ابراهيم بن سعد بن هلال النخعي
في كتاب الفرائد قال حدثنا مجرى بن عبد الله بن عثمان
قال حدثنا علي بن مجرى بن ابي سيف عن ابي الخليل ان مجرى بن
ابي جندب بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس هو الذي حرق
المصريين على قتل عثمان وكان حينئذ بمصر فلما ساروا
الى مصر وحاصروا وثب على عامل عثمان بمصر وهو عبد الله
بن سعد بن ابي سرح فطرده عنها وصلى بالناس حتى
بعث الله معوية خيلا عليها ما كان من هرة فقتله قال
ابراهيم لما ولي امير المؤمنين علي عليه السلام الخلافه دعي قيس
بن سعد بن عباد بن وكان من شيعة ومناصبه فقال له
سرا الى مصر فقد وليتكم بها واخرج الى طاهر المدرسه واخرج
اثقالك ومن اجهت ان يصحبك كان موافقا فاذنتم
ان شاء الله فاحسن الى المحسن واشتد على المريب وارتقى
بالعامه واحكامه فان الرفق بين من خرج قيس بن عمار
حتى اتى مصر وقد اصحبه على علي عليه السلام كتابا الى اهل مصر
وعرفهم بالهم وعلمهم فقرأ عليهم بيت الكتاب خطه
وطالب البيعة لعلي عليه السلام فبايعوا باجمعهم واستقامت
مصر واعمالها له وبعث عليها عماله الموقرة فنهاه عن
اهلها قتل عثمان قال ابراهيم وصرح علي عليه السلام بحرب البصرة

وقيل على مصر وصرح الى الكوفة من البصر وهو كان في
مكان اثنى عشر على معوية لمصر واهلها من الشام ومصر
ان يقبل على قتلها اهل العراق ومن اهل مصر
منقع منها فكتب معوية الى قيس وعلي عليه السلام بالكوفة
قبل مئين الى صفين ودعا الى الخلافة على علي عليه السلام
والقيام بهم عثمان فاحبب اليه قيس لعدم الاستعجاب
الا انه لان له في الحوار قطع فيه وكاتبه ثانية واغلف
له في القول فاحبب اليه قيس واغلف من كتابه فلما ايتى
منه مع الى دابة وعادته من المحابرة فاحتلق كتابا من
نفسه وجمع اهل الشام وقرأ عليهم مضمون الدخول
بغته في امه والطلب بدم عثمان فاشهر في الشام ان
يس بن سعد قد وافق معوية في مرادة وسارت عيون
علي عليه السلام اليه فكان قيس المزور مبقى في خيرة واعظم
والدرة وتحت له ووعى بنيه حسنا وحسنا ومجرا
وعبد الله بن جعفر واعلمهم وكذا فقال ما رايتكم فقال عبد
بن جعفر يا امير المؤمنين دع ما يربك الى ما لا يربك اعزل
فيسا عن مصر قال علي واسه اني غير مصدق بهذا على
نفس فقال عبد الله اعزله يا امير المؤمنين فان كان ما قيل
له حقا فانه لا تعزل لك ان عزله ولم يزل عبد الله
بن جعفر يلهي عنده علي عليه السلام بعزل ويس بن سعد وانه

يؤلي مصر من ان يكر لانه اخوه لاله وكان تحت ان يكون
 له امان مصر و سلطانها فاستعمل على عليه السلام مهر
 من ان يكر على مصر ليجتهد له كونه مريبه و هو عبد الله
 اليه و كتب كتابا الى اهل مصر فصار حتى قد ما فقال
 له قيس ما بال امر المؤمنين طاعتهم ادخل احد منهم بيتي
 قال له و ههنا السلطان سلطانك و كان بينهما كان تحت
 قيس قريه بنت تخافه اخت ابي بكر كان قيس روح عتبه
 فقال قيس واسمك اقم معك ساعة واحده و غضب حين
 عزله علي عنكم عنها و خرج منها مقبلا الى المدرسه و لم يضر الى
 على علم بالوقوف **قال ابراهيم** ثم اقبل قيس حتى
 دخل المدرسه فحاجه حسان بن ثابت شامثا به و كان عتبه
 فقال له نزعك على بن ابي طالب و قد صلت عشرين عشاء
 فبقى عليك الاثم و لم تحسن لك الشكر و جره قيس و قال له
 يا اعمى القلب اعمى لبصير واسمك لولا ان القين بين
 رهبطي و رهطك جربا لمزت عنقكم ثم اخرجهم من عند
 قال ابراهيم ثم ان قيسا و سهل بن حنيف جرحا حتى قيدا
 على علي عنكم الكوفة فحبس قيس الجبر و ما كان بمصر فصدقه
 و شهر قيس و سهل بن حنيف مع علي صفين قال ابراهيم
 و كان قيس من اطول الناس و امدهم قامه و كان سباطا اليه
 شجاعا محريا مناصحا لعلي عنكم و لو لم يزل علي و كذا حتى

قال ابراهيم و كتب علي
 الى اهل مصر كتابا مع مهر من ان يكر و اعلمهم انه قد
 ولاه اياها فلم يلبث مهر من ان يكر شهرا كاملا حتى
 بعث الى اولئك المعتزلين الدر كان قيس مواد عالم
 فقال ما هؤلاء اما ان يدخلوا في طاعتنا و اما ان يخرجوا
 من بلادنا فبعثوا اليه ان لا يفعل فزعنا حتى سطر الى ما
 يصير امر الناس اليه فلا يحل عسا فاني عليهم فاستغوا
 منه و اخذوا حذرهم ثم كانت وقعة صفين و بهم للمجرة
 هابون فلما اتاهم خبر بعوي و اهل الشام و مصر
 الامر الى الحكمه و ان عليا و اهل العراق قد قفلوا عن
 بعوي فاجتروا على مهر من ان يكر و اظهروا المنايا
 فلما راي مهر من ان يكر ذلك بعث اليهم ابراهيم بن البكوي
 و بعد من الحث الكناي فقتلوهما ثم بعث رجلا آخر
 فقتلوه ثم و خرج بعوي من جرح من الشك يدعو الى
 الطلب لهم عتبه فاجابه القوم و ناس كثير و ن آخرون
 فقتلهم مصر على مهر من ان يكر فبلغ عليا علم توثيقهم عليه
 فقال ما اري لمصر الا احدا خيرا ما حسنا الذي عن لنا
 بالامس يعني قيس بن حذافه او مالك بن الحارث الاشجري
 و كان علي عنكم حين رجع من صفين و ذلك الاشتر الى عماله بالجيرة
 و قال ليس من سعد اقم انت معي على شرطتي حتى نفر من هذه

ثم اخرج الى اذربيجان وكان قيس مقيماً على شرطته
 فلما انقضى امر الحكومه كنت على عهد السلام الى الاشتر
 وهو يومئذ مصيبين اما بعد فالك من استطاع
 به على اقامه الدر واقع به نخرة الامين واستد العفر
 الخوف وهد كنت ولست مخرج من ابي كرم مصر فخرجت عليه خول
 وهو علم حديث السن لسن يدى نجره احرى واقدم على
 لنظر فمنا ينبغي واسلمت على ملك اهل الثقة والنصي
 من اصحابك والى لم فاقبل الاشتر على علمه واستخلف على
 عهد شبيب بن عامر الازدي فلما دخل الاشتر على عهد السلام
 حدثت حديث مصر وخرجت خبر اهلها وقال لسن لها غيرك
 فاجرح اهلها رحمتك فاني لا اوصيك اكتبك ابراهيم في سبعين
 ماس على ما اهلك واحلط الشقة بالذين وارفق ما كان الرفق
 ابلغ واعترم على الشدة حتى لا يعنى عندك الا الشدة فخرج
 للاشتر مرجه من عند فاما رحله وانت معوية لعنه الله
 عيون فاجرح بوليه الاشتر مصر وعظم ذلك عليه وقد كان
 جلع في مصر وعلم ان الاشتر اذا قدم عليها كان اشتر عليه مصر
 من اى تكروفت الى رجل من اهل الخراج يثق به وقال له
 ان لا اشترى ودولى مصر فان كفيته لم اخذ منك خراجاً
 ما بقيت بقيت فاجتهد في هلاكه ما قدر من شجره الاشتر
 حتى انتهى الى القلزم حيث ركب السفن من مصر الى السجستان

فانام

فاقام فيه فقال له ذلك الرجل وكان المكان مكاناً ايها
 الامير هذا من اهل مصر طعام وعلف وان ارجل من اهل الحرام
 فاقم واسترح فاقاه بالطعام والشراب فلما شرب بها
 ميت وفي رواية اخرى ان معوية ارسل رجلاً من ودين
 منها شراب وصحى الاشتر فاستقى الاشتر يوماً فسقاه
 من اجد هاتم اسقاه يوماً آخر فامنه وسقاه من الآخر
 ومنه ثم وشبه فالت عنقه وطلبوا الرجل ففانهم وفي رواية
 قالته ان الرجل الذي ارسله معوية بالشتم مولا لال عمر
 فلم يزل المولى يذكر للاشتر فضل على علمه وبني هاشم حتى
 اطمان اليه واستانس به فقدم الاشتر بوماثقله او تقدم
 ثقله عليه فاستسنى ماء فقال له مولى عمر هل لك في شربة
 سويق فسقاه شربة سويق فهاستاديات وقد كان معوية
 في كل اهل الشام لما بدس علمه مولى عمر اذ عوا على الاشتر
 فدعوا عليه فلما بلغه موته قال الا ترون كيف استجيب
 لكم وكان عمرو بن العاص يقول ان سعد جند امرئ
ابراهيم فلما بلغ علياً موت الاشتر قال انا لله
 وانا اليه راجعون واحمره من العالمين اللهم اني
 احسب عندك فان موته من مصائب البصرم قال رحمه الله
 ما كان فلقه وني بعدهم وقضى حجه ولقي ربه مع انا قد
 وطنا انفسنا ان نصير على كل مصيبة بعد مصيبتنا بوسيلة

فانها اعظم المصايب **قال ابراهيم** ولم ير علي
 علي شديدا حتى مات الا شتر وكان بالكوفة اسود
 الاحصاف بالبصر **قال ابراهيم** بسند رفته الى اشياخه
 التجمع **قال** لو اوجلتنا علي علي علم حسن بلغه موت الاشتر
 ووجدناه شديدا وتأسف عليه ثم **قال** لعدوكم ما كان
 وما مالكم لو كان من جبل لكان قنبرا ولو كان من حجر لكان
 صلبا اما واسد لسهمة موتك عالما ولفرض موتك
 عالما على مثل ما كنت فليتك البواكي وهل مرجو كالك وهل جود
 كالك **قال** علق من قيس التخمي فمان الى امر المؤمنين
 تأسف وتيلتف عليه حتى طلعت انه المصلي دوننا
 وعرف ذلك في وجه ايامنا **قال ابراهيم** وحدثنا
 محمد بن عبد الله عن المدائني عن رجله ان محمدا بن ابي بكر
 لما بلغه ان عليا عليه السلام قد وجه الاشتر الى مصر شوقا
 فكتب اليه علي عليه السلام بعد مهلك الاشتر اما بعد فقد غي
 موجبكم تشرح الاشتر رحمه الله اليه الي عملك ولم افعل
 ذلك استبطا لك عن الجهاد ولا استراة لك مني في الجدد
 ولو زعت ما حوت يد ابي من سلطانك لو ليت كما هو
 ابرمونه عليك واعني ولاية ابيك الى ان الرجل الذي
 قد كنت وليته مصر كان رجلا لنا مناصحا وعلى عدونا
 شديدا افرجه الله عنه وقد اسكن ايامه والاقى خيامه

فخس عنه راضون فرضي الله عنه وضاع له الثواب
 واحسن له المآب فاضجر احدوك واشتر الحبيب اذع اليك
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر من ذكر الله والثناء
 به واحسن منه يكفك ما اتقوا ويعتدك على ما اولئك اعانتنا
 الله واياك على ما ينال الارحمته والسلام **قال** فكتب
 محمد بن ابي بكر اليه جوابه **قال** الى عبد الله امير المؤمنين محمد
 بن ابي بكر سلام الله عليك فاني احب الله الذي لا اله الا هو
 اما بعد فقد اتيتك الى كتاب امير المؤمنين وورائه
 وفهمته وعرفت عافيه وليس احب من الناس استد علي
 عبد الله امير المؤمنين ولا اراى بولته مني وقد حرجت عسكر
 وانت الناس الامن بصلينا حريا او اطهر لنا خلافا
 وانا تابعي افر امير المؤمنين وحافظ ولاج الله وقام
 به واسد المسبحان على كل حال واللام على امير المؤمنين
 ورحمة وبركاته **قال ابراهيم** وحدثني محمد بن
 عبد الله عن عيسى عن ابن ابي صفية المدائني عن ابي
 جهمم الارزبكي ان اهل الشام لما بايعوا معاوية بالخلافة
 بعد امير المؤمنين لم يكن همة الامم وقد كان لاهلها هائبا
 لقرىها منه وشدة لظفر على من كان على راي عثمان وقد كان
 علم ان رهاق قوا قد شاء لهم قتل عثمان وحالفوا عليا عليه السلام
 وكان خراجها شديدا عظم وبعد موت الاشتر دعي من كان عنده

من قريش وغيرهم وهم عمرو بن العاص وجبيل بن
و بن من اوطاة والضحاك وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
و شرجيل بن الخط الحمرى و ابو العور السلمي و غيره
بن مالك الهذلي وقال اندرون لما دعوتكم قالوا لا
قال فاني دعوتكم لامر قهوتي مهتر وارجو ان اسعروا
قد اعان عليه فقال في بل منهم ان اسلم يطلع على غيبه
احدا ولسنا ندرى ما تريد و قال عمرو بن العاص اري انك
دعوتنا لامر البلاء المضرية لكثرة خراجها وعباد
اهلها قد اهلك فدعوتنا لتنازع رايها في ذلك فان
كان لذلك دعوتنا فاعزمت واصرمت فنعيم الراي رايست
في اقتراحها عزك وعزة اصحابك فل عبدوك وكتب
اهل الحلاف ملكك فقال معوية يهكم ما اهلك ما ابن
العاص و ذلك ان عمرو بايع معوية على حرب علي وفتح
طبعة له ما بقي فاقبل معوية على اصحابه فقال ان
يعني ابن العاص قد طنة وحق طنة و لو امكننا لاندرك
ولعل انما عدل قد اصاب في عمرو بن العاص لعنه
انا ابو عبد الله ان افضل الطنون ما شابة اليقين
ثم ان معاوية قال لهم فماذا ترون في عمرو بن العاص
قد اخبرتك عما سالت و اثرت عليك ما سمعت فقال
معاوية ما ترون في لو انزى ما زاي عمرو بن العاص

فقال معوية

فقال معوية ان عمرا قد عزم واصرمت على ان ولم يفتبر
كف معوية ويصنع في عمرو اني اشير كيف تصنع
اري ان تبعث عليهم جيشا كثيفا عليهم رجل صام
فانه ياتي مصر ويدخلها فقال معوية بل عندك شيء غير هذا
فعلد في ما بيننا وبين اهلها قبل هذا في ما اعلمه
في معوية فان راي غير هذا اري ان تكايت من بها
مريعتنا ومن بها من عدونا فاما شيعتنا فنامرهم
ما نيت على امرهم ومنهم قد ومننا عليهم واما من كان
بها من عدونا فندعوهم الى صلحنا ومنهم شكريا ونحوهم
جربنا فان صلحنا ما قبلهم من غير حرب ولا قتال فذاك
ما احببنا والا فحربهم من ورا ذلك انك ابن العاص لم يرو
بورك لك في العجالة وبورك لنا في التوبة فقال عمرو
بن العاص فاعلم ما اراد الله فواسد عاري امره واثم هجر
يصير الا احمى العوان في ان وكنت معوية لعنه اسد بعد ذلك
الى مسلم بن محمد بن النضر والى معاوية بن خديج الكندي
والا فاق حالف عليا عليم وارسيل بالكتاب مع مؤلى له فقال
له سبيع و اميرهم يومئذ مخرج الى بكر قد ناصبه هو
النفر بالحرب وهم يابون الاقدام عليه فدفع الرسول الكتاب
الى مسلمة فقرأه وقال له الق به معاوية بن خديج ثم القني
به حتى اجيب عني وعنه فاطلق بالكتاب الى معوية بن خديج

وقال له انه امرني ان افاك به لحيث عليك وعند قال
 فعلى به فلفعل فاق مسلمة بالكتاب فكتبت عنده
 معوية بن حذاف واستخشا معوية بالعدوم قال فجاؤا
 الكتاب الى معوية وهو يومئذ بفسطاطين فقرأه ثم دعى
 النضر الدين متمناهم من فرسش وغيرهم فاقراهم
 الكتاب وقال لهم ماذا ترون قالوا اني انبعث
 الله من عندنا من قبلك فانت مفتتحها ان سا الله ما ذكر الله
 فقال معوية فمحمدا اليها اذ ايا ابا عبد الله يعني
 عمرو بن العاص فبعثه في ستة الاف فخرج يسير
 خرج معه معاوية بوقعة قال فار عمرو بن العاص
 لعنه الله في الجيش حتى دعى من مصر فاجتمعت اليه
 العثمانيه فاقام وكتب الى محمد بن ابي بكر اما بعد ففتح
 عني بدمك يا ابن ابي بكر فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر
 وان الناس يهرس الارض قد اجمعوا على خلافك ورفض
 امرك ونذموا على اتباعك وهم مسلمون لو قد التقت
 حلقنا البطان فاحرج منها اني لكم الناصحون قال
 وبعث عمرو الى محمد بن ابي بكر مع هذا الكتاب كتاب معاوية
 الله هو اما بعد فان غبت الظلم والبغي عظم الويل
 وان سفل الهم الاحرام لا يسل صاحب من النعمه في الدين
 والبيعة الموبقه في الاخره وما تعلم احدا كان اعظم

على عثمان

على عثمان بغيا منك سمعت عليه من الساعين وساعة
 عليه معي المساعدين وسفكت دمه مع السافكن
 ثم تطنج اني نايك عنك فباي بلد يامن فيها رجل
 اهلها انصاري روي راي ورفعون فوكور قبول
 عليك وقد بعثت اليك موقعا حناقا عليك تسيلوك
 ديك وتتقنون الى اسر عن وحل محباده ووقد
 اعطوا الله عهدا البيقتلوك فانا احذر من ان تذكر
 فان اسر مقد منك وتقتض لوليته وخليفته بطمك
 له وبغيك عليه وعدا وتك يوم الدار عليه بطعن بشا
 بين احشاه واوداجه ومع هذا فاني اكره قتلك
 ولا احب ان اتولى دمه منك ففتح وانج نفسك والسلام
قال فطوى محمد بن ابي بكر كتابيها وبعث بها
 الى علي عليه السلام وكتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين
 فان العاص بن العاص قد نزل اذاني مصر وقد اجمع
 اليه من اهل البلاد من كان يري رايهم وهو في جيش
 جرار وقد رايته من قبل بعض الفضل فان كان لك
 في ارض مصر حاجة فامدني بالاموال والرجال والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته قال فكتبت اليه على السلام
 اما بعد فقد حاني رسولك بكتابك بذكوفه انت
 ابن العاص قد نزل اذاني مصر وجيش جرار وان مكان

قصتك

على مثل رايه قد خرج اليه وحروجه من رايه خير
لكم اقامته عندكم ودكوت انك قد رايت من
قبلك فشل ولا تفشل وان فشلوا حصن قريتك
واصمهم الك شيعةك وادبر المحرس في عسكرك واليه
الى القوم كنانة بن شرا المعروف بالنصيحة والتجربة
والباس وانا يا ابا ذيب الناس على الصعوبة الذلول فاصبر
لعدوك واصبر على نصرته وقابلهم على نيتك جاهدا
مخشيا لله سبحانه وان كانت فتك اقل القليلة
وان الله تعالى يعين العبد ويخذل الكثير وقد قرأت
كتاب العاجرين المتحامين على العصية والمتالفين على
الضلالة والمرشدين في الحكومة والمتكبرين على اهل
الدين اسمعوا عداقتهم ولا يضرك اربابها
وابراقتها واجبها ان كنت لم تجبها بما بها اهل
فانك تجد مقالا ما شئت والسلام قال فكتب محمد بن ابي
بكر حوا كتاب بعونه الله اما بعد فقد اتاني كتابك
تذكر من امر عثمان امر الا اعتدرا ليكم منه وتامرت
بالتحجى عندك كنانة ناصح لي وتخوفني بالحب كنانة على
شفق وانا ارجو ان يكون الداس عليكم وان اسد عليكم
في الوقعة وان نزلكم الذل وان يكن لكم الامر في الدنيا
فكم لكم لعمري من ظالم قد نضرتكم وكم من مومن قد قتلتم

ومثلتم

ومثلتم والى الله المصير واليئسرة الامور وهو ارحم
الرحيمن واسد اعلم المستعان على ما يصفون
وكتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد فهمت كتابك
وعلمت ما ذكرت وراعت لك تكريم ان يصيبني منك
ظفر فاسد بالله اكل من المبطلين وراعت لك لي
ناصر فاقسم انك عدو طين وزعمت ان اهل البلد
قد رفضوني وذبوا على اتباعي فاولئك حربي وحبي
الاشطان الرحم وحسن اسد رب العالمين عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم **قال ابراهيم**
وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدايني قال فاقبل عمرو بن
العاص بقصد قصد مصر فقام فمهر الى بكرى الناس
فمر اسد واثي عليه ثم قال اما بعد ايتها المومنون فان
القوم الذين كانوا انتم سكون الحرمه وعشرون الضلا
وسططون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا
اليكم بالجنود من اراد الجنة والمعزة فليخرج الى
هؤلاء القوم وليجاهدكم في الله انتدوا بكم اسد
كنانة بن بشر ثم درعه نحو الف رجل وتخلعت محمد
في الفس واستقل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمه
فجز فلما دني عمرو بن كنانة سرح السعير والكتائب كتيبة
بعد كتيبة من كتاب الشام الاشد عليها بن معه

فلم تات كتيبة

٥٢

فيضرب بها حتى بالحقها بعرو لعنه الله فعل ذلك مرارا
فلما رأى عمرو ذلك بعث معويه بن خديج الكندي يحث
فأقاه من ناحية على مثل الدهم فلما رأى كنانة ذلك الحث
نزل عن فرسه ونزل معه أصحابه وضاربهم بسيفه حتى
استشهد رحمه الله قال ثم لما قتل كنانة أقبل عمرو بن
العاص على محمد بن أبي بكر وقد تفرق عنه أصحابه فخرج
مخبر منفردا مضى في طريقه حتى انتهى إلى خربة وآوى
إليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل فسطاط محمد بن
معويه بن خديج في طلب محمد بن أبي بكر حتى انتهى إلى
علوج على فارع الطريق فسأله هل ترى لهم أحد سكران
قال لو أقال أحدهم أني دخلت تلك الخربة فإذا أنا بجل
فمنها جالس قال أبو جريح هو هو ورب الكعبة فاقبلوا
ركضون حتى دخلوا على محمد فاستخرجوه وقد ما دبوت
عطشا فاقبلوا به نحو الفسطاط قال فوثق أخوه عبد الرحمن
بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص وكان في حنقه وقال والله
بقتل أخي صبرا أبعث إلى معويه بن خديج فاته داره
عمرو بن العاص إلى معويه أن انتهي بمحمد بن معويه فقتل
كنانة بن شراحيل عتي وأختي محمد هبكت الكفاركم خير من
أولكم أم لكم راحة في البر فقال لهم محمد اسقوني مطرة
والها فقال له معويه بن خديج لا أسقاني الله أن أسقيتك

المراد

أبدا أنكم منعتم عشرين أن يشرب الماحتى فتلتموه
صائيا محمدا وأسد لا قتللك أنت ظلمان فقال له محمد
يا ابن أبي معويه أنت جاحل لش ذلك الله لا إلى عشرين
أنا ذلك إلى أسد وأسد كان سيدي في يدك ما بلغتني
ما بلغت فقال معويه أنت جاحل أنا صانع بك ادخلك
جوف هذا الحمار المت ثم أحرقة عليك النار فقال محمد
إن معلتم ذلك وطال ما فعلتم ذلكا ولياء الله وأسدا
أن لا رصوان تجعل هذه النار التي تحرقني بها رذايلا
كما جعلها على أرحم خليله وإن جعلها عليك وعلى أولياء
كما جعلها على نذوبه وأولياءه وإن لا رصوان تحرقك أسد
أنت وأحمد معويه وهذا وأشار إلى عمرو بن العاص
بنار نلطي كما خبت زادا أسد عليكم سعرا فقال له
معويه بن خديج أني لا أفنلك ظلمانا أنتك عشرين
عفان فقال محمد وما أنت وعشرين رجل عمل بالجور وبذل
حكم أسد والمران وقد قال أسد عز وجل ومن لم يحكم بما
أنزل أسد فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون
فاولئك هم الفاسقون فبقينا عليه شيئا عملها فاردناه
أن نخلع من علينا فلم يفعل فقتله من قتله من الناس
مغضب معويه بن خديج لعنه الله وضرب عنقه والقاه
في جوف حمار وأحرقة بالنار فلما بلغ ذلك عاشره حرقت عليه

جزعاً شديداً او قننت في بركل صلوة تدعو على معاوية
 بن ابي سفيان وعمر بن العاص ومعوين بن حذاف وميض
 عيال اخيها محمداً اليها وكان القاسم بن محمداً في عيالها وكان ابن
 حذاف هذا ملعوناً حيث شئت على علمكم قال ابن ابراهيم
 دخل معاوية بن حذاف على الحسن بن علي عليه السلام الى
 مسجد المدينة فقال له الحسن يا معاوية انت الذي قتل
 امير المؤمنين علياً علمكم اما والله ان راسه يوم القيمة وما
 اظنك تراه لترسنته كاسفاً عن ساق نصر وجوه امثالك عن
 الحوض ضرر عرايب الابل **واقا صلح امير المؤمنين**
 علمكم بعد ورود صلح محمداً بن ابي بكر هجرتهم
 وحديثي محمداً بن عبد الله عن المدائني عن الحارث بن كعب
 عن عبد الله بن محمد بن جبيب بن عبد الله قال واسد بن جندب
 علي عليه السلام حالاً اذ حاكه عبد الله بن جندب وكعب بن
 عبد الله من قبل محمداً بن ابي بكر استصرخه قبل الوقعة فقام
 على علم فامر مناديه من الناس الصلح جامعة فاجتمع
 الناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم قال اما بعد وهذا صريح محمداً بن ابي بكر واحوا انكم مصلح
 مضر قد سار اليهم ابن النابغة عدو اسد وعدو من والاه
 وولي من عاكى الله فلا يكون اهل الضلال الى باطلهم و
 الراسل الى هبيل البطاغوت اشد اجتماعاً واحوا انكم بالغد

فاجعلوا

فاجعلوا اللهم بالمواشاة والنصر عباد الله ان مصراع علم من
 الشام وخير اهلها فلا تغلبوا على مصر فان بقا مصر في
 ايديكم عز لكم وكبت لعدوكم اخذوا الى البحر لنتوا في
 هناك كذا غدا ان شاء الله والبحر عن خارج الكوفة قال فلما
 كان الغد خرجت شي فاقام حتى انقضى النهار فلم يوافيه
 ما رجع فخرج فلما كان العشي جمع الكراوى فدخلوا عليه
 القصر وهو كائت جز من فقال الحمد لله على ما قضى من امر
 وقد من فعل واستلان بكم ايها الفرقة التي لا يطبع اذا
 امرتها ولا تجيب اذا دعوتها الا بالخيركم ماذا انتظرون
 بصركم واجهاد على حقكم الموت خير من الدل في هذه الدنيا
 لغراحي واسد ان تجاني الموت وليا يذني ليحذف لصحبتكم
 قالوا الا دين يحكمكم الاحية تغنيكم الا سمعون بغدكم
 ننتقص بلادكم ويشن الغارة عليكم اوليس عجا ان
 يدعوا بجفاه الطعام الطامه فيتبعونه على غير عطا ولا
 معونة ويجيبونهم في التند المركة والمرتبس والملاش الى
 اي وجه شائتم انا اذعوكم وانتم التوالنهي وبقية الناس
 فتختلفون وتفترقون عى وتعصوني وتخالفون علي **في**
 فقام اليه ما كان كعب الاربعي فقال يا امير المؤمنين اديب
 الناس معي فانه لا يعطى بعد عرس فان الاجر لا ياتي الا
 بالكرة ثم التفت الى الناس وقال انقوا الله احيوا دعوتكم

وقلوا عبدوكم وانا اسير الهم يا امير المؤمنين فامرهم
 عليه السلام سعة امواله فنادوا الاسر وادع ما كان من كعب
 الى ربي الى مصر فلم يمتنعوا له شئرا فلما اجمع لهم ما
 اجمع خرجهم ما كان من كعب وعسكرهم طاهرا الكوفة وخرج
 معه على علمه منظر فاداهم من خرج نحو الف من على علم
 سر واداهم اخالكم تدركون اليوم حتى ينقض امرهم
 فخرج ما كان لهم من حال وقدم الحجاز وعرب الانبياء
 فاجتمع لملكهم من ابي بكر وقدم عليه عبد الرحمن بن الميثب
 وكان عينا على علمه بالشام فاسم فاسم ان لم اخرج
 حتى قدمت البشري من عمرو بن العاص الى معاوية لعنه الله
 يتبع بعضها بعضا حتى اذن معاوية بقتله على المنبر
 وقال يا امير المؤمنين ما رايت يوما قط سورا مثل سورا
 راسه بالشام حين انا لم قتل ابن ابي بكر فقال علي عليه السلام اما ان
 جزئنا على قتله على قدر سرورهم به بل يريد انصافا قال
 فخرج علي عليه السلام عبد الرحمن بن سرج الى ما كان من كعب
 فردد من الطريق قال وجزئ علي عليه السلام على ما حتى رأي ذلك عليه
 واثر في وجهه وفام خطيبا فحمد الله واشي عليه ثم قال الا
 وان مصر قد فتحها الفجره اوليا الطام والجور الذين صدوا
 عن بيئته الله وبعوا الاسلام عونا الا وان محمد بن ابي بكر
 قد استشهد رجة الله عليه وعند الله بحسبه اما والله

ما علمت

ما علمت بسطر القضا وعمل بالجرأ وبغض شكل الفجر
 وحت تحت المؤمنين اني واسد ما اليوم نفسي على بصيرة ولا
 عجز ولاي لما سكت الحرب مجد بصير اني لعدم على الجرب
 وادع وجه الجرم واقوم بالراي المصيب في قصر حكم وانا
 مستغنيا فلا تسعون قولا ولا يطيعون لي امرا حتى تغير
 الامور الى عواول المساء وانتم القوم لا تدرككم النار ولا
 ينقص بكم الموت ارجعواكم الى عيش اخوانكم منذ نضروا
 لله وانتم بحجرون جرحه الجمل الاسر وتشاقلتم الى الارض
 تشاقل من لا تيته له في احكام ولا راي له في اكتاب الاح
 فخرج اني منكم حينئذ متداس صعيث كانا ساقون الى
 الموت وهم ينظرون **قال وجرى علي عليه السلام**
 على حجر عظيم فقتل له لقد حزعت على محمد بن امير المؤمنين
 جرحا شديدا قال وما يمنعني ان كان لي راسا ولبني اخا
 وكنت والدا اعداء ولدا لان ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عيسى
 تزوجت محمدا البطيار وهاجرت معه الى الحبشة واولدت
 له عمدا اسير من حفر الجواد فلما قتل بؤته استخلف عليها
 ابو بكر فولدت له محمدا هذا فلما توفي ابو بكر استخلف عليها
 امير المؤمنين عليه السلام فولدت له يحيى وعونا فكان محمد
 ربيله وخرجه وجاريا عنده يحيى اولاده ورضع الولد
 والتشيع ولم يكن يعرف انما عن علي عليه السلام ولا يعتقد لاحد

ديكم

فضيلة عدي حتى لا على علمه السلام محمد بن ابي صليب
 ان بكر وكان يكتي ابا القاسم وكان من نساك فرس وذا
 قتل حزنه امته وقامت الي مجدي وكلمت غيظها
 حتى نحت دما وكان تعلقا اذا تخفرت في التمس
 معاوية وعمر ووالعاص وارس خذ بحرق
غزوة بئر ابن اوطاة لعنه الله
 الى اليمن روى ابراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات
 عن يزيد بن جابر الازدي قال سمعت عبد الرحمن بن
 الدار بن عدي في حلفه عبد الملك بن مران قال لما
 دخلت سندا رجعيت تحت الناس بالشام ان عليا
 مستفرا الناس فلا ينفرون معه وتذاكروا ان قد اختلفت
 احوالهم ووقع الفرقة بينهم قال فمقت في نفر من اهل
 الشام الى الوليد بن عتبة فعليه ان الناس لا يكونوا
 في اختلاف الناس على علي بن ابي طالب في العراق فدخل
 الى صاحبكم فليشر بنا اليهم قبل ان يكتولوا بعد
 تفرقهم اوصلهم لصاحبهم ما قد فسد عليه من قال
 بلي فقد قاولته في ذلك فانا وقد رم علي واستقل
 طلعتي واهم اسد علي ذلك ما ادعج ان التخذ ما شخ
 الي فيه فدخل عليه فاجبه بجيتنا في ل ما هذا الخبر
 الذي جاءنا به الوليد فقلنا هذا خبر في الناس تاي

وشيخنا

فتمت الحرب وناهض الاعداء واهتبل الفرصة واغتم
 الغنى فالك لا تدرك حتى تفقد من عذوك على مثل
 حالهم التي هم عليها وان تسرا الى عذوك اقر لك
 من ان يروا اليك واعلم ان واسد لولا انقرفت الناس
 عن صاحبك لقد نفخ الك فقال لنا ما استغني
 عن رايكم في شورتكم ومتى احيى الى ذلك ادعوكم ان هؤلاء
 الذين يدعون تفرقهم عن صاحبهم واختلاف احوالهم
 لم يفرق ذلك عندي لهم ان الك اطلع في قتالهم وان
 اسير اليهم مخا طرا اجنبي لا ادرى اعلى يكون الدار الام
 لي فاياكم واستيطاكي فاني احذ بهم في وجه هو ارفق
 بكم والبعث في هلاكهم قد شئت عليهم الغارت من كل حال
 فخلي منة بالجرم ومرة بالحجاز وقد فني اسر فمابين ذلك
 مصراغوا بفتحها ولنا واذل برعدونا فاشراف اهل
 العراق لما يرون محسن صنع الله لنا بانقنا على قلاهم
 في كل يوم وهذا اما سر يدكر اسره وينقصهم ويقويكم
 ولصعهم وعزكم ويزلهم فاصبروا ولا تعجلوا فان
 لو ان فرصة لا هتبلتها في حيا من عذرا ونحن نعرف
 الفصل في ما ذكرنا حية ولعت نخرجنا من عندك الى
 بشر من اوطاة فتعته في بلاد الآلات وفي شرحتي ثم
 بالدينه فاطرد الناس واخف من مررت به وانهب

كل من اصبت بمن لم يدخل في طاعتنا فاذا دخلت
فاذا دخلت المدينة فآرهم اليك انفسهم واخبرهم ان لا
تراه لهم عندك ولا عذر حتى اذا اطنوا اليك واقع لهم والكف
عنهم ثم شرحني تدخل مكة ولا تعرض لاحد منها واراهم
الناس منك في مابين مكة والمدينة واحملها ترايات
حتى تدخل صنعاء واجند فان لنا بها شيعة وقد جاءني
كتابهم فخرجت في ذلك اليوم حتى اتيت دبر مروان فاعرضت
فاسقط منهم اربعاء وسار في الفين وثمان مائة وقالوا
من عقبه اشترنا على معوية بن ابي سفيان بيير الى الكوفة فبعث
اجيش الى المدينة مثلنا ومثله كليل اربها السهي و
القهم بلغ معوية فله فغضب وقال واسلقتهمت بستان
هذا الاموي الذي لا يحسن التدبير ولا يدري سياسة الامور
ثم كلف عنه ثم ان بتر اعد اسقاط من اسقط سار من
وكانوا اذا اوردوا ماء اخذوا ابل ذلك الماء فير كبلوها
وقادوا خيولهم حتى ردوا الماء الاخر فيردوا تلك الابل
وتركوا ابل هؤلاء فلم يزل يصنع ذلك الى ان قارب المدينة
قال وقد روي ان قصاعه استقبلوهم بنجرون لهم الجرة
ومحلوهم حتى دخلوا المدينة قال فدخلوها وعامل على
حينئذ ابوا يقرب الانصارى صاحب منزل رسول الله صلى الله
فخرج منها هاربا ودخل بئر المدينة فحطت الناس في شتمهم
وتهدبهم وكان شامت الوجوه ثم شتم الانصارى وقال يارس

احلوا له

احلوا له وقعن بكم وقعة شفي عليل صدورهم ثم
والعش وبعي الناس الى مبايعة معاوية فبايعوا و
فاخرجت دورا كثيرة منها دار زرارم ودار فاع من رافع
ودار ابي العوب الانصاري وسال عن جابر بن عبد الله فقال
ما لي لا اري جابر بن عبد الله ما بني سلمة لا امان لكم حتى توبوني
جابر وقد كان لا ذبا من سلمة فالتق قومه فقالوا اخرج
افضل دمانا فمالت له ام سلمة اخرج يا يعرج واني واسه اعلم
انها بيعة ضلالة وامرت ابنها بذهبتهم استخلف
على المدينة ابا هريرة وخرج الى مكة فلما قرب منها هرب ثم
من العباس وكان عامل على السلام عليها فدخل بئر فثم
اهل مكة وانت عنهم ثم خرج عنها واسعمل عليهم شيبة بن
مخزوم ثم خرج الى الطائف فكتبت اليه اخيرة من شعبه لعنه الله
اما بعد فقد بلغني مسيرك الى الحجاز ونزولك مكة وشركك
على الرب وعفوك عن السي واكمك لدولي الهى فحبت ذلك
في ذلك فقدم علي صالح ما كنت عليه فان اسد عالي لن يرب
بالخير اهله الا خير احلنا اسد واياك من الامر بالعرف
والناهن من المنكر والعاصدين الحق والذاكرين الله
كثيرا ثم خرج من الطائف حتى اتى نجران فقتل عبد الله بن
عبد المطلب واسن مالحا وكان عبد الله هذا اصغر العبيد
بن العباس ثم جعلهم وي فيهم خطيبا وقال يا اهل نجران

يا معشر النصارى واحوان القروى اما واسد ان بلغ
عنكم ما اكلوه لا عاودن عليكم بالتي يقطع النمل وبها
الحرب ومحرب الديار ولهم كثير انتم سارحتي الى
ارجب فقتل اباكوب وكان تشيع وورم صنعا وقد
خرج منها عبد اسد بن العباس بن قثم وسعيد بن نمران
وقد استخلف عبد اسد عمرو بن اراكه الشقي فغزى
دخولها وقاتله فقتله بسرو دخل صنعا وقتل فيها
قوما وكان ابن عبيد اسد بن العباس قثم وعبد الرحمن
بها فقتلها من حمله من قتل وكانا علسا صغيرا فالت

امرهما ترثهما
يا من احسن نبيك الذين لها • كالذين من ذاهبها
ها من احسن نبيك الذين لها • سعى وقبلي فقلبي اليوم
ام من احسن نبيك الذين لها • من عظامي نبي اليوم
نبيت بسرا وصادقت ما عرفت • من افلكم وراى اولي
احسن على ورجي ابي مرفعه • مشجوده وكذاك الامم
من دل والحد جزمه • على صبيته صلا اذ مضى

وروي ابي داود عن ابي جهم
وروي انه ذبحها في المسجد والمصحة بن ابي
قلت ولعله الصحيح لان المصحف
الآن باق في المسجد الذي قبض فيه والدم باق عليه

مرقيا

وروي انها قتلت في الطائفة ورواه اخرى
انها قتلت في بني كنانة والصحة ما ذكرت لك ولما
بلغ عليا عليه السلام خروجه بسرو وورده صنعا وصل
الى عامله عبد اسد بن العباس وسعيد بن نمران قام
الى المنبر فجزا بقتل اصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له
في الراي فجزاه واشى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
والذي سلم ثم قال ما هي الا الكوفة اقبضها وابسطها فان
لم تكوني الا انت لقت اعاصيرك فقتلك الله ثم تشل
لعمرك اني ما عرفت اني • على وضو من ذي النافيل
ثم قال نبتت بسرا اذ اطلع اليمن والى واسد لاطن هو لا
القوم سيدون مسك باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عنكم
وبعضيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل و
باداهم الامانة الى صاحبهم وخانتكم صاحبكم ولصالحهم
في بلادهم وفسادكم فلو ايتيت حاكم على قعب الخشيت
ان يذهب علاقتهم اللهم اني قد مللتهم وملوني وشييتهم
وسموني فابدي لي بهم خيرا منهم وابديهم شررا مني
اللهم مث قلوبهم كلبات الملعون الما اما والله
لو ديت ان لي بهم الف فارس من بني فزاس رغبتم • شعرا
هناك لو دعوت انا منهم • فواش من مثل ارمية الجحيم
الارسية مع ربي وهو النجائب واجهم وقت الصيد لانه

استجفوا واسرعوا خوفًا وأما قوله عليه السلام الذي
خبرهم وأبدهم شرا مني ولا خير فيهم ولا شرف فيهم
ههنا من الله في قوله تعالى لمن يلقى في النار خيرا من
من يلقى آياتي يوم القيمة **والكلية** والوحدانية
ولما نذر على عليه السلام أصحابه لعنة شريفة في الزبير
بن اوطاة لعنة الله فتشاققوا عليه ثم احاط به حارثة بن
قزام السعدي فبعثه في الفير فخصص اليه البصر ثم اخذ
الحجار حتى قبح المن وسال عن بر فقبل اخذ على بلاد
بني قلم فقال في ديار قوم منعون انفسهم ولم يبرئ
من حارثة فانجبر الى اليمامة واحق حارثة التبرما
بالتقت الى مدنه مريها ولا اهل حصن ولا يعرج على شيء
واذا اهل بعض اصحابه من الراد امر اصحابه ان يعقبوه
مضى حتى انتهى الى ارض المن وهو بثلثة عشر حتى
باجبال وابعثهم شيعه على عليه السلام وتداعت عليهم
من كل جانب واصابوا منهم وضد كوبر وبئر لفر من
من جهة الى جهة اخرها حتى اخرجه من اعمال على علم كل
فلما بلغ به ذلك اقام حارثة من قدامه بجيش نحو اربعة
حتى استراح واراح اصحابه ووثق الناس ببئر في طريقه
لما امر من بين يديه حارثة لتؤسيرة ووظا اظنه
غشيه واصاب بنو قلم ثقله في بلادهم ومحبته

ليسا يور

ليسا يور على الطاعة ابن مجلعة من اهل اليمامة فلما
وصل بئر الى معوية قال يا امير المؤمنين هذا ابن مجلعة
قد خنتك فاقبله فقال معوية تركه لم تقتله ثم خنته
به فقلت امته لا العزم على قتله ثم بايعه ووصله
اقام الى يومه وقال بئر احب اليه يا امير المؤمنين اني شرت
في هذا الجيش او قل عبدوك ذاهبا جايبا لم يكحل
منهم نكبه فقال معوية لعنه الله الله فعل ذلك لا انت
قال بعض الحارثيين هذا دليل من الاول القاصيه
بان معوية لعنه الله يقول باجبر **قلت** خذي العين
خذو شيخه ايليس حيث قال رب ما اعوتني فالله
لا يامر بالفحشاء يقولون على اسم الله العلمون وكان الذي
قتل بئر في وجهه ذلك بلاس الفاء وحرق قوما
بالسار في **مدى** ما انتهى من حارثة لعنه الله
ولعن الثور واما مور قال **ان الى الجديد**
وروي الحسن المدايني قال اجمع عساكر من العباس
وبئر اوطاة لوقاعه معوية بعد صلح الحسن بن علي
عليه السلام فقال ابن عباس انت امرت التتي القديم
ان يقتل ابني فقال ما امرت بذلك ووجدت انه لم
يكن قتلها فغضب بئر لعنه الله ونزع على سيفه فالقاه
وقال لمعوية اختص سيفك عني ولدتيه وامرتي

ان احتطبه الناس ففعلت حتى اذا بلغت ثمانين
 قلت لم اهل ولا اولاد فقال خذ سيفك اليك ولعمري انك
 تضعه ما يقع حين يلقى السيف من رجلي رجل من بني
 عبد مناف وقد قلت امس ابنته فقال له عبيدة
 اني بنيتي يا معاوية قال لا بئرا يا حديسي هو احقر
 الا تم من ذلك ولكني واسلا اركي مقتنعا ولا اركي
 ثارا الا ان اصيب بها يريد وعبد اسفتم معوسه فقال
 ما ذنب معاوية وابني معاوية واسد ما علمت ولا امرت ولا
 رضيت ولا هويت واحتمل ما منه لشرفه وسودده
قال ودعي على علم علي بن رفاة
 المهر ان بئرا باع دينة بالدينى وانتهى بحارها
 وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عندهم وطاعتك اللهم
 فلا تبت حتى تسلبه عقله ولا توجب له رجلا ولا ساعة
 من دناء الله العن بئرا او عمرا او معاوية وليحلم
 عليهم غضبك ولتقر لهم نعمتك وليصبر بهم يا سيدي
 ورحمك الذي لا يرد ولا يردك الذي لا ترد عن القوم
 المجرمين ولم يلبث بئرا بعد ذلك الا بئرا حتى قوس
 وذهبت عقله فكان يهذي بالسيف ويقول اعطوني
 اقل بئرا ولا يزال يردد ذلك حتى اخذ له سيف من خشب
 وكانوا يدنون منه لم يفقه فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه

ولم يذكر

قلت كذلك الى ان مات لا راحة **قلت**
 ولي في ذلك ما هذ القصة
 كان امر المؤمنين يقول لي • اقول مقالا ناسيا عنه مجبرا
 فقلت اصفه حاكيا عن جارية • لسان علي دأب افصح
 ربيت يسلم من دغا عشيبة • عدو اقلن تعرو حتى تقطر
 وما علم الغاوى الشقي بان في • كنانته سهام الموت احمر
 بها قمار ايمهار واشق لا تنفع • على الارض انسانا طغي وتجرا
 فتح قد قامى الارض لا تنفع • له هلك اتصبح مرعا
 اذا اخطت حد التفت خطاهم بيليل • وهم الليل اسرع
 وجه سوك لواعي ان كنت قايلا • نصيحتنا لا تقدر امورا
 ومن جام في حوت ابحار جبهة • ملائكة لها قبرا واهرا
فروج ابن الحضري لعنه الله
 وما الاليه امرة من العروق قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد
 بن سعد بن هلال التقي في كتاب الغارات حدثنا حجر
 بن يوسف قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني عن محمد
 بن عبد الله بن عثمان عن ابي سيف عن يونس بن حاتم الازدي
 عن عمرو بن محسن ان معاوية لعنه الله لما اصاح من
 الى كركم اسد مصر وطهر عليه با دعي عبد الله بن عامر الحضري
 فقال له سر الى البصر فان جل اهلها يرون رائنا
 في عثمان ويعطون قتله وقد قتلوا في الطالب بدمه

٢٦١

فهم متورون جنقون لما اصابهم وذبوا لوجدهم
من يدعولهم وجمعهم ونهض بهم في الطلب يوم عشرين
ربعه وازل في مصر وتودد الى اهلها فان الارزاد
كلها الا ولدا منهم فقال له عبد الله بن الحضرى انا
في كنانتك وانا من قد جربت فوجهى اليهم متى شئت
فقال اخرج عبد الله انشا الله فودعه وخرج من عنده فلما
كان الليل جلس معوه مع اصحابه حتى ثوبون فقال لهم
في منزلة يقول القرآن ليلى فقالوا مع سعد الذالح فله
لعنه الله وارسل الله ان لا يرح حتى ماتكم في قوام وراى
معونه ان يكت الى عمرو بن العاص وهو يومئذ بمصر اعلمها
من قبله ستطلع آراؤه في ذلك فكتب الله وقد كان تسمى
بامه المومنين فكتب الله ستشرة في ارسال ابن الحضرى
الى البصر فاحلب اليه عمرو بن العاص بان يجر الوالى
وارسل ابن الحضرى الى البصر فاحلب عليه وهو الصليب
الى ريب الناصح غير الضن فلما خاضه كتاب عمرو وبعى
ابن الحضرى وقد كان طرقة حين ترك اياما انه قد جمع عن
اشخاصه الى ذلك الوجه فقال له ابن الحضرى شىء على
بركة الله الى البصر وازل في مصر احد ربعه وتودد
الى اهلها وابع ابن علفان وذكرهم الواقعة الى اهلهم
ومن من سمع واطاع دينى لا تقضى واثرة لا تفقد هافون
ثم خرج من عنده ودفن الله كتابا وامر ان تقرأ على الناس

عند مقدم

عند مقدمه قال عمرو بن محسن فكتب مع معاوية
حين خرج ولما خرجنا سونا ما شاء الله ان تبتروا حتى
الى صبي اعصب شاكلنا فمطرت الى معونه فوالله لراى
الكراهة في وجهه ثم مضينا حتى نزلنا البصر في نيتهم
فبع بقدر منا اهل البصر فجاءنا كل من يرى راي عمر
واجتمع اليه اهلها فخرجوا من الحضرى واشتد عليه
ثم قال اهل الناس ان امانكم امام الهدي عشرين علفان
قتله على من اوطأ ظمما وطلبتم بدمه وقاتلتم من
قتله فجزاكم الله من اهل مصر خيرا وقد اصيب منكم الملا
الى خياد وحاكم الله باخوان لهم باس لا سقا وعد ولا حتى
فالقواعدكم الذين قتلوك فقام اليه الصحاك بن عبد الله
الهلالي فقال رقت الله ما حثنتا به وما دعوتنا اليه حثنتا
وليم الله عيش ما تجابه صاحبك طمحه والربير اتيانا وقد
بايعنا على علمكم واحم معنا له وكنتمنا واحده ونحن على
سبيل مستقيم فدعونا الى الفرة وقاما فينا برحمة من
القول حتى ضربنا بعضنا بعضا عدوانا وطمنا فاقبلنا
على ذلك وليم الله ما سلمنا وعظم وبال ذلك ونحن الآن
نحتعون على سعة هذه العبد الصالح الذي اى العثرة
وعلى عن المسمى فتأمرنا ان نختلع اسيافنا ملغما لها
ثم نصر بعضنا بعضا لكون معاوية امير او تلو له

وتعدك بهذا الامر عن علي واسد لثوم من ايام علي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معوية وال معوية فقام عبد الله
بن جازم الي فقال للمضج اك اسكت ولست اهلا
لان تتكلم في امر العامة ثم اقبل علي ابن الحضرمي فقال
نحن يدك والضاركي فالقون ما قلت فقال الصبي
لا ابن جازم يا ابن السوداء واسد لعن من نصر ولا يدل
من خذلت وتثاينا فقام عبد الرحمن بن عمر بن عثمان
القرشي التيمي فقال عبد الله اننا لن ندعوكم الي من خذلنا
وانا بدعوناكم الي اللفظ والجماعة وما يدناكم ان تفرق
عليكم ثم قرأ عليهم كتاب معوية وقد ذكر فيه تطمينا
لم وتا ليفات فقال بعضهم سمعنا واطعنا وكان ذلك
بن بيتن اما انا فلان امة لي وهذا ولا اهل له ولا عمر
من مخزوم ايها الناس الزموا طاعتكم ولا تتكثروا ببعثكم
فتقع بكم واقعه وتصيبكم قارعه ولا يكن لكم بها بقاء
الا واني قد نصحت لكم ولكن لا يحبون الناصح فلم يعرجوا
علي كلامه ثم اقبل الناس الي ابن الحضرمي وثا ابتاعه
ففرح لذلك بنو بني عبيد الذي استخلفه عبد الله بن عباس
رضي الله عنه حين قدم علي علي السلام معز ياله من محرم الي
بعث الي اخص من المنذر وما لك من شبح فخطبهم
وطلب رايهم فاما ما لك من شبح فقال هذا امر في بطونهم

واما اخص

واما اخص من المنذر وهو الذي كانت معه راية ربيعة
في ايام صفين الذي قال فيه علي عليه السلام
علي راية حمرا حقيق ظلمها • اذا قيل قبحها حصن تقدرها
فانه قال من مانعوك ولن كذبك ولن نملك فلم يطعن
قبله بذكر بعث الي صبرة بن شيان الازدي فقال يا
ابن شيان انت سيد قومك واجل عطا هذا المصرا فلا تجيرني
وتنزع وتنزع من مال المسلمين فانا انا اير عليه فقال
الي ان تكلمت علي ان تنزل دارك منعك فقال اني فاعل
فارتحل للاحق نزل دار صبر بن شيان ومعه مال
ثم كت رايه الي عبد الله بن عباس يعلمه نزل ابن الحضرمي
البصر وانه سخط اير المؤمنين بالخان عليه وهذا
رياد بن عبيد هو الذي الحقه معوية لعنه الله ما يبه وكان
ذلك بعد قتل علي عليه السلام وكما رايه للمر عبد الله بن عباس
من رايه بن عبيد سلام عليك اما بعد فان عبد الله بن عباس
الحضرمي اقبل من عند معوية حتى نزل في بني تميم ونفي
عنه وبعي الي الحب وبعي الي الحب وتابعه
حل اهل البصر فلما رأت ذلك استخيت بالازدي بصر
بن شيان وقومه لفسى وميت مال المسلمين ورحلت من
دار الامان ونزلت بهم والامر دبعي وشيعه اير المؤمنين
تخله الي وشيعته معا وبه حمله الي ابن الحضرمي

وقض الامان خال منا ومنهم فارفع الى امير المؤمنين
عليه السلام فرفع ذلك عن عيسى الى علي
وشاع في الناس في الكوفة ما كان من ذلك وكانت
وقفت من سوي رايهم قد امروا ابن الحضرمي بالقدم
الى القصر حين تحلى من زياد فلما تم هذا ذلك ودعي
ركبت الازد وبعثت اليه واليه انا واسد لا ندعكم بالوك
القصر فنزلون به من الارض بولايتهم حتى باتت لنا
ولكم رجل رضى فاني اصحاب ابن الحضرمي الان يا قوا
القصر وابت الازد الامم فركبوا الحنف من قس
لاصحاب ابن الحضرمي اكم واسد ما انتم باحق بقصر الامم
من القوم وما لكم ان تاتروا عليهم من بكره وانه فانصرف
عنهم ثم جا الى الازد فقال انه لم يك ما تكمون ولا يوتي
الا ما تحبون فانصرفوا رحيم الله ففعلوا ثم لما نزل
زياد دار صرة قال له حين اصبحت يا زياد انه ليس
ان تقم فينا مختفيا اكثر من يومك هذا فالتفت له منبرا
وسررا في مسجد الجدار وحمل له شربا وصى الحنف
وغلب ابن الحضرمي على ما عليه من البصر وخياها الى الحنف
الازد على زياد فصعد المنبر فحمد الله واشيى عليه وقال يا
معدن الازد كنتم اعداي فاصبحتم اوليائي واوليائي والي
لو كنت في بني ثمم وابن الحضرمي فيكم لم اطلع فيه ابدا ولتم

دونه ولا يطعم ابن الحضرمي في و انتم دوني وليس معي
ان اكلة الكباد وبقية الحزاب واوليا الشيطان
بادني الى الخليل من امر المؤمنين في المهاجرين والانصار
وقد اصبحت فيكم صنفونا وامانة مؤداة وقد رأيتنا
وبعثكم يوم الجمل فاصبروا مع الحق صبركم مع الباطل
فانكم لا تجدون الا على النجدة ولا تعذرون على الجبان
الواقعة الوافدي ان عليا عليه السلام لما خاض
كتاب راجد اسيرة بني ثمم اياما لنهض منهم الى البصرة
من بكفد امر ابن الحضرمي ورد عابده بني ثمم الذين اجاروا
فيهم فلم يجبه احد فخطب قال انتم من العجم ان نصرف
المراد وتخذلني مضروا عني من ذلك فاعادتم الكوفة
وخلان تم البصر علي وان استخذ بطانته منهم
شخص الى اخوانها فتدعوهم الى الرشاد ان اجابت
والا فالمنابذة والحرب فكل الى اخا طم بمناجاة نفوس
فوارا ولا يجيبون نداء اكل هذه اجنبا عن الناس
وحيا للحمى لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانبأنا ما نريدنا ذلك اما نأنا وتلما ولعمري لو كنا
ناقي ما آتيتهم ما قام للدر عمو ولا اخضر للايمان عمو
وانتم اسد لثقتنا بما دناوا لستم عنها نذما قال فقام
اليه اعيان من صبيحة المجاشعي فقال انا الكفيك

ان شاء الله يا امير المؤمنين هذا الخطيب انكفأ اليك
 يقتل ابن الحنظلي او اخراجه البصر وامره بالتهنئة
 للشخص فحضر حتى قدم البصر **والله اعلم**
 فلما قدمها دخل على زياد وهو بالارد مقبض فوجت
 به واجلسه واخبره بما قال له امير المؤمنين وما رآه
 عليه وما الذي عليه رايه فانه لكان اذ ورد عليه
 كتاب علي عليه السلام فيه من عند الله علي امير المؤمنين
 الى زياد بن عبيد السلام عليك اما بعد فاني وجدت
 اعيان من ضبيعه لفرقة قومه على ابن الحنظلي فارقت
 ما يكون منه فان فعل وبلغ مردك ما نظرت به وفرقة
 لك الله وباش وهو مما خبت وان ترايت الامور بالقوم
 الى الشقاق فانضبت بين اطاعك الى من عصاك فاحذر
 فان طفرت وهو ما طفنت والافطال ولم وقاطلهم
 وكان كتابي المسلمين قد اظلمت عليك فقتل الله الطائر
 المفسد من ونصر المسلمين المحققين والى الله ثم خرج اعيان
 وعنده مجمع من قومه رجالا وخطيبهم وخطبهم على الله
 امير المؤمنين والجهاد في سبيل رب العالين واجابته
 جماعهم من قومه فنهضوا معه الى ابن الحنظلي فخرجوا
 عليه مع ابن الحنظلي فصافوا ووافقهم عامه لوم
 يناسد هم الله ويقول لا تنكثوا بيمينكم وبخالص الامم

فكفوا عنهم

فكفوا عنه ولم يكن بينهم وبينه قتال فقال ففروا
 عنهم وهو منهم منتصف فلما اوى الى رحله تبعه منهم
 عشرون نفر فظن الناس انهم خوارج فزعموا باسيانهم
 وهو لا يظن ان الذي كان يكون محررا فخرجوا فخرجوا
 في الطريق فقتلوا فاراد زياد ان يهاض ابن الحنظلي
 حين قتل اعيان جماعه من معه من الورد وغيرهم من
 شعبة على علم فارسلت بنو قيس الى الورد واسد ما
 عرضنا بجاركم اذا جرتكم ولا مال هو له ولا جليل
 على رايانا ما تردون الا جربنا والجارنا فكان الورد عند
 ذلك كرهت قتالهم فكتب زياد الى علي عليه السلام اما
 بعد يا امير المؤمنين ان اعيان من ضبيعه قدم علينا من
 قبلك بحجة ومناصحة وصدق بعض مجمع الله من اطاع
 وعشرته ثم نهض من معه الى من اذ بر عنه فوافقهم
 عامة النهار فقال اهل الحلاق مقبضه وصدع عن ابن
 الحنظلي كثير ممن كان يريد مصر وكان كذلك حتى اقصى
 الى رحله وبتت نفر من اهل الكارحة المارقة واصيب
 راسه فارتدت ان انا هض ابن الحنظلي عند ذلك فحدث
 امر قد امرت حامل كتابي هذا ان يذبح لامر المؤمنين
 وقد رأت ان راي امير المؤمنين ان يبعث حارث بن قدامة
 فانه نافع البصير ومطاع العشرة وشديد على عبو

امير المؤمنين

فان يقدم بقرتهم باذن الله والسلام فلما حاه الكلب
بعث الى حارث بن قدامه ان انتفى فلما اتاه قال يا ابن
قدامه منع الازد عاملي ومنت طالي وتشافني مضروبا
فقال اعثنني اللهم يا امير المؤمنين واستغن بالله عنهم قال
قد عشتك اللهم واستغن بالله عنهم قال ارفعهم فخرج
حارث بن الكوفة في حرس من خلافة بني تميم وقال لبعضهم
كلهم واسد لوددت ان الطير والبهائم تنصرف فتلحق الناس
وكان معه كتاب من علي عليه السلام وقال امره على اهل
فلما وصل البصر بدل ربا فربح واجلس الى جانبه
ناجاة ساعدا وتائله وقال له احذر علي بن عبد الله
ان يلقى ما لقي صاحبك لقاكم قبلك ورح حارث فقام
في الازد فقال حزام اسد من حبي خيرا ما اعظم غناكم
بلاكم واطوعكم لا ميركم لقد عرفت الحق اذ ضيعت من الكثرة
ودعوتكم الى الهدى اذ تركه من لم يعرفتم قرا عليهم
وعلى من كان مع من شيعته على علي عليه السلام وغيرهم كتاب
علي عليه السلام فاذا فسر عبد الله علي امير المؤمنين الى قري
عليه كتابي هذا امر ساكني البصر من المؤمنين المسلمين
سلام عليكم اما بعد فان اسد جليل ذو اناة لا يعمل
بالعقوبة قبل التنبية ولا يأخذ المرد عند اول
وهلة يقبل التوبة وتدينم الانا ورضي بالانابة

ليكون اعظم في الحجة والبلغ في المعذرة وقد كان مرشقا
جلهم انها الناس ما استحققت عليه فغفوت عن مجرمكم
ورفع السيف عن مديركم وقبلكم فقبلكم واخذت
باعتكم فان تقوا ابغيتهم وتقبلوا نصيحتي واستقيموا
على طاعتي اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقم فيكم سبيل
الحق فواسد ما علم ان والي العهد محمد صلوات الله عليه
والاهل اعمل اعمل في هذا صارا قاعرا دام لمن مضى ولا
منقضا لاعمالهم وان خطبت بهم الا هو المريد وسفد
الراي الحارث الى من ابعدني سر يدون خلافتي وهما اذا قررت
حياتي ورحلت مراكبي وام اسد من الجاهل الى الميراث
لا وبعينكم وتعد الازد يوم الحول عند الا لكعة
والى لقائه ان شالسه انكم لا تجعلوا على انفسكم سبيلا
وقد قذفت هذا الكتاب اليكم حجة عليكم ولن اكتب
اليكم من بعد كتابا ان انتم استغثتم نصيحتي وتابدم
رسولي حتى اكون انا انا شخص يحكم ان شالسه واللام
قال فلما ذكر الكتاب على الناس قام صبرة بن عثمان
فقال سمعنا واطعنا نحن حريث بن جابر امير المؤمنين
واسد من سالم ان كفت با حارث فومك تقومك فذاك وان
يجب ان تنظر في نراك وفام وجوه الناس فكموا مثلك
واحق فلم ياذن لاحد منهم ان يرمعه ومضى نحو بني تميم

فقلام زيار في الارض فقال يا معشر الزدان هؤلاء كانوا
امن سلافا صبحوا اليوم جريبا وانكم كنتم جريبا فاصبحتم سلا
وانو واسر ما اخترتكم الا على التجربة واما امتكم فيكم الاعلى الامل
فما رضيت ان اجرتوني حتى تصبتم لي منرا وسركا او جعلتم
لي شرطا ولغوانا ومناديا وصعنا فما فقدت كخطرتم شيئا
للهذا البرهم لا اجيبه فان لم اجبه اليوم اجيبه غدا
ان شا الله واعلموا ان جريكم اليوم معونة ايتي عليكم من جريكم
امن عليا وقد قدم عليكم حارث بن قدامه وانا ارسلا على
لصدع امر قومه واسر ما هو بالامير المطيع ولو اذرك
املكه في قومه لرحل الى امر المؤمنين او لكان لي تبعوا وانتم
الهاجرة العظمى والجمرة الكامنة فقبضوه الى قومه فان
اضطر الي نصركم فانصروه ان رايتم ذلك مقام اوصية من
فقال يار زيارك واسر ما هو شهرت قومي يوم الجمل رصوت ان
لا نقاتلو اعلينا وانما كنت في سفري وقد مضى الامر بانيه
وهو يوم بيوم وامر بامر واسر الى الجمل لان جان اسع
منه الى الجمل بالتي فالتوبه مع الحق والعفو مع النعم و
لو كانت هذه فتنة لدعونا القوم الى ابطال الدنيا وامتنا
من الامور ولكننا جاهدنا وما وكرهنا وجروها قضا
وكن معك حيت ما اجبت معي رايك فكلهم وقال يا
اظن في الناس مثل هذا ثم قام اسره فقال ان الله

ما اصبنا مصيبه في دين ولا دنيا كما اصبنا امن
يوم الجمل وانا انزلوا اليوم ان محض ذلك بطاعة الله
وطاعة امر المؤمنين واما انت ما زيارك فواسر ما اذرك
املكه منا ولا اذركنا املنا فندكونك روك الى دارك
ومن رادوك الى دارك عذرا اننا اسرنا فاذ افعلنا ملاكن احد
اولي بك منا وانا واسر ما هو من جريكم علي في الامر ما لا تخاف
من جريكم في الدين فقدم هو الي واخره هو انا ففحن
مك ثم قام خنفر الحامي فقال ايها الامير انك لو رضيت
مننا ما ترضي به من غيرنا لم نرض ذلك لانفسنا سرينا الى القوم
وان شئت واسر ما لفسنا ما قضا الا لثقتنا بعفونا دون
جهدنا الامكان امن **قال ابراهيم فاما حارث**
فانه كل قومه فلم يجيبوه وخرج اليه اوباش فنادوا وشوم بعد
ان شتموه واسمعه وارسل الى زيار والازد مستخضراهم
ويامرهم بالسير اليه فاسر ما هو من جريكم وخرج اليهم ابن
الحضري وعليه خيل عدا اسر ما هو من جريكم فاسلوا اسرا
واقبل شرك من قدامه الامور الكارثي وكان من شيعه
على طيس السلام وصدوق لحارث بن قدامه فقال الا اقاتل معك
عدوك فقال بلي وما لبث منوتم ان تفروهم واضطربوا
الى دار سبيل العدي فحضره ابن الحضري لعنه الله فيها
وبعد نحو من مائتي رجل من بني عيم ومعه عدا اسر ما هو من جريكم

فجاءت آتة وهي سوداء جبهة اسمها عجلای فداكتره
 عليها فالت باي انزل الي فاني وكشفت عن راسها وابت
 قناعها وسالته الرون فاني فقالت واسه لنزلن اولها
 واهوت يدك الي ثيابها فلما راي ذلك نزل فزهش
 واحاط حارثه ومن ياد بالدار وقال حارثه علي بالنار
 فالت سار من النار فالحرق بالنار من مبي وهم قومك
 وانت اعلم فاحرق حارثه عليهم الدار فمك ان الحرق
 في سبعين رجلا احدهم عبد الرحمن بن عمر بن عثمان القرشي
 ثم القيني وسمى حارثه منذ ذلك اليوم محرقا وسارت
 الانزاد نيزاد حتى او طوع قصر الامام ومعه ست المائ
 قال له هل بقي علينا من حوارك شي قال لا فلو افرينا
 منه قال نعم فانصروا عنه وكتب ربا الي علي عليه السلام
 اما بعد فان حارثه بن قيس العبد الصالح قد منعه
 فناهض جمع من الحضرة من ناصرة واعانة من الامم فقط
 واضطرب الي دار من دور اهل البصرة في عدد كثير
 اصحابه فلم يخرج حتى حكم اسد منها فقتل ان الحضرة
 اصحاب منهم من احرق بالنار ومنهم من القى عليه حرا
 ومنهم من هدم عليه الدار ومنهم من قتل بالسيف
 سلم نفر ثابوا ثابوا فصفح عنهم وبعث المن عصى
 والام علي امير المؤمنين ورجله ورجلته

فلما اهل

فلما وصل كتاب من ابي عبد الله عليه السلام وكان زيار انفسه
 مع ضبيان من عمان وقر علي عليه السلام وسر اصحابه
 واشي على حارثه بما فعل معي اس الحضرى ومع بصر
 ارطاه واشي على الانزاد ودم البصر فقال انها اول
 القرى خرابا اتاعروا بالمساواتا حريقا حتى بدى
 مسرها كجوه سفينة ثم قال لضبيان ان منكم منها
 فقال كان كذا فقال عليك بضواحيها عليك بضواحيها
 وقال العرش الاوردى لان كور كورى اس الحضرى و
 يعثر منها من كور

رددنا زيارا الى داره وحارثتم سادى الحب
 لى اسد قومما شووا حارثهم لعمر ليش الشوى الشطب
 ينادى الحناق وابناءها وقد تصور اسها بالله

والحق وكذا في كتاب من ابي

في حيوى امير المؤمنين سردا وناصر كما ترى وكان امير المؤمنين
 يتبع من احواله وتقول لو كان هذا امر قريش لساق
 العر لعضاه فقال له اوسفيان لعنه الله واسد الى
 لا علم من وضعه في رحم افعه وانه لمن خير قومك
 فقال علي عليه السلام ومن هو قال انا فلما توفي امير المؤمنين
 استدعاه معوه لعنه الله والحقه بائنه ورجلهم

بعد ما سمعه
 يقول
 ذلك

رسول الله صلى

وقد حكم بان الولد للفراش وللعاهر الحجر ولما كان باخوة
معاوية كان من امر ما ورد ذكرناه سابقا وصار ان يكون
عن اهل الكوفة وعرضهم على علي بن ابي طالب والباقر منه
حتى طرقه اسرا لطاعون وانتقل الى حرمه وسألت
مصر **قال الراوي** ولم يزل علي عليه السلام يدعوا اليه
العراق ويستصرخهم الى حرمه معونه لعنه الله واهل بيته
فلم يجيبوه بما يريدون ولبث علي عليه السلام اياما مريضا في الحجاب
والحنين حتى اعتل ثيابه فاراد ان يخرجهم فلم يقو على
القمام في الناس بما يريد من القول فجلس بالستر الذي
وصل الى المسجد ومعه اسنانه حسن وحسن وعبد الله بن
ويعي سعة او بيع اليه كتابا وامره ان يقرأه على الناس
فقام سعد بن كعب سجع على علي عليه السلام صوتا وسجع ما نزل
الناس عليه ثم قرأ الخطبة **وهي** اتابع
فان اجابها بابك من ابواب الجنة فتحم الله لخاصية
اوليائه وهو لباس الصوف ودرع له الحصنة وحنين
الوثقة من ركبها رغبة عند الله اسألوا بالذل وال
بسم الله البلاء وديت بالصغار والفقراء وضرب على قلبه
بالاسهاب وادبل اكنق منه بصيبيع الجهاد وشم
الخسعة ومنع البصع الاواني قد دعوتكم الى هذا
هو اليوم ليلا ونهارا سرا وعلاية وقلت لهم

اغزوهم قبل

رايت

اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم قط في حق
دارهم الا ذلوا فقتلوا الكتم وتخاذلتم حتى شئت عليكم الغا
وملكت عليكم الاقطار فيا عجبا عجبا واسد ميث
الملك بجلت الهم من اجتماعهم هؤلاء على باطلهم و
وتفرقكم من حقكم فقيحا لكم وترخا حتى صرتم عرضا
يرمي بعار عليكم ولا تغزون ولا تغزون ولا تغزون
واعصى الله ورسوله واذا امرتكم بالسر لله في امر
ولم تهتدون القبط من غزوهم اقلنا حتى
نسبح الخزعنا واذا قلت لكم اغزوهم في الرد قلت
هذه صانعة القراميلنا حتى نسبح عنا الله واكثر
فزار من الحرة والقر فانتهم ولست من السيف افر ما اشيا
الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات
البحال لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم واسد معرفة
جرت ندمنا واعقت سدينا قاتلكم الله لعدائكم قلبي
فيكم وشحنتم صدر غيظا وجزعتموني تعب المهام انفا
وافدتم علي رايت بالعصيان والفساد حتى قلدتم
ان ان اطلت رجل شجاعه ولكن لا علم له بالحرب لله
الوهم وهل احدا استدرها مراسا واورم فيها مفا
معي لقد نصبت لها وما بالغت العشرين وباننا قد ذرفت
على الشين ولكن لا راي لمن يطاع **قال** ثم امر

ايجرت الاعور الى امداني فنادى في الناس ان من
 يشتري نفسه لرتد ويبيع ديناه لاخرته اصحو اعذا
 بالرجيه ان شالسه ولا يحضر له صابون البتة في الشتر
 معناه وارجوها لعدونا فاصح وليس بالرجيه الا ان
 بلثامه فلما عرضهم قال لو كانوا الفاكه لي بهم راي و
 اتاه قوم يعتذرون فقال وحا المعذرون وتخلد
 المكذوبون ومكث اياما بابل تاخرته سدد الكاهن
 ثم صبح الناس فخطبهم فقال اما بعد ايتها الناس
 فواسد اهل مصركم في الانصار اكثر من مصركم الانصار
 في العرب وما كانوا يوم اعطوا رسول الله صلى الله عليه
 ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ رساله ربه الامم
 وربيما ولد لها ما لها بادم العرب ميلاد اولابا اكثرهم عدا
 فلما آوا النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ونصروا الله
 وقطعوا ما بينهم وبين العرب ودينه وقتهم العرب
 عن فوس واحد فتخالص عليهم اليهود وغرهم الصل
 قبيلة بعد قبيلة فتخردوا النصر دين اسد وقطعوا ما بينهم
 وبين العرب من اجل ابل وما بينهم وبين اليهود من اجل
 ونصبوا الامل بخدوتهم واهل مكة والجماعة وافضل
 الحزن والشمل واقاموا قنات الدين وصبروا حتى
 ايجلا حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم العرب وراي منهم قري

قبل ان

قبل ان يقبضه اسد عز وجل وانتم اليوم في الناس اكثر
 من اولئك كذا المان في العرب فقام النبي صلى الله عليه واله وسلم
 فقال ما انت شحروا لاني ما اولئك الذين ذكرت وقال غلج
 عتله احسن معا حسن اجابة ثكلتكم الثواكل ما تزدوني
 الا فاهل اجرتكم اني محروا وانكم الانصار انما ضيت لكم
 مثلا وانا ارجو ان تاسوا بهم ثم قام رجل آخر فقال ما
 ايجو امر المؤمنين اليوم واصحابه الى اصحابه لهنروا ان
 ثم تكلموا من كل ناحية ولغظوا وقيام رجل آخر وقال يا غلا
 صورة استبان فقد اشترى اهل العراق اشهد لو كان
 حيا لقتل الغلظ ولعلم كل امر ما يقول فقال عليه السلام
 هبلكم ابو ابل انا اوجب عليكم حق من الشتر وهل لا شتر
 عليكم من الحق الا حق المسلم على المسلم فقام حرس عري
 الكندك وسعد بن مسعود الى امداني فقال لا يتوك يا
 امير المؤمنين مرنا بامر ك نبعه فواسد اعظم علينا جزعا
 ان نفدت ولا على شارب ان قتلت في طاعتك فقال
 تجمروا المسير الى عدينا ولما دخل منزله ودخل عليه
 وصوا اصحابه فقال اشروا على رجل صديق باصح كشر
 الناس من التواد فقال له سعد بن فيس نا امير المؤمنين
 اشركت بالصاحي الاربع الشجاع الضاليت بعقل من
 فيس النهي قال نعم ثم دعا فوجهم فتا رولم بعدم حتى

وكان مقتله في شهر ربيع
 الثاني سنة ثمان مائة

امير المؤمنين وكان الان شاعرا في مقتله وهو صغير
 قبرة وما قبل منه من المراثي عليه السلام والى امر المصير
 واليه رجع الامر كله علمه توكلت والله انيبت
قال ابن ابي الحديد اصح ما نقل في قتله
 عليه السلام ما ذكره ابو الفرج على بن الحسن كذا صبه في
 كتابه ما تلى البطالين في ذلك ان يفر من الجوارح لغتهم
 اجتمعوا بكم فتذكروا اهل المسلمين فغابوا عنهم وعانوا اعمالهم
 عليهم وذكروا اهل النهر وان فترجوا عليهم وقال بعضهم
 لبعض فلواتنا شربنا انفسنا لله تعالى فانتنا ائمة
 الضلال وطلستنا غرتهم فاحنا منهم الجبار والبلاد
 وثارتنا باخواننا الشهداء بالنهر وان معاقدوا عند
 انقضا الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفكم عتقا وقال
 البركس بن عبد الله التميمي القري انا اكفيكم معوية وقال
 عمرو بن بكر الهمي وانا اكفكم عمرو بن العاص ثم تعاهدوا
 وتعاقدوا على ان كل واحد منهم ما في صاحبه وكان البيوع
 بينهم ليلة سبعة عشر من شهر رمضان وفضل ليلة سبعة
 وفي رواية ليلة احد عشر من شهر رمضان سنة الاربعين
قال ابن ابي الحديد رحمه الله
 انما تواعدوا على هذه الملة بعينها لا انهم يعتقدون ان
 قتل ولاية الجور قربة الى الله واجرى القربات بالقول

ما نقله

ما نقله به في الاوقات المباركة الشريفة لما كانت ليلة
 احدى الناح عشر من شهر رمضان ليلة شريفة رحي ان
 يكون ليلة القدر فعينوا لفعل ما يعتقدونه قربة
 ولعلهم المنتخب من العقائد كلف شري في القلوب و
 تغلب على العقول حتى تركت الناس عظام الامور و
 واهوال الخطور لاجلها **قال ابو الفرج**
 ان عليا عليه السلام لما جمع الناس للبيعة جاعدا في
 من ملجم فبايعه فردة مرتين واثارة الثالثة فذاع
 ذلك فبايعه وقال له ما جئتني اشقاها فوالذي نفسي بيده
 لخصبتن هذه واشار الى بيته من ههنا واشار الى راسه
 قال ابو الفرج وروى لنا الثقة ان عليا عليه السلام اعطى
 الناس فلما بلغ اليه ابن ملجم اعطاه من حمله وقال
 اريد حياته ويريد قتل عذيرك من حليلك مرارا
قال ابو الفرج بنيد بر فغدا الى زهر العيني قال
 ابن ملجم لعنه الله من مراد وعدادة في كذا فاقبل حتى
 قديم الكوفة ولحق بها اصحابه وكتبهم امرة وطوى عليهم
 ما تقاد هو واصحابه بكم مخافة ان يفتش منه شي وان
 راي رجل واصحابه ذات يوم من بني تيم الرباب فصادف
 عند قطام بنت الاحمر وكان على علم قتل اباها واخاها
 يوم النهر وان وكانت من اجل نسا زمانا فلما راها ابن ملجم

شغف بها واشتد اعجابها فخطبها فمالت لهما الذي سمي
لها من الصدوق فقال احببني ما بدا لك فقال احبكم على كل ما
الاف درهم ووضيفا وخادما وان تقتل علي بن ابي طالب
فقال لها لك ما سالت واما تقتل علي بن ابي طالب فاسم لي بذلك
فالتفت من غرته فان انت قلت شفتي مني وهذا العيش
معى وان قتلت فلن عند اسخير لك من الدنيا فقال لها اما لو سالت
اقتني هذا الممر وقد كنت هاربا منه الا هاربا للتي
موتل علي فلك ما سالت قلت له فان طارت لك بعض من عيشي
على هذا او تقويك ثم بعثت الي وردان بن خالد اخبرني
الرباب فخرته اخبره وسالت بمعونة ابن بلجم فعمل لها
ذلك وحرر ابن بلجم فاتي رجلا من الشجع فقال له شبيب
نخرج فقال ما شبيب بل لك في شرف الدين والاحرة
قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي وكان شبيب
راي الكوار فقال له هب لك الهول لمحدث شيئا
اذا اوكف بعدد ويحك على ذلك قال ان بلجم يكن له في
المسيح الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكناه فان حرك
قتله شفتي انفسا وادركنا ثارنا فلم نزل به حتى اجابه
فاقبل به حتى ادخله على وطام وهي معتكفة في المسجد
الاعظم قد صرت عليها فبقه فقال لها قد احتج راسا على
قتل الرجل قلت لها فاذا اردت ذلك فليقباني في هذه

فالمروان

فالمروان عند فلبشا اياها ثم اتياها ومعهما وردان
بن خالد وحدثني القليل المتواطي على ما بين ابن بلجم وشبيب
وهي ليلة الجمعة لحدك عشرة ليلة بقت من رمضان سنة اربعين
فلما اتياها قالت لهما امضيا لاجتكم وشدت صدرها بك
منها بقتيل محرر **قال ابو الفرج** قال ابو
فخر بن ابي عن عبد الله بن محمد الاردي قال اتى لاصلي
في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجلا من اهل مصر كانوا
يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى آخره اذ بطرت الي
قال يصلون فرسما من تلك السجدة قياما وقعودا او كوعا
وسجودا احاسامون اخرجهم عليهم على ذلك الصلوة الفجر
فاقبل من ادكي الصلوة الفجر فرائت برقي السيف في
فايلا يقول احكم الله ما على لا اك ثم رأت برقي سيف اخذ
وسمعت قول علي عليه السلام يقول لا يفوتكم الرجل **قال**
ابو الفرج اما برقي السيف الا في فانه كان شبيب
من حبه ضربه فاخطاه ووقعت حريته في الطاق وامسا
برقي السيف الثاني فانه ابن بلجم لعنه الله ضربه ثابت
الضربة في وسط راسه عيكام وشد الناس عليها من كل ناحية
حتى اخذوها كالابو مخنف فسمي ان تذكر ان غلامهم
اخذ ابن بلجم وكان بكى ابا ادمي وول غيرة بل اخذ
الغيرة من الحريش من عند المطلب من يا شم طريح عليه

كانت عليه ثم صعد هذا السيف من يده وخاطبه واما
شبيب فمضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم
له فزاده يجار الحرك عن صدره وقال له ما هذا العلك
قد قلت امر المؤمنين واراد ان يقول لا فقال نعم مضي
ابن عمه فاشتمل على سيفه ودخل عليه حتى ضربته وقتله
قال ابو مخنف فحدثني ابو عن عبد الله بن محمد الاندلسي
قال ادخل ابن ملجم على علي عليه السلام ودخل عليه في من دخل
وسمعته عليا عليه السلام يقول لا بأس بالهش فان انا
ميت فاقبلوه كما قتلتني وان لم تلبثت فيه راي فقال
ابن ملجم والله لقد اتعته بالهش يعني بالسيف فاستخذه
بالهش فان خائني فاعطته اسد قال وبادته ام كلثوم
فقاتلت قتلت امر المؤمنين باعدوا الله اني لا ارحون
ان لا يكون عليه ياس قال فاراد انما يتكلم علي
اذا اما والله لقد ضربته ضربته لو سميت على اهل كرك
لاهلكتم قال ابو الفرج فاحرج ابن ملجم
من بين يديه وهو يهول
وكن ضربا يابنت الخيزاذ طغا . ابا حسن ما مومة فقطر
وكن جالنا ملكه من نظامه . بضربة سيف اذ علي وخنجر
وكن كوام في الصباح اعزته . اذ الله بالموت اربابا تاردا
قال ابو الفرج وحدثني ابو جعفر حرر من محمد الجبيري

قال انما قتلت اباك
قلت باعدوا الله
صحة اصل

ما يادفون

من بين يديه وهو يهول
وكن ضربا يابنت الخيزاذ طغا . ابا حسن ما مومة فقطر
وكن جالنا ملكه من نظامه . بضربة سيف اذ علي وخنجر
وكن كوام في الصباح اعزته . اذ الله بالموت اربابا تاردا
قال ابو الفرج وحدثني ابو جعفر حرر من محمد الجبيري

ما يادفون

وليد عند ابن اخيه عبد الله بن جعفر وكان لا يرب
 على ثلاث لقم فاذا قيل له لوز دت يا امير المؤمنين
 فيقول لا فاني امر ان القى الله اخضر فانا هي ليله
 اول ليلات فوله على انه قد عهد الله انه يقتل
 في ذلك الشهر **قال ابو الفرح ثم جمع**
 له اطقا الكوفة فلم يكن منهم اعلم بخرجته لزيد
 بن هاني ان يكون وكان منطلقا صاحب كرسى
 صاحب الحراكت فلما نظر اثر الى حرج امر المؤمنين عليه
 دعى بربه شاة حان فاسخرج فاسخرج منها
 عرقا فاجله في الجرح ثم بعنه ثم استخرجها فاذا
 عليه رصاص البراع فقال يا امير المؤمنين عهدك
 فانه عهدك اسرو وصلت صرته الى ام واسكفتي
 امير المؤمنين عليه السلام بدوا ووصفه وكتب وصيته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 اوصي بانه شهاد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله ارسل بالهدى ودين الحق ليظهر على الا
 كله ولو كن المشركون عليه صلوات الله وبركاته
 ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
 لا شريك له ومن لك امرت وانا اولي من المسلمين

اوصيك يا حسن وصنع وليي واهل بيتي ومن اخذ
 كتابي هذا اتقوا الله ربنا وربكم ولا موتن الا واثم
 مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا يفرقوا
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 يقول صلاح ذات البين افضل من عامه الصلوة
 والصيام وان **المسلم** حالقه الدين افساد ذات
 البين ولا يصح الا باس على العظم الطرو اذوى
 ارحامكم وصلوهم يعون اسر عيتكم احسب الله
 في الايتام ولا يهرن اموالهم يحضركم والله الله
 فانها وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ان توصينا بجمع
 حتى طفتنا به سيور فظهر واسد في المراك فلاح
 سبقتم العمل به غيركم واسد في الصلوة فانها
 عباد دينكم واسد في بيت ربكم ولا تحلون منكم ما حبيتم
 فانه ان خلاصكم لم يطر واواسد الله في شهر رمضان
 فانه حجة من النار لكم واسد الله في الجهاد في سبيل الله
 باموالكم وانفكم واسد الله في ركوب اموالكم فانها
 تطهي عصبكم واسد الله في اهل بيت نبيكم ولا
 يظلمن من اطمركم واسد الله في اصحاب نبيكم فان
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصاني بهم والله الله
 في الفقرا والمساكين فاشركوهم في محايثكم والله الله

في ما ملكت ايما نكم فانه كانت آخذ وصيته وسو له
 سلام اذ قال اوصكم في الصغيف مما ملكت ايما نكم
 ثم الصلوة الصلوة ولا تخافوا في الله لومة لائم بكنكم
 الله من بعى عليكم اوارادكم بسوء قولوا للانس
 حسنا كما امركم الله به ولا تتركوا الامور المعروفة والحمد
 عن المنكر فتولي الامر عنكم فتدعوا ولا يستجاب لكم
 عليكم بالتواضع والتبذل واياكم والتقايض والتمس
 والتدابير تعا ونواع البر والتقوى ولا تعا ولوا
 على الاثم والعبدوان واقوا الله ان اسشد العتاب
 حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فكم نبيكم صلى الله
 عليه واله وسلم استودعكم الله حرمه مستودع وعليكم
 سلام الله ورحمته **قال ابن الحجد**
 قوله عليه السلام الله في الاقام فلا تغربن انما اهم
 محتمل تغربن احدها لا يجيئهم وان اكله خلف
 فذويهم نكته والساني لا تجوهم الى بكر الطلب
 والسؤال وان السائل يفض رقة ونشف لحواته
 وتتغير مرج فذوهم الصغيفين مما ملكت ايما نكم
 به اكنوا ان الناطق والكنوا ان الاعم **وهو** وما ياه
 ما ذكره ابو طالب في اماليه سناكه الى عهد الله بن جسد
 عن ابي بكر بن جلد على امير المؤمنين حسن اصيب

في ما ملك

فدعى الحسن والحسين عليهما السلام فقال اوصيكم
 بتقوى الله ولا تبتغيا الدنيا وان استغتمك ولا تايها
 على شي روى عنكم قولا الحق وارحما التمس واغنا الضعيف
 وكونا للظالم حضا والمطلوم عوننا واعلنا الكتاب
 ولا نأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى حجر الجنيته
 فقال همت ما اوصيت به اخوتك في نعمي فان
 اوصيك مثله واوصيك بتوقر اخويك ويعظم حقها
 ويؤمن امرها ولا يقطع امرادونها ثم نظر اليها
 فقال اوصيكم به فانه سفتقك وابن ابيك وورعنا
 من لته كانت من ابيك فانه كان يحب فاجتبه وكان
 آخر ما تكلم به بعد ان اوصى الحسن عليه السلام بما اراد
لا اله الا الله ورد به حتى مضى صلوات الله عليه
 ليلة الاثنين لاثني عشر من شهر رمضان سنة اربع مائة
وذكر حميد الشهيد في الحديث
 بسند روي الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه
 عليه السلام قال لما ضرب امر المؤمنين اسند طهارة
 الى اسطوانة المحر والدم يسيل على سبته فاستد
 خطيبا فقال بعد الشاع على الله والصلوة على نبيه
 كل امرئ ملا وما فر منه والاهل تفاق الله النفس و
 الهرب منه موافاة كم اضطرت الايام ايتها عن مكنون

هذا الامر

فابى له الاستم واحفاه علما مكنونا اما وصيتي باسدي
 ولا تتركوا شيئا واحدا من اهل بيته ولا تتركوا
 شئ من اموالهم من العودين خذ كل منكم مائة مائة
 وخفف عن العجم ريث كريم رحيم ودين يوم وامام علم
 كنتم في اعصار وذو ربيع رباح تحت ظل غمامة اضمحلت
 راكدها ليعظكم خفوتى وسكون اطرافى انزلا وعظما
 من رطوبى يبيع وبعثكم وداع امرؤ مرصد للتلاقى عبدا
 تروك ايامى وبكشف لكم عن سرارى فعلنكم السلام الى يوم
 الزام كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم غطرت لكم وعندا
 افارقم فان ابقي فاننا ولتى دمي وان افن والقمة معا فدى
 عفى اسعنى وعنكم **ووقف عليه السلام**
 ليلة الاحد الاحدى وعشرين ليلة فحدث من شهر رمضان
 وولى غنمه ابنه الحسن وعبد الله بن الحسن رضى الله عنهما
 وكفى في بلائنا ثوابا لبس فنها قنص وصلى عليه ابنه
 وكبر حمى كبريات ودفن بالرجب مما يلي اواب كنده
 عند صلوة الصبح ونقل بوصيته منه الى الغري وهذا
 هو الصبح المروي عن ابا سنا خلفا عن سلفه والابن
 اعرف بقبور ابايهم لتولهم ذلك نفوسهم ولا التفات الى
 اقاول النواصب من انه ضل به البعير وان قبره غير الذي
 يزعمه الركان الا ان بالغري رحم الله متواتر جعل

اعلى عيسى

اعلى عيسى ما واه وسلام عليه يوم ولد ويوم مات
 ويوم يبعث حيا **قال ابو الفرج** وقد
 كان ابن ملجم لعنه الله اتى الاشعث بن قيس الكندي
 في ذلك السلة فخلاب في بعض نواحي المسجد ومزدها حو
 بن عبدك وسع الاشعث وهو يقول لابن ملجم لعنها الله
 النجا النجا يحاكتك وقد فضحك الصبح فقال له حرر الله
 قتلة يا اعدو وخرج مبادرا الى على عليه السلام ووقف
 ابن ملجم لعنه الله وقربه فاقبل حج والناس يقولون قتل
 امير المؤمنين قال ابو الفرج وللشعث بن قيس في اخراجه
 عن امير المؤمنين اخبار بطول شربها منها ان الاشعث جا
 الى على عليه السلام يستاذن عليه فودعه قنبر فادنى الاشعث
 انفه فخرج على علم وهو يقول مالي ولك يا اشعث اما
 والله لو بعد نصف ^{المراد به الحجاج} فترت اقتعرت شعيرتك فيل
 يا امير المؤمنين وما بعد ثقفت قال علام لهم لا يبقى اهل
 بيت في العرب الا اذ لهم ذل اقبل يا امير المؤمنين كم يلي
 قال عشرين ان بلغها قال ابو الفرج سندر فخر ان
 الاشعث دخل على على عليه السلام وكلمه فاعلظ على علم
 له في القول وعرض له الاشعث ان سيقته به فقال له
 على عليه السلام ايا الموت تخوفني او هددني فوالله ما ابالي
 او قعت على الموت او وقع على ومنها انه حط الى على

ابنته فزيرة وقال يا ابن ابيك اغتربك ان ابي
 يخافه وقال له يوما ان الناس يزعمون ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكعبة المكة المكة المكة المكة
 انه عهد الي ما في فراسي في وقال الاشعث وهما
 ان قلتهما فهي عليك لا لك فبعها تترحل عندك فقال عليه السلام
 وما عليك مالي مما على منافق ان كافر جايك من جايك
 اني لا احرمك بنة العزل قال في الفاموس البنت
 بابا الموحدة مبحث والنون الروح الطيبة والمنته
ومنها ان رجلا قام الى على عليه السلام وهو مخطب
 على منبر الكوفة وهو حينئذ في سياق ذكر التحكيم فقال
 الرجل هيبتنا عن الحكمه ثم امرت بها فما نذكر في
 الامر من ارشد فصفق على ماله باحدى يديه على اخرى
 وقال هذا اجر من ترك العقدة ومراة على السلام هذا
 جزاؤكم اذ تركتم الراي والحقن واصرتم الى اجابة النعم
 الى التحكيم فطن الاشعث انه قال هذا اجر ابي حيث
 تركت الراي والحقن وحكمت فقال الاشعث اما هذه
 فهي عليك مالك فحفض الله لصرعك ثم قال في ما
 يدريك ما على مالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعن جايك
 ابن جايك منافق ان كافر واسد لقد استرك الكفرة
 والاسلام اخرى فما فداك من واجب منها ما لا تحب

وان امر اذ ل على قومه السبي وساق اليهم المحتف
 لحيات ان يفتته المقرب ولا يامنه الا تعدد
قال ابن ابي الجريد مول على عليه السلام
 للاشعث فقط جايك بن جايك ليس مما خص الاشعث
 فقط بل اهل اليمن يعرفون باجياك ومن كلام جلد
 بن صهوان في وصف اهل اليمن ما اقول في قوم ليس
 منهم الا جايك يرد او دابغ جلد او سائس قرد ملكهم
 امرة واعرقهم فان ودل عليهم هدهد والمراد بملهم
 عليهم لقد استرك الكفرة مارواه الكلي في حمارة
 المنصب قال لما ان مراد قتلت قينا بالاشعث
 حرج الاشعث طالبان فخرجت كند متناذين
 على ثلاثة الوية احدها مع كبش من كابي وابن الجرش
 بن عدك وعلى احدها القعشم وعلى الثالث طلعث
 فاقعوا مراد على بن الجرش وقتل كبش والقعشم
 واسر الاشعث ففديك ثلاثة الاون بعير لم يفيها
 عربيع ولا قبله وقال في ذلك عسرون معيري كبر
 فكان فداؤه القبي بعير • والفام طريفات وتلد
 والعرب تضرر فداة الامثال فنقول اعلى فدا من
 الاشعث وقد ذكره المحشي في المستقضي والاشعث
 الثاني في الاسلام وهو من علمه من ارتد وحق ابو بكر

خالد بن الوليد واوصل الاشعث اسرا موثوقا
بالحدود فعلى عنه ابو بكر ومن وحيه اخته ام فروة
الى قحافة وكانت غميا فولدت له محمدا وسحابة
وفرخ الاشعث يوم البناء اليها الى سوق المدينة فامر
بنات اربع الاقرها وول للناس هذه وليد البناء
وشن كل عقرب في مالي ودفن اثارها الى اربابها ووركان
الاشعث احدث احداثا في من رسول الله صلى الله عليه
وام ودلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على حضرة
من لبيد البياض الى انضاري ولما جاءه صلى الله عليه وسلم
وفر كنده وفهم الاشعث فاطمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صدوق حضرة فدفنها ريدا اللهم فابو ان يقبلوها
ويلاطهر لنا فاحث بها على طهر من عندك الى بلادنا
فاني زيار فحدث منهم ومن زيار شر كاد يكون حربا
فكنت مراد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه وضع منهم قومه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم صلى الله عليه وسلم والى الله
اول بعثت اليكم رجلا عديلا نفسي يقتل مقاتليكم ونسي
ذاريكم فقال عمر بن الخطاب ما قتلت الا ما في الآ
يومئذ وحملت انصب له صديري رجلا ان يقول هو
هنا فاحذر علي وول هو هذا فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتدت كنده وغنت بجايها وخضبن ايدهن وان

خالد بن الوليد منهم ثمانية نفر وقطع احدى النساء
التي شتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشعث من حمله الاثري
في ابو جعفر من حجر وكان المسلمون يلعنون الاشعث
ويلعن الكافرون ايضا وسماه ناس قومه عرف النار
وهو اسم للخادر عندهم وكذا باليمن وكان يسمى ابو
الاشعث واسم الاشعث معدي كرب بن قيس الاشج
بن معدي كرب بن معوية بن معدي كرب بن معوية بن
جبل بن عدي بن ربيعة بن معوية الاكرم بن الحارث
بن معوية بن ثور بن مرثع بن حويرة بن كندة بن عفير بن عدي
بن الحارث بن مرثع بن ادبو كان اشعث الراش ابداء
فعلت عليه الصفة حتى نسي الاسم وكان يبلغ معوية لعمري
احواله فيقول ما بال الاشعث ما يلحق بنا فاحيت عليه
بان الاشعث راى قومه وهو يريد جعل نفسه راسا
في الحرب وذنب في الطبع وتوفي لارحمه الله بعد علي
عليه السلام بربعين يوما ذكره صاحب الرضا المستطاب
في ترجمه الصحابة وقد قد قتل في اهل التحكيم وفي البعض
القال طرفا من احواله وكم بعد العباد من مثالبه
ومثاله امثاله وانفسه جعد بنت الاشعث هي التي
سمت زوجها الحسن بن علي عليه السلام واحوالا من
الاشعث الذي امته مسلم بن عقيل واركانه على بعلي

واخذ سيفه ثم اسلمه لعبيد اسد بن زباد وكان محمداً
 ممن امان على مثل الحسن بن علي واخوه فيس بن
 الاسعث هو الذي اخذ عماله الحسن بن علي عليها السلام
 بعد قتله واعتم بها وضرب اسرا يجهلون وحسنه فلم
 ينزل محتوياً حتى مات وبغاضته الى بناء مؤرثه عن
 اليا بآء ومن اشبه ابيه فاطم **قال حميد الشهيد**
 رحمه الله تعالى في خبته الاشعث بن قيس الى كنده غير
 محكمه والصحة انه تمتب الى شي بصل من الفرس
 خرج الى حضرموت فادخل نفسه في كنده ولسر منها
 ولما صحت للناس مساررتة لاسر ملجم لعنه الله في قتل علي
 عليه السلام هجاء قيس بن ربيع الكندي بابله منها فو
 قلت امير المؤمنين تحوذاً **علي غرشي** يا ابن واهية الخطا
 وانت لعلي ممر هو اد فارس **تأول** لعلي ما تأول لدى الخلا
 ليشي تمني شرا في فارس **الكي** شرمول وان لم ينمها
 عذرت ممولو النقطة حاتم **واليوم** من ضمت حصان ومن مشا
 اخو البر والام والدين **وصهر** الذي اصفي له الدار الهدي
قال ابو الفرج واما ابن ملجم لعنه الله فاب
 الحسن بن علي عليها السلام بعد دونه امير المؤمنين فمحمداً
 وامر بضر عنقه فقال له ارايت ان تاخذ علي العهود
 ان ارجع الكندي حتى اصنع يدك بعد ان امضي الى الشام

فاطر ما

فاطر ما صنع صاحبني معونه وعمره من العاص فان
 لما نأقلاهما والاقتلتها ثم اعوذ الملك حتى تحكم في حكمك
 فقال هديت واسر لا تشرب الماء البارد او بالحق روي
 بالنار ثم ضرب عنقه واستوهبت ام العيصم بن الاسود
 جثته من الحسن عليه السلام فوهبها لها فاحرقها بالنار
قال ابو الفرج فاما صاحب معونه فانه قصد
 فلما وبع عنه عليه ضربه فوعد ضربه في البيت
 فاخذ في الطبيب اليه فمطر الى الضربة فقال ان السيف
 سموم فاختر فاما ان احب لك حديثك فاحملها في الضربة
 واما ان اسقيك دو اقبرك ونقطع نكاحك اما النكاح
 فلا يطيقها واما النسل ففي ريد وعنده ما يكفي ويقتر
 عيني حبي بهما ففقه الدوا وعالج جرحة حتى التام
 ولم يولد له ولد بعد ذلك وقال له البركان ان لك عندي
 بشان قال وما هي فاخبره خبراً صائبة وقال له ان علياً
 يقتل في هذه الليلة فاجبني عندي فان قتل فاني
 وليي فماتت راء وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق
 ان امضي فاقتله ثم اعوذ الله فاضع يدك في يدك
 متى حكم في بآثراه فحبت عنده فلما اتاه الخبر ان
 علياً عليه السلام قد قتل حتى سبيله هت رواءه اسمعيل
 بن راشد وقال غيره من الرواة بل قتله من وقتيره

واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة
وهو معتدل فاخذ رجلا فاستخلف رجلا يصلي بالناس
يقال له خارج من ابي حبيب احد بني عامر بن لؤي
فخرج للمصلاة فشد عليه عمرو بن بكر وضربه بالسيف
فاثبته واخذ الرجل فاقى به عمرو بن العاص فلما
رآه قال واسمها اردت عروكا بعدد واسمها امرئ
ودخل منزعه عبد الحارث وهو كود لنفسه فقال له اما
واسمها عبد الله ما اراد غيرك فقال عمرو بن العاص
ولكن الله اراد خارج قال العلامة ابن عدرون في التبا
الذكرى
وليتها اذ فدت عمر بن خارجة فدت عليا من شاة
في سورد ما قيل في علي عليه السلام والمراد وان كان
الاجل انما العبد وال على الكثر من ذلك ما في له
من عباس رضي الله عنهما وهو
وهو على العراق في حية مصيبتها جلت على كل مسلم
وقال سيأتيها من اسر جادش وتخصيها اشقى الربة بالدم
فعا حله بالسيف ثلثت لشوم قطام عندها ان
في اضربة من خارج صلح عية تلو منها مقعدا في حية
فغار امير المؤمنين بظية وان طرقت احد السالكين
لما انا الذي بلاء وفشة جلاوتها شيت بصرة

البعث

ولبعث بني عبد المطلب
يا قهر سديا المحيا سماحة صلى عليك الله يا قهر
ما ضربك انت ساكنه ان لا يحل بارضه القطر
والله لو بك لم ادع احدا المقتل لقاتي الور
ولما دفن قام معصعة من صوحان واخذ التراب
ووضعه على راسه وانشا يقول
الا من لي بترك يا اخيا ومن لي ان اشكر ما لينا
طوتك من دهرك بعشر كذا دابة نشر او طنا
فلو نشر طواك في المنايا شلوت الله ما صنعت التبا
لكن حزنا بقتك سم اتي نفقت رايك من كذا
بليتك يا علي بلد عيني فلم يغن السكا عليك شيئا
وكانت في حيوتك لي عضا فانت اليوم او عظمك حيا
قال ابو الفرج وقد كان معصعة اتي علثا
عليه السلام عابدا بعد ان ضربه من لمع لعنه فلم يكن
عليه اذن فقال معصعة للاذن قل لامي المؤمنين
رحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا ولقد كان الله في
صدره عظيما ولقد كنت بذات اسم عليهما فابله
الاذن اليه فقال قل له وانت برحمتك الله فلو كنت
حنيف المؤمن كثر المعونة وكنت اروي نيت الحري
لما يعين ويحك اسعدينا الاتي امير المؤمنين

عبد المطلب يا شام

رزينا خرم من ركب المطايا وفارسها ومن ركب الفينا
 ومن لبس النعال وحذاءها ومن فرق المشاي والميما
 اذا استقبلت وجه الحبيب رأت البدر شاغيا الناظر شاغيا
 فلا واسلا انني عليا وحسن ضلالت في البر العينا
 بقم الحدة لا رتاب فيه ويقضي لفراض متبينات
 ان شهر الصيام فجعتونا بخير الناس طرا اجمعنا
 كان الناس ذقوا عليا نعام جال في بلد سنيك
 وكنا فله جيرة يوكفينا وصفي التليمان
 اشاد وابتى واطا جيري امامه حسن فاروق القرينان
 وعبرة ام كلثوم بحزن مجرعا وقد رأت البقيان
 فلا شمت معوثر من ضحى فان بقيته الخلفاء فينا
 وقال عمران من خطان الخارصى مدح ان لمعنا اسرا
 باضرة من تقى ما اراد بها الاله بدم للاسلام اركانا
 اني لا ذكرك يوما فاحسبه اوفي البرية عند اسرارنا
 فاجابه العاصي طاهر من عذابه الشافعي رحمة
 باضرة من تقى ما اراد بها الاله بدم للاسلام اركانا
 اني لا ذكرك يوما فاحسبه ديننا والعن عمران من خطانا
 عليه السلام لله متصلا لعائن اسرار او اعلانا
 فاشتم من كل باب النار جابه نقص الشريعة برمانا وتبيننا
 واورهه الامساك قول ربه

الخ لا يرا

اني لا يرا عما انت فائلة من ان ملجم المدحون دستانا
 وتكر من حماد ه ه ه
 قل لاس ملجم ولا قد اغلبه هامت وملك للاسلام اركانا
 قتل اصل من يمشي على ودم واول الناس سلاما واما
 واعلم الناس بالقران ثم بما شق الرسول لنا شرا وتبيننا
 صهر النبي ومولاة وناصرة اضحت مناقبه نورا وبرهاننا
 وكان منه على رغم الحسود له مكان هرون موسى من غرانا
 وكان في الحرب سفا صارفا ذكرا ليشا اذ القى القرآن اقرانا
 ذكرت فاته والدع مجدي فقلت بحان ر العرش حاننا
 اني لا حسبه كان من بشر نخشى العباد ولكن كان سيطانا
 اشقى مراد اذ اعيت تقاياها واخسر الناس عند اسرارنا
 قد كان يحبرهم ان سوف تحضها قبل المنيته انما فازمانا
 فلا عفى اسر عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران حطانا
 لقوله في شقي طل محترقا ونال ما ناله ظلما وعدوانا
 باضرة من تقى ما اراد بها الاله بدم للاسلام اركانا
 بل ضرة من عتوى اورشده لظي محلة اذ القى الرحمن غصنا
 كانه لم رد قصدا بقض بته الاله صلى عذرا بخلد نرانا
 وفي قطام وامرها بقول القايل
 فلم ارمها اساقفة وسماحة كهر قطام مرفيع فيهم
 ملائكة الاى وعبيد وقلمية وقتل على بالحام المصنم

فلامهر افلى من على وان غلا. ولاقتل لا بدون فكل ان
ذكر طرف من مناقب وخصا
 وعدله ووراهه وشجاعته وما وشد وما قيل
 في كلامه وبلاغة وما ايضا هي ذلك اما كلامه عليه السلام
 فهو في الطبقة العاليه في كل فن من فنونه لفظا
 ومعنى وهو كجسم طما تيان ويلاطم رخا ولفظ كان
 عليه السلام امام الفصحا وسد السلفا وقد قيل
 في كلامه كرم اس وجهه انه دون كلام الخلق ونوق
 كلام المخلوق ومنه تعلم الناس الكتابه والخطابه
 وقد صنف كثير من اسلافنا واسماهم في خصايبه
 ومناقبه وقصا حته كتب كبارا واسفار اخطارا
 جوت كل الفخار فاحص غير ممكن والعلم بذكر
 على الكثر فاول شى مما ذكره من خصايبه **العدل**
 وكان لا يارى في عدله وفي نفسه لست ماله روى
 على من مكر من اى سيف المداى عن وصل الجعدى
 قال اكر الباب في تقا عبد العرب عن امير المؤمنين
 امر المال فانه كان لا يفضل شرفا على مشروف ولا
 عربيا على عجمي ولا يصاغى الرؤسا وامرا القبايل
 كما يصاغى الملوك ولا يستميل احدا الى نفسه وكان
 معونه لعنه الله خلاف ذلك فذكر الناس علماء عليهم

والحقوا

والتحقوا بمجوبه وشكى على الله السلام الى الله تعالى
 احكامه وقرا بعضهم الى معونه فقال الاستقيا
 امير المؤمنين ايا قاتلنا اهل البصر باهل البصرة
 واهل الكوفة وراى الناس واحدا وقد احلوا
 لعبه وتجادوا وصعفت البنيه وقتل العبد وانت
 تاخذهم بالعدل وعلمهم بالحق وتنصف الوضع
 والشرى وليس للشرى عندك فضل منزله على
 الوضع وصحت طائفه ممن موافق الحق اذ عموابه
 وافقوا من العدل اذ صاروا فيه ورأوا صانع معونه
 عند اهل الغنا والشرى فتاقت انفس الناس
 الى الدنيا وقتل من لسن للدينى بصاحب اكثرهم كفى
 الحق وسقوى الساطل ونور الدينى فان شذال الما
 يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرمال ونصف نهم
 لك في ستخلص وبقهم صغى له لدا امر المؤمنين وكبت
 اعداى وقضى جمعهم واوهن كيدهم وشنت امورهم
 انه بالعلمون خبير **فقال على عليه السلام**
 انما ذكرت من علمنا وسرنا بالعدل فاسد بحالى هو
 من عمل صالحا ونفسه ومن استاء فعليه ما واربك
 بظلم للعبيد وانما من ان الكون مقصرا اوى ما ذكرت
 اخوف وامما ذكرت من ان الحق ثقل عليهم ففارقونا

لذلك

فقد علم اسرارهم لم يفارقونا من جور ولا لحافا اذ فارقتنا
الى عدك ولم يمتوا الا بدني زايلا عنهم كان قد فارقنا
وليت لنا يوم القيمة الذي ارادوا ان يجمعوا واطاموا
من هذا الاموال واصطناع الرجال فانه لا تسعنا ان
نوفي امرنا في اكثر من حقبة وقد كان اسما حازه وتعالى
وقوله الحق لم من فتن قلبه عليه فتن كثيرة باذن الله
واسمع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
وجبه فكش عنه القلة وبعث فتنه بعد لذة وان كان
اسرا ان يولت لنا هذا الامر بل لنا صعبه وسهل لنا
جزئنا وانا قابل من رايك ما كان سرنا في رضى وانت
امن الناس عدوك وانصحبهم لي واوثقهم في نفسي ان
شا الله **وروي** عن ابي بصير المديني
ان طاب من اصحاب علي عليه السلام مشوا اليه
فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هولا
للشراقة والعرب وقريش على الاموال والعجم في مثل
من يخاف خلافة وفراجه وانظر الى ما يسع من معوية في
في الاموال فقال لهم اتامروني ان اطلب النصرا بالجور
والله لا افعل ما طلعت مني ومالاح في السما نجم والله
لو كان المال لي لو اسيت منهم فكيف واناهي اموالهم
ثم سكت طويلا واجا الا من اسرهم ذلك الا من اسرهم

مروك

من ذلك قالها ثلاثا **وروي** عن هرون بن سعد
قال قال عبد الله بن جعفر بن ابى طالب لعلي عليه السلام يا امير
المؤمنين لو امرت لي معونة او نفقة فواسد مالي نفقة
الى ان ليسع دأبي فقال له واسد احبك شيئا الا ان
تامر بكم ان تشرق فنعطيك **وروي** ابو اسحق
الهمداني ان امرأته انتا عليا عليه السلام احدا من عرسه
والاخرى من الاموال فالتاه بعظيمها فاعطاها دراهما
بالتوافقات احداها ان امرأته من العرب هدم من العجم
فقال اني واسد احب لي بني اسعد في هذا الفتي زيادة
على بني اسحق **وروي** بكر بن عسي قال كان علي عليه السلام
يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير راي
ورحلي وعلامي فلان فانا خاسر وكانت نفقته ثابتة
من غلة المدينة ويبيع وكان يطعم الناس الخبز والتخيم
وماكل هو الثريد بالزيت ودكوا شعبي قال دخلت الحنية
وانا عالم في فلان فاذا انا لعلي عليه السلام فاما علي فترى
من ذهاب فضنه وبعده محققه وهو يطرد الناس بخفقته
ثم رجع الى المال فقسمة بين الناس حتى لم يبق منه شيء
ثم المرون ولم يجر الى بيتة فليلا ولا كثيرا **وروي**
عن فضيل عن هرون بن عتبة عن رداة قال انطلقت
مع قنبر عالم علي عليه السلام فاذا هو يهول فم بالامر الى منير

فقد خبأت لك خبائاً قال وما ذاك هو وحده قال قم
فقام عليه السلام فاطلوع به الى منتهى واذ املق
جاءت ذهباً وفضة وقال يا امير المؤمنين انك لا تترك
شيئاً الا وقسمته فاذا خرت لك هذه امرت المال فقال
عليهم وكلنا قنبر لقد احييت ان يدخل بيتي نارا ثم كل
سيفه وضربها ضربات كثرات فانتشرت من بين انا سطر
بصره وافرلته وكودك ثم دعى بالناس فقال اقسموها
بالحصص ثم قم الى ست المال فقسما وجد منه ثم راي
في ست المال ابراً وامساكاً فقال ولستموا هذا فقالوا
لا حاجة لنا فيه وقد كان على عليه السلام ماخذ من كل عامل
ما يعمل فصحك وقال لتأخذن شرة مع خيرة **وروي**
عبد الرحمن بن عجلان قال كان على عليه السلام يقسم بين
الناس صرا لا يزالوا الجوالق والكمون والابر وكذا وكذا
وروي مجمع التميمي قال كان على عليه السلام يكس
ست المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول اللهم اني
لنوم القنبر وروي بكر بن عدي عن عاصم بن كليب الحري
عن ابيه قال شهدت علياً عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل
فقام ومنا معه وحا الناس من دججون حوله فاخذ جالا
فوصلها بيده وعقد الى بعض ثم ادارها حول المال
وقال لا احل لاجبي ان يجاور هذه الجبل قال فقعد

الساكن

الناس من وراء الجبل ودخل هو فقال ابن رفس
الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعاً فحعلوا الجبل
هذه الجوالق الى هذه الجوالق وهذا الى هذا حتى
استوت القسمة سبعة اجراء ووجع السباع رعيها
فقال الكوفة سبع كثر ووضع فوق كل سبع كثر ثم قال
هذا اجنابي وخيان فيه وكل جاني يدك الى فيه
ثم امر على عليها ودفعها الى رفس الاسباع فحعل كل
رجل منهم مدعوفوه فحعلوا الجوالق **وروي**
في الدنيا وهو مستدر النها وبذل الابدال والله تشبه
الرجال وعنده عمله تنقضي الاعمال ما شيع من طعام
قطا وكان اخشن الناس ماكلان قال عبد الله بن ابي
رافع دخلت على علي عليه السلام يوم عرفة فقدم جراباً
مختوماً فوجدت فيه خبز شعير يابس مرصوصاً فاكل
فقلت فكيف تحمده قال خفت هدر الولد من لا
لشاة تسمن او زبيب وكان ثوباً مرقوعاً حلياً بارداً
وليفت ثاباً ونعلاناً من ليفه وكان يلبس الكرايين
القليط فاذا اوحى كمد طويلاً وقطعه شفرة ولم يخطه
وكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سداً
لا حمة فيه له وكان يتأدب اذا تأدب جمل او بلح فان
ترقى عن ذلك فبعض نيات الارض فان راي غير ذلك

رهبة

فقليل من البان الابل ولا تاكل من اللحم الا قليلا
 يقول لا تجعلوا بطونكم مقابرا يحياون وكان مع ذلك
 اسد الناس قوة واعظمهم ايديهم يلقض الحو على قوته
 ولا يحون الاقلال بنيتهم وهو الذي طلق الدنيا وكان
 الاموال تجي اليه من جميع بلاد الاسلام الى الشام وكان
 يفرقها ودره ودره **واما العباد** وكان
 اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس
 صلوة الليل وملازمه الا من دوى قيام الليل فله
 وما طنك رجل يبلغ من محافظته على وروية ان يسط
 له نطع من الصفتين ليله المهر رصع عليه ورودة
 واليهام يقع يربد يروى على صاخية مينا وشمالا
 ولا يرتاعى لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وضيفته وما ظنك
 برجل كان من جهته كزواير البعير لطول سخوده واذا
 تأملت دعواته ومناحاته وقفت على ما فيها من عظمة
 سخانة واجلاله وما تتضمنه من الخضوع لهيبته الخشوع
 لغزته وكذا سجدته له عرفت ما منطوى عليه من رخصه
 وفهمته من اي قلب خرجت وعلى اي لسان جرت ول
 لعلى من الحكيين ان عبادتك من عبادة جبارك على من
 طالب قال عبادك في عبادة الله كعبادة عند عبادة
 رسول الله صلى **واما صلاة القرآن**

ولا تشتغل به

والاشتغال به وهو المنظور في هذه الباب
 اتفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول
 صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن عنه كحفظه ثم هو اول
 من جمعه واذا رجعت الى كتب القرائت وجدت
 انه القز الكلمة رجعون اليه **واما نوافل**
 وبعثت عن الرفاهية والترفع ولم ينسبه سابق
 ولا الحى سبيله الحق **وروي**
 من يعصو عن صالح عن جنة فقلت لست لست عليا
 بالكونه ومعه ثم يحمله عليه فقلت له اعطني يا امير
 المؤمنين هذا التماسك عنك الى بيتك فقال ابو عبيد
 الحق يحمله فقال الانا كلين منه فقلت لا اريد فالت
 فاطلق يدك الى منزله ثم رجع مترد يا بتلك الشدة وفيها
 فتشوا لشر فصي بالاس الكبحر وهي عليه **وروي**
 العوام عن ابي صادق قال تزوج على عهد السلام بلي بنت
 سعود البهتلية ففرضت له في دار حجاب فلما رآها
 هلكها وقال حب اهل على ما بهم فيه **وروي**
 حاتم بن سجيل المديني عن جعفر بن محمد قال ابتاع على علم
 في خلافة قيصا شملا باربعة دراهم ثم دعى الخياط
 ثم كرم القمص وامره بقطع ما جاوز الاصابع فابن حاله
 على السلام من حال معوي لعنة الله الذي كان ترسه

من الثمن مذهباً وشرب الماء في آنية الذهب في
واقا سخاوة وجودة وصداقته فحاله
 في ذلك ظاهر من ذلك ما شهد له به عذوة معوية لعنه الله
 لما جاءه محقق بن أبي محقق وقال حسبك من عند اجل
 الناس قال معوية وحسبك كيف يقول انه اجل الناس
 ولو ملك الشام بئر وبستان من ثمر لا يقد تروقه قبل تبته ولا
 الذي كان يكتسب من الاموال ويصلها ويقول يا صفا
 وبابيض اغري غري وهو الذي كان يكتسب بكون الاموال
 وتصلها لم يخلص منها ثا وكانت الدنيا ما عدى الشام
 بيده وهو الذي انزل فيه ويطعمون الطعام على حبه
 مكيناً وتماماً واسراً وروى انه عليه السلام لم يملك ذات
 يوم الا اربعة دراهم فنصفهم بدرهم ليلاً ودرهم
 نهاراً ودرهم سراً ودرهم علانية فانزل الله فيه
 الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وروي انه كان سقى لثقل قوم يهود من يهود
 المدينة حتى جعلت يده وكان ينصفهم بالاجرة وشدة
 على بطنه جراح من الحو عن **وروي** محمد بن عزوان
 قال قيل لعلي عليه السلام كم تنصف وتكم بخرج مالك
 منك قال افنى والله لو اعلم انه قد قبل مني قرصاً واحداً
 لمسكتي لكى واسر اذ ربي اقبل اسبى شام لا

وعنه

وعنه عليه العابد رفعه الى عبد الله بن
 الحسن قال اعتق علي عليه السلام في حرمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما جعلت يداه وعرق به جبينه ولقد
 ولي الخلافة وانتبه الاموال فما جلى الا الترو
 ثيا به الا الكرابيس **واقا سخاوة**
 فانه انشأ فيها ذكر من كان قبله ونحى اسم من كان بعده
 ومقاماته في الحرب مشهور بغيرها الامثال الى يوم
 القمعة وهو الشجاع الذي ما فرق قط ولا ارتاع ولا كسبه
 ولا بارز احداً الا قتله ولا ضر ضرته فاحتاجت
 الاولى الى ثابته وفي الحديث كانت ضرباته وتروا وكنت
 العرب تفتخر بوقورها في مقابله وتفتخر اهله
 المستول كان قتاله قالت اخنوخ بن ودة لما قتله
 علي عليه السلام
 لو كان قابل عمر وغر قاتله بكيتته اذ ما دامت يدي
 لكن قاتله من لا تعاب به من كان تدعى ابو بيض النك
 وانقبه معوية ثوقاً فرائى عبد الله بن الزبير جالساً
 تحت خيلته على سريره فقال عبد الله بن الزبير يد اعنه
 ما امير المؤمنين لو شئت ان افشك بك لعنت فقال
 له لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تشك من
 شجاعتي وقد وقفت بالصف ان اعلي بن ابي طالب

قال لا جرم ذاك يوم قتلك واباك ببيان واليه
 فارغه يطلب من يقا تلدها وحلة الامر ان كل
 شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسه سادى في
 مشارق الارض ومغاربها **واما القوة** والايه
 فهو الذي صار مع اعداء الاربعه وهو الذي قتل
 باب خيبر سد واقتم عليه عصبة من الناس ليقلوه
 فلم يقلوه وهو الذي اقتلع هبل من على الكعبة
 وكان عظيما جدا حتى القاه على الارض وهو الذي
 اقتلع الصخر العظيم في ايام خلافة سيد بعد عمر
 ابي بكر كنهها ونبت الما من تحتها **واما الحجة**
 والصلح فكان احلم الناس عن ذنب واصفهم عن
 مبيي وقد ظهر حجة ذلك يوم الجمل حيث طهر مروان
 بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فحلى
 سبيله وصح عنه وعداسه الزبر شتمه على روق
 الاشهاد وكان في خطبة حطبه قد اتاكم الوعد السفيه
 على ان اطلب فظفر به واخذ استير اولم يقل له شيئا
 سوى فلا امره بشئ من الزبر واطلقه وطهر سعيد
 الحاص بعد ذلك وكان شديد البغاضه فاعرض عنه
 ولم يقل له شيئا وقد علم ما كان من عايشه اليه فلما طفر
 بها اكرمها وعظم شأنها وجاربه اهل البصر وضربوا

ووجه اولاده وعسكره فلما طفر بهم امر مناديه
 ينادى بتامينهم ولم ياخذ شيئا من امواله واراخ
 معونه واهل الشام عن شرطه الما بعد ان قلوه فلما
 طفر بالشرطه لم يحذوهم ومنعهم مثلما منعهم بل
 اجاب على اصحابه حيث قالوا له يمنعهم فقال لا والله لا
 اكاينهم مثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشرطه ففى
 حذاه ما يغنى عن ذلك ومنه ان نسبتها الى العلم و
 الصلح فنهاهيك بها ما لا حشوا وان نسبتها الى الدين
 والورع والخلق منها ان تصد عن مثله على السلام ووسطه
 وبركاته **واما حيازة في سبيل الله**
 فثبت عند عذقه وصديقه انه سيد المجاهدين وهل
 احب اليه احد من الناس الا له وقد عرف ان الكبر عزوه
 غزاها رسول الله صلام عزوه يدبر الكرى قتل فيها
 سبعون من صناديد قريش قتل على سلام نصفيهم
 وقتل الناس والمكسرة والحق النصف الآخر
 ومن نظر في معاركهم يحزن عمرا الواقى وبارح احد
 ربحى البلاذرى وعمرها علم صحة ذلك دعى من قتله
 في عمرها ناحب وجنين وانخذرق وغردك وهو الذي
 قتل ليله الهر ربيد حسمه ونيفوا ولان رجلا فلو
 قربت لرجل عنما ليزيحها لما استطاع ذلك وذكره وصيه

قر

في هذا المعنى للاطنا صبر لانه من المعلومات الضرورية
 كوجود مكة والمدن وصفها والشمس والقمر في يوم
 حاشية الزاوية حلة الدين قتلهم على يد السلام بيد
 ثمانين الف عام لاجل الله واعدا رسله **واما سحر**
الاحلاق والبشر الوجه وطلاقة
 المحتيا والشتم وهو المصروف في المثل حتى عاب به
 اعداؤه وقال قائلهم لولا عابته فيروا لما بلغته
 علم ان عمرو بن العاص قال لا هذا الشام انه ذو دعاه
 شديد فقال علم عجا لابين النابغة يزعم الابل انهم
 ان في دعابه شديدا واني امره تلعبه اعافس اماره
 وقال معصمه بن صوحان في وصفه كان فينا كاجل
 لن جانب وشبه تواضع وسهولة قيا دنها به مهابته
 الاسر المربوط للتيان الواقف على راسه وقال معاوية
 لعنه الله ليس من سحر عباد لا رصه الله رحم الله ابا
 حسن ولقد كان هشاشا اذا فكاهه فقال قيس بن برم
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزج ويستم الى اصحابه وازاكي
 نرحسوا في اربعا ونعيبه بذلك اما والله لكان مع
 تلك لفكاهه والطلاقة اهيبت من ذي ليدقن قد
 حسته البطوى وبلك هيبة التقوى ليس كما بها كطعام
 الشام قال ابن ابي الحديد وقد بقي هدي الحلق متوارثا

مشاقلا

متناقلا في اولاده ومجيبه واولاده الى الان كاي
 الجفاوا كحشونه والوعرة في الحاشية الاخز ومن له
 ادني معرفه باحلاق الناس وعوايدهم يعرف ذلك **واما علم**
عليه السلام فلم ادر
 بماذا اصفه وباني مثال اجد ومن ذابروا احاطة
 علم رجل قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انما من العلم
 وعلى بابها من اراد المدرسة فليأت بابها وقال اقطاع
 على ومن ذلك قوله سألوني قبل ان تفقدوني اخبر
 بطوله ومنها قوله فواسد لانا بطرق السما علم من العام
 بطرق الارض وقوله لو كشف الغطاء لارادت يقينا
 وقوله علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب من العلم وفتح
 لي في كل باب الف باب من العلم ومن ذلك انه لم يدقن
 لاحد من الصحابة ما يدقن له ولم يرو عن احد منهم
 حل كل مشكله وكشف مبهمه ما روى عنه وعلى الجمل
 ان كل عالم ينتهي اليه وكل علم لا يعزى الا اليه
حكاية
 سأل الكندي ان يدخل اربعة من التابعين
 وهم واصل بن عطاء وعمر بن عبد الرحمن المصري
 عامر الشعبي على الحجاج بن يوسف الثقفي فقال لهم ما
 تقولون في القضاء والقدر فقال واصل بن عطاء ما ادرى

الا انه روي ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عنها فاجاب
عليه ان قال انك انك الذي لك ديارك انما ديارك
اشفلك واعلاك واسدركت من ذاك وقال عمرو بن عبد
وانا لا ادرى الا ماروي عن علي انه قال لمن سأل عنها
اذا كانت المعصية حتما كانت العقوبة عليها ظاهرا
وقال الحسن البصري وانا لا ادرى الا ماروي عن علي انه
قال لمن سأل عنها انك انك الذي لك كل الطريق يارم عليك
المضيقة وقال الشعبي وانا لا ادرى الا ماروي عن علي
انه قال لو حل سأل عنها ما استغفرت الله منه فهو منك
وما حدث الله عليه فهو منه **فما طنك من هذا حاله**
ان احدا يصبر ان يحضر صفاء خصاله هذه ما لم يجر
لم بعد من احذ من هؤلاء الاربع اعيان زمانهم وانه وانهم
ان يجيب عنها من نفسه او يعزى حوائبه الى احد غيره ولو
كان مع الاربعه اضعافهم لكان يمكن ان يجيبوا باجوبة
غير ما ذكرناه ولعزوها الى الله كرم الله وجهه وتورثوا
وكم يشترح الشارح معلوم او يعزى العباد من غراب
حكمه واعظمها قدرا واجلها مسطورا اما اختلاف مدله
واقترابها من الجلال كعلم النجوم والغربة وقد علم الناس
كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه واملأ على الى الابد
الدولي جوامع واصوله من جملة ما هو عليه السلام

قفس

كله السلام

كله بلا شيا اسم وفعل وصرف ثم قسم الكلمة الى معرفة
ونكرة وقسم وجوب الامر الى الرفع والنصب والجر والجنم
وهذا النكاح بالحق بالمعجزات لانه القوة البشرية لا تقضي
لهذا الجسر ولا تمنع من هذا الاستنباط وكيفية قول عمر
غير مرق لا يقضي اسمي بله لست فيها ابواحسن مع ان عمر
كان من فقهاء الصحابة وان قال في وصف نفسه كل الناس
افقه من عمر فانما يريه كعبا عبد عن الربا وهو عليه السلام
الذي افقي في الحامل الزانية وقد كان عمر اراد خذها
وهو الذي افقي في الذي وصفت لسته اشهر واما ان عذرها
والمران وهو الذي قال في المنبر عابك منها تسعوا وهو
الذي حكم في الارغفة بين الاعرابيين بالابقة اليه
سابق ولا يلحق الى ذلك لاحق وصفه ذلك **ما حكي**
انه اصطبغ اعراسا في سفر مجلسا في بعض الطريق للتخذي
فاخرج احدها حمره ارغفة والآخر بلا اثر فوافق جلوسهما
مروا رجل فلم علمها فقالا الغدا يا فتى فاجابهما
واكل معهما ولما اراد ان يضا ومنى ثمانية دراهم وقال
هذه اعوض ما اكلت من طعامكما واحسن الله عني جزاكا
فتشاجر الرجلان في قسمه الدراهم وتواشحا حتى اشأ الكوفة
واختصما الى امير المؤمنين عليه السلام وقضا عليه قضيتهما
فتبسم عليه السلام وتبسمما لتبسمه فقال ان هذا الذي انتميا

لربي والصالح فيه اولى واحسن فقال صاحب السلاسل
 لا ارضى الا بتر القضا وللرجال معالي الامور ورايتها
 ولا يقبل الحجة الضيم في جمعها فقال عليه السلام ان له
 يا صاحب السلاسل من القضا درهما واحدا ولحمك سبعة
 فقال يا سبحان الله ولم ذلك يا امير المؤمنين قال اخبرك
 كان لصاحبك خمسة ارغفة ولك ثلاثة فبيلها ان تجعل
 اثلاثا فتكون اربعة وعشرين ثلثا اكلت ثمانية وثمان
 ثمانية وضيعة ثمانية فكنيت اكلت ثمانية اربعة
 بقي لك واحد اكله الضيف فاصابك درهم واحد و
 صاحبك اكل ثمانية وثمان فبقي له سبعة اكلها
 الضيف واحد فصار له سبعة سبعة ولك واحد
 بواحد قال الراوي فلما سمع ذلك في امره
 حقاير احسن من حكمه عليه السلام ولو قيل انه ملك تصور
 في صورة آدمي لاجل تطهر هذه الحكمة مخترعه لم يبعه
 ذلك ولو احارب الفرضي الخريت عن يمين المسلمين
 طول التفكير وامعان النظر لا تحن منه هذه الحواب
 فما ظنكم من احار عنها بديهة واقتضت ارجالها هو
 ايم الله الامين جلايا وطلايع ثانيا ما وقد بلغت فضائله
 وخصاياته وخطبه وكتبه وبراعته مبلغا يسير مع
 التعرض لذكرها والتصدى لتقصيدها كما قال ابو العينا

بعد اسر

بعد اسر يحيى بن خاقان وروى المتوكل راسي وما القضا
 ووصف فضلك بالخبر عن ضوال النهار والها والقر الزاهر الذي
 لا يخفى على الناظر فاقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب
 الى العج مقصر عن الغاية فانصوت عن الشا عليك الى الدعاء
 وكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وماذا يقول القائل
 في وصف رجل اقر له اعداؤه وخصوه بالفضل ولم يكن
 حجة مناقبه ولا ثمان فضائله وقد علم انه استولى بنو ابيه
 على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واحترقوا بال
 حيله في اطفالهم والتخريف عليه ووضع المعايير له
 والمثالب حتى لعنوه على جميع المنابر وبواعده اما جيبه بل
 جيبوا من حبسوا وقتلوا امن قتلوا ومنعوا من رواة
 حديثه حتى فضيلة او رفع له ذكره حتى حظوا ان يسمى
 اجد باسمه فان اذنه ذلك لا رفعه وسموا وكان كالمسك كها
 كتم لضوءه على شجرة وكالشمس لا تشرق بالراح وكهوا النهار
 اذا حجب عنه عينا واحدا ادر كثر عيون كثر فما
 يقال في وصف رجل كان له الرسول صلعم انت مني منزله
 هرون بن موسى الا انه لا ينجي بعد كما وقال علي بن ابي
 له علي وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال
 الامام علي بن حارث وسلم من سالت وقال علي بن ابي

والجته

فمنه بعض هذه فترك الوصف له وصفه لان الاحاطة
 متعذر على كل حال وبكل معان وما يقال في رجل جده
 هاكم بن عبد مناف يا شمس الثريد للاضياف ومطعم الطير
 على رؤس الجبان في زمن الاحفاف المقول منه عند موت
 مات النذبا لثام ثم ثوى كما • اودى بغرة يا شمس لا بعد
 ولما رأى رجل رجلا واهله جايعين قال له •
 يا ابا الرجل المحول جده • هلا حالت يا عبد مناف
 هبلت لك اقل لو جلدت لهم • منعوك من جوع هذا اقراف
 المحزون العهد في افاقيهم • والراحلون برحلة الا لاف
 الرايشون وليس جدي ريش • والقايلون هلم للاضياف
وما يقال في وصف رجل جده
 عبد المطلب حافر زمزم وشيخ البطحا والحرم المحرم المستود
 على جميع العرب العم القايل وسد ابوة من قال •
 نفوسنا محل المحر عاشقه • ولو سكت لاسلنا على راس
 لا نزل العشي الا في منارنا كالنوم ليس ماوى هو القل
 ذاك الذي شرعنا في ابحا هليت فاقرها اسدي
 الاسلام وانزل به قرانا على نبينا صلوات الله على الناطق بالحق
 ابو طالب وهي تحريم نسا الابناء على الابا وجعل البيعة
 من الابل والطواف بالبيت سبعة اشواط وقف على باب
 الكعبة وهو من ختم الكنوز في زمزم سقاية الحام

وماذا هو

وماذا يقول القايل في وصف رجل ابو الوطائب
 البطحا وشيخ فريش ورثتها **قال ابن الجوزي**
 في لواقيل ما يهود فقير وساد ابو طالب وهو فقير
 مال له وكانت فريش تسمي الشخ لجلالة قدره وهو
 الكافل رسول الله صلى الله عليه وسلم صغرا والناصر له كسرا والمالغ
 له فريش والمصطفى من اجله غفقا كثيرا ولا في بلاء
 كثيرا وصبر على امرته وشدة امره نبوة • وكان
 الم تعلموا انا وحزنا محمد • بنينا كوني خطا في اول الكتب
 اليس بونا آدم شدة امره • واوصى بنينا بالطعان والمبر
 وهو القايل •
 منعنا الرسول رسول الملك • حاتم عام على شفق
 وهو القايل الصفا •
 ولما رأت القوم لا ودة فيهم • وقد وطعوا اهل العراق
 وقد صار حونا بالعداء والادى • وقد طاوعوا امر العود والمزابل
 وقد جالوا قوما علينا اضعة • بعضون غيظا خلفنا بالانار
 مبر لهم نفسي سمر اسحة • واسض غضب من تراش المقاي
 واصفرت عند البيت رهطى اخوتى • وامكت من ثوابه الوصايل
ومنها •
 كنتم وسمت اسد نترك ملكه • ويطعن الا امركم في بلايل
 كنتم وسمت اسد نرى محرا • ولما نطاعن جولة ونشامل
 وهي قصيد كثيرة وماذا يقول القايل في وصف رجل ابن عم

النبي صلى الله عليه وسلم

ووصيته وخليفته بالنقض الجلي المتصل بسيد
الذي لا يلبس وعنده بعض الذي هو اضى من الشمس الضحي
ومن اخوه حفصا بطيما وعمره من سنه الشهدا الاخيرا
وماذا يقال في وصف رجل رقبه اسد فاطمة الزهراء
وحصل نشان من سدره المنتهى وورقها جبريل والمملكة
المقر بركي القاضى جعفر بن عبد السلام في شرحه ومحمد
الشهدى في بحار سنة سنة كحج الحاضر من عبد الله ان النبي صلى
قال ان اسد زوج عليا لاسد اسرى في عند سدره المنتهى
واوحى الى التدرج ان انثرى ما علك فنشرت الدر والحوال
والمجان فاندريت الحو والعن فالنقطة والنقطة
يتها دينة وتتفاخر به وتقلن ان هذا امر شارقة
رضي الله عنها ولما كان ليلة الوفاة امر النبي صلى الله
والذي سلم فاطمة ان تركب على خلفته الشهاب اذ صبح
وجبة فاذا هو بجبريل في سبعين الفا من الملكة و
سكاسل في سبعين الفا انهم فعال لهم النبي صلى الله
قالوا جئنا نرف فاطمة الى مرو حرا على من الى طالب فكبر
النبي صلى الله عليه وآله وبر جبريل وسكاسل والمملكة اصعرون ونا
يقول الواصف ابنا الحسن والحسين سيدا شهاب
اهل اجنداجع واما قال رجل في وصف رجل وصفه
عبره شعره هذا واكفى ما شهد به الاعباد وهو عمرو

العاصم الشقي

من العاصم الشقي خبيثا البطوة والطوى
بال محزونة الصوائف وفي ايها قهم نزل الكسا
وهم في الاله على البرايا لهم ويجبرهم لا شرايب
ولا سيما ابا حسن عليا له في المحدثات ثياب
طعام حاسه مملح الاعادي وفيض دم الرجال له شرايب
ومن حاسه والدر على صلح وهو البيض والبيض اضطحا
وضربته كبدته خبيث معاقدها من الناس الرقاب
هو البقاء في المحارب ليل هو الصالح ان ان القراب
اذالم ترم من اعداء علي فالك في محبته ثواب
هو الشبا العظيم وفلك نوم وباب العلم وانقطع الخطا
روى في الذخيرة الفاخرة وغيره من الكتب وقوله
هو النبا العظيم بشر الى قوله تعالى عثم نسا لون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال السيد العلامة
محمد بن ادريس الحنفي في كتابه الذخيرة الفاخرة هذه الآية
نزلت على علي السلام لما كثر اختلاف المنافقين ففرقت
فقد دام من الله تعالى واعقبها بالودع بقوله كلا سعلوا
ثم كلا سوع يعلمون ويقولون فلك يوم اشار الى قوله
صلى الله عليه وسلم اهل بيتي كفسد لوح من ركبها نخاف من تخلف عنها
غرق وهو في قوله وباب العلم اشار الى قوله صلى الله عليه
والسلام انا مبيد العلم وعلي بابها وقد ذكر محقق النجاشي

صلى الله عليه وسلم انزل في علي عليه السلام يجوز عليه
وعشرين ان شهد احداهن ومنه من قوله تعالى انما اولئك
اسرا ورسوله ومنه من قوله تعالى انما اولئك
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ومنه من قوله
وتلوه شاهد من نفسه ومنه من قوله تعالى ان كان
موصياكم فان فاسقا لا يتوون فالمن من علي عليه السلام
والفاسق الولد من عقبه حيث تلى خا هو وراية فرس
الله وفهما بقول الشاعر

انزل الله في كتاب عزة • في علي ومن الوليد قرآنك •
فاني ذكيت يطع في احاطة وصف من هذا حاله او اي
المعنى تقم نفسه جمع شمال من هذا شأنه وكف بعض
ما او دناءة وحائب ما رزناه **قال في المشافهة**
الواحد شرح الفاتحة للشع
حي من احرا كالح الشاطي رحمه الله ان سئل الخليل
من امر رمي الله عنه عن علي عليه السلام فقال ما اقول
في رجل كتم اولياؤه فضا لله خوفا من اعدائه وكتم اعدائه
فضا لله حسدا له وطهر ما بين الكتمين مائلا الخافيز
ومن ناظر من مناقبه عليه السلام ومثالب اعدائه علم ان
الذي حقرة وان الراكن اليها والغروب بعروضها كالهيام
في لحي البحر كثره وقد قال ابلقاء في ذمها اشعار الحق

لنا و...

لنا و بعضنا هنا وان كان عيوبها لا يجعلها الا من رآه
عليه جنا بد من العي جعلنا الله من الذين سمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هم اسرا واولئك هم
اولوا الباب قال بعضهم

هي الدنيا يقول بيل فيها • خذ حذر من بيطي وفتكي •
ولا يغركم حسن ابتسamy • فقول مضى والفعل منك •
وقول الاحمر

تخ عن الدنيا ولا تطلب منها • ولا تخطي قتالة منها •
فليس يمي مرجوها بخوفها • ومكر وهرها اما ما تلت داح •
لقد قال فيها القائلون والثر • وعندك لها وصف لغير صالح •
سلاف فصارها ذعان ومركب • شوي متى اسلذذته فاسخ •
وشخص جميل نعي الناس لقد • ولكن له اكل سؤ قبايح •
وقال احمر

انما الدنيا عوار • والعوارى متردة •
سنة بعد رخاء • ورخاء بعد شدة •

وقال مكر من هاني •
وما الناس الا ضاعن ومودع • وثا وقرح الحف من لوان •
وما الدهر الا كالرفان الذي مضى • ولا نحن الا كالقرو والاقابل •
ساق من الدنيا الى غر دايمة • ونيل من الدنيا على غر طائلة •
فاجل ترجو الاكاجل • ولا عاجل تجباه الاكاجل •

وقال ابن المطرف الغزالي

دنياك دار غرور • ونجس مستعارة •
و دار اكل وشرب • ومكتب وتجارة •
وراس مالك بطن • مخف عليها الخسارة •
ولا تتبعها باكل • وطيب عروق بشاره •
وان ملك سليم • لا يعني بشرازه •

وقال ابو العتاهيب

الا انما التقوى هو البر والكرم • وحجب الدنيا هو الفقر والجور •
وليس على عبد تقى عضاضة اذا صحح التقوى وان كان جاور •

وقال الصفا

سكن ببقى له سكن • ما لهدا يوزن الزمن •
نحن في دار مجترنا • ببلاها باطون سن •
دار سوء لم يدم فتح • الامر فزنا ولا حزن •
في سبيل اسرافنا • كلها بالموت مرتفن •
كل نفس عند موتها • حطتها من اهلها كفن •
ان مال المرئس له • منه الادكم الحسن •

وليس الصفا

الا اننا كلنا بآب • واني بنى ادم خالده •
وبل و هم كان من ربه • وكل الى ربه عايد •
فوا عجا كفت يدي • ام كيف يحجب الجاحد •

وقال احمر

وقال احمر

هذه الدنيا اذا صفت • وجهها لم تنفع الجبل •
واذا ما اقبلت لعيم • بقرته كيف يستعمل •
واذا ما ادبرت لذكى • غابت عن السهل والجبل •
فهى كالدولاب دايمة • ترتقى طورا وتستفل •
في زمان صار ثعلبه • اسدا واستك ابل الجبل •
فاصرى بالنفس واحتلى • ان نفس الجحش تجمل •

وقال ابن المعتز

خذ الرقي وذم الزمان فما • اقل في هذه الدنيا سراني •
لفت يدي املني عن كل مطلب • واغلقت بابها من وجع جاني •

وليس الصفا

ليس تركي اصاح ما اعج الدهر • فزقا له لكن الخالق انكر •
لقد حجب الموت البقاء الذي • فباحسدا مني لم يكن القدر •
وسكان ربي ضيا بقضايه • كانت انقاي الشرع والشر •

وليس الصفا

قل لدنياي قد كنت متي • فافعل ما اردت ان تفعل لي •
والخرقي كيف شئت حرق • ان عندك كل صبطار ليدي •
والخرقي والدهر لا يبقى على حاله • لا بد ان يقبل او يدرك •
والخرقي لعمر ما الايام الا كثر • من زير مال او ذراحيه •
والخرقي سعي لقي في صلاح العسر • والدهر ما عاش في فساد عسر •

والآخر **قل من اكرحالا انكره** وراي من دهره ما خيره
ليس ما المنكر ما انكرت **كل من عاش راي ما لم يره**
ولا حنر

جارالروان علنا في تصرفه **واي حتر عليه الدهر لم يحير**
عندكم الدهر ما لو ان ايسره **ملك على العبد ان لو ان لم يبر**
ولان الرومي

الا ان في الدنيا عجات حجة **واجبها ان لا يثبت وليها**
اذا ذل في الدنيا لا في البت **اذلنا عرا اوسا و مسودها**
هناك فلا حاد و تماء بصوتها **ولا امرحت امرص ولا اخضر عودها**
اركي الناس خشوفاهم غير انهم **على الارض لم يعلت علمهم صعيدها**
وما اخفف ان تلقى اسافل بلده **اعاليها بل ان سود عبيدها**

ولا حنر
لنا و الدهر حضم لا نظالبه **وما على الدهر لو كفت نوايبه**
رند مندر حركا من هاله **فكف يشم مندر من بجاريه**
ولو امت الدنيا حتى ارقه **على هان الذي حتى عقاربته**
ولا في ناس

تصفى احوال الرمان ولم يكن **الى عز شاك الزمان و صول**
اكل خسل هكذا غير صيه **وكل رمان ما كرم خيل**
ولان الرومي

راي الدهر روع كل عند **وكفض كل ذي شيم شريفه**

كشال

كشال البحر عرف فيه **ولا تنفك بطوفه جيفه**
او الممران كفضائل دونه **ورفع كل ذي زنه خفيفه**
ولان بنات

واصغر غيب في رفاك انت **به العلم حمل والعفاف**
وكف ندر البحر فيه مطلب **وما فيه شي بالسرو وحقن**

تقدم ذكر في باطراف امثال

وما ويهم اصل ان بني امة صفان المعياص
والعنا بس حرب و ابو حرب و صفان و ابو صفان و بنو
مروان و عيش من الاعياص و معاوية و ابو معاوية و بنو
وكل واحد من الصغير المذكورين و شيعته ما كالم طويل
و خلا في شدي تفصيل بعضهم لبعض **واعلم**

ان كلما ال محمد ف طبعه و شيعته يقولون ان الشجر الملعون
في القرآن هم المرادون بها وان النبي صلى الله عليه و سلم
راي كان القردة نزلت على منبره و احده بعد و احده
وان جبريل نزل بالاية الكرسي و اخبر انهم يداكوا
الف شهر و لو طاولتهم اجبال لطاولوا عليها **ولست**
ذكر فامع كتابنا و شان الحكم و دوله مروان و الوليد
بن عقبه ما فيه كفايه و اما ابو سفيان فجاله لا حني على
احد فطال ما كاد اسلام و جعفر بن الجيوس على رسول الله
صلواته عانا بعد عام و لم سلم الا بعد ان راي ثايب

رسول الله صلى الله عليه و سلم

مقبلة من أعلى الوادي واسفله وكان رأس المنفقين
ومن المولفة ولولاهم ولعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد دخوله في الإسلام وأما زوجته هند فكانت كوفي
مكة فنجى زوجها لجارها المحدثي في كسب
رسع الأبرار كان معونه يعزى إلى ربحه إلى منافذين
إلى همدان وإلى عمان بن الوليد من المعرة وإلى العباس
بن عبد المطلب وإلى الصالح معن كان لعار من الولد
قال المحدثي وألوا كان يوسفان ذمما قصيرا وكان
الصباح عسيفا لا يفسان شأنا ويسما فذنت هند
إلى نفسها فغشها وكأ لو أن عتبه من أفسان من
الصباح انشأ وكأ لو أنها كرهت أن تضعه في منزلها
فخرجت إلى أجياد فوضعتة هناك وفي هذا المعنى يقول
حسان بن ثابت أيام المهاجاة من المسلمين المشركين
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عام الفتح
من الصبي بجانب البطحاء في الزم ملقى غير ذي مهدي
تخلت به مصا آفئة مع عشمس ملبدة الحدة
والدين نزهة هو هذا عن العاذورات روى غير هذا
فروى أبو عبيد معمر بن المثنى أن هند كانت تحت
الفاكهة من المعرة وكان له بنت صياغة تغشاه الله
فدخلت من معراذن فحلى ذلك الست يوما فاضطج
الفاكهة وهند من ذلك البيت ثم قام الفاكهة وترك
هندا في البيت لا تعرض له ثم عاد إلى البيت فاذا رجل

قد خرج من البيت فاقبل إلى هند فركلها برجله وكان
من الذي كان عنده قالت لم يكن عندي أحد فقال الحمي
بأهلك وصامت من فورها إلى أهلها فحلم الناس في هذا
فقال لها عتبه أوبيا بنتيه أن الناس قد أذكروا في أمرك
فأخبرني بقضيته على الصلح فان كان ذلك فنبأ دستت
إلى الفاكهة من بقتله فتقطع عند لقائه فحلفت أنها لا
لا تعرف لنفسها جرمها ولا لكاذب عليها فقال عتبه للفاكهة
أنت قد ربيت ابنتي بأمر عظيم فهل لك أن تحاكمي إلى بعض
الكهنة فخرج الفاكهة في جماعة من بني محروم وحرص عتبه
في جماعة من بني أمية ومعه هند ونسوة معها فلما شارفوا
بلاد الكاهن تغررت حال هند وتكرارها واحتطفت امرها
فراعى كد أوبيا فقال لها إلى أرى ما يكون ما ذاك الأكره عندك
ههنا كان هذا قبل أن تشر عند الناس سيرا فالت يا
أبت أن الذي رايت مني ليس لمكروه عندي ولكني أعلم
أنكم تاتون بشر الخبيث ويصيب لا أمل أن تمنى مني بلوك
على عاذا عتبتا مكنه فقال لها إلى امتحنه قتل المسالة بأمر
ثم صفر يمش له فاذ لي به ثم اخذ حدة بر فادخلها في
أجليله وشده بشير وتركه حتى إذا ورد على الكاهن أكرههم
فكرهم فقال عتبه أنا قد جئت الأمر وقد خبت خباء
أخبرك به فالطرم ما هو فقال ثرة في كره فقال أين من هذا

فقال حبة برونى احمل مهرى لصدقت الطر الان
 فى امرى ولا النوى فجعل يدنونه واحدة واحدة منهن
 ويقول انفضى حتى صار الى همد وضرب على كتفها وقال
 انفضى غير قفا ولا زانية وتكلمت ملكا لقال له معونه
 فوثب اليها الفاكه فاخذ بيدها واول فومى اليه
 فحزبت يدها من يده وكانت الكعنى فواسلها كان منك
 ولا كان الامن غيرك فوله الرقى البغى ثم زوجها اسير
 فاولدها معونه ولما نشا اخبر يقول الكاهن فلم يزل يطلب
 معالى الامور ورشح نفسه للرياسة ورتب انسان وهو
 غلام يلعب مع الغلمان فقال انى ارى هذا الغلام يتوهم
 قومه فطالت همد تكلته ان كان لا يسود الا قومه من
 اقيم اللعن نفسه وطلع للصعود الوتر فلكه وحاو
 الدخول الى امرئ من اهله **ومر ذلك ما رواه**
 ابو العباس المردى الكامل نقله عند سائر مقامات
 الحركى رحمه الله ان رجلا من اهل الكتاب ورد على عاق
 فقال له معونه اتجد نعتى في كتبى فقال نعم
 انى واسد لو كنت في امة لو صنعت عليك يدى من يدها
 قال كيف تجدنى قال اجبك اول من تحول احلافه
 ملكا وانحشنت لينايم ان رنك من بعد لعفور حليم
 قال ثم يكون ما ذا قال ثم يكون منك رجل شرا بالخير شفا

للمأخذ الاموال ولصطنع الحال وجب الحعود
 يبيع عمره الرسول قال ثم ما ذا قال ثم يكون فتنة تشغب
 باقوام حتى يفضى الامر الى رجل اعرف نعته يبيع الله
 الدائم يحفظ من الدنيا يحسوس ختم اليه من الكون ليس
 لالزال قاهر العبد وعلى من ناواه ظاهرا او يكون له قرن
 مبين لعين فقال معونه عرفه ان رأته فقال ما اراه ههنا
 فوجد به الى المدينة مع ثقاة من رسله فاذا بعبد الملك من
 مروان يبعى موترا ومن يد طائر فقال ما هو ثم صاح به
 فقال ابومن فقال ابو الوليد فقال ابا الوليد ان بشر
 بشاره ما تحل لي فقال وما مقدار هاهنا التروى حتى
 اعم مقدار هاهنا الجعل قال ان ملك الارض قال ما لي ومها
 ولكن ارايت ان تكلف لك جعل انال ذلك قبل وقته
 قال لا قال فان جرمتك اؤخره عني عن وقته قال لا
 قال قال حسبك ما سمعت **قلت** ولعل معونه
 في جوابه على مروان من الحكم حث قال له عند كتبه
 الكتاب لعروى العاص يطعم مصر ما لا اشترافقان
 معونه انما اشترى الرجال كعلمانه نهد او ان الخلفة
 نصير الى وليه قال ابن ابي الحسب ومعويرة مطعون في
 دينه عده شيوخا مرمي بالزندقة والاحقاد والقرص
 لثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تظاهره من الاربا والجبر ولولم

لكان في محاربة امام الحق ما يكفي في ضابط حاله بل انما
الى ذلك ما دونه و كان صاحب لهو و لعب و انغماس في
اللذات و قلة مبالاة بالدين **قال ابن الحارث**
وقد قيل كثر و اعماس في معونه ولم يقتصر و اعلى فقهه
و هو لو ان كان لا يعتقد النبوة و نقلوا عنه في فليسا
كلامه و سقطت الفاطمة ما يدل على كفره و من زندقته و الجاه
روي الزيد بن بكار و هو عندهم و محوثة و لا ينسب
الى اعماس الشيعه لما هو معلوم من حاله من محاسنه علي
عليه السلام و الا يخاف عنه قال قال مطروق بن الخيزم
شعبه دخلت مع ابي علي معاوية فكان ابي ياتي به فيتحدث
مصرف الى و يدكر معونه و عقله و عجم ما رى منه اذ جاء
ذات ليلة فامسك عن العاشق انتم مفتما فانظروا
ساعة و طفتت انه لا يرحل شيئا فعلت مالي اراك
معتما منذ الليالي فقال يا بني جئت من عند اقر الناس
واجبتهم قلت و ما ذاك قال قلت له و قد خلوت به انك
قد بلغت سنا يا امر المصنف فلو اظهرت عبدا و بطلت
خير فانك قد كبرت و لو طرقت الى اخوتك في باسم و قلت
ارجاءكم فواسد ما عندهم شي تخافه و ان ذلك ما بقي لك ذنب
و ثوابه قال فقال معونه ههنا ههناك و اي دكر امره
بقاعة ملك اخوتهم فعدل و فعل ما فعل فاعذر ان هلك

حاشي

حتى هلك دكن الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك اخوتك
فاجتهد و شتمت عشر سنين فاعذر ان هلك حتى هلك دكن
الا ان يقول قائل عمرو ان ابن الحارثه ليصاح به في كل
يوم حشرات اسهر ان مهر لسو لاس و اي عمل سفي
و اي ذكر يوم بعد هذه الا ابا الدلا و اساله دفنا دفناه
قلت و في كلامه دلاله على عدم البعث و النشور و على
البحر و ما يحاسب و العقاب و الثواب قال و اما افعاله
الجانبه للعدالة فظاهر من لبسه الحرك و شربه في آنية
الذهب و الفضة حتى انكر عليه ذلك و البرد اقل له
لما راه شرب في اناء من ذهب الى سمعت رسول الله صلى
يقول ان الشارب فيه ليجر في جوفه نار جهنم و قال و هو
انا انا فلا اري منك شاف قال ابو البرد امين عذري
و معاوية انا اخبر عن الرسول صلى و هو يخبرني عن الله
و الله لا الساكنة ارض ابدا **قال ابن الحارث**
نقل هذا الخبر المحدثون و الفقهاء في كتبهم و هذا امث
للع في عذالته و عقيدته و نصا صريحا و يجعل
رأيه ناسخا قال و في المعلوم ايضا استيذان مال الي
و فري من لا يجده و اسقاط الحق عن سخي اقامة الحد
عليه و حكمه رآه في الرعته و في دين الله و بهانته
لا ذر الغفاري و جهنمه و شتمه و اشخاصه الى المنة

على قتلت في خلافة عثمان ولعننه عليا عليه السلام حسنا
 وحسنا وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما على منابر
 الاسلام وعهد به بالخلافة الى ابنه ربيعة ما يعلم
 من فقه وسر به المشكوك بها ذاولغبه بالقرود ونومه
 بين القيان الغنيمات واصطباح معهن ولعبة الطبول
 بينهم ولولا ما قيل الحشيش من علي عليه السلام
 وجماعته ولا حرق الولد المصحف بالنار ولا قتل زيد
 بن علي وولده ومثالبه الخزية استدعاه زيار
 بن عبيد والحاقد بابيه ونقصه حكم رسول الله
 وقد قال الولد للفرش وللعاقل الحجر قال المورخ ابن ابي
 في تاريخه لما ولي معاوية الخلافة بعث الى زياد بن عبيد
 اليه وكان يومئذ ببلاد فارس بعد ان ولاة على عسكر
 عليها ابنتي قلعة حصينة باصطح واستوطنتها
 فلما وصل اليه الرسول امتنع من الوصول اليه لانه كان
 يبغضه لان زياد كان يقول انه اخو من ابيه ومعه
 كان يقول ان اباة وقع على سميته بغيا وليس بولد
 وتارة يقول ليس بولد اصلا وجملة اياه انا سفيان حتى نفاه
 والتحق زياد بعلي عليه السلام وتولى له ولايات متعددة وكان
 علي السلام محبنا به ويقول لو كان قرشيا لساقي العرب
 بعصاة فلما امتنع من الوصول الى معاوية بعث اليه وقال

قف

الكتاب

انك ولت ولاية فاذ ما عندك من المال فاجابه ليس
 عندك مال فارسل اليه ان يقبل اليه عايشة فلم يجبه
 فارسل معاوية الى بشير بن ارقطاه بان يقبض على اولاد
 زياد وكانوا في البصر وكنت معاوية الى زياد ان لم ياتني
 قتلت بنيك فقال لا اقدم وان قلتهم فالمصير الى الله
 ومن ورائنا ووراك الحساب فكتب عنهم معاوية فكتب
 الله تهمة بدمه فقام زياد خطيبا وكان مصقعا شجاعا
 فقال العجم من اكلة الكباد وكهف النفاق
 ورائس العرب كثر لي تهمة دني وبيني وبينه
 ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس وابن رسول الله
 الحسن بن علي في سجون الفاء واضع يوفهم على عواقبهم
 ولا يفتنون احدا واسد لن خلع الى ليجد خيما خيرا
 بالبيت وسب معاوية وقال فيه اقوال السيئة فبعث اليه
 معاوية الغيرة بل شعبه لعنهما اسد فاصلي بينهما واقرب
 على معاوية طابعا والحق بابيه واشهر اربعة ايام
 على ابيه ابي سفيان انه اعترف انه ابنه خلق من
 مائة ثم اكرمه وانزل بالكوفا بقي فيها الى منتهى
 واربعين وولاه معاوية البصر بعد ذلك وهي معاوية
 والاس على فعلته ذلك ما حكاه الهمداني في تاريخه المسمى
 بالكيل وهو اي الهاجي له ريد بن زياد بن ربيعة

الا انهم
 اذ لم يسمعوا
 من الله
 فاستجابوا
 لقلوبهم
 فاستجابوا
 لقلوبهم
 فاستجابوا
 لقلوبهم

من آل ذي الكلاع مع انهم شيعه معويه فقال
 اذ ابلغ معويه بن صخر مغلغله من الرجل اليما في
 الغضب ان يقال ابوك عصف وترضى ان يقال ابوك زياد
 فاشهد انك من زياد. كما ان السقف من ولد آل تال
 واشهد انك من زياد. وصخر امر سميه غير جان
 وقال انتم يهجو زياد امر حلة ابيك
 اذا اودى معويه بن صخر فبشر شعبك يا نصبا عني
 فاشهد ان اباك لم يباشر ابا سفيان واصنعة القناع
 ولكن كل امر فيه لبس على خوي شديد وارتياح
 قال الهذلي واولد نرند هذا حجر او اولد مجهر
 استعمل الشاعر المشهور وكان يقول انا من آل
 فرعون حرمت شيعيا مرت نصيب وكان من احسن
 شعرا وهو القائل
 انا ان شاعر البهيم الحيري اقد القواني قد اسويت
 اقول فاحكم نبي القريض ولا اخرج المرح الاعيثا
 فقد وتسلها فلما دخلها وخذ الفتى قد فاش بها
 وله اشعار حسنة في علي عليه السلام وروى عنه
 انه قال ما تركت معي الا وقلت فيه قال ابن ابي الدن
 ثم ان معوية ركب الى زياد في سنة خمس اربع
 ان ستر الى البصر فقد وتسلها فلما دخلها وخذ الفتى

فردك لها

قد فاش بها وصعد المنبر وحطت اهلها خطبة طويلة
 من حلتها ان قال جرم على الطعام والشراب حتى
 اسود بها بالارض هبها او احرقا ان رأت آخر هذا
 الامر لا يصلح الا باصله به اوله وان اقسى باله لاخذ
 الولي بالولي والمقيم بالضا من والصحة بالاعتل
 والاعتل بالصحة حتى يقول الرجل منكم لاخيه ابح
 سحرا فقد هلك بعد فحدثتكم مغضبتى ومن تبت
 منكم فانا ضامن لما ذهبت ايم الله ان ليكم لصري كثيرة
 فليحذر منكم ان يكون من مراعاتي **قال العلماء**
 فكان زياد اول من شهد السلطان احا ويزواك الملك
 له وجرى اليه اخذ بالظن وعاقب على الشبهة
 حتى خافه الناس في سلطانه فكان التي سقط فحاله
 فلا تعرض له حتى يعود له صاحبه وكانت المرأة تبيت
 في بيتها لا تغلق عليها باب وسكن الناس سياسة
 لم تزلها وهابها الناس هبة لم يهربوا احدا قبله
 مثله وكان يامر صا شرطه ان يطوف بالليل على المدينة
 فاذا التقى احدا قتله فوجد ذات ليلة امر اشافا حضرة
 الزناد فقال يا ارحم من جنى الليل قال خرجت
 قال ولم لا تخرج حين سمعت الله اليها قال فبقت مجلوبة
 لو غشيتني الليل فاضطررت بها فانت صبح ولا علم لي

بما كان الاجير عليه فقال اطلقك صابقا ولكن في
 فتلک صلاح الامر ثم صر عنقه ولم يزل لعنه
 بالبصر حتى هلك لعنه من شجبه وكان والياء على
 الكوفة وكنت اليه معورا ان المعيم قد هلك ولا
 اري الكوفة غيرك فاقدم اليها والياء فاقدم فكان
 امره عند ودومه اياها ما اجتراه والقبر على حجر من
 عدي رمي اسرعه وارسله الى معور وضر عنقه
 سترج ذلك انشا الله تعالى قال في الزجيف كان
 المعيم من شجبه لا ينال عن شتم على عليم وشم اصحابه
 والترصيه على شتم فكان حجر من عدي يقول اشهد ان
 من تدعون احق بالفضل والقدوم ومن تدعون اولي
 بالنعم اصحت يا معور مولعا بدم امير المؤمنين ودم
 المجرمين فقام معه كوثلا ثلث الفا يقولون صدق حجر
 صدق حجر قد حل المعيم حسد بيته فجاءه قومه فايلين
 له علام تترك هذا الرجل بجرى عليك في سلطانك ثم
 ان بلغ معور بخط عليك فقال لهم اني قد قتلته فانه
 سياتي بعدك اجير محبته مثلي فيمنع به مثل صنعه
 معي فيقتله واني قد كبرت وقر اجلي فلا اقتل خيرا هذا
 المضر فلما ولي زيار الكوفة خطب فقال اما بعد فانت
 عت البغي وحينما اما واسلن لم تستقيموا الا باويناكم

بديع

بديع انكم ولست بشي ان لم اجم ناجية الكوفة من حجر
 بن عديك وادعك لكال لمن بعدك ويل انك يا حجر سبط
 العشا بك على سرحان قال الطبري في تاريخه ان زيارا
 اظال الخطبة حتى خشي فوات مله المعيم فقال له
 حجر بن عديك الصلح تمضي في خطبته فقال الصلح تمضي
 في خطبته فاحذر حجر كفاه خطي وحصنه وثار الى
 الصلح وثار الناس معه فزال زيار وصلح بالناس ثم
 كت الى معور يا معور فاحارب معاوية اشددة في الحريد
 واجله الي فاراد قوم حجر بعد القبض عليه منعة فقال
 لهم حجر لا ولكن بطبع ونسج فلما دخل على معور قال السلام
 عليك يا امير المؤمنين فقال معاوية واسد لك قتلك وسلا
 استقبلك اخرجوه فاضربوا عنقه واخرجوه فقال لهم دعوني
 اصلي ركعتي فصلاتي وخفف وقال لولا ان تظنوا
 بي عدا الذي لا يظلمت ما سمع قال لمن معه من اهله
 تطلقوا مني حريدا ولا تغتلبوا مني دما فاني لاق معور
 عند اهل الكوفة ثم ضربت عنقه سادس مائة او سابع
 اجدهم ولبي وهدى من حله مخاري معاوية لعنه اسف
 اكبر مشاويره قال وطاح معور بعد عام الجماعة قال
 له عائشة بكه ان حلك من حجر بن عدي يا معاوية قال يا
 ام المؤمنين اني لم يحضرني شييد ولما حضرته معوية الوفا

فذكر
 في
 تاريخ
 الطبري

كان يقول ان يومي منك يا حمر لطلول ولما تفر عز بالموت
كان يصح باعلى صوتته مالي ولك باعلى من اوطالب مالي
ولكن يا حمر بن عدي مالي وكن يا حمر بن الحنف وقد مرنا طرفا
من ذلك وساقى انشا الله من طرفه ومن حمله مثالي معا
ومثاويه انما راي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قد عظم
شانه في الشام وقال اليه اهلا لي ما كان عندهم من اثار ابيه
وعنايه عن الميمون ان ابن ابي الدلم فحاف معويه على نفسه
لميل اليه قدس معاوية رجلا نصرانيا فقال له ان
اثال وامر ان يتم عبد الرحمن لرجل من مسقا كرتة مسمو
فما من هذا واسقط معويه عن ابن اثال خراج مدة حياته
وولاه جباية خراج حصن وخلف عبد الرحمن ولبه خالد
بن عبد الرحمن بن خالد فقدم المدينة بعد مقتل ابيه فقال له
عروة بن الزبير ما فعل ابن اثال بغيره فتا لم خالد لم
ورج من فوج الى الشام فصار ابن اثال بومار كبا فصرته
بالنفق فقتله فلما بلغ معاوية حسن خالد ايا ملو غرة دينة
ورجع خالد الى المدينة فقال عروة ما فعل ابن اثال قال
كفتم ابن اثال ولكن ما فعل عرو بن جرمور وكنت عروة
وهذا الفحل مشوم لانه كان عدوا او قد قال صلى الله عليه
واله وسلم لكل غادر لواء وان كان المعذور به اهلا لذلك
فقد صدق عليه فوه بعاني وكذا ذكره في بعض لطائف بعضنا

بما كانوا يكسبون وفوه صلى الله عليه واله وسلم من اعانه
طامنا اغري به فلقه نصر عبد الرحمن سلطان معاوية
نصرا حتى لمثله وقد قد منا ذكر ذلك في عقد مواضع
ولنظر العاقل التمس هذه الدنيا وفعلها بار بارها
وكان معاوية غدا وانكنا للعهد طامنا كد على الله
وعلى هؤلاء **ابن أبي الحديد** لما روى
معويه من صلى الحسن روى المنزلة بشق وقال انما
بعد فان رسول الله صلى الله عليه واله قال لي انك ستلي فاختر الارض
المقدسة وكان ما روى تفك كحكاة صاحب لوما من
المتطابرة لم ازل اطبع في الخلافة منذ قال لي رسول الله
صلى الله عليه واله اوليت فاحسن ولم يرو احد من الحديث ان
قال ذلك لم بل روى ما قد ذكرناه سابقا انه قال انت
راس الحيط ومفتاح العلم وعندك ما قد سبق وكان
اذا شرط لم يصبر واذا اعتمد لم يفت من ذلك انه
شرط عليه الحسن عند عقد الفتح شروطا جمة منها
تامين شيعته على عهد السلام وترك اللعن له حسن النيرة
في الوعيد وعند ذلك لما دخل الكوفة قام في الناس
خطيبا من جملة ما قال الاواني قد كنت سرت لكم شروطا
اروت بها الالف والاجتماع وصالح الامة واطفا النيران
وقد حصل ذلك استقر نحو قراره فكل شرط شرطكم

فَمُؤْمَرٌ دُونَ كُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ أَحَدًا مِنْكُمْ وَهُوَ قَدِيمٌ
 هَاتَيْنِ فَعَضَّتِ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ وَشَمُوهُ وَهَمُّوا بِهِ وَطَلَبُوا
 مِنْ حَسَنِ عِلْمِ السَّلَامِ أَنْ يَقُومَ فِي أَمْرَةٍ فَقَالَ لَهُمْ لَا خَيْرَ
 فِي الْغَيْرِ وَلَوْ أَرَدْتُ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَصْبَرُ مِنْ فَارِضٍ
 بِقَضَاءِ أَسَدٍ وَلَوْ أَلَامُوا أَلَامِيَّةً وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ تَعَاهَدَ لِعَمْرُونَ
 الْعَاضُ عَلَى أَنْ يَصْرَ لَهُ طَعْمَةٌ وَيُعِينَهُ عَلَى حَرْبٍ عَلَى عِلْمِ
 فَلَمَّا تَمَّ صَلَاحُ الْحَكَمِ عَزَلَهُ عَنْهَا وَأَعْطَاهَا غَيْرَهُ فَاثْنَا
 عُمَرُ وَالْقَصِيدَةُ الْمُخْتَصِيَةُ لِلْقَائِلِ وَالْمَقُولِ وَقَدْ أَرَجَتْ
 أَرَادَهَا هُنَا حَتَّى عَلَيْهِمْ وَشَاهِدَةٌ بِحَازِلِهِمْ وَاسْتَحْتِ مَا شَهِدَ
 بِهِ الشَّاهِدُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَدْ حَانَ فِي الْأَثَرِ لَا مَوْتَ مُنَافِقٍ
 وَعَلَى قَلْبِهِ حِكْمَةٌ حَتَّى يَبْدُ بِهَا فَقَالَ بَعَاتِبًا مَعُونَةً
 لَعْنَهَا أَسَدُ الْعَالِي

مَعُونَةُ الْفَضْلِ لَاتَّسُّ لِي. وَعَنْ مَرَاكِحِ الْحَقِّ لَا تَعْدُ
 نَيْتٌ أَحْتِيَاجِي فِي حُلُوتِ. عَلَى أَهْلِهَا يَوْمَ حَجِّ الْجَلِي
 وَقَدْ أَقْبَلُوا زُمْرًا يَهْرَعُونَ. مَهْلِكًا لِبَقَرِ الْحَقْلِ
 وَقَوْلِي لَهُمْ أَنْ فَرَضَ الصَّلَاةَ. لَعَنَ مَنْزُورٌ لَمْ يَقْبَلْ
 قَوْلُوا لَمْ يَعْصُوا وَأَمَّا الصَّلَاةُ. وَفِي جَيْشِهِ كُلِّ حَقْلٍ
 وَقِيلَ لِمَنْ أَتَقَى بِأَسْتِهِ. بِأَهْلِ النَّفْقِ وَابْحَا أَسْلَى
 أَبَا بَقَرٍ بَكَمِ أَهْلِ الشَّامِ. قَتَلَ الْمُفْضِلُ بِالْأَجْمَلِ

وَجَهْدُكَ

وَجَهْدُكَ أَهْلُ نِفَاقِ الْعِرَاقِ. تَدْرُونَ قَصْدًا إِلَى الْمَوْجِلِ
 وَقُلْتُ لَهُمْ أَنْ يَشْلُوكُوا الرِّجَاحَ. عَلَيْهَا الْمَصَافِي الْقَسْطِلِ
 وَلَوْلَا مَا نَزَرْتُ لَمْ تَطْعَمِ. وَلَوْلَا وَجُودِي لَمْ تَحْفَلِ
 وَلَوْلَا كُنْتُ كَمَثَلِ النَّسَاءِ. تَخَافُ الْخَرْقَ وَالْمَنْزِلِ
 نَيْتٌ بِحَاوِيَةِ الْأَشْعَرِيِّ. وَنَحْنُ عَلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ
 الْعَقَّةُ عَنْ مَا ذِيَا. وَأَمْرٌ جَدُّنَا الْيَحْظَلِ
 أَلَنْ يَطْعَمِي فِي جَانِبِي. وَهَمِّي قَدْ غَاضَ فِي الْمُفْضَلِ
 كَأَنَّهُ قَدْ نَسِيتُ لِيَا لِي الْهَرَمِ. مَضْفَيْنِ مِنْ هَوَاهَا الْمَوَلِ
 وَقَدْ تَدْرُوقُ ذُرْقُ الْجَنَامِ. حَذَارُ الْمَرْبُطِ الْكَافِلِ
 فَمَنْ تَحْمَلِي رَافِعًا. أَكْشَفَ عَنْ سَوْتِ أَذْيَلِي
 فَتَرَمْنِ وَصَلَهُ وَانْتَهَى. حَيًّا وَرَدَعْلَمِ لِعَسْلِي
 مَلِكًا وَمَاتَ الْجَنَامُ. وَنَالَتْ عَصَاكَ يَدُ الْأَطْوَلِ
 تَحْتَ لَغْوِي لَوْنُ الْجَبَالِ. وَلَمْ تَعْطِنِي زَنْتُ الْخَرْقِلِ
 وَأَمْسَتْ مَعْرَ الْعَبْدِ الْمَلِكِ. وَأَوْضَعُ عَقْلُكَ مَجْمُولِ
 فَإِنْ لَمْ تَسَامَحْ عَلَى رَدِّهَا. فَاتِي لِحَرْبِكَ الْمُسْطَلِ
 بِحَيْلِ عَنَاقٍ وَبَيْضِ الْوَجْوَةِ. وَبِالْمَشْرِفَةِ وَالذُّبُلِ
 الْخَلْعُهَا مِنْهُمْ بِأَحْسَنِ الْعِلَى. كَلْعُ النَّعَالِ مِنَ الْأَرْجُلِ
 وَالسُّتْمَا فَيَكْدُ بَعْدَ الْيَاكِلِ. كَلْبُ الْخَوَاتِمِ فِي الْأَيْلِ
 وَأَرْقِيَتُكَ الْمُبَرَّاتُ الْمُسْتَحْتِ. بِلَا جِدِّ سِيَةٍ وَلَا يَنْصِلِ
 نَفْرَاكِ مِنْ جِهْلِنَا يَا ابْنَ هِنْدٍ. عَلَى الْيَدِ الْبَطْلِ الْإِفْضَلِ

فلما تركناك فوق الرؤو . من انزلتنا اسفل الاسفل
 وكم قد سمعنا المصطفى . وصايا مختصة في علي
 وفي يوم حم رقي مذبذبا . يودعنا والركب لم يرحل
 وفي كفة كفة معلنا . نقول باسم الغرير العلي
 فمن كنت مولى له سيدا . على له الآن نعم الولي
 وقال وليكم فاحفظوا . كلفني فدخله مدخلي
 فاننا وما كان من فعلنا . لفي النار في الدرك الاسفل
 وان علنا عندا خصنا . ويحيى بالله والمرسل
 فما عذرنا عند كشف الغطاء . لك الويل منه غدا ثم لي
 فان قلت استحياتة . فان احكام من المجل
 وان قلت يحكم معشر . فان التنا من الارجل
 وانك من امرة المؤمنين . ويدعي الخلافة في عزل
 فلا لك فيها ولا ذرة . ولا الحدود في الاول
 ولكني قلت مثل الفجر . لعظم شقا في عن الامثل
 عدلت الخلافة عن جدي . الكبحني من عبد
 ولما توفي عروس العالم لعنه الله . اقر معوية وولده
 عبد الله على مضرم عزله باخيه عتبة . واخذ امواله
 فكانت غلة للمؤمنين ونقمة للطالمين ومن جملة
 مثالبه الخزيه ومقتباته الردية استخلاص ولده يزيد
 التكرير وحفنه الخير امام الخافي والطاير وسيم

المراد

المراد والمراد **قال ابن ابي عمير**
 ولما بخلت سنة وجرى بايع فيها معوية يزيد
 في الشام وكتب بذلك الى العراق والحجاز وفرو في
 ذلك ما والا جريله فبايع الناس جميعا عزمته وهو الحسين
 بن علي وعبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن ابي بكر
 وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فكتب مروان بن
 الحكم بذلك الى معوية فلما بلغه امتناع هؤلاء في هذه
 السنة فلما قارب من المدينة خرج الناس الى لقاء وفيهم
 للرابعة وحلف عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فلما
 رآهم معوية قطعت وجهه في وجوههم وقال لهم ما عرفني
 سفيكم وطيشكم فقال له الحسن عليه السلام مهلا يا
 معوية فلما اهل هذه المقالة فقال معوية بلى والله
 واشد منها واعلظ وانكم تريدون امرا وياي الله ما تريدون
 ثم دخل المدينة فزلاها وجاء الناس ثلثين عليه
 فحلفوا شكوه هؤلاء الاربعة ثم حاد الاربعة يريدون
 الدخول عليه فلم ياذن لهم فمضوا الى مكة ثم صعد معاوية
 المنبر فقال في اثنا خطبته ومن احق بالخلافة مني
 اني تريد في فضله وهديه وموضع من قرئش واني
 اري اهلها يعيدونه وما اظنهم يفلحون بصيهم مني
 بواني تحت اصولهم وقد اندرت قبل ان يقع الانذار

ثم ذكر هؤلاء الاربعة فقال واسد لم يتابعوا لافعال
ثم نزل فانتد عايشة وقالت صلت احى محمرا ابنا ربي
ثم قدمت المدينة فاخذت في ابنا الصلح وانت من
الطلقا الذين لا تحل لهم الخلافة وكان ابو بكر من الاعراب
وليس مثلك من يهتد مثل هؤلاء فقال معوية هم اعز
من غيري ولكي قد احدثت السوء ليريد وبابعة عاتية
الناس اقترى ابن النقص ببيعة فدرت فمالت عاتية
لا ولكن عليك بالرفق فانك تبلغ بهم ما اصبحت ثم احضر معاوية
لعنه اسد اسد بن عمار رضى الله عنه وشكى عليه الحسن عليه السلام
فقال له ابن عمار قد مضى الاول بما فيه وصح وروى
واعلم ان عليا قد كان ذهبت وهذا ابنه وليس على
وجه الارض ابن بنت نبي سواه فقال افعل ثم رجع
معوية الى مكة ومعه ابن عمار فلما قدم منها بلقاء
الناس وفيهم الاربعة فلما راي الحسين قال مرحبا
بابي عبد الله شريك اهل الجنة وقال لعبد الرحمن
بشع قدش وابن صدقها وقال ابن الزبير مرحبا بابن
جوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمتي قال ابن عمر
مرحبا بابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم احضر
ابن عمر اركب عليهما وجاهلهم واجرهم واستبده وزاد الحسن
كثوة حسنة فلم يقبلها ثم دخل مكة ونزل بها

واستدعى

واستدعى الحسن بن علي عليه السلام فقال له اني لم
انزل بك الا اخذت البيعة على اهل البيت ريد ولو
علت احدا هو خير امنة لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لاخذت البيعة له فقال الحسن لا تقبل هكذا افا لك تركت
من هو خير امنة اقا وابا ونفا فقال معاوية كانك
تريد نفك فقال الحسن عليه السلام وان اردت ذلك فخذ
فقال معاوية اما اقلك خيرة من امة واما ابو بكر فله سابقه
وفضيلة وقوابر ليت لاحد ولكن قد حاكم ابو بكر يا يوريد
فقضى اسد لابي رند على ابيك واما انت فان يرد خير
لامة محمد منك فقال الحسن عليه السلام رندا نحو رند الفجر
خبر لامة محمد رضى فقال معاوية ويا ابا عبد الله فانك
لو ذكرت عبد ريد ما ذكرت لك احسنا فقال الحسن عليه السلام
ان علم مني ما علمت منه فليقل فقال معاوية انق اسد
يا ابا عبد الله في نفك واحد من اهل الشام ان سمعوا
مك فاسعت منك فانهم اعدا ابيك واعدوك ثم احضر
عبد الرحمن الى مكة فلما بصره بداه عبد الرحمن بالحليم
فقال يا معوية واسد لا يبايع ابنك ريد ابد اولادك
الامر شورى بين المسلمين فقال معاوية اعرف سفهك فلقد
همت ان افعل بك كذا وكذا فقال عبد الرحمن بدرك
الله به في الدنيا ويدخلك العقوبة في الآخرة فقال معاوية

اللهم اني ارجو ان يجمع الله بيني وبين
ان يحسن لي في هذه الدنيا وفي الآخرة
الله في منار لنا فلا ندعنا الى بيعته زيدا الجور
الفرود القنود ثم وثب مغضبا واحضر معاوية بن عبد الله
بن عمر فقال له عمر بن الخطاب تكفي الفقرة ويقول ما احدث
ابيت ليله ليس على اميراني احذر انك تشق العصى
وتسعى في مساك ذات البين فقال عبد الله يا معاوية قد
كان قبلك امته لهم ابنا وما ابنيك بافضل من ابناهم غير
انه ليس عندك خلاف لك ان اجتمع الناس على ابنك واقفهم
فشكر له معاوية ثم احضر عبد الله بن الزبير فلما حضر قال
تعلت رقاعا كلما سدت عليه حجر خرج من آخرها ابن الزبير
نفخت في مناجير هولة الشلالة وحملتهم على غير ايمانهم
فالتقوا اسد ولا تكن شاقا فقال ابن الزبير انتم يا معاوية
ما كان عند السلف الصالح من الاختيار للائمة والشورى
بينهم فقال له معاوية اسد لسالك في احذر اهل الشام
فاذا خلوت فقل ما احدثت فاني متجرب منك ثم امر
لهم بجوانزو لبني هاشم فحمل قبلها الى الحرس على السلام
فلم يقبل شيئا ثم احضر الاربعة وطلب منهم البيعة
لزيد فقال ابن الزبير اعمل كالفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر بن الخطاب الشلالة مثل معنى قوله جمع معاوية الناس

واجلس الاربعة

واجلس الاربعة بن بدر المنبر وصعد وقال ايها
الناس ان الناس يحدثون ان هؤلاء الاربعة لم يبايعوا
زيد وهم عندك ساكنا المسلمين وقد يبايعوا واطاعوا
فشهر اهل الشام سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين
ما الذي يعظم من هؤلاء الاربعة ائذنا ان نصرنا غناهم
فانا لا نرضى ان يبايعوا ستر احدثي بايعوا اعلانية حتى
تسمع الناس فقال معاوية سبحان اسد اسر على الناس بالشر
يا اهل الشام اتقوا اسد ولا تترعوا الى الفتنة فلما
جلس الاربعة خدعة معاوية وقوله عنهم انهم قد يبايعوا ولم
يتبعوا علما انه قد خدعهم وانهم ان اطهر والناس
البراءة فتلوا فتفرق الناس وهم يظنون ان الاربعة قد
بايعوا زيد فلما انصرفوا الى منازلهم جاءهم اهل مكة
فقالوا ارضيتهم زيد ويا يعقوبه قالوا لا واسد يا معاوية
ولكن خدعنا معاوية بكلامه على المنبر وحشينا الفتنة
من ردة مقاتل ثم عاب معاوية الى الشام على ذلك وكان
تعليم من حال ولدك تريد ما كان عليه من الفجر والملاحية
الادمان على المعاصي والالهي في الحج بجورها في
الوزير ان ابي اليم في ما ربحه ان زيد جلس في جامع ندبه
في مجلس كرا بجاه معاوية مخفيا متغضبا عليه
فسمعه يقول

هـ هـ هـ

اقول لصبي كنت الكاس عليهم وداعي صبايا الهوى بترنم
خذوا انصيب من نعيم ولذة. وكان وان طال المدايق
ولا تتركوا يوم السرور الى غدا. فرب عبد ياتي ما ليس تعلموا
لقد كادت الدنيا يقول لاهلها. خذوا لذة لو انها تكلم
وسيارت منلوا عن الركب بعدا. تداركهم جنى من الليل
انا حو اعلى قوم وكن عصابة. وفيما فني من سكرة يتلغى
اضاءت لنا منهم على البعد قوة. كان سناء ضو نار تصرم
اذا ما شربنا يا انا حو ابطيهم. وان جلبت حثوا الكا بيطوا
لما ان اهوى لعيش ما سميت. صروف اللالي والحوادث شتوم
فلما سمعته معاودة رقي له ورجع ويا والله كنت
عليه جاد ثام من حوادث الدهر والشعر هذا له بالافاق
وكان لعنه الله اشعر لا موته بل القرمشة ذكر بعضهم ان
اشعر لا موته يزد واشعر العسلية عند اسن الحار
واشعر الطالبيه امر المنصور عند اسن من فليجي
المتعجب من الدنيا وثقروها باهلها ولعلم اهل الحق انها
كاروى اهلون عند اسن من جناح بعوضه كفه يلى هديا
سند الشكر خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ودفن
بدرجات المنابر وذرورات المفاز وحاله هذا الحال
حامل لواء العجى وناشر اعلامه وساكح تما آل الرسول
ومشكل ايتامه الا ان ما سبق في علمه ما نكاس فلا

ولا راد له

ولا راد له وما اعد تعالى فان الا لمن هذا حاله واثر
دنياه على آخرته وقد ذكرنا في ما قدمناه من كتابنا هذا
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم راى نبي ائمة تترى واعلى
منارة نزل والقرو وجو تودد كمارواه ابو العباس الحنفى
رضاه في المصالح ما سناه الصلح الى عاتقه فالت
حات هدا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالت يا بنت اى بكر انت
رويا هالتنى اجيبى ان يعبرها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى لا اجت ان تعلم اى الراية فدخلت عاتقه الى رسول
صلى الله عليه وآله وسلم فالت يا رسول الله هيا افرامه من المسلمين راى
رويا واجبت ان تعبرها لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا
المهاجرين قلت لا قال من نسا المضار قلت لا فقال
امرنا المسلمين قلت نعم قال لها فلتصفى او ياها قلت
راى كان الشمس طلعت فوفى قال هيه قلت وراى
كان القمر خرج من مرجى قال هيه قلت وراى كان كوكبا
خرج من القرف قال هيه قلت فشد على شمس صغرى حوت
من الشمس الكرى فاتباعها فاسود الافق لا يتلا عسا
ثم راى كوكبا فى السما وكواكب فى الارض سودت الا ان
المسودة احاطت بافق السما بكل مكان فاكملت عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدو عده ثم قال هذ هي قلت نعم يا رسول الله
قال اخرجى يا عبدة الله من بيتى فقد حذرته على احزاني

ونعيت الى اجيائي فخرجت غضبا بجزءيها فقال صلى
 عليه واله وسلم اللهم العنهما والعن نسلهما فقال عاصم
 يا رسول الله اوليس قد اسلمت قال ولست اسلموا الا فرقا
 من البيت فقلت يا رسول الله فبين لي رؤياها في صلواتي
 اما الشمس التي عليها فقلبي من ان طالب اما القمر الذي
 من فوجها فعاويز الفاسق فساو كعليها علم وهي الظلمة
 التي رعمت والكوكب الذي خرج من القرفان لانهما يقتل
 ولدي الحسن وهو الشمس الصغرى والكواكب المسودة
 فملوك بني امية يقتلون ولدي ويملك منهم اربعة عشر حلا
 وكان معاوية قد جوع حصالا من الكمال والفصاحة
 والخطابة والكتابة والمكر والحيلة والفسق والدين
 الحيل ولم تتعز عنه خلقه الا خلقه النجوى وايشام الحيوة
 الدين على الاخر التي هي خير وابقي وكان يقول لو بيني
 وبين الناس شعرة ما قطعته ومن تامل الحكمة هذه جدها
 قد صدمت آيات قرآنية واحاديث نبوية ولا يلتزم بها
 ويقولها الا من خلعت ريقه الاسلام من عنقه وداهن في دينه
 ولم يراقب نواهيها ولا يرجح احدا من معاصيه وان كلمته
 هذه من قول علي عليه السلام ما ترك لي اكنى صديق الا يقول
 هذه الامم تشتم ذروات النجوى ولم يوتر اكنى الذي
 ولم يراقب قريبا لقرينه ولا صاحب جاه لجاهه فابن مد الحكمة

عليه السلام

عليه السلام من كلمة معوية ولعمري ان منها نونا وشتان
 ما بين الذين في الدنيا • رند سلم والاعتراف جازم
قلت ولا يشك احد من اهل البصائر ان خطا
 معوية اعظم حالا ولست وبك من الخواص بشهد لك ذلك
 وتؤتد فيك على مذهب في بعض خطبة لا نقا لخواص
 بعدك فليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل
 فادركه قال الوصي رضي الله عنه يعني بذلك معاوية
قال ابن الحارث يريد برادة عليه السلام
 ان الخواص ضلوا بشبهه دخلت عليهم وكانوا يطلبون
 الحق ولم يفي اجماله تشك في الدين ومجاهدة على عقايدهم
 وان اخطوا فزها واما معوية فلم يكن يطلب الحق وانما كان
 ذابا طلق لا يحامي على اعتقاد واحواله جميعا كانت تدل
 على انه لم يكن من ارباب الدين ولا طهر عليه تشك ولا
 صلاح حال وكان فترقا بذهاب الفتي في ما ربه و
 تهديد ملكه وكانت احواله كلها موزنة بانسلاخه عن
 العدالة وامرهم على الباطل واذا كان كذلك لم يجبر
 ان ينصروا سلطانه ويجاروا الخواص عليه فان الخواص
 وان كانوا اهل ضلال الا انهم احسن حالا **قال**
 وتؤتد قول علي عليه السلام جوار ولد الحسن عليه السلام
 على معوية حيث قال بعث الله انه يتولى حرب الخواص



وكان جواب الحسن عليه السلام ان قال والله كلفت
 عنك لمحقن دماء المسلمين وما احب لك لسعي فاما
 عنك قوما انت واسم احمق واولي بالقتال منهم **قال**
ابن ابي الحديد وهذا هو الحق الذي لا يحول
 عنه وبه يقول اصحابنا فان الخوارج عندهم اعذر من
 معاوية واقتل ضلالة ومعوية اولى بان يحارب منهم
قلت وكان معاوية قهارا لا رعوى الا الخبيثة
 الوغى وداو الوثوب عليه فاذا كان كذلك وارعوى
 وايدل كشدته لئلا والمكرو حثا من ذكر ما ذكره الله
 في الجنا الثاني من الاكليل اذ الشئ بالشئ يدكر في
 ذكره ان الضحاك بن المنذر من ذى فايش الحمير
 وكان ابي وجبة ملكا وكان سيماء جيا دخل في بعض
 الامام على معاوية من ان سفن واستشرف معاوية حين
 نظر اليه فقال تمت الرجل فقال من مرسان الصباح وملا
 الرياح المبائر من الرياح وكان معاوية مشكفا فاستوى
 جالسا وعجب من قوله وقال انت اذ امرت من البطاح
 فقال لست منهم ولولا الكسب المنزول والنتى المرسل ملك
 كنت عنهم راغبيا ولقد همم عايبا قال فانت اذ امرت اهل
 الشراقة ذوالكرم والرياسة كناس من حزمه قال لست
 واني لا طموح عليهم بغير راحز وملك فاهر وعزة باهر ووقع شأ

وعز باد

وعز بادح قال فانت اذ امرت مرة بعد وكنها الشدة
 اهل العار لست بنى اسدي لست منهم لان اولئك
 عبيد ولم يبق منهم الا الشدة قال فانت اذ امرت
 العرب بالمطعمين في التزب اهل القبايل حرمتم من سر
 قال لست منهم لان اولئك يذوون بالفرج من احبهم
 منا الا حجار قال فانت اذ امرت خناري نزار واما هم
 للذمار واولفهم بدمية الحار بنى ضبة قال لست منهم
 لان اولئك رعا التقدر واهل البوس والشكر لا يرون
 الضمة ولا يدفعون الحبيبة قال فانت اذ امرت اهل الطيب
 بالوتار واما على الدار ثقتهم من منته قال كلا اولئك
 قصاص الحزود دئام الجود ببقية ثود قال فانت اذ
 من اهل انشاؤ النعم والنعيم والكرم هزل من مبركة
 قال كلا اولئك جمع الخطب وحرز القرب ولا يحلون ولا
 يرون ولا يدفعون ولا يرضون قال فانت اذ امرت هوان
 اهل الفس والفقر والمنعم المدثر قال كلا اولئك اهل
 التراب وعلل الكراب سر الرقاب وعيش الكلاب قال
 فانت اذ امرت قايي الملوك اجبايو واجلاد في السوء البواتر
 عيس من مرة قال لست منهم لاننا معناهم هارس وقيلناهم
 غادرين **قلت** انت اذ امرت اهل الراية الجرا والفتة
 العذر اسلم من منصور قال كلا اولئك اهل الخصى ورضع

النوى

قال فانت اذ امنخ او غابك المانيين الدرس لا يعملون شيئا
 قال انا ان ذى فايش من هذا يا معوية فان اولئك كانوا العرب
 قادة وللمناس سادة ملكوا اهل الارض طوعا وجبر وهم
 كرها حتى دانت لهم الدنيا بما فيها وكانوا الارباب وكنتم
 الامم ذئاب وكانوا الملوك وكنتم السوقة من دعالهم خير
 البرية بالفضل والتجبر مرمي اسد عليه السلام فلم يعززي
 انما تعززي شمر واحول ايتا شمر وشمر وادوية السوء
 وجهن والالوف بعد اللوف وجابوا له بالاموال والسيوف
 وضربوا معبدا حتى دخلت في الاسلام كرها وقتلوا قوتنا يوم
 بدر فلم يطلبوهم بوتر فاصحت يا معوية تحمذاك علينا حقد
 وتثمتنا عليه عهدا وتقذوف بنا في لجة البحار وبكفت شرك
 عن بي غرار ونحن منعناك يوم صفين وصرناك على رضاء
 والمهاجرين واثرناك على الامام التقي الرضى الوفي النقي
 ابن عم النبي وخنته علم فبنا علوت المناير ولولا نحن
 لم تعلمنا وبنادانت لك المعاشر ولولا نحن لم تدرك فانك
 منا ما عرفت وجهلت منا ما علمت فلو لا اننا لم وصف
 واجلانا لا ذكرت لمنعناك العهد ولشدنا لعرك العقد
 ولقرعت قرعنا تطا طائمه وتبضض فغاض معوية
 كان من كلامه وضاق به ذرعه فلم يتم اكله في ارضه واعقبه
 فلم يبق في مجلسه يمان الاقام تالا سيفه ولا مضرب الاها

على شفته

على شفته ودينى معوية **قال الراوى** فقام
 عفير بن رزعر بن عامر بن سيف بن ذى رزن فقال اعط
 والله يا معوية اننا لذك تكظم الغيظ وغيرنا على الموت الفضيحة
 الكبير وستفزع منا اليتيم وما سمع مفرش ودان والله
 اننا لم نطعن عليك في امرك هكتمك بالحرب وقد رفعت يا
 الذك فتعلم بان رجالتنا ضارعت وان سيوفنا صوارم وان
 خيولنا صولح وان كما تسماعر ثم تعدد ومام جومع من
 شرح الكلالى فقال يا معوية انصفنا من نفسك واسنا
 ومن قومك والاعفغت منا ولهم الصلاح اولنظجتهم
 بها اشد النطاح ولنورد لهم بها حوص المنيه المتاح
 فقال انصفنا بفعلنا خذوا النعل بالنعل والاواند انما دارك
 بعد لنا ولقتنا صقوك بعرفنا حتى نذرك طوعا من الرذا
 واذل من الجذا ثم قام كريب بن ابرهه بن جليل بن ابرهه
 بن الصباح او ابو الشك متى فقال يا هذا انصفنا من
 نفسك لنلوك ورادك على عبدوك ولتكون لك على الحق اعوانا
 وفي اسراخوانا والا واسراقتنا ميلك وذر عنا سفرك
 وخالفنا فلك هو ان قتلتني وحييد افريد انتم تصح فينا
 مذموم ما جهور امفلوبيا مهورا ثم دناسرند بن حسب
 الراوى فقال واسرا معاوية ان سيوفنا لحداد وان سواد
 لشراد وان رجالتنا لاجبار وان خيولنا لمعدرة واننا

انما كانت من اسما
 بان حور بن ابراهيم
 راوا معوية بن جندب

لاهل باس ونجاة فاستمل من هو انما من قبل ان يجمع عليك
 بلائنا فندعك كالا لمن ولي هذا الامر من بعدك **شم**
 ديني نأكل من قيس بن حبارا كذا مع فقال يا معاوية
 هل تعرف فعل ابن الزبير وقد حالقني ابتكر زيدا
 لقيك بالامر الشديد فطمت منه السلامه واهديت له
 الكرامه وذاك واسد احسن لورك وبلغ منك عومرك وثق
 بالشع طورك وايم الله لئن اكرهت من نفرا وصحفا فارتع
 على طلوعك قبل ان تفرح حتى سمع جوارك من الانفعك
 وانضارك **شم ديني** فروع من المندر الغتاني فاعل
 يا معاوية اعرف لك ههنا حقه واحتمل من كرمنا موه وان خطه
 فينا عظم وعمره الملك حدث فان ابنت الا ان تعدو
 طورك وتجاو من قدرك مشينا الملكا سينا ومنينا
 بايماننا حتى تثبت في الحق وتترك الباطل بركهك بطولك
 فزاعل معاوية ما كان منهم ثم قال عزمت عليكم لما فعدتم
 مجلس القوم ثم اقبل على ابن ذي فاش فقال له يا اخا
 حيرد الله لولا كان من حضرة فضل احلم على الجاهل و
 الا فاله لمن عثر والتجرب الاضاق والعلبك لتختل منك
 اوطانك اسلمك خوانك وطار عكر سلطانك فقال ان ذي
 فابش كلا واسه يا معاوية ان دون ذلك لخرط القناد في شرفنا
 حديد وصننا صمرا وضرنا تحريمه طرا اعباد الى الصيام غير

اني ادم

ابن زرعه الذي فقال اما واسه يا معاوية لو قد دت منه
 شعرة لضاق عليك قطارها وانتضيت عليك من اوصاها
 ولقرعت قرعاً سرعد فر ايضك حتى ستم او كدرت اسد
 ذلك امراً ثم قال حصو بن كرح الحكري يا معاوية انا واسه
 حير اننا الحبيب والحلاف الضيفه تجر عن ولا نفع ليس
 في عودنا خور ولا في عودنا قصر فاربع على نفسك وبعث
 محاوله ما لا تناله فلما راي معاوية انهم قد حزوا واجمعوا
 وانهم ان يسروا اصاحبهم لطر الى ابن ذي فابش فقال يا
 اخا حير انا معشر قريش افضل الناس احلاما وابعاد
 اختاراً واحسنه مرجوعا وقد بلوتك واحببتك لنفسي
 واشركتك في امرك ووليتك ارميتك وامرله بالخلع
 والجلان وعقد له الولاة فقبل الصتحاك الولاة وانشا
 اذا وليتني بلداً فاني **هـ** • حقيق بالولاية يا ابن حرب
 لاني من ذوي بين وبيتي • مفيغي في ذوابه آل كعب
 كرم اخيم من يفر كرام • مجيدون الكراعى كعب
 وقال ابن ذي ظلمم وكان في آخر الجماعه هذا الشعر
 ولقد اجاب في موهب **هـ**
 معاوي مهلا من نقد دق منا • فانا ودرنا الحوض عند
 اثنا على صفيح حتى توردت • صفاح في ايدى حلاء منا
 معاوي لانه لا تقض باحى حرق • نواصي خيل منغلا الحوق

يهول

عَلِيمٌ يَنْصَحُ مَنْ يَقُولُ حَيْرٌ • معدودك يوم الروح جبر المنا
 اذا ما شؤا في السارين حبيبتهم • هز ابن مر تحت سواد المخافين
 من اليطم سيطي سبأ شجب • ذوى السطه الوسطى اهل المناظر
 كانتهم في الناس انجم جندس • ثلاثه في اعلى روح المناظر
 لنا الملك قدما لانذا فخر دونه • وما زال في محيطان سطر قادر
 وكل رفق الخد قطر ما فقه • وكل صليب من قنا الخط شجر
 وكل كس لا ينال قداله • واشقر مثل السيد الروافد
 عشتة تحا اهل العراق بحجم • بكل كتي في اكنس مغاور
 فشر فها ذوالكلاعي جوشب • وبينا جندم عند التبارك
 ونادى علي في ارومة مبدح • وكذب والاثر دين ملبس
 وهمدان والسادات مرآة حير • وفردى منار قيلها ذوق معار
 وقامت على ساق قضاة كلنا • وما زال فيها عرفة الكاشر
 فقمنا بها والناس عنها يعزل • نسا ولها مثل الجال الخواطر
 فقفنا بين همدان تهمة دقنا • ولا صلينا من جرة الجناح
قال ولم يزل معاوية موفودا بعد مقام
 ابن ذى فائس كلف حناحه ويغص على قداه فحائبه
 اخوه عتب بن ابي سفيان في ذكر فعال معاوية للاذنه
 ادخل امرت من باب برة فخرج الاذن فوجد رجلا
 ذا اطمار لا تكاد توارى فقد مره ولما مثل من يدرك
 السلام عليك يا امر المؤمنين فرد عليه معاوية واومى بالقعود

ثم اقبل

ثم اقبل عليه فقال له من اين الرجل قال من فارس
 قال ومن قال ومن سنا قال انت من الدرك لو ابرشا
 يا عبد الله **كوفه** اسفارنا ومن الدرك لو انعمه اسفرا
 فابدهم اسجنتهم جنت من ذوائى اكل خطا وانل وشي
 مرشد رليل قال انى لمك ليلك ومن مثل اولك
 القوم لكنا معاوية من القوم الدرك لو النبيهم صلى الله
 عليه واله وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء او ابقنا لعذاب اليم وانا
 لاهل الجنة التي وصفها الله والعرش الذي عظمه الله وانتم
 اهل الجنة التي صفرها الله وذريها بخصتها وجوعها
 فقال لا بد ان قرش السوء وانثا يقول
 نفاخرنا قرش ونحن فها • فتمنا الفخر في عليا نزار
 نفخر العالمين لنا فبعض • وهبنا له وآخرة عواري
 فاستشفه معاوية لعنه الله واجلسه واعند رايه وقيل
 وقال لا خير عتب واهل بيته هدا ما نيتونا به و
 عرضتمونا له **ومتن سبطي على معاوية**
 بن خديج الكندي قال محمد بن ابي بكر قال ابن الحارثي
 حدثني عبد الله بن زيد بن روع بن دينار اخذني قال
 بعث معاوية بن ابي سفيان على الكوفة ابن اخته عبد الله
 بن عبد الله بن عتبة بن ربيعة بن الحارث بن جديت الحارث

١٥

بن عاكب بن خطيب بن جشم بن قتي وهو ثقف واعم
 عبد الله هذا ام الحكم بنت ابي سفيان فشكاه اشراهم
 وفي لول الشرب الكرم منعه واستعمله على مصر مبلغ ذلك
 معوية بن حذاف راس الماشية بمصر فامهل حتى دني من
 مصر فمضى حاليه فقال له الفرس فقد بلغت سيرتك
 في اخواننا من اهل الكوفة فانصرف ثم اقبل معوية بن حذاف
 راسا الى معاوية لعنه الله وكان اذا وفد عليه فاستل
 الطريق والتقليل ان يرضى عليه باقيا من الرحا قال
 حتى دخل على معاوية ومن يديه بنيت فعاش من هذه
 امر المؤمنين قال بنيت لي في لول تخمها عند فواسه انهم
 ليلدوا الاعداء او قتر من البعد اما على ذلك ما مرض المضي
 ولا بكي الموتى مثل من احد وام الحكم في ناحية شمع الكلام
 فقالت يا امر المؤمنين من هذا المتكلم قال هذا
 معوية بن حذاف فعالت لاجتياها اسد ولا اقر انت العال
 في ابني ما فعلت قال على رسلك يا ام الحكم اما واسد لقد
 تزوجت فما استكرمت وولدت فما انجبت اردت ان يلينا
 ابنا هذا الفاسق وبسر فمنا كسر تناف اخواننا
 من اهل الكوفة ما كان اسد ليري ذلك ولا امر المؤمنين
 رى ذلك منا ولو اراد لضرنا من اصابى منه وان كره
 ذلك امير المؤمنين فقال معاوية بن ابي سفيان عزمت

قر

فقال معاوية

عليك

لما سكت **وروي** في العقب ان امرأه بجير اشركي
 دخلت على معاوية فقال من الرواة قالت من ربيعة قال من
 ايتها قالت من قوم يبعضونك وبتغضهم قال اظنك شارب
 قال نعم شربت نفسي لله قال فما حاجتك قالت حاجتي يسير
 عليك قال وما هي قالت بلغنا عندك انك تريد عقبة
 الخلافة لا ينكر زيدا قالت ويحك اما ترضى ان يكون زيدا
 حتى يحل وزر عمر بن الخطاب قال اني ارضيتك للرعية قالت لكن
 الرعية لا ترضى به قال وكيف ولم تفقوا عليه شيئا قالت
 بلى والله قد نفقوا عليه شره للقهوات وسماعه للمقيتات
 ونومه عند النعمات قال ما عرفنا ذلك منه قالت بلى ولكنك
 افطنت في حبه واسد سالك عن القليل والنقيير **وروي**
 عليه اعرابي فطنه جاهلا فقال يا اعرابي متى قات
 القيامة فقال الاعرابي حين هبم الناس من النمل
 والبركان وسلبوا اهل العز والسلاطين واطفوا اقصا
 الهدى والرضوان وعصوا الملك الديان ونصبوا ابن
 الكمة لا كبا شر كهول الوري والصبيان واجيوا
 بعد الشيطان واما تو اسنة الرحمان فعندها مات
 العمرة الصغرى وخات البطامة الكبرى فاطرق معاوية
 ملثما ثم قال هل تلك تعلم يا اعرابي متى هلك هذه الامة
 قال بلى حيث كنت اميرها وامن العاص خطيبها

٣١٢

قال نعم

فر

بيح

وابن بطريق المصطفى فقيمها واعور ثقف سمورها
 وزيد الشريفة الخلاف ورومها فعندها هلكت الامم
 والطهي نورها فقال معاوية لولا العنوا لاحت الدنيا
 فنه عنك فقال ما اكرم السعاه **ودخلت**
بكم الهلاكت على معاوية فقال لها مرحبا
 بك كبري حالك والخبير في غيرة الزمان قالت هو
 ذو غير من عايش كبر ومن مات قبر فقال عمرو بن العاص
 هذه عاقبة النطاق في محاربتك مع علي وهي القاتلة
 وركنت طمع ان اموت ولا اركى فوق المنايا من امة خاطبة
 فاسد خرمه في قنطاري **حتى** ربه من الزمان عجيبا
 فقالت يا معاوية نبي كبري ان اعني بركي وقصرت
 حجتي اما واسر لوان صحتي واما لركنته رعوغا
 الثعلب اما واسر القاتلة ما قاله وما خفي عليك وعليه
 اعظم فضلك قال هل لك حاجة قالت انا الان يا معاوية
فلا قلت وقد قدنا كلاما ان معاوية مطعون في
 نسبه قال في الداعي المصيبة قال ابو القاسم السلمي وكذا
 امته مطعون في نسبه كانت الزرقا رتب امه امية
 من صوحيبات الرايات تعشاهن اهل الرب وهذا
 صلى الله عليه واله وسلم معاوية ليقبحن قبح لسرها اشاء
 ان معاوية ليس من فرس وكذا اقول على السلام ليس

هاشم ولا

كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا اصخر كاوطالب ولا
 الصريح كالمحكي وكذا اعقده من ابو معيط على يهودي قال
 له النبي صلى الله عليه وسلم ان انت لي يهودي من اهل صفور واثم ابي
 سفان حامي وكانت من اهل الرايات بائنها اهل
 الرب قال السداس من مكر الشرف في عادية بركة قد
 مع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفيض الهم الا بخيل
 لغر مشد او من **جملت** به امه في حيصه وامنا
 زبادي فمد تقدم دكر في اماكن عدة وان معاوية الحق
 بائنه وحقيقة الواقعة منه ما حكا في تاريخ الخلفاء
 ابن عبد ربه قال كانت سمدة جارية لابن الخيزمر
 الكندي فوجهها بالحمى من كد لها طيبه وعالجه
 من علة اعتلها فولدت على فراشه نافعا ثم ولدت
 بعث ابا بكر فالكرونة فقبل له ان جارتك ترضي
 واشتقني من ابني بكرة ومن افصح ثم رزقها عبدا او
 كان عبدا لا اخته وكان للبعايا رايات في الجاهلية
 فخرج ابو سفيان يوما فقال لصاحبة الراية فل عندك
 ربي فقالت ما عندك الاسمية فوقع بها فولدت زبادا
 على فراش عبده فلما كان يوم البياض نادى منادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه كرسوا
 فزول ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احب
 من كلك لنا فانت ابني فلا تفعل كما فعل ابو بكر

فلما رأيت أني كنت في الحشر وحكم علي أسد عليه السلام
 بزيادة لعبيد كونه واد علي فزاشه واد الولد للفراش
 وللعاهر الحجر وجاز بالزوم في خلافة عمر بن الخطاب في سنة
 من فتوحات المسلمين فامره عمر بن الخطاب بخطب علي المنبر
 وخطبهم بالفتح وخطب حسن خطبه وخطب عمر وخطب
 من وصاحبه فقال اني سفيان اعلى علمه السلام اتعجب
 مما سمعته من هدي الفتى من الكلام قال نعم واني لا طمأنينة
 كان قرشيان ساق النكس بعصاه فقال اني سفيان والله
 اني اعلم من قد فزع في رحم أمته وان لم يكن خيار قومك فقال
 علي عليه السلام ومن هو فقال اننا **قلت** ^{والله اعلم} وقد فزع
 كلامهم هل يبالون على معوية اسم الكفر ام لا ودهت
 امتنا الى الكفر واستدلوا على ذلك بما رواه الامير الحسن
 عليه السلام في الشفا عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال قال
 علي عليه السلام والرجل لم من ناصت عليا الخلفه بعدى فهو
 كافر وقد حاربته ومهولته ومن شك في علي فهو كافر
 واذا ثبت فالذي ياصبه معاونه فيكون كافرا مقتضى هذا
 الخبر والذي شك فيه الخواص والقول بتكفيرهم يقتضي
 ظاهر من العلماء كالمعتزلة لم ينعروا افعاله اخرجوه
 الى الكفر بل معظم ما يكون من ذلك لتفريق واستدلوا
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اوجبك لقي اسد مؤمنا من
 ابغضك لقي اسد منافقا **قلت** والظاهر

من الأدلة

من الأدلة مبدليه به الى التكفير فقد صح ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال واسد ما اسلموا الا فرقا من
 السيف وفي اشاعته بلعن علي عليه السلام على منابر
 الاسلام رد الامر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله في قوله اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه ورسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتوليته
 ومعه لعنه الله امر بلعنه والبراءة منه ومن رذيله
 من العران او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في كفره
 والى هنا انتهى بنا ما اردنا ايرادا واحدا على ما اولى
 وتام ذلك كحق علينا

ذكر مهلكه
قال ابن ابي الدم توفى معوية
 في شهر رجب سنة ثمان وكان سبب موته انه اجلس
 بالابواب فاطلع في يوم عادي فاصابه لقوة في وجهه
 واقتعد وجاء الى دمشق وهو مرض وتزايد الامر به
 ودخل عليه الناس خاضعهم وعاقمتهم وقال لهم يا اهل
 الشام كيف رضاكم عني قالوا خيرا وذكروا مناقبه وتوا
 عليا عليه السلام وقال في ما قال لهم من اوتي عليكم
 قالوا اني نوتر اخلافه الا ليرد فان انقنا تذهب دونه
 فبايعه ليرد ولت يرد ثياب ابيه وعمامته وتقلد سيفه
 ولبس خاتمه ومضى عنهم الذي قتل فيه وصعد المنبر
 وخطب وقرئ عليهم وصية ابيه وان قد بايعه وسماته

لما قال تعالى ولا تأخذوا

امير المؤمنين وامره ان يسير سيرة اهل العدا والعدو
وان تقدم بي امته على بي باشم ثم احضر معاوية ووضعا
وكان مما قال له يابني من احلك اثر الدنا كذا وكذا
على بن ابي طالب حقه وقيل طهرى الوزر وقد وثقا
لك البلاد وحث لك كديوال ولست اخاف عليك الا ان
تلاثر من قرش عبد الله بن عمر والحسين علي وعبد الله
بن الزبير فاقا ابن عمر فرجل صديق وحشي الف العباد
فابعث الله عطايا موفرة منها واما ابن الزبير فما اوفى
عليك من فاه سيجو كما يجبو الاشد في عرسه ويراو غدا
روغات التغلب واذا امكنته في فرصة فكن له كذلك
ان يبيع فاذا باع فاسكر عنه واما الحسن بن علي فاوه
يا يزيد او فاذ اقول لك فيه احذر ان تتعرض له الا سبيل
خير واعد له جبل الرجا وذر نذهب في الارض حيث
تشاء ولا تؤذاه وارعد له وابرق واياك والمكشفة
له في محاربته بل سعة او منازعة طعن برح بلا عفا
عند وتجلده وقدر اهل بيته واسبع عليهم واياك ان
يلقى احد من مملوك من الها لكن اخفيت يا بني وصيتي
قال نعم ثم اشتد به المرض فاحسبوا مستندا او دخل الناس
عليه فوجدوه مكتملا مدهنا فقالوا ان امير المؤمنين اصبح
اصح الناس اليوم فلما خرجوا انشد

وتجلد للشام

وتجلد للشام من ابرهم ابن لويك الدهر لا يضعفون
واذا المنية انشبت اطفأها الفيت كل شمة لا تنفع
وكان يغشى عليه في اليوم مرارا اسنادي با على صوته
سالي وكان با على بن ابي طالب سالي وكان با حمر بن عبد سالي وكان
با عمرو بن الحنفى ثم قال ان تعاقب من نوبتي وان تعفر
فاك عمو رحيم وكان يتمل على فراشه ويقول وهو
بطر الى اهله واولاده
لقد سعت لكم من سعي ذي نصيب وودقتكم التطواف والرجلا
وكان يقول ان لومي منكم يا حمر اطويلوا شدة وهو يحود به
لا ليمني لم افن في الملك ساعة ولم اكل في اللذاز اغشى النواظر
وكنيت في طهر من عاش يبلغه ليالي حتى راز منكم المقابر
وروي اسحق بن ابراهيم قال لما حضر معاوية
الوفاة رفع يديه ممشلا
هو الموت لا ينجي من الموت والدي اجد ربح الموت ادهي
وتوفي لعنه الله بدشق وقبرها ولد من العرلات و
سبعين سنة وقيل خمس وسبعين سنة وقيل ثمانين وقيل
خمسين وثمانين وصلى عليه الضحاك بن قيس ولما اتم قال
امين من حرم الاسدي
رقي احد ثمان نسوة آل حرب بمقدار تمذهن له سمودان
فرد شعورهن السود بيضا ورد حواملهن البيض سودا

17

وتوفي ورثته في قنص له بتصيد ولما وصله الرسول
 بالنعيم بربانية والتهنية بالخلافة والعنه اسدي
 جال الرسول بقرطاس بحده . فاحسن القدر من قرطاس
 قلنا لك لويد ماذا في صفتكم . قال الخليفة مني مبتدأ
 فمادت كدرض او ما بدت فمبتدأ . كان اخبر من اد كانا انقطعنا
 ثم ابغشنا الى خوض مظنة . ترمي الهجاء بنا لا تاتي شرعا
 ولا بنا في اذا ابغشنا ارجلنا . من يك منهن بالبيد او صلوا
 حتى نعيننا خير السبل كلهم . وخير كلهم سيما ومصطلعا
 لما اتهمينا وبالدر مصفون . وصورة ربح القلبي فاضدنا
 اودى ابن هند وادى القلبي . لانا صمعا جديني قاطين معان
 اغترابا في تنسقي الغمام . لوقارح الكاس على احسان قران
 ثم طاف بقرايبه وصلى عليه في حمان الساقى وكل من
 عليها فان **قلت انا**
 بانفس ان كان مكل لدهر آخره . موت وماك بانفسى حاجر
 تسعى وبعدي ساعا الى مقتم . تقفوا على اثر اذا ذاك منها
 غيره لي الصنا
 هذا ابن هند غدا في القدر منفردا . لما جد اخ الايام جاك بها
 كل الملوك التي كانت مسطرة . على العباد سقاها المواقف
 لا يتو انسان في قد يحيى ولا . يدوم الا الذي انشاه فيها
هـ وقد اعتمدنا على كذا

لكنه

من شرح ابن الحديد وبارح ابن الى الدم من بعده
 وكذا اسنوكت التوارخ وغيرها وقد ذكرنا كلام ملك
 كتب في موضعه وكان ابن الحديد ناذرة من مصادره
 وخرئت او ان كان مولد يوم السبت عزم شهر الحجة
 احرم سندات وثاين في عسامة بالمدارس من ارض الكوفة
 وتولى القضاء لبي العباس في بغداد والمدارس وتوفي
 بالمدارس في شهر سنة . وسماه
 وقد امتدح لهج البلاغة عبد من الفصحى من ذلك في الشرح
 المجلد يوسف بن يعقوب من اهر صراسه تعالى وهو
 لهج البلاغة في ماله جدد . لمن رند علوا ماله احد
 باعداد لا عنه لا يعني الهز رندا . اعد الله فيه خير الرشيد
 والله اسر ان السار من عموا . عن سافيت عظاما لها سدد
 كانا العقد منطوقا جهم . صلى على ناظيه هارثا الصمد
 ما جالهم دونها ان كنت تنصف . لا العناد والا البغي والحسد
 وبعضهم في هذا العسى
 لهج البلاغة بلقي الا مالا . وشفي واوضح للمضى مقال
 نظم نفوق البدر في تنصيص . سرذ المقال وبين الامثال
 حكما وعلما ليقاس به . الا الذي انشأ النبي وقال
 فهو الجبر بان يكون صراة . ماء اللجن وقاموا فلا اله
 فاسم مجزى الموشوي عن الوري . خيرا احب المصطفى والآله

هذا هو مولد
 من مولد ووفاته

وكذا ان شارحه الذي بلغ النهاى علما وابدع في المقال
واق كل عجيبة في شرحه سيرا واشعارا وجل مثالا
ولبعضهم في مسائل ما سبق

كتاب ريل الجليل من كل جاهل ويهدى الى دين السوكل عالم
ويوضح احكام الدرر كلها لطالبها مستفيد وحال
رضيت به كذا او ذخر ايفيد فواند تغنى عن كنوز الدرهم
وذيلا لمؤلف الكتاب عفى الله عنه

فيما من له في المكرات ارادة عليك هذا النماح في القواطع
وذكر غير وانشد جبالا شمله يقوز وتحو لوم شر الاوادم
ولا يعتريك الشك تصد واجا فتمنى اذا حتى يعاد مناض
فصح سجد لواعى وكن ابصير لعلى تجوز جبال المائيم

حاشية على

المؤلف الموسوم بالدرر النضيد اعلم
وفق الله الجميع الى صالحة وشملنا بدمع لطفه في تقواه
ان اهل هذه السمات النبوي والمنصب المصطفى لم يزل
اهل الزمان لهم معاندين ولنور مشكاة لهم مطفيين ومن
اعراضهم ناكسين ولربما لهم ساقط من مذمات رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ومن نظر في كتب السير واطلع على ما
نالهم من اهل الزمان في الغير عجب من ذلك اشد العجب

وذهبتم

وذهبتم به امكان كل مذهب في الشاعري
تدعى لقتل بنى المصطفى ذوو الحسب من اقران
حتى لم يتعذر زمان عن مناوهم ولا خلى اوان عمن ردد
اذا هم ويطغى نورهم وناوى اسلام ان تتم نورا وير
شبه ونحو موعده وماذا ان وائيم الله لطم عروق اليهم
والله ذال دخیلة شانت سبهم او شايبة دخن
في حبهم بل حبهم انقل بحسب الرسول صلى الله عليه واله
ولم ونسبهم اجمع بنسبه الذي حق فيه ان تقول
نسب علمه من الخلافه رونق ومن القوة هيبه وديان
روى ان رجلا انشد قوله

ابى امرئ خير من تنبى لامر سبعة آباي و
فيمعه الله سلام فقال ذلك بعد ذلك من اسود رسول الله
ولما علمت فرش وعمرهم انه لا يدخل لهم في الانتقام
لاهل هذه السمات النبوي والمنصب المصطفى ولا سبيل الى باب الجوه
جنحوا الى الحسد والبغضا وتسلل ذلك حتى ادلى الى
سفك الدماء وهيج الله ما حسد المائيم اسر فضله
وبتله في محكم كتابه بقوله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ولهم المرادون
بالآله كما ذكر ذلك كثير من اهل الجاهلية ولقد احاط من يقول
ان العرب ان تلقاها محسنة ولا تترك للشام الناس

م

وقول ابن المعتز

ما عابني الا التمام . وتلك من احدى المناقش .
 واذا املكك المجد لم . ملك مودة انت لا قارب .
 والمجد والحق انقرو . نأت اذ ذهابها فذاهت .
 فاذا فعدت الحاسدك . فقدت في الدنيا لطايب .
 ولقد صدق في شعره وابدى عن فان التميم لا تلقى له .
 حاسدا وما ذاك منافس المنافس في الامنة او تلام .
 اغتاله وهو يعلم بانك شئت عليه من حاله انما هي حيف .
 بعثوها ومخازن مطرا ليلها فالعقد عندها راحة الابدان .
 والديق منها متقصصة وخذلان واما التوا النهي فمقابل .
 في امثال العرب ان لم تغلب فاخلت اي ان لم تنتقص .
 منهم في التساوي فاعبد الى المكرو والمخدع لكن يقال له .
 ما ذا على البدان كالوايه كلف . وما على البحر في اننا في الحيف .
 وما على الشمل ان فابت اذا غرت . وعند اشراقها بيتان كل حي .
 وما شيب اللسان في بعض منقضة . اذ كان في الامل مخلوقا من بعض .

وقال الشاعر

ان الغريب الطويل الذليل متمهم . فلكم حال غريب بالديقوت .
 لكنه ما شين اكره وجعته . فالمنكسحة والكافور .
 وطال ما اصلي النافق جرحي . ثم اطفئ الحرج والياقوت .
 وقد انقسمت الامة الى طوائف منهم المحب .
 والبعض

قال في الامم المبررة
 على الدنيا في ما اذا
 والعباد ما بعد ذلك
 من مصلح المكاشفة

والله

ولكن قبيل منهم مقال فاما المبعض فقد نبهنا
 عليه في عدة مواضع ولم يكن حصا او لا ما قد منا لخصه
 بعضنا واما المحب فهم شيعتهم واتباع مذهبهم و
 حضهم انهم عن مكن الا ان عرابيهم كالشيوخ المشركه
 ورفسهم كالبدور الزاهرة المونقة حتى سماهم
 الخصوم رافضه ولقد اجاد العالم احسن من محمدي العليق
 في لواتر فضت قلت كلاً . ما الرقص ديمي ولا اعتقادي .
 ان كان وقص الوصي رفضا . فانت ارفض العبادي .
 وقول الآخر وروي انه محمدي من الشافعي رحمه
 يار اكبا قف بالمحش من منا . واهتف بساكن خيفها والناقص
 سحاً اذا فاض الحبحر الى مي . فيضا كل نظم الفرات الغايص .
 ففشت نادى بالتي محمد . ووصيته وابنية لبغض .
 ان كان رفضا حب محمدي . فله شهد الثقلان اي رافضي .
 قال السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير في طبقات الخو
 اذا كان الرافض حبي علي عليه السلام والعدول عن امان
 المشايخ اليه فهو الذي ينبغي ان يدين به المليك المتعا
 وشغل به انشا الله ميران الاعمال وقول الصاحب
 لوشق عن علم لمي وسطه . مطران قد خطا للاكاتب
 العبد والتوحيد حارب . وحب اهل البيت حارب .
 وللصاحب بن عباد انهم رحمه الله

حيث قال

ان عبادك

ان كان مولى كل قوم منهم . حقا فاني منهم واليه رستم
من لا تتم صلوة كل مؤمن . لله الا بالصلوة عليهم .
وقال آخر .

يا اهل بيت رسول الله . ورضي الله عنكم . ورضي الله عنكم .
كفاكم من عظم الشأن انكم . من لم يصل عليكم لا صلوة
وقال آخر .

يلوموني في حيت ال محمد . وحبهم ما به اتقرب
والكسيت مخاطبا بيا بعض احبابه فحعله بالنفي
وعزيت بها عند ذكر آباي وهو .

وطائفة قد كثر في حبكم . وطائفة لو امتني ومدي
والوالد اسحق بن يوسف بن الممولى رصاصة فوله
اذا رقت الحاجة فكن مجتبا . لا ذل المصطفى وبهم تستل
تسل ما شئت من دين ودي . وتامن حزننا ان تستل

قلت وقد جعل هذين البيتين شاهدا
في بعض مؤلفات عند ذكر اجناس التفتي الخطي
وقد ابدع رصاصة في المعنيتين جميعا ومن بعض ابيات
تعزي الى الشافعي رصاصة فوله .

اذا كان في الاسلام سعيون فرقة . وثيفا على ما جاني واضع
وليس بنا من غير فرقة . فقل لي بها يا ذا الرحمة
افى الفرق الهلاك ال محمد . ام الفرقه اللاتي تحت ال

بعض مؤلفات الناس قد ذهبوا
في هذا المذهب في اجناس
ركبت على اسم الله في سني
فيهم الدين الذي خاتم
وامتكت حبل السور وهو الاسلام
بما قد اتى بالحق والجميل

فان قلت

فان قلت في الساجين والفقير . وان قلت في الهلاك حفت العبد
رضيت عليا لي اما ما في سله . وانت في البير في او سحر الجمل
اذا كان مولى الصوم منهم فاني . رضيت لهم لاذال في ظلم ضلتي
ولما هذ القطة .

ما حصدونا الناس من طمنا . الا لما يعلموا من عد لنا
راموا يبا مونا على من عمام . وهل لهم يا صاح ما هو لنا
نحن الدكر سداهم سابقا . وبين القرآن من فضلنا

واذ هبت الرحيل على غم من . عادي وطمنا واعر اضنا
واوحنا الذكر لنا في الصلاة . فمن له هذا اينال الفضلنا
ما ذكر التمي ولا العنبي . والابن الاعياص في صفنا

ولا سلا لتعدي في اكي الذي . قال اقولون وقد دل انا
ولا بي العوام اضهارنا . القاطعي عدوان ارجامنا
وهي ال اثر من هذا الركن الزايد جنوحا الى الاختصار و

بالجمله فبنوا الزهرا ووالدهم المرتضى عليهم شمس ليوثرها
محار وقريليه مدي لا يحجب براكم السحاب **قلت**
فهم الناس ليس غير سولهم . وسواهم لا بد لور في ما هم

واذا ما الشقي يريد اذاهم . جاءه المحتف فيهم بعامهم
واذا ما تفاخر الناس بعام . قال ضاق الجنان بعهم بعامهم
نظم عليه وكفهم مولد حذرهم الرسول
طاع الله والرسول مما ذكره الامام القاسم عليه السلام في الامثال

وغرة

من الكتب الصالحة ان يارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تفلوا
من حديثي اكد اكد اسه وعترتي اهل بيتي ان اللطف
الحبيب يتالي انما لن يفرقا حتى رد اعلى الحوض وهذا
الحبر متواتر مجمع على صحته وقوله صلى الله عليه واله وسلم
مثل اهل بيتي فكم كهيئة نوح من ركبها نحي ومن
تخلف عنها عروت وهوى ومن قاتلنا فكا نافع تلخ
الرجال آخر الامان وقوله صلى الله عليه وسلم اهل البيت شجرة النبوة
ومعدن الرسالة لمن احبهم احبني احبني بفضل اهل بيتي غري
رواه الامير الحسن بن علي بن مسلم في مناقب النضحية
روى فيه انه عنده ان قال
ارفعوا اصواتكم بالصلاة على وعلى اهل بيتي فانها
تذهب النفاق **روى** فيه انه عنده صلى الله عليه وسلم انه قال
لا صلوا على الصلوة البتري فليل بارسوا وما
الصلوة البتري قال ان تصلوا على ولم تصلوا على الى
معى ولكن صلوا على وعلى الى معى وان الله لا يقبل
الصلوة على الا بالصلوة على الى **روى** فيه انه عنده
صلى الله عليه وسلم انه قال انا واهل بيتي سجد في الحنة اعصا
في الارض من شاء اتخذ الى ربه سبيلا وان الله تعالى
جعل اجرى عليكم المودة في اهل بيتي وقال قل لا
اسألكم عليه احدا الا المودة في القرى واني سآيلكم غدا

محمدا

فحمت لكم في المسألة وقوله صلى الله عليه واله وسلم
ولا تقربوا علمهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تحالفوهم
مصلو او لا شتموهم فتكفروا الى غير ذلك مما يطول ذكره
من زناها الف حديث هكذا ذكر الامام العاصم عليه السلام في
الاسان وفي شرحه للشرح في رده الله تعالى **روى**
المصور باسمه عليه السلام في الثاني بسند رفيع الى الحسن
بن علي عليه السلام انه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احبني احبني حنوني وعلوت ميتتي ويدخل الجنة
التي وعدني ربي وليقول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين
اممة المهدي ومصابيح البقي فانهم لن يخرجوكم من باب
المهدي الى باب الضلال ومثله في اما الى ابي طالب في
الثاني انه من سندا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل بيتي
في ائمتي مثل النجوم كلما اقل نجم طلعت نجم وفيه عنه صلى الله عليه وسلم
عليه واله وسلم انه قال اهل بيتي امان لاهل الارض كان
النجوم امان لاهل السما فويل لمن خذلهم وعابذهم قال
المصور باسمه عليه السلام فحسن امان لاهل الارض للمولى منهم
والعهد من عذار الاستيصال وعرد ذلك كثر **روى**
قلت وقد عن لي ان اقول
اياتا فاجبت ان اثبتها هنا وهي
اذا ابتر كل القبايل فخرنا بيوم كرو عله ان يرينا

وَوَافَتْ بَنُو الرَّهْزَانِ عِرْسَ عِدِّ بْنِ قُلَيْلٍ فِي مَخَارِقِ بَيْتِهَا
 عِلَّتْ لِقَائِهَا أَنْ لَيْسَ لَهَا مَسَاوِي وَكَاشَى بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ
 فَخْرٍ هَمَّ حَارَ الْمَفَاضِرِ كُلِّهَا فَمَاضَى صَاحِبَ الْبَاسِ مِنْ دَاكِ دَوْنِهَا
 هَمَّ الْبَاسِ أَنْ يَحْقُقَ لِسَوَاهِمْ وَتَسَاوَى كُلَّ الْبَاسِ اتِّبَاعَ دِينِهَا
 وَهَمَّ عِلْمُ الْبَاسِ فِي الْبَاسِ الطَّرِيقَ مَا يَخُجُّ كُلَّ الْبَاسِ يَمُولُ مِنْهَا
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ طَرَاوِقُ بَنِي الزَّهَرِ أَتَا جَبِينَهَا
 كَرَى عِلْمُ الْخَلَاءِ أَنْ يَخْلِبَهُمْ إِذَا قَالُوا أَتَا بَعْدَ قَرَارِ عِيُونِهَا
 كَذَا عَلِمَتْ أَسَا حَمِيرِ أَسْمَاءِ هُمْ سَالِبُوا أَمْلَاكَهَا وَحَصُونَهَا
 كَذَا عَلِمَتْ فَرَسَانِ يَعْرِبُ بَنَاهُمْ فِي الْفَقْعِ ثَبَتَ مَوْنَهَا
 وَأَتَمَّ الْفَارُونَ فِي كُلِّ مَا قَطَعَ كُورَاعَادِ طَلَحَ عَدْنَاهُ قَرُونَهَا
 وَكَمْ سَابِقَ قَدَّادٍ نَوَاعِي عَمْرُهَا إِلَى مَنْ طَعَى أَوْ كَاشَفَ الْبَاسَ دِينَهَا
 فَلَمْ يَجْلِسْ كَدَّ عَدَامَتِهِمْ فَضْلَهُمْ وَلَكِنْ طَبَعَ شَيْطَانُهُمْ بِقُرُونِهَا
 فَعَرَفَ لَهَا أَنْ يَحْلُوَ أَمْرَ بَنِيهَا جَلَاوِي تَحْلُوِي مَا حَلَى سَنُونَهَا
 فَيَا قَالِ الْأَقْلَامِ فَلَاحَ فِيهِمْ عَمِيقَ بَلِيغِ غَمَّتْهَا وَسَمِيدِهَا
 وَبَا مَتَجَا فِي عَنَمِ أَنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٍ وَفِي شَيْكَانِ صَحَّ شَيْئُونَهَا
 وَيَا مَتَعَامِي عَمَّ بِحُكْمِ فِتْرَةٍ مَلِكُ دَهْرٍ حَتَّى يَلْقَى بَصِيرَتَهَا
 وَحَتَّى تَلَامِي فِي الشُّوْرِ عَمِيهَا وَحَتَّى تَوَافِي مَا تَدْرِكُ ضَمِيرَهَا
 وَحَتَّى رَحَلَكِ الصَّعْتِ الْحَوِي وَذَرَهُمْ يَذُودُونَ أَيْلَ الذُّبُعِ نَبِيَّتَهَا
 وَامْشِ هَوِيًّا وَاتْرِكِ الْحَدَّ لَكِ وَكُنْ تَبْعًا أَنْ شَتَّ أَوْفَرِ دَوْنَهَا
 فَمَا أَنْتَ وَالشَّمَّ الْعَرَابِ فِي غَمِّهَا وَشَاهِقُ أَنْتَ الْخَلِي شَوْنَهَا

فشانهم

فشانهم شأن وشانك غيرهم فاباكن هو واترك صعودهم
 ولو كنت منهم كنت في كل مثلام ولكن صافي البتر عن الجبينها
 فصل عليهم في صلاكم ان ترد تكن انت من يستدس بدنيها
 وان كنت بفعل فقصده ولا بد لو ما سببين طنونا
 فاذا ان يا صافي الوداد بجمع وهم فيهم حتى ترزح عيونها
 وقل ايها الاحياء اني حبيب صلو في الا احد اعن يمينها
 ويا كل شوضي ان اصلي عليهم بها ولم يمكن اخالف دينها
 فصليت في يومى خمشا وحرها نوافل يمكن لا بعد بدو بها
 فلما رشفنا مرشقات علومهم وحدنا اباسا قد قوهم بحينها
 فقل سعة في العذر لو حدنا بجمعهم حيننا حيننا زينها
 فيا عجي من اهل دهر ودينهم لقار حتى صاح حمر اسدنا
 ويا عجي حش التها يردك لناظر في الايضاح نور حوننا
 ويا عجي من ثعلبك ل ادخلنا انا و اباشلين في الفتد عينها
 فيا نصفي من تكون اأمة ويا نصفي ان وكت عني عرينها
 ويا نصفي ان كسرت نقل فقل وسيل الحق في طي ظننا
 وان لم فتمت الصمت الخ حجة ورتك في يوم البيان يمينها
 وعندك ما بروى صدى وشغف في الترتب اذ هبت رياح طنونا
 فلم يعترني ديني شكوك ولم كن الى اليوم محتاجا وجرى امينها
 فلي سدد في الحق يدك بعشر سازن وسط السش شينها
 هم اسرتني واكنى حائل جلام مقاديل صديق حال عنهم

داني في ايامها في حلقها

فلهذا لم يجد اذ كنت منهم واسأله عند الختام بحسنها
 هذا والفقول في هدي الشان متبع ومنبر
 خطبايه مرتفع قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 في هذا المعنى
 ان القبائل من قريش كلها يرون انا همام اهل الامام
 ونزى لنا فضلا على سادتها فضل المنازل على المطهرين
 ومما حوت ان يقال فيهم قول ابن الطحان عند التقاؤهم
 في محال الافتخار حيث قال
 نجوم سما كلما غاب كوكب كوكب ماوى الله كواكب
 واني من القوم الذين هم لهم اذا مات منهم سيد قام صليبه
 اصوات لهم احابهم وجوههم دحى الليل حتى نضد الحرج ثاه
 وما زال فيهم حيث نواشودا ان المنايا يا حيت سارت كاييد
 ولما حج هشام ابن عبد الملك لعنه الله قبل خلافته و اراد
 استلام الركن فلم يكتف للرحمة فنصب منبر حلس عليه لسطر
 الى الكس فاقبل على من احسن عليه السلام وطاف بالبيت
 ولما اراد استلام الحجة تخفى الناس عنه هيبته له الى جلالات
 حتى استلم يده فاعطاه دكر هشام فقال بعض اهل
 الشام ممن كان بوقفه من هذا فقال هشام لا اعرف
 تجاهلا وهو يعرفه لكنه ان رغب فيه اهل الشام فقال
 الفرزدق انا اعرفه وكان يجلس هشام فقال الشامي

فقال هذا

٢٥٣

فقال ههنا الذي تعرفون المطا وطاة والبيت تعرفه والحل والحرم
 هذا من خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم
 هذا من منبر رسول الله والذها امتنقوا هذه تصدق الامم
 هذا من كاطمة الوهر اعترفقا في محنة احمل مجرياته القلم
 اذ ارادته قريش قال قائلها الى مكان هذا ينتهي اللوم
 ينهي لي ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرفت الاسلام
 جبينه بسلام وهو مرتفع واضحت القوم عند ستره
 كما ديسكه عروان راجته ركن الحطيم اذا ما جاء بشده
 في كفه خير من ركن رجب عيوت فكيف ارفع في غيبته
 لغض خيلاء ويعض من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
 من جده وان فضل الانبياءه وفضل امته وانت له الامم
 ينشق نور الهدى عن نور غريته كالشمس عن اشراقها القيم
 مشتقة من رسول الله فغتمه طابت عناضه واجتمعت الشيم
 هذا ابن فاطمة ان كفت جامله يجتبع انبياء الله فختوا
 اسر شرفه قريشا وفضله جري نال له في لوحه القلم
 فليس فوك من هذا ايضا العز تعرف من انكر العجم
 كتاييد غمك عم نفعها بتوكفان ولا يعرفها العدم
 من غير خيلهم دين وبعضهم كف وقريهم ملجأ معتصم
 سهل الخليفة لا يخشى لو ادرك يربنه اثنان خسل الخلق والشم
 جمال اثنان اقوام اذا جدوا رجب الفناء رب حين يغتم

عَمَّ الرِّسَالَةَ حَسَانًا فَانْقَشَتْ عَنْهُ الْعِيَايَةُ وَالْأَمَلُاقُ
أَنْ عَمَّا هَلْ التَّقَى كَانُوا أَلَمْتَهُمْ . أَوْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ كَلْبٍ قَبْلَهُمْ
لَا تَطْلُعُ حَوَارِ الْعَدَايَةِ بِاسْمِهِمْ . وَلَا يَدَانَهُمْ قَوْمٌ وَأَنْ كَرُمُوا
هَمَّ الْغِيُوثُ إِذَا مَا انْفَرَّتْ أَمْتٌ . وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْكَاسُ
لَا تَنْقُضُ الْعَصْرُ بَسْطًا مِنَ الْفِتْمِ . سَيَانُ ذَلِكَ أَنْ تَرَوْا أَوْ أَرَادُوا
سَتَدْعِي السُّوُ وَالْبُلُوكَ بِحُكْمِهِمْ . وَلَسْتُ تَرَى كَدْحًا وَالْغَمَّ
بِقَتْمٍ بَعْدَ ذِكْرٍ أَسَدٍ كَرِهْتُمْ . فِي كُلِّ بَرٍّ وَمُخْتَلَمٍ بِهِ الْكَلَامُ
يَأْتِي لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الدَّمُ شَأْنَهُمْ . حَيْثُ كَرُمَ وَإِنْ بِالذَّاهِضِ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ رَقَابَتُهُمْ . لَا وَلِيَّةَ هَذَا أَوَّلَهُ نَعْمَ
مَنْ يَعْرِفُ أَسَدَ عَرَفَ لَوْ تَبَيَّنَ . الدَّرَجَةُ بِهَذَا أَنَا لَهُ الْهَمُّ
فَجَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَّرُوا رُؤُوسَهَا . مَهْرًا وَعَلَى بَعْدِ عِلْمٍ
بَدْرًا لَهُ شَاهِدٌ وَالشَّعْبُ أَحَدٌ . وَأَخَذَ قَانُ وَنَوْمُ الْفَتْحِ قَبْلَهُ
وَحَيْثُ وَجَدْتُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ . وَفِي قُرَيْشٍ يَوْمَ صَلِيمٍ قَتْلُهُ
قَالَ إِنَّ إِلَى بَدْنِهِ وَكَدْ شَهْرَانِ هَذِهِ الْإِيَّاءُ
لِلْفِرْدَوْقِ وَفَدِيلُهَا لِحَزِينِ الشَّاعِرِ وَالصَّحْبِ أَنْ
كَلَامُهَا عَمَّا فِي عَيْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهَا أَلَمٌ أَسَا تَأْطُرُ
وَاحِدٌ وَرَوَى وَاحِدٌ فَاشْتَبَهَتْ عَلَى تَأْخِرِ النَّاسِ وَأَقَا
الْوَاقِعِ فَإِنَّهَا جَرَّتْ مَعَ الْفِرْدَوْقِ وَأَخْبَرَ فِي ذَلِكَ شَهْرًا
مِنْ جِسْمِهِ وَأَعْطَاهُ عَلَى سِنِّ الْحَسَنِ عِلْمُ الشَّيْءِ عَشْرًا لَمَّا أَسْطُ
هَشَامُ عَطَاةً مِنْ دُونِهِ لِعَبْدِ جَبَشِيَّةٍ وَمِنْ أَمْتِ آلِ الدُّوَلِ

وَلَا مَنَ

وَكَانَ مِنْ خَلِصِ الشَّيْعَةِ الصَّحْبِ الْإِجْلَى لَهُ فِي جِلْمِهِمْ فَصَلَا
فَزَادَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ فِي الْأَعْلَامِ تَارِيخُ الْمَلِكِ الْحَكِيمِ
قَالَ وَلَمَّا أَبْطَلَعَ الصَّحْبُ الْإِجْلَى عَلَى آيَاتِ عِدَّةٍ مِنَ الْمُعْتَرِ
الَّذِي أَفْتَحَ بِهَا عَلَى الطَّالِبِينَ وَنَالَ مِنْهُمْ أَحَادِثَ الصَّحْبِ
هَذِهِ الْمَسَائِدُ وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ
الْمَقُولُ لَشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ . هُوَ طَبَاغِي قُرَيْشٍ وَكَذَابُهَا
الْأَنْتَقَاخُ آلُ النَّبِيِّ . وَتَحَدُّهَا حَقُّ انْتَابِهَا
بِكُمْ بَاهِلُ الْمُصْطَفَى أَمْ بِهِمْ . فَرَدُّوا الْعَدَاةَ بِأَوْصَادِهَا
اعْتَمَرَتْ نَهْمُ الرَّجُلِ مِنْ غَنَمِهِمْ . لَطَمَتِ السُّفُوسُ وَالْبَابِهَا
أَمَّا الشَّرُّ وَاللَّهُوْنُ مِنْ دَابِكُمْ . وَفَرَطُ الْعِبَادَةِ مِنْ دَابِهَا
هَمُّ الصَّامُونَ هَمُّ الْقَائِمُونَ . هَمُّ الْعَامِلُونَ بِأَدَابِهَا
هَمُّ الزَّاهِدُونَ هَمُّ الْعَابِدُونَ . هَمُّ السَّاجِدُونَ بِحِرَابِهَا
هَمُّ وَطَنُهُ دِينَ الْأَسِيرِ . وَدَبُّوا الرِّجَالُ بِأَقْبَابِهَا
نَقُولُ وَرَثَتُهُ شَيْبُ النَّبِيِّ . فَلَمْ يَحْدَثُوا بِأَهْدَابِهَا
فَعَدَّكَ لَا يَدْرِي الْأَنْبِيَاءُ . فَلَمْ تَخْصُصْ بِأَوْدَابِهَا
أَبُوهُمْ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ . وَأَهْلُ الْوَصَايَةِ أَوْلَى بِهَا
أَجَدُّكَ رَضَى بِمَا قُلْتُمْ . وَمَا كَانَ نَوْمًا تَرَى بِهَا
وَكَانَ بِصَفِيٍّ مِنْ جِرْلِهِمْ . لِحَزِينِ السَّعَاةِ وَأَخْرَابِهَا
وَصَلَّى مَعَ النَّاسِ طَوْلَ الْحَيَاةِ . وَحَيْثُ مَرَّ صَدْرُ حِرَابِهَا
هَلَا تَقْصُصُهَا جَدُّكُمْ . وَهَلْ كَانَ مِنْ بَعْضِ خَطَابِهَا

واذ جعل الامر شورى بينهم فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بنتيه ولكن بنو النعم اولي بها
 كذبت واسترفت اذ عيت ولم تنه نفسك عن عابها
 بنو البنت انتم بنو عمير وذلك ادبى لانسابها
 وولت بانكم القاتلون اسود اميتهم من غابها
 كذبت ولولا ابني مسلم لعزيت على حمير طلائها
 وقد كان عبدا لهم لاكم راي عندكم قد رث انسابها
 وكنتم اسارى بطن الجيوش وقد شقكم لثم اعتابها
 فاحرجكم وحباكم بركا وقصكم فصل جليلها
 فحاربتموهم بشر الجحدا لطفى الهوش واعجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلد فليست ذلولا لركابها
 وما انت والفخض عن ثابها فما قصصوك باثابها
 وما شا ورتك موى ساعه وهل كنت اهلا لاسبابها
 فدع ذكر قوم رضوا بالكفا وجاءوا القناعة من بابها
 عليك بل هو بالغانيات واخل المعالي لاربابها
 وقيل لعذار وذات الخمار ونعت العقار بالقابها
 فذلك شأنك لا شالضم وحري الحياك باحسابها
 ثم جواب الصفي الحلبي على الشقي العباسي وقصيدة
 معروفه مشهوره وان اردت المطلاع عليها فهي هذه
 الامالعين ونسكابها تشك القدا وبكاهها بركا

ذميرنا

تراحت بنا نايبت الزمان تراعى لقتى بنشالها
 فيارت السنة باليوسف تقطع اعناق اصحابها
 وكم قد وهى الامر من نصير فزقة حيد انيابها
 وان فرصه امكنت في العدا فلا تبدفعلك الاربابها
 فان لم تلج بابها مسرعا اناك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها وتاييل اخرى واتي بها
 وما ناقص من شيا الخال يزد في بهاها والبا بها
 نهت بحى رحي ناصحا نصيحة بربا نشابها
 وقد ركبوا بغدهم وارثقوا معارج الهوى بركابها
 وراموا فزايش اسد الشرا وقد ثبت بين انيابها
 دعوا لاسد تفرس اشبعوا بانفضل لاسد من غابها
 قتلنا امته في دورها فخن احب باسلا بها
 فلما الى اسد ان يلكوا ففضنا لها ثم قتلها بها
 ونخن ورثنا ثياب النبي فكم تجذونا باهدابها
 لكم رحم يا بى بنتيه ولكن بنو النعم اولي بها
 فملا بى غمنا الهنا عطيت ربي حيانا بها
 اسهى وكان ابن المعتز هكنا اسد البغاضه للطي
 وكان يقسم معلنا ان ثم له الامر لما ابغى من آل أبي طالب
 اخذوا لحصدهم قتلا فلما ملك فتح آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالدقا عليه فلم يلبث في الخلافة الا بعض يوم والى هذا

أشار الصفي رحمه الله بقوله وما شأورك سوى ساعة
 فقبض عليه المعتدرا وجبته حتى مات وقيل
 رمى به في صهرج ناء فمات لا رحمه الله أساتذته
 بها الطالبية أو لسانه **ر**
 أبي الله الماترون فالكلمة **ر** غضا بأعلى الأقدار يا أبا
 ولما بويحيى قال قد آن للحق أن يتضح وللباطل أن ينقضي
 يعني بالباطل آل أبي طالب **قال محمد بن**
 المؤرخ سمعت محمدا بن أبي طالب يقول لما بويحيى
 ابن المعتز تنابى ربها يا سيدي هذه الأثر أنت تعلم به
 وهذا الذي دفعه الله فخرج عنا ولما أصبحوا كان من
 امرة ما كان والله المستعان والمراد من الصفي الجلي
 في قوله عليك بل هو كالعائذات الخ ويقولون ونعت العترة
 بالقبائل الشان إلى وصلة ابن المعتز التي يقول فيها
 ونقرط يبعي إلى النداء **ر** بعقبة في دقة بيضاء
 والبدر في أفق السما كدهم **ر** مله في على ديباجة رزقها
 كم ليلة قد ترفى بيبيته **ر** عندك بلا خوف من الرقيات
 ومهفهفه عقد الشرائب **ر** محذبة بالزمر والنداء
 حركته سحرًا وقلت له انتبه يا فرجة الخلطاء والنداء
 فاجاني والتم خفض صوتي **ر** بتلجلج كتلجلج ألفاء
 دعني أفتق من الخار إلى غيب **ر** واحكم بما ترضاه يا مولاي

وروي

وروي ابن خلكان في تاريخه
 أنه قتل في نواس ماراست أو في منك ما تركت
 معي إلا وفلت فيه وهذا على بن موسى الرضوي في
 زمانك لم تقبل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الخ
 أعطنا ما له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله وانساب
 قيل لي أنت أحسن الناس طرا **ر** في فنون من الكلام النبوية
 لك من جيت القرض مديح **ر** يثر الدر في يدك محبته
 فعلى ما تركت مديح ابن موسى **ر** والخضال التي تحجب فيه
 قلت لا استطع مديح أمام **ر** كان جبريل خادما لبيته
 قال والبيت قدس أسرته لعلة بشره قوله خادما
 لبيته إلى حديث السبل والمنديل وخبر جبريل
 علما علم السلام والواقع في ذلك ما رواه هذا الشهيد في
 محاسن الأثر هار سند رفعه إلى النبي من مالك قال
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره عمر أذهبنا إلى
 علي محمد كما كان من ليلته وانما أثر كما قال فضيا فمضت
 معهما فلما وصلنا باب دار علي فخرج علي عليه السلام فقا
 يا أبا بكر حدث شي فقال لا وما حدث الأخير إلا أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أمرني وعمر أن مضى عليك لتحدثنا ما كان من ليلته
 وخاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك وقال ما علي حديثها ما كان منك في
 ليلتك فقال ما رسول الله استحي فقال حدثنا فان الله

٣٥٦

لا تتحى من الحق فقال علي عليه السلام اردت الماء للظلمة
 فاصححت وليس عندك ما تطهر به وحفت ان نفوتني
 الصلوة فوجعت احسن في طريق واحسن في طريق
 في طلب الماء فابطيا علي فاخذني من ذكرايت السقف
 قد انشق ونزل علي منه سطل معطي منديل فلما
 صار في الارض تجيت المنديل عند فاذا فيه ماء قطره
 فيه المصلوب واعتلت وصلت ثم ارتفع السطل المنديل
 والتأم السقف فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لعلي
 علم اما السطل من الجنة واما الماء من نهر الكوث واما
 المنديل من استبرق اجته من مثلك يا علي وجبريل
 خذ منه **وليت** ومثل ما ذكره حميد ذكر العنبي
 في ارشاده ومر شعرا في نوح من اهل البيت
 ما حكا ابن حكاك عنه وهو **هو**
 بطرول نقيات جيوبهم بحكم الصلاة عليهم انما ذكر
 من لم يكن علوتيا حين تنبيهه **فما له في قدكم الدهر مفتح**
اسد ما برك خلقا فافتح **صفاكم واصطفاكم ايها البشر**
فانتم الملائكة الاعلى وعندكم علم الكما وما حكا به السير
 اشار بقوله **فما له في قدكم الدهر مفتح** وما بعد الى حيث
 الاشباح وهو ما رواه الامير الحسن في مناقب النضجة
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان اسدي لما امر آدم

بالمراد

بالخروج من الجنة رفع طرفه الى السما فراى حمت اشباح
 على من العرش فقال الهي خلقت خلقا قبلي فاوحى الي
 الله ان هو لا الصفوة من نورك اشتقت اسمهم من اسمي
 فانا المجود وهذا مجد وانا العالي وهذا اعلى وانا القاهر
 وهذا فاطمه وانا المحسن وهذا الحسن ولي السما الحنني
 وهذا الحسن قال آدم في حقهم اعفوا فوحى اليه
 وغفرت لك وكهم في مناقب ابن المغازلي مسندا
 الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول كنت انا وعلي نورا عن من العرش تسبيح الله
 ذلك لغفر ويهتد به قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر
 الف سنة فلم ازل انا وعلي حتى افترقت في طلب عبيد
 المطلب ومثله عن سلمان ومنه مسندا الى جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسدي نطفة من نور فاسكنها
 في صلب آدم فافتحا حتى قسمها جزين فجعل جزا في صلب
 عبد الله وجزا في صلب علي طاب واخر في بنتي واخرج
 عليا وصييا وفي كمال المردوس الحق وقد امتدحهم
 الشعرا بانواع المدح وشرح مناقبهم كل غايه وراى
 وفر فضيحة ما مدحوا به فصيح وعيل التي اولاها
 اما فيك فاطمراي في نهم في طريقان شئ مستقيم واعوج
 من اسدي خلعت عن ملاي ومنزل وحي بقدر العرصات

ووصلة ابن الرومي التي اولها
 اماك فالطراي ليج تنهج طرقتان شئ مستقيم واصوح
 وهما في الحرات وعرة **وقول بعض لبغا**

في مدحهم
 انتم بنو طه ونون والضحى وبنو تاركو والكسا المحكم
 وبنو الاباطح والمشايع المصفي والركن البت العتيق وزمزم
 وعليكم بزل الكبا وانتم خير البرية من سلاله آدم
 جبريل خادكم وخام جبريل من قبل داوود لم يخدم
 ذكر ذلك في طراز الخلد وشفاء العلة لاهل
 يوسف من عنده المندى وللكسب قضايد مشهور
 ولو نضدنا لبعض ذلك لجمعنا محلا احافلا وكذا اما
 قالوا هم في وصف نفوسهم وعند التقاض بالاسباب
 ومجاولات الخيول والجراب من ذلك قول علي بن مهزيار
 من علي عليهم السلام وهو المعروف بالافوق الحكاني وهو
 لقد فخرنا من قرش عصابة متجاجة وادعنا اذ الالام
 فلما تشارفنا المقال قضى لنا عليهم بالهوى هذا الصوامع
 ما نرسله احب حدة لنا ونحن بلى كالخوم الطوالع

حكي بعض المشايخ
 انه بلغ الداعي الحسن بن زيد بن علي عليه السلام ان قومنا
 في لواقيد انهم يبنون لاهلنا لصلبة من نرث ملكا

فانشأوه

فانشأ يقول

من جرد السيف حاق الناس سطوتهم ومن اتي الضم لم يعص
 في لواقيد فلم تولد له وليد والمزخلف في اهله وليد
 فقلت من علق بالسيف همته عاق لنا فلم يكثر له عدو
 وكان ههنا الداعي من ريسان الطالبتة وسجعا
 رعد اسد بن طاهر بارض خراسان وعده
 مرخوامة في وحو عشر الف فارس مرجح رجال
 خراسان وضار لهم سيفه حتى رصواعنه وقتل كثيرا
 منهم وانشأ يقول على البديع

امن الوحيدة تشو جش من ادر كثرارة
 ام لغز الصبر والتجسس ينفي المرء عارة
 قد محى السلام والسيف لما قال ابن دارة
 وكنت يوما كاتبه ابو الغرهدون من محب الشاعر
 الى محمد بن عبد الله طاهر كتبا فلما فزع قال له انك
 ما اقول ولا لي عليه ابياتنا انشأها في تلك الحال
 على البديع وهي قوله

لا عيب في ديننا ولا اثره بان تفعلوا جام الكفر
 يا قومنا بعيان واحك هاتا وهاتا بيج الشجر
 رذوا علينا تراث واليدنا خاثر والقضيب والخبر

٢٥٨

وبقيت ذي العرش لموم لنا . يلمية منا عصبته طهره .
 فطال ما جئت شاعرنا . واطهرت فيه فسقها الفجرة .
 ومن شعر يحيى بن زبد لما ملك بعض قرى حراسان واستقر
 امره بعبد القتل انشا يقول .
 يا ابن زبد اليس قد قال زبد . من احب الحياة عاش ذليلا
 كن كوند فانت محاجة زبد . واتخذ في الحنان ظلا طليلا
ولما اراد من زبد بن علي عليه السلام
 الخروج على هشام خذف محرم بن عمر بن علي بن ابي طالب
 عليه السلام وقال ان اهل العراق خذوا ابائكم علماء
 وحيتنا فلهن خربت ما اراي الا مقتولا فلم يثن ذلك
 عنهم وقال .
 بكرت تخوفني الخوف كاتني . اصبحت عن عرض الخوف
 فاجبتها ان المنته منزل . لا بد ان استقي هذا المنزل
 ان المنته لو مثل مثلت . مثلي اذا نزلوا الضيق المنزل
 فاقى جبا لك اباك واهلي . اني امر سامع ان لم اقبل
 ولما حجي الوطيس عند قتال محمد بن عبد الله النفس الزكية
 عليه السلام مع جنود العباسية خرج رقبيا طاق وهو
 قاتل فباك ان حلت يدوم . في ظل غرقها اذا لم تحل
 ان امر ابرصى باهون سعيه . فصرت مرقو ثرا اذا لم رد
 وقال ايضا عليه السلام .

مناذري

متى ركب المعدل يومنا او قد . اسلمني ظلم الى ظلم .
 امنيت طال عدائي بها . كاتني فذا اخو جلم .
 عني يقول اسلمني ظلم بني امية و قوله الى ظلم بني العباس
 واخو جلم فردة المقراض يعني فردة المقص لما اراد يحيى
 بن عبد الله الخروج مع الحسن بن علي الفتي مثل يقول
 ونضى رجال صالحون ولم يروا . حقا لطاعة ابيهم مغرورا
 وبقيت بعدهم ارق على جاهد . ابدي تقية خائف يفرورا
 لش الجنان مفلت من يومير . والموت مبرك روح كل فردا
ولما اراد الحسن بن علي عليه السلام
 الخروج الى العراق انشا يقول .
 سامض وما بالموت عار على الفتي . اذا مانوى حقا وجاهدا
 وواشي الرجال الصالحين بنفسي . وفارق مثورا او جاهدا
 فان عشت لم اذم وان مت لم الم . كفى بك ذا ان تعيش
 فلما وصل كربلاء سال عنه فقيل كربلاء عال كرب وبلاء
 وانشا يقول .
 ما دهر ارق لك من خليل . كم لك في الاشرار والاصيل
 من بيت وصاحب قتييل . والدهر لا يقنع بالسبيل
 ولما الايراني اجدليل . وكل حي سالك السبيل
 ولما حجي الوطيس قال عليه السلام .
 فان نظرت فمرا امون قديما . وان نظرت فمرا مينا

اى معيدين وقال الصبا
 وان اولي بالطف من الهاشم تأستوا في نوال الكرام التسمية
 وهذه قطرة من مطرة ومجته من لجة ومن نظر
 الى اشعارهم وما حوت واشعار غرهم وما نصنت
 ابدرك الفوت عيانا وغرد بصوت اعلانا وبصندها
 تتبين الاشياء اين معاني اشعارهم هذه وعلو
 درجتها ومعاني شعر ريدن معونة لعنما السعال
 حيث يقول
 اذ يري علما قبل ان تفتقا وما في فعاطينا السلام
 فقد كاد ضوء الصبح ان يصبح اليجا وكاد قمر اللسان ان يترقا
 اذ ابرزت ليلتي من الخدر ابرزت لها ميمنا عذبا حيا مطوقا
 كان غلاما كاتبا ذا براعتي تغدوني حاجيدا فترقا
 واحقاق من جل جاذبتها وهرة عرتها كاهرة الضبا اغصن
 انت تهاجا كالقضب فقتلت يدك غلطا منها وقيلت مفرقا
 وبانت يدك بنيا دما وابسا لها ترشي شعاعا اخر الليل شرقا
 الى ان ابرزت مرة الصبح اوته تجر على الكبان ثوبا مخلصا
 اذ انت دموعا وانت خشيعة فودعي جدا وابكي تنوفا
 فلم اريد راضا حاك قبل ولا متيا قبل من الين مشفقا
 برعمي للناس ارضا ورتجت عليه كفاف الحافا الحور تقا
 وقول لعند الله وعجل رجوعه الى التار ويس القرار

اقول لعيني حرم جاك تب معها وانساها في لجة الدمع غرق
 خدي من صبم محاسن وجهها دعي الدمع لليوم الذي ينفق
 فتى تطرب الا وتار عند سماعه ويكر منه الحمر وهو غرق
 وقول
 ورسب نساء وعقيل راينني ورا ابيوت الحنجر الشدوا
 وفه من هنذ وهي خود اعرقة ومنيت نفسي دون اتر اها هنذ
 فتد دن اخضا صليو اعين حكمت قضا في كل قلب لها غدا
 فقلن الى من اقبل ذا الفتى فمن كنه اما لها مة او تجده
 وفي لفظه علوة من فصاحة وقد كاد من اطرافه يقطر الحبر
 وقول
 ايا دهر هل ربح الشيب راض مع الحفاز السضام غير راض
 فتغت بدور من خيال بعثته وكنت بوصل منهم غير قانع
 اذ ارميت من ليلي على البعد لطف لي لطف من الحشا وركض طالع
 بقول نسا الحنجر بطع ان تركي محاسن ليلي مت بد المطامع
 وكنت يركي ليلي بغير تراها سواها وما بطر لها بالمدايع
 وتلتد منها باحدرت وقدرت حيث سواها في خروق المساع
 اجلك يا ليلى عن العين انما اراك بقل خاص لك خاشع
 وما ستر ليلي ما جيتت الي ولا عهد ليلي ان تشاء بضايع
 وشرب كعب الزمل ميل الى الضبا رواتع بالحاكي يتوه المدايع
 سجع غناء بعد ما من نومة الليل فاقولين فوق المصاح

وكان له قردٌ متلقب بـ **بور كبد** يوم رنته على جبال الخيل
 واركبه يوماً على اتان وحشية وادخلها من الخيل في
 التباقي وكناه ابا قيس فلما اركبه على الاتان مثل فقال
 نكك ابا قيس اذا ماركتها فليس عليها ان هلكت فنان
 سبقت بها خيل الرصافة وخيل امير المؤمنين اتان
 فلما رات الاتان جوالان اخيل في هذا ان التباقي جرت به
 حتى سبقت الخيل ثم سقطت وسقط ابو قيس من على ظهرها
 فماتت عاصم بن زائدة لعنة الله ورثاه بقوله
 لم يبق قرد كرم ذو مخا فطره الا اتاني يعزي في ابي قيس
 شيخ العشرة امضا واجلا له المشاع مع القربوس والريس
 بد الجياد على حشيتة سبقت ثم انتنى وعمود الموت في الخيل
 لا بعد الله قرد انت سالته فيد لك ال وفند حجة القيس
 فابن معاني هذه الاشعار مرعاني ما وشد كره اشعار
 ابا شامه لم اسلم ومرعاني قول المرتضى محمد الهادي
 ليس هي صياحه منه ودوقه لا ولا شر حنن ريس مبداه
 انما هي جوادى ورمحي مع ضر الطلح لا يجد الحسام
 باذلا محجتي اريد رضى الله ونزل المذلل المنتظام
 لا مني العاذلون لما راوتى ميني البحر مشتهر للجحام
 لا يبي في نكته لي ونك اقصر رمت امرؤاكم تروم مراعي
 ليس اعني الغنا بخص العيش كفعل الركك او كالكهام

لا يوشك الا انك في البيت
 على الفتي او ذليل الطغام

انما لم توف

انما من لغزوني في امره الحزب اسفرت سائر الظلام
 سبكت همتي بفعل جديدي اهل بيت مطهر كرام
 ولد قدس اسرته
 ليس همتي همة الوغد الذي اينما احضر له العيش ريش
 لا همتي تحت اطراف القنا اقل القرن اذا القرن اعترض
 واشجار امته الهدي في هذا المعنى لا يحصيها الا قلام
 ولا تشعها الا محلد احبام فكيف ينال طوبى له الى
 هؤلاء او يقول هؤلاء انهم كهؤلاء فبعيد المن يد غير ما
 وسحقا لمن سلك عن طريق آياته
 من تزيا بغرما هو فيه فضحة شواهد الامتحان
 ولقد ابدع القاصي عبد الوهاب المالك في قول
 متى نضل العطاش الى ارتواء اذا سقت البجار من الركايا
 ومن يثنى الاضاع عن سر وقدر حلس الكا بر في الزوايا
 وان ترفع الوضعا لوقا على الرفخ آثر اعلى البلايا
 اذا اقترن الاسافل بالاعلى فقد طابت مناداة المنايا
 ومثل ذلك قول ابو العلى المرحوم ولقد اجاب حنن
 فوا عجبكم تدعى لفضلنا قص وواشفكم بطهر النقص
 وكلف تناسم الطير في وكلاءها وقد نصبت للفردر الجبال
 حتى قال
 اذا وصف الطائي بالخل ماذر وغير قسا بالهاهنا

في المعنى

قال المصنف رحمه الله تعالى في

تم الكتاب من العز الوهاب وآخر دعوانا ان
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله الطيبين الطاهرين وكان التمام لتاليف
 شوارده وجمع او ابدع وانما فوائده في يوم كذا
 لبعث بيقين من شهر ربيع الاول عام ثلاث وعشرين
 ومائتين والفت وكان مدة تاليفه ثلاثة اشهر
 واحد عشر يوما وان ترد الايام فمما يروى كماله
 من غنم زاجه ولا نقصان وانحمد الملك البديان

قال في الام المنقول هذا منها ما لفظ

هكذا ذكر في الام المنقول هذا منها التي هي بخط
 مؤلفه وكان تمام رفق هذا الكتاب دينار احدى
 عشر جادى كذا في سنة ثلاث وعشرين ومائتين
 والفت بقلم افقر العباد الى ربه واحوجهم الى
 رضاء ومغفرة عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى بن
 من امير المؤمنين ابو داود بن محمد بن المنصور بالله القسم
 بن محمد صلوات الله عليه وسلم وحسن نقل هذا اليوم
 احميس المبارك باسرع عشر ربيع كذا في سنة
 بعناية الملك العالم حاكم الكوفة الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

درج

ومرجع حكام ديوان الخليفة بدر صفا
 حرسها الله تعالى حال الدين على بن العباس
 بن القاسم بن ابراهيم بن احمد بن امير المؤمنين
 المولى بالله محمد بن الامام المنصور بالله

القسم بن محمد عليه السلام
 ورحمته وبركاته
 وصلى الله
 على سيدنا
 محمد وآله

يتلوه ذلك تكملته المزب
شرح امثال البدر

النصيحة
للمصنف
رحمه الله

حضر شوقه
 الدر السعدي
 فاعته الى
 وتعلمه المريد
 عدله

ودله الطل سدر
 عشر فاره ست
 وسعه ابدان

انفس من حله
 ماره بيت وولجد
 وعشر من بيتا

وفلتم الى عماره
 بدر سله من الفاتحه
 الما حاتم ولله

الهدى والمنه
 وتناله
 التقى
 وحسنه

كتبه
 العبد المذنب
 القدر

في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله رب العالمين **وعد** فانه لما لم يزل
 بالحق كتابا لدر البصيرة بطرقت الفاحوى مشقة
 امثال العرب فوجدتها نحو امر حمر مثالا واكثرها
 بل كلها محتاج الى تفكر وشرح فاستخرجت اسرارها
 وانتزعت ذلك من قبطر الوشك في مختار المشكل
 وهو كتاب لطيف قد رجعت فيه ايام سابقة وانتزعت
 من جملة كتبها المستقصى للمختصرى وجهى من
 الامثال لكل طبعى وحاشية المطرورى وصحاح
 الجوهري وروضة الارباء كما روي عن ذلك **وقد**
 هذه الامثال على ترتيب الهم المشار اليها اولها
امر ضر غراب الابل اصله ان ربت الابل
 اذا اوردت اذ بعثها الغراب ضرر المعلوم يوم يدفع
 الظلم عنه ما شئت ما فقد عله ومنه قول الحجاج واسد حرمكم
 حرم السمة ولا ضرر لكم ضرر غراب الابل **اجلت حليا**
لك شطيرة اي اعمل عملا لك بعضه فاله على علمه لعمرك
 عند بيعته اي نكر **اذا حككت قرحة ادميتا**
 وروى انكأتها في لعمري ومن العاصي وذلك انه اعترى الناس
 في لعمري خالفه عشت قال انا ابو عبد الله اذا حككت
 قرحة ادميتا سددت ان كان لطن ذلك وكان كل طين نصيبه

الرجل الصالح

الرجل الصالح في الحديث اذ لم يصبته البلل
 اي المغانم براد يصبه النعام الذي تركها ضللا لا عنها
 فتضلع لانها سقيئة الصداق وقيل هي الكلمة البيضاء
 تنشق عنها الارض كما تبينها في الراجح
 تاني قضاعة لا تعرف لكم نسبنا وابنا نراهم فانه بيضه
وقال احمر
 لو كان حوص حار ما شربت به الا باكون حار آخر الامثال
 لكنه حوص من اودى باجودته ريب الزمان فامتنع من البلل
احمر من بصة البلد اذا كانت النعامة
 تفرقت عنها وحاضنه لها نصرت حقت به عشيرة
 وسودته والاول لمن افردته وضعتته **اريا السهي**
وترى القري السهي كوكب صغير خفي في نيات بعض الناس
 ان يحلا كان يكلم امرأة ما تخفي الغامض وهي كلمة الواضح
 ابين ضرر السهي والقري مثالا لكلامها ضرر لمن اقترح
 على صاحب كلاما واجابه بخلافه قال الشاعر
 شكونا اليه خراب السواد مجرم فينا لجوم البشر
 مكنا كاهل من قبلنا **اريا السهي وترى القري**
الان حمى الوطيس هو التنوير لما قام رسول الله
 صلى الله عليه واله لم يمت في زمانه في ركابه بنظر الى الجرب
 وقد اخذت في الان حمى الوطيس نصر في تفاهم الشر

الحديث ذو شجون الشجون الشعث في الوجه كشون
الوادى وهي طريقة نصر الحديث مستذكورة عيسى
قال الشاعر
قلت له والقول ذو شجون اسهيت في قولك المجنون
وقال الفردق
ولا تاملن الحبيب ان استعاركم كضئ اذ قال الحديث
وصية رجل من العرب كان له انسان سعدى عبد فخرجا
في طلب ابل لها فرجع سعدى لم يرجع سعدى بيدها ضبة
يشي مع الحديث من كعب اذا شاك الى مكان فقال الحبيب
الى لقيت بهذا الموضع فتي صدفته كذا وكذا افقتكته و
احد من هذه السبع ففهم ضبته ان الصفه صفه سعيد
فقال ارفى السبع لا يطرا اليه فاعطاه اياه فاذا هو سيف
ولد وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضرب بالحديث حتى قتله
فذهب مثالا وهما المراد ان يقولهم انج سعد فقد مضى
الحديث خبره بفتح الخاء وضمتها والمعنى انما يتم بالمحادثة
وان فربا عندهم لكل امرئ احتيل فيه فتم بالتحذير
قد انصف القارة من رماها
هم عضل والبدش ابن الصون بن خزيمة سموافان لان
يعمر بن عوف الشذاف حاكم العرب اراد تفرقهم في قبائل
كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لان تفرق فنجعل مثل

اراد دعونا

اراد دعونا مجتمعين كالفان التي هي الاكمد وكانوا
رماة الحريق في احاديثهم وزعمون ان اربعين منهم
في ليلة مظلمة شيئا اختوا به فزاد الاربعون السهم في ذلك
العارض والبقى قارى وسدي وقال القارى للاسدي
ان شئت صار عتكد وان شئت رامت كروان شئت سابقك
فاختار الاسدي المراملة وقال القارى
قد علمت سلمى ومن والاما انا نقتل الخيل عن هواها
قد انصف العار من رماها انا اذا ما فئت نلقاها
زدة اولاهها على احراها زدها دامت كلاهها
وقد استشهد بالمثل على علة السلام لما اكل عليه طلحة و
الزبير بالحرب قبل يوم الجمل كما قد منادى **قوله العاصم**
اي ابيك له ما في نفسه من العداوة نصر للعدو الكاشف
الظلم مرتقة وخيم نصر كراهة الظلم
وما كان من سلكه مغتبه قال حسان بن خثعم السعدي
والبعي نصر عن اهل والظلم مرتقة وخيم
العير تفرط والمكواه في النار اول من قال
عرفطه من عرجة الهزاني ودكر ان قومه اشروا مني على
فخر بلم رجلين وقد كان قتل نوعك من هزان رجلا
فارادوا ان يقتلوا بصا حبيهم افضل الكسرين واشرفهما
فلما هو ابقت له جعل له نصر تفرط فقال عرفطه دكر وقيل

مرض مسافر من ابي عمر وامر الطبيب بان يحس له مكوأه
ليجعلها على بطنه ورجل بطنه فحعل بضط فقال
ما فز ذلك بضرك في نقتم الرهبه على وقوع الماكروه واستشهد
به عمرو بن العاص لما الهاه ولله عده من المسير الى معاوية
فقال ذلك **التفت حلقا البطان** هو أن
تحت الرجل التمر على فرسه هاربا بضطر حزام حمله
وستاخر فتلتقي عرواته وهولا تقدر على النزول فشد
بضرك في تناهي الشزى لاي شئ من محرق
واند حمت حلقا البطان باقوام وطارت نفوسهم جزعا
وقال المحلل الحارث
ولم اكن دونه بكليل ناب ولا عرش ولا الجبان
ولا متصا له ان ناس خطب جليل والتفت حلقا البطان
ان جرح العود فزده ثقلا الجرحه تزديد
الضوت في الجرحه ان ضعه فزده وقرا
بمعنى العرو وهو انه اذا اعى عن الشئ فزده شيئا
على رجله يصير لمن تحمل امرا فلا يقتصر بل يتوسع
فما ملكه الدحول منه **احمل من حدر حرافه**
هو رجل من بني عذرة استأثرت الجحش ثم رجع الى قوم
فكان كحذقهم بالباطيل وكانت العرب احسن ما
اصل له في حديث حرافه وقد اورد ابن النعمان في مستدر

كدهر

كدهر اشباهه ثم لثا استعماله حتى لو الا باطيل
خرافات والبت الذي بين الرحش اشباهه بوقله
حيث ثم بعث ثم موت حديث حرافه يا امة عمرو
وقبله قوله
الترك دقة الصهبان نقدا لما وعدوه من ابي حرافه
فمن اسرق يله ولعنه واعتله عذانا اليما انفي
الصمصام هو سيف عمرو بن عبدكبر
اشموسيون العرب فيه يقول عمرو
سنان ارنرت لا عيب فيه وصمصام بصمته في العظا
وقال عبد الله بن عباس للما بينكم من الشماو بحمسا
ومر العبد ركنها ومن السو صمصامها وقال ففضل
بن حرك الدارم
اخر ما جدد لم يجرى يوم مشهد كما سيف عمرو لم ينفذ
وقدود مناظرة من ذكره في رجه سعد بن قتيس الهذلي
ان لم تغلب فاخلف اي اخذ عرجا طيرة
لك الغلبه **ذون هند او فوق حافى**
نفسك في له على علم السلام لرجل مدبر نفاقا
العم من حبان اخي جابر هو رجل مدبر
كان في بعثة من اشدن ورثاء من العيش وكان نادما
الاعشى وضرب المثل في قوله

شأن ما يؤمى على كورها • ونوم حيان اخي جابر •
وانا اضافة الى اخيه لا اضطداه القافية وحيان كان
جليلا ولم يكن جابرا مثله فغضب وقال كان لا أغرق
الا باخي واستثنى ما بينهما وقد استشهد به على عليم
في خطبة الشقيقة كورد سابقا **ان الله**
جنودا معك قال معاوية لعنه اسرجين
حين سمى الاشتر ثما في عسل نصر في هلاك الرجل
بالا توقع منه الهلاك **يا ستى فلان** اذلت
نصر للقوم اذا استذلوا واستخف لهم قال •
فيا ست بنو عيسى وباس بلودودان حاشا بنى نصر
جا بعد الدنيا والى اي بعد شدة الكبر والى الصغرة
ولقد رايت العشرة بينهما • وكفيت جانبا للنيا والى
حين قدح ليس منها القدر الذى يضرب بها
لكون من يبع قدحها ضاع منها قدح فينحت حمله في
عجلة فاذا اجيل معها صوت صوتا لا تشبه اصواتها
فيقال ذلك قدح لى الله عليه والمراد علم وقد عمر
لعقبه من ابي عبيط في الصف الما امر الله صلواته
عنه فقال اقتل من بين فرس فقال عمر ذلك بريد
انك ليس بفرس وقيل كان لبعض العرب قدح
يضرب بها اعمى فحاطا بطام رجل وادخل قدحه من قدامهم

فلما ضرب

فلما ضرب اعمى الكرمونة فقال ذلك ضرب لمن تحل
نبا او فضلا **سقط العشا** **على سرحان**
قاله زياد لعنه اسرجين عدى رجا اسد واصله ان رجلا
استنح كلبا يستدل به على احمى فستطعمهم فاجتس
به الزيب فاكله وقيل سرحان رجل فالتك كان •
يحمى واديا فلا يهرب فاذ عى رجل انه يرى امله فيه
ففعل فقتله سرحان يضرب لمن يطالب المرفق بقول
في الهلاك قال الشاعر •
ابلعى نصيحة ان راعى اهلها سقط العشا به على سرحان
سقط العشا به على متقيد • طلق اليد معاودا لطلوع
خلى لك الجوف فيضى واصفري هو قول
طرفة بن العبد • يا لك من قنبرة بمعمر •
خلى لك الجوف فيضى واصفري • ونقر فما شئت ان تنفري
قد رفغ الفخ فماذا تخدرك • ورجع الصايد عك فابشري
فالها وهو اسرع سنان ودك ان خرج من صوب
له الى مكان كانا يعمران فيه القنابر فنصبا فيه
فجها فاذا قنبرة تجوم بالفخ تقعيان • وتفر من ارجلك
حتى ذهب لها رتم لما نوصها الى اهلها را جوار •
القنبرة تجوم قال ذلك وقيل خرج كلب من ربيعة
يدور في جاه واذا هو بخمرة على بصر فلما راها

تداركنا عبداً وذيبيان بعداً تقانوا وبقوا بينهم عظم
وقال المرار بن علفمة الكري
ودقت بنو بكر ودارت رجالهم على ابن لؤي في الوعى عظم
وقال أحمد بن
اراني وعمر ابينا دق منكم فلم يبق الا أن اجن ويكليا
وقال كد عشي
قد عرذوا ولكن ما نرى في كاشح يرى مننا ماله دق منكم
قال الكلبى وقد استجيب لي على السلام حيث
دعى بها على عثم وعبد الرحمن فلم يوتا الامتها جرين
شام من تالى النجم النجم الثرثا
والتالى الدبران قال كثر عزة
اذا دبوان منكم لوقا القيت أو قل ان يلقا غداً الابرار
وقال اخرون ذكر لقاء عبيد بن الارض السعان يوم
غداة توخى الملك يلتمس الحيا فصار في نجسا كان كالدبران
وقال الاسود بن عصفرة
ولدت تجاذي النجم تلوق رنية وبالقليل العقر المتوقد
البيل داج والكباش تنبطح في الساعون
في الحرب لضرب الناس الكبري
البيل داج والكباش تنبطح نطاح أسد ما اراها تنبطح
منهم مجروح ومنها منبطح من نجي برأسه فقد رجع
انا جند لها الخحك وعذيقها المرحب

اجند خشبه

الجندل خشبه تحتك بها الابل الجرا والعرافق
بفتح العين الخلة يحلها والمرحبلدى حبل له
ما عتد عليه وهذه بصور النخيم وبلطفت
الحل كل الحباب من المنذر الحق الى انضاري يوم
القيفه عند نعتة في بكر بضر المستشفى لرايدرو
المستصوب لقوله وفعله **يوم بيوم** اصله ان
توقفاً او تقوا يقوم محارز ولهم ونحو ابقارهم فقالوا
ذكر بصر في الانتقام والمجازاة وسبع عمرو بن سعيد
بن العاص صراح فناء بني هاشم حين بلغ اهل المدينة
مقتل الحسن عليه السلام فقال ذلك وتشتل لعنه الله
بقول عمرو بن معدى كرب
عنت فناء بني زيار عتد كعجج فتوتنا غداً لا ريب
الاريف اسم موضع وهو غنى يوم عتد وتشتل به الضأ
مروان لعنه الله وقال يوماً يوم يا محمد واسار الى قبر
النبي صلى الله عليه واله لم يعنى يوم بل **اعتاب**
لعن الموت ولا عطر بعد عروس اصله ان رجلاً
راقت السدا وراه فوجد بها تفلر فقال لها ابن الطيب
فما لك له حياثة فقال ذلك وقيل عروس اسم رجل
ماست فحلت امرأته يا واني العطر فذكر تقا على قرة
فعوتبت فقالت ذلك بصر في الوجه الاول في ذم

ادخال الشيء

وقت الحاجة اليه وعلى الثاني في الاستغناء عن
 ادخاله الى الشئ لعدم من يدخره وقد استشهد به
 مالك بن وين الى رجب لما اطار على مصر بعد افتتاحها
لانا قد لي في هذا ولا اجل اي لا خير لي فندرك
 شروا صلوا ان الصند ووتت جليس العذر منكم
 تحت ريد من الخنفس العذر له من غير هاتمتي
 الفارعة كانت تكمن بعزل منها في حباً اخر فغاب
 زبد غيبة فلهج بالفارعة رجل عذري يدعى شيشا
 فطأ وعنده وكانت تركب كل عشته جلا لايها وتطلق
 معه الى ثنية يبيتان فيها ورجع ريد عن وجهه
 فخرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته برسبة في
 اهله فاقبل ساير الا يلوك على احد وكان تخوفه على
 امراته حتى دخل عليها فلما رأت عرفته الشرع ووجه
 فقالت لا تجل واقف الى ثلث انا قد لي في هذا
 ولا اجل فصر لها مثلاً ضرب في الشبر عن الشئ قال
 الراعي الشاعر
 وما هم بك حتى قلت معلنة لانا قد لي في هذا ولا اجل
 واستشهد به الى حنف بن قيس عند خروجه من الكوفة
 البصر ما بالبلد ديار من داره وهرم للبدان
 الحالك في ما امر ولا اجل اي ما قال فرأوا لا جلوك

قاله

قال رهير
 قد كنت سلمي سندن ثانياً على صبر من ما نزل ولا اجل
 وقال بشر
 اطل فها ركت افق صبا به واسي كنيما امره
محي لسيف ما قال ابن دارة اطعنا هو قول
 الكنت من معروف
 خذوا العقل ان اعطاكم القوم عقلكم وكونوا كمن سيم
 ولا تكثروا فسد المحاح فانكم محي لسيف ما قال ابن
 ابن دارة هو سالم بن دارة الغطفاني هجي بي فزاره
 ابلغ فزاره اني لا اصالحها حتى ينيك زميل ام دينار
 فقتله زميل الفزاره وكنت
 انا زميل قاتل ابن دارة وداحض الخراة عن فراره
 فقال الكنت دكر ريد ان الفعل افضل من القول
من اشبه اياه فاطلم من قول كعب بن رهير
 فان تسالي الاموم عني فائني انا ابن ابي سلمى على رغب من
 انا ابن الذي قد عاش تعين حجة فلم تحزنوا وما في معذ ولم يلم
 اقول شبيه ما قال عالمسا بهن من اشبه اياه فاطلم
 ومول ففاطم اي لم تضع الشبه غير موضع ملك
فاسح اول من قاله عوانة بن المتاهل العنبي لما اشره
 دريد بن الصم و هم بقتله فقال عوانة ملك فاسح

فاربعه
 داره
 بقوله

وطلبت فانح وصارت مثلاً وقالت عاتق لعل
 على السلام لما اسرها يوم الجمل اي قدرت فاعنت
 وعصى عنها وجهها مع سبعين نسوة من نساء عبد
 القيس كما قد فشا ذكره **من عر بر** اي من
 غلبت بلب **والجمل**
 فان لم يكونوا احبى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عر بر
من لا يد عن حوضه لدم هو قول
 زهير ومن لا يد عن حوضه لدم من لا يطمع الناس
 لضرب في لضم عن المدايح عن نفسه **من**
لشركي سلمي وهذا اثره **من قول**
 قال لاهي بعض ما يسطره وهي تنادي تحت وتذكر
 وهو شهيد بعضه ولكن **من لشركي سلمي** وهذا اثره
 لضرب للرجل الذي لدم على امر الذي قد جرب
 واختبر هل جمع اليفان **وكان في عبد**
 من قول اي ذويب
 تريد كما تخبرني وخالد او هل جمع اليفان في حركه
 واستشهد به عمر بن الخطاب في الانصار من ابيهم ومنهم ابي
 لضرب في قلة اتفاق **هذا اجناني** وحياء
 فيه وروي هجاء واصله ان خذير امر الناس
 ان يجتنوا له الكاء وكل من وجد خياراً اثره نفسه

هذه هي الحيلة
 في قوله
 من عر بر
 اي من غلبت بلب
 والى قوله
 من لا يد عن حوضه
 لدم
 اي من لا يطمع الناس
 لضرب في لضم
 عن المدايح
 عن نفسه
 من
 لشركي سلمي
 وهذا اثره
 من قول
 اي ذويب
 تريد كما تخبرني
 وخالد او هل جمع
 اليفان في حركه
 واستشهد به
 عمر بن الخطاب
 في الانصار من ابيهم
 ومنهم ابي
 لضرب في قلة
 اتفاق هذا اجناني
 وحياء فيه
 وروي هجاء واصله
 ان خذير امر الناس
 ان يجتنوا له الكاء
 وكل من وجد خياراً
 اثره نفسه

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠

هذه هي الحيلة
 في قوله
 من عر بر
 اي من غلبت بلب
 والى قوله
 من لا يد عن حوضه
 لدم
 اي من لا يطمع الناس
 لضرب في لضم
 عن المدايح
 عن نفسه
 من
 لشركي سلمي
 وهذا اثره
 من قول
 اي ذويب
 تريد كما تخبرني
 وخالد او هل جمع
 اليفان في حركه
 واستشهد به
 عمر بن الخطاب
 في الانصار من ابيهم
 ومنهم ابي
 لضرب في قلة
 اتفاق هذا اجناني
 وحياء فيه
 وروي هجاء واصله
 ان خذير امر الناس
 ان يجتنوا له الكاء
 وكل من وجد خياراً
 اثره نفسه

الا ان اختار

الا ان اختار عمر بن عبد الله النخعي فكان ما جئنا به
 دفعه الى خاله ويقول
 هذا اجناني وخياره فيه وكل جاني يدي الى فيته
 اي اني انتك بالخيار دون عري لضرب في اشار الرجل
 على نفسه وكان كثر اما يشرب على عليه السلام عند
 ستمت المال كما وقد فشا ذكره **هم عيشه** اي
 خواضه لدم نودعهم اشرا كما تودع على الغيب الشباب
 ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تضار
 عيشه سري **هنا ما امر** يقال له امره
 امره يعني اي انما تعبد من الاموم ما حصد ولا لظنهم
 بالهم صاحبك لضرب في قلة عناية الرجل بشأن
 صاحبه وقد استشهد به معاوية على عمر بن العاص
 لما شاوره ومن حمز في اهل مصر كما قد مناه في بابه
هذه على دخن قاله النبي صلى الله عليه واله وسلم
 لما سئل عن اخي الزمان لضرب لغفل الصديق
هوت امة لضرب في الدعا للرجل اذا فعل
 فعلة مسكية او منكرة قال ابو سابع العبيتي
هوت امة ما ذا انضن قهرة **والعروة** حان يوب
 وقال كعب بن سعد
هوت امة ما بعث الصنع غاييا وما ذا يوارى الليل

٣٤١

هذه هي الحيلة
 في قوله
 من عر بر
 اي من غلبت بلب
 والى قوله
 من لا يد عن حوضه
 لدم
 اي من لا يطمع الناس
 لضرب في لضم
 عن المدايح
 عن نفسه
 من
 لشركي سلمي
 وهذا اثره
 من قول
 اي ذويب
 تريد كما تخبرني
 وخالد او هل جمع
 اليفان في حركه
 واستشهد به
 عمر بن الخطاب
 في الانصار من ابيهم
 ومنهم ابي
 لضرب في قلة
 اتفاق هذا اجناني
 وحياء فيه
 وروي هجاء واصله
 ان خذير امر الناس
 ان يجتنوا له الكاء
 وكل من وجد خياراً
 اثره نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عيب وان الاعلى الضلالمين اقول واتا
الحقير الخليل المستجير به الداعي له والمعتصم به كهدان لا اله الا الله واحد احدا فزدا
صمد الم تحذ صاحبة ولا ولد الم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واكهدان محمد عبدا
ورسوله بعثه رحمة للناس وانزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان
من ربي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه قد
بلغ الرسالة واذا الامانة ونصح الامه صلى الله عليه واله وسلم وان الخليفة
من بعث من حكمه في كل شئ الا النبوة حكمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وان الامامة في ذرية الى يوم الدين اللهم اني اسلك
والا اسئل غيرك ان تغفر لي وترحمني وتغفر لي حاجتي
التي لا يعلمها الا انت يا ارحم الراحمين
يا اكرم الاكرمين بحولك وقوتك

واحدند یا کریم و صر

لعله كرسع اخ
١٣٣٩
محمد علي بن محمد

३३३

قوله
أخبرني بعض الحكماء
في حديثه أنه معقد
على قاعه في الصبي وأنه
كان أباه وأجداده على
ذلك خلقا عن أبي
أيام الإمام القاسم
أنه إذا كان أول رمضان
فمن السنة الماضية إلى
بعد أربعين يوما غفر
للراجل الصائم الحبيب
والأعد خمسة أيام قد مر

[illegible]